

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح الشفا

المؤلف

علي بن سلطان محمد (الملا علي القاري)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شرح الشفا لعلي القاري

٦٨٤

٦٨٠

١٨٨

شبكة الألوكة
www.alukah.net



شبكة الألوكة
www.alukah.net

القسم الاول في تعظيمه تعالى ١٢

الباب الاول وفيه ثلاثة فصول ١٤

الفصل الاول فيما جاء من ذلك مجملا ١٤

الفصل الثاني في وصفه تعالى بالشهادة وما تعلق به من الثناء الواجب ٢٣

الفصل الثالث فيما ورد من حقائق اسمائه الحسنى والمبرة ٢٨

الفصل الرابع في تنزيهه تعالى بعظيم قدره ٣١

الفصل الخامس في تنزيهه تعالى عن مخالفة عبده ٣٤

الفصل السادس فيما ورد من فوز لقائه في جنته والنظر الى وجهه الكريم ٤١

الفصل الثامن في اعلام الله تعالى خلقه بصلاتنا عليه ٤٥

الفصل التاسع في تفضيله سورة الفتح من سائر ما صلى الله عليه وسلم ٤٨

الفصل العاشر فيما اظهره الله في كتابه العزيز ٥٢

الباب الثاني في تكميل الله له المحاسن خلقا وخلقا ٥٥

فصل واما ما اختصه به من الفضائل والكمالات ٦٠

فصل واما ما ورد في هذه القصة من سائر ما لله عز وجل وكرامته ١٥٥

فصل واما ما ورد في حديث الاسراء ١٥٦

فصل في تفضيله صلى الله عليه وسلم في القيمة بخصوص الكرامة ١٥٨

فصل في تفضيله بالجنة والخلة ١٦٠

فصل في تفضيله عليه السلام في تخلته بالوسيلة والدرجة الرفيعة ١٧٠

فصل واذ قدمت ان القرآن معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم ١٧١

فصل في سماعه صلى الله عليه وسلم وما خصه من فضيلة ١٧٤

فصل في تنبيه الله تعالى بما سماه به من اسمائه الحسنى ١٧٩

فصل قال القاضي ابو الفضل رحمه الله وهي ثلاثة ١٨٤

الباب الرابع فيما اظهره الله تعالى عن نبيه من المعجزات وشرفه ١٨٥

فصل واما علمه عليه السلام بعلوم تشبه ما حاد عنه الانبياء وجوامع ١٨٩

فصل واما علم الله تعالى له بما كان ويكون ١٩٢

فصل واما اعجازه صلى الله عليه وسلم في الحديث ١٩٦

فصل واما خلقه عليه السلام في الوضاءة ١٠٥

فصل واما تواضع صلى الله عليه وسلم وحلمه ورفقه برعيته ١٠٧

فصل واما عدله عليه السلام واما نزاهته وعفته والصدق لهجته ١١٠

فصل واما وقاره وصمته وفكاهته وورعه وحسن هديه ١١٢

فصل واما ما ميزه الله به ١١٤

فصل واما حزمه عليه السلام ورأيه وشجاعته ١١٦

فصل علم الله المؤلف رحمه الله وما اتحفنا به من ذكر الاحوال ١٢٤

فصل في تفسير غريب هذا الحديث وضبطه ١٣٠

الباب الثالث فيما ورد من تصحيح الاخبار وتظهيرها بالعظم قدره ١٣٣

فصل في تفضيله بما خصه بذكر مكانته عند ربه ١٣٣

فصل في تفضيله بما خصه كرامة الاسراء ما ظهر له والرؤية واما مة الانبياء والعرش ١٤٠

فصل مع الملائكة فيما تضمنت الصلاة ١٤٣

فصل في تعجيج من قال انها نوم ١٥٠

فصل واما ما رد به عليه السلام لربه عز وجل ١٥٢

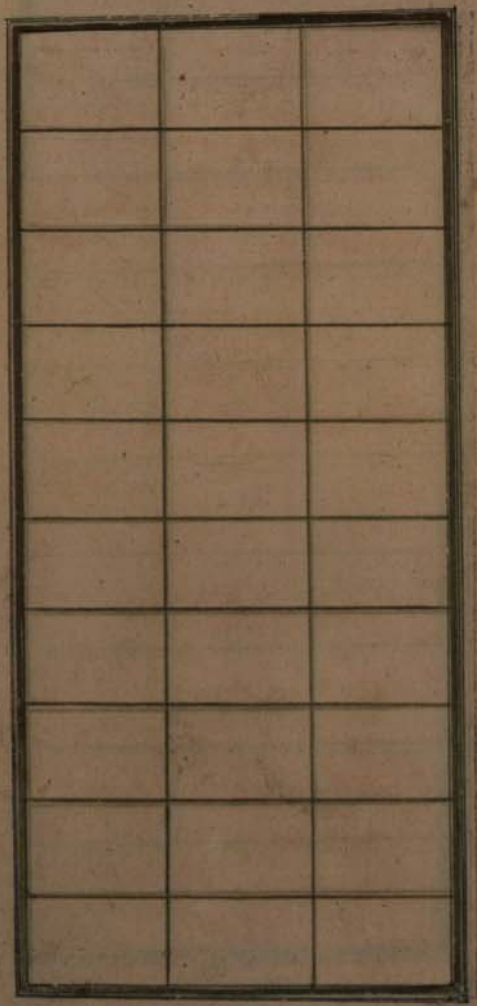
شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل الوجه الثالث من الاخبار	فصل الوجه الرابع مما ذكر من اخبار الكفر ودة	فصل هذه الوجوه الاربعة من اخبار؟
١٩٨	٢٩٩	٣٠٠
فصل ومنها الروعة التي تلحق قلوب سامعيه واسماعهم عند سماعه	فصل ومن وجوه اعجازه المعدود وكونه اية ثابتة	فصل وقد عز جماعة من الائمة في اعجازه ووجوهه كثيرة
٢٠١	٣٠٢	٣٠٣
فصل في انشقاق القمر وحبس الشمس	فصل في نبع الماء من بين اصابعه وكثيره ببركته	فصل ومما يشبهه هذا من معجزاته
٢٠٥	٢٠٧	٢٠٩
فصل ومن معجزاته تكثير الطعام ببركته ودعائه	فصل في علم الغيب شهادة بها القرآن واخبارها وغير ذلك	فصل وفي قصة حنين الجذع وبعضه
٢١٠	٢١٤	٢١٦
فصل ومثل هذا في سائر الجمادات	فصل في الآيات في حروب الحيوان	فصل في احياء الموتى وكلامهم وكلام الصغار بعد موتهم وشهادتهم
٢١٨	٢١٩	٢٢٢
فصل في ابراء المرضى ودعوى الغاهات	فصل في اجابة دعائه وهذا باب واسع جدا	فصل في كراماته وبركاته واظهاره لاعدائه ما فيما سلف واباثه
٢٢٥	٢٢٦	٢٢٩
فصل ومن ذلك ما اطلع عليه من الغيوب وما تكون	فصل وعصمة الله له من الناس وكفايته من اذاه	فصل ومن معجزاته الباهرة ما جمع له من المعارف والعلوم
٢٣٢	٢٤٢	٢٤٥
فصل ومن معجزاته عليه السلام وكرامته	فصل ومن دلائل نبوته وعلامات رب الامة	فصل ومن ذلك ما ظهر من الآيات عند مولده
٢٤٩	٢٥٠	٢٥٣
فصل قال القاضي ابو الفضل قد اتينا في هذا الباب	القسم الثاني فيما يجب على الانام من حقوقه عليه السلام	الباب الاول فيما يجب عليه من طاعته
٢٥٥	٢٥٩	٢٥٩
فصل واما وجوب طاعته	فصل واما وجوب اتباعه واتباع سنته	فصل واما ما ورد عن السلف والائمة من اتباع سنته
٢٦٢	٢٦٣	٢٦٥

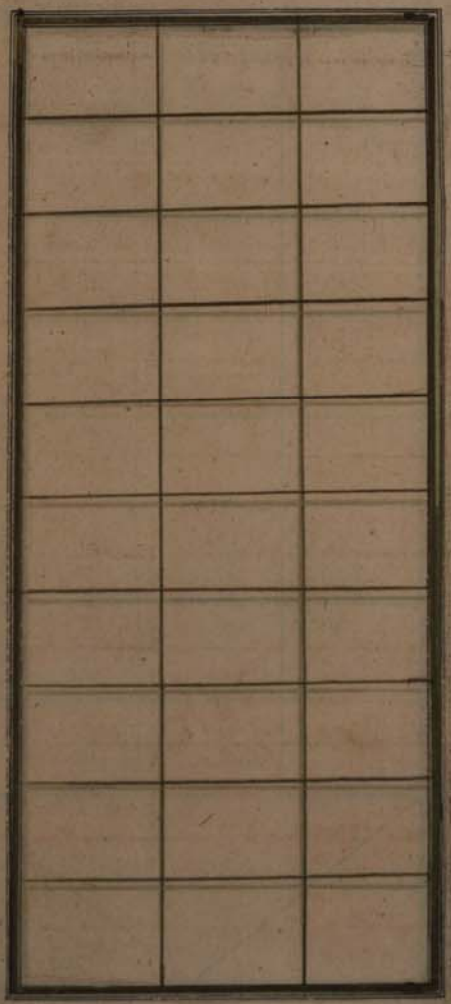
فصل في مخالفة امره وتبديل سنته ومقاومة	الباب الثاني في لزوم محبته	فصل في ثواب محبته عليه السلام
٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩
فصل فيما ورد عن السلف والائمة من محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم	فصل في علامة محبته عليه السلام	فصل في معنى محبة النبي عليه السلام
٢٧٠	٢٧١	٢٧٤
فصل في وجوب حبنا صحبته عليه السلام	الباب الثالث في تعظيم امره ووجوب توقيره وبره	فصل في عادة السلف في تعظيمه عليه السلام وتوقيره واجلاله
٢٧٥	٢٧٦	٢٧٨
فصل اعلم ان حرمة النبي عليه السلام بعد موته وتوقيره وتعظيمه	فصل في سيرة السلف في تعظيم رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم	فصل ومن توقيره عليه السلام وبره بآله
٢٧٩	٢٨٠	٢٨٢
فصل ومن توقيره وبره عليه السلام توقير اصحابه وبرهم	فصل ومن اعظامه واكباره اعظام جميع آله	الباب الرابع في حكم الصلاة عليه والتسليم وفرض ذلك
٢٨٥	٢٨٧	٢٨٩
فصل اعلم ان الصلاة على النبي عليه السلام فرض على الجملة	فصل في المواطن التي يستحب فيها الصلاة والسلام على النبي	فصل في كيفية الصلاة عليه وسلم
٢٩٠	٢٩١	٢٩٤
فصل في فضيلة الصلاة على النبي عليه السلام والاثار فيه	فصل في ذم من لم يصل على النبي عليه السلام	فصل في تخصيصه عليه السلام بتتبع صلاة من صلى عليه
٢٩٨	٣٠٠	٣٠١
فصل في الاختلاف في الصلاة على غير نبينا من سائر الانبياء	فصل في حكم زيارة قبره عليه السلام وفضيلة من زاره وسلم عليه	فصل فيما يلزم من دخل مسجد المدينة عليه السلام من الادب
٣٠١	٣٠٤	٣١٥
فصل فيما يجب للنبي عليه السلام من الحقوق بعد موته	الباب الاول فيما يختص بالامور الدينية واتباعه في عامة شؤنه	فصل في حكم عقد الذمة النبي عليه السلام من وقت نبوته
٣٠٨	٣١٠	٣١٠
فصل واما ما عرض منهم من هذا الغرض	فصل قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه قد بان	فصل واعلم ان الامة مجتمعة على عصمة النبي من الشيطان
٣١٨	٣٢٠	٣٢٤

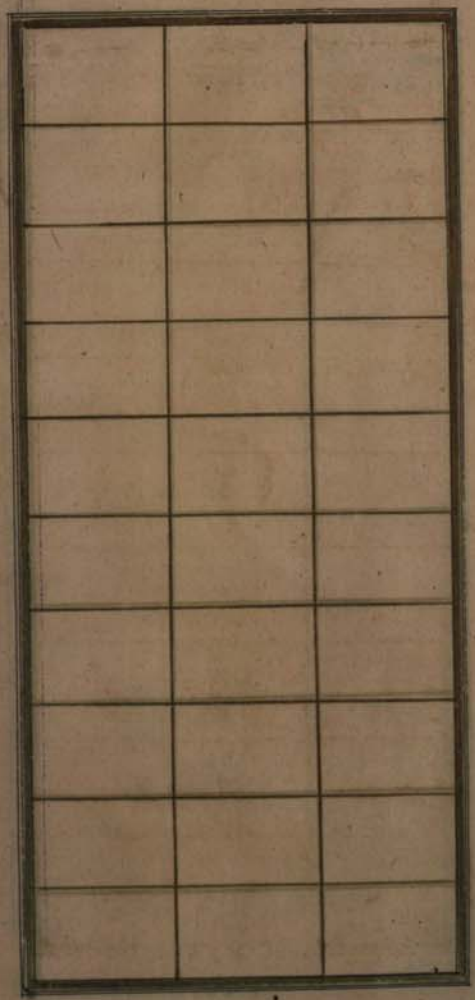
شبكة الألوكة
www.alukah.net



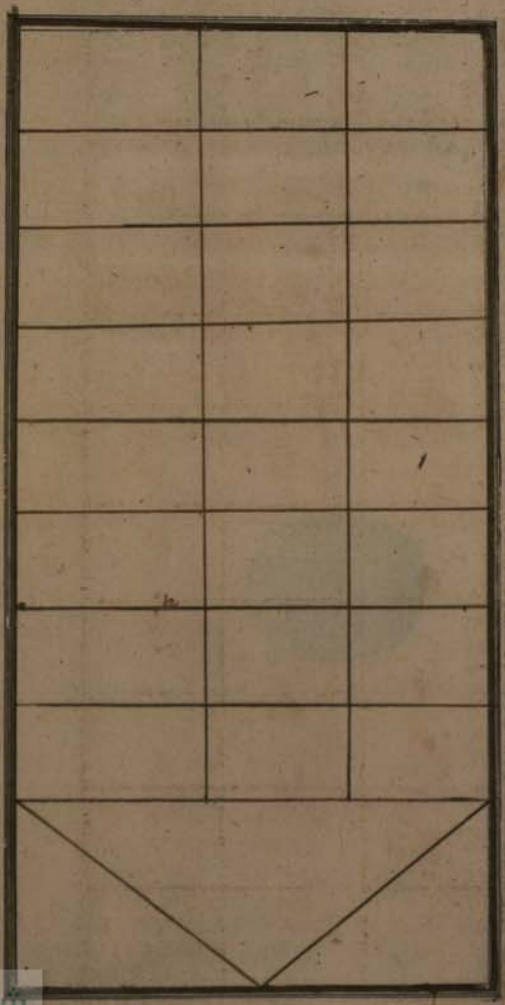


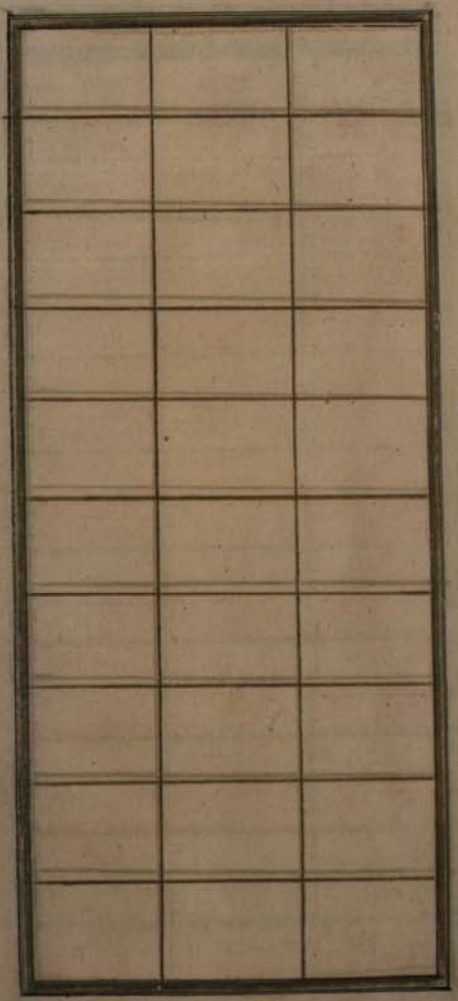
شبكة
الألوكة
www.alukah.net





شبكة الألوكة
www.alukah.net





شبكة الألوكة
www.alukah.net



شبكة الألوكة
www.alukah.net



الحمد لله الذي انزل القرآن • شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين •
وشفى به من كان اشقى على شفا جرف جهنم من الكافرين • والصلاة والسلام على سيد
المرسلين وسند الاولين والآخرين • وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين •
واتباعه واشياعه اجمعين الى يوم الدين • اما بعد فيقول افقر العباد الى كرم ربه
الباري علي بن سلطان محمد القاري لما رأيت كتاب الشفاء في شمائل المصطفى
يجمع ما صنفه بابه مجملا في الاستيفاء لعدم امكان الوصول الى انتهاء الاستقصاء
تصديت لاخذ به بشرح يشرح بعض ما يتعلق به من تحقيق الاعراب والبناء •
رجاء ان اسلك في مسالك العلماء يوم الجزاء • فاقول وبالله التوفيق وبنده
ظهور التحقيق ان المصنف رحمه الله كان وحيد زمانه وفريد اوانه متضلعا بعلوم
الحديث واللغة والنحو والاعراب وعالما بايام العرب والانساب ومن تصانيفه
المفيد الاكمال لشرح مسلم كما به المعلم في شرح الجامع الصغير • ومنها شارق الانوار
فسر به غريب الصحيحة الحديث • ومنها الشفاء في حقوق المصطفى ومنها شرح حمزية
ام زرع الى غير ذلك • وله اشعار لطيفة متضمنة لمضامين منيفة • ولد بمتصد
شعبان سنة ست وسبعين واربعمائة • وتوفي يوم الجمعة سابع جمادي الاخرة
وقيل في شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمائة فقال بسم الله الرحمن الرحيم
اقتداء بالكلام المجيد • واقتفاء بالحديث الحميد • ثم قال اللهم صل على محمد وآله
اي واتباعه المتقين لاصحابه وسلم وهذا طريق المغاربة حيث يأتون بالتسمية
والبقية بين البسملة والحوقلة كما في الشاطبية وتحوّ يته اشعارا بان البسملة
المشتملة على نعت الالوهية وصفات الربانية والرحيمية بمنزلة شطر الشهادتين
من كلمة التوحيد فلا بد من انضمام الشطر الاخر لاتمام معنى التحميد ليترتب على
توفيق تحصيل هذا المقام مقال التحميد ثم في بعض النسخ المصححة قبل قوله الحمد لله
قال الفقيه وفي نسخة الشيخ الفقيه القاضي الامام الحافظ ابو الفضل عياض
بن موسى بن عياض بكسر العين اليحصبي بضم الياء والفتح لخفض وبه لقب رواية
الشاطبي وهو نسبة الى يحصب من مالك قبيلة من حمير بالبين رحمه الله عليه ولا شك
ان هذه الاضافة من المقال الصادر من بعض ارباب الكمال من تلامذته المصرا ومن بعد

ذكره القاري في قوله ان يأتي به قبل البسملة ليقع الكلام من مقوله ولعله غاشي رتقتم
ذكره فتوقع وهم في خطه قالا ولو ان يجعل من اجزاء العنوان وراء الكتاب على قصد
التبيان او يجعل اخرا ولون مغايرا في هذا المكان ثم تحقيق مباحث البسملة والحمدلة
وما يتعلق بهما من وجوه التكملة قد كثر في تصانيف العلماء وتآليف الفضلاء
وقد ذكرنا طرفا منها في بعض تصانيفنا كما هو دأب البلغاء والمقصود يعود ذلك
المعبود هو ان المصرف قال الحمد لله بالجملة الاسمية لافادة الدوامية لان الفعل
دال على اقتران مدلوله بزمان والزمان لاثبات له فقد اقارنه والدوام فلا استغراق
عند اهل السنة متمدلا فالمعتزلة انكل كمال ثبتا هو لله سبحانه في حقيقة الحال
وطريقة المآل ويجوز قطعها بنصبهما ورفعهما اي المخصوص المتفرد باسمه
الاسمى وفي نسخة المتفرد من باب التفعل بمعنى المتوحد الممتاز عن المشاركة
تأملها واحد في المعنى وان اختلفا في المبنى والاسمى افعل تفضيل من السمو وهو
الارتفاع اي الممتاز عن المشاركة في اسمه الاعلى والاضافة لتشريف فان لله الاسماء
الحسنى وكل واحد منها في مرتبة هو الاعلى والاعلى واعرب الشيخ تفسيره
الاسمى بالمعالي لانه في غاية المنعة ونهاية الحماقة لا يعتبر بهذا الخصوص صفة لله
كالمتفرد ويجوز قطعها بنصبهما ورفعهما اي المخصوص بالملك الاعز الاسمى
اي الموصوف بالخصائص الاستيلاء على البلاد والعباد بالحق والصواب
وجبه الاعزية الذي لا يحوم حوله ذو ومخلوقية اولا واخرا والملك بضم الميم الخاتمة
البلغ من كسرها وعليه الفتح المحققة والاصول المعتمدة وقال الحلمي في جمع الجليم
وكسرها الذي ليس دونه شيء قريب منه منتهى اي موضع غاية ومحل نهاية يفيد
معنى البقاء فانه اول قديم بلا ابتداء واخر كريم بلا انتهاء والمراد انه ليس
لملكه نهاية يريد كما احد ولو كان من اهل عناية ويعلم بقوله ولا وراءه
مرمى يقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم ليس وراء الله مرمى ولا منتهى اي ليس
غيره او بعده مقصد الورى واصل المرمى مفتح الجبين موضع الرمي شبه الغرض
والهدف الذي ينتهي اليه سهم الرامي قال التابعة وليس وراءه الله لمرتاد مذهب
وفي النهاية اي ليس بعده الله لطالب طلبه فانتهت العقول ووقفت فليس
وراء معرفته والايمان به غاية تقصد وساحل تحمد وانما كان ليس شيء في جهة
الا اختير مسافة ليكون للقرب غاية وللبعد منه نهاية واما القرب والبعد
الثابت في تحيز ولا مقرب لما باعدت ولا باعد لما قربت فانما هو القرب
والبعد المعنوي لا الملموس والحسي وانما كان القرب في الجان بحيث لا يشهد
المالك الا قد ويعزب عن الشهود ما سواه حتى عن نفسه وعني بفناه ونهاية
البعد هو الغفلة عن الله على وجه يشارك ما خلقه وسواه الظاهر بدلالة
الدالة على وجوده وكمال كبريائه ووجوده لعين الحقيقة في ظهوره بعينها وقطعا
لا تعددا اي لا مغايرا بالقوة الثانية ووهما كما كان القرب في الجان بحيث لا يشهد
المحققة ولا غلطا بالقوة الوهمية والمراد ان الله تعالى ظاهر بصفاته لدلالة
مصنوعاته وظهوره لنا ليس على جهة ظن ووهم بل الظهور الغلبة نورا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ادركاه بعيون بصائرنا والدنيا وسيرونه الاحياء بعيون ابصارهم في المعقبين
والحاصل ان جميع المخلوقات دالة على وجود الوهية وتحقق صفاته فهي كلها شواهد بدلالة على انه واصلا الباطن وفي نسخة والباطن اي باعتبار ذاته دون
صفاته تقدسا اي تنزها فانه كما قال الغزالي وغيره كل ما خطر ببالك فالله وراء
ذلك لا عدما بضم وسكون لغة في المفتوحين اي لا فقدا وعدما اذ لا يقتضي
عدم ظهوره في وجوده وفوره لانه قد ثبت بالدليل القطعي قدمه ومما ثبت
قدمه استحال عدمه والتحقيق المتقدم بالتامل في وجه التوفيق انه بالحق لا يدرك
اصلا حقيقة ذاته ولا يحيط احد كنه صفاته وهذا بالنسبة لما سواه
فانه لا يعزب عنه الا الله ونصبهما على التمييز واما قول الدلجي تمييزا وتعليلا
تكونه باطنا فهو وان كان صحيحا في هذا المبنى لكن التعليل لا يصح بحسب المعنى
في قوله تعالى وسع كل شيء رحمة وعلما اي حاط بكل شيء رحمته وعلمه فان كل
شيء لا يستغني عن رحمته ايجادا وامدادا وعلمه شامل للجزئيات والكليات
احصاء وعدادا والجملة معقبة من قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة
وعلما والاقتباس اودع فيه الكلام شيئا من القرآن والحديث على وجه لا يكون
فيه اشعار بانه منه واسبغ اي اكمل بالرحمة الخاصة والعلم المختص بالهداية
على اوليائه اي المؤمنين على قدر كمالاتهم ومراتبهم بما بالكسر فتح جمع نعمة
وفي نسخة بضم فسكون مقصورا لغة في النعمة عما بضم بهملة وتشديد
ميم جمع عميمة وهي العامة الشاملة التامة واوهم من قال انها جمع عمة
لكنه كتب بالياء مع انه غير ملايم لقوله جمع قمة فانه يقال لجمع نخلة عمة
والحاصل ان رحمته وسعت كل شيء وقام الدليل الكلي له وحين خاصة بادلة خاصة
كما قال ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون الآية وكذا علمه لكل شيء
محيط بمعلوماته كما قال وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
لكن لا بالنسبة للخصوص بعينه خاصة كما يدل عليه قول موسى عليه السلام ان
ربي وفي وقوله بينا صلى الله عليه وسلم قاصدا بها الاكبر رضي الله عنه علل ذلك
ان الله معنا وانما مثل التفرقة بين الكلامين فان الثاني مستدرك لمقام الجمع
والاول مشير الى مقام التفرقة والمنع واما ما ذكره الدلجي من ان نصب رحمة
الفقرة بانوا والموضوعة للجمع دون ما قبلها من اجزاء الصفات المتعلقة
على جسوف واحد مشعرة بانوع بزيادة جمعية وآثار تامة معية فقيه مناقشة
خفية لان اجزاء الصفات المتفرقة في نفسها من غير واو الجمعية في الجملة الاسمية
كقوله تعالى هو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال بخلاف الفعل ولهذا
قال وبعدا اي ارسل الله فيهم اي فيهم اي من ابنائه ولاجل احيائه وكذا قيل انه لم يرسل
في الطبقة الى اعدائه ثم المؤمنون ثم المراد باوليائه بقوله سجاد وقد تقدم
على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا اي بيانا مرسلا هم امر بتبليغ الرسالة من
بكونه من انفسهم بضم الفاء اي من جنسهم العربي والبشري دون الملكي
الاعلى انفسهم بفتح الفاء ونصب السين اي اشرفهم واعظمهم في نفوسهم فالاولى

جمع النفس بسكون الفاء والثاني افعل من النفيس وجمع بينهما كما في قوله
الآية بهما ونصبا لنفسهم الثاني على التصفة رسولا او بدلا او حالا وفي بعض
النسخ ما ضبطه بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو انفسهم من نفس
بالفتح صار مرغوبا فيه بشر فهم عربا وعجما بضم فسكون فيهما وهو لغة في نجيبهما
والمراد بالعرب هنا اعم من سكان الغربة والبادية بدليل ان المراد بالعجم ضده العرب
الشامل لاهل الفارس والترك والهند وغيرهم ونصبهما على التمييز وقال
وقال الدلجي حالان لازمان من مفعولي انفسهم ورد ابيانا النوعي بالتنوين ولما
قول بعضهم وحاشية وانفسهم بفتح الفاء اي اعلاهم وخيارهم وهو من
النفاسة ولا يجوز منها الان التصفية عايد الى الاولياء مفظاه ولعله مبني
على ان لفظ انفسهم لم يكن مكررا عنده والا فان اراد عدم جواز التم في
النفسهم الثاني فلا كلام فيه الا ان تعليله لا يتم وان اراده مطلقا فغلط
محض واذكاهم اي اطهرهم واتمهم محمدا بضم الميم وكسر الفوقية اي اصلا وطبعا
وسمي بفتح الميمين مصدرا سمي اي تواضعا وزيادة ورفعا وذكر الحلبي وغيره
انه اذا كان الفعل معتل اللام مثل رمى فقياس المصدر منه مفعل مثل مرمى
ورمى مرمى وسرى مسرى اشهى وفيه ان مصدر الثلاثي المجرد مطلقا سمعي
على مفعل بفتح العين قياسا مقررا كمقتل ومضرب ومشرب كما في الشافية
فلا وجه لتقييد بالمعتل نعم هذا القيد معتبر فاسمى الزمان والمكان منه
والله اعلم ولحقا الدلجي ايضا اسما مكان محمد من حمد اذا قام والمراد
بهما مكة المشرفة فان الامكنة تشرفا في شرف الاخلاق وظهارتها
وحسن الافعال ومحابيتها وانجم بالنصب عطفا على انفسهم الثاني
اي ارزنهم عقلا اي تعقلا وصلاحا اي تحملا وافرهم اي اتمهم علما وفهما وفي
نسخة بالعكس رعاية للحلما والفهم هو العلم وسرعة ادراك الشيء فالحمل
على المعنى الثاني اولى واختلف في حقيقة العقل والاقرب قول الغاضي
ابي بكر العقل علم ضروري بوجوب الواجبات وجواز الجايزات واستحالة
المستحيلات ولعله اراد به تقريب العقل الكامل والله اعلم وقيل الفهم
ازالة الوهم واقوالهم اي اشدهم في نسخة اوفاهم اي ازيدهم بقينا اي علما
زال فيه الريب تحقيقا وعزما اي عملا بالعلم فيه وحسنها فعلا وقيل صبرا
وقيل صبرا واشدهم اي بهم كافي نسخة بجمعة قوة اي زيادة رحمة ورحما
بضم فسكون وبضم اي رحمة عطفا قال تعالى واقرب رحما قرأ الشامي بضم
الحاء والباقون بسكونها وفي نسخة مقصور وهو تجميع بعد تخصيص لانجرد
وتعاور لفظي كما ذكره الحلبي وفيه ايماء الى قوله تعالى بالمؤمنين رؤف رحيم
ثم من تولاه لانجراده وهما الا هنا منصوبان على التمييز خلافا لما بعده واذا فصلا
بقوله زكاه بالتشديد الكافي اي طهره روحا وجسما فيهما بدلان من الضمير
فانه عينهما لا غيرهما على ما ذهب اليه الحبر وقال الدلجي تميزان حولا عن كونهما
مفعولين وايراد هذه الفقرة بلا عاطف دون ما قبلها لكمال انقطاع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بينهما لاختلافهما ثبوتا وسلبا انتهى وهو وجه منه وغفلة صدرت عنه لان
هذا الكلام انما يصح لو عطف في زكاه ونزله المعطوف على ما شاء والمراد بالجسم
الجسد وهو جسم كثيف ظاهري يتخلا في الروح فانه جسم لطيف باطني اما تزكية
روحه صلى الله عليه وسلم فلكونه اشرف الارواح المطهرة لانه اشرفها كما قال
محيي فانه كما قال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله روحي وسائر الارواح انما
خلق بتبعه روحه ونور وجوده كما روي لولاك لما خلقت الافلاك فانه صحيح معنى
ولو ضعف سندا واما تزكية جسده فلشفيعه جبريل عليه السلام واستخراج الخط
الشيطان منه وغسله بماء زمزم لايمائه الجنة كما قاله المحشي الا انه ان صح
رواية يجمع بينهما دراية ويمكن ان يكون الروح والجسم كايدين من الحق فانهما
تركبان من جانب الحق واعرب نحن حيث قال نحن نزه ورسما اشترطه من اجاز العطف
الا بد من زيادة معنوية للمعطوف وقال هنا فيه دلالة على جواز العطف
وان تغاير اللفظان والمعنى واحد من غير زيادة وابعد الحلبي حيث تبعه في
الموضعين وقال هنا وهذا لا زايد ولا مساوي ونحله فعلى ذلك المسلم استحى
وقد بينت لك الفرق بين الزائد والترجمة واما الفصل بين الروح والجسد
العامة تضاد للفضلاء الخاصة وحاشاه اي نزهه وتراه عيبا ووصما اي
عارا على ما صرح به القاموس فهو تخصيص بعد تعميم خلافا لمن زعم انهما متساويان
وتبعه الحلبي والدحلي ثم نصبهما ينزع الخافض اي عن عيب ووصم واتى بالمد
اي اعطاه الله حكمة في الاصل ما يمنع من جهالة فانها مأخوذة من الحكمة بفتحتين
وهي اللجام المانع من النفور على ايا الشرايع المشتملة على الحكم المبنية على الاتقان
والاحكام وسكاما ضم فسكون اي قضاء بالاحكام فان تحمش وتبعه الحلبي فيه
تحنيس التحريف وهو تحريف من احدهما او الصواب التطريف وهو ان يختلف اللفظ
في اعداد الحروف ويكون الزيادة فالاسن على ما في شرح مختصر التلخيص ثم هما
منصوبان على المفعولية الثانية واعرب التلمساني بقولهما تراد فان وجمعهما
للتاكيد وفخ به اي فتح الله بسببه نبينا صلى الله عليه وسلم اعينا عميا
اي عن رؤية الحق وهو بضم فسكون جمع عمياء بفتح فسكون ممدودا وابعد
التلمساني حيث قال لعلها صفة للاعين وهو جمع اعمى وقال تحمش كان الاولى ان يقال
جمع كثرة لكن قد يأتي جمع القلة بمعنى الكثرة كقوله تعالى ثمانية ايام حسوما بمعنى ثمان
وقد يأتي الكثرة بمعنى القلة كقوله تعالى ثلاثة قروء اي اقراء وتبعه الحلبي
وقال الاولى ان يأتي بجمع كثرة بكثرة نبع الحديث المطهر والمراد به هنا والحمد لله
الكثرة انتهى وقال المحافظ العسقلاني في الكثرات العددية من الامور
التسعية فيحتمل ان يكون العدد وان جمع الكثرة في الحديث الجمع القلة قاله
لان الكفار اكثر من المسلمين وقلوبهم اجمع للقلب وسمي به لتقلبه في ايدي تقلب
القلوب كما قال الشاعر شعر وما سمي الانسان الا لانسه ولا القلب الا انه يتقلب
خلافا لمن زعم انه كان جمع اعلم كاحمر في جمع حمراء ولا بأس قالوا وقلوبا اعلم
اي ذوات علم لانه لا تعلق لكلمة الحق ولا تفهم لانها لا تتصل اليها واني الى آخره المرة

نولاك

مركبان

مبنية

جمع اذن سمعا بمعنى فتشديد ميم جمع سمعاء لا اصم كما سبق اي لا تسمع النصيحة والمراد
ان صلى الله عليه وسلم اتاهم بايات واضحة وحجزات لائحة فما استفادت بصارهم
ووعت قلوبهم وقبلت اسماعهم فامن بناي صدق بالنبي وما جاء به صلى الله عليه
وسلم وعزره اي عظمه ووقره وهو بتشديد الزاي ووهم التلمساني حيث قال
تخفف وتشدد ففي القاموس العزر اللوم والنصر والتوبيخ والتعظيم والمنع من
عدوه اذا صل العزر المنع ومنه التعزير لانه يمنع من معاودة القبيح ونصره
اي بدينه واعانه بايمانه الى قوله تعالى آمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه
والضمير في الاربعة يجوز ان يكون الكل منهما والاظهر ان يكون الى الاخير فان الايمان
تتضمن البقية اول فتأمل ثم الفاعل قوله من اي الذي جعل الله له في علم السعادة
اي في غمايم السعادة الايمانية وبشير السيادة الايقانية ضما بكسر فسكون
اي حفظا ونصيبا مقسوما واما بفتح الضاد فهو مصدر وكذبه اي كمر النبي
صلى الله عليه وسلم وسدد وعنى باتاه اي اعرض عن حجزاته البرهانية او مال
عن قبول ايانه القرانية مركبا عناده اي قيده وقضى واوجب عليه الشقاء بالمد المقصور
وبكسر اي الشقاوة كما في نسخة وهي الاولى لان الاولى لا يخفى وقال التلمساني الشقاء
العذاب وهو مردود لانه يخفى ولا يخفى عدم الملائمة بالمقابلة للسعادة مع ان ما
القاموس قال الشقى الشدة والعسر ويمد والظاهر ان معناه التعب كما فسره به
قوله تعالى فتشقى وقوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لا بمعنى العذاب للتعاند
والقطع عنه اي حتما اي حتما مقضيا بمعنى وجوبا تحتما لا بد منه لا بد من فعله ولا
تبديل ولا تحويل فيه اصلا وقطعا ومن كان شقي هذه اي الدنيا الدنية التي
هي محل تحصيل الكمالات الدينية العلمي اي عن الامور العلمية والعملية او عن طريق
العلم والبصيرة الصدوق فهو في الاخرة العمى فاعل وخبر فهو فيها اي في طريق الاولى
والاشكى عما كان في الدنيا او اعمى عن النجاة وريه سبيل اهل الهدى والحاصل
ان العمى في الموضعين افضل وصف والمعنى من كان في الدنيا لا يبصر طريق هداية
لا يرى في المعقى سبيل عنايته وقيل اعمى اشاني للتفضيل كما يهدد وابله ولهذا
عطف عليه في الاية واضل سبيلا ولم يمد ابتر وو يعقوب لان اصل التفضيل
تمامه بمن كما ثبت الفه في حكم المتوسط كما في اعم الكم ولا يبعد ان يراد بالعمى
في الدنيا الجهالة والضلالة في الامور الدينية وكونه اعمى في الاخرة بالطريقة
الصورية والمعنوية يصلى الله عليه صلاة تامة تنمو انمع فسكون صحيح من النماء
تزيد عددا واما وتنمي صيغة المجهول من الايماء اي تزيد بزيادها الله او تزيد لوليها
ايدا والمعنى تزيد في نفسها او يزيد فيها وفي نسخة بدل الاولى تحمي بزيادة ياء
بدل الواو وهو الاولى من جهة مطلع الحماس للمستحسن في المبنى مع ان اللغة
الاشهر عند الاكثر في الصحاح تمى الدال وغيره تحمي ماء وربما قالوا تنمو بتنوا
وانماء الله انماما انتهى وفي نسخ المتن الصحيح تنموا الواو وعن الخليل انه الاصح
وبهذا تبين ان قول الحلبي وفي لغة يتمو وهو ضعيف هو الضعيف المجهول
ولعل بعضه شيخه مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس حيث قال انما يتمو

فاطلت

زاد كعبي نبي واما ما عن الكسائي لم اسمعه بل واوالا من المخوين من بني سليم ثم سألت بني سليم فلم يعرفوه فالجواب عنه ان على سليم سحنة يكون لغة لغيرهم ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وعلى اله اى اتباعه ولذا لم يقل واصحابه وفي النسخة فيجمعه على ان التخصيص بعد تعميم والمراد بالآل ما قاربه والعطف لمزيد التشريف والتكريم وسلم بفتح اللام عطف على صلى مستلما عظيما ووقع في بعض النسخ زيادة كثيرة اوهو محل ما يجمع المرعى في الفواصل ثم ظاهر اية ياوتها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما دالة على وجوب الصلوة والتسليم عليه كلما ذكر وكذا الحديث من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار ما بعده اليه وحديث ورغم انف من ذكرت عنده فلم يصل علي وبه قال القطان وابن حنبل في احد قوليه والحلبي من الشافعية والنحي من المالكية وابن لطه من الحنابلة والجمهور على انه في الغير فرض عين والمحققون على انه فرض في كل مجلس ذكر صلى الله عليه وسلم واقله اعلم

اما بعد بضم الدال لمبنيا لحذف المضاف اليه ونونه منويا وقال الحلبي وبفتحها بلا ارده هشام وقال النحاس انه غير معروف ورفعها منوية وكذا منصوبا اي نحو وكذا النون وحينئذ باب الجمعة من شرح مسلم انه لم يختلف العلماء في قول من تكلم بأما بعد فقيل داود عليه السلام وقيل يعرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة وقال بعض المفسرين او كثير منهم انه فصل الخطاب الذي اوتيه داود وقال المحققون فصل الخطاب الفصل بين الحق والباطل انتهى وقال الكشاف ويدخل فيه يعني في فصل الخطاب اما بعد فان المتكلم اذا اراد ان يخرج الى الغرض المسوق اليه فصل بينه وبين ذكر الله تعالى بقوله اما بعد انتهى وفي عزيز مالك للدآدائه قطني لبسنه متعينا ان يعتوب عليه السلام هو اتجاهه ملك الموتة لك مرتجلا كلامه اما بعد فانا اهل بيت موكل بناء البلاء وهذا بدل على ان اول من تكلم به يعقوب لا داود وعليهما السلام ونظر فصل الخطاب بكلمة هذا الغاية يفصل بها بين الكلام من كقوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب اى الامر هذا او هذا كما ذكرا وخذ هذا او هذه المعة للمتقين واما انتظر يحشر فقوله تعالى هذا وان للمتقين حسن مآب فحذلة من لفظه التنزيل وهو قوله تعالى هذا ذكر وهو ليس من هذا الباب نعم نظيره ما قال شاعر شعر هذا وان كم لي الجبيبة سكرة ان امن بقايا نجمها مخمور فانا شاهد الكلام نقتم ثم استانف كلاما ثانيا واعلم اعلم ثم اعلم ان قس بن ساعدة الايادي بضم الفاف وتشديد المهملة بليغ سليم ومنه الحديث يرحم الله قسا اني لارجو يوم القيمة ان يبعث امة وحده وقيل هو اول من كتب من فلان الفلاني وفيه نظر بقوله تعالى انه من سليمان واول من خطب بعصا واول من قرب البعث من غير سماع قبل انه عاش ستمائة سنة وقد راه النبي صلى الله عليه وسلم سيوف مكافلة وهو راكب جملا ولما احمر وورد رحم الله قسا انه كان على دين ابي اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام رواه الطبراني عن غالب بن بشر في رواية رحمة الله قسا كما نظر اليه على جملي ورق كلام كلاوة لا احفظه

رواه الازدي في الضعفاء عن ابي هريرة رضي الله عنه من قوله ايها الناس اسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت هو من اهل الفترة واما يعرب بن قحطان فهو ابو اليمن وقيل هو اول من تكلم بالعربية وهما قولان اخران انتهى وقوله من قال اما بعد فقيل كعب بن لوي وقيل سحبان وهو يليغ يضرب به المثل لكن هذا القول غير صحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولها في خطبته وهو قبل سحبان بما لا تكان بزمن معاوية وما اجيب عنه بانه اول من قالها بعد النبي صلى الله عليه وسلم فالاسلام لا يخفى بعده لانه ما اظن ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتركونها في خطبتهم بعد ما سمعوا سيد صلى الله عليه وسلم في خطبته واعلم اعلم اشرفا معناى اساء ولوز قبلي وقيل باتوا والبقين اي بانواع انواره من علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين على قدر مراتب العارفين في مبادين الدين والاصل في النور الظهور واعلم ان مقتضى القواعد العربية واستعمال الفضلاء الاولية ايراد الفاء بعد اما بعد بل بعد ايضا اما التقدير بما واما التوهم ما مع رفع توهم الاضافة وافادة الدلالة التعقيبية وقد قال سيبويه ان معنى اما بعد مهما يكن من شيء بعد فتعين اتيان الفاء الجزائية والطف في ولك يا لام فيهما على الاصول المحققة لا يا الياء الموحدة وسيأتي في قوله فانك فالحمل المذكورة وعائية اعتباطية واما قول التفتازاني في قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين فليس في محله لان اما هو نفصيلية لا شرطية بما اي مثل ما في نسخة كما لطف بالياء فما مصدرية وفي نسخة بحجة بما لطف لا والياء فما موصولة وفي نسخة لعباده المتقين بالياء جمعا بين اللغتين وتفننا والعبارة بتمامها لا ولى قوله تعالى ان ربي لطيف لما يشاء ومن التابية الله لطيف بعباده يرزق من يشاء واللطف بفتح العطاء من اللطف وهو على ما في المجمل بمعنى الرفق والرأفة وعلى ما في المحكم بمعنى التوفيق والعصمة وقيل بمعنى الهداية واما بالضم فمعناه دق وصغر والالطعنا قال بعضهم من ان اللطف في اللغة الدقة وهو من اعم زيادة برة في الانام باسور ترق عن الافهام منها عدايتهم للايمان والاسلام وتوفيقهم لطاعاته ومراعاة الاحكام وكفهم عن المعاصي والاثام وتيسير اسباب الدرجات الدنيوية والاخروية عليهم ودفع المضار المانعة عنهم وجلب المنافع لهم ثم التقوى هو التوقي عن مخالفة المولى الدين شرعهم اي الله كما في نسخة بنزع الخافض بضمتين وليكن الثاني فيهما الى ان التكون في الثاني قلبا وفي الاول لا كراهة في التزلف ما بتهاء المصنف من الكرامة لانسه وقيل التزلف التزلف وبه فسر قوله تعالى جنات الفردوس نزلا وقد يرجح بحسن بانه مرادف للمنقول والظاهر انه لا منع من الجمع كما اشار اليه صاحب القاموس في التزلف المتعدي بعن وما هي في المصنف بترك عليه كالتزلف واللعني بالتزلف المتعدي عن لا لتس في نسخة بنور فحسبه وهو ظاهر معنى لان المراد به وما بعده مقامات العارفين في الدنيا وان كانت سببا لدرجات في العقبى فلا ملايم تفسير نزل قدوسه بالجنة براءة تماعن الكبر وغيره الدنيوية كما اختاره الذهبي ثم قال ويجوز ان يراعيا بما يتهاهم من العلم اذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلقوها الواردة نزل أهل الجنة زيادة كبد الحوت وأما ما هو في ولكم فيها
ما تدعون نزلا مما قال من ضيافتهم يدعون فلو بما يتمنونه بدعائهم بالنسبة الى
عطائهم مما لا يخطر ببالهم كما نزل للضيف والوحشة من الوحشة منذا للاستئناس
يقال أوحشه فاستوحش اى جعلهم ذوى وحشة من الخليفة وفى نسخة
من بين الخليقة بانسه لان الاستيناس بالناس من علامة الافلاس
ولا يمكن دفع المعاوية لانه يقطع الحلاوين فالمعنى ابعدهم الله عن الخليفة
وقربهم منه على مراعاة الشريعة والطريقة والحقيقة فيكونون كانهم
باثنين قريبين عزيزين فرشيين نة الصورة مع الخلق وفى السرية مع الحق
كما هو دأب الانبياء وعادة الاولياء به انسون ومن غيرة انسون وخصهم
من معرفته اى بمعرفة اهل الخصوص من اجل معرفة وفى نسخة من معرفة اى
بجعلهم خصوصيين بها بحيث لا يلتفتون الى معرفة غيره ومشاهدة عجايب
ملكوته فعلوت من الملك بزيادة الواو والتاء للمبالغة وفرق بين الملك
والملكوت انا اجتمعا ان تحمل الاول بظاهر الملك والثانى بباطنه او الاول
بالعالم السفلى والاخر بالعالم العلوى قال تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت
والارض وقال عز وجل فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء ومعنى المشاهدة
المعاينة واغرب النساى حيث فسرها بالحضور مع قوله مصدر شاهد بمعنى
راى ثم المحاب جمع العجيب وهو ما يتعجب فيه من الامر الغريب والتاء فيه
اى من مبالغة مصنوعاته بما علاه قلوبهم بفتح مهملة وسكون موحدة
اى مسرة من المحبور وهو المسرور وقيل معناها النعم والكرامة ومنه قوله
تعالى وهم فى روضة يحبرون اى يتمتعون ويسرون وبكرهون ثم الجار متعلق
بمحضرا او بالمشاهدة وما مصدرية او موصولة وقلوبهم مفعوله وحبرة
مفعول ثان لقوله صلى الله عليه وسلم فى نحن الكفار يوم الاحزاب ملاء الله
قبورهم نارا او منصوب بنزع الخافض وايصال الفعل اليه كقوله تعالى
لاملان جهنم من الجنة وقيل منصوب على التمييز وقيل بمعناها المتعة والكثرة
واما ما ذكره النساى من انه يقال بفتح الباء والموحدة وتسكينها فهم لان
الفتح الماجاء بدون التاء على ما فى القاموس ثم الحبرة هى سرور تظهر حبره اى
اثره على وجوههم فكسلها بها وحبالا فى الحديث يخرج من النار رجل قد ذهب
حبره وسيره بكسرهما وقد يفتحان اى بهاؤه وجماله وولوله بالتشديد غمومهم
اى جهلها والهة بتدبرها وتفكرها فى عظمته وفى نسخة من عظمته حيرة اى
دهشات تحيرها غشيها من بهاء جمال وبهاء وفى نسخة وورد عقولهم اى تركها
متحيرة ولا يخفى سقة التجنيس بين حبرة وحيرة بحمدهم به اعمالهم الله
ودينه صالحين بحقوق الوهية وووضايفه بعبودينه واحدا اى حمدا
واحدا اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله
هم الدنيا والاخرة والمراد بالهم هنا القصد والهمة والعزم والجزم التام ولا يبعد
ان يكون بمعنى الحزن المرجب اى تمام فى سبيل الله او بسبب دينه فالمعنى ان

سبحانه وبعدة النساى فى جعل الضمير المؤنث المفهوم من وله ولم يروا
اعلم يعتقدوا اولم يبصروا فى الدارين غيره ومشاهدا بضم الميم وفتح الهاء
اى مشهودها لانه كما قال بعض العارفين من ارباب الاسرار ليس فى الدارين غيره
ديار وقال آخر من اصحاب المشهور سوى الله والله ما فى الوجود وزاد ابو
يزيد على من سواه وقال ليس فى جبتى غير الله ومن هذا المقام الحق منصور
الحلاج لنطق وقال انا الحق وقال مجنون بنى عامر فى هذا المعنى انا من اهوى
ومن اهوى نحن روحان حللنا بدنا وهذا مقام وحال لارباب الكمال لا الحلول
ولا اتحاد ولا اتصال ولا انفصال ويؤيد هذا المقال قول الملك المتعال
كل شىء هالك الا وجهه ويقويه ما ورد عن النبى البتيه اصدق كلمة قالها
بيد لا كل شىء ما خلا الله باطل وفى نسخة بكسر الهاء وهو لطيف جدا
موافق اللفظ واحد فانه يفيد بالضم الفتح لارباب الفتوح انه شاهد
ومشهود كما انه حامد ومحمود وقد علم كل اناس مشربهم وفهم كل طائفة
من مذهبهم وكل مرتب بما لديهم فرحون ولعل بعض ارباب السمع استكر لفظ
مشاهدا فاسقطه مع انه لم يتم بدونه التتميم لقوله واحدا وكانهم
اكتفوا بلفظ غيره حالة وقفه بمشاهدة جماله وجلاله يتنعمون وفى
اصل النساى يتمتعون اى يتعيشون والمعنى انهم بمطالعة صفات
انعامه وولاله ونعوت بلوغه وابتلائه يتلذذون فاستوى عندهم
النخبة فى ثبوت كمال المحبة خلافا لمن قصرين فى المودة على ما اختاره الله فى
حقهم من التصريف بقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه
خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه وفى هذا المقال قال
بعض ارباب الكمال وليس له فى سوالى حفظ فكيف ما شئت فاتصرف وفى
القضية اشارة خفية الى قوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بنى ادم
اصبعين من اصابع الرحمن اى بين صفتى الجمال والجلال ونعتى البسط
والقبض المعبر عنهما بالبقاء والفناء والتفرقة والجمع وامثال ذلك
من اصطلاحات الصوفية والسادات السنية وفى كثير من النسخ المصححة
كله بدل جماله وهو غير ملايم لمقاله لان الكمال هو الجامع بين الجمال والجلال
وقد بوفيه ما تيانا لاحقا بعد الاتم والله اعلم ثم اما ترقى الى اعلى المقامات وهو
مشاهدة الذات تنزل الى ملاحظة الصفات فان تلك الحالة العالية قد يكون
لحظة ونحمة لا تستمر ة الازمنة الماضية فقال وبين انار قدرته اى من
صفات الافعال وعجايب خلقته اى من صفات الذات ولو قال وانوار عظمته
لكان له وجه حسن نة بلاغته يتردد اى تارة الى هذا ينظرون واخرى
بهذا ينتظرون بتاء فاعل المجد والعظمة فهم فى ديمهم يتردد ون والاظهر
اليه لقوله تعالى ويتبتل اليه سبيلا والتوكل عليه لقوله عز وعلا فاتخذه
وكيلا يتعزرون وفيه اشارة لطيفة الى ثم الى غير ما يتذكرون لانهم بما يتعزرون
برسول ويتمنعون بهم بين بكسر فتح اى بما كونهم مؤلفين ملاوزين ومؤيدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مداومين متمسكين بصادق قوله من اضافة الصفة الى الموصوف اى بقوله
المتملا فى المطابق قل الله اى موجودا ومعبودا ومشهودا وقل الله وليس
فى الكون سواه ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون اى اترك اهل الغفلة والعبث
والاشتغال بما لا يعنيهم فى بينهم وما لا يعنيهم على الخصوص مع ربهم حال
كونهم فى شرورهم فى الباطل وهو ما سوى الحق يضيعون اعمارهم ويخربون الدارين
عبثا بلا فائدة عائدة فى امر اولهم ولا فى حال آخرهم وهذا المعنى الذى اومأ اليه
الشيخ من الاشارات الصوفية لا ينافى ما ذكره المفسرون وارباب العربية من ان
لفظ الجلالة فاعل لفعل مقدر او مبتدأ خبره محذوف فما يدل عليه السياق
بلا اتفاق لا جواب عن سؤال تقدم فى قوله تعالى وقالوا يهود وما قدروا الله حق
قدره اى ما عظموه حق عظمته وما عرفوه حق معرفته اذ قالوا ما انزل الله على
بشر من شىء قل من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس الى ان قال
قل الله اى ان امتنعوا عن الجواب وعجزوا عن كلام الصواب قل الله اى انزل الكتاب
وهذا كناية لا ولى الالباب فانك سبق انه جواب بلا واسطة الدرجة معتبرة
بينهما كررت على السؤال اى رجعته واكررته فى مجموع اى فى مصنف جمع شتى
مصنوف الشمائل النبوية وموقوف يجمع فيه نوع من الفضائل المصطفوية يتضمن
التعريف اى الاعلام لقدر المصطفى عليه الصلوة والسلام اى بتعظيمه بقوله
تعالى وما قدروا الله حق قدره وتوهم الطيبى بان المراد بالقدر هو المقدار فقال
لو قال بعض قدره كان الحسن والمراد بالمصطفى المختار المجتبى المرتضى محمد بن عبد الله
ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى
هاشم واصطفانى من بنى هاشم وهذا بحسب النسب واما بطريق الحسب فى قوله
تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس وقوله تعالى وانهم عندنا لمن
المصطفين الاخيار ولا شك ان الفرد الاكمل فى هذا المعنى وما يجب له من توقير
اى وتبجيل يتضمن بيان ما يجب له من تعظيم واحترام واكرام وما اى وبيان اى شىء حكم
من لم يوف بالتخفيف وبجوز تشديده اى من لم يكمل ولم يوف واجب تعظيم ذلك القدر
الاضافة بيانية اى القدر الواجب عن تعظيم ذلك القدر العظيم او فطر اى اوجد وحكم
من قرطبة فى حق منصبه بفتح جيم وكسر صاد اى مقامه الجليل بالجيم وهو الشريف
المنيف فالوهنة بالظاء بضم فسكون والخبر للمبتدع والا فبفتحتين هو الافصح وبجوز
بكسر الظاء وسكون الهاء ايضا وقد قرىء بهن فى الاية لكن السكون مطلقا
شاذ والعلامة ما العلم ما يسقط من القعر وهو كناية عن الشرف العظيم والامر
اليسير فان اجرك ما الا اسلاف اى بعد اسلافك المتقدمين وانعمتنا اى اعطيتنا
المشار اليه فى ذلك من قال اى فيما ذكر من وجوب تعظيم قدره والحكم فيمن يهدر شيئا
من خلاله من الاقوال والبسته اى المقال بتنزيل موجود وامتثال اى بتصوير موجود
وامتثال وتقرير شمائله اى قول به الاشكال ايضا على المعنى وايضا الا الاذن فى البيت
فاعلم اى اليقين وتلبثه اى اتخذ اطيب كرمك الله اى كما قصدت اكرام النبى المكرم
تملكنى بتشديد اللام اى كلفتنى بما حمل من ذلك اى الامر الذى سألتنى امرا امرا بفتح

الهمزة فى الاول وكسرها فى الثانى اى امرا شاقا او شيئا عظيما واما قوله تعالى لقد جئت
شيئا امرا اى عجبا او منكرا وازهقنى اى اوقعنى فيما يدينى اى يدوينى اى يدوخنى اليه عسرا
بضم فسكون اى امرا عسيرا لا اقدر عليه من الخفقة عن السهو والنسيان
كما نبه عليه تعالى حكاية عن موسى ولا ترهقنى من امرى عسرا وارهقنى اى اعجلنى
واعلمتنى من الرقى بمعنى الصعود وهو باق فى القاموس رقى اليه كرضى اليه رقيا
صعد كارتقى ورقاه وهو مهموز حيث قاله ورقا فى الدرجة سعد لكن انسب التفسير
بالمركب تؤيد الاول فتامل والحاصل انهما لغتان والاول هو الاشهر فى البيان
واما قولها التليسانى بهمز وتسهيل والهمزة اصح وقيل التسهيل فيتوهم منه ان
الاصل هو الهمز وهو غير صحيح لان التسهيل بمعنى الابدال غير مطابق لقواعد الاعلال
فانه انما يكون على طبق ما قبله من الحركة كما لا يخفى على ارباب الكمال والله اعلم بالحال
بكلفتنى مرقى بضم الميم مصدر اى الكلفنى ارتقاء صعبا اى شديدا وليس كما توهم
التليسانى بقوله وكان المعنى ارقيتنى فارتقيت مرقى صعبا اى حملا عسر صعوبة
سبيل المرقى اسم المكان فاستلم الى تقدير فارتقيت والله اعلم سلام قلبى وعبا بضم
فسكون وبضمتين اى خفاء وفزعا ووقع فى اصل التليسانى اخوفا وربما فقال معناها واحد
لكن مما لفساد الاصول من النسخ الصحيحة ثم الصغير فى ملاء ولجمع الى مما والمرقى
والثانى فربما لكن يؤيد الاول قوله فان الكلام فى ذلك اى الكلف يستدعى تقرير
اصول اى تمهيد قواعد مقررة وتحرير فصول اى وتشييد فروع محررة مما يجب له
صلى الله عليه وسلم ويجوز ويمتنع كاستباقى والكشفاى ويستدعى البيان
عن غوامض جمع غامضة وهى ما لا يدرك الا بعد روية ودقايق جمع دقيقة وهى
ادق مما قبلها مما دق فهمه فى كل فنيته من علم الحقايق بيان لما قبلها وهو جمع الحقيقة
وهى الامور الثابتة من الادلة النقلية والعقلية وقد ابعد الحلبى والتليسانى
فى عطف الكشف على الكلام مع عدم ظهوره وغيره فى المقام مما يجب اى ثبانه للنبى
ويضاف اليه اى وجوبا او يمتنع اى ويجوز اى مطلوفه عليه ومعرفة النبى والرسول
اى الحدود والفارقة بينهما ومعرفة ضرورة معطوفة على مدخول عن اى وما موصولة
على انها معمولة يستدعى ايضا والرسالة والنبوة بالجر لا غير والمراد بهما الذات
فيهما يتغايران لما قبلها والجملة والحالة بفتح الحاء وهما انعان كما سلطان مما اجتمعا
فى غير نبينا صلى الله عليه وسلم وخصا بصرهة الدرجة العلية بالجر جمع حصيصة
وهى ما اختص به الشخص والدرجة والمنزلة والمرتبة والرفعة ودرجات الجنة
ارفع منا فانها والدرجات صفة للدرجات وفروسوع فى التشميع بين العلية وما
قبلها فانه من الامور الرسمية ثم دابا بان السكينة قال العلية بفتح العين
وكسر اللام فتحتين الثانى الموافقة المرام وههنا اى وفى هذه المواضع المذكورة
فيها للتنبيه وهنا اسم اشارة للمكان القريب مهامنه فجاى مفازات واسعة
ومهلكة بفتح الميم الاولى وكسر الثانية جمع مهمه بفتحتين مفازة بعيدة وضلاء
بصر فيه ملاء وفتح كسر الفاء جمع فجاء بفتح ومدلا جمع افيح كما تؤخذ الثلاث الى الاخر
الواسعة غمار بفتح الغاء اى غير قبلها اى فى سبيل معرفتها افهام ذوى النهى كالقدر

واهقتنى

واطلقتنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتسير المفازة المحسوسة اذا سلكها القطاء وهو فتح القاف مقصورا مأخوذ بضرب
به المثل فقال الهداية فيقال هو اهدى من القطا سمي بصوته وقد قيل انه يترك
فراخه ويطلب الماء مسيرة عشرة ايام فاكثر فيرده ويرجع فيجايبن طلوع الفجر
وظهور الشمس ولا يخطئ لاهتداء ولا وارد اوهو اسم جنس وقول الجوهري على
ما نقله الحلبي وغيره انه جمع قطان فيه نظر والحاصل ان القطا بفتح القاف
مقصورا طير معروف له ثلاثة اسماء القطا والقطاء والقطاة فتحهن العرب
دون الماء وهذا يقال فلان اصدق من القطاء وتقصر بعضهم القطا بها وفي
نسخة فيها الخفي بضم فتح جمع الخطوة اي تجري تلك المفازة او بسببها
الخطوات من الاحياء ومحاصل بكسر الميم وكسر الهاء عطفا على بهامه وهو جمع
مجهل للمكان الذي لا علم فيه بهدى يهتدى بفتح فكسر اي تضيع وتضل
فيها الاحلام بالكسر جمع الحلم اي العقول ان لم تهتد اي لا حلام يعلم على
بفتح العين واللام في الاول فبكسر فسكون في الثاني اي بعلامة يعلم بها العلم
بمعنى المعلوم والمراد به نوع من العلوم واعرب الحلبي بقوله الظاهر ان المراد
بالعلم الجبل وابعد محش اجز بقوله المراد به الراية ولعل محل كلامهما قصد
الاستعارة بهما وقال الدلجي من اضافة المشبه به من التشبيه المؤكد
اي يعلم كالعلم وتظن سديد بسببين مهملة اي يتأمل على صوب صواب ومد حمير
بالرفع اي مزالق تزل بفتح فكسر فتشديد بها اي بسببها او فيها الاقدام كذا
لعتهما اي الاقدام مجازا او اصحابها على توفيق من الله وتأييد بياء بين اي تفرقة
واعانة على نيل المراد من التحقيق لكني اي مع هذا كله من صعوبة المحال ومزلة
اقدام الرجال بحيث كاد قبولها ان يكون من المحالات المقال وقيلت السؤال
لما جوبة بكسر اللام وتخفيف الميم على ان اللام للصلة وما موصوفة او مصدرية
وهو صيغة المذكر وفي نسخة بالخطاب وهو بعيد ولا بعيد اي بمنضبط بفتح
اللام وتشديد الميم على القرقبة كما علية جمهور القراء في قوله تعالى ما سبروا
الآن يمنعه وجود من البيانية بعده والحاصل ان خبر لكن مقدر كما اشرنا
اليه وقوله لي والك متعلق برجوبة في هذا السؤال والجواب اي بسببها الفت
ونشر غير مرتب وقدم نفسه في الدعاء لانه الادب المستحب وقدم السؤال
لان وجوده مقدم على الجواب وشهوده من قوله بيانا لذا اي حصول حسن
مآل وطيب حال ومال في الدنيا ولوا باي وتحصيل جزاء واعطاء في العقبى
شرف قدره الجسيم وخلقه العظيم بضمتين وبسكون الثاني اي بسببهما
وبيان خصائصه اي خصائله المختصة القوي بتجمع قبل اي قبل خلقه وفي خلائق
ومن المعلوم استحالة وجود مثله بعده وما بدا اي وبيان ما يطاع الله تعالى به
اي وتخذه بتاء مثناة فوقية الذي هو ارفع الحقوق اي بعد حق الله المستبقن متعلق
بتحريضا اي ليثبتا ويتقن الذين اوتوا الكتاب اي ثبوتا ايقانا وبريدا العلماء
وبزداد اي بذلك الذين امنوا ايمانا بتأييد العوام بالدين والله اعلم ثم قوله المستبقن
علة لقوله تعريف قدره وبيان خصائصه واما قول الحلبي اي لكي اجعل الجوبة

ولمستبقن فحمل الف للنسخ الصحيحة حيث لم يوجد فيها الواو العاطفة وما عطف
على جوبة اي ولاصل ايما اخذ الله على الذين اوتوا الكتاب اي من الميثاق وفي نسخة ميثاق
الذين اوتوا الكتاب اي من العلماء لتبيننه بفتح اللام على انه جواب القسم الذي
ناب عنه قوله اخذ الله ميثاق الذين اي استحملتهم والمعنى اي ظهر لي امر محمد
صلى الله عليه وسلم جميع الناس ولا تكتمونه اي شيأ منه وهو المناسب
للمقام او التغيير للكتاب وهو مشتمل على المرام وفي بعضها التنبيه بالخطاب فيهما
وهو صحيح وقد قراء بهما السبعة في الكتاب فالياء لغيبتهم والتاء حكاية
لخاطبتهم وتتمة الاية المقتبس منها فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وعن على كرم الله وجهه ما اخذ الله على اهل
الجهل ان يتعلموا حتى اخذ الله على اهل العلم ان يعلموا ولما اي والحديث الذي
حدثنا به ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه رحمه الله بقراءتي عليه وهو هشام
ابن احمد بن هشام بن خالد الاندلسي الوقشي بفتح الواو والقاف وبالشين
المعجمة نسبة الى وقش قرية من قرى طليطلة بالاندلس الكناني الفقيه الحافظ
ولد سنة ثمان واربعمائة واشتغل بالفنون وقراء على المشايخ ونبغ
في العلوم والعربية والفقه وفنون الادب واعتنى بالحديث قال القاضي
عياض كان غاية في الضبط والاتقان وله تنبيهات وورود على كبار المصنفين
في بعضها بقال كان نظير ابن الاصبغ وانبه بالاعتزال وكان من المتسعين في
ضرب المعارف وكان يعرف الفرايض والهندسة وغيرها ومات في جمادى
الاخرة سنة تسع وثمانين واربعمائة كذا ذكره الحلبي قال التلمساني هو هشام
بن احمد بن هشام الهلالي يعرف بابن بقوة بالباء المفتوحة والقاف الساكنة
بعدها واو مفتوحة وتاء مثناة فوق وهاء وهو اسم حافظ فقيه وشيخ
من شيوخ الذين اعتمد على النقل عنهم في هذا الكتاب وغيره وكثرت الرواية
عنه في اسانيد القاضي رحمه الله وتكرر السماع عليه ذكره الحافظ ابو محمد
بن عبيد الله الحجري وابو العباس احمد بن الزبير الثقفي والقاضي رحمة الله شيخ
اخر على مجموعة الاسم وهو القاضي ابو الوليد هشام بن احمد بن سعيد الكناني
الوقشي الغرناطي صاحب الكتاب غرب الموطا جليل المقدم كثير القدر واسع
اعلم قال ابن هشام حدثنا الحسين بن محمد زاد في نسخة الجياد فتح الجيم مفتوحة
فسكون ثم زاي مفتوحة فتحتية ممدودة فنون فياء نسبة وهو الحافظ ابو علي الغساني
وسياتي ترجمته مبسوطة كذا ذكره الحلبي وقال التلمساني الكتب مفيدة جدا
في سنة ثمان وتسعين واربعمائة حدثنا ابو عمر بضم العين المثناة بفتح المثلثة
والميم نسبة الى عمر بكسر الميم وهو ابو قبيلة وانما فتح في البناء استيحاشا
لتوالي الكسرات وهو حافظ المغرب وشيخ الاسلام ابو عمر يوسف بن عبد الله
بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي الاندلسي الشاطبي ولد في شهر ربيع
الاخر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ترجمته شهيرة وتصانيفه كثيرة توفي
بشاطبة ليلة الجمعة سلخ شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وستين واربعمائة

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

واستكمل خمسا وتسعين سنة وخمسة ايام واعلم انه وقع منه واهم التحامل
في زيادة حدثنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب الشيباني التبريزي البغدادي
مات في ذي الحجة سنة ثلث وستين واربعمائة رحمه قال الناسي مات في هذه
السنة حافظ المشرق وحافظ المغرب يعني ابا بكر الخطيب وابا عمر رضي الله
عنه حدثنا ابو محمد بن عبد المؤمن ابن ابي القرطبي من قدماء شيوخ ابن عبد البر
قال الذهبي في الميزان كان ناصرا صدوقا التقى ابن داشته والكبار كذا ذكره الحلبي
وقال التلمساني يعرف بابن الزيات شيخ ابي عمر بن عبد البر روى عنه في المسند
الكبير حدثنا ابو بكر محمد بن بكر ابن محمد عبد الرزاق ابن داسته بمهملتين
وتخفيف الثانية عند الجمهور بصري وهو احد رواة ابي داود عنه مشهور بالرحمة
وقد روى عنه بالاجازة ابو نعيم الاصبهاني في حدثنا سليمان بن الاشعث وهو
الامام الحافظ صاحب السنن ابو داود السجستاني قال ابو عبيد الآجري سمعته
يقول ولدت سنة ثنتين ومائتين وكتب عنه شيخه احمد بن حنبل حديث العنبر
واراه كتابه فاستحسنه ومناقبه معروفة قيل ان الحديث لابي داود كالين
الحديد لداود ومات في سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين ومائتين
بالبصرة حدثنا موسى بن اسمعيل وهو سلة المنوه كما نسبة الى ستودك دار
اشتراها الحافظ روى عن شعبة وهمام وخلق وعنه البخاري وابو داود
قال عباس الاذوري كتبنا عنه خمسة وثلثين الف حديث توفي سنة ثلث و
عشرين ومائتين فقد ثبت انه خرج له الجماعة اصحاب الكتبة الستة حدثنا احمد
وهو ابن سلة بن دينار الامام ابو سلة احد الاعلام روى عن ابي عمران الجوني
وغيره وعنه شعبة ومالك وغيرهما صدوق يغلط وليس هو في قوة مالك
اخرج له مسلم والاربعة كذا ذكره الحلبي وقال التلمساني هو محمد بن زيد بن درهم
يكنى ابا اسمعيل الازدي مولى الجربر بن حازم البصري الازدي اخو سعيد مات
سنة تسع وتسعين ومائة اخبرنا علي بن الحكم ابي البناني البصري روى
عن انس وابي عثمان الهندي وطائفة منهم نافع وعبد الحماد اني وعبد الوارث
وعدة واخرج له البخاري والاربعة عن عطاء ابن ابي رباح ابو محمد القرشي
مولاهم المكي احد الاعلام يروي عن عائشة وابي هريرة وخلق وعنه الاوزاعي
وابو حنيفة والليث وخلق وثقوه وله نيف وثمانون سنة اخرج له الائمة
الستة كذا ذكره الحلبي وقال التلمساني هو ابن يسار ابو محمد مولى ميمونة بنت
الحارث زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اهله الى ان مات فوق سنة
ومائة عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو عبد الرحمن بن صخر على الاصح من بين نيف
وثلاثين قولا وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم وكنه مرة فقال يا ابا هريرة
فاشتهر به وقد بسطنا ترجمته في المرقاة شرح المشكوة والاوجه في وجه عدم
انصراف هريرة في ابي هريرة مسارعة محمد الى الكنية والا فالاصل انصرافه
يجري ولا قائل بالفصل قاسم بن سعيد العقباني انه يجري ورواه عن الائمة
المشارقة منهم ابن حجر والعسقلاني ونصره الشيخ ابو عبد الله بن مرزوق

وقال العربية اسم جنس صرف اضيف اليه فهو على ما هو عليه وهمزته اسم وجزته الام
يجري وذكر في جمع اصحابنا ان ابا الفضل هو الذي قال والمشارقة مهر فعه فانهم كانوا
لا يجرونه فاجابوا بعلة الجرى واستحسنوها وصوبوها وقال القرافي لا يجري وبه
قال الشمني المشرقي وابو عبد الله من شيوخنا والذي غيره قال قال رسول الله صلى الله
وسلم هو سيد العالمين وسند العاملين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم
بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان على هذا
النسب وقع اجماع الامة وقد ضبطت هذه الاسماء في رسالتي المسماة بالمولد
في المولد وقد دلت عليه التسلم بالشعب وقيل بالدائر التي عند الصفا التي بينها
زمزم مسجدا من سئل عن علم اي مما يتعين تعلمه وقيل الحديث ورد في الشهادة
وقيل في حملة الرسالة عند الحاجة والاعلم ان المراد به العلم الشرعي كما قال به
الحلبي وكثيرون وتوثيق حديث ابن ماجة من كتم علما مما ينفع الله به الناس في امر الدين
امر الله تعالى يوم القيامة بلجام من نار والعلوم الشرعية ما يستفيد من الكتاب والسنة من اصولها
وفروعها ومقدماتها التي يتوقف على معرفتها بقدر الحاجة اليها دون ما توقف عليها
فكفاية اي بعد ما علمه الله تعالى يوم القيامة اي عند قيامهم من قبورهم
والجام بالكسر ما يلجم به الدابة ليمنعها عن التصور شبه ما يمنع فيه من ارتكاب ما
الدابة وهو انما كان جزاء اسكاره عن القول الحق وحض الجام بالذكر تشبيها للدابة
بالحيوان الذي يحرث ومنع من قصد ما يريد فالعلم من شانه ان يدعو الناس الى الحق
القويم ويرشدهم الى الطريق المستقيم وقد اخرجه ابو داود والترمذي وابن
ماجة والنسائي وقال الترمذي حسن واخرجه ايضا احمد وابن حبان والحاكم
وصححه وفي حديث ابن مسعود وكنية عن اهله وعن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كتم علما مما علمه الله واخذ عليه اجرا جيء به يوم القيمة ملجما بلجام
من نار وقال الشافعي ومن منع اهل العلم علما امتناعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم
وسئل بشر عن هذا الحديث فقال لا ارى لمن منع هذا اللجام ان يعتبر بان اهله فانت
تنشره في غير اهله فتعتبر عن اهله وروى عن انس مرفوعا قال لا تطرحوا الدر في افواه
الكلاب يعني الفقه والعلم في اربعة الظالمين والمرائين وطالب الدنيا وعن انس
ايضا مرفوعا طالب العلم فريضة وواضع العلم في غير اهله كمقلد الجوهر واللؤلؤ
على الخنزير وروى مرفوعا ان عيسى عليه السلام قام خطيبا في بني اسرائيل وقال
لا تكلموا الحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوا اهلها فتظلموهم ومن نسب
لعلم كرهم الله وجهه ونشر العلم بين الجاهلين كوقوع الشمع في بيت العميان فمادت
عطف على المقدر المقدد اي لكن اي لكن تحمل وما الموت اي بل قبلت فجاءت
الى الكاف تنبيه فتح كنية وهي ما نبئ به الكاف كنية الارض ولما
قول عمر على كل خطة من يباب سواد وكنه فليس في محله المراد الى بيان اصل من
مسقرة بكسر القاف اي حسنه ومنيرة وموضحة ومبينة وفي نسخة مسافرة اي كاشفة
عن وجه المقرر الى الطلب والمقصد مؤديا من ذلك اي مما لكونه مؤديا من اجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما ذكر لقوة المغذية من بخع الرأة انتقلتها على استعمال وكان الاولى ان يقول الاستعمال
لعلاجهم تغريب البال وفي نسخة انتقلتها بالمضارع المتكلم ووقع في نسخة انتقلوها
بالواو اي المحرومين من نشر العلم واظهاره لا ستيلاء بعد السؤال وتكراره وهو خطاء
ظاهر ثم الافتلاس بالخاء المعجمة انتطافا الشيء بسرعة فمن الكلام تأكيد وتجريد
بالكسر اللام علة للعبادة والافتلاس وما موصولة اي للامر الذي امره بعباده
في سبيله مما استفيد من شغل البدن والبال اي من الاشتغال الشغالي بالقالب و
القلب والمال وحسن المال لم الشعث بضمتين وبضم فسكون وقرئ بهما في
السبعة وبفتح فسكون وقيل بضمتين جمع الفراغ والبال بالموحدة القلب والمال ويصح
ارادة كل منهما لحلاوة فاقال الحلبي من ان المراد به الاول لذكر البدن بما الموقوة اي الانسان
كما في نسخة صحيحة هو بضم طاء وكسرها ومشددة اي بسبب ما حمله الله وكلفه وفي
نسخة صحيحة بما قلده الانسان اي الزمه كالطوقية عنقه من قلائد للحرة اي طبائع
المشفقة والبلية التي جبلني بها بصيغة المجهول والظاهر انه اراد بالحرة جميع الامور
التكليفية والحوادث الكونية الشاملة على الافراد الانسانية والحلبي حملها على
محنة مباشرة الاحكام والقضاء واورد حديث من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين
رواه اصحاب السنن الاربعة عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال الترمذي حسن غريب
وقال الحاكم صحيح الاسناد وفي رواية للنسائي من استعمل على القضاء فكأنما ذبح بالسكين
وقال النسائي اراد المصر بالملك كونه في حفظ القضاء الذي هو محنة وبلية كما قاله جهنم
فكادت اي قربت مقاليد للحرة فتشغلني اي الانسان عن كل فرض ونفل وهو بفتح الفاء
والغين واما اشغل فهو لغة سيئة او قليلة او ردية على ما في القاموس وترد اي
وكادت ترد الملائكة بعد حسن التقويم اي باستقامته على الطريق القويم الى اسفل
سفل وهو بضم السين وكسرها عند المعلو والمعنى الى قبح النزل بازدكاب الفعل
الذميم بما في قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين احسن تقويم اي من نعمة للمستقيم
ثم رددناه اسفل سافلين اي من ازدكاب المعصية الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون بعني وهم في اعلى عليين وفي ابهم غير مقطوع في ذمان وعين
ولو اراد الله بالانسان اي بقدر من هذا الجنس وفي نسخة بعبد خيرا اي خيرة
تحصيلا كاملة وتخيير ما له لجعل شغله اي جعل اشتغال خاطره وهمه اي بما يهمه
الانسان ويروى وهمه ويروى وهمه اي باله بعني اهتمام باله كلة فيما يحمد ويصيب
المعلوم اي نية فضل ما مور ونزك منهي مما يدعه الانسان غدا اي يوم القيمة او
بذم اي فيما يكرهه الشارع تحقيقا بفتح الحاء وضم ذكرها والحاصل ان يكون شغله
وهمه في بيان الامر المحروم والمذموم بان يرتكب الاول ويجتنب الثاني وقال الشمني
اي فيما يحمد لفعله واجبا كان او نفلا وفيما يذم بتركه وهو الواجب انتهى وبعده
لا يخفى وفي نسخة صحيحة ولا يذم بصيغة المجهول فيهما قبله وهو ظاهر جدا ومحله
مفعول المجهود ويذم على المانع خلافا للشارح حيث جعل العامل على الموصول الذي بعده نسقا
مجزوما او اسناد الفعل على صيغة المجهول ورفع محله كما قال الكشي فمحل الكلام يقوله
فليس ثم بفتح فتشديد وبوقف عليه بلا هاء السكت كما في قوله تعالى واذا رايت ثم

وقال النسائي والمنار ان بهاء السكت وهو لا كثر اي هناك غداسوى حمزة التعجيم
اي حضورة وفيه اشارة الى قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وفي نسخة
صحيحة نضرة النعيم واحقر عليه النسائي اشعارا الى قوله سبحانه وتعالى تعرف في وجوههم
نضرة النعيم اي بطبعه وسنته وابعده من قال انه من اضافة الشيء الى نفسه وتبعه
البصري ويجوز الكوفي على ما ذكره النسائي او عذاب الجحيم اي لا تغمض للذين كما
قال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ولكان عطف على الجمل عليه
اي لوجب مجرد الاشتغال بخوصيته بعض بفتح فسكون مشددة تصغير خاصة والمراد بها
نفسه او الامر الذي يخصه به من المهمات الدينية والدنيوية وروى بخوصية نفسه
وقد قيل المراد بها الموت وفيه ايماء الى قوله تعالى عليكم انفسكم والى ما ورد عليك بخاصة
نفسك ودع اي الانسان عنك امر العامة ومن غريب ما وقع ان بعض الناصحين قال
لمن كان له سدد ان يكون من السلاطين عليك بخوصية نفسك فما توفي بعد مودة
من الزمان قالوا فتلوه فان صغير صاده في اذن في الايلان واستثنافه مجهة بضم الميم اي
اختلاس روحه مما يرى به وعلى لسلم البستة زيدا اي الانسان بان يجعل ذلك العمل
سببا لزيادة درجته وعلم نافع اي تعلم غيره اي لغيره فيكون معلما او يستفيد
اي بنفسه بان يكون عالما او من غيره فيكون متعلما اجيرا اقتصر ع قلوبنا اي لصلاح
كرهها اعترها من طوارق محن وبوار قراحن وغفر ظلم ذنوبنا اي وعلى عيوبنا التغطية
وسترها وجعل جميع استعدادنا اي همتنا في امرك او للمعاد ما اي لما يعود نفعه
لنا في مرجعنا وامرنا بوتوفر واعنا اي وجعل لكثرة محاسبنا ومعايبنا فيما يحسبنا
من الاتجاه او التجزية اي فيما يخلصنا وفيه ايماء الى الدعاء المأثور الاجعل الدنيا
اكبر همنا وفي نسخة بفتح الفاء اوفى نوفر على انه جملة دعائية معطوفة على ما قبلها من
الجمل ونو روى بصيغة المضارع المعلوم لناسب قوله وتقربنا الى الله تعالى زلفى اي
تقربا خاصا وفي التنزيل ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال البعضا وهي في الاصل مصدر
او حال او اعرب النسائي في قوله تزلفنا اي تجمع معرفة زلفنا اذا اجمعوا ان جمع زلفة زلف كظلمة
كلفة وتخفيفا بعضهم قوله وكرر لقاءك بالمهجة اي رفع قدرنا وتعظيمنا بالمنزلة العلية وللمهجة
المطيبة بنا اي بسبب اتباعنا وهو متعلق بتخفيفا وتقريبا ايضا وابعد النسائي في قوله
اي متوسلين بمنه وكرامة اي باحسانه وللعوانة لا يبعد ملتبا عالينا واعلى المنزلة المضارعة
احوالنا من الجمل الدعائية وللتوبة تقريبية اي وحببنا اوردت تقرير التعريف العالم وجوده
بفضل الله وجوده ومودة رجعت توبوية بتشديد الراء اي جعلت توبوبة مرتبا ومدرجا بتحي
درجة في التأليف ومهدت تأصيلة بتشديد الهاء اي صيرت اصولا مهدة مؤسسة
واغرب النسائي قال مهدت اي فرشت وتأصيله اي طريقه وخلصت تفصيلا اي وصلت
فصوله مبينة معتنة والتحنث اي وتصدر حصره وتخصيله اي تشبيه في الامور التي
ذكره قال النسائي وفي رواية بالحاء المهجة والباء الموحدة من الاحباب وهو التعفية الاثار
الرابعة الاولى المهور من الثانية قلت بل الاظهر انه بمعنى اصلا او اقول التحنث حصره فهو تخصيص
وتعريف او شبيهة بزيت جواب اي تمتيعه بالشفاء وهو بكسر الشين ممدودا ومقصورا
وفتحا وامراحة التجميع بقوله بتعريف حقوق والمصطفوي وقد جاء في الاثار ما يحون الشفاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الضرائر وقصر الممدود وسايغ اتفاقا وايجاز بحكمه الكوجود ومنعه البصريون تجلد الاوزير
فلا فقر بدوم ولا غناء وورد بان المروية الصحيحة فلا فقري بدوم ولا غنا كما واعرب
الخلق نقل كلام ابن مرزوق بقوله وبقال انه حضره لان هذا الكتاب يقصر عن حقوقه
صلى الله عليه وسلم والله اعلم وحصرت الكلام فيه اى في هذا الكتاب في اقسام
اربعة وفي نسخة في اربعة اقسام اى الحصر وهذا بيان بعد الاجمال والله اعلم بمراده
القسم الاول بكسر القاف وهو النصيب والجزء واما بالفتح فهو مصدر قسمت الشيء
في تعظيم المعلى الا على من باب اضافة المصدر الى فاعله اى الله سبحانه وتعالى عند هذا الشيء
صلى الله عليه وسلم زيد في نسخة الكريم والاولى وجود المصطفى مفعولا وفعلا والمناسبات
كذلك وتوجه الكلام بصيغة الماضي ولا يبعد بان يكون مصدرا مبتدا خبره قوله
خبره قوله واربعة ابواب الباب الاول اى من القسم الاول وفي نسخة اى من القسم الاول
ذكره عليه وافضاله تعظيم قدره اى مرتبته لديه وهو مع مراعاة المستحق من
عنده على ما قاله المحققون من ان عنده يجوز ان يكون بمعنى في ولكن واما لديه
فمختص بالحضرة وفي عشرة فصول لسبقا في تفصيلها الباب الثاني اى من القسم الاول
في تكميله تتمة المحاسن المعنوية والصورية والمعنوية جمع حسن على غير قياس وكانه جمع
حسن مخففا بالفتح ومثقلا بضمتين ويسكن الثاني وقدم الاول لسبق وجوده
الناشيء من اظهاركرمه وجوده وقرانه بكسر القاف اى وفي مقارنته وجمعه جميع
الفضائل الدينية والدنيوية بحذف الالف عند مباشرة ياء النسبة والمراد بها الفضائل
الدنيوية التي تنفع في الامور الاخروية والا فقد قال انتم اعلم بامور دنياكم ثم الدنيا
على ما قاله المحشي في مشارق الانوار اسم لهذه الحيوة لدنوها من اهلها وبعدها لاخرة
عنها استهجن والمراد بها ما فيه اى في حقه فسقا بخفتين اى متنا بعا ولا معنى لقول
الشامي في هنا اى عطفا وتبعا ولعل مراده الذي حيثما فاى متناسبا بعضها مستوية
في كمالها كجواهر متنفلة في نظام واحد زيادة لجمالها وفي بسبعة وعشرون من فصلا
قال الشامي باربع ستة وعشرون فصلا اقول ولعله ان يتابع فصلا الباب الثالث
اى من القسم الاول من الكتاب بها ورد من جميع الاخبار اى الاحاديث والاثار ومشهورها
اى مشهور الاخبار وعند الاخبار بتعظيم قدره عند ربه ومنزلته اى مكانته وهو عطف
تفسير لتعظيم قدره وما خصه اى الله كما في نسخة اى يعني وما جعله خصوصا به من
كرامته وفيه اثنا عشر فصلا وهكذا في الشرح كلها التي عليها الرواية وفي النسخ والمقام
والذي في هذا الباب من الفصول خمسة عشر واعله اراد بالاثني عشر بضع كلمة
وهذا مختصر كلام الشامي الباب الرابع اى من القسم الاول فيما اظهره الله تعالى على يديه
اى بسببه من الايات اى العلامات التي تخوارق العادات والمعجزات وهي تختص بالنبي
وشرفه به من الخصايص والكرامات تعم بعد تخصيص وابداء الكرامات اولياء
امته بمنزلة بخزانة وفي نسخة بمرتبة كرامات وفيه ثلاثون فصلا قال الشامي الذي فيه
من الفصول تسعة وعشرون واعله عد ما سيرد من التأس الى الفصل اقصلا
القسم الثاني فيما يجب على الانام قال المحشي فيه اقول القبل كالذي بعد به المنوم وقبل الانام
المخلوقات قلت يرد المحل لا الاول لانه يصير معنى العين في القاموس الانام الخلق

الخلق والجن والانس او جميع ما على وجه الارض اشتهى او لعل الخلق خصته بالحيوانات ولا
ولا يخفى ان المعاني الثلاثة محتملة في قوله تعالى والارض وضعها للانام واما هنا فيراد به
الانس والجن او جميع الخلق على القول بانه بعث الى الخلق كافة كما في رواية مسلم فيجب
على كل فرد من المخلوقات ما يناسبه وكل مقام من حقوق عليه السلام ويجب
القول قال الشمني اى يمكن والظاهر ان المعنى نحو الكلام مرتبا فيما يأتي في هذا القسم
فاربعة ابواب الباب الاول اى من القسم الثاني في فرض الايمان اى بيان كون الايمان به
فرضا عينيا على جميع الاعيان ووجوب طاعته اى لسائر ما امر به ونهى عنه واتباع
سنته اى متابعة طريقته اى قولا وفعلا وخلقا وفيه خمسة فصول قال الشمني
بل هي اربعة والعد تقديم الباب الثاني اى من القسم الثاني في لزوم محبته وما صحبته
اى مصاحبته وموافقته ومخالصته وفيه ستة فصول لا هي خمسة الباب الثالث
اى من القسم الثاني في تعظيم امره اى بمانا وحكمه ولزوم توقيره اى تعظيمه وضده وبره
زيادة احسانه وعدم مخالفته فانه فوق منزلة الاب وفي قراءة شاذة وهو اخ لهم
فجبة بره وحرم عقوقه ولزوم مراعاة حرمة وحق طاعته وفيه سبعة فصول قال الشمني
الباب الرابع اى من القسم الثاني في حكم الصلوة عليه والتسليم وفرض ذلك بالخبر اى
وفي بيان فرض ما ذكر وفضيلة اى وفي ثواب ما ذكر وزيادة فضله وفيه عشرة فصول
بل تسعة القسم الثالث في بيان سبيل الامكن وسوده وشعثه اى جلده الاولا يجوز شرعا وما يباح اى وما
يعفو من الامور البشرية اى بسبب اليه وخلاصة فانها اليه وهذا القسم
اى الثالث تركه الله جملة اعتراضية بين المبتدا وخبره وردت دعاء من خوطبه
كاني قوله ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان وقد بر الاعذر الى ابن تربه
كاني قوله تعالى وجعلوا ملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي لهم ما يشتهون والتنبيه في مثل واعلم فصول
المرء يضعفه ان سوف يأتي كما قدر هو سر الكتاب اى خلاصة وليا بثرة هذه الامور
اى ابواب هذا القسم كما ذكر الولي والمتوالي ابواب هذا الكتاب والمعنى انه زبدة
تفيضها وخلاصة فائدتها وما فصلها اى من المتعين لكالقواعد جمع القاعدة وهي
الاساس في المنقولات والمحفوظات ومن قوانين كلية مشتملة على مسائل جزئية و
التمهيد اى التوطئة والدلائل اى وكالادلة العقلية والنقلية على ما تورد فيه
اى محققه مما يجب ويستحق وسلم وغيرها مما يعد قائله او توقف من النكت
البيانية اى الغرايب الواضحات وهو اى هذا القسم الثالث ايضا الحاكم على ما بعده اى
من القسم الاخير وتلخيص بصيغة الفاعل محققا الخ وهو الموفي من عزم هذا الثالث
وعزمه اى الذي سبق وعده وعند التقضي بالقاف بمعنى الاستقصاء والتتبع اى عن
بلوغ المقصد الاقصى لموعدته بفتح الميم وكسر العين والتاء للوحدة وهو بمعنى الوعد كالمرجع
المصدر والمكان المقصد بمعنى ان يكون زمانا ومكانا وقيل الموعد اسم المصدر
والنفوض والقضاء اى التخلص والانفكاك عن عهدته بشرق اى الله قلبه وتحلله بفتح الياء
والراء اى يتنفس مسرور العدو اى قلبه وأعز به الاسلام بقوله هو مقدم كل شيء واوله والمقصود
اى المعهود احمد منه والمراد بالعدو هو من الجن والبلس واشتهر عليه الشيطان والاول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اظهر واتم كشمول الكل الكافر بدل عليه مقابلة بالمؤمن فى قوله وبشر فى نعتم اوله وكسر الراء
اى بضم وبسينه وقيل بالمؤمن بالبقين قيد مخرج للمنافقين وفى الكلام تضمين شعر يعنى
وتملاء انواره اى انواريقينه جوانح صدره بفتح الجيم وكسر النون جمع جانحة اى
ضلاعة التى تحت الترائب مما يلى الصدر كما فى القاموس مما يلى الظهر والمراد لازمه الحاوية جميع
حيوان صدره ويقيد بضم الدال وفتحها الكساء يضم ويكسر لبس شملة يعنى او يعترى
قلبه وبابين الباب الاول اى من القسم الثالث فى المختص بالامور الدينية وينقسم
اى يتعلق به الفصول العصمة وهى خلق تمنع الامتناع من المعصية والامور الدينية
وقد سبقت عشر فصلا هذا صحيح ليس فيه اعتراض اصلا الباب الثانى اى من القسم
الثالث فى الامور الدنيوية وبالجر ظرفه بضمتين فكوو او وهو فى نسخة بالاكاء
اى وقرعه وصدوته عليه من الاعراض البشرية اى من العوارض الانسانية قال الازهرى
جمع عرض بضمتين وهو ما يعرض الانسان من مرض ونحوه من السهو والنسيان ثم علم
ان صاحب القاموس ذكر مادة طراء مهموزا ومعتلا وعلى تقدير الهمز يجوز الابدال والادغام
وفيه تسعة فصول بل ثمانية القسم الرابع فى تعريف وجوه الاحكام اى تشتمل انواعها
من مسائلها وانواعها على من تنقصه اى يعد فيه نقصا او كلم بما يعتبر نقصه او سبه
تغضيص بعد جيم اى شتمه عليه السلام وفى معناه سائر الانبياء عليهم السلام وبعضهم الكلام
فيه وبابين الباب الاول اى من القسم الرابع فى بيان ما هو فى حقه سب ونقص تعيم بتقديم
من تعريض اى كناية وتلويح او نحو ذلك ظاهر وتقريع وقال المحشى نقر عليه اذا عنفه وعرض
اذا لم يذكره منصوصا عليه بل يفهم العرض بقرينة الحال وفيه عشرة فصول بل تسعة الا
الثانى اى من القسم الرابع وحكم ثانيه يعمر بعد النون اى ينقصه ومنه قوله تعالى انا لموفوهم
هو الاباية وعدم ادبه بالفعل ويجوز ابدال الراء ياء وبعض مما قبله وبعد وهو قوله و
فى نسخة منتقصه وعقوبته اى فى بيان عقابه وجزائه فى الدنيا وذكر استتابته اى طلب
توبته والصلوة اى ذكر صلوة الجنازة عليه بورائه اى من المسلم والمسلم منه وفيه عشرة
فصول قال الحلبى حكذا فى الاصول لكن خط مغلطاى ان صوابه خمسة يعنى من عشرة
وختمناه اى القسم الرابع بباب الله نجعلنا محلة اى نحله وتطهر المنسلة وصلة
بضم الواو اى وتوصيلها بالباء اللذين قبلها اى من القسم الرابع ومن حكم من شاء فعلنا
متعلق بالباب الثالث ورسله وكرامهم انبياء ورسله وكرامهم اى الذراء والانبوة سلام
عليه وسلم وخصوصا الاخصوصا وانحصر الكلام صيغة المجهول الماضى وفى نسخة بصيغة
المتكلم وقاخرى والحصر الكلام اى الاقتصار على المقصود وفيه اى فى هذا الباب ثمانية
فصول بل تسع عشرة فصول على ما ذكره الشهاب وقال الحلبى حكذا وضع ايضا فى الاصول وهو
عشرة فصول لانه فيما ياتى ذكر عشرة وتمامها اى اتمام فصول هذا الباب الثالث من
القسم الرابع بنظم الكلام اى ذكر بعضى وتتمى اى وتكمل الاقسام اى الاربعة الاول
اى الثلاثة عشر فيها وهو كالتفسير لما قبله وبالوجه اى بمضى وبظهر به فيه الى

بباء موحدة ومعقدة فطاء مهملة لمعة بالفتح اى قطعة منيرة اى منورة لمن اطلع عليها
وقد يقال الغرة استعيرت للشرف والشهرة وفى تاج المذيع بكسر الجيم اى ولوع فى تاج
تراجم الايقان درة مخطية اى خاتمة خطر وقدر ويعنى بها جوهرة نفيسة او لؤلؤة
ليس لها ثمن لمن وقع يده عليها ثم كم من امة وذرة مرفوعة على الفاعلية لان لازم
فعلا ازم فى القاموس لازم يدا لرق او مض وجعل التماسيح يلوح الا كالكاب للتفنة
ذكره وانتصابها على الحال تريح استيناف معين وجملة حالية من الازاحة اى تزيل
الفعة وفى معناها الدنية بكل بيس بفتح فكون اى الكمال وخلط وشبهة وشبهة وخبطة
وفى صحاح اى كشف وتظهر وكاشح بين اى فى قوله من غير تحقيق وصدر اى صادر عن ظن ووهم
وهو مسقط عن اصل المؤلف على ما قاله بعضهم لكن لا بد من ذكره لتمام التحمير وهما بمعنى
واحد ويشفى صدور قوم مؤمنين عطف على تلويح وفى نسخة بحذف الباء ولعله قصد
التلاوة لكنه مع بعده بصيغة الثابت وفى نسخة بحجة وتضوع بالحق اى يشيع به
وتظهره ومعرض عن الجاهلين اى تكم ايماء الى قوله سبحانه وتعالى فاصدع بما تؤمر
واعرض عن المشركين وبالله تعالى لا الاله الا انا فاعبدنى ولا معبود بحق موجود سواه اى
غيره وبلجة معترضة حالية استعينه اى لطلب المعونة لا بغيره من المخلوقين
بقوله تشاء الا ان تستعين اى تخصك بالاستعانة لان غيرك عاجز عن الاعانة
وفى نسخة وبالله لا سواه استعين لا اله الا هو الملك الحق المبين القسم الاول فى تعظيم
العلى الاعلى اى رفعة وربته لقدر النبى المصطفى وفى نسخة بحذف النبى وجوده
اولا كالا يخفى قولا ورديه القرآن الكريم والفرقان القديم وفعلا من تجزات باهرة
وايات ظاهرة ونصبه بما يتبع الخافض قال الفقيه على ما فى نسخة القاضى الامام
على ما فى نسخ اى الفضل رحمه الله فيه اشعار بانه يطبق من كلام غيره وفى نسخة صحيحة
وفقه الله سدده فيه تصريح بانه من كلام نفسه لكن لا يلائمه سيتبع بتذييل صفة لايام
لاحقاء بفتح الحاء اى يحق على من مارس اى لامه ودارس شيئا اى عليه من العلوم او
بصيغة للمجهول اى صحبه الله من بين العلوم بادى فى نسخة بفتح الدال وهى النظرة الخفية وبرى
لحظة وانما قال لحظا تهاى بفتح اولها اى شئ قليل من النظر وصله مرتع البصر وهو نظر لا تدبر
فيه والحمة بالفتح للدرة وهو الاولى ههنا اذ لا كاد يهتم ذا لمرة فى نظر وفى الدرار
اولى واشهر فهو كلام غير محرر بل ذا بفتح اللام غير مشهر فقد ترين فهم وبروى من الفهم وهو تصحيف
بتعظيم الله تعالى قدره بيننا على الاسلام الباء للظرفية متعلقة بحفاه وقدره منصوب على التمييز
وخصوصا باياه اى وتخصيصها الله بيننا بعضا منا اى بزيادة من الكرامات والمحاسن اى
وبسبحانه من الاعلاء والمكرمات ومناقبنا وبنعوت وصفات كثيرة من الكمالات
العلية والجلية التى يستاهما معرفة الله سبحانه من بحث الذات والصفات لا تضبط
اى لا تضبط كثرة ولا تحصر ولا تعرف تعريف ضبط لرمام بكسر الزاء قال القاموس رمى الباء
والهمزة على لكنة فى النسخ المصححة بالاوهم خطئ اى اضطرب به ضبطها وبقصد بظهارة بحمد
فى لسانها وبتوفيقهم كالامس اى استعينها وهو مستعار من زمام الناقة وهو ما يجعل على انفها
مسلوكة وانفها الحصول انقيادها وتوفيره اى وبرفع ذكره ومن بجميعيته وابعاثه الخلق
فى قوله من زاية من عظيم قدره اى من وجوده العظيم وفى نسخة بجمعه من تعظم قدره وفى اخرى

بلغ

يجوز ان يكون وصف الاسم بالجمع من حيث ان كل اسم من اسمائه تعالى يدل على ذات الله وعلى صفة من صفاته كما قالوا فى ابى الفضل العباس

وختمناه

فصول

بعظيم قدره بما تكل عن بلوغ فكر فضلا عن ادراك بصر وتعجز عنه الالسنة فالبيان فيها
في البيان الاقلام اي وتبيانا للبيان فيها ما صرح به تعالى في كتابه وبينه به على لسان نبيه
اي عظيم منصبه واشتهاى وما انتدبه عليه اي ندبه في كتابه من اخلاق اي اولي المدائح الحسنة
واداياى افعاله الظاهرة كما اخبر عنه صلى الله عليه وسلم بقوله اديني ربي فاحسن
تأديبي وحمل بتشديد الميم اي ورغب وحبب العباد على التزامه اي جملهم على ترغيبه
تكليفه بوصفه وامره وتفضلا بجازاتهم اياي باطاعة جنابه فيما اوحيه في كتابه فكان نيل
جلاله اي عظم عظمته وعز جماله هو الذي تفضل اي عطاه من فضله واولى اي انعم عليه
بما علم الاولية الاولى وهذا قبل ظهور وجوده مما تعلق به من كرمه وجوده ثم ظهر
وذكاياى ظهر بالخليقة وزكاه بالتخلية في عالم دنياه بما ينفعه في عقباه ثم مع اي
موجه بذلك واشتى اي عليه مع انه من اثار فضله وانوار فضله فهو الحامد والمحمود كما انه
هو الشاهد والمشهود في جميع مبادين الوجود فليس في الدار غيره موجود ثم اثابه بجازاته
على الجزاء الاوفى اي الجزاء الاوفر والنصاب الاكبر اونصبه على المصدر من غير فعله اي افضل
بره اوعودا اي فضلا لاحساسه اي لوجه الزيادة في الابتداء والاعادة والحمد بدا اولى اي واخرى
اي في الدنيا والعقبى وفي نسخة والظواهر واخرى عطفا على الفضلى اي والدهر كما في نسخة ما
والدهر في الاولى والاخرة فهو النفخة اوثمن الاولى كما لا يخفى ويجوز ان يكون اسم تفضيل
اي ولد اول الحمد واخره والمراد استيعابه كقوله تعالى وطهر رزقهم فيها بكرة وعشيا وانما
قدمها بعضهم ان اسم التفضيل لا يستعمل الا مضافا او موصولة بمن او معرفة بالام فتنوين
بقوله سبحانه ولعدم ابتداء اخرة اخرى كما انوام الحمد والمعنى انه لا ان تعتبر من المدة فيكفي
المذكورة ومنها ما بردته اي اظهره للعيان بكمل العين اي المعاينة من ضلعة بفتح الحاء فلا
لمن توهم وضبطه بالفتح اذا المراد هنا تمام لله الظاهرة ومن بيان ما الموصولة على اتم
وجوه الكمال اي كل انواع وجوه كمال الجمال وهي صفات اللطف والاكرام والجلال اي وهي صفات
القهر والانتقام والمراد بالكمال النعوت الثبوتية وبالجلال الصفات السلبية وعرفوها
بنحو ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا في مكان ولا في زمان وسيأتي الامور الحمودية
نحو يقال صفاته المنزه عن شوائب النقصان اي نقرار بايات الجلال وفي نسخة بكمل الجلال المجيد
بمعنى الخصائل وتخصيصه اي ومن جملة خصوصياته المتاخرة اي المتاسر في الجملة اي المنسبة من الافعال
والخلال والطبيعة اي المحمودة من الاحوال والمذاهب المرضية اي المرضية من الافعال والخصال
المعدودة اي الكثيرة التي عدها من المحال وهو من العد ومعناه الكيل لا من العدد فتنبه لهم
ههنا اصحيت واصحبيت وبرق السديد اي الفضائل النواضعة على سبن السداد وتأييد
اي ومن تقويته بالمعجزات الباهرة اي البارعة الفائقة والغالبة القاهرة والبراهين النورية المجيدة
اي والادلة الظاهرة والكرامات البينة اي الخوارق اللازمة وهي اعم من المعجزات لشمولها
مقرونة بالتحدي للمعارضة مما يصدق الله تعالى بها انبياءه وفي دعوى النبوة ثبتت
معجزة الاعجاز عن الاتيان بمثلها وسميت بذلك لكونها علامة دالة على صدق اي مدعي
المقام مقام يفتح فيه الاعجاز ويمرح الالباب سيما في خطاب الاحباب التي شاهدها اي
عاينها واخر بالمكاشفة المعتادة اي لخصائصها فاضفا على بعض اهل اي شهدها من عاصره اي
ادرك عصره وتأخر روى من عاصرها اي البراهين والكرامات وانما مزاد ذكر من صادف

انواه وبروى مزاد ذكرها وعلما علم اليقين وفي نسخة على يقين اي من غير شك وشبهة
كما فين علم اليقين ما كان بشرط البرهان وعينه بحكم البيان وحقه بنعت ما يعد
فعلم اليقين لاصحاب العقول وعينه لاصحاب العلوم وحقه لاصحاب المعارف مرجاة
بعده اي من اتباعهم وابنا عهم حتى استهما اي الان وصل علم حقيقة ذلك اي وبلغ
حقيقة ما هنالك الينا وفاضت انواره اي ظهرت انائره وكثرت انواره وبروى انوارها
علينا صلى الله عليه وسلم كثيرا حمدت انا الفاضي الشهيد ابو علي الحسين بن محمد الحافظ
رحمه الله وهو الاناسي المعروف باين سكره بضم فتشديد ترجمته معروفة استشهد
بمرو اذ لسبع سنة اربع وعشرة وخمسمائة وكان من اهل العلم بالحديث قال حدثنا
ابو الحسين المبارك ابن عبد الجبار اي ابن عبد الجبار الصيرفي بفتح مهملة وتشديد قراءة سمع
عليه وهو من اهل الخير والصلاح على ما ذكره ابن ماكولا في اكماله وابو الفضل احمد
خير ورد بفتح معجمة فسكون ثحتيه مسموعا وقد يصرف فقه عدل متفقن له ترجمة في الفقاء
توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة قال الحلبي رأيت عن المرقفان الاصل تصغير
المرفق ولكن المحدثين قد لا يصرفونه لشبهه بالجمع المؤكر المتأنث والاظهر انه
بناء على اعتبار المزيد بين مطلقا عند بعضهم كالفارسي كما قالوا في سبوين وغلبون
قال اي كلاهما حدثنا ابو يعلى البغدادي بالجيم في الثانية وهو الاصح والاشهر ربما
ومجمعين وباهمال احدهما واعجام الاخرى وهو احمد بن عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن سعيد
يعرف بابن زوج الحرة قال حدثنا ابو علي الشبوكي بكسر مهملة وسكون موحدة بفتحهم نسبة
الى البلدة يسمى شيخ مرو حدثنا محمد بن احمد بن محبوب هو ابو العباس المحبوبي المروزي الحافظ
الامين راوي جامع الترمذي عن مشهور قال حدثنا ابو عيسى بن سورة بفتح مهملة وبو
سكون واو فراء فالحافظ اي المدقق اي المروزي وهو صاحب الجامع المعتبر قيل والد كره قال الذهبي
ثقة مجمع عليه ولا التفات الى قول ابي محمد بن حزم انه مجهول فانه ما عرفه ولا ادرى
بوجود الجامع وال العلم الذين انتهى ولا التفات ايضا الى تضعيف ابن حزم بل ابو بكر
كما لا يخفى قال حدثنا اسحق بن منصور هذا هو الكوسج الحافظ روى عن ابن عيينة ومن
بعده وعنه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة حدثنا عبد الرزاق اي ابن همام
ابن نافع ابو بكر الصنعاني الحافظ قد الاعلام روى عن ابن جريج ومعمر وابو نوفر وعنه
احمد واسحق مصنف الكبير اخرج له اصحاب الكتب الستة انبأنا معمر بفتح الميم بن راشد
ابو عروة البصري عالم اليمن اخرج له الجماعة قال معمر طلب العلم سنة مات الحسن والاربع
عشرة سنة عن عمامة هو ابن دعامة ابو الخطاب السدوسي الاعمى الحافظ المفسر
روى عن عبد الله بن سرجس وانس وخلق وعنه ايوب وشعبة وخلق جم الترمذي
ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وترجمته شهيرة ومناقبه كثيرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتى حيا بالبراق بضم الموحدة وتخفيف الراء سمي به لسرعة سيره كالبرق
او لشدة بريقه وقيل لكونه ابيض وقال المعتبر لكونه ذا لونين يقال شاة بقاء اذا كان
في خلال صوفها الابيض طاقات سود وقد وصف في الحديث بانه ابيض وقد يكون من
نوع الشاة البقاء وهي معروفة الى البياض اشهى وهو دابة دون البغل وفوق الحمار
ويضع حافره عند منتهى طرفه كما في الصحيح وفي رواية على ما نقله ابن الجلد وكان شماخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في اسماعيل النبي صلى الله عليه وسلم انه وجهه كوجه الانسان وجسده كجسد الفرس وقوائمه
كقوائم الثور وذنبه كذنب البغال الا انه انثى وفي تفسير المغلبي جسده كجسد الانسان
وذنبه كذنب البعير وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم الابل وحافره كالحافر والبقر وصدره
كانه ياقوت وظهره كانه درة بيضاء ولها جناحان في فخذيه من كل ابرة قبالة اسرته ملتوية على
الفرج لاضافته الى الجملة الفعلية الماضوية المبنية للمجهول تحلى اسرجا اتماما مفعول عن الاتمام
والاسراج وهما الان مترادفان او مبتدأ لخلوان فاستصعبا اي استعسر البراق حملا اياه
لبعد عهده بالانبياء من طول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام على ما ذكره ابن بطال
وشرح البخاري وفي سماعه نسبة على ما ذكر الحلبي اولانه لم يركب بعد قبل ان تناسل الله
عليه وسلم شناء على الحاد وسيأتي في ذلك وقيل استصعبا بهما وهو ابركوبه على السلاكة
فقال له جبرائيل وفيه ثلاث عشرة لغة والمتواتر منها اربعة معروفة يتعدى هذا اي بالباء
كما في رواية وضبط فعل بالظاء المعجمة للذكر ولو في بصيغة المجهول الغائب كما انه وجه
والحرة للانكار التوبيخي والاشارة الى الاستصعاب المفهوم من استصعبا مما ركبك بالمفرد
المذكر تعظيما لمراكبهما بالرفع والتعصيب على الله منه وفي رواية فما ركبك مالك مقرب
ولا نبي مرسل افضل ولا اكرم على الله منه فما قدر على انه كذلك وانه صاحب الشفاعة
وانى واحيان اكون في شفاعته فقالت في شفاعتي قال النبي صلى الله عليه وسلم او الذي
رواية عنه فارفض بشديد الفاء وتجهز اي مال البراق بمجموع اكتافه فاكتنفه اي التبس بظهور امن
الفاعل اي بيديه وعرقوبيه وجناحاه وتخالا اي تمايلا متباعدين عنه بحيث ظن بعضهم انهما ريشان
وقرقا الزبيدي في مختصر كتاب العين في الغين وساعدني العزيز وهي رواية الانبياء عليهم السلام
والشاء قال النووي وهذا الدفة فالاء من اشتراك الجميع الانبياء معه بحيث لم يفضل عليه منهم
وقد قال ابن بطال معناه وكبها الانبياء واقره التوشيحي على ذلك وفي سيرة ابن هشام انه
بلغه عن عبد الله بعض ابن الزبير فرج ابراهيم البيت وفي آخره وكان ابراهيم يحمله على ظهر البراق
انتهى ونقل العراقي في تخريجه قبيل ابواب الجنة بسير عن ابن عباس ومقاتل والكلبي في قوله
تعالى حاملات الموت والحيوة جسمان لهما رؤس هيئة كبش لا يموت شيء ولا يجد رحمة شيء الا مات
وخلق الحيوة في صورة فرس اي التي كان يجيء جبريل والانبياء عليهم السلام ركبوها
خطوها مد البصر فوق الحمار ودون البغل لا يمر على شيء يجد ريحها الا حيي الا انها لا تطيق
والتشبيه في ابن عباس والمأثور في رواية ومقاتل والكلبي وفيها ايضا في صفة الجنة
ان البراق ركبها الانبياء خصوصية بذلك في رواية وهذا من كلام الترمذي الحكيم وحديث
فما ركبك احد اكرم على الله منه صلى الله عليه وسلم سيجيء في فضائله وكل هذا يرد على النووي كما
قاله الحلبي لكن فيه بحث اذ ليس فيما ذكر نقل صحيح ولا دليل صريح على ان البراق لم يحمل احدا قبله
فعلى تقدير صحة التعدد ينبغي ان يحمل اللام في الجنس جمعا بين الروايات وان يكون اكمل نبي ذات
لكن اخرجه الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وابعث على البراق فهذا يشير الى
اختصاصه بوسمه به واشار اليه قبل ذلك اليوم وقد ذكر السهيلي في الدرر والتاج ان
معاذ وان تركبي يا عضباء يا رسول الله قال لا الا ركبها انبي وانا على البراق اختصصت به من
دون الانبياء ويؤيد الحديث فيما ظاهره انفراد البراق مع احتمال الاختصاص ركوبه دون
الانبياء حينئذ والله اعلم وقد جاء في بعض الروايات ان جبريل عليه السلام ايضا ركب معه

صلى الله عليه وسلم وانظاهره انه ركب لحقه ولجامه سيجيء فيما رواه الطبراني في الاوسط
من رواية محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه انجبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بالبراق فحمله بين يديه الحديث قال الطبراني لا يروى عن ابن ابي ليلى الا بهذا الاسناد
قال الحلبي وهو معضل وبرة قول العسقلاني انه ليس بمعضل بل سقط على راو عن
جده وهو ثابت في اصل الطبراني انتهى وفي مسند ابي يعلى عن علقمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتيت بالبراق فركبت خلف جبريل الحديث قال الحلبي في هذا نظر في السند
ولكنه مرسل قلت والمرسل حجة عند الجمهور وقد ذكر ابن حبان في صحيحه ان جبريل
عليه السلام عدل على البراق وديفا له قال الحلبي هذا وما تقدم يتعاضدان لكن
حديث ابي يعلى ضعيف ولو صح جمع ما بينهما امكان تارة ركب هذا وتارة ذاك او ايا والاعر
كذلك اذا قلنا ان الاسراء مرة وهو الصحيح على ما قاله بعضهم قلت الصواب هو دفع
التعارض ولا يلزم من التناقض وان يحمل رديفا على الاول من الفاعل في محمد على ما هو
الظاهر بل يكون الضمير المستتر لجبريل على السلام والبارز لله صلى الله عليه
وسلم وهو المقتضي للاه دب خصوصا من الرسول بالنسبة الى المطلوب المحبوب ونونه
ان صلى الله عليه وسلم قال اني ذو قدر اه يمشي امام ابي بكر المشي امامه وهو يمشي
ثم اعلم انه اختلف في الاسراء والمعراج هل كانا في ليلة واحدة ام لا وايتهما كان قبل
الاخر وهل كان ذلك في اليقظة او المنام او بعضه كذا وبعضه كذا او يقال اسري
ولا يتعرض لنام ولا يقظة على ما في دلائل الهدى لابي الغيم شهير بالاقفهسي
وهل كان المعراج مرة او مرات واختلفوا في مدته فقيل سابع وعشرين من ربيع الاول
وقيل من الاخر وقيل سبع عشرة خلت من رمضان وقيل ليلة سبع وعشرين من رجب
بعثرة النون وضمة الزوجة والسير وخالفه ثابت الفتاوي فقال ليلة السابع والعشرين
من ربيع الاول وخالف الكل ابن الذكوري في شرح مسلم فزعم انها ليلة السابع والعشرين
من ربيع الآخر وهو القاضي عياض وعن الذهبي وردي ماته في شوال وسيأتي اقوال اخر في تعيين
السنة الباب الاول اي من القسم الاول من الثاني ان شاء الله تعالى اي مرضه عليه وظهاره بفتح
فكسر والهدى اي عنده في مقام قربه كما يفهم من الايات المتلوة واحاديث النبوية وقال الطيبي
اي عنده في اللوح المحفوظ لتقدم الملائكة زيادة شرفه وتميزه على غيره اذ هي المراد هنا فليتنبه
توفيه وتعظيمه انتهى لكنه يحتاج الى نقل كما لا يخفى ثم قال الزركشي المشاهدة اربعة اعتبار غائبه
فهو اما العلم بها انواعه من تكريم وتعظيم وتشريف الصفات الافعال واما ارادة فالمراد بها صفة
الذات والاظهر في الاصل اما معنى تحمد والشكر او المدح او عام فيها وموردها كالمراح
وهو في حقه محال فيكون مجازا مرسلا وكون العلاقة غير ما شابهه فيه بحث ظاهر انتهى
من باب الكلام وهو في حقه سبحانه ثابت حقيقة على ما عليه اهل السنة وظهاره بفتح
فالغين فلا وجه لتتابع الاعتبار مجازا لغايته بعيد في صفوق الغضب والرحمة لمحقق في محلها
والله اعلم اعلم خطاب عام وهو امر او نهي امر بالتأمل كما سوان الله تعالى العزيز اي النادر
في بابه والغالب على سائر الكتب السماوية وكتابه ايات كثيرة مفعول سمى موضحة سمى بمعنى
ذكر المعطي على المجتبى في باب العفو والعفو عن محاسنه اي بعد اد مكارم اخلاقه وتعظيم
امره وشهوده فقد اي وفقه شانه وحكمه اعلم منها اي من تلك الايات على ما ظهر بمعناه

اعم من نطوق الدلالات ويان شواهد اى تبين مقتضاه من مفهوم العلامات على ما له من الكلامات وجعلنا ذلك اى ما ذكر من الوصول فى عشرة فصول الفصل الاول اى النوع الاول من هذا الباب فيما جاء فى كتابه من ذلك اى مما ذكر من الايات يحيى المدح والثناء شعبى على المصدر وتعداد الظاهر بفتح الثاء اى وعلى تكرار اخلاقه الحسنة وهو جمع حسن على غير قياس وتصغيره على ما فى نسخة غير مستقيم كقوله تعالى وفى نسخة كقوله تعالى الآية وهو غير ملايم للمقام لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية بدأ بها قائما مستدلا على جلالة من امتنانه سبحانه وتوجب تعظيم رسوله وبعلى شانه منها القسم المستفاد من اللام المقرونة بقد الدالة على تحقيق الكلام ومنها الايماء وفيها ان رسولنا لو كان فى العدمين لكان الواجب علينا ان نسعى اليه لنعلم علم الدين ومعرفة اليقين فيكون اتيانه فضلا منا عليكم وامتنانا منه ايكم فيحسن استعقاده واطاعة امره واقباله ومنها تنكير رسولا فانه يشير الى انه رسول عظيم تخفى اشاكم وتأبى ايابها كم ومنها تجهل من جنسكم البشرى فانكم لن تطيقوا على التلقى عن الملك وليكون ادعى الى امتثاله بحسب ما يقتضى مقالته ولو كان ملكا لرتما قيل ان القوة البشرية ليست كالقوة الملكية ومنها انه جعل من صميمكم العربى لانه اقطع لمراسيل الدعوى والرسول اليكم يحيى بقية الآية عزيز عليه ما عنتم اى يشق عليه شاق عليه عنتكم وتعبكم وقوفكم فى غيكم يقال عز على كذا اذا شق عليه حريص عليكم ان تؤمنوا لكم بالمؤمنين منكم ومن غيركم رؤف رحيم والرأفة اشد الرحمة فوكر الرحيم تذييل او عكس مراعاة للفواصل لان المكنة ابلغ كانوا نوم الذئب فالرأفة شدة الرحمة فدفع السين جملة وميم وسكون راء هو للشيوع على الالسنة واما ما ضبطه بعض المحشين كما نقلناه وغيره من سكون ميم وفتح راء فهو غير مسموع به فى القاموس وهو الامام الجليل الحنفى المحدث المفسر نصر بن احمد بن ابراهيم السمرقندى الفقيه ابو الليث المعروف بامام الهدى نفقه ابو بعفر الهندوانى وهو الامام الكبير صاحب الاقوال المخيرة والتصانيف المشهورة المعدودة نوفى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة له تفسير القرآن اربع مجلدات والنوازل فى الفقه وخزانة الفقه فى مجلدة وتنبيه الغافلين وكتاب البستان وذكر السمعانى انه ابو على واسمه الحسن بن محمد الفقيه منسوب الى بلدة سمرقند من اهل الظاهر روى عن مذاهب الظاهرى لكن المعتمد هو الاول وسياتى فى مواضع من كتاب الشفا حيث يروى عنه القاضى بواسطة واحدة او اكثر العلم وابو القاسم السمرقندى تقدم بلقبه الحافظ وهو الفرق بينهما ذكره المناوى وقراءة بعضهم من انفسكم بفتح الفاء وهو قراءة شاذة مروية عن فاطمة وعائشة رضى الله عنهن وقوله به عكرمة وابن مقسم وغيرهما وفى المسند والمستدرك عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرأها كذلك وقراءة الجمهور بالضم وضبطه بعضهم بالفتح وهو غير مشهور وضبطه قوم بصيغة المصدرية ويمكن قراءته بالجملة الفعلية ثم رأيت فى حاشية اتحاف ما نصه والجمهور بالضم معظم الناس قال الفقيه القاضى الامام ابو الفضل وفقه الله على نصر العلم الله تعالى المؤمنين او العرب او اهل مكة او جميع الناس على اختلاف المفسرين من المواجهة اى من الذكور وقع به المواجهة من المؤمنين او غيرهم بهذه الخطابات على جماعكم فمن بفتح الميم موصولة وكسر النون فى الوصل لالتقاء الساكنين والمواجهة بصيغة المفعول ارفع ثم الظاهر العموم الشامل لجميع الانس بل البشر ايضا على وجه التغليب واما من اختار

المؤمنين فلانهم المراد وزنة الحقيقة والمنتفعون بمتابعته فى العرفية واما من اختار العرب فلما يأتى على ظاهر قوله تعالى شاهد بين عليكم ولما يتبادر من قوله انفسكم بجنس العرب ولانها فى ما اخترناه من العموم بفتح الفاء لانه اذا كان اشرف بجنس العرب فيكون افضل سائر الاجناس فانهم اكرم الناس بما تقرر فى محله واما من اختار اهل مكة فلما اشار اليه المصنف بناء على قراءة الضم انه بعث فيهم رسولا من انفسهم يعرفون اى بحلمه ومرتبته بحليته ونعته ونجيبة يقولون مكانا اى مكان ولادته ونسبه ورتبته او رفعة قدره وعلو شانه وتوثيقا لما فى نفخة مكانته وهو على ما فى التسهيل لما قبله ملايم لقوله ويعلمون صدقه وامانته ولا يتهمونه بالكذب فى دعوى رسالته اى ولذا كانوا يسمون محمدا الامين كما لا يخفى وترك التنصيص عليهم اى بترك ارادة الخبر عليهم لكونه منهم وهو ابعد التهمة فى ترك التنصيص فى حقهم وانه بالفتح عطف على انه المتابين الواقع مفعولا ثانيا لاعلم ولا يبعد ان يكون مجرورا ولحق معطوفا على كونه والحاصل انه لكمال فضيلة الآل والصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم على فصاحته كقوله تعالى واتى المال على حبه اى مع رسول الله ولادة اى قرابة قريبة او قرابة اى بعيدة وهو اى هذا المعنى المستفاد من قوله وانه الخ عند ابن عباس كما رواه عنه البخارى والطبرانى وغيرهما من المفسرين معنى قوله تعالى الا المودة فى القربى فى قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اى على التبليغ اجرا الا المودة اى لكن المودة فى القرابة لازمة من الجانبين وانا لا اقصر فى تبليغكم وارادة الخير لكم ومحبتكم فيجب عليكم ايضا ان تحبونى وانا ونصرف ورفع الاذى عن اهل بيتى وكونه قال الحلبى هو بالرفع لكن الظاهر انه بالجر عطفا على قوله والمعنى وهو معنى كونه من اشرفهم اى نسبا وافهمهم اى حسبا وافضلهم اى مخافة وهيبة على قراءة الفتح اى بناء عليها وهذه اى المنقبة نهاية المدح اى من هذه الجهة ثم وسطا اى عدلا سمحا بعد بالضم اى بعيد قوله من انفسكم باوصاف حميدة وانتخى عليه محامد بالضم جمع نحو بمعنى مرضية كثيرة اى عديدة من حصه على هذا بهم اى لانهم على العقايد الدينية ورشدهم اى ارشادهم الى مايه صلاحهم اموره من الاحكام الشرعية واسلامهم اى انقيادهم واستسلامهم الحوادث الكونية بقوله يعز عليكم وشدة ما يضنيهم من الاهوال او المعجل اى ما يشق عليهم ولا يطيقونه وبضنهم فى دنياهم واخراهم وحرص عليكم اى ومن غلبة ما يعنتهم على النبى صلى الله عليه وسلم لقوله تعز عليه ما عنتم وكان الاولى مراعاة الترتيب القرآنى كما لا يخفى بان يقدم قضية العزة على الشدة ثم يقول ورأفته ورحمته بمؤمنيهم اى ومؤمنى غيرهم وفى نسخة بمؤمنهم بصيغة الافراد على ارادة الجنس بطريق الاستغراق بقوله يا ايها المؤمنون رؤف رحيم والرأفة ادق من الرحمة ولعل التقاوة بحسب القابلية والتهيئة قال بعضهم اعطاه الله اسمه من اسمائه رؤفا بالاشياع ودونف بالاء ولا قول كعب بن مالك الانصارى قطيع نعيما ونطيع زناما هو الرحمن كان بنا رؤفا ومن الشائع قولهم بريء الى الله من عيه حقا لعمل الرؤف الرحيم اى على وصف التكبير واما بصيغة التعريف فالظاهر انه لا يكون اطلاقه على غيره سبحانه ومثله اى ومثل معنى الاية الاتى فى الاسراء لقد جاءكم رسول الخ اى لقد من الله على المؤمنين الخصوص المكونهم المنتفعين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاية وقد مضى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم اى امتيا مثلهم لكن الامية فى حقه
عليه السلام معجزة ومنقبة وفى غيره معيبة ومنقصة الامة تمامها بانها على اصالة
اوضع كونه لشيأ فهذا اظهر معجزاته وقرئ بكسر الهاء اى من بخباثك الاحوال والاعمال ويعلمهم الكتابة
والحكمة اى السنة والشريعة وقوله تعالى اى فى الاية الاخرى قوله كما ارسلنا فيكم رسولا
منكم كما به الى قوله فاذكرونى بالطاعة اذكركم بالمثوبة وروى عن على بن ابى طالب كرم الله
وجهه عنه عليه السلام كما رواه ابن ابى عمر العدنى فى مسنده فى قوله تعالى من انفسهم
قال نسبا اى خير محضة نقيا لا باء عليها فى القاموس ونفيسه على الغير وكذا قوله وصهرا
قال ايضا وفى قوله تعالى وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا اى فجعله
قسمين ذوى نسب اى ذكورا ينسب اليهم وذوات صهر اى اناثا يصاهر بهن والصهر
اشتراء ذمن ادم عليه السلام الى وجود الخاتم صلى الله عليه وسلم سفاح بكسر السين وهو
صب ماء الرجل بلا عقد على ما قاله محمد والاولى ان يقال المراد به الوطء من غير حجر ثلاثة
الشريعة لا عقد لها والحاصل ان المراد به الزنى او ما لا يشهد وطيه شرعا كما كان اى
ذو عقد او كل واحد منا ناكح او فحصده المبالغة كرجل عدول وهو واضح على التغليب
والا فالمراد بسجيل على السلام سرية اللهم الا ان يقال قد اعتبر فيها وعقد بما قال الحش و
يروى كلاهما بكاف ونحوه كذا فى نسخة وفعل التقدير كل الخامعة ذا ما كلام وقد يشبا
خلق الله ادم اعجبتنى صلبه المالا وض وجعلنى فى صلب نوح فى السفينة وقذفنى فى النار
فى صلب ابراهيم ثم لم ازل انتقل من الامصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة الى ان خرجت من بين
ابوى لم يلتقيا على سفاح قط قال ابن الكلبى وهو محمد بن السائب ابو النضر المفسر النسابة
الاخبارى وترجمته معروفة فى الميزان وغيره كتب النبى صلى الله عليه وسلم حسانة ام
لعلة اراد به التكثير والا فهما الان بكران بينهما حسانة ام اذينة صلى الله عليه وسلم وبينهما
احد وعشرون ابا اجماعا وبين عدنان وادم بين اسحق وغيره ستة وعشرون ابا فيكون بينه
صلى الله عليه وسلم وبين ادم سبعة واربعون اياسبع واربعين اما ولا يبعد انه عدانها
وابهمنا اجمالها اجمالها اجمالها اجمالها اجمالها اجمالها اجمالها اجمالها اجمالها اجمالها
ولا شيأ مما كان عليه اهل الجاهلية اى عن اخذ الاخذان الشاهد تصديق ابن عدى والطبرانى
مرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح وفى نقل عن اكثر اهل السير كزبير بن بكار وغيره انكانة
خلف على بررة بعد ابيه خزيمة على عادة الجاهلية فان اكبر ولد الرجل يخلف على زوجته ان لم
يكن منها وهذا مشكل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت انكاح ليس فيما سفاح
ما ولدت من سفاح اهل الجاهلية وذكر الشهيلى وغيره فى هذا اعتذارا بانها انتقلت عنه
ولا تنكحا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف اى من تبديل ذلك قبل الاسلام وفائدة هذا
الاستثناء ان لا يجاب نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وبعده لا يخفى وذكر ابن
ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ كتابه سماه كتاب الاستام قال وسلفكانة ابن خزيمة ابن مدركة على

فجعة ابيه بعد وفاة وهو صغير بشاب من طابخة غير كانة بن خزيمة تحولت له النضر بن
كلدة وانما غلط كثير من الناس لما سمعوا ان كانة حلف على فجعة ابيه لا تفاق اسمها
وتقارب نسبها قال وهذا الذى عليه مشايخنا من اهل العلم بالنسب قال ومعاذ الله
ان يكون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تمت بكلام وقال من اعتقد غير هذا
فقد اخطاء وشك بالشر وتوبيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم تنقلت فى الاصلاب
الناكحة لا الاراحام الطاهرة وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى وتقلبك فى الساجدين
اى رواه ابن سعد والبزار وابو نعيم فى دلايله بسند صحيح عنه انه قال من نبى الى نبى حتى
اخرجك وفى نسخة صحيحة حتى اخرجتك نبيا لا يخفى ان المراد به ان بعض الاباء كانوا من
الانبياء وفى الاية عنه وعن غيره معان اخر وقال ابو جعفر محمد بن على اى ابن على بن الحسين بن على
بن ابى طالب الهاشمى المدنى المعروف بالصادق امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق
وامها اسم بنت عبد الرحمن بن ابى بكر وكان يقول ولدت فى الصديق مرتين متفق على امامته
ومبايعته وسيادته قال الذهبى كان ثقة نازهدا ولد سنة ثمانين وتوفى سنة ثمان واربعين
ومائة انتهى وقد ارخ بسنة سبع والاربعة وكذا الخزرجى وكذا ابو الحمد مزيد على امته خرج له
عن طاعة اى عن معرفة ما يطلب منهم فضلا وتركا من طاعته بغير واسطة رسوله
وبعثته لبيان عبادته فهم رجع بتشديد الراء فيهما على بابه اى الجر بكى ومعلوم انهم
لا يبلون الصعقوم منه اى الخالص من طاعته بل ثمانيا ثلون بالواسطة من فضله
وجنته كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وفى قصة ابليس اشارة الى ان
كثرة الهزيمة غير مضبوط مع قلة الرحمة فاقام الله بينهم وبينه مخلوقا من جنسهم فى الصورة
اى جبانا لصنفهم فى السيرة البسه من نعمة الرأفة والرحمة واخرجه الى الخلق سفيرا اى
واظهره مرسلا اليهم حال كونه رسولا مصطفى اليهم اى مختارا من طابقا قوله تعالى وما
هو افحكمه خبره وجعل طاعته بتبعيتها كطاعته اى فيما يأمر وينهاه وهو
تشبيه بليغ مفيد للمغالبة وهى ان طاعة عين طاعته وكذا افراده وموافقته
اى فى امره ونهيه ودنيا فلا يجوز مخالفته وفى طريق مولاه كما قال سبحانه وتعالى وشقاق
بينها للفول عن امره فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقد روى من اطاعنى فقد اطاع الله
ومن عصانى فقد عصى الله تعالى وكذا قوله سبحانه وتعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله وقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
انما انا رحمة مهداة عيا رواه الحاكم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ابو بكر بن طاهر
فى نسخة محمد بن طاهر بن احمد بن طاهر الاشبيلى التوسى وهذا الهم فى ليس
المراد به عبد الله بن طاهر الامير الذى هو من اقران الاشبيلى قال وقد توهم الكساء
العسقلانى هو صاحب الزى شاطبى روى عن ابيه وابن على الحلة على الغسانى وغيرهما وابو آله
ابو الوليد الباجى زين الله محمدا بزيادة الرحمة اى بزيادة المرحمة وكان كونه اى وجوده
واغرب الدجونى قوله كان كونه موصوفا بالرحمة رحمه الله مع ثمال الباكسر وهو الخلق
بالضم والمراد بهما الصفة البالغة وصفاته اى الظاهرة من نحو كريم وجيد رحمة الاولى
مرجعة لتغاير الاول والمعنى محل رحمة نازلة على الخلق اى علة وخاصة من الصابر شيء من
رحمته فهو الناجى قال التكملة اى الصبر والصفح الصابر من اسماء الله تعالى لا من اسمائه

مكروه اى ومغضوب والواصل فيهما اى وهو الواصل في الكونين الى الكل محبوب وفيه ايماء
الى ما ورد من ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصاب من ذلك
النور اهتدى ومن اخطأه ضل فعلى هذا فقوله لا ترى بصيغة الخطاب المعلوم ونحوه ان يقرأ
بصيغة الغائب المجهول اما لا يعلم ان الله يقول وما ارسلناك الا رحمة اى اذا اجيبت وارجيت
المبالغة للعالمين اى من غير تقييد للمؤمنين او لامته دون غيرهم من المخلوقين و
بستفاد من نسبة الرحمة الاطلاقية انها لجميع امور المعاد رضية فكانت حياته رحمة
ومماته رحمة بل وليس هناك موت ولا فوت بل انتقال من حال الى حال وانتقال من دار
الى دار فان المعتمد المحقق انه حي برزخا كما قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الحارث بن
اسامة في مسنده والبزار باسناد صحيح حياتي خير لكم وهو ظاهر وموتي خير لكم اما
الاولى بشهادة وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم حيا وميتا انتهى وعرائه لا ينفي
فالاظهر ان يقال لانه بعرض على اعمالكم فاشفع في غفران سيئاتكم واد عوالكم في تحصيل
حالكم والمعنى اني شوقيته اليكم ورحم عليكم وشفيع لكم حيا وميتا بالنسبة الى امتي كم
وغايكم او التقدير والموفي بحقكم خير لكم في دنياكم ما اراده المصور بقوله وكما قال اي على ما رواه
مسلم اذا اراد الله رحمة بامة قال لحافظ المرئي المعروف رحمة امته وكذا رواه مسلم كذا ذكره الجلال
قلت وفي الجامع الكبير ايضا بلفظ ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها
اي قبل موت جميعها فجعله لها فرطا وسلفا اي بين يديها كما في الصحيح وهو بفتحتين اي متقدما
وسابقا فانها اذا اصيبت بمصيبة اعظم من موت نبيها واصل الفرط هو الذي يتقدم الواردين
ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه عند نزولهم في مناظم ثم استعمل للشفيع في من خلفه ثم تهنئة الله
عليا في صحيح مسلم عن ابن مسعود مرفوعا واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو
ينظر فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره وقال السمرقندي اي بالبشارة الجلية
لقوله كما ذكره الذي رحمة للعالمين بالنصب على الحكاية بعني اي يريد سبحانه بالعالمين نحن
والا فتمس اي المؤمنين بقرينة تقابله بقوله وقيل لجميع الخلق اي من المكلفين لقوله الموفي بشير
رحمة للهداية وكان الاولى ان يقال رحمة للمؤمن بالهداية ليطابق الاية وليوافق قوله ورحمة
للكافرين بالامان من الغضل ورحمة للكافرين بتأخير العذاب اي الى البعض ولا يبعد ان يكون قيد
للمؤمن اشارة الى حصر الرحمة المختصة بالهداية كما قال تعالى هدى للمتقين اي بالدلالة الموصلة
الذين هم خلق الهداية في نفس امرهم لا كل انسان من اهل الايمان مع انه هدى للناس باعتبار وجوه
الهداية بالقوة لا بالفعل المطلقة التي هي بمعنى البيان قال ابن عباس رضي الله عنهما اي فيما رواه
ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيرهما والطبراني والبيهقي في دلائله هو رحمة للمؤمنين والكافرين
اذ هو نوعا اصابهم به من الامم المكذبة اي من انواع العقوبة وما لهذا القول اما
قبله ثم الاظهر ان العالمين يشمل الملائكة ايضا ويدل عليه قوله صلى بصيغة المجهول فيما
رواه البخاري وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة بين عليه السلام هل اصابك من هذه الرحمة
اي المنعمة على هذه الامة من نوع الرحمة شيء اي من الترحم مختصر منه او الاشارة الى ما
في الذهن انا الرحمة مهداة بعثه الله فيمن يشاء من خلقه وفيه اية تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين اي اخراجه اياي من سوء الخاتمة لما وقع لابليس من الزلة فما استبعاد مع تكذيرهم
المنبئ بصيغة المجهول في القاموس الامن عصمة الله فمن اكرمه وقواه كيف يتصور ان يقع

واستأمنه انتهى ولا يخفى ان بناء المجهول غير ظاهر في المعنى والمراد فصرت امنا بركة
القرآن الذي نزل عليك لشفاء الله عز وجل على بقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين
اي صاحب مكانة مطاع اي بين الملائكة ثم اي فيما هنالك امين اي على امر الوحي وغيره
ووجه استدلاله ظاهر اذ تعالجني وجهه في حكم كتابه العظيم واخبر عن حسن حاله للنبي الكريم
لا يتصور ترتبه لحاله ولا نعتيه ماله ولا يبعد ان يجعل قوله امين بمعنى مأمون العاقبة
وقد سبح بالمال والله اعلم بالحال ان صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم رحمة يطيع بها خلق الله
فان العالمين لا شك انه حقيقة فيما سواه ولا اسارف يصرف عن دلالة الاطلاق
ثم من المعلوم انه لولا نوره وجوده وظهور كرمه وجوده لما خلق الافلاك ولا وجد
الاملاك الا ملاك وهو مظهر الرحمة الحقيقية التي وسعت كل شيء من الحقائق الكونية
المحتاج الى الانجاد ثم الى الحفظ الى الامداد ونعم القول بانه مبعوث الى كافة العالمين
من الثقلين والملائكة فهو بمنزلة قائد عسكر المجاهدين والانبياء متقدمة
والاولياء مؤخرة وسائر الخلق من اصحاب الشمال واليمين وعليه قوله تعالى تباركا
الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ومن جملة انذاره للملائكة
قوله سبحانه ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وبقوله قوله صلى الله
عليه وسلم بعثت الى الخلق كافة وقد بينت وجه ارساله الى الموجودات العلوية والسفلية
في رسالتي المسماة بالصلاة العلية في الصلوات المحمدية وعن جعفر بن محمد اي الباقر
الصادق بفتحتين مشددة قوله تعالى سلام اي سلامة من كل سلامة لك اي لاجلك
من اصحاب اليمين خبر لسلام اي صاحب سلام من جملتهم ولكون من اعظمهم واجلهم ذكر
اي بسبب وجوده او بسبب كرمك وجودك انما وقعت سلاما منهم مناجيا كرامته محمد
صلى الله عليه وسلم اي بالشفاعة العظمى فانها شاملة للنفوس العليا والسفلى
من الاولى والاخرى فتشمل رحمة في الابتداء والانتهاء في الدنيا والعقبى وقال
الملا المجد روى باللام والياء والتاء تعليلية والياء سببية فيكون كرامته مقحما
الى ضمير الفاعل وهو الله سبحانه انتهى والشيخ المحققة والاصول المعتمدة على الاضافة
الى المفعول وهو الظاهر نظرا للمعنى قال الدبجي اي من اجل اكرام الله اياك فوضع الظاهر
موضع المضمر للتشهير والاشعار بان النعمات من الحضرة الالهية ثم اغرب الدبجي ان من اجل
هذا زايدة ويجوز ان يكون بمعنى لام الغاية اي لسببك وقيل السلام لاجلك اي
من اجل اكرام الله تعالى اياك وما قاله تتكلف بعيد اشد منه والكل تكلف بل تعسف و
التحقيق انه اراد ان الخطاب في ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم والتقدير فسلامة عظيمة
لاجلك وبسببك حاصلة لاصحاب اليمين وقوله من اجل ان ضبح لقوله بك اما بطريق
عطف البيان او على سبيل الاستئناف والالتفات غير خفية للبيان وهذا التأويل
خلافا لمن قال ان اهل التفسير سلام لك ياصاحب اليمين من الموالك اصحاب اليمين اي
يقال له سلام لك ان سلم لك انك منهم او بالجملة انك لا ترى فيهم الا من سلموا
من العذاب وان منهم من يقول يوم القيمة سلام عليك وقال الله تعالى الله نور السموات
والارض اي منورها كما قرئ به ومظهرها لخلقيها او موجدا نوعها الاية بالنصب
ويجوز رفعها وخفضها اي قراءها وهي معلومة والى اخرها والمراد ما بعدها وهو

قوله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم وقد اوضحت معنى الاية في الرسالة المسماة في الصلوة العلية على الصلوات المحمدية عند قوله اللهم صل وسلم على نورك الاسنى واعلم ان النور في الاصل كيفية تدرك بالباصرة ويستحيل اطلاقه عليه تعالى الا بتدبير مضاف ونحوه من انواع تاويل قال كعب في نسخة كعب الاحبار رباني العملة وهو كعب بن ماتع بالمثناة فوق ادرك من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وقيل في خلافة عمر رضي الله عنه وقيل ادرك الجاهلية ومحضر عمر واكثر عنه وروى ايضا عن جماعة من الصحابة وروى عنه ايضا جماعة من الصحابة والتابعين وكان يسكن اليمن توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه اثنتين وثلاثين وقيل مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل

الاباء والامم ادم عليه السلام من الانبياء فنوره صلى الله عليه وسلم وكل صدف تنقل اليه كشكوة سميت كذا اى كمسكة كوة غير نافذة موصوفة بكونها اى فيها مصباح اى سراج او شعلة للمصباح في زجاجة اى قنديل من الزجاج الزجاجة كانها اى الزجاجة في صفائها مادة جسده وفي سلاسة بالاماء الشائعة بالكوة في الحائط التي ليست بنافذة محتج قوله واراد بالمصباح قلبه والزجاجة اى واراد بالزجاجة صدره اى كانه تعبير صدره المعبر به عن الزجاجة كوكب اى نجم دري بضم اوله وتشديد ثانيه اى شرقي بتة لا لا كائنة منسوبا الى الدار بالضوء و تخفيف يا فهو نسبة الى الدرء بمعنى الدفع فكانه دفع الظلام بنوره ويدفع لحكاية ظهوره وبكسر اوله مع التضعيف واللحن ولعله تغيرات الشيكا بقال لذة مصري لما فيه من الاجبان والحكمة اى من نور الايمان والايقان والمراد بالحكمة نور النبوة والايقان علم بعيد العيان توقد بصيغة المجهول اى وقد منه ذكرا وانثا وتوقد بصيغة المعلوم فعلاه التانيث حرجها الزجاجة وقراءة التذكير حرجها مصباح الزجاجة على حذف المضاف من شجرة مباركة اى سدنة منشئة من شجرة الكثيرة المبارك زيتونة لا شرقية ولا غربية اى من نور ابراهيم عليه السلام اذ هو اصل شجرة التوحيد وفصل ثمرة التقريبة والحاصل ان نور محمد صلى الله عليه وسلم انتقل من باءة الكرام الى ان ظهر ظهورا بينا في ابراهيم عليه السلام اذ صار علما في علم التوحيد ولاسيما وفي باب التفويض والاستسلام فهو شجرة كثيرة الخير لا تحصر بعده من الانبياء كلهم سدنة تربته وكان اكثرهم في جهة الشام من الارض التي بارك الله حولها وكان الزيتونة اشارة اليها وقوله لا شرقية ولا غربية اى لا تحب بقع الشمس عليها حين تطلع دون حين تغرب فتقع عليها طلوعا لتنهاكا التي تكون على قلة جبل مرتفعة او صحراء واسعة فان ثمرها يكون اجمى وزيتها اصفى ولا نابتة في شرق المعمورة وغربها بل في وسطها وهو نواحي الشام فان زيتونه جواد الزيتون فيتجها وهذا طريق العبادة واما تحقيق الاشارة فلانها فاضلة اهل التوحيد وكعبة اهل التقرب بحيث انها ليست شرقية كقبلة النصارى ولا غربية كقبلة اليهود وبالجملة اشارة الى ان الملة الحنفية اعدل الملل الاسلامية فاهلها استوت عندهم بين الخوف والرجاء فلا يغلو بهم ظلم بنبيهم الى الفرط ولا جاء بجرهم الى البساط وقال يعقوب لا نصرانية بل حنيفية سمحة اى سهلة كانه معنوية وقوله يكاد زيتها يضيء اى يكاد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم اى المتنبئة من شجرة النبوة تبين بفتح فوقية وكسر موحدة اى تظهر فيكاد كلمة اى باءة النبوة هالة الرسالة لقوة ما فيها من الانوار الالهية ولكونه مظهر اسرار الصمدية كمثل الزيتونة في صفاء ظاهره وباطنه حيث يجتنى ولو لم تمسسه نار من الانوار الحسية وبعد اجتماع النبوة والرسالة والجمع بين الخلوة والجلوة نور على نور فكانه اجتماع النار مع ضياء الزيت لكمال الظهور بهدي الله لنوره اى لاصل فوده ولو اسلمته اليه الوالى حضرة نوره واخذ النور من حضوره من يشاء من خواص اوليائه واكابر اصفيائه ويضرب الله الامثال للناس في هذا وامثاله انما هو مثل الاستئناس لتدرك المعرفة فالمثبتي لكن لا يعقلها الا العالمون الخاصون الكاملون رضي الله تعالى عنهم وجعلنا بفضل منهم وقد قيل في هذه الاية اى على ما ذكره المفسرون واراد بالعربية غير هذا اى غير ما ذكرنا مما يتعلق بالعبادة والعاقل يكفيه الاشارة لان الزيادة على العلامة نقاوة الملة والشامة والله اعلم وقد سماه الله تعالى في القرآن وغيره هدى النور اى غلب عليه مطلقا

وسراجا منيرا اى شمسا مضيئة حقا ولعل وجه التذكرة انها كوكبة والظاهر انه من باب التشبيه البليغ وكون المشبه به اقوى من حيث شهرته ووضوح دلالته العامة للخاص والعام تنبيها على العالم فقال الله تعالى قد جاءكم من الله نور اى لظهور الحق وابطال الباطل والطافي عليه السلام لانه يهتدي به من الظلمات الى النور وكتاب مبين الاحكام بالايجاز وهذا شاهد للمرفي الاول وبيانا ان الاصل في العطف المغايرة وقد تخالف بين الوصفين بالتحكم بين الوصفين باعتبار تغايرهما التفصيلي وان المراد بهما القرآن وقد يقال ان مقابلتهم اى تمامهم من تحمل الضمائر للرسول صلى الله عليه وسلم فاتة نور عظيم لكمال ظهوره بين الانوار وكتاب مبين حيثية جامع لجميع الاسرار الاحكام والاحوال والاخبار وقال اى الله سبحانه تعالى له صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا اى على من بعثت اليهم من يظهر وتكذيبهم او شاهدا على جميع الشهداء من انبياء كما يستفاد من قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وهو وما بعده احوال متقدرة مخبرة بخبار ته جميع ما تحمل المعتبرة وبشرا ونذيرا اى مبشرا ونذيرا ولعل وجه العدول رعاية التواصل والتضمن العبارة في المحل القابل فهو بشير ونذير ومبشر ومنذر للطيعين بالجنة والوصلة وللعاصين بالحرمة والفرقة وداعيا اى لجميع الخلق الى الله تعالى في دينه وحبه ومقام قربه باذنه اى بامره وعبر به وسراجا منيرا تمثيرا بين الحق والباطل لتلك المتضادات وبين الحلال والحرام في المعاملات وبين مقامات الاخلاص ومراتبها في الريا ضات فهو الداعي الى الشريعة والطريقة والحقيقة الى مراتب الحقيقة ودرجات العلية عليه افضل الصلاة واكمل التحية ومن هذا الباب التبشير او القبيل قوله تعالى الم نشرح لك صدرك الى اخر السورة استدلهم افاد انكار الشرح مبالغة في اثبات اذ الكار النفي نفيه ونفي النفي اثبات اى قد شرحناه لك ومن لم يطلع عليه قوله ووضعنا عنك ورزله اشارة الى المبنى ورعاية للمعنى ومعنى قوله شرح مع التشديد والمراد به الصدر هنا القلب لان الصدر غير قابل للتفسيح والتوسيع اى وسع قلبه لقبول التربية وتنزلاته حكمه بعد ما كاد يضيق صدره لا يتعكر عليه من غبار بغير لقوله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون اى فينا او في القرآن او ذلك ثم قال تعالى كما ثبت لك هذا الشان فلا يكون صدرك حرج منه فهذا نهي بكون كان قوله كي لا يكون المأمور به لا يكون المنهي عنه وبالعكس والتحقيق التكوين المعبر عنه بقد مع الجمع بين صلاحية الخلق ومنافاة الخلق بحيث لا يحجب الكثرة عن الوجه ولا عكسه قال ابن عباس رضي الله عنهما اى كما رواه ابن ابي حاتم عن عكرمة وابن مردويه وابن المنذر في تفسيرهما عنه انه قال شرحه بنور الاسلام وفي تحفة بالاسلام وفي قوله بالايمان والمعاني متقاربة البيان اى فسح قلبه ووسعه بسبب نور الانشراح وتفويض الامر الى المربي العالم بالعباد والعبادة في جميع البلاد وقد يراد الرقة تعالى الفرج شرح اعتصدره للاسلام فهو على نور من ربه ومعالج سهل بنور الرسالة اى شرح بعض صدور فلا ينافي ما تقرر عموما وقال الحسن اى ابن ابي الحسن البصري وهو من افاضل التابعين ولد سنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه وماتة بالبصرة سنة عشر ومائة وهو

ابن ثمانين سنة وكانت خادمة ام سلمة رضي الله عنها من امهات المؤمنين فكان
اذا بكى صغيرها جعلت تهيها في فيه فاصاب لذلك بركة عظيمة حتى صار علما لذا زهيا
يضرب به المثل في كمال العلم وانما خرج له الجماعة في الكتب الستة ملاعبه بالحمرة اي بلاوة
حكاية اي الحكم من الاحكام وعلما اي جميع ضروبات الانام وفي نسخة بكر الجاء وفتح الكاف
جمع الحكمة فلعله اراد بها السنة وبالعلم ما يتعلق بالكتاب من جهة دلالة المعنى وقرة
للنبي وقيل معناه الهم نظره قبلك اي من الاستيناس بالتأسي فيما يؤديك وفي نسخة لا يتسلل
الوسواس اي لا يتشوش عليك الموسوس من النفس والشياطين بحالة المحضور في حضرة العلماء
وهو انعم وانعم من تفسيره بعضهم الوسواس بالشيطان والحاصل ان الحمرة المشربة في البياض
والمعنى وتظهر بذلك مسرورك ولنا عطف عليه قوله ووضعنا عنك وزرك اي اثمك او اصله
ما يحمله على الظهر ولنا قال الذي انقض ظهرك اي ثقله حتى ظهر نقيضه ونقيض الظهر وهو
قبل اية المراد من قوله وزرك ما سلف من هذه بدل بعض من التصغيرات او الظهور والتقدم
صحتا اي يريد بصاحب الفيل هذا الرجل قبل النبوة لانه كان معروفا في مرتبة العصمة
وقيل اراد اي انقه تقيا به فعلا ايام الجاهلية وهو كبر بشاشة وفتح القاف فيهما وتجويد
لسكينها الخفيفا وهو لا يأتي ان تقول يا الكبر والشكون واحد الا تقالا لانه اذا
المراد به نوع من انها الاعمال وهو الواقع في ارذنة الجاهلية من اصحاب الفيل وجبل الهبر
نوذ دولة الاسلامية وقيل اعلاه اعلام العلوم الدينية ولعل فيها اعلام اربعة
تتماكت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي تفاصيلها يتعلق به على وجه الايقان وتتمنى
قوله تقتا اي وجدك ضالا اي جاهلا وعن كمال للعرفة مهديك اي فهديك هدايته كاملة وعلى
جميع الامة وانما النقل المخفف بمعنى متاع المسافر فلا يبعد ان يكون مرادها هنا شاقا
باته صلى الله عليه وسلم حالا سلوكه وسيره كان عاملا لامور ثقيلة على ظهرها فرفعها عنه
عنه حين تكرمه مقام تفويضه وتسليمه وقيل اراد ما اثقل ظهره من الرسالة اي
اعبائها فانه من باب التوجيه من الحزن الى الخلق وهو مستقل عن اداء باب الولاية الاحمد
حصول مرتبة جمع الجمع الذي يزيل تفرقة بالكلية بحيث لا يشغله الكثرة من الوجود ولا
الوجود من الكثرة بحيث يلقيها بالتمام اي حتى يبلغ الرسالة بعد ما بلغ تلك الحالة
حكاه الماوردي من علماء الظاهرة وهو ممن تفقه على ابي حامد الاسفرايني ومستفتيه الفقه
والتفسير والاصول توفي سنة خمسين واربعمائة وهو ابو الحسن علي بن حبيب الشافعي و
الشكي من علماء الباطن وهو ابو عبد الرحمن بن محمد بن حبيب الكوفي سمع علي ابا موسى
وغيرهما توفي في زمن ابن مروان الكوفي سنة اثنتي عشرة واربعمائة وهو بضم السين
وفتح اللام منسوب الى سلم كذا ذكره السمعاني وهو غير بعيد فانه متأخر فهو من الاولاد
فتأمل والصواب ما ذكره الخليلي بقوله هو ابو عبد الرحمن السلمي النيسابوري شيخ الصوفية
وصاحب تصانيفهم وطبقاتهم وتفسيرهم مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة وتوفي في شعبان
سنة اثنتي عشرة واربعمائة لم نرجمه في الميزان وقيل عصمناك اي حفظناك عن
ارتكاب الذنوب فعصمك ولولا ذلك اي عصمتنا لك لاقتربت الذنوب منك ولمت
معنى ويليح حكاه السمرقندي اي ابو الليث وفي قوله تقتا ورفعنا لك ذكرك قال البجيري بنا على
اي ابن سليمان الاموي مولاهم الكوفي احد الاعلام اخرج له اصحاب الكتب الستة توفي سنة

وماتين بالنبوة اي بعضنا ذكرك سبب النبوة بين الملائكة او بالنبوة المقرونة
بالرسالة بين جميع الامة او بالنبوة الروحانية المختصة قبل خلقة ادم بين الارواح
المرسلين والملائكة المقربين وفيما اذا ذكرت معينة قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
قيل قوله كذا بالاضافة الى الضمير اي قوله القائل والاظهر ان يقال قوله الله
انه محمد رسول الله كما في نسخة وهو غرور كما هو ظاهر واغرب الخليلي حيث تبع منهم
بعضهم بالرفع وحاول وجهه بما لا طائل تحته وعلة مبنى على انه وجد في نسخة قوله
بلا ضمير فجرة وقيل لا الافراد والاولى ولا يبعد ان يقال المراد برفع ذكره ما تجمل
ذكره كما جعل طاعته ولا مقام فوق هذا الرتبة وهو تشبيه بليغ يمنع الاتحاد
والقائل به اهل الحجاز قال القاضي ابو الفضل اي الصرهذا اي ما ذكر في هذه السورة
من شرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر تقريرا اي تثبيت وتمهيد منا تفضلا
اسمه اي عظم اسمه فضلا عن مسماه لتثبيته محمد عليه الصلوة والسلام على عظيم
نعمه لديه اي دالة على عظيم نعمه السابقة الظاهرة الباطنة له عند سبحانه وتعالى
وتشريف منا اي فهرته ومرتبته عنده اي عند بنيه المعتبر بها عن كامل المكانة وكرامة
اي وعلى شرح بما كرامه واعظامه عليه سبحانه وتعالى بان شرح قلبه للايمان اي لكمال
الايقان والهداية اي الموصلة الى مقام الاحسان او هداية افراد الانسان الى
المراتب فحايق الايمان ووسعه بتشديد السين اي وجعل قلبه وسيعا لنور
العلوم اي حفظه وحمل الحكمة اي وعلى ما يحكم العلم به من امر النبوة ورفع عنه ثقل
ثقل امور الجاهلية عليه وبغضه بتشديد الغين المعجمة اي جعله مبغوضا اشد ما
بكسر فتح جمع سبق والفتح لغة الجاهلية اي بقوا عرها وكان الظاهر ان يقول
وبعض سيرها لكنه لعله من باب التغليب على قصد المبالغة واما ما ضبط بصيغة
المصدر في بعض النسخ فلا وجه له لاصلا ولا نوعا وفصلا وما كانت عطف
على سيرها اي ولما كانت الجاهلية عليه تظهر مسيئة متعلق برفع اي بغلبة امر
دينه وتعلية على الدين كله اي على الاديان جميعها واحقا اي ومنع الله عنه عهوده
اعباء الرسالة والنبوة اي تكليف ثقلها وحملها وهو الجمع بينهما بالاخذ عن الحق
وهو مرتبة النبوة والايصال الى الخلق وهو مرتبة الرسالة وهو امر صعب
الا لمن وفقه الله تعالى وقواه ومنه قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا والاعباء
بفتح الظرف جمع عبأ بكسر فسكون فمن تتبع بالام وفي نسخة بالباء وعلمها قائلا
انا الام تعليلية والباء سببية اي لابلاغ صلى الله عليه وسلم الناس ما نزل اليهم
اي تلوا كان او غيره من امر ونهي ووعد ووعيد وهنا متقايس من قولهم اتقا وازن
اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وتنويهه اي ولرفعة قدره المستتر بعظيم
مكانه اي مكانته وشانه وجليل رتبته اي عظيم مرتبته ورفعة اي ورفيع الله
ذكره وفي نسخة ورفعه ذكره ويروى ورفيع ذكره وقرانه اي وجمعه اعلاء كلمة
باسمه وحكمه مع اسمه اسمه قال قتاده رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة اي رفعة
حسية ومعنوية فليس خطيبا في فوق منبر ولا مشهدا عند الجماد الايمان او
تشهيد الايقان ولا صاحب صلوة اي ولا مؤذن الا يقول اشهد ان لا اله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا الله وان محمدا رسول الله اى عبده ورسوله وان الاولى مخففة من المثقلة

وروى ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه كما فى صحيح ابن حبان ومسند ابى يعلى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اتانى جبريل عليه السلام فقال ان ربى وربك يقول لك اى اتدرى كما فى نسخة بصحيحة كيف رفعت ذكرك قلت وفى نسخة فضلت الله ورسوله اعلم الظاهر ان قوله ورسوله سهو قلم وان وقع فى نسخة زيادة بعض جبريل فانه لا علم له بالمقام فقال اى الله سبحانه وتعالى اذا ذكرت ذكرت معى فالاولى عطفا هو ابو العباس محمد سهيل بن عطا الادمى الزاهد البغدادى احد شايخ الصوفيه بالعراق كان فقيها محتهدا فى العبادة لاينام من الليل الا ساعتين ويختم القرآن كل يوم وليلة والحول ومعارف وكرامات ستيه مات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة كذا ذكره الحافظ ابن حجر العسقلانى والحاصل انه قال اى معنى رفعتك ذكرك بجعلك تمام الايمان بذكرى بحمدى وفى نسخة بذكرك معى وهو الاظهر فلا يصح ولا يعتد به شرعا مالم يتلفظ بكلمة اقرار الوحدة وحدانية تعالى وحقيقة رسالته صلى الله عليه وسلم شيأ وعلى اشتراط التلفظ بهما فى محله من فاده وبه قال الجمهور والحق ان اشتراط مع اظهاره انما هو لاجراء احكام الاسلام عليه فى الدنيا من عصمة دمه وماله وعقوده فمن امن بقلبه ولم يتلفظ بها نفعه ايمانه عند الله وكان تاركا لافضل كذا ذكره النووى وفيه احتمال لبس بعزيز فليحفظ وقال اى ابن عطا ايضا جعلتك ذكرا من ذكرى اى نوع من ذكرى الكاينات فمن ذكرنى ذكرتى اى كفاية ذكرى وهو قريب مما قدمناه وقال جعفر بن محمد الصادق بالزم لا تذكرك اعداء الاسلام اى الارسال للعبودية الا ذكرتنى بالربوبية اى وبتوحيد الالوهية واشار بعضهم كما قدمنا اذكرك اى بقولك ورضاك لا تذكرك الا مقام الشفاعة فانه يظهر رفعته بتلك الحالة على جميع البرية ثم لا مانع من ارادة الجمع ومن ذكره جار ومجرور ومضاف مفعول ذكره ان قرئ بفتح التاء المصدرية ياء صلى الله عليه وسلم بطاعته سبحانه وتعالى اى مع ياسم يقال واطيعوا الله والرسول وكان الاظهر ان يقال واطيعوا الله واطيعونى كما فى نسخة واسنوا بالله ورسوله وربما يقال الاية الاولى هى الاولى فى الدلالة على الاتحاد فى المركب المعنوى لهم بينهما اى من غير اعادة العامل بواو العطف المشركة بشدة الراء وفى نسخة بتخفيفها اى الجاعلة للمعطوف اشتراكا فى المعطوف عليه بالنسبة الى الفعل المسند اليه وهو لا ينافى ان بينهما تفاوتا بالمرتبة حيث ان الايمان بالله يقتضى الاصالة والايمان برسوله يوجب التبعية ولا يجوز جمع هذا الكلام فى غير هذه الاية حتى احد غير عليه السلام اى ممن لا يكون فى مرتبته من حيث الايمان والاصالة ولا فيقال امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر واشاله وكانا لا فرق يقال ولا يجوز لاحد غير الله سبحانه ان يجمع هذا الجمع فى الكلام كما يدل عليه استدلالا بالاحاديث الواردة عنه عليه السلام حيث قال حدثنا الشيخ ابو على الحسين بن محمد الجباك بفتح الجيم وتشديد الموحدة نسبة الى بلد باذ لبس من سنة ثمان وتسعين واربعمائة لكتب مفيدة فى تقييد الالفاظ وغيرها الحافظ وهو فى اسعد الله الحديث من احاطه علما بمائة الف حديث فيما يعارضه وقراءته على الثقة عنه اى وبما عن الجباك وقد اجازه وكاتبه كما سمع منه وقال الجباك اجازة والراوى عنه فى القراءة فانا ابو عمر

بفتحتين وقد سبق انه الحافظ ابن عبد البر قال حدثنا ابو محمد بن عبد المؤمن حدثنا ابو بكر بن داسة سبق ذكره حدثنا ابو داود السجستانى بكسر مهملة وسكون جيم فتاى نسبة الى سجستان بكسرتين وقيل بفتحه على غير قياس وهو اقليم نود سدا بين بين خراسان والسند ولكنا حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الباهلى الطيالسى اخرج الجماعة الستة قال احمد هو اليوم شيخ الاسلام مات سنة سبع وعشرين ومايتين حدثنا شعبة هو ابن الحجاج سمع كبار التابعين ومات سنة مائة وستين عن مسعود اى ابن المحترز ابو عبد الله الثقفى توفى سنة اصدى وثلاثين ومايتين عن عبد الله بن بسار بتحتية مضمومة وسين مهملة هذا هو المعروف المكثر فى تخريج له ابو داود والنسائى وهو غير سليمان وسعيد توفى عام احدى ومائة وقد ابن عن حدثه بفتحة اى ابن اليمانى نعم النبى صلى الله عليه وسلم اسند المعنى هنا من طرق ابو داود ورواه ايضا النسائى وابن ابى شيبة قال لا تقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان اى معاعادة الفصل بصريحه فيكف مع حذفه وتقديره لتوهم الاشتراك فى جهة المشية وان كان الواو مفيدا لمطلق الجمعية والاشتراك لانك اذا بدل الاشتراك لا تثبته بجميع الحالى ولو من الانبياء والاصفياء ولكن اى يجوز له ان يقول ما شاء الله ثم ما شاء فلان اى فلان على ما فى الاصول المصححة اى تابعة للمشية وموافقة لارادة لان المشية ولو تاخرت تابعة فى نفيه فان ما شاء الله كان سواء شاء فلان وما لم يشأ لم يكن سواء شاء وما يشاء فلان مع ان العبد لم يكن له مشية الا بعد تعلق مشيته الله كما قال سبحانه وما تشاؤن الا ان يشاء الله قال الخطابى بفتح مهملة وتشديد معجمة هو الامام الحافظ ابو سليمان البستى نسبة الى بست بلدة بين غزنة وسجستان وقال انه من سلالة زيد بن الخطاب كان ماهرا فى الفقه على المذهب وغيره توفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ارشد صلى الله عليه وسلم الادباء الى توجيه عبارة مرجوحة العربية تعليما لمشيته الله تعالى على مشيته من سواه واختاره قال الحجازى ويروى وشاء بهمله وزاى والظاهر انه تصحيف اى واختار العبارة فى تغيير ها التعبير بما تعم التوهم للنفس فمخاطبة ابى للعطف بالترتيب والتراخى المهلة فى الجمود والرتبة بخلاف الواو التى توهم المهلة وهو شاء الذى يرد بالمعية والقبلية والبعدية وبغيرها وللفاء التعقيبية ومثله اى مثل الحديث المتقدم فى التمثيل الحديث الاخر اى خطيبا خطب عند النبى صلى الله عليه وسلم قبل هو ثابت ابن قيس بن شماس فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما بكسر الصاد اى يعصهما فقد غوى كذا فى نسخة صحيحة اى من غوى عن طريق الهدى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بئس خطيب القوم انت قم اى من هذا المقام او قال اذهب فاذهب فقال بعض الادباء والحديث اخرجه النسائى والبيهقى والبغوى وابو داود فى الادب ورواه مسلم ايضا قال ابو سليمان فى هذا الحديث انكر النبى صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين الاسمين بحرف الكناية ما خوذة من الكنى وهو الستر وهو تغيير كونى فى معنى الضمير المحذوف والعماد الذى هو لفظ قفا وقفا بها بما الظاهر وروالظاهر هو مذ المضمر وهو تغيير بصرى فى هيئة اى فى الجمع بينهما بالكناية من التسوية اى توهم ما المقتضى للشرك بينهما وفيه ان توهم التسوية موجود ظاهرا فى الظاهر ايضا مع ان اطاعتهما وعصيانهما متلازمة ان شرعية هدايته والغوايته كما يشير اليه قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه باقراد الضمير الشامل لكل منهما وان كانت تختلفا بصدد ومن اعظم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقابل بمرتبته مخلوق وان كان اشرف وتكرم ولذا قال النووي الصواب ان سبب النهي
والذم هو ان المخاطب غائب لا يفهم واجتناب الرتبة والاشارة لا كراهة لجمع بين الامرين
بالكناية ثلاثة وردت في مواضع منها قوله عليه السلام ان يكون الله ورسوله احب اليه
مما سواهما وعما يقوي كلام النووي ان كلام الخطيب جملتان مستقلتان وذهب غيره
غير الخطابي واراد بعضهم ان الغاية انما كره له الوقف على المتوهم على بعضها لوصح هذا الوقف
سواء اتى بعده بمقول فقد غوى او اقتصر اكتفاء بما يعرف من العقد فانه مقتض للحاق
بعدم تمام الكلام ونظام المرام ووجود الابهام وقولها في سليمان اي الخطأ اخ اي
من القول القابل للسابق ثانيا روى بهذا الحديث النحوي انه قال ومن يعصهما فقد غوى
ولم يذكر اي في هذا الحديث الوقف على بعصهما وانت قد عرفت الاحتمالين ومن حفظ
حجة على من لم يحفظ والاثبات مقدم على النفي وقد اختلف المفسرون للقرآن والصحاب
المعاني اي من ارباب البيان في قوله تعالى ان الله وملائكته الاكثر على التفسير طفا على
اسم ان يصلون على الثبوت هل يصلون اي يجلبها باعتبار كاتبه العالمة داجعة الى الله
تعالى وملائكته جميعا وخبر عنهم مشركة بينهم في خبر واحد ام لا اي بل راجعة الى
الملائكة فقط ويقدر الله عامل اخر لمقابلة القاطرين فالجار متعلق بمحذوف اي من قال
بالجمع بين المعنيين المشتركين في اطلاق واحد قال الصلوة من الله انزال الرحمة ومن
الملائكة الاستغفار والدعوة ومنهم الشافعي واتباعه ومنهم اخرون لعلة اي مع
رجوعها اليهم لعلة التشريك اي بين المعنيين ومنهم ابو حنيفة واشياعه اولا يحمل لوقوع
الاشتراك في الفعل واجارة الاولون الظهور الغاية عند ارباب العقل ونهى الخطيب
انما كان لترك الاولى الذي هو كما مر شان الخطبة مما لا يفهم وابتنا لبالرتبة وحصول
الى البعض الاخرون التعبير اي بان يصلون بالملائكة ومقدر والاية اي هكذا ان الله يصلي
وملائكته يصلون اي وجعلوا خبر الثاني قرينة على خبر الاول كما قرئ بما عملا واتت
بما عنزك راض والرأي مختلف والطعن فتوا بجملة من باب عموم المجاز ويقولون الشفقة
ان الله وملائكته يعظمون النبي صلى الله عليه وسلم كل بما يناسبه من انواع التعظيم
واصناف التكريم والاولى عندي ان يقال التعظيم راجع الى الكل والمعنى يثنون عليه الله
تعالى عند الملائكة المقربين وفي كتاب المبين على لسان جبريل الامين والملائكة فيما بينهم لا
سيما اذا قلنا انه ايضا مبعوث اليهم فيجب عليهم تعظيمه لديهم وثناؤه عليهم وهذا المعنى
تعضده حقيقي على ما ذكره صاحب القاموس من ان الصلوة على الرحمة والدعاء والاستغفار
وحسن الثناء هذا وقراءة ابن عباس وروبت عن ابن كثير وملائكته بالرفع اما عطفا
على محل اسم ان او مبتدأ خبره محذوف وهو مروي عن البصريين وقد روي عمر رضي الله
عنه قال الذي والراد من رواه ابن قال اي نحا طيا النبي صلى الله عليه وكرم ثناء
عند الله عن ملائكته فضلا ذلك في حكمه ان جعل طاعتك من طبع الرسول فقد اطاع الله
وقد قال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآيتين يحببكم ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين فالآية
الثانية تدل على ما تقدم من ان اطاعة الرسول كاطاعة الله وقوله فان تولوا اي اعرضوا
وتمردوا عن كل من اطاعة الله واطاعة الرسول فان الله لا يحب الكافرين بالامر بمعنى

نقله المصنف من حاشية الخفاجي على البيضاوي في قوله تعالى ان الله وملائكته الخ

بلغ

طريق المؤمنين للطيبين واما الاية الاولى فهي في رتبة مقام المحبوبية اولا حيث جعل متابعته
شرط المحبوبية ثم رتب على المحبة المغفرة متابعة ثانية بحيث لا راد له من الله سبحانه على المحبتين
فتابعتهم لله مغفرة متحققتين الله سابقة لاحقة اولية وابدية علية وتخيرية بالمحبة الاولية
هي التي اوجبت المحبة الامرية كما اشار اليه قوله يحببكم ويحبوبكم والحاصل ان التعاسيب الطيبة
جميع الخلق لا يملا رتبة واحدة من مراتب الطيب الجامع بين مرتبة الطيبة والطيبية والمرادية
والمرادية والطالبية والمطلوبية والسالكية والمجذوبية فانوا ان اراد الله بهم سترة الستر وراء
هذا البلا يفتشي الرتبة الطيبة مثل نفس المرادية كما يحملها على الطالبية فان علم العبد
ان الكمال للمتبوع ليس لاتباعه وان تكمل في نفسه او غيره انما هو من الله وبواسطته لم يركن بتلك
وفي ذلك يدعو الطاعة المستلزمة لمتابعة الرسول ولكن بها الارادات اشبه منها الادراكات
فسرت بارادة طاعته والتحرز عن معصيته ومحبة تتقاعد ارادة عن ادراكه فهذه مراتب
في الدنيا وحسن ثوابهم في العقبى ورووي اي عن جماعة كابن الزبير عن مجاهد وقتادة في هذه الاية
اي على ما في نسختي تحبون الله طاعتي اي بعمل الكفار ان يحبوا ربهم ان يقربوا حتى
تاركوا تحريف النهاري يبتغي حتى ما ومن قوله تعالى ومنهم من لدنا وقيل شيا وقيل
ومنه قول ورقة من نوفل حين مر بلال وهو يعذب واحد احد فمنهم فهنيئا ولا تحزن حتى ما اي
جملة ما يريد موضح حتى ما في نظمة وهي من الله فانتهى به بمنكا كما يتمسح به قبور الصالحين
الذين تحملوا في سبيل الله من لائم المناهية فيرجع ذلك عادا عليكم وسيزيد عن المار والبعة
اليكم فانزل الله عز وجل اي بعد ذلك الاية قل اطيعوا الله والرسول تأكيد للمتابعة وقربت
طاعته بطاعتي اي تعظيما بمقدوره وتشريفا للامر وتعظيم بفتح الراء وهو الاشهر اي تعظيما
لامرهم في القاموس الرغم الكره وثالث واصل هذه الكلمة من الرغام وهو التراب يقال له
رغما انفه بالكسر اي السوق الرغام فالمعنى الصاقا لانوفهم بالتراب جزاء لا تنفيرهم عن ملازمة
هذا البا وسابعة هذا الحاتي وقف الكتاب واياب ربنا لا ارباب لا اولى لا اله الا هو فقد اختلف
المفسرون في قوله تعالى في امام الكتاب اي اصل الكل المتشتمل على اصول المعارف من الشاء
على الله والتمجيد والاستعانة به وطلب الهداية اليه والوعد والوعيد ونحو ذلك وهي سورة
الفاتحة التامة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم اي من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وهذا اولى مما قيل الاية وهو صلى الله عليه وسلم بخير انبيه وكلا
اولى بالامرية فقال ابو العالية والحسن البصري الى الحسن ابن الحسن البصري فقد قرت
ترجمته هذا واما ابو العالية فهو اثنان تابعيان من اهل البصرة فالمراد ابو العالية الرياحي
بكسر الراء والتحتية واسمه رفيع ابن مهران اسلم بعد عامين من موت النبي صلى الله عليه وسلم
روى عن عمر وابن وابن عباس رضي الله عنهم وروى عنهم قتادة وغيره توفي
سنة تسعين والثاني ابو العالية البراء فتح موحدة وتشديد راء بعدها همزة واسمه زياد
روى عن ابن عباس وغيره وروى عنه ايوب السختياني وغيره توفي الشيخان والنسائي سنة
بالكنية اشهر والمراد هنا الاول وله نصيب وكان ابن عباس يعظمه ويجله معه
على السرير ويفسر بعض الصراط المستقيم بالنصب على الحكاية وهو اولى من الرفع المشي على
الاخبار بالابتدائية هو رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته واصحابه اشهارا خير
الفروع الفرعية وحديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ولا يخفى انه لا يصح الحمل الاستدلال

وهو طريق رسول الله وخيار اتباعه ويحمل على ما لم يترك كمل بعد ذكر كتابه صلى الله عليه وآله واتباعه
لكمال اتباعه عين النظر بين في عالم التحقيق فإنه من المعلوم انه ليس هناك امر اطلع حتى صح
فليس المراد انه اتى بطريق صحيح بل تتبعنا وصله الى مطلوبه وبلغه المحمود حكاه روى هذا
المتفسير عنهما ابو الحسن الماوردي بعده ذكره اعني عن ابي العالية والحسن ورواه في المستدرك
عن ابي العالية وصححه وسكى مكي عنه انه قوله اي بمعناه لا بلفظه وسكى هذا ابو حمد الكرماني
ملا اليه فيصلي لصلته من القبر وان واتصل الى الانس وسكن قربه وهو من اهل النور وعلوم
القرآن والعربية كتب في التواليف في علم القرآن توفي في سنة سبع وثلاثين واربعمائة ظنه
وقال اي مكي هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واهل
بيته خصيصين بها اتهما ممن اتفق الامة على حقيقتها وصلاحيتها وعلى ثبوت احكامها
بخصوصية النبوة في بعضهم وكانا قوياها دافعا لهما ممن تزلة الاسماع المتقربين او السكوت
بخلاف من بعدهما فانه وقع الاختلاف في امورهم من حيث تنكير بعض النبوة وتقرير اخرين منهم
في شانهم ولا عبرة بطعن كملا بما هل النار من البتدعة المرافضة طرق الامر الجلية عن الطرق
المستقيم والدين القويم وسكى ابو القاسم السيرقندي مثله اي مثل الحكي السابق في الطرق المستقيم
عن المكي او يا له عن ابي العالية في قوله عن وصل او في تفسيره طرق الامر الجلية عن الطرق
وصاحباه وما لهم او احد لان الثاني بدل او عطف بيان الاول قال اي ابو القاسم فلم ينده اي وصل
تفسير ابي العالية هذا الحسن البصري من عاصم فقال الصدق فيما اعتمادي في البيان وصح اي الامة
في هذا البيان وسكى الماوردي كذلك اي مثل القول المذكور في تفسير سراج الدين الحسن عليهم عن
عبد الرحمن بن زيد اي ابن اسلم المدني روى عن ابيه وابن المنكدر وعدة اصناف وثبتوه وهشام
ضعفوه لا تفسيره وقد اخرج له الترمذي وابن ماجة ووالده زيد روى عنه النضاري ابو سلمة
وسكى ابو عمرو الزاهد السلمي عن بعضهم اي بعض العارفين في تفسيره قوله تعالى فاعبدوا ربك اي تمسك
بالعروة الوثقى انه اي العروة وتذكيره باعتبار خبره وهو محمد صلى الله عليه وسلم او دينه
بما ورد بعد احدى وقيل اي المراد بالعروة الاسلام وقيل شهادة التوحيد والله الحمد بالاخلاص
شيء وحسنك واحد وقال ابهل اي المتسترين في قوله تعالى وان اعملك فاعمل اخلصوها
قال اي سهل انه تحقق عبد الاسلام وروى انه محمد والاول هو الصحيح لحديث محمد الحق الله الخلص
الا ان يقال التقدير فوضه غير محمد والاضافة الى الجلالة تفخر الى الحقيقة والاصالة والمراد بحسن
اتباعه به علينا اتباعه اصل النجاة لهم وروى عنه فاتبعوه علينا لا يحصى عدا نوالها بهم
فضله عز اوراده ما تقصيه الاوهام والذكاء اي الحق المطابق للواقع وصدق
اي جمع بين نحو الصدق واتيان التصديق اوله ذهم للتعوذ اي التحقيق ومع المشاهدة اي الشاهد
الى معنى الموصول الجنسي للفيد العموم فالمراد بهم الانبياء عليهم السلام او نبينا صلى الله
عليه وسلم والجمع من حيث اتباعه العزما لاكمل التعظيم والمراد هو وامته وهذا لهم في باب التكريم
لا يخفى فيه ان البقية ليس لها دخل في الفضيلة اكثر المفسرين على ان الذي يأتي بالصدق هو
محمد صلى الله عليه وسلم اي لان الكلام فيه فالمراد هو وحده او ومن معه من الانبياء او وامته
من الاصفياء وقال بعضهم وهو الذي صدق به وهو الظاهر لعدم اعادة الموصول وفي بعض نسخ
بالتضعيف اي وهو يؤيد انه هو الذي صدق به لان الثاني تعيين فيه وقال غيرهم الذي صدق
المؤمنون وفيه اشعار بتقدير الموصول وهو يأتي عند بعض ارباب الاصول وفي ابن بكر رضي الله

عنه اي واتباعه او جمع لتعظيمه وقيل عمر رضي الله عنه اي واشياعه او جمع لتكريمه والاظهر ان ضمير
فهم بها الاراذل اتباعهم واخسائها المذكر لانها او ان ضمير وقع من التصديق على اخلاص بان الرضي
والمعتبر في قبول هذا من الاقوال ومن جملتها ما اثرنا اليه في سابق الحال وعن مجاهد رضي الله عنه
اي اخر تفسير ختم جميع فكون موصولة وقيل جبريل بالتصغير روى عن ابي هريرة وعن عباس وعنه قتادة
وابن عمر وكان اماما في القراءة والتفسير بحجة في الحديث فالكلام ابن عمر بالتشفي بركاي وسكى
علي بن ابي طالب اذا ركبت قيل اي هادرت ومادرت وكاتبك اخرج له النسائي في قوله تعالى الا تذكرة
لمن يخشى اي القلوب الخائفة من الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اي بما ذكره وروى وعن اصحابه اي بعد من
الدلالات اليقينية والاقاويل الجلية في الامور الشرعية عما تقولون بالقلوب وتسكن الصدور
او بجوارحه وذكر اصحابه فان عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وعند نزول الرحمة يحصل الفلوح
الاعلى في التسكينة الفصل الثاني وسبعة اي وتحفة في وصفه له تعالى وهو ضاد قاسم
بالشهادة وما تعلق به من الشاء والمدح والكرامة المراد بالشهادة شهادته صلى الله عليه وسلم
بالتزكية الامة او بالتبليغ الانبياء في موقف القيامة بناء على الاعتبارين المفهومين من قوله تعالى
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا او قوله وما تعلق به اي بوصفه فهو
تعميم بعد تخصيص بعينه وفي نسخة مجحة وما تعلق بها والمتبادر انها بمرجع الى الشهادة والتحقيق
انها للمعنى الذي بما بعدها قال الله تعالى اي الاسلام شاهدا اي على من بعثت
اليهم بتصديقهم وتكذيبهم وضد ذلك يوم الغيبة او شاهد امة الوحدانية او شاهدا
بالعصمة الربانية ومبشرا اي لمن صدق بالجنة والوصلة ونذيرا اي منذرا ومخوفا للكافرين بالفرقة
والفرقة واصل جمعه العدول عن منذ الى نذير مرادا عاما فاصلة وتغنا في العبادة ولذا
يقال بشر مع اشتمعنى بشارة الاية وتمامها وداعيا اي الناس الى الاقرار به وتوحيده باذنه
تيسيره او بامره وهو قيد يجمع ما تفرقه للاغرة وسراجا منيرا اي يستضاء به عن ظلمات الجهل والغواية تيسيس من نوره ما تختص عن الضلالة
اعلم ان ما بعد الاية اي بعد ما تعلق به عين العناية وتحقق له كمال الترقية مرويا اي في
ولسنا فاعلم ربنا الاثرة بفتح تاء وفتح ثاء وجمع ثاء وبضمها وبفتح فسكون وهي المنفردة والمرتبة المختصة و
الاثرة محركة وبالضم وبالكسر ما يؤثر به على غيره والاثرة بالضم المكرمة المتوارثة كالمأثرة
على ما في القاموس وقال التوربشتي بالضم هو الاضم والحلد او صفاتي اي وجمع لم تجعله
اوكثرة من المدحة بكسر الميم اي الثناء والذكر الحسن وانا محمد اسم الميم فعلت المدح فيصل اي الله
شاهدا على امته نفسه اي لهذه الشريفة بالاوامر الرسالة من اضافة المصدر الى المفعول
اي بالاوامر اياهم ما يعلق به امر الرسالة وهي هذه الخصلة الرفيعة الشهادة لمتفضل على
الامة بدون البينة من خصائصه عليه السلام اي حيث لم يحمل عليه غيره شاهدا بنفسه لشخصه
على الله فان كل انبياء عليهم السلام انما جاءوا امتهم بما يهم فشهدوا لا لاشخصهم بذاتهم
بطلا لهم البينة وهو ما علم فشهد بهم به متعلق بهم لما ناجم عرفهم ذلك متعلق بالجار لانه
لما فاكتابه فيسأل الله تبيننا عنا فيركتا الشهادة وكذا جملتا كم امة وسعنا الاية وكونه
حاكما على كون الامم الماضية ومبشرا لاهل طاعته اي بالثواب الخطير ونذيرا لاهل معصيته
اي بعقابها الاليم وداعيا الى دين ربه وعبادته اي من الدين القويم في اصل الاكبر وداعيا
الى الله بالله على الاولى اي بتيسيره وشهيده وسراجا منيرا مضيئا بهدى يتحق

شبكة الألوكة www.alukah.net

بصيغة المفعول هو الذي يهتدي للحق بالحق كما مدّ بنور البراهين نور الابصار والبصائر لمن استقم
حدثنا الشيخ ابو محمد بن عتاب بفتح مهملة وتشديد فوقية فموحدة قال الحافظ ابن الدباغ ضبطناه
رواية عن محمد بن عتاب وانما يروى عن ابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب انتهى وكذا قال الصفدي
هو عبد الله محمد بن عتاب سمع من القاضي ثابت وحدث الى الاندلس انتهى وقال العسقلاني
هو مسند الاندلس في زمانه عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي الاندلسي سمع من ابيه وكان
واسع الرواية كثير عنه وعن حاتم بن محمد الطرابلسي وغيرهما وليها جماعة من الكبار منهم بكر
بن ابي طالب القرطبي وكان ابن عتاب عارفا بالقرآت ذكر الكثير من التفسير والعربية والفقه
والفقه كريما متواضعا زاهدا توفي سنة عشرين وخمسمائة وقد نيف على الثمانين انتهى
محمد الذي ابن عبد الرحمن حاتم التميمي الطرطوشي يعرف بابن الاعرابي وقد ترجمه عبد الغافر
مرآت صنعتنا ابو الحسن الرازي علي بن محمد بن خلف المعافري القروي القابسي بكسر القاف وتخفيف
القابسي لانه نشأ بقابس حاضرة افريقية توفي سنة ثلاث واربعمائة بمدينة القيروان
وذكر بباب نونس حدثنا ابو بكر بن المرزبان الموزوري وهو محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الامام البارع
المحقق المحرر المدقق الزاهد العابد المجمع على جلالته وعظمته قال الخطيب كان يسكن بمكة وحدث بها
وببغداد وصحيح البخاري عن الفربري وهو اجل الرواة اياه بجلالة ابي ذر توفي بمرو سنة احدى
وسبعين ومائتين حدثنا ابو محمد عبد الله محمد بن يونس سنة ثلاث وثلاثين وبالمغرب والاندلس كذلك
وهو ابن مطرف بن صالح بن بشر بن ابراهيم الفربري وكان ثقة ورعا توفي سنة عشرين وثلثمائة
قال ابو نصر الكلاباذي ما كان سماعه هذا الكتاب يعني صحيح البخاري من محمد بن اسمعيل البخاري
مرتين مرة بفربر سنة ثمان واربعين ومائتين ومرة ببخارا سنة اثنتين وخمسين ومائتين
انتهى وروى انه قال سمعت الجامع بفربر في ثلاث سنين وقربر بضم القاف وكسر الراء
وبفتحها وفتح الراء الاولى وضم الثانية وكسرها وقيل الفتح اشهر حدثنا البخاري وهو اظهر من
ان يذكر وهو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وقد روى عنه الترمذي وابن خزيمة
وجماعة والنسائي لم يسم منه وكان اماما حجة حافظا للحديث والفقه مجمعا
من افراد العالم مع دينه وورعه وتألفه ذهب بصره في صباه فرد الله عليه بردا امه
ومات يوم الفطر بعد القفر سنة ستين ومائتين حدثنا احمد بن سنان بكسر السين ومنون
ومنوع وهو ابو بكر الواسطي الباهلي البصري روى عنه البخاري وابو داود والترمذي
وابن ماجة حدثنا قتيبة بضم قاف وفتح فوقية وسكون تحتية تصغير قتب او قتيبة مرخما
وهو ابن سليمان العدوي روى عن نافع وغيره جماعة وعنه جماعة والترجم للائمة
الستة حدثنا هارون الازدي ابن علي وهو هارون ابن ابو موسى يروي عن انس وعطاء بن يسار
وابي سلمة وعنه مالك وفليح وغيرهما اخرج له اصحاب الكتب الستة عن عطاء بن يسار
بفتح تحتيه وخفة مهملة روى عن ميمونة وابي زيد وابي ذر وعدة وعنه زيد بن سلم
وسرلبك وخلق وكان من كبار التابعين وعلمائهم اخرج له الائمة الستة قال الخطيب
عبد الله عن عمرو بن العاص مختلف في كتابته والجمهور كما قال النووي على كتابته بالياء
وهو الفصيح عند اهل العربية ويقع في كثير من كتب الحديث والفقه واكثر ما يجيء في الواو
الياء ومعناه انتهى وقال ابن القيم لام في الاعلام على المسلسل بالاولية هو كثير
من اهل الضبط وفي رسالة الموصل بالياء جريا على الجادة والتداول على الالسنة و

شبكة الألوكة www.alukah.net

والشهور حذف الياء وهو مشكل على من استعرف من العربية ولم يؤثر ورما انكره
ولا وجه لانكاره فانه تبعه لبعض العرب شبيه ما فيه الالف واللام بالمنون لما بينهما
من التفاعل وبها قرأ عدة من القراء السبعة كما في قوله تعالى الكبير المتعال وشبهه انتهى وقد
اثبت ابن كثير ياء المتعال ومساو ووقفا وليهمز ورعيها في الحالين وادراك شبهه
الداودي والتناد فان قالون نقله عنه وورش واقفا ابن كثير في اثبات الياء ووصلا
لا وقفا والحاصل ان المنقوص لا خلاف في ثبوت صرفه لامة في اسم الفاعل واما نية
الكلام على ان العاص هل هو اسم الفاعل من عصى بمعنى مركب المعصية ان او من العصا
التي يتوكأ بها او هو معتل العين فلا يكون من هذا الباب وحينئذ اثبات الياء
فيه حلاه في الصواب وهو الذي قدر عليه صلى الله عليه وسلم القاموس حيث قال ثالث الاحرف والالف من
من قريش اولاد امامة بن عمرو بن شمر الاكبر وهم العاص والعيص وابو العيص هذا وزوجه
عبد الله مشهورة وفي الكنى المطولة مسعودة قيل ابنه وبين ابيه عمرو في النسب
اثنا عشرة وقيل احدى عشرة سنة وقد سلم قيل ابيه والفرع البخاري هذا الحديث
منفردا عن بقية اصحاب الكتب الستة في موضعين احدهما في التفسير وثانيهما في البيوع
وهو هذا الذي سأله القاضي ابو الفضل منه حيث قال الفضل وفي نسخة اخبرني عن صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطيب وقع في روايتنا اخبرني عن صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التوراية ولم يذكر هنا القاضي يعني بن ذكره فيما سيأتي قال ابن
عمرو اجل اي نعم اخبرك فكان اخبر في متضمنا معنى اعتبر فلذا دخلت او الاخبار في على ما هو مقتضى
حسن الادب العبارة وان كانا ما مرادفين هنا فالمحمول عند الاقياس دون الحكم والايحاء
والله صميم ورد للكذبة من اليهود والنصارى والمشركين الملوصوفة التورية بمعنى
صفته في القرآن وفيه اشعار بأنه حافظ للكتابين وان ما يوجد في القرار مع ايحائه وتلويحه
اكثر مما يوجد في غيره من التورية ونحوه او ايماء الآن اليهود حرفوا بعض صفاته من التورية
او غيرها بتبديله ومعانيه قال الخطيب فان قيل ما الحكمة في سؤال عطاء بن يسار لعبد الله
بن عمرو عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التورية وهو قرشي سمي قيل لانه كان يحفظ
وقد روى الدارمي من حديث ابن خثيمة عن وهب عنه انه رأى في المنام كأن قائلا يقول
عسلوة في الاخرى سمنا وكأنه يلعقهما فاصبح فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لتقرأن الكتابين التورية والقرآن فكان يقرأهما اشتهى والظاهر ان العسل
معبر القرآن حيث فيه شفاء للناس وايماء حلاوة الايمان وانشعار بأنه اعلى وافضل
من الادهان وان الجمع بينهما نور على نور في عالم الاتقان بالنسبة الى اهل الايقان
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا اي مقدرة من الكافة ومبشرا ونذيرا وهما منصوصان
في القرآن ونعلل معناه مذكور في التورية وحرزا اي حافظا للامية من الكتابة
بمعنى بهدايتهم اياه من كل مكروه والامية منسوبة لجمع الامي وهو من لا يحسن الكتابة
والقراءة نسبة الى امة العرب حيث كانوا لا يحسنون ذلك غالبا او الى الام بمعنى انه كما
ولدته امه وهذه المعنى مستفاد من القرآن حيث قال هو الذي بعث في الاميين رسولا
منهم الاية وفي تخصيصهم تشريف بهم اذ بعث عبدي ورسولي وهذا ابعد اسود في القرار
حيث اضافه بوصف العبودية والرسالة اليه بجامع سمي ذلك المعنى كما حيث وكل على الله

او لكونه رئيس المتوكلين في قوله سبحانه وعلى الله فليتوكل المتوكلون ليس فيه النفات فتنبه
للسامع والمعنى ليس هو مني الخلق قليل النوذة ولا غليظا ممن حاسبني القلب فعلى الرحمة
كما قال سبحانه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ولما نسب الخلق وغيره
الغلظ بالتشديد للقول فلا يلزم سبق الآية وان كان شدة القول والحماقة منفرة
على غلظ القلب والقساوة ولا تحجاب بصاد وتشديد بجيم وهو بخاء معجمة ثم
من النحز وهو لغة ربيعة بمعنى دفع الهبوت وصيغته فعال كسحاب لان المراد
نفيه مطلقا من غير قيد قليل وكثير وقول لك سواك قيد واعم لان الغالب الذي يقع
فيها ارتفاع الهبوت الخاصية والمشاجرة على وفق المشاهرة او استمراري اي صلى الله
عليه وسلم كان يرفع صوته في الدار وحال الامامة وفي الموعظة حال الخطبة ولا يرفع
بالسنة اي منه السنة اي الواصلة اليه من غيره مع التجاوز لقوله تعالى وجزاء سيئة
سيئة مثلها وسميت الثانية سيئة لمشاكلة والمقابلة او بالاضافة الى المحل والصور
كما اشار اليه سبحانه فمن عفى واصلح فاجره على الله وهو مقابلة السيئة بالسيئة لكن الاولى
والاكمل ما قاله سبحانه لنبيه عليه السلام ادفع بالتي هي احسن وهو المقابلة بالاحسان
وهذا طريقة اهل العرفان ولكن يعفو اي ولكن يعفوها بالتي هي احسن وكان يعفو
اي عن الخطايا بين الخلق بنية الباطن وبتغمد اي في الظاهر وكان حقه ان يقول ثم يحسن
اليه على ما هو المتبادر مما سبق ومما يفهم من قوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس والله يحب المحسنين ولذا حكى انه بعض الاكابر دخل عليه خادم بطعام ساذج
فاكب على يده فقراء الخادم والكاظمين الغيظ قال اكلت فقراء والعافين عن الناس
قال يعفوت فقراء عن قطعلس فقراء والله يحب المحسنين فقال اعتقتك وفروع مثل
هذا كثيرة في نعته صلى الله عليه وسلم حيث حلم من جفاة العرب فيما اغلظوا له بالقول والفعل
والحسن اليهم بالمال الكثير ولن يطيعه الله حتى يطيع اي الله بداي سببه وبركته الملة
العوجاء اي غير المستقيمة لان العرب غيرتها عن استقامتها فصارت كالعوجاء والمراد بها
ملة ابراهيم وهي الحالة المائلة عن الاديان الباطلة الى دين الحق الذي هو التوحيد المطلق
كما اشار اليه بقوله بان يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فهو من باب الاكتفاء او من باب
الطرد وارادة الكل او على ان الكلمة المذكورة هي علم الشهادتين ولذا قال صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله دخل الجنة اذ من المعلوم ان اليهود والنصارى وامثالهم يقولون لا
اله الا الله ولا يفيدهم هذه الكلمة من دون اقرارهم بان محمدا رسول الله وفي نسخ بايماء
الواقدي تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وضمنها النصب
عطفا على يقيم او يقولوا بايعنا جمع عين عمياء جمع اعمى واذانا بالمد جمع اذن صماء جمع اصم
وعلوا اي لفاجمع الخلف والقلف بمعناه المتقلب وعلوه وقلبه المانع من قبول الحق ووصوله
الصدق وتعقل الى المبدء والمعاد كما اشير اليه تعالى عن اصولهم بقولهم كم كمي عن سماع
الحق والنطق به وادراك بصيرته فهم لا يعقلون الحق ولا يعلمون الصدق ونعلم بقبل
والسنة كالانملة من العظم الاصل الكبير الغربي واطلاقه على ذكر سنة اي صبيحة المولود
ولعل مثل هذا ورد في حق عطاء بن يسار كما في الطبراني فليحفظ واسنده الدارمي عن عبد الله بن
سلام بتخفيف اللام وقيل بتشديدها ابن الحارث الاسرائيلي ثم الاشعاري الحبر المعتبر كان

خليفا اي حقيقا بان يكرمه كنيته ابو يوسف باسمه وهو من ولد يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
وكان اسمه في الجاهلية حصين فسماه عليه الصلوة والسلام عبد الله اسلم قديما وتوفي
عليه السلام المدينة وترك نخلا فضله قوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله وكذا
قوله سبحانه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب شهد مع عمه فخر بن الخطاب
وشهد له صلى الله عليه وسلم بالجنة روى عنه اولاده محمد ويوسف وغيرهما توفي سنة
ثلاث وارسعين اخرج له اصحاب الكتب الستة وكعب الاحبار بالحاء المهملة وسبق بعض ترجمته
والمعنى وذكر مثله ايضا عن كعب الاحبار فيما رواه الدارمي من طريق ابي عاقد التيمي وفي بعض
طرق اي طرق هذا الحديث عما تحكي كما رواه ابن ابي حاتم في تفسير سورة النحل عن وهب
منبه وفي بعض النسخ ابي يحيى بالياء وهو تصحيف وصوابه بالنون وهو الامام صاحب البخاري
راى عليا واسامة رضي الله عنهما وغيرهما من شيبة والد ابي طلحة وروى عن عطاء والزهري وطبقته وعنه شعبة
والحمادان والسفيانان وخلق وكان يحفظ العلم سرودا وله غرائب توفي سنة مائة وروى له البخاري
والخلق فلا يحتاج الى مدح وحديث حسن بل وفوق الحسن وقد صححه جماعة مات سنة احدى
وعشرين وما اخرج له البخاري في التاريخ ومسلم وابو داود والنسائي ولا يضعف بفتح فكسر على الاصح
وسبق معناه وبهم من بعض الحمقى انه رفع الضعف في السوق فعمد فاشترى الاسواق المتأكيد او لقصد
التجريد ولا مزيد بالفتح بالمعنى ولا يجهل ولا يختال ولا يستضعف بالمقول الفاحش ولا
الفعل الفاحش قال التجاري ويروى ولا مستدين وكذا قال النفتازاني بالذال المعجمة من الدين
من الزينة والظاهر انه تحريف والله اعلم وكذا قال الطيبي ولا يتكلف لاحد عيبا بان معناه لا يحمل
ما يعاب ويطرقه اصلا وهو لا ينافي ان لا يفيد نفي التفحش عنه بالكلية والمعلوم في الجملة
قرينة خارجية او مقالية او حالية ولا يمتدح بالفحش اي بتحسينه والرغبة فيه انما يكون عند الاوصاف الحسنة
ويقبح ضده فيها وفي قوله تعالى فحسنا اثاثا رباليا والراء والزاي وعين زنى واو وانما
قلت واو هنا يا لسكون ما قبلها وفيما يصرف منه من الاصال الظل الخفية و
النخل البداة بالمعلق واصل النخل في شيء الخروج عن المقدار والحد حتى فتح وقرئ بزينة
عند مع كونه لا مزيد زينة انما هو باعتبار كون اهله بزوينة زينة وقرئ استهلاله فزينت
زسوده عمله فرآه حسنا فمن نعم الشيطان اعمالهم ولا تحزن تشديد الواو وفي نسخ بالحاء
المهملة مضمورا الكلام بالفتح وضمه قول زهير ثم اذا ات لم تقصر عن الهمل والمتاع بحت
عليا واصحابك جاهل فهو من باب التخصيص بعد التعميم وفعال ليس الصيغة بل للنسبة
كما في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد ولا للحديث والا بنظرة التقوية استزده تعلم
عما تجد لكمال انقطاع بينهما لانه حكاية عن صفات سلبية وهذا عن هيئات لاطفية
شوبية اي تاتيه واوقفه لكل جميلا اي نعت جرئيل واحبه بفتح الهاء اي اعطيه من فضلك
كل خلق كريم او مكارم الاخلاق المتعلقة بالخالق والمخلوق وكذا قال تعالى وانك لعلى خلق
عظيم ثم اجمل وبروى وليصل التكتة اي سكون القلب واطمينانه وروى المقالي
وقاله وهي فضلة من التكرن والمكافي منها محققة عند الكافة الا ما حكاه الفاسي
في شارق الانوار عن الكسائي والفراء من جواز تشديدها للحال وتقل عن غريب ورفع
غرائبه بجعل التشديد بدلا عن التكت والتكتين ثم رايت صاحب القاموس
قال التكتة والتكتة بالكسر شدة الطمانية وقرء بهما في قوله تعالى فيه سكينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من زكم اى مما تكونون به اذا تاكم لباسه اى ثناؤه وهو ما يظهر اثاره والمراد اى اتقاه منه
او الاحساس بحقوق الله سبحانه بكسر اوله اى دراية وعادة والتقوى جميعة اى جنسه كما في الحديث
التقوى ههنا وفيه ايماء الى ان كلا التقوى محصور فيه والحكمة اى العلمية والعملية معقولة
اى بحيث تظهر وجه منقولة في منقوله وقال الكل الحكمة النبوة والعلم معقولة مكتوبة
وسنة ولا تخفى خفاء امره والعبدرية النطق والوفا اى بالوعد طبيعة اى غريزة وجبلة
التي لا يمكنه مخالفته والعفو اى عن الاساءة والمعروف اى الاحسان فعلة سنية او عرفا
خلقة بالضم اى بادية وعادته والهدى اى حكمة او الاعتدال في حاله سيرته اى طريقته والحق
اى الظهار سنة اى دينه وملته والهدى بضم الهاء اى الهداية امامة بكسر الهمزة اى قدوة
مما يقتدى به في جميع حالاته وفي نسخة معتمدة بالفتح اى فعاله ومنهب بضم فسكون طريقته لا يتعدى منه
ولا يميل عنه والاسلام اى الاستسلام الظاهر والباطن ملة دينه الذي يدين به ويقره
والحماسة اى القوة والاجتهاد وهو لا بنا وان يكون له اسماء اكثر بالغة اسماء ماية ابلغ
الاسماء وذلك لافادة المبالغة الزائدة التي لا توجد في غيره من الانبياء ولو كانت مرتبة
المادة لمحمد ومحمود فاتة بمعنى احمد كل من محمد وحمد فانه المشبهة بالمبالغة بان كان صفة للمدح
والمحمودية المقترنة على احمال المعنى الحسية والمحبوبية فتامل فانها من الاسرار الخفية والالهام
الجلية اهدى بفتح الهمزة اى ارشد الخلق بسببه بعد الضلالة اى بعد تحقق قصورهم وضلالهم
منهم او بعد تعلق ثبوت وصولهم بهم وفيه ايماء الى ان ظلمة ضلالهم لا ترفع الا بنور
هدايته فهم مشيرا الى الحديث القدسي والكلام الانسي ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش
عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه فقد غوى وارتدى ولا يبعد ان
يكون المراد بعد ضلاله مشيرا الى قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى اى اهداه بالقرآن او
عالما بالتحقيق واعلم بتشديد اللام المكسورة اى جعل الناس وفي المعرفة به اى ابو بكر
اليه وانزل القرآن عليه بعد رجحانه اى بعد ظهور زمان الجاهلية اى ام الفترة او بعد
جهالته لقوله سبحانه ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان يعني تفصيله وادم بتاء مركبة
تبه هذه الامة بعد الغفلة بفتح الغين المعجمة بمعنى الجهالة اى بعد ان لم يكن لهم ذكر وقدر وتنبيه
وبرهانة الظاهر وانكانوا تواقين على الله تعالى في الفتح خيرا مة او ارضع شاة بتقديم الكسرة
بيانه بعد حمول ذكره ونعماء امره كحمولة تعالى ورفعنا لك ذكرك والمسح بتقديم اللام الكسرة
كانا شبطه الشراح ولا يبعد ان يحمل تخفيف الميم اى شهره بالمعرفة بعد النكرة بفتح النون
وكثرة من القليل وبحوز من الاكثار اى لجعل الكثرة بركة بعد القلة اى في المال وفي عدد
اتباعه واغنى من الاغناء اى بجعله غنيا او امته اغنياء بقوته وجاهه وريا سنده وسوء
على فاقة بعد العيلة بفتح العين وهي الفقر ومنه قوله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله
من فضله ان شاء والجمع بين بعد الفقرتين ايماء الى قوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وهذا معنى قوله
واتى فعاء اى وقع الالفة والموتة بين قلوبه بضم فسكون فتحة اى شر فاسدة واهواء مختلفة
اى اراء مستكرة غير مستحسنة واثام متفرقة وجماعات من قبايل متباينة قال الشيخ وضع هنا
لفظ المؤلف بتقديم الثاء على الفاء من الثوب وتقديم الفاء على الثاء من الاثم وهي نسخة
الغوفي والصحيح ان ضبط المؤلف كما نقله ان يقول بعد ايضا الا ان يقيد بقوله



انما هو لاجل افضلية نبوته بناء على اللازمة العادية لكن جعله سببا اولى من حكم القضية
كما انا سمعنا من بعض اهل البردة المراد من الزمزمة بقول اللهم اعنا على الطاعة واجعلنا الطاعة
الامم وفي حديث اخرجه الدارقطني عن كعب وقرفا والطبراني وابو نعيم في دلائله عن ابن مسعود
فنعم نار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته في التوراة عبدي اى المخصوص عندي المختار
على صبار الانبياء وفي نسخة بالجر فالاقوم بالجر خلافا لاقوم اى احمد كل من اختاره واصطفته
من الانبياء والملائكة والاصفياء مولده اى كان ولادته وظهوره رسالته مكة ومهاجره نفع
الله بها وفتح اى موضع هجرة ومحل اقامته بالمدينة فيحصل الطريق بين الشريفين بركة اولا واخرا وظاهرا
وباطنا ولكون زيادة البقعتين بمنزلة ابناء الشهادتين او قال طيبة بفتح الطاء وهي اسم
من اسماء المدينة كالطابة والتقديرا نه قال للمدينة وبا الطيبة كانا في نسخة فا وقافا في الاسم
لا في المسمى فقد دعا لها والتوزيع احد عشر اسما هذان منها وكانت قبل الاسلام تسمى يثرب
باسم رجل من العماليق نزيلها او التوزيع احد عشر اسما هذان منها وكانت قبل الاسلام تسمى يثرب
بالتشديد اسم رجل من العماليق قبيلة منسوبة الى العمالق او كان يسكنها قبل ايماء الاسلام وسكنها عليه
السلام كره ملاحظة الاسم الماضية من لفظ الثرب بمعنى الفساد ونحوها في القرآن لفظ يثرب
ولكن الله سماها طيبة بتسميته اياها له كناية عن الكفار والمنافقين واذ قالت طائفة منهم
يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا فنبه سبحانه بما لهم على عنهم اثم قد رغبوا عن اسم سماها به رسول
صلى الله عليه وسلم وابوا الا سماء التي سماها بها لهم وقد سماها الله سبحانه المدينة بقوله تعالى ما كان
لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله وقد روينا بمعنى قوله تعالى وقال رب
ادخلني مدخل صدق اى المدينة وان اخرجني صدق مكة وسلطانا نصيرا الانصار وقد ورد
من سمى المدينة بيثرب فليستغفر الله في حياته رواه احمد في مسنده عن البراء اسناده لا باس به
اى بالباء الموحدة ثم محمد سبحانه تعالى بتسميتهم احمد كما انه احمد الخالق بخلقهم احمد الامم وبما ابدى لكل امة
محامد وبوا هم شكرهم تقييده بقوله على كل حال اى من السراء والضراء وفي حياته الخاصة للمحامد وبين يحمدون الله
على كل حال وفي رواية محامد من سلمة عن خالد قال وبعد ذكر التوراة
زيادة على هذا وهي ويوشون اظفارهم ويتزرون على انصافهم في قولهم اى انصاف سيقانهم
الصلاة توفيها ركبان بالفيل يبوث بالنون اى يطوف بالنهار ولم تزل اليهود بعد ما غيرت من صفات رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعاد على اظهرها وتشنع بها وتكتم اشد الكتم وضل فيهم ابن ابي شيبة عن عبد الله
بن مسعود في مسند ه قال قال الله عز وجل اني بعثت نبيا لا اطاق اصل الحنة وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل كنيسة فاذا هو بيهود فاذا بهودي قرأ التوراة فلما انتهوا الى صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت وفي نسخة اصل برمز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لكم اسكتم فقال لترفع انا في صفة نبي فاسكتوا يعني على اعادتها او اصل مستور عندهم
فالتقم صاحبه الذي يعلمه حتى اخذ التوراة وقال القارئ وارفع يده فرفع برمز حتى اخذ على صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بكلها فاذا فيها صفتك وصفة امتك ثم قال اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله فصلى الله عليه وسلم لواو التاكم ولمريم الواو في نسخة مصححة فيما يتعلق بعيسى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت النصارى اشد اجتهادا من اليهود فلما سمعوا بذكر النبي
النبي صلى الله عليه وسلم قربوا عليه السلام عن اشياء ثم قال ان لو كان ينبغي على سفر ويتولى الشراب
على بعير حتى تسمع بثنية قرح بيثرب فاخذ الشعب فاحمده قال الشعبي فلما سمعت بك تخلى السفر
فاذا فيه صفتك فاذا الساعة واتباعه وانا فيه ما اقول وملحمة وانا فيه انك نبي الانبياء وان متبا

عدولا في نخعة اي عدولا اي موصوفين بالعدالة والديانة خيارا اي مختارين من هذه الامة
اذ كان الخطاب للصحابة وان كان الخطاب يجمع الامة فهم خيار الامم المتفرعة ومعنى عدالة
اي بناء على ما سبق هذه الجملة معترضة على الجملة المقدمة المعبر عنها بقوله وكما شهدنا اي للسفراء من
قوم تقاعدوا عن ايفاء الامر استقيم فالمعنى كما شهد بناكم الامر الجليل المستقيم والدين القويم
المشتمل بين عامة اهل التوحيد والتسليم فكذلك خصصناكم بكشف بالاعتماد ونجوز تخفيفا
ونضنا اكم اي على جماعة الامم الماضية بان جعلناكم امة اي جماعة متحدة غير متفرقة بل متفقة
على حقيقة واحدة خيارا اي مختارين بخير الرسل عددا ولا عدل بين بما سلبين بافضل الكتب المنزلة
والانبياء اي الرسل على الهم الى تبليغ الرسالة يوم القيمة ويشهد بكم الرسول بالقبول وحق الامانة والديانة قيل قد ثبت بطرق متكاثرة كادت ان تكون متواترة وكما نخصه
ان يقول صح ونحوه ولا يعتد عنه بقيل المشعر بضعف اذ رواه البخاري وغيره انه اعظم ما يدله
اي عظم كما رواه انا سالا انبياء هل بلغتم اي الرسالة كما امرتم به انهم فيقولون نعم فيقول
امتهم ما جاءنا من نبي وما نذير فتشهد امة محمد صلى الله عليه وسلم للانبياء وبركم في النحو
عليه السلام اي وبجواز الله تعالى شهادتهم بتزكيته لهم وفي معنى الاية الكبرى وبجواز ان كون
انها الامة حجة اي ذو شهادة ثابتة على كل من امم الكفر اي من الامم المكذبة والرسول حجة اي
بينة واضحة دالة عليكم اي على صدقكم وصدق من وافقكم كما مكاه المصنف قدس سره اي فعلى هذا القصد
عن جعل المفسرين وقال الله تعالى اي فيما اتى عليه وبين اكرامه لديه وبشر الذين امنوا اي
امتثال لامن امتثال لامن بشرهم انهم قدم صدق عند ربهم اي اعمالهم الصالحة
كما قال الخطابي وغيره من المفسرين وقال اجعلهم ما قدموا لهم عند ربهم من السعادة الشاملة
في الدين المحفوظ وقد قال ابن حسان بن ثابت لنا القدم الاولى لبلال وصلفاء اي الاولون فما لهم
تابع قال قتادة والحسن تقدم ذكرهما وزيد بن اسلم هو اي اسلم اسامة مولى عمر بن الخطاب
توفي سنة ست ومائة وقيل سنة ثمان ومائة قدم صدق هو نبي صلى الله عليه وسلم يشفع لهم وعن الحسن
ايضا انها رواية اخرى هي قدم صدق وانت لنا ثبت خيره وهو قوله صيبتهم بشيء لم
سواه ادركوا وقت الموت او حسن لهم جملة الفنون فانه صلى الله عليه وسلم يشفع لهم يوم القيمة
فيضحى وقدم صدق عند ربهم وقال البخاري روى هي فضيلتهم بينهم اي فيما بينهم ولا
يخفى عدم سلامته للمقام ولعله تحريف او تحريف ولكان فضيلتهم بينهم لكان وجها ولا
فائدة حينئذ لهم سبوقا بالصدق وتقدم مقام حق عند ربهم وهذا معنى شفعة هي شيء لهم
وعن ابي سعيد الخدري سبقة الحاء المهملة وسكون الدال المهملة فضيلة
هي شفاعة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم هو شفيع صدق عند ربهم ولعل التعبير بها عن القدم
لاهتمامه عليها وتقدمه على سائر اهلها وقال سهيل بن عبد الله التستري في سابقة
اورد بها في محمد صلى الله عليه وسلم يعني وفي امته ببركة متابعته على وفق سنته وجده
الاختصاص مع ان الرحمة بكل امة لاحقة على وفق سابقة لان سيوء وجوده وانزكم
وجوده وظهور نوره اوشر سروره مما لا يطيقه احد من انبياء كما اشار اليه بقوله كنت
نبيا وادم بين الروح والجسد ثم قول ذو وعيا بصيغة الفاعل وهي تخفة المعوق في نسخ
المفعول فيجعله التباسا معناه وعاء وهو مستقيم باستناد الفعل اليه مجازا واما قول ذو وعيا سفظ
في نسخ الكلام وهي مرفوع اذ هو التفات عن الفاعل وهو الله سبحانه كلام سافظا لاحيا كما

لا يخفى على العارفين الاحياء ورقا ان محمدا بن علي الترمذي هو من كبار المشايخ الذين اعتنى علماء
القوم ومن تاليفه فوائد الاصول في الحديث باسانيده وهو ابو عبد الله محمد بن علي بن
الحسن بن بشر الزاهد المؤذن روى عن ابيه وقتيبة ابن سعيد وغيرهما واعتنى بهذا الكتاب
ويعمل فيه وروى عنه يحيى بن منصور وخلق كثير من علماء نيسابور فانه قدم بها سنة عشر
وثمانين ومائتين وعاش بعد ذلك نحو اثنين وثلاثين سنة وهو معظم جليل عالم وعامل واعتقاد احد
اكابر ما وراء النهر من العلماء والصوفية لا سيما الطائفة النقشبندية وكلهم
على اعتقاده ابو العباس بن بقية من اهل كابنغان تلمذ الولاية واعلم انا فهم مقصوده من الاخبار
الحقيقية وقد سبق تحقيق الترمذي هيئي ومعنى ومنها ابو عيسى الحافظ الترمذي كما تقدم
واعتمد على هو اي قدم صدق امام الصادقين والصديقين بكسر الهمزة اي مقدمهم ومقتداهم
او المختص اي مقدمهم من خلقه وربته وقدامهم في مقام الشفاعة كما اشار اليه بقوله الشفيع
المطاع اي المقبول الشفاعة واعلم ان الشفيع المشفع الاسماء الى قوله تعالى اللهم
مرنجيه ولا شفيع يطاع بمعنى يخاف وفي المؤمنين فانه تم شفيع مطاع مع ان النفي في الاية
منصب على القيد جميعا واما السائل الجاهل اي المستجاب سؤاله الاعم من الشفاعة وبقية
احواله محمد صلى الله عليه وسلم كما هند الكلي الفصل الثالث فيما ورد من غطاب اياه
مورد الملاطفة والملبوة اي في عنا يله المنزلة كناية والمورد بفتح الميم وكسر الراء محل
ورد الكلام ومقصد المرام والمبرة وتشديد الراء بمعنى المبرور وهو الاتساع في الانعام
على ما في القاموس من ذلك اي من هذا القبيل قوله تعالى عفا الله عنك معاتبة على وجه
لطيف لم منت تخم اي لم اعفيت حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين قال ابو محمد المكي من
الكلام عليه وفي نسخة مكي قيل هذا اول شيء افتتح الله عز وجل به كلامه اي استهل كلامه
الله سبحانه له في كتابه عند خطابه بمنزلة اصطفاه الله وما اصنعك صانعين به اعرف الله
هذا شرفني بزيادتك لي ونحو ذلك فيما يخاطب به الملوك والعظماء تعظيما لوقاره والثناء
على ابائه الابناء وتطهيرا ما ورد في الحديث اعتصمت من يوسف وكرمه وصبره والله
يغفر لهم بين سلوا عن البقرات الصحاف والسمان وتركت مكانه ما اعلم تهم حتى اشرفت
اشرفك ان يخرجون والحاصل ان العادة جارية في مقام التجهيل او الاكرام بخلاف الكلام
عن هذا الكلام وان لم يركن هنا لاي شيء من الامام ثم التشبيه لا يقتضي المشابهة من جميع
الوجوه فلا يرد ان مثل هذا الكلام انما يكون بين المتساوين والاقدام ومن الادنى في الطبقة
الاعلى لا يا العكس كما لا يخفى وقال عمرو بن عبد الله اي ابن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي ابو عبد
الفقيه التابعي عبد الله الذي هو احد الفقهاء السبعة بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
روى عن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم وقيل روايته عن الصحابة مرسلة اكثر حديثه عن ابن
عمر في مسلم وله بقية وعنه الزهري وابو حنيفة وقد خرج له مسلم والاربعة توفي في حدود سنة ثنتين
وما ئة بالعقيق قبل ان يجاوز اي يسلبنه بالموت في هذا الباب وملاطفة معه ومقام
العتاب فقوله خيرنه من باب الامثال والتفصيل وعما يحتمي واحد وما اكول الحلو وكانه اراد
التنويع في الكلام ليس لهذه فيه في المرام لان التقديد في هذا المقام ليس للتنويع المتنوع على الكثرة
بل المتعدية كما سبق به صاحب القاموس والظاهر في التقرير معلوم المعتبر قدري اي ابو الليث عن
بعضهم ان معناه عافاك الله يا سليم المقابلي اي عن ذكر غير الرب كما هو شريه فوله تعالى الا من اتى الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

بقلب سليم لم ادنس فالى الشرفى وى وبعضهم المنقول عنه ما تقدم ولو بدا بالهمزة اى ابتدا الله النبى صلى الله عليه وسلم فى نسخة ولو بداه بقوله لم ادنس فحيف عليه ان يشق قلبه اى ينصدع وينقطع من هيبة هذا الكلام اى المشرفية وقم فى الانام لكن ايقظها برحمته لخبره بالعفو اى يبتدأ بالمسايحة عن احبار نحتى يكن قلبه اى سلم من الاغترار لبنيه وفى نسخة يسكن قلبه وفى بعض النسخ بتشديد الكاف قلبه منصوب ثم قال الدلجى ادنس بالنقط اى عرضه بسوء حتى يتبين ان الصادر فى عدة من الكاذب اى فى عدده ما سكن عن جهاد دان بعضهم قالوا فى غزوة بنوك نستأذنه فى الاقامة ان اذن لنا وان لم يأذن لنا اقمنا واعتزلناه بعد ذلك بعذر نقبله منا وفى بعدا الى الخطاب فى معالم التنزيل وفى نسخة وهذا من عظيم منزلته عند الله ما لا يخفى على ذى لب اى صاحب عقل سليم من وهم سقيم ومن اكرامه اياه وبره بداى انعامه له ما لا ينقطع دون معرفة غايته تباطل القلب كنصر التوء عرقين الوتين ينوطان القلب بسرمجان القلب اى قطع مادته صاحبه وقال بعض المفسرين هو الورد بدور فتحة غير الشفاء منه القلب فال القطوبى كجبريون وسكون ظاء وفتح طاء مهملة وواو مكسورة فتحتية فهاء مكسورة وفى نسخة بضم الظاء وسكون الواو وفتح الياء والتاء المثلثة عنها الهاء وقفا على وفق القياس وقيل بسكون الهاء وصلا ايضا وليزد ما ذكره ابن الصلاح ان اهل العربية يقولون فيه وفى نظائره بواو مفتوحة بفتوح ما قبلها ساكن ما بعدها ومنهم من يجوبها على الفارسية يقولها بواو ساكنة بمضموم ما قبلها مضموح ما بعدها وامرها هاء على كل قول والتاء خطاء وسمعت الحافظ ابا الحجاج يوسف بن خليل الدمشقى الحافظ ابا العلاء يقول اهل الحديث لا ينبغى به اى يقولون فقطوبه مثلثة بواو ساكنة فقاف بدل من الزاى بعدها واو فموحدة فهاء ساكنة فتحتية فواو فباء موحدة اى ضعيف الحديث والاسناد وقيل هو الذى لا يعرف الكلام ويرتضى وهو ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدى العتيقى طاهر المذهب الصحيح التصانيف الحسان فى الاداب توفى سنة ثلاث وثلاثمائة ببغداد ودفن ببابا الكوفة ذهب الفراء من المفسرين الى ان النبى صلى الله عليه وسلم عاتب بهذه الآية بصيغة المفعول وحاشاه من ذلك اى هو ومن ذهب اليه من عاتب او نسب اليه ذنبا لكان يخبر بتشديد الفوقية المفتوحة اى يختبر ويبين لا الاذن وهو ضبط بضم الخاء وسكون الباء المعجمة وفتح الموحدة فى حاشية الدلجى وهو تصحيف وتحريف والصواب ما قدمناه فانا استأذنوك بعض منافقيهم فأذن لمن شئت منهم فلما اذن لهم اى فى هذه القضية اذ لم يتقدم فى ذلك نهى من الله سبحانه كما ذكره الزمخشرى وتحمل بل التخيير مع ترجيح به فى العمل اقتضاه اعتبروه بما هو من رأيهم وفى نسخة فلما ان اذن لهم وفى نسخة انك لم يأذن لهم لقعدوا انفاقهم اى ونظر خداعهم ونحقق شقاقهم وانه لا يخرج اى لا ينهم عليه فى لا ندن لهم زاد الفشيرى بعد ذكر هذا المعنى فى بيان ان عفا عنا ليس بمعنى غفر لنا كما قال صلى الله عليه وسلم عفا الله عن صدقة الخيل والرقيق وهو لم يجب عليهم فعفا مكذلك قوله تعالى عفا الله عنك اى لم يلزمك ذنبا وانما يقول المعفو لا يكون الا عن ذنب علم ذلك من كلام العرب انتهى وحمل الاولى الذى ذهب اليه الفراء ولا يلزم من العتاب تحقق العفو اذ العفو انما هو بالاثم وعدم اذنهم كان اصلح بخصوص شأنهم لفضله صلى الله عليه وسلم وغزيرة ما فضله الله به مما اختاره صلى الله عليه وسلم من الخلة مما هم بمداراة اعدائهم استيفاء لهم على سوء طوية واعتماداً على الله فى اعدائهم قال القشيرى اى الفضيلة العاصمى ابو الفضل اى المعصوم عليه السلام واكمل المجاهدة نفسه اى نفسه رضاة ربه الزبير بن العوام

الشرعية ملقبه بفتحتين وبكسر الثانى وهو منصوب والمراد به تدريبه وتمرينه بما شرعه الله لنا من انواع تهذيبه والرابعض بهمزة مكسورة اسم فاعل من ضئت المهر اروضه مهموز لامه الله وجعلنه طوع ارادتك والزمام بالكسر مجنى الجام وهو مستعار للاحكام اى بتأدبك بالقرآن اى من الاستغناء كما قال الله تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم وفى نسخة باد بالقرآن فهو مصدر مجنى المفعول اى بما يأدب به منه فى قوله وفعله اى مع الخلق بشيم بالعدل والصبر فى معاملاته ومعاطاته اى معاطاته والهذه وعنا ولاته ومحاورته بالحاء المهملة اى مخاطباته ومحاوباته ومعارضاته مع الخلق فان المتاجر من مقام يحقوق الله وحقوق العباد وكلها مستفاد من القرآن على احسن البيان ولذا فاضل العائشة لخلقه عنها عن خلقه صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن تعنى كان يمتثل بما مورانه ويجتنب عن نهياته وفيه اياء الى ان لا يكون كما قال لا تعبد وهو يحاوره انا اكون مناك بالواو اى تقول مستخرجا من الاستفزاز اى بالاستفزاز اى بالنعوة ربه معرضا نفسه لنحفه مستولياً عليه حرصه تماما اى فى غفلته تاركا نظره فى عاقبته والعبرة لما اكد الاغنياء والاتقياء والله يهدى نحوه فالسنة اعم من العلم ناظمة مع شهود افعالهم وهو اى القرآن عصر المعارف الحقيقة اى اسسها ومنبعها وهو من الامور الجلية والاحوال التجلية بضم العين والصاد وبفتح الاصل وقوته الاداب الدينية والدنيوية اى لمصالح الدارين فى امور الدين والدنيا مما الله تعالى بالرفق والعطف على عباده مولى الموالى تعالى ولا يرغب ولا يأس لانه يخاطب بسين ما فرطنا فى الكتاب من شئ اولم يخصهم انا انزلنا اليك الكتاب تبلى عليهم والجهر كل الجهر من المؤمن بالكتاب والسنة المثبتة لحظا ان يعدل من تعلمهم والعمل بها مع ان بعضهم ما فرض عين خاصة ومنها فرض كفاية عامة وهو يقدم على اكتساب العلوم المذمومة او المباحة من المنطق والكلام والطبيعة والحساب والفلسفة ودقايق العربية وغيرها مما كان التسلح بتداولها ولو بقدر ما لا بد منه فى فرض عين اقبل عليها ولينا متأ اى ليتدرب المسلم المذكور هذه المادة وطفقة الفيحة اى والخاطبة الغرنية الكائنة فى السؤال الآتى سواله سبحانه بصورة الاستفهام عنه عليه الصلوة والسلام من دقايق الاياسى المخفى عن المناسبة بينه وبين ملخلق من القرآن الخلق على الكل اى عموماً وخصوصاً المستغنى عن الجميع العباد من السعداء والاشقياء او عن عبادة جميعهم هذا وقال الجوهرى كل وبعض معرفتان وقد يجىء عن العرب بالالف واللام وهو جايز لان فيهما معنى الاضافة اى بعضنا او لم نضف شيئا وفاك ابن فارس كل اسم موضوع للاحاطة يكون مضافا ابدا الى ما بعده وقد يحذف الخفاجى بقوله بدل البعض من الكل كما حكاه عنه ابو حيان وبتشديد ففتح التحتية وسكون المهملة وفتح الفوقية وكسر الشين من فاء الشئ اى الارفع والنفش واستفاء طلب ظهوره وبروزه وتبيين وجمله مجاز عن اصلاحه كما فى نسخة والظاهر ان يكون تجريداً للعطف على يتأمل كما يعزم به الدبئى ويجود رتصه كما فى نسخة اى يظهر ويفتش ويبحث ويستخرج ما فيها من هذه المادة الجمة من الفوايد اى لمنافع العربية وكيفما اى ومن جملتها ان يعلم ان سعادة كيف ابتداء وبنى للمفعول الاكرام اى بتعظيم بقوله عفا الله عنك مصدر قولى كاكتاب فى العتب بفتح وسكون اى قبل بيان العتاب او اشر المدى فى نسخة بالفوقية والتشديد وهو اصل الاثارة عند الاجتماع فالمعنى كيف اذهب وسنة الاشر وظهر انه الاسترخاء من مضرة القدوس من العفو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى حكمه قبل ذكر الذنب من اضافة المصدر الى مفعوله وفى نسخة قبل ذكره الذنب بحذف الجار
اصلا وهو رواية والمراد بالذنب باعتبار الصورة الظاهرة المأخوذة من المعاتبة للتعبير
عنها بما هو مثالها الاول فان حسنات الابرار سيئات المقربين من حيث الغفلة وفى تلك الحالة
عن مشاهدة المولى والا استدركه المخلص بقوله لذاك كان اى بالفرض والتقدير ثم نفى تحقق
اى هناك ذنب ومعصية لانه ليس هناك حقيقة وانما وقع فى صورة المعتبة وقال لعلك
ان تقبل اليهم شيأ فلعلك ان تقبل اليهم شيأ فلعلك المعنى واحد ولو لا بنوت تثبيتنا اياك لقد قاربت
ان تقبل اليهم شيأ يسيرا من الوفى الميل لاذ ذاك الكبى استتم قربه يهلك وهواك توجود تثبيتنا
اياك وتقريره لولا ذاك لما ملت قليلا الاهلاك وهذا لان تولاهم فى امتناع المشى لوجود غيره
وان تحمل الفعل فى تأويل المصدر والجملة فى محل الرفع على الابتداء والخبر محذوف تعلم الساعة
واللام جواب لو محذوف لولا ابتداء اى موجود لهلاك عمر وتتحققون بعد دون معنا فاقبل
المبتداء ليستغنى به عن تقدير الخبر مع قيام لو مقامه واختلفوا فى سبب نزول الآية
فقيل وهو المحكى عن مجاهد وابن جبير ان قريشا قالوا لا نزعك تستلم الحجر الاسود حتى تعترف
لهذه فى بالمانة بعضهم لبعض من استلام الحجر ونحوه مالة وقيل فى استدعاء الاصنام طريق الغفران
وقيل غير ذلك قد روى انه صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية قال الله تعالى لا تكلفنى الى
نفسى طرفة عين قال بعض المتكلمين اى من جملة المفسرين عاتب الله تعالى الانبياء اى كادم
ونوح وداود عليهم السلام بعد الزلات اى العثرات المعنوية والخطرات البشرية القهرية
فان الزلة ما يهدر من سالك الطريقة عن قصد الخلافة وعاتب نبينا صلى الله عليه
وسلم قبل وقوعه اى قبل وقوع الزلة وحصول المحل بكون اى النبى عليه السلام وذلك
اى بسبب ذلك العتاب على وجه لا مثلها من شدة انتهاء اى عن الخلافة ومخالفة الشرائع
المهمة واكثر مراعاة لشرائط المودة من المواظبة والمتابعة فى الطاعة وهذه اى حالة
غاية العناية اى ونهاية الرعاية العنايه اى ونهاية الرعاية فى الحماية فان العناية انما تكون
على حسب المكانة اما ترى ان الله تعالى اعضا الانبياء بمثاقيل الذر تحريرهم عنده وحضورهم
ويتجاوز عن العامة امثال الجبال لكان بعدهم وبينهم فان الزلة على سبيل الاتباع تجب
كالذنب على الباب كالابن على والى الاياب ثم نظرا اى اياها الناظر بعين الاعتبار وتفكر فيها
يشاد اليه من علو المقدار لاحمد المختار وكيف يذاى الله بليانا اى على الموالفة وسلامة
اى عن الخلافة قيل ذكر ما عتبه عليه وفى نسخة عاتبه عليه وحيفان يركن اليه فى اثناء
عتبه برأته وفى نسخة عليه اى ضمن اضافة تأسيفا اى جلبا تأسفا من الخلافة وكراهة
اى بالثبات على الموافقة وشكلها وفى هذا المعنى قوله تعالى قد نعلم انه اى الشان ليحزنك الذى
يقولون فانا نعم من اخبرته بحزنه والحاصل من حزنه بحزنه بفتح الزاى اى الداعى وهنا فى الظاهر
وكلاهما متحدان بمعنى واحد واما من يحزن من باب علم فلا ينهم فاعلم والزم وللمعنى يا
لتحقيق نعلم ان الشان او فى معناه قالله من التهديق ليوقعك فى الحزن ما يقولون من
شأننا الاولى اى الحزن اياى بل حقك كقوله تعالى واعلم انما الله يتبين سرورك بما يقولون
فانهم لا يكذبونك بالتشديد الجمهور وبالتخفيف نافع والكسائى والمعنى لا ينسبونك
الى الكذب ولا يجدونك بدون امانتك وديانتك ولا يكذبونك فى الحقيقة
الا بناى فى الظالمين بآيات الله يجحدون يعنى يكونها او ينكرون عليك بسبب اتيان

فقط وفى هذا نوع تسلية له صلى الله عليه وسلم وتهديد لهم ولكن لم يظهر لا يراد هما وجه
مناسبة ولا جهة ملاءمة لما تقدم فيه من مرتبة المعاتبة وقضية الملاءمة وانما هو
شهادة من الله تعالى له بالصدق والديانة وبيان ان هذا مما اتفق عليه الامة عامة
قال بعض كرم الله وجهه كما رواه الترمذى والحاكم قال ابو جهل للنبى صلى الله عليه وسلم انا
لا نكذبك اى فى الصدق والامانة ولكن نكذب ما جئت به اى من القرآن الدال على التوحيد
والديانة فانزل الله تعالى انهم لا يكذبونك الآية اى فى نسخة فلذلك ورد الله صلى الله عليه وسلم
لا تكذبه وفى نسخة اكذبه قرئ بكسر الزاى وانتم اه جبريل عليه السلام فقال لا تخبرهم
بما قلت لهم سيأتون فقالوا كذبنى فيما قلت لهم يعلمون انك صادق ولكن بئس ما
ليس لهم منه موافق فانزل الله تعالى الآية اى المتقدمة قال الراجى وحديث جبريل هذا اورده بسنده
روى ولم اعرف من رواه فى هذه الآية مدغم فى مثله فسكن نون فتح ثانى اى أحمد وشفع
لطيف الماحة من تسليته تعالى عليه السلام اى بإذهابه عنه وجلب انسه والطاعة بكل طريق
اى كرامه فى القول الآية قوله بان فرد عنه اى بما اطمأنت به نفسه ان صاد فى عدهم وانهم
غير مكذبين له فى الحقيقة بل مكذبين لما اى غير مكذبين له الباطن لانهم معترفون بصدقه
قولا واعتقادا وفى كلتا اى جملة الشرطيين بنون ساه واسماه بمعنى والمراد هنا يصفون
ويعدون قبل النبوة الاربعين اى الامانة فى القول والفعل والعهد والوعد من الخيانة
فرفعهم اى الله سبحانه بهذا التقرير اى المذكور فى الآية بالتحرير وهو فى اصل المعنى بالزاى من رحل
المكان اصلا بالدال بعد القاف بمعنى الغرز والتصوير قال وبالزاء بمعنى تبيينه وتعيينه
وكل منه قريب من الامر هذه براءة من نفسه اى ملوثها واصرافها اسنة الكذب بكسر السين
اى لونه ومنه من الوسم واصلها فى الكى للامارة والكذب بفتح فكسر هو الاصح
ويجوز بكسر فسكون وهو انسب اذا قوبل بالصدق الذى تأكله الفقيه كما قاله يعنى
اربابا بالعربية فى ابواب الادبية ثم بجعل اى الله سبحانه الزنهم بتسميتهم اى بتسميته اياهم
حاسدين اى مكرين عنادا ظالمين اى بوضع التكذيب موضع التصديق قال الله تعالى
ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وحاشاه اى برئ منه سبحانه من الوسم اى العيب وهو
سكون الصاد وضمه بعد فاء حاشية بكسر الصاد وهو وهم لا يجد حينئذ وصف لا مصدر ولا
وجه له هنا واطوقهم اى الزم اطواقهم فى اعناقهم يا المعاندة اى بسبب المكابرة على وجه
العناد بكذبهم الآيات متعلق بالمعاندة حقيقة الظلم منصوب على المفعول الثانى لاطوقهم
وفى بعض النسخ حقيقة الظلم اى تحقيقا الظلم ان تجحد انما يكون عن
علم الشئ ثم الكره كقوله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا اى تعمدوا و
تكبروا ونفيهما على العلم تجحد واو الجملة بينه ما معترضة بالحالية لا يقال ان الجحد
بمعنى الانكار فى الماضى مطلقا كما هو مقرر فى علم التصريف فوجود العلم لم تحقق جملة
واستيقنتها لانا نقول الجحد فى اللغة هو الانكار مع العلم كما صرح به صاحب القاموس
فى الابتدا عن اداة ما يؤكد تم اصل كلام المخصص هذا ان الجمع بين الامرين وهو نفى الكاتبهم
واثبات جحدهم انهم كانوا غير مكذبين له بقلوبهم فانهم يعلمون صدقه فى كل قضية ولكنهم
جحدوا بناء على عنادهم كما يدل عليه الآية الثانية وهذا تأويل حسن وسبك متين
ومنحة مادية من الاخسرين شريف فى اياجهل يوم بدر فقال له يا ابا الحكم لمن الدبر

عن محمد أصادق هو أم كاذب فإنه ليس هنا غيري وغيرك فقال له وإن تحمل الصادق وما كذب محمد قط ولكن إذا ذهب بنو قصي بالقواد والسقاية والحجابة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش وقيل وجه ثالث في الجمع بينهما وهو أن يكون معنى الآية أن الله عز وجل آل النبيء أنهم هذا أصرفا على تكذيبك مع ظهور المعجزات الخارقة على وفق دعواك فلم يكذبونك وإنما كذبوني أنا وهذا كما يقول المقابل لرجل إن عبد الله الناك فلم تهن عبدي وإنما أهنتني وهذا وجه ثالث وهو أن الظالمين لما خصوك بالتكذيب بل عم تكذيبهم لسائر المرسلين وتأيد ما ذكره المعنى بقولهم عزاه بتشديد الزاي أي سلاه وصبره والسنة بالضغطين المهملة والزاي الأشد بما ذكره عن قبله أي من الأنبياء ووعده النصراء على الإعداء بقوله ولقد كذبت رسل من قبلك الآية يعني فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين فتمن قربه لا يكذبونك بالتخفيف وهو أنفع وأكمل فمناه لا يجدونك كاذبا في يوم من الأيام بحجة وهذا بخلاف قراءة بالتشديد أي يراك وهو الإمام النحوي اللغوي الكوفي مات سنة سبع وماتين في طريق مكة ولم يكن بعمل الفرو ولا يسعها وإنما قيل له ذلك لأنه يفري الكلام أي يصلحه ويأتي فيه بما لم يجئ منه والكسائي بكسر الكاف لأنه كان يلتقط الكسا أعند قراءته على حمزة وقيل لأنه أحرم بكساء وهذا القول رواه أبو عمرو الداني في التيسير ونظمه الشاطبي في كتابه وهو أحد القراء السبعة والإمام في النحو واللغة من أهل الكوفة روى عن أبي بكر بن عياش وحمزة الزيات وابن عيينة وغيرهم وعنه الفراء وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما توفي في سنة تسع وثمانين ومائة بالري وقيل ببطوس والحاصل أنهما قالتا معنى لا يكذبونك بالتخفيف لا يقولون إنك كاذب فيكون سماء النسبة كالإكفار والتكفير وهو أنسب بالجمع في المعنى بين القراءتين وأجمل لا يحقرون أي لا يستهينون بك ولا يستهينون أي شبهة أي تضاد عن حجة وهو أجمع للقراءتين في المعنى وإن اختلفت في المبنى ومن قرأه بالتشديد يرجع الياء المحذوفة في المعنى إلى الكذب وقيل لا يعتقدون كذبك وهو خلاصة للمعنيين وزيدة القراءتين وما ذكر من خصائصه أي الدالة على زيادة القدر ورفعة الله تعالى إياه كما ذكر أنه لم يمن من أصفيائه أن الله خاطب جميع الأنبياء أي المذكورين في القرآن بأسمائهم أي بأعلامهم دونه وسماه في الدلالة على اعتنائهم فقال يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وقلنا يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وقلنا يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا يا موسى إني أنا الله يا داود إنا جعلناك خليفة يا عيسى إني متوفيك يا زكريا إنا نبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وليس ذلك الخطاب بمنع الخطاب وبرد وبرد في غيره كما ذكره نظام الدين لا لأنه يدعيه قوله هو وغيره غير موجود في تلك الرواية الإيا يها النبيء يا يها الرسول يا أيها المزمل يا أيها المدثر يعني فهذا كله دال على عدم مزيته عنده تعالى السيد الذي أعد لعبده عبيده ما يوصله إلى المرتبة العلية ومداعاة غيره على العلم الذي لا يشعر بوصف من الأوصاف الجلية دال على أن عزته عند الله من غير كما في غيره من الخاصة وأداة المحاورة ومعنى المزمل والمدثر وأصله المتزمل والمتدثر بمعنى واحد وكذا المدثر هو المتلفف بالثوب على الأصل أي يا أيها المتزمل بثيابك للصلاة فقم للصلاة أو بالقرآن فاقرأ به أو بالنبوة فأنذر بها أو بالعبادة فاصبر عليها أو بالأخلاق الجميلة فتحمل بها أو بالدنيا فاحتقرها أو بالآخرة فارغب فيها أو بالناس فاعتزلهم أو بالذنوب فاهجرها أو بالمن فلا تستكثر أو بربك فاصبر أو بالأعداء فلا تخشهم أو بالأحباء فلا تحزن عليهم أو بالمال فلا تطمع فيه أو بالدنيا فلا تركن إليها أو بالخلق فلا تخالطهم أو بالنفس فلا تزكها أو بالعمل فلا تعجب به أو بالشكر عليه فلا تطلبه أو بالصبر عليه فلا تجزع منه أو بالعمل فلا تتركه أو بالعبادة فلا تملها أو بالذكر فلا تغفل عنه أو بالتسبيح فلا تتهاون به أو بالتهجد فلا تنم عنه أو بالتضرع فلا تقسو أو بالتوكل فلا تخف أو بالتفويض فلا تحزن أو بالرضا فلا تسخط أو بالتسليم فلا تعترض أو بالتواضع فلا تتكبر أو بالإخلاص فلا تشرك أو بالتوبة فلا تصر أو بالاستغفار فلا تغفل أو بالشكر فلا تكفر أو بالتوحيد فلا تشرك أو بالإيمان فلا تشك أو بالإسلام فلا تفسد أو بالسنة فلا تبتدع أو بالجماعة فلا تفارق أو بالحق فلا تداهن أو بالصدق فلا تكذب أو بالأمانة فلا تخن أو بالعدل فلا تجر أو بالحكم فلا تحابي أو بالحكمة فلا تهزل أو بالعلم فلا تجهل أو بالحلم فلا تعجل أو بالوقار فلا تخف أو بالسكينة فلا تضطرب أو بالحياء فلا تفحش أو بالجود فلا تبخل أو بالتواضع فلا تتكبر أو بالتكبر فلا تتواضع أو بالعفو فلا تنتقم أو بالانتقام فلا تعف أو بالرحمة فلا تقس أو بالقسوة فلا ترحم أو بالرحمة فلا تلن أو بالليونة فلا تعنف أو بالعنف فلا تلن أو بالرفق فلا تخرق أو بالخرق فلا ترفق أو بالرفق فلا تتعجل أو بالتعجل فلا تتأن أو بالتأني فلا تتعجل أو بالتعجل فلا تتأخر أو بالتأخر فلا تتقدم أو بالتقدم

وأما أبو الحوراء بالحاء المهملة والراء فروى حديث الفنوت ما أقسم فقنوت وسلم لأنه أكرم البرية عنده والبرية بالهمز والتشديد بمعنى الخليقة ومعنى قوله تعالى أولئك هم خير البرية وهي فعيلة بمعنى المفعول وأنث لأنها لموصوف عن الصفة وتستعمل استعمال الأسماء الخمسة وأما ما جزم النحاة بأنها غير مصوغة فتعقبه عن القرافي لأن أصلها وإن ذكر كان قراءة في الآية بالهمز وقال الكاتبي والقرآن الحكيم عطف على يس لما جعل قسما والأكثر وه للقسم واستدل له الحكمة لأنه صاحبها أو نائب عنه أي الذي أجعل قسما على صحة رسالته مستقيم المستلف المفسر وفي معنى يس على أحد الأقوال الآتية في معنى المراد بين ولا فاعل من ورد مستلف وجمع من الخلف على أن الظرف والمفعول قائمان مقام الفاعل وسمعا استأثر الله علما وبقولوا الله أعلم بمراده بذلك حكما أبو محمد مكي وقد مر ذكره أنه روى ذلك عن أبي الدرداء وتفسير ابن أبي الدرداء من طريق أبي يحيى القتبي قيل وهو وضاع عن سيف بن وهب وهو ضعيف عن أبي الطفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لي الحسن في عشرة أسماء وهو لا يأتي في الزيادة لأنها قاربت الخمسمائة ذكر أبو محمد مكي ويحتمل أن يكون مرفوعا لكن عبارته تأبى عنه وهو لا منها طله وليس اسما له ومع هذا يضعف الحديث المذكور ويصحح وقد ضعفه القاضي أبو بكر بن العربي على ما ذكره الثعالبي ثم قال وأما أحد الأقوال وهو أن اسم الله عليه وسلم ذهب إليه سعيد بن جبير وقتيبة في الشعر ما يعضده وذلك قول السيد الحميري يا نفسي لا تحضري بالنبع جاهدة على الموتة الآلال يا سيدا بيدا لا آل محمد صلى الله عليه وسلم ويكون مرفوعا على هذا بحذوف فاعل الآية وكان الأصل أن يكتب يا سين على أصل إجمالها ولكن اتبعت في كتبها على ما هي عليه المصاحف الأصلية والعثمانية لما فيها من الحكمة البديعة وذلك أنهم رسموها مختلفة دون بقيتها ليتنبه المتعلم عليها بمعنى من المعاني المحتملة وتبقى أوتاد هذا المعنى تولية تعالى سلام على إلياسين بمد الهمزة على قراءة نافع وابن عامر فمد فعال الجمهور المفسرين معناه اسم محمد صلى الله عليه وسلم قيل أصله طاء من الوطى فأبدل الهمزة هاء وأجرى الوصل مجرى الوقف وقيل طاء من الوطاءة أو العبرانية أو القبطية أو اليمانية حكى أبو عبد الرحمن السلمي عن جعفر الصادق وأبي أويس عن نافع عن أبي جعفر القارئ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أي مد طه وقال الصادق في قوله يس أي يا سيد ولد آدم قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولم يرجع بذلك نفسه ولكنه أخبر عن مخاطبة الحق إياه بقوله يس وهذا شبيه بقوله صلى الله عليه وسلم حين قرأ على المنبر وناداه يا محمد فلما أخبر الله تعالى عنه بالشهادة وأمره بتصريح بذلك فقال إن الله تعالى عان سيد أولاد آدم سيد ولد آدم ولا فخر أي لا فخر بهذه السيادة لأنها العبودية إجلال من المشار عن نفسه بالسيادة في انتهى والحاصل أن الياء منها للنداء والسين إشارة إلى قطب سيدنا كما فاء الكلمة تدلا على إيمانها وهذا من عجائب العرب يستعملون في كلامهم وأشعارهم وقد جرى سيبويه الأول منهم بقوله فأما من الأعلام التي تضمن فيقول أسماء سميت بها الجمل وكتفوت بذلك عن ذكر الكلمتين بكمالها وقد ورد في الحديث ما يكفي بالتسمية عنه واستغنى بذلك عن أن يقول شاهد وعن ابن عباس رضي الله عنهما أي على ما رواه ابن أبي حاتم يس اسمي معناه يا إنسان ولما كان الإنسان اسما لعموم أفراد الإنس قال المراد محمد صلى الله عليه وسلم لأنه أفضل الأكمل والمقصود من الخلق

الأول وقال الحسن بن عباس كذا رواه ابن بريرهو أي يس قسم به سبحانه بجد وشرف فالمقسم قالوا في قوله والقرآن الحكيم عطفه أو سعادة وهو أي يس اسم على ما رواه ابن أبي طلحة عنه أيضا من أسماء الله تعالى أقسم بصريحها أو لوحها وهو لا بتا في أن يكون من أسماء الله عليه وسلم لأن الأسماء بمعنى الأوصاف لا بمعنى الأعلام وقد أطلق بمعنى صفات الله تعالى على المشهور أي الله عليه وسلم كالرؤوف الرحيم واختلف الجامع الفرقين بين وصافه ووصف نبيه عليه وسلم وغيره وقال الزجاج هو أبو إسحق إبراهيم النحوي نسبة إلى الزجاج لصنعته مات سنة عشر وثلاثمائة بعد أن قيل معناه يا محمد أي بطريق الإيماء كما سيأتي في ياسيد وغيره وقيل يا رجلا بالحبشية كذا روي عن الحسن وسعيد بن جبير وقتادة أنها لغة حبشية بمعنى أنهم يستعملون الإنسان سين وقيل بالسانات أي بالغة كما رواه الكلبي وعن ابن عباس أن اسمه يا بالنبطية فاقتصر على شطره لكثرة النداء به وعن ابن حنيفة كذا رواه البيهقي في دلائله وهو مروي عن علي بن أبي طالب شبيه الهمزة وهو قول ابنة جعفر بن نفيس وسلم من بني حنيفة واسمها بهار وهو ركبار الناسبين دخل على عمر بن الخطاب وسمع شعرا غيره والموت للبالغة استة ثمانين وولد ستين بقيتا من حياته عمر بن الخطاب أي بالحد الثاني بالحد الثالث وبكاه الثالثة وعن كعب الأحبار يس صم اسم عبد عرج إليه قبل أن يخلق السماء والأرض بألفي عام فلما أراد الله كرامة محمد صلى الله عليه وسلم أسكنه في ظل العرش فلما أراد

مستقيم اقسم الله تعالى باسمه اى بناء على القول الاول انه يسر وكتابه اى فى قوله والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين توجيه الى جناب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات اى انك لمن جملة المرسلين حال كونك على صراط مستقيم من نجاتهم اى الموجبة لنجاتهم والتعرض لكونه كذلك اى بمعنى صراط مستقيم انه من الثابتين على طريق لا اعوجاج فيه اى لا ميل فى الطرق الا فراط والتفريط من تشبيه وتعليل وبيع وعدد ولا عدول عن الحق اى عن الحكم الثابت بالوجه الصدق او عن الوصول الى جناب الحق والحصول الى حضرته عن تتمة وقال القفال ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلى البغدادى المقرئ المفسر المتوفى سنة احدى وخمسين وثلثمائة وقد اشتهى على عمر بن الدانى وقد طعن فى رواية حديثه لوهم اقسم الله تعالى احد من انبيائه عليهم السلام بالرسالة فى كتابه اى القرآن احد على القفال لما حمله ولا يبعد ان يراد بجنس كتابه لا كله صلى الله عليه وسلم وفيه اى فى هذا التخصيص من تعظيمه وتمجيده اى تكريمه صلى الله عليه وسلم على اولى من قال اى فى بيان ما اسنده الى اى الذى فيه من غاية التفخيم الذى يحتمل عن بيانه نطاق التكلم وقد قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر قال القفال واكثر الرواة فى هذا الحديث انا سيد ولد ادم يوم القيمة وهكذا رواه مسلم والترمذى قلت وفى الجامع الصغير انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم وابو داود عن ابى هريرة ورواه احمد والترمذى وابن ماجة عن ابى سعيد وتقدمه انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وبيدى لواء الحمد ولا فخر وما من نبى يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائى وانا اول من ينشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر انتهى وان زيادة التقة مقبولة والمعنى لا اقوله افتخارا بالمقامى بل تحدثا بنعمة ربى والمعنى لا فخر بهذا بل لما فوقه مما لا يعبر عنه السيد فى اللغة الشريف الذى فاق قومه فى الخير وهو فعيل بكسر العين من ساد يسود وهو المعتمد الذى عليه الجمهور وتقديره وسيب والحاصل ان المصر الى هذا الحديث عاضد للقول بان المراد فى الاية بالسيد كما بيناه سابقا وقال يعلى جده اى عظم شانه وعز سلطانه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد وحال الناء فيه للتاكيد شايع فى كلام العرب وشايع عند علماء الادب فالمعنى انه سبحانه اقسم بالبلد الحرام وقيده بحلول رسوله عليه السلام به اظهارا لتزيد فضله واسما وابان شرف المكان بشرف اهله وهذا المعنى باعتبار مفهومه يفيد ما عبر عنه المعبر بقوله قيل لا اقسم اذ لم يكن فيه بعد عرى حاله عنه حكاه مكى اى هذا القول عن بعضهم وبما قررناه وبيناه وحررناه اتضح ما قاله القفال من ان هذا الذى حكاه مكى لا يستقيم تنزيله على الاية لانه تكرر مضمنها اذ الامتنان الواضح من قوله تعالى وانت حل بهذا البلد واذا كانت كذلك فيكون معنى الاية لا اقسم بهذا البلد اذا كنت فيه وهو منتزع مما قاله مكى والمعنى ايضا على ان تكون لا زائدة فيها اى اقسم بهذا البلد وانت حل به ساكن فيه والى هذا ذهب الزجاج انتهى واعلم ان منشأ وهم هذه الاية من اجل هو المقابلة بقوله وقيل لا زائدة وليس كذلك فان مراده مستقيم على تقدير عدم زيادة لا ايضا كما قال بها هذا نهاية الكلام تقدم والمعنى ايضا الاكرام من قومه واقسم بعدها اتباعا لقتادة ونوبته قراءة الحسن البصرى لا اقسم بدون الالف وعلى التنزل يمكن ان يكون مراده المغايرة فى معنى حمل على القول بزيادة لا ايضا ولهذا قال اقسم به وانت به يا محمد حلال اى ممن دخول الحرم احرام وللمعنى انت به سلاح

مقبل فى بيان صحيح انا سيد ولد ادم ولا فخر توضيح مكة

بلغ

كونه حالا مالك اوصل الك اوصل الك ما فعلت فيه اى من قتل بعض المشركين فى عام الفتح حيث قال صلى الله عليه وسلم ان مكة حرمها الله تعالى يوم خلق السموات والارض لم يحل لاحد قبلى ولا تحل لاحد بعدى وانما احلت لى ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس على التفسير بن اى على القولين المفترين بمعنى الحل انه من الحلول او من الاحلال تفسيرك لهما فى توزانه كما ذكره الدبيثى والمراد بالبلد عند هؤلاء مكة وهو المشهور عند الجمهور وقال الواسطى اى يحل لك كان لاولى لحلك وقال المجارقى يريد بحلول به هذا البلد الذى تشرفه بمكانك او بكونك واقامتك فيه حيا وبيتك ميتا يعنى المدينة فيجب لانه يحتمل ان اراد به مكة ايضا لانه شرفه بكانه فيها حيا ويصل اليها بركانه مما وان بعد عنها وقتا بل هذا هو الاظهر معنى والاوفق مبنى فلا يصاغ الا قوله والاولى اى من قول البلد هى مكة ام المدينة الا ان السورة مكية اى اتفاقا وما بعده مجمع اى بتاييده وتوجيهه قوله بدل مما بعده وحل هذا البلد وفيه انه لا يظهر وجه تمجيد ولا بيان توجيه لان تحلك فى المدينة اظهر لتسهل الحياة وميتا ولا يدرع ان الاية نزلت بمكة اشارة الى ما ستقع من الفتح ونحوه قول ابن عطاء فى تفسير قوله تعالى وهذا البلد الامين اى الامن او المامون فيه يامن فيه من دخله قال اى ابن عطاء امنها الله بحرمة محمد ونحوه ويحوز ما بالعقر والتشديد فى القاموس امنه وامنه فلم يقع به اعتراض الحلبى اى حصل بمكة ذات امن بمقاسر فيها اى سكان وكونه بها فالكون اى الوجود فيها اماريث اى كان صلى الله عليه وسلم واغرب النسفى حيث قال والامين فعيل كقعيل ومفعول وهذا على نيابة لا على تعينها فالقسم روى انتهى وجه غرابته لا يخفى لان البلد الامين نسبة سورة التين وليست هى مصدورة بالقسم حتى يستقيم هذا القسم والله اعلم وفى نسخة زيادة ثم هذا القول من ابن عطا لا يخلو عن نوع خطاء فان الله سبحانه جعله بلدا امنا قبل ظهوره صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم والمراد بالبلد الامين مكة باتفاق المفسرين وهذه جملة معترضة بين القسم وجوابه بقوله قال عز وجل ووالد وما ولد قال ابن عباس رضى الله عنهما اراد ادم اى بتولده والد وهو علم لكل مولود مجيء ولده ولا يبعد ان يراد بهما جنسهما اقرارا للاولاد وسلالة العباد والعباد وسيدا الانبياء وسيد الاصفياء الذى لولا وجوده لما كان ذكر النبى ادم صلى الله عليه وسلم وما قال هو ابراهيم وما ولد اى من اولاده الصلبية يعنى اسمعيل واسحق واسباط منهما بنياء بنى اسرائيل من نسل يعقوب عليه السلام وسيد الاكل وحاديه الاخير محمد صلى الله عليه وسلم من نسل اسمعيل الجميل باتى البيت الجليل مع والده الخليل وترتيبا على المقصود بالذات من ابراهيم وولده الكريم كما انه ذروة الكائنات وغاية الموجودات والفاء قال المحض فحوى اية اى الاية المذكورة ان شاء الله اشارة الى المحمد صلى الله عليه وسلم فتضمن السورة اى المسطورة القسم به صلى الله عليه وسلم فى موضعين اى بحسب الظاهر من حيث كونه ولدا لابراهيم وكونه والدا بشهادة ما فى الكتاب وثقلة ابن الجوزى عن ابى عمران المكون ان صلى الله عليه وسلم المراد بالوالد وضعه المفرط يقوله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم بمنزلة الوالد وهذا ذكر البيضاوى والقونوى حيث قال والد عطف على هذا البلد وقوله الدادم اولد ابراهيم وما ولد ذريته او محمد صلى الله عليه وسلم والمتكرر للتعظيم وليشار اعلى من معنى التخصيص كما فى قوله والله اعلم بما ومنه سمى اى شئ ومنعت بجنى مومنه والحجر الشاذ غير الرجم

فاذفع ما قاله الفراء من ان ما مما تقع على ذوى العقول عند التحقيق بمعنى ان اكثر ما منهم قالوا انه من يتحقق بذوى العقول وما علم وليوبده قوله تعالى والسماء وما بنيها والارض وما طحيها ونفس وما سويها وان قال قائل مجيئهم ان المراد بها معنى الوصفية المبنية عن العظمة كانه قيل والشيء القادر والذي بناها وقد دل على وجوده وكمال قدرته وجوده بناؤها وانت ترى ان هذا الكلام مستغنى عنه اذ الجواب ان ما مرموز بمعنى من على ما في الماسورين كقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم فانكحوا ما طاب لكم ثم وقع التناقض بين قولي المجاز بمعنى قال قيل نعم على تقدير ان يكون ما في الآية واقعة على النبي صلى الله عليه وسلم وحده لان ما قد تقرر بها عما لا يعقل ولا يعلم والذي يظهر في الآية ان ما واقعة على الله تعالى وصفاته العلية وان الواو والد وما ولد اسما جنس يراد بهما الكل والد وما ولد وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما فيكون قوله سبحانه وما ولد على هذا تأويل بما ينتهما على ما قاله الذي بلد انه اقتصر في الآية على ذكر الوالد يخرج منها من بلد وولد البتة انتهى ووجه التناقض لا يخفى اذ جنس الوالد من قبيل ذوي العقول فيه بمعنى فيؤل الى قول القاضي في البيضاوي غايته اذا اراد الفخر الاكمل من الجنس الثاني بل ولو اراد ما الفرد به لا يحتمل ان الضمير لا يعيد نصرة قال الوالد الذي ذكره لا يخفى عليه المفطنة النبيه حيث قال ان المراد بما ولد ما ولده الوالد من ادم او ابراهيم او جنس الوالد وقال تعالى الم تر ذلك الكتاب قيل فيه صنعة التبديل من علم المعنى فاستخرج الاسماء والتقدير بالقلم الحكم ورسم فيه فهو نداء او مبتدأ خبره ذلك الكتاب اي هو المنتخبة الجامعة والرتبة الارفع والمنزلة الساطعة واسطة بين الخالق والخليقة لا ريب فيه وسيأتي الكلام فيه قال ابن عباس رضي الله عنهما اي بما روى ابن جرير وابن ابي حاتم هذه الحروف التي في اوائل السور المسطورة اقسام جمع قسم يعني يقسم به الله تعالى بما شاء في صنعة بهذا اي بما ذكر على طريق الاشارة والرمز الى اسماء الله سبحانه او صفاته وتنبيه صلى الله عليه وسلم بان يكون الالتفات الى ما ولد لطرز وكذا الاقلام وكذا سائر الحروف وحروف القسم حيث تدخل وقف وعنه اي ابن عباس وعن غيره فيها غير ذلك حتى قيل فيها سبعون قولا لم يصح لما عليه العشرة وغيرهم ومنهم ابن عباس رضي الله عنهم ان الله تعالى يريده بذلك وقيل معنى الم انا الله اعلم وعن ابن عباس ان الالف آلاء الله واللام لطفه والميم ملكه وقيل هي اسماء الله بشهادة قول لبيد يذكر غفر يا رحم عسق وفعلته ايرادها من نظم او قيل اسماء القرآن او السورة وقيل الالف من افتتاح اسم الخالق وهو بداء الخوارج واللام من وسط اسم الملك وهو وسطها والميم من الشفة وهي اخر مخارج الفم ثانيها بان العدد يشعر اذ يكون اول الكلام له وسطه واخره ذكر الله وقال سهل بن عبد الله التستري وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان بعض الالف هو الله تعالى اي شارة الى الفتحة الله بناء على ما ذكر لنه في الشين والى وصايته يحيى للعين كرر بذلك الاولى قوله واللام جبريل اي بناء على الحرف الاخر والميم محمد على التسليم نظرا الى قوله واوسطكما اداه وما اشبه حيث كرر السين والميم في الاسم والمسمى حكى هذا القول السنوسي فذكر ما اي ما ذكر ولم يذكر ما ذكره الامير بما لا منافاة بينهما على الاطلاق والتقييد مع احتمال الموارد في مقام التأييد فلا يناسب هذا ما ذكره السيوطي ان الى ابن عباس ايضا وجعل الى الشرح فزى معناه اي معنى هذا القول المستفاد من الاشارة الى الاسماء المشهورة بحسب الكواكب المفيدة للمأثورة انه تعالى اجرى على لسان هذا القرآن لا ريب فيه كما في الدرة او المنزل عليه او الذي انزله او في كل واحد منه وهو نفي عند ذوي الحقيقة ومعناه نفي

بالنسبة الى اهل التقليد والتقريب والله ولي التوفيق او المعنى لا ريب فيه ونحو ذلك فيه من حيث انه لوضوح شأنه وسطوع برهانه لا يرتاب فيه عاقل بعد النظر الصحيح وكونه وجيا بالنظر هذا الاعجاز لا من حيث انه لا يرتاب فيه احد كثيرة المرتابين بنهاية وان كنتم في ريبة مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله فانه لم ينعه عنهم بل عجزهم عنه بما ريتلبه منهم وهو ان يسألوا اقرانهم في معارضة سورة منه وغايته جهدهم فاذا عجزوا يتضحوا ان لا شبهة فيه ولا ريبة ثم هذا لا يزول وجه اشكال القديم جبريل على النبي الجليل وعلى الوجه الاول من قول ابن عباس وهو ان المراد بها القسم اي يقسم عليه ان هذا الكتاب حق لا ريب فيه ثم فيه ايضا القسم او الكتاب على الاحتمال الثاني من عظيمة قرآن اسمه ياسين وقيل ياسين اسم فعل امر اسمه وهو بكسر الفاء بمعنى ما تقدم اي فالتشهد والتحليلة كما قال حسان ونحن الاسم الذي اسمه انا قالوا الخمس الوتد اشهد وقال ابن عطاء في قوله تعالى ق والقرآن المجيد اقسم الله تعالى بقوة قلب حبيبه صلى الله عليه وسلم حيث شاهد بالحق اي بين به والمشاهدة اي الليلة الاسرا ولم يثمر لعلو مرتبة الله اي مع وجود المجاهدة وبنا سبه قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك الاية وقيل هو اي قاسم القرآن اي يطرقهما الاشارة وما بطريق العبارة فهو اسم المسورة وقيل هو اسم الله تعالى اي بناء على ان الاسماء التي اضطها القاف كالقادر والقاهر والقوي والقريب وقيل هو اسم جبل محيط بالارض اي فوقع القسم بالجبل وهذا قول مجاهد ان قاسم جبل محيط بالدنيا وانه من زمرد خضر منها خضرة السماء وبه لكنة سمعت بعيد وقيل غير هذا اي غير ما ذكر وقال سهل اقسم بقدرته وقوته على ما شاء وقيل معناه قضى لامر من رسالة محمد صلى الله عليه وسلم والجهاد بهم الكفرة وتنبيه على قيام الموتى من القبور بكلها اقوال منقولة عن المفسرين وجميعها دائر على ان قال اي ما قاله اخذت من اسماء وافعال واستغنى بها عن ذكر ما يوفي بها والله اعلم ولا يبعد ان يكون اسماء الى الامر الوقوفي على الاحكام والوقف بها الكلام من المراد كقول الشاعر قلت لها قفي فقالت لي خاف ولا تزد وقال جعفر بن محمد اي الصادق ق مفسر والقرآن اي هو اي الله محمد صلى الله عليه وسلم لانه اكبر والكوكب الانور وقيل اي هو اي سعد الى مقام دنا وتدلى وان احرا اول وتراخى فكان قاب قوسين او ادنى وقال اي الصادق والمجيد محمد وهو كما شرح مرارا اي الباسط والمبسط فيه من الاسرار والغرائب الخفاء حيث انكر على العالم الرباني بقوله هذا تحامل على اللغة في تفسير الهوى وتحكم فيها والمنقول عن جعفر انه انما فسر الهوى هنا بالمنزل لبيان المعراج كما هو عنه ذلك في تفسير الغرنوي وهو اولى من الاستغناء للمعنوي وقال انقطع عن غير الله اي عن التعلق بما سواه وقال ابن عطاء وقوله تعالى والفجر وليال عشر الفجر محمد صلى الله عليه وسلم لانه منه تجلى الايمان اي بين منه الايمان وظهر منه العرفان بنوره والقرآن وسمته بذلك ان يشترك بالعشرة البشرة لان الكواكب السيارة القليلة في سماء الولاية تختفي في ذوات النبوة والوان الرسالة لان العوالم الاصفياء بالنسبة الى العوالم الانبياء لا تقاوم عن علو الكمالات النفسانية والمجاهدات الشهوانية فناسب ان يعبد عنهم بليالي العشر كما يعبر عن العوالم العرشية النبوة والرسالة بطلوع الفجر وظهور نور الفجر وبهذا الزعم ما قال القائل من ان هذا الثاني اول بعيد لان الفجر في الاية معرف بالليالي العشر وقد عهد على ما ذكر تا فراد العظم وعدم تناسب اللفظ انتهى واما قول المفسرين ان معنى الفجر وليال عشر فمشهور لا تخفى والمشهور ان الفجر هو الصبح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والليال العشر ذي الحجة ومن ثم قيل بالكان ذلك بجمع عشرة يوما فنزلت السورة اي والضحى في نسخة
هذه السورة وبدأ عليه بحديث مسلم والترمذي ابطأ جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله
عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمدا فانزل الله سبحانه ما ودعك ربك وما قلى ولكن لم يأتك
بين القولين بأية لما قدروا الوحي انقواه ذلك ان اشكو فيه بقية فقالت الدرة ما قالت وقال الشعبي
من الرقيا ما قالوا وقال البيضاوي روي عن ابن الوحي متواترا ياما لم تركه الا استئنافا وكاهرة هي
الكهنة ولم يجرها سائلا سخيا اولا ان جروا منتا كان تحت سريره او لغير ذلك فقال المشركون
انه تحمدا وقد رته وقلاه اي تركه وابغضه فانزل ردا عليهم فال الفقيه القاضي ابو الفضل
كذا في بعض النسخ وهو متوجه في بعضها تضمنت هذه السورة اي سورة والضحى تركه الله
اي من انواع اكرامه سبحانه له صلى الله عليه وسلم قال الزجاج من زيادة وللتعظيم اي تضمنت
شيئا عظيما اكرمه الله به استغنى ولا يخفى ان كونها من زيادة لا يناسب المقام لان الزيادة لغا
تكون للتنصيص على العموم في النفي كما مر في جهل ولتوكيد العموم نحو ما جاءني من احد
وكونها للتعظيم غير معروف فالصواب انها للتبعيض فانه لا شك ان ما تضمنت هذه السورة
من بعض كرامات محمد وتنويهه به من نوه بالشيء اي رفعه ونوهت باسمه اي رفعت ذكره و
المقصود رفعة شانه وسطوع برهانه وتعظيمها اياه اي بما خصه الله به واستثناه مما سواه
ستر بوجهه بالتنصيص على انه مفعول تضمنت وفي نسخة بستة وجهه وكان الوجه ان يقول ستة
اوجه لانه اوقع على المكرمة في موضع جمع القلة توسعا اذ قد يذكر استعمال العدد فيما دون
الاول اي الوجه الاول من الستة القسم الذي لاجله صلى الله عليه وسلم اخبر به كما ذكره في
هذه السورة اي من الله اي مما يدل على عظم جلاله وكرمه كما مر في بيان هذا القسم لعلي نفسه
بقوله والضحى والليل اذا يغشى وربنا الضحى اي ورب الضحى ومن كون هو المقسم به وان كان
لا يقسم بمخلوق لان فيه تعظيم غير الله ولذا قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله
فقد اشرك والاظهر التبري ذلك بالنسبة الى المخلوق ولما كان القسم لسعادة فيتضمن
من خلقه تشريف بقاله وتعظيما شانه وهذا اي القسم لمحمد اي عظيم من اعظم درجات البشرة
بفتحات وقد يدل الرأس من البر بمعنى الخير الثاني اي من الستة بيان لكانه علة لعدم
بيانه وسطوعه لدنية بكسر اوله وينهم على ما في المفتاح والقاموس وسكون الفاء المخففة بمعنى
المنزلة والمضبوطة بالمثناة والجيم وقيل الحاء مثلثة لان كلا اسم على فعلة ولامه واو بعدها
هاء التأنيث فاته مثلثة الفاء واصله من حظيت المرأة عند زوجها اذا كانت ذات
حظة ونصيب منه وفي المثل ان لاحظية فلا البة بصولان الخطأ تك الحظوة فلا وما
اذ تؤده الى الناس لعلك تذله بعد ما يزيد ذكره الظهوري لقوله متعلق بقوله بيانا
كانه ما ودعك ربك بتشديد الدال وتخفف وما قلى مخففا وفي المظهرية او
اكتفاء بسبق ذكره مع كونه مراعاة للفاصلة او مازكاه تفسير لودعك وما ابقطعك
تفسير لما قلى على طريق اللف والنشر الترتيبي والمعنى ما قطعك قطع المودع اذا التوديع
مبالغة في الودع اي الترك اذ من ودعك فقد بالغ في تركك وفي الحديث ينتهي مودع الى
غير قاطع طاعته ولا مفارق اعباده وقراءة عروة وابن هشام ودعك مخففا مع استنفاد
كثرة العرب عنه يدل على انه لم ينطق به ماضيا كما ذكره فيما ذكر في الحديث غير الناس من ودعه الناس
انقاء نحته وفي الشعر ايضا كقوله وكان ما فاته ولا مفهم اعظم تفخما من الذي وصل

بلغ

والضحى ذي الحجة ومن ثم فسر الفجر بفجر عرفة او النهار العشر الاول من المحرم او الاعم من ذلك
وكرت لزيادة فضلها او الله اعلم الفصل الخامس فسيما اي فضلته وكلا منه تفاجئه
اي غلظته لقوله تعالى وانه تفلحون ربنا اولما في الحديث كان الرجل منا اذا قرأ البقرة والعمران تجد
بدا لمهملة في انفسنا اي عظم وجل وعن انس والحسن غناوه يشهادة حديث خلا لا ينفع شيء
منك الجد اي لا ينفع ذي الغنى منك غناوه وانما ينفعه ايمانه واحسانه له صلى الله عليه وسلم
لتحقق مكانته اي منزلته الرفيعة عنده بكسر العين المعجمة ويجوز فتحها ومنها في القاموس
عنده مثلثة الا وا ما رفعة مكان والزمان غيره ممكن قال الجمل سبحانه اي عظم وصفه ومعناه تنزيه
سماه ونداه والضحى قسم بضوء الشمس لان هو المراد بقوله وضحيها او بوقته حين ارتفاعها او خير
بالقسم لانه تعالى كلم فيه موسى عليه السلام والواو الشجرة فيه تجدا بشهادة وارجح الناس صحيح
وتعرا هذا هو المأخذ في فضيلة صلوة الضحى او بالتنها ركعة بدلالة ان بأيتهم بأسا تضحى في
مقابلة بيانا او مقابلة قوله والليل اذا يغشى اي ذكر ظلامه او سكون اهله وقدم الليل في السورة
قبلها لان الاصل دليل قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار ورد مرتان الله خلق الليل قبل النهار ثم رتب عليهم
من بعده الحديث وعكسها بشرف النهار بحسن ضوءه ونوره وكالظهور والانسب بهذا المقام
في تحقيق المرام اضافة الضحى اياما لى وجهه صلى الله عليه وسلم كما ان في الليل اشعارا الى ستره عليه افضل
الصلوة والسلام اوفيها اشارة الى سجع الوصال وليل الفراق او اياما بها من معاني العبس والبسط والفناء
والبقاء كما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم وانا لبعاد على قائلي الحديث السورة وفي شرح التأويلات
منسوب بفعل كما عزى نفسا لفاجره ويجوز رفعها على ان فقد يرد السورة شعر وهي مما على زنة
المفاعيل كما في النسخة المشهورة والسورة طائفة من القرآن مترجمة قائلها الآية يتشوف من سور
المدينة لانها طائفة شد وتحوز على ما فيها من العلوم كاحتواء السور المدينة عليها فيها لعدد
الكائنات وابعد اهمالية وان كانت مبدلة من همزة فلكونها قطعة من القرآن فتدل السورة الرفيع
بقية الشيء وهذا المعنى هو الاولى كما لا يخفى اذ لا حاجة الى التعرض للمغايرة بين السورة وما هو
مشتمل عليه وليس كذلك في السورة اختلف سبب نزول هذه السورة اي سورة والضحى فقيل
كان نزلة النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل بعد نزلة فشكت امرأة في ذلك بكلام اي بالا يليق
ذكره لاهل اسلام وتوبيخ ما رواه البخاري كما شكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او
ثلاثا فقالت امرأة اني لا ارجو ان يكون شيطانك قد تركك لما رأيت من تعرضه فانزل الله
تعالى والضحى الى قوله وما قلى روى مسلم نحوه وحديث الشيخين ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يوما
على اثر ليلة اصبح فيها مريضا فلم يقم تلك الليلة او ليلتين او ثلاثا لا يقوم الليل فجاءت
ام جميل امرأة ابي لهب فقالت يا محمد اني لارجو شيطانك لا قربك منذ ليلتين او ثلاثا فانزل الله
ابن الكلبي انها هند بنت حرب امرأة ابي سفيان وكانت عمة النبي صلى الله عليه
وسلم ستا وهي بنت عشر كما انه صفية بنت عبد المطلب الزبير وبنو عبد الاوى دولية الحاكم
انها امرأة ابي لهب واسمها فاختار ذلك ثم قيل هي ام جميل زوج ابي لهب وكان اسمها ام
جميل وكان ابو لهب من العرب لا يكنيها الا بام جميل وقد جاء فيها الفاء وقيل هي اخت ابي سفيان بن
حرب وهي زوج ابي لهب ايضا وكانت عوراء وكان المعول والقول له صنيع ذكر الحاكم في سبب نزوله
في تفسير سورة الضحى وقال اسناده صحيح وقيل عليه جمهور المفسرين عليه المعول بالكسر اي
اي عليه المعول من الصنيع بمعنى المصنوع وكان
اعلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن التشديد قوله ليت شعري من خليلي ما الذي رابه في الحب حتى ودعني ثم قلى بالي وقيل لا تقلى وعلى الاول يقال قلاه يقلاه بالياء والالف شاذ تقول الالف شاذة في لغة يا وقيل ما اهملك اي ما تركك مهملا بعد ان اصطفاك اي كما روه قال ابن عباس رضي الله عنهما ما ودعك ربك ولا اصطفك منذ اصطفاك ورفعك الثالث اي من السنة فهو لما مر غرة فاعلا وللآخرة اي الدار الآخرة خير لك من الاولى اي من الدنيا او حالا لان الآخرة خير لك من الاولى ايما في الدنيا فانما في الدرجة الثانية قال ابن اسحق تقدم انه اسم اهل المغازي اي الذي بفتح ميم وعين ممدودة ورفع لام اي يعاونك اليه وصبورك في مرحمك اي معادك يا باقيا خالصا من الشوائب مما اعدك من المراتب عند الله في العقبى لعظيم ما اعطاك من كرامة الدنيا ويروى كما في بعض النسخ ما لك على ان ما موصول والعائد محذوف بمعنى الذي اعطاكم في الآخرة خير لك من الذي اعطاكه في الاولى وقال اسمعيل ما ادري ما هذا بتشديد الدال المهملة وقيل يا بنجير من الزجر وهو المنع والشيء النفيس بناء للتوالب وذال معجمة ويقال ذخرته على افتعل بجعله ويجم والمعنى واحد وقيل بالجيم ما يكون للآخرة والمهملة ما يكون الدنيا وتسمى الجائعة اللقمة وغير مشهورة وده لا لالة قوله تعالى ما تحزن في بيوتكم على غير صحيحة والمعنى الذي جاءت لك من الشفاعة اي العظمى او الخاصة بهذه الامة والمقام المحمود اي المرتبة العلية الشاملة للشفاعة الكاملة لجميع الاخيار بالبشرى خير لك مما اعطيتك في الدنيا اي من الرفعة وعلو المرتبة ونفاذ الحكمة وفوزه ما ورد في الحديث القدسي والكلام الاسنى احد من احاديث الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويجوز ان يراد بالمقام المحمود كما هو ظاهر الاية كل مقام يتحقق كرامة وان كان الاكثرون على انه مقام الشفاعة الكبرى الذي يحمده فيه الاولون والآخرون بشهادة حديث هو المقام الذي اشفع فيه لامتي اي خصوصا وسائر الامم عموما الرابع اي من السنة فهو لما تقدم ولسوف خبر مبتدا محذوف دخله بعد حذفه لام الابتداء تقديره فهو لسوف يعطيك اي ولانت سوف يعطيك ربك ما يرضيك ويقر به عينك فتر ضى اي غاية الرضا والجمع بين حرفي التاكيد والتاخير للايماء بان العطاء كائن لا محالة وفي مختصر ابن سعود وسيعطيك ثم اكثر المفسرين على ان هذا العطاء في الاخرى وعن بعض العلماء انه اشارة الى فتح مكة في الدنيا وهذه الاية اي وسوف وفي بعض النسخ وهذه اية جامعة الوجوه الكرامة وانواع السعادة اي مما اعطية في الدنيا وما وعده في العقبى وستأتي لا تعام بكسر الهمزة من النعم اذا زاد على الاحسان بمحنين اي متفرقات انواع الاكرام مما لا يعلم كنهه احد من الانام في الدارين والزيادة بالجزاء وجامعة للزيادة على ما اعطاه في الدنيا وبعده في العقبى من انواع الكرامة والدرجات العلى قال ابن اسحق تقدم ذكره وقال الكلبي هو صاحب البسير والمقدم فيها والمشهور بالمغازي والتاريخ توفي ببغداد سنة احدى وخمسين ومائة وكان بينه وبين مالك كلام وخلاف وذلك ان الائمة اتفقوا على ان مالكا هو من مرج الذهب من ذي اصبح حميري يماني وذهب ابن اسحق الى انه من الموالي وقوله شاذ رواه الائمة واعلم سبحانه اعلم والحاصل انه قال في سيرته رضيه اي الله سبحانه بنبيه عليه السلام بالفتح وهو الرضا في الفصاح بفتح الفاء واللام وبالجيم والاسم بضم الفاء وسكون اللام اي العفو يا حبيبي انظر يا محمد

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في وصف القرآن من قاله بصدق ومن حكم به عدل ومن عمل به اجر ومن دعا اليه هدي فالمراد بان مساق ظهر وعلب وظهر والحاصل ان الاصل التحتين مضبوبة بوزن المثل من باز الحكم وصدر بيعلي اي يظهر على خصمه في الدنيا كبوزهم وفوزهم والغين والفاء والواو بمعنى اي مما تنمى به من غرة اعين وهذا القول من ابن اسحق ليس كقول بعضهم ان الآية بشير الى الآية مقتضية رضاه في الدنيا والعقبى مما قبل وهو الصواب اية معطية الاية وقيل المراد بالمورد والشفاعة الى المقام المحمود وهو اظهر فيما قبله بالامراء وكل الصيد في جوف الفراء وتم عطاء وخير الموهوب الخير الكثير تمسكا بما في رواية البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اغفى اغفاءة ثم رفع راسه فقال نزلت علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ثم قال اتدرون ما الكوثر هو نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوض ترد امتي يوم القيمة اية عدد نجوم السماء وفي رواية انهم الكوثر تمرد في الجنة عليه حوضي اي يمده ماء منه وفي مسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق وبنت فيه مجمة مضمومة فتشاء فرقيه مشددة ومعناه جمر يجمر بها نسبا لها كالمسك وهو عن بعض النسخ صلى الله عليه وسلم وهو على ان الاطيب على ذكر التفضيل تفسيره انه قال ليس اواني الحوض اكثر من عدد نجوم السماء واباريقه اكثر من عدد كواكبها في الليلة المظلمة المصحية من اواني الجنة من شرب منه لم يظمأ بعدها ابدا اول الواردين عليه فقراء المسلمين الدنسة ثيابهم المشعثة رؤسهم الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد الذين لو شفعوا في الملوك لم يشفعوا ولو قال قائل كيف يكون الحوض مسيرة شهر وطوله مثل عرضه فالجواب ان هذا من باب التشبيه اي كما ان مسيرة شهر كذلك طوله مثل عرضه وقيل ان الحوض مربع وقيل مدور وقيل على شكل الكعبة وقيل قوله تعالى فاقبل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية وقيل كل ما جاء في القرآن يا عبادي الذين امنوا فانه ليس في جميع القرآن يا ايها الذين امنوا الا في هذه الاية وبعده ان الله سبحانه امرنا بالصبر على بلايا الدنيا ونهانا عن الاغترار بها والركون اليها والاطمئنان امرنا بالاعراض عنها والزهادة فيها فان الطمع فيها بما في الوضع اليه مع حقارتها في طول اية من كلامه فكيف بالدار الباقية والخلد في النعيم والاستزادة الذي لا يساوي بل لا يدانى النظر الى وجهه الكريم وفيه قول اعز وهو ما في صحيح مسلم رضيه الله تعالى فانزل الله تعالى لا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى الى قوله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر بلى نحب يا ربنا ان نحب ان يغفر الله لنا فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا وقال زينب ما علمت منها الا خيرا فقالت عائشة رضي الله عنها فذكر لي امرا حسنا وما ذكرت ذلك قط الا سري عني حتى ما يقوم مني وما يقعد وما يحل بي شيء من ذلك الا وجدت ذلك في حديثها

في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الحمائم في القرآن بهذه الامة قوله ولكن ليطمئن قلبي
هذا ولخوفه قيل في القرآن قيل وعند ذكر الله نفسه وقيل سنفرغ لكم اية الثقلان وقيل قوله فاين
تذهبون وقيل بطش ربك لشديد وقيل قوله لم حسالذين اجترحوا السيئات ومن ورق حنيفة
واتقوه النار ادعوت للكافرين وعن الشافعي انها قوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات اسكن وتجتمع الآيات تسعة في الحرف وعشرة في الجماء بماء الرابعة سبعت
رحمتي غضبه رجاء فوايخوف بعضا بالخاء سراي من الستة ما عدا امة تقاتل عليه اي تكرار من غير
اي بغاياته وهو السبك في قوله وفرزه من الاكرة وهي مراد فان على ما قيل والاظهر ان بين هما
مرادفة بمعنى الظاهرة والباطنة وقيل الخلية مفرد الاكرة فعلى الاول بالنقح والتنوين ركوة وقيل
بالكسر والتنوين كوة وقيل بالفتح وايا وسكون الدال وبالواو كدلو وقيل بكسر هما وسكون اللام
وبالياء كحي وقيل بالفتح وترك التنوين وقوله قبله بكسر القاف وفتح الموحدة اي عنده وهذه
في بقية السورة من لم يعرف بتيما الى قوله اما بتيمك تاويها بانه تعالى كما احسن اليه
لا حقا كما قيل فقد احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي فيما عد وقرر مورد الله على ملاءمة
ترتيب السورة ما اشار اليه بقوله من هذا بيانه عبده وصفاته فاعلم اي من هداية الله اياه
الى هذا اي الاستغناء بقوله ووجدك ضالا اي وجدها لا تعلم سبيل الحكام الشرعية فهداك
اي هداك اليها وذلك عليها او هداية قاصرة اي بهدى الناس بالارادة على هدايتك وقيل
فجمع العقل بين الهداية القاصرة والمتعدية للغير عنها بالكمال الذي يحصل بها بعد
الى مقام التعظيم ومرتبة النبيين كما ورد عن عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم بالله تكلم
عليها على المقادير والتفاسير اي شهدي من المقادير على ما اثرنا اليها ومن المقادير فهدى اي
بمعنى هداه الله او بمعنى هدى به الناس ولا مال اي حال من الحالة والمقدور من الكفاية لا مال لها
بها اقاه اي عطاه من مال مذبح به او من القنايم او مما حصل في قلبه من القناعة والغنى اي غنى
القلب كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس
وعقوله القناعة كنز لا ينفد وعمر من قنع بكسر النون في الفصحى قناعة اذا رضي بما اعطاه الله تعالى
وتحمد قنوعا اذا سأل ما سواه ومنه القنانع والمعوان السائل بتصريحا والمتعرض بتلويحا وآسن
ما فاته من اهل الحال العبد حر ان يقنع فاقنع ولا تقنع فاسني الفريق من الطعم وهذا للمعنى مستفاد
من قوله ووجدك عائلا اي فقيرا او محتاجا الى المخلوق فاغناك عنهم بقناة بل الموجود اليك كل
سواه كما اشار اليه بقوله ادم ومن دونه تحمد لواني يوم القيمة وبتيما اي من كونه يتيما اي لا اب له
ولا ام له فآواه الى حجه ابي طالب بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين اي رفق له
ورحمه وعطف على عمته واذ هب عنه جوعه وعمه حتى قال واعمة قربي يصلوا اليك بجميع حتى
اوسد في التراب دفينا فاصبح بالرغم ما عليك نخمة منه فاطيب وقربنا الى منك عمومة
نخمة محمودة منصوب ولا يستفهم الا فاكانا الدالان مشددة او آواه اليه واحسن تربيته
عليه حيث ضمه الى نفسه في محل ثقاله وسعده من عدة عياله وآوى مسعده ممدود او مقصور
لكن المشددة في المذاكرة ان المقرون في القصر اشهر وقيل واه اي اعطاه ما يطمئن بها بعين عنايته كفايته
محفوظا في ظل حمايته ورعايته وفي نسخة آواه الى اقتضاء اغناه بذاته عما سواه وقد كان اولى لان
مقصوراً ومعناه بمعناه اليه وتوكل عليه وسلم لا مراديه وهذه المعاني الاخيرة الثلاثة مأخوذة
عن جعفر الصادق قال سئل الفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوه فكان يتيما في صغره

فقال ثم لك يكون عليه حتى تحامى وتحمى ويكون ان يقال المذلة يكون له تعلق بغير الحق فان
الاستيناس بالناس من علامة الافلاس والذلة بتعلق قلبه الشريف بايمانهم او بصدقهم
غير سليمين في ايمانهم وتبرئهم بل بكفايته وتحقيقها وقيل يتيما لا شال الك اي لا نظير لك
وهذا مراد من قال هو درة يتيمة عمياء او محفوظة ممنوعة معصومة عن ان يكون لها
نظير في الصورة والسيرة وقال الكتاني من بديع التفاسير ومعناه الم يجدك وحدا وفريدا
عديم النظير فآواك اليه والوجود في السورة بمعنى العلم يتيما وضالا وعائلا مفاعيل
ثوان لذا ويعني الصادقة فرعي لمعمول المفعول الاول وفعل وجه تقديم الهداية وكلام
المصباح اياه الى رعاية العناية واشارة الاولى الوجود الى تعدد التربية الصادة واما الثانية فكذلك
في السورة فهو على اي فتى الوجود الوجدي حسب وجود اليتيم قبل البلوغ وبعد تحقق الهداية
الكاملة العملية ثم رعاية العناية العلية وقيل المعنى الم يجدك اي الناس ضالا فهدى
بك ضالا واغنى بك عائلا اي فقير احسن وجدك وفيهم عيلة وآوى بك يتيما اذ وجدك وتوم
ايتام وهذا من بديع التفاسير ايضا وان كان يلائمه وفي جملة ما بعده من بقية السورة
وهو قوله فاما اليتيم فلا تقهر وتذكر حال يتيمك واما السائل فلا تنهر فقيرا فلا تحقر
ولا تقهر وتذكر حال تحقرك واما بنعمة ربك فحدث بها بالهداية والعلم بالبداية والنهاية
وتذكر حال جهلك فيكون اللفظ والنشر مشوشا اعتمادا على فهم السامع فيكون ان يكون بمراد
بان يكون المراد سؤال العلم كما هو قوله لا يرد داء وغيره وان الفقر بمعنى الرب هو الاحسان
الا فقير الى الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغنني بالتهم تكرم ويكون الرد بمعنى الكف
فليستفاد منه المراد من حضر واعلم بمراده في بقية ذكره بتشديد الكاف اي لا تكف سؤال
عليه وسلم ربه تذكيرا مستان لا تاسيا عن نسيان هذا الدرس جمع المنة بمعنى النعمة والعطية
واذكر فر والواو الحالية اي الشان واعتد بها او هو على انه عليه وسلم على المعلوم من التقدير
اي بناء على علم من انواع التقرير على ما سبق من التحرير لم يملكه من الامر اي لربه تركه ربه
تقاضى الصغرى اي جهله وعيلة اي فقره وبتيما اي فعدم ابيه وقيل معرفة اي وفيما قبل اي في
الكلمة به تقاضى الا ولا ودعه عطف على لم يملكه ولا يتركه ولا يرفضه ولا مالا اي لا يبغضه ولا
يكون اجماله بعد التفصيل تاكيدا لكرامة التسمية واصطفائه بالمقامات البهية والمعنى بعد رسالته
واعلاء مرتبته اصطفاه وابتعاه على الحقيقة لكرامته عنده ومنزلته ولا محذوف كاصطفاه والتسمية
قبل الامور الدينية بدليل قراءة كنت نبيا وادم بين الماء والطين وفي رواية وادم منجدل في طينته وليس
مراد ايجاده منها وفي حقه فلا بد منه ولا بعد العالم بنوته ثم اعلم ان مظهر الالهية تقتضي مولى يكون
ووجد ضالا لأمور ستة اقاويل الاول انه وجد ضالا عن الشريعة وما كان يعلم قبل ذلك ما يوحى اليه بقوله ما
وثانيها انه وجد ضالا منسوبا الى الضلالة عند الاعداء فبين امره بالهجرة الى الحبشة والمدينة
وثالثها انه وجد بين قوم ضلال فما شرك الا منهم ثم عصمه الله منهم بالهجرة والرابع انه وجد
بين قوم ضلال فما شرك الا منهم ثم عصمه الله منهم بالهجرة والخامس انه وجد ضالا لا يعرف ربه
بعض المعرفة فبين له ان الشرك لا يغفر ثم المسئلة فالمطلب وهذا هو قول اهل السنة وهذه
الاية صامتة انه وجد ضالا لا يدين مكة والمدينة فما دال القرينة وذلك عليه وبينه او اشارة الى
ضلاله وهو صغيره في شعاب مكة حيث وجده وزيد بين قول وبين قول قرينة فواه الوجدة عيلا فاغنى
وسماه ضالا انه وجده ضالا اي مفقودا فهو ان الله المجلوب والعقول الاولية تغير الاية عن المعقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

كما بينه قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما
السادس اي من الستة امره فعل امر مبني على الضم ما صيغ به الطلب والالزام اذا مصدره صدا كالمنع ومعناه الطلب
على سبيل الحتم والالزام فاعل علم في جميع ما تقدم به عليه اذا اضافة المفرد في تفيد العموم وشكر امره
اي ما المسنه اليه وعظمه لديه بشره اي بسط ما شهد به واظهاره بحيث لا تهمة وفيه ما تهكم
المنع لا انحاد ما بالعطية والحال المسلم واشاعة ذكره اي ونشيد ذكر ما شهد به ورفع قدره
وتعظيم شانه واعلاء امره وبيانه يقرب الله بقوله وانا بنعمة ربك فحدث فان من شكر النعمة التحدث
لحديث التحدث بالنعمة شكر وفي نسخة الشهد بالشين المعجمة وفي نعوذ بالحديث ومن التحدث بها اظهارها والمراد بالتحدث
والمركب ونحوها الحديث اذا انعم الله على عبد نعمة يحب ان يرى اثرها عليه وهذا امر به باظهارها وعلى هذا
صلى الله عليه وسلم عالما لامته لانه اقامهم فاهم كامرهم وقال المجاهد معنى قوله واما بنعمة ربك فحدث
بجميع القرايع والقرآن المشتمل على البدايع والاولى حمل الاية على عموم النعمة وعلى هذا امتثاله
ما كان بعض الصالحين يخبر بجميع ما يفعله من الطاعات الكبرى كما يخبر الى انها خير لهم الله سبحانه
عليه يحب على المحدث بها مع انه قد يقصد اناس يقتدون به في فعلها وقال القشاشي لا زمه من ترجمته
قال ابن تعالى اما الا يليق بجنابه الاكبر والفخم اذا هو كما في قوله لغلبة اي من ايات ربه الكبرى اصنامه
المغتسل وذلك قطعا والفخم اي ذات الفخامة المراد به تضاعفا وتعظما اقاويل معروفة منها ان من جملة الاقاويل
الفخم على الطاهرة فالجلد بانه يستحم فيهما او الفرات لغلبة عليها وهي سبعة كما ذكر على ما ذكره المتسهلي والاكباد
برى التابع منها الحفاظ وفي الحسينية انها اثنى عشر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره ابن
كلها موجودة بحمد الله تعالى في مصره كما ذكر ابن جمعة من غير ثبات من السماء سمع التوصل الى الله عليه وسلم
او الفرقة لانهم كانوا بعيد عهدها فيتوهموا على انتقالها وان فيها كما ذكره الغرناطي تغيير او انكار
جيء به فهو بمعنى عرفية او انشاده بيوم الجمعة او انقضائه اطلاق اسم الجزء على الجزء او هو مبني بالفتح اذا سقط
وتركيبه بالفتح اذا علا وسعد به منها اي من جملة الاقاويل ان النهي هو القرآن لانه تزل بمكة في دفعات
متعددة وفي اوقات مختلفة فالصحيح عموم النزول ونوزع قوله فحفاظه اي الصحابة بجموع مواقع الجموم الايات
على ما حفظه بعض المفسرين وقيل اية اسم جنس للمتعلمين والعلماء هذه الامة كما ورد عن سيد الامة
الصالحين كما يفهم بما تهم اقتريتم اعتدتم ذكره في عين المثال الذي فالطهور على عهده كناية عن الموت
يعني موت النبي صلى الله عليه وسلم تنبي وليحق بعده فان لا محذور بتهم ولا اعتداد اتم تزين رسالتهم
وبعد وفاة الطهور بمعنى الظهور والعلو وفي بجمعتين بهذا اي المتعارف المفهم بحيث لا يحتاج الى ذكر
قال الذهبي وكذا ما يذكر المرسلون بدون الصالحين مع كون افراد احدهما مكروها فلك تخصيصه
وغيره على انه لا يكره وانما المجمع افضل وقال الحجة هو قوله صلى الله عليه وسلم اقول بل هو موسى الله
عليه وسلم تقليده وقائله نون ربستانا منه الاغراد يستضاء منه الابصار وقد ورد الظهر يعلمون
نورا وقد سماه الله تعالى نورا على ما تقدم والله اعلم فالطهور بمعنى الظهور كما هو ظاهر في معنى النور
واما على ارادة قلبه فلعل المراد بهويته سيله الذي وغيبته عن غيره واستغراقه فيه وفي ما فلما من ارادة كلمة قد وقد قيل قوله والضحاء والطارقا اي لبيلا ديله واصله لسالها الطارق
وغيره قبل الاذن لبيلا ثم استعمل في كل ما وقع ليلا وما اورده من اخبار ما ذكر اي شيء الحال انه معروف
انه شيء عظيم لا يعرف كل احد فيم جنة انه النهي الثاني كما في نعوذ بكلمة نعت المفعول من يعوذ فيتعدى بما
ان النهي هنا ايضا محمد صلى الله عليه وسلم فيتعدى لواحد لا يوسف عالم ثم يرى بنعمة فحفظها الله وحفظها
لبرهانها جمع الاكابر بيتدي واذكابينها بوديق مكاء الشيخ الى نعله في تفسيره الحفاظ وتحفيظ

اي فقد جمعت هذه الايات اي من قوله والفخم اذا هو الى قوله لغلبة اي من ايات ربه الكبرى
من فضله وشرفها اي الزائد على غيره العدد بكسر العين ونشد بدال المهملة بين اي الشيء الكثير
الذي لا ينقطع مادته وامله في المسايقال لماء عدا اذا كثر مادته غير منقطعه كماء العين
والبير ما يقال لماء العد الذي يقف دونه اي ينقطع قبله والعتير العدو قال الدبثي اي يقف
دون كل منها العدايا بفتح الى الاحصاء والاستقصاء والعدايضا العدد هذا ولما انتهى الكلام
المستتبع للجري على الفنون والرد وان ما ينطق به انما هو عن الراي والهوى رد ذلك عليهم
وكونهم واقسم حلة اي عقد كمثناه على عداية المصطفى وتلاريه اي براءة سلحة واغرب
التركي حيث قال اي يعطيه عن الهوى اي فيما اخبر به الوري وصرفه فيما تلاه اي قراه واداه اي متلوه
وهي يوحى اسدله الى عن المقدر بلى اي عامله متعدد القول على الملاءة مرجع ضمير المنصوب هل هو
القران او الى النبي عليه السلام وهو اي جبريل الشديد القوى من اضافة الصفة المشبهة الى
فاعلها اي شديد قواه لانه هو الواسطة في ابتداء وحي القراءة كما تقدم مع قرى قرم نوط وهو ما
الى السماء ثم قبليها وصابه مجهة واحدة القوم ثم ورد فاستحى اجابتهن وقيل المراد بالجمع ما تحيل
يعني شديد القوة والغيرة والحكمة ومنسب هذا القول الى الحسن ثم اخبر اي بعد قسمه وبراءة
ساحته عن فضيلة بقصة الاسراء اي بقضية المعرج المبتداء بعد الاسراء الى السجد الاقصى
كما اشار اليه بقوله وانتهاء الى سدرة المنتهى اي بقوله والعذراء نزلة اخرى عند سدرة المنتهى
وهي عند اكثر المفسرين شجرة ينتهي الى منتهاء السابعة عن يمين العرش ينتهي اليها علم الملايكي و
تصدر عن بصره فيما راى اي وفي قوله ما كذب الفؤاد ما راى اي النبي صلى الله عليه وسلم بصيرة من صورة
جبريل اوعين ذاته سبحانه اي ما كذب قلبه بصره بما حكاه له فان الصور القدسية
تدرك اولا بالقلب ثم بالبصر وما قال فؤاده ما راه ما عرفك ولو قال لكذبته لانه عرف
كما رات بصره بعضا لا تخيلا اذ قد سلم اهل رابت ربك قال رايته بفؤادي والجمع بين
روايات المحدثين وقول المفسرين واخذ في الصحابة والتابعين انه صلى الله عليه وسلم راى
مرتين مرة بقلبه واخرى بصيرة هذا وقيل المعنى في راي عالمه على الفؤاد نفسه اي ما كذب
الفؤاد ما راه بل صدقه وعضده والرؤية هم بمعنى العلم وكونه بالقلب لانه عرفه
كما مر وهما وانه راى من ايات ربه الكبرى اي بقوله لغلبة اي من ايات ربه الكبرى اي راى ليلة
الاسراء عند مروجه الى السماء بعض ايات الملكوتية والملكوتية اوكلها فمن مزيدة والكون بصفة
الاية اي وقد ثبتت اي الله سبحانه على ما مر هذا اي رؤيته من ايات ربه في اول سورة الاسراء اي بقوله
لنريه من ايات نا والاظهر ان قوله لنريه من ايات نا في المسجد الاقصى وقوله لغلبة اي من ايات ربه
الكبرى يحتمل الشهادات العلى وبما كان ما كاشفته اي الذي اراه عليه السلام اي رؤيته بمعنى اطلع
عليه وراه لابتداء لا بمعنى رفع غطاوه وان نزع لانه لو اراد هذا المعنى لقال وكشفه والحمد
مناسبة للمقام اذ لا يقال رفع غطاء ما هنالك من فاك الجبروت بخمرين فحلوت بفاكهة
من الجبر بمعنى القهر كما في المعقولين من المعقلة والمراد اي ما يدل عليه اي اراه هو معنى والمعنى لا
يشاهد بالبصر القاصرة الا بتحمل الرؤية على رؤية البصيرة فالمراد بها العلم والمعرفة وشاهد
مرتجايب الملكوت مبالغة من الملك كالرهبوت من الرهبة والرغبوت من الرغبة والمحققون
على ان الملك ظاهر السلطنة والملكوت باطنها وقيل المراد بالملك العالم الشهادي وبالملكوت
العالم الغيبي لا تحيط به العبارات اي لا تشمله انواع التعبيرات ولا تحيط به الصفات تقصيرا القصور

لا مزيام عن ادراكها على وجه الحقيقة ولجلالته تعالى كان ولا استقلال من التصور اى لا تتسع
لعمل سماع ادناه اى لقلة المعقول فيجرها عن عمل اوله فضلا عن عمل اكثره رمز جواب لما اى
اشار الله سبحانه عند اى بما كاشفه صلى الله عليه وسلم واطلع عليه بالايماء متعلق برمز من
ولعل الايماء اخص من الترميز لان الايماء من جهة الاخفاء كالاشارة الا المعنى والمناجيه وهو
والكناية عطف على الايماء والمراد بهما التلويح وترك التصريح بدليل قوله الدالة على المعظم
والحاصل انه سبحانه رمز او اوماء وكنى بما كاشفه بما المبهم الدالة على العظمة والعظمة فقال
فاوحى بجبريل والله الذى عبده اى عبده المناجى اليه المقام الاختصاص من الله عليه
وسلم ما اوحى اى شيئا عظيما لا يعلم كنهه سواه فوق ايهامه من التفخيم ما ليس لابهامه وقيل
المعنى فاوحى لعبده الذى عبده بجبريل ما اوحاه جبريل الى محمد عليه السلام وقد قال بعضهم اوحى
الى عبده ان لا يخبر احدا من الامم الحقة قبل امته ولعل المعنى ان هذا من جملة ما اوحى وهذا
النوع اى الترميز بالكناية والايماء من الكلام اى من انواعه يسميه اهل النقد اى المنقد السديد
والبلاغى الفصاحة والمراد المعارف فوق بيخ الكلام والبهرجة تشبيه بالهم بمعيار وقاعة
الذهب والفضة بالنوع والاشارة اى هذا هو المعروف المتراجعة بالموجى به والمشار اليه فيما اسماه
تمعى واحد اى احد ما اسمى قائله كالكناية والالغاز والكلام المخفى وقد يفاوت وضوحا
وخفاء وهو اى النوع المسمى بما عند هم ابلغ انواع الايجاز اى من حيث انه جامع لكل المشابهة
لكونها مبهمة بالالفاظ بحيث فيها ميان بسيرة ومعان كثيرة يذهب فيها الفكر كل مذهب بحيث
لا تقر قرارا فيها هذا وقيل كل كلام اما ان ناقص عن معناه او مساو له وزائد عليه ايجازا او مساواة
او اطنابا واعلاها الاول من حيث ان المعانى فيه للقاصد والعبارات مازمة لها فكلما قلت
العبارة كان ذلك كالقرينة الظرفين فكان احق بالتناول وبليه المساواة فى الاستحسان لا تتفاوتا
له فى الغرب واكثر مسايغة العبارات موصوفة عليها والاطناب كالقرين البعيد فيه تركيك
غالبا الا فيما يحتاج اليه من بيان الخطب والمواعظ ومقام التاكيد ولكل مقام مقال يختلفون
الاحوال كافا قال لهم رسول بالحق المحول وتارة وحى بلسان مضيفة الزعماء وقال لقد رأى
من ايات ربه الكبرى اى الدلالات على عظمته تعالى المفسرة الابهام جمع فهم وهو عبارة عن الة
الوهم المستولى على القلب بقال فهم كذا افا عقله والمعنى كملت المعقولات من تفصيل ما الوحى اليهم
او لا بمجمد بحد ولا يخصيه عدد والمراد بتفصيل الشى بيانا بازاله مغفلة واعرب السبعة
حيث فسره بالتمييز وتاهبا للاحلام اى وذهبت العقول تحقيرة فى تعيين تلك الايات الكبرى
فلم يهتد الى معرفة شئ منها الكبرى بها وفى النحفة فى تعبير تلك الايات اى تفسيرها وتبيينها
والعقل محل القلب لقوله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها قال القاضى ابو الفضل كذا فى
نسخة واشتملت اى تلك هذه الايات اى الشابقة على اعلام الله تعالى مصدر مضاف الى فاعله
اى على انباره سبحانه بتركيبه جملة ما يتعلق بمعاده وتفصيله مفاتنه عليه السلام وعصمتها
اى وحفظها من جملة من الافات اى التى تعرض للذوات او هذا الاسرى بفتح الميم والراء مصدر بمعنى
اى اسم مكان فتركب فؤاده اى صدره الله قلبه ولسانه وجوارحه اى اعضاءه التى تكتسب بها
وتنسب الفعل اليها والمراد هنا ما يعم لما سيجئ فى بيان حصره وقلبه وهو تفصيل لما اجمله
والظاهر كما فى اصل الدلجى وغيره تركيب قلبه بما يكمل به الفؤاد وما راى وتقدم ما تعلق به من المعنى فى
بقوله وما ينطق عن الهوى اى لا يصدر ونطقه عن هواه بل بوحى من الله جل علاه كالكتاب وخفيا

كانسة وقد تعلق بهذه الاية من يجوز ذلك الاجتهاد وهو بعيد عن طريق السداد من استنبط
المعنى المراد وانما ساق ذكره ابن عطية من انه يطلق على الدال القرآن وان لم يجر ذكره لدلالة
الكلام عليه اى يطلق هذا القرآن بتمامه كما هو مرادكم وقيل يطلق الرمز من حيث بعضهم منذ الامور
كلها قال لتقاضا هذا كتابا يتطق عليكم بالحق فنبيه سلام بمقام المرام وبصيره بقوله ما زاغ البصر
اى ما مال عما رآه الى ما سواه وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه جعل بصره بما راه جبرة من عظمات
وما فى ذلك اى ما تجاوز وما تعدى عن رؤية غيره فى المقام الاعلى بل تحقيق وراءه رؤية
صحيحة مستقيمة غير مختل ولا وهشة وصحيحة بعدا وقد يقال الكلام على بقية الآية اما بيان ذلك وهو
قوله سبحانه ذو مرة فاستوى فظاهره ان الضمير فى استوى لجبريل عليه السلام والكناية بقوله وهو
بالافق الاعلى عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا مانع من حمل الضمير فيهما على هذا التركيب ولا بعد ان يكون
الضمير ان يرجعان الى صاحبها والجملة حالية وانما جعل الضمير من الله سبحانه فرضوا ظاهرا كما لا يخفى
ثم قوله دنى فتدلى اى فاجبريل دنى من محمد فتدلى فى الغرب فحيل اى فى محمد من دنية خبر لمبتدا محذوف
فقال واما قوله فكان قاب قوسين او ادنى اى مقدارها بل ادنى فهو كناية عن كمال القرب فان كان بين
القوسين او ادنى فلا شك فى الكمال وان كان بين الله ورسوله فهو كناية عن الكناية او من الايماء بطريق
وقد ذكر بعض الفوائد المتعلقة بها وبقى سورة النجم فى رسالتى المسماة بالمراجع وقال تعالى وادم
بالمختص اى بالكواكب الدرية لجميع من تخصص اذا تأخر وجوبا اعداما للتعريف وهو خلاف المشتهى والترفع
والزهرة وعطارد وتجموع السبعة السيارة سميت فى قوله زحل مشترى مريخ شمس من شمه فتح بمعناه
اى تعلم اتما الجواب الكلى اى نسبا آتا التى تخفى بعض شئ من الشم من الكشف الاحسن اذا نظر كما سبق
الى قوله تعالى وما هو بقول شيطان وهو كل متمرد من الجن والانس والمراد هنا الملائكة ابن عباس رضى الله عنهما
رجيم اى مرجوم ومطرود ومبعود وما بينهما هو قوله سبحانه وما هو والقيل اذا استعمل اى القول اواد به الرأى
نسبه يقوله والصحيح اذا استعمل اى سواء قال المصراط اقسم اى اقسم بمعنى على القول زيادة لا واو لا فلم تعمى
فلا عبرة بما قاله اى فى معنى القرآن وفى شان التنزل عليه اللهم اى بما ذكرناه اى القرآن لقول رسول اى قاله
عن ربكم اى بكم معظم عند ربه سلمه وهو الله سبحانه ذى قوة اى صاحب قوة وقدرة على تبليغ
ما حمله بتضعيف اللام على صيغة الفاعل وكذا بصيغة المفعول شدد او كذا بصيغة الفاعل
على ما نبه عليه فى بعض النسخ من الوحى اى بما اوحى اليه من تلقى الى الخلق بكسر اى ذى مكانة ومنزلة
علية او رتبة عن المخلصة وترتبة اى تمكن المقولة اى اداءه وتكرر المكانة على سبيل التذكير الله
عند ذى العرش اى تمكنا بعظم مكانة ومنزلته وعلو رتبته كما اشار اليه المصر بقوله من رتبة رفيع
المحل بفتح الحاء وجوز كسرها اى على الثان عند اى عند سبحانه عند منزهة عن الكاف والزمان
وقوله عند ذى العرش متعلق بمقدر ذى قوة او بمكن مطاع اى ذو اطاعة مع كونه مطاعا ثم يفتح
الملئكة اى فى السماء اى قد يفتح بها ليلة الاسراء ولا كذلك السماء فاطاعوه اجمع فى ذلك الانباء وقرئ
بضم الشين فالمراد بها الشرفاء الرئيسة اى ثم اى مأمون على ما يحمل اليه الوحى اليه وتبليغ ما امر به على وجهه
لديه والقرن بجزمه وصله بما بعده وما قبله قال ابن عيسى ابن ابان الضرير والنسوبى الى ابان
وبعد اعتبار الزمان الموضوع معروف بواسط وتعرض اصحاب ابن دريد بالتسعة اربع وثمانين وثمانمائة
وهو صاحب كتاب الجمان القرآن تمام شهور فى سائر العلوم وعن ابن السراج انه تعرض الاعمار
والله اعلم بالحال وفيه اى فى الافق المبين رسول الكريم كان الاولى ان يقول رسوله الكريم هنا اى فى الافق
العظيم محمد صلى الله عليه وسلم جميع الاوصاف المذكورة هنا بعينها او بعيد ذكره وفى نسخة بعد منتهى

وفتح عين وتشديد دال مهملة اى ذكر على هذا اى هذا القول الذى سمعتم من النبى صلى الله عليه وسلم وقال غيره
اى غير على ابن عيسى وهم الاكثرون من العلماء هو اى الرسول الكريم جبريل عليه السلام ورسم الاضافة
اليه اى بحكاية ما سمعتموه منه فان المراد بتحديث النبى صلى الله عليه وسلم اجماع المفسرين وذلك لانه
قال ابو اياد بها الذين يزعمون انهم يحبون الله اذكروا ذلك لتحبوه فمن احب شيئا اكثر ذكره
ابتغاء ان يجزل وقد استدل بعض المعتزلة بهذا على خلق القرآن وتعقب بان الاستدلال به انما يتم
لو كان الحديث مرفوعا وليس كذلك بل هو موقوف على ابى هريرة كما مر وقد اخرجه ابن ابى شيبة
بلفظ قال ابو هريرة ما اعلم شيئا يعدل هذا الذكر الحديث وقد تمسك بهذا الحديث من فضل الملك
على البشر لان جبريل عليه السلام لا يعدله شئ الا ما هو افضل منه وتعقب بان الكلام فى الصفة
لا فى الموصوف وقد يكون الشئ افضل من غيره باعتبار صفة من صفاته مع كون ذلك الغير افضل
منه باعتبار صفة اخرى وقد تمسك المعتزلة ايضا بما ورد فى بعض طرق هذا الحديث من قوله
يقول الله انا جليس من ذكرنى وتعقب بان المراد بالجليس المثيب على الذكر وقد ورد ان الله
يجالس يوم القيامة اقواما على منابر من نور بحضرة الانبياء والشهداء وليس ذلك لافضليتهم على
الانبياء والشهداء بل لما يثيبهم الله به من الكرامة وقد تمسك بهذا الحديث من فضل الذكر على
القراءة نصه بعضهم بحثا واتفاقا فى المفترض اذ لم يقل احد بوجوب تعلم جبريل عليه السلام وقد اتفقا
فى اصل الذكر والحق ان الحديث وارد بالحض على الذكر الذى عليه الاكثر وهو الذى يتضمن الثناء
اذ لا معنى لتعلم جبريل ما يقوله الانسان فى تسبيحه ونحوه وقد اتفقا فى بعض الحيثيات يترجح منه
الذكر بكونه جنس كلام الله وبكونه يتعلم به ويعلم وبكونه يقصد به وجه الله وبكونه يثاب عليه
ثواب الواجب وبكونه يحصل به الحياء من الله وبكونه يحصل به الهيبة لله وبكونه يحصل به
الانس بالله وبكونه يحصل به الشوق الى الله وبكونه يحصل به المراقبة لله وبكونه يحصل به
الاخلاص لله وبكونه يحصل به الخوف من الله وبكونه يحصل به الرجاء فى الله وبكونه يحصل به
التوكل على الله وبكونه يحصل به التسليم لامر الله وبكونه يحصل به الرضا بقضاء الله وبكونه
يحصل به الصبر على بلاء الله وبكونه يحصل به الشكر لنعم الله وبكونه يحصل به الادب مع الله
وبكونه يحصل به الثناء على الله وبكونه يحصل به تعظيم الله وبكونه يحصل به توحيد الله
وبكونه يحصل به معرفة الله وبكونه يحصل به محبة الله وبكونه يحصل به الفناء فى الله
وبكونه يحصل به البقاء بالله وبكونه يحصل به الفرار الى الله وبكونه يحصل به الاستغراق فى
الله وبكونه يحصل به الاستغناء بالله وبكونه يحصل به الاستعانة بالله وبكونه يحصل به
الاستعاذة بالله وبكونه يحصل به الاستغاثة بالله وبكونه يحصل به الاستعاذة بالله وبكونه
يحصل به الاستغاثة بالله وبكونه يحصل به الاستعاذة بالله وبكونه يحصل به الاستغاثة بالله
وبكونه يحصل به الاستعاذة بالله وبكونه يحصل به الاستغاثة بالله وبكونه يحصل به
الاستعاذة بالله وبكونه يحصل به الاستغاثة بالله وبكونه يحصل به الاستعاذة بالله
وبكونه يحصل به الاستغاثة بالله وبكونه يحصل به الاستعاذة بالله وبكونه يحصل به

فيم وراء وفي نسخة ما امم وآلة بفتح النون والمتبعة للتحقيق ما اكثر عطاءه واوسع افضاله
بكسر الهمزة اي برّه والمساءة ثم سلاه من المسلية وهو التعزية والتنبية والمعوذ الاعنه
ماخوذة من الهم وكربه من الهم بعد هذا اي بعد هذا المدح والثناء وعد البر والعطاء وابعد
التخلي حيث قال اي بعد ما الخ او دعن قوله متعلق بسلاه واي عن مقول الكفاء فحقه مما لا يليق
بجنابه وهو في اصل الدعاء متعلق بسلاه وقوله بعد هذا اما وعد به وعده عقبا هم بعم العين
اي من سوء عاقبتهم الذي هو وعد المؤمنين ووعيد الكافرين وفي نسخة من عقابهم اي عذابهم
وعجابهم وتوعدهم اي بما اوعدهم وخوفهم بقوله وستبصرهم ويبصرون الاولى الايات
وهو منصوب بعين او اقرأ او نحوه زرفعه وخصصه كما تقدم والعقبة في فستبصر للنبي صلى الله
عليه وسلم وفي يبصرون للكفار وهذا لا يساعد اما في هذه الدار تماما في بعض آياته والمعنى
دار القرار ملاه برا وقوه دار البوار للجبار والمعنى قسرى او تستعلم ويبصرون بالكم المفتون
اي بكم الذي فتن بالجنون والباء مزيدة وبالكم للجنون على ان المفتون مصدر بمعنى الفتنة كما
قالوا البيرلة معقولا اي عقلا فالمعنى بالكم الفتنة وهي كناية عن الفساد والجنون الذي هو منه
او باي الفريقين المؤمنين ام بعزيق الكافرين اي قرأتها او يوجد من يستحق هذا الاسم فالباء على هذا
ظرفية وعلى هذه صلة في اي فريق منكم هو الرجل المفتون ثم ختم الله سبحانه الاية بوعيدهم ووعد نبيه
صلى الله عليه وسلم فاوعدهم بقوله ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله ووعده بقوله وهو
بالمهتدين فكانه مجاز اهو بالجاز بين على الحقيقة والبعين وهو اعلى بالمهتدين بجازاتهم كما
العقلية الذين ثم اي باعداد موعد الله وسلاه منوعدا اياهم عظما اي الفت وكرر بعد
موعده صلى الله تعالى عليه وسلم على اي ذم عدوه قيل هو الاخنس بن شريق وكان منافقا مصاقا
قريشا والاظهر انه الوليد بن المغيرة ونقل النحلي في تفسيره انه ابو جهل وتسميه الاول بما
رضي الله عنها ايضا وقيل عتبة بن ربيعة وكثير من المفسرين على ان سبب الفتان التي بعد
الايات تمادت اجتماعا وتم بردها رجل بعينه بل المراد ان كل من يتصف بوصفهما
فاوه تطعن فيها وذكر سوء خلقه اي وعلى ذكر سوء خلق عدوه وعد معاديه اي وعلى عد ارفع
مبغضه متواليا اي مباعثرا بنفسه ذلك بفضله اي من غير وجوب شيء عليه ومنتهرا النهية
صلى الله عليه وسلم اي منتهما لاهله من اعدائه فذكر اي الله سبحانه في كلامه بعد ذلك سبع عشرة
وروي منه عشر جملة اي خصلة قبيحة وخلة دنيئة والبضع بفتح الموحدة وبكسر ما بين
الثلاث الى التسع وهذا هو المشهور واراد اكمل مدى عشر خصلة وهذا على قول من
يقول بدؤه الواحد ومنتهاه العشرة لانه قطعة من العدد وتربيته التذكير والتانيث بخلاف
العدد المركب من خصال الذم فيه اي من بعض الخصائل الذميمة في عدوه بقوله فلا تطع
المكذبين زجر لنبيه عليه على مداهنتهم الى قوله اساطير الاولين وهو قوله ودوا لو تدهن
فيدهنون اي كونا لين فتلين لهم فيلينون لهم ايضا الملك في بعض ما دلت عليه
اليه وذلك ان قريشا قالوا في بعض الاوقات لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو عظمت
الهتنا ليعبدنا الهك وعظمنا فيها فنهاه الله عن ذلك بقوله فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن
فيدهنون ولا تطع كل حلاف اي كثير الحلف حقا وباطلا وكني به او اريد من اعتاد الحلف
حيث نهاه عليه عن الكذب كما ورد كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع مهين اي دنيء
مهانة وحقارة ومناسبته ان مبنى ضعيف وحقير ووزنه فعيل لا مفعول والميم مسلية لانه

همازة غيبة في اعراض الناس شاهده مغتاب حقير عيبة شاء بهيم بعا للدين على وجه النمامة
للفساد والنمم مصدر كالنميم وهو نقل القبايح مناع للخير اي كثير المنع عن فعل الدار بالمليم هو الله
فعلى هذا هو صفة الخ وقيل هو على عمومه في المال وجميع انحاء الخير والخطاب منه تخافد
في الكلام ايتم كثير الاثم عتل غليظ جاف عليها من عتله اي دفعه بعنف وشده بعد ذلك اي بعد ما
مثالبه ومعايبه زنيم اي دعي كما الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثماني عشرة سنة من ولادته قيل
وان الله سبحانه لا يعبأ بما لا انساب ولكن ذكره ليعرف بذلك وما احسن قول بعضهم ان ولد الزنى
ينطق في العاشر كما ينطق خلف الركب القهقرى ان كان فاضلا وبين علماء عصره وقراء عصره
بمرتبين فالتعدد ان كان ناما كثيرا وبين متعددة تقريبا كانوا عشرة وقيل اثنى عشر ذا سنى على
اثنا قال اساطيل الاولين اي قال ذلك حين قيل عليه والاساطير جمع اسطورة بضم الراء بعدها
ونه ولماب وقيل لا اساطيل جمع اسطار واسطار جمع سطر بفتح الطاء كما تقدم اي في
القاموس اسم الجمع من الشيء كالكتاب والحجر وغيره وجمعه اسطر وسطور واسطار وهو جمع
الجامد والمقيد والكتابة ويراد في الكلام انهى وارادة الكاذب اباطيل المنسوبة اي المتقدمين و
وقائله النضر بن الحارث وسبب انه دخل بلاد فارس وتعلم اخبار رستم وغيره ثم ختم الله سبحانه
ذلك اي ما ذكره من مثالب ذلك الشقي بالوعيد الصادق وفي نسخة بالوعيد الصدق وبتمام هذا
اي جعله اوكال شقاوته وخاتمة نواره اي هلاكه ودماره بقوله سنسمه على الخرطوم اي سنكويه على
انفه اهانة له وحتر الانف لان السمة عليه اشيع وظهور اشنع واشيع وقيل نجعل على انفه
يوم القيمة سيماء تكون منبهة عليه ومرقية به قبل دخوله النار كما قال الكافرون فيعرف بسيماهم او
معناه انه بعد ذلك يأتي يحمل على انفه هو كي بنار فيكون فيه كالسمة وقيل هذا في الدنيا والكناية عن
بعض بها اوجه وانفه هنا في نسخة كالسمة قال او قد حمل ذلك يوم بدر على انف الوليد جراحة ظاهرة
باهرة وقيل ليس السمة هنا على حقيقتها وانما هو كناية عن شهرته بما يأتي له منه موسما ولا يلزم
كما لو سوم بسمة على انفه والخرطوم في الاصل انما هو لبعض السباع واستعمل في الانسان
استعارة واشارة الى تشبيه بالحيوان صورة وسيرة كما قالت اولاده كالانعام بل اضل اي
هم انفة اولئك اي الكاملون في الغفلة عن نصرة وقيل انما عدى بعن لان الغفلة هو الترك
العزل والانفة ولا كذلك الخرطوم لانه محل الذلة والاهانة والراجح الانفة الانف وقيل الخرطوم
الوجه كله وهذا في الانسان وتيما انف الدابة الانف كخرطوم وبحمل الكلام وزيدة اللام فهو لما تعلم
اي جعلنا له سمة اي علامة على الخرطوم اي انفه اما حاسكهن بانفه في المستقبل يوم بدر كما
علامة في انفه حتى يبقى انفه من انفه واو يكون سواما او وجهه زائدا عن غيره من الكفار في القبح شبه
عناده وعتوه واما معنى كسوه ذكره بالذم والعنف والاستهزاء بالشر كما يقال لمن يكره
ذلك كرمه على انفه ويكون تمثيل الجمع في جحده وكانت نضره انفه اي لبني صلى الله عليه وسلم
على عدوه انعم نصرة عليه السلام لنفسه فان من كان انفه كانفه لرسوله ودعا اي كانفه تعالى
على عدوه ابلغ من رد عدو صلى الله عليه وسلم وبنت ابي لهب وامها في ابي لهب كرمه وشرفه وهو
بكسر الدال وفتح الهاء وواوين ولسلمه جيدة بالفارسية وقيل ان كثيرا مركبا ان يجمعوا في
واحدة والجواب الصحيح الثواب ثلاثة ايام ولعنة الله عليه وطلع عليهم ليتفرجوا ما يصنع فخر لوجهه
فرآهم محبوسين بأمر ما يكون وسحقا اي بعدا كدعاء النحيف على من كثر عليه فعلا الذين ديوانه اي عمله ما يأتي
وقيل شياطين تجيء له على بعير وقيل ديوان وقع في الاسلام عن عمر رضي الله عنه الفصل الثاني

فيما ورد من قوله تعالى وبه نستعين اي في صفة عليه السلام ورد في شفعه والاكرام ورد الرحمة والكرم وهو
منصوب على المصدرية قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قيل اصله اسم من اسماء الله تعالى
اي يا مربي لخلقه في العدد في عشرة اسماء وذكر منها وهو في معناه العدد المعروف بالجمل وهو اربعة عشر بحساب
الاول بدء وجمعه في غاية من الظهور وهو من الظهور وقيل هو اسم الله تعالى قال ابن عباس رضي الله عنهما
ولعل اشارة الى الظاهر والباطن والعيان صادقا في حق الله ورسوله حقيقة ومجازا او في قيل المعنى
خلوان خيري بك وقيل معناه يا رجل في لغة عك ولعل اصله يا هذا فحذفوا باءه وهاءه وانتقم واعلى
هما وقيل اي يا انسان قلبوا بهاء السكت كذا ذكره الفراء وجمعه غير الحاضر مع ان هذا السكت
انما يكون ساكتا والاظهر ان اصله يا هذا المراد به الرجل او الانسان وقيل هو من هرت عضفوري راء بها هوت
مجازية بنائية نعمان اي صفوته نعمان اي بمثابة الله تعالى علم عليه بالقرينة الضعيفة آل الوسيلي
راء يا طاء غرق في سماء يا طيب يا طهاري اي اراده يا طهاء افتتاح اسم ويطهاء ابتداء اسم وقيل امر من
الوطء اي الطحن والطاء كناية عن الارض فامر بان يطاء الارض بقدميه فكان يقوم فيجتهد على العبادة
وطيبه واصله طاء قلبت همزته هاء وطاها قلبت همزته الفا واوتر عليه كما تنتهما على سورة طرق وكما
على القولين اصله يا هذا واجيب بانه كتبي بشطري الكلمتين بن عمزة عنها يا سمها على سورة مسيلمة
في سمها اي عند علي الارض عند ميلك ولا تتعب نفسك الا عناء على قومه واحدة اي عناء شاق لك
وهو في قوله تعالى ما انزل عليك القرآن لتشقى اي تتعب نفسك امر لاصحابه بالرأفة به لئلا يجد على صعوبة الرأفة
فانك اتممت بالحنيفية السمحة ثم الشقاء شايع بمعنى التعب ومنه سيد القوم شقاهم ولعل الحكمة في
عدوله عن تعليل الحكم بانه انزل عليك للسهولة هو الحث على الاتباع فالفواصل الاتية تزكية وفي نسخة وردت
الآية اي اول سورة صه فيما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلفه بان يعبده ويتعبد قيام الليل اي حتى
تورمت قدماه وذلك لانه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلفه بآية من القرآن ليله كاملة رواه البزار وصححه
عن عايشة رضي الله عنها او روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى تورم
قدماه قال فقيل له اتفعل هذا وقد جاءك ان الله تعالى قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا
اكون عبدا شكورا وحدثنا وفي نسخة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحرزي ابن عبد الرحمن بن شبرين
بشين معجمة مكسورة وباء موحدة ساكنة وبعد الراء مثناة من اسفل اسعد العطار المحتطب بحاء مهملة
الاندلسي المالكي بقرطبة في شبيلية وغيرها واحد عن كثير منهم كثير عن القاضي ابي بكر محمد
بن عبد الله بن محمد بن العربي المعافري الاشبيلي وهو صاحب ابي حامد الغزالي الذي سمع كثيرا من تصانيف
نسبة الى بلدة مشهورة بغرب شبيلية وقيل هو من ناحية الغرب والى نسبتها اليها ومحل اقامته بها
سنة اربع وسبعين واربعمائة قال في الحضر بملده اربعون الف نفس وروى عنه ابن عبد البر وعبد الله بن
وهب وابو بكر العربي وغيرهم باجازة ان لم يكن من طريق الاجازة ومن اصله فكما ذكره في مشايخه
نقلت بكتابي في سنده باجازة وسماعة قال اخبرنا ابو محمد ذلك اخبرنا ابو الوليد الشهيد بحفظي الحسن بن احمد
واحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن فتيان بفتيان بكسر الفاء وسكون التحتية وبنون بن احمد بن خليفة بن ابي الحسن
سنة خمس وثلاثين واربعمائة قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم المالكي في قرية ذي الحدقة
ودون من موضع بين مكة والطائف وامه الظهرانية بالفتح لظاء والراء مع تخفيفه
الكشاوا واما الهرة بالكسر بلدة بحرة قريبة عليه بخط يساف قال الفاسي وسمع منه جماعة وروى عنه الجماعة
جماعة منهم الخطيب وابن عبد البر وغيرهم قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن عثمان بن خزيم الشاشي
بمعجمتين وباء مثناة تحتية ومعجمة نسبة الى بعض اهل الفتح تصغير جد حدثنا عبد بن حميد الحافظ المفسر ابو محمد
الكشي بكاف مضمومة ثم شين معجمة ساكنة ثم ياء النسبة بغير ياء معاليه توفي سنة تسع وازيعين ومايتين
قال الخليل هو من منتف السنة وقد مرت منتفة بالفاء ثم مثناة سمع يزيد بن هارون ومحمد بن بشر العبدي
وعلي بن عاصم وابن ابي فديك وغيرهم روى عنه مسلم والترمذي وعلق عنه البخاري دلائل النبوة
من مجموعه فضائل عن ابي نعيم حدثنا ابو القاسم بن القاسم هو ابو مضر بمعجمة فمضاد مفتوحة فصاد مهملة ساكنة
ومكسورة ومثناة تحتية ساكنة ثم راء ابن عبد الواحد اخرج له الجماعة توفي سنة سبع وماتين عن ابن عيينة
عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب هو الامام محمد بن علي الباقر الصادق توفي سنة سبع عشرة ومائة
او بعد هذا المختلفة اسد فضيل بن ابي عيسى ابن ماهان مرزوق الرازي كان يقدم الري روى عن عطاء
وابن المنكدر ومجاهد اخرج له الاربعة عن الربيع بن انس هو ابو الربيع البكري عن انس بن مالك رضي الله عنه انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسديه قال الحلواني الربيع تابعي وهو صحيح الرأي بصري نزل خراسان روى
عن انس وابن ابي عالية وعنه الثوري وابن المبارك قال ابو حاتم صدوق توفي سنة تسع وثلاثين ومائة
اخرج له الجماعة فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام على بعير او دفع الامر فاذا اصابه حجر
طاء الارض بالحجر ما انزلنا عليك القرآن لتشقى كما يتعنى الامة مذكرة قال تخشى اي لكن انزلناه موعظة
لمن يخاف هذا القول وشيعته الطرسي لا ادري من هذا الحبر ايا مسندا فنعرف من تفسير عبد بن حميد عن الربيع
من انس برسلا وروى ابن مردويه عن ابي كعب مثله وجهه موصولا بلفظ انزلنا بها الرسل قم الليل الا قليلا
فقام كذلك حتى ورمت قدماه فجعل يرفع رجلا ويضع رجلا فبعث به ثم انزل الله تعالى عليه ما انزلنا عليك
القرآن لتشقى ولكن انزلناه تذكرة لمن يخشى وهذا اولى من قول من قال ان الرجز في قوله تعالى
ايضا ولك تأويلان احدهما ان معناه ان ربك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتاد اذا صلى على احد دعى عليه
ورفع الاخرى فحرمها منه صلى الله عليه وسلم الامور الشاقة وقيل عن الرأفة فضيل الرجاء الارض
برجليك معا ولا تعتمد على قدم واحدة فتتعب نفسك وهذا تأويل الذي تأول ابو لهب والذي نأول ابو الهر
وتأيدهما الزيادات رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من عبوه مشقة العتلوة ان يقوم برفع
احدى قدميه وخط الاخرى فيصلي الرجاء اي لا تأثم نفسك من القيام ما تتعبه فتضطر
الى الترويح باحدى قدميك قال الفاسي وهذا تأويل الذي تأول الله اعلم وعلى هذا فالامر على بعيد واحد لم يكن
في الشرع انه من عجز عن القيام تخير فصلاه صلى الله عليه وسلم اختيارا وذلك يوجب فضل من يتعب
او يتعبهم قدم بالحج ذلك الفضل وقد ثبت انه ما ترك من نوافل الشرع من الطوع ثم نسخ
ثم قال وما يستغرب بعض هذه الآية ما رواه القراء ذكر اتمام القرآن الله مسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه اذا ختم احدكم القرآن فليقل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فقال ابن مسعود قراء مدكر بالهاء والهاء
فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن انما هي طه فقال انه اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اقرأتك
وسلم من عمل رواه كما لا الرواية وهي لا تتأول في تعاطي الوطء والعفاء على الاعضاء بما وهذا مكروه
بعض في بعد الله هذا عن الكبار اي فيما ذكر من الآية والحديث من الاكرام اي كما اكرام النبي صلى الله عليه وسلم
المعاملة اي صلى الله عليه وسلم يا عدم حسن القيام وهذا ان حملنا معنى طه الارض كما تقدم فيه
الكلام وان جعلنا طه من اسماء الله تعالى كما قيل اي فلم تتعب نفسك اي عند الكلفة فما اي فما
يلحق الفضل يا قبل اي اصل هذا الفضل الذي قبل الا نبياء بما اقتضته تعالى مختصا لمكانه
وقال نهاية البرية في محاسنه واعلاه ورجاءات الاذى فيما ورد به وشل هذا اي ما ذكر من قوله تعالى

ميثاقهم الذكر وضمير على اخذهم لما اتيتكم وفي قراءة ناخذ اتيناكم واللام موكدة للقسم لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف والمباشرة والتحذير لهم اتيتكم وهو ظاهر قول السيوطي ومثله اللام عليها كما تقول على ان اذكانني بها فسوف اخونه ثم قوله تعالى وان شئت الخ متعلق بالقول المحذوف اي وموصولة سلمنا ما بعدها والعايد محذوف اي الذي اتيتكموه من كتاب وحكمة من بيان ما في قوله تعالى من الشاهدين بمعنى شهدائكم وهو عطف على صلتها وعائدها محذوف اي جاءكم به رسول مصدق لما معكم فالكتب على انها مصدرية اي لاجل اتياني اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم مجيء رسوله مصدقا لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال الله تعالى للنبيين ءاقررتم على ذلكم اصري اي قبلتم عهدي قالوا اقررنا قال فاشهدوا اي بعضكم على بعض بالاقرار وانا معكم من الشاهدين على اقراركم وشاهدكم وفي هذا تاكيد عظيم وتعظيم جسيم مع علمه تعالى بانهم لا بد وان يكون ذلك منهم لا محالة قال ابو الحسن القابسي سبق ذكره اخذ الله تعالى ميثاق النبيين صلى الله تعالى عليه وسلم بفضل اي بزيادة تشريف ما من فضيلة الا اتاه به جملة استيناف اتى ظهر اتضح فيما اتاه من فضله وفي نسخة فيضل اتاه بالمصدر على انه مفعول له على العلة اي انما يفضله وكماله واشعاره بعلو شانه وتمام حاله وهو ما ذكره في هذه الاية اي ما يدل على ذلك الا اية قال المفسرون اخذ الله الميثاق بالوحي اي الى انبيائهم ليصدقن كل نبي محمدا ونعته اي وذكره صفته كما في التوراة والانجيل وغيرهما على امر الله عليه اي على كل نبي منهم ميثاقا على لغة اخرى وهو ان ادركه منهم من يبعث في زمن الموحدين والى هذا اشار صلى الله عليه وسلم بقوله حين رأى عمر اية نظرة صحيفة من التوراة لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي فعلى هذا يكون بمثاله والاوكان لام يقتضي تكرر اهذا لان الا لان اللام تدخل على الفعل المستقبل ولا يصح ان يكون تابعا للسابق وقيل ان ما بمعنى من وتأويله من اي شيء اتاهم اي بتبليغ من بعدهم وفي نسخة من بعده اي وحكمه ان من بعث فيهم من انبيائه يصدق بعضهم بعضا ويقوي امره ويشد ازره ويأمر بنصرته ومتابعته ولا يخالفه ولا يكذبه ولا يكتمه الا ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فانه لا يجوز ان يؤخذ على احد من الانبياء ان لا يؤمن به ولا ينصره لانه ناسخ لشرائعهم ومبطل لكتبهم وقد بعث الله جميع الانبياء الى الخلق كافة وهو صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة فلا يجوز ان يؤخذ على احد من الانبياء ان لا يؤمن به ولا ينصره ول

الآخرة وقال الطبري اغفر لهم ولوالديهم ولجميع المؤمنين يا ربنا يوم يقوم الحساب
سائر جميع ذرية آدم وطول كل واحد منهم ستون ذراعا على طول أبيهم آدم عليه السلام
لو لم يعش الا ثلاثة أيام لكفاه ما أكل في الدنيا ولو لم يأكل الا كما كفاه ما أكل
لبست الصوف وركبت الحمار وصنعت بعمامتك بالارض قوله صلى الله عليه وسلم قال فعادة الله
رواه ابن ابي عاصم في فضيله وابن لالئه مكارم الاخلاق وابو نعيم في دلائله عنه مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم
اولا لانبياء والخلق على ما ورد به خبر قبل ارواحهم ابو في عالم الذر او في التقدير بكتابه في اللوح او غيره
لا يكون ظهورهم في بعث اي لكون بعثهم تاما تتبين فيه حالة الناس فلا يسأل كون ولهم خلقا وقع ذكره مقدما على
الآية السابقة هنا قبل نوح وغيره ايمنا او الهم فصلا عن غيرهم قال السهيلي واسم نوح عبد الغفار
وسمي به لما ذكر لكثرة وعظه على نفسه او على قومه قال السمرقندي وهو الامام ابو الليث نصر بن محمد بن
بين التقصير والحث والفقه والتفقه وهذا اي ذكر وقوعه مقدما تفصيل لما اجمل في قوله عليكم
لتخصيصه بالذكر فيما مر لظهورها لكم والجود وهو اسوأ حالة منهم من ولادة البعث والحشر
المعنى اذكروا ايها المخاطبون اذ اخذ ربكم من ظهر ابيكم آدم كما اخذ ذرية كل من بنيه
خلقا بعد خلق في الميثاق العام المعنى به قوله الست بربكم قالوا بلى بتبليغ الرسالة والمتمرن من هذا
الميثاق لا انبياء والصالحة وجميع امم تبعا لنبي صلى الله عليه وسلم وفي زمنه وبعده اي زمان بلوغ الدعوة
تبعه جميع الانبياء وجميع امم من الاولياء والاصفياء فكانهم ثم تابعين بالفتح وعلى تميز وقوله
بالعطف على الله تعالى قال الخلوتي عالم الذر بعد قولهم الست بربكم قالوا بلى على الله لا الله غيرك
وانا ربكم فلا ربه تركوا ما شيئا فان نسأ ستتم من اشرك وارسل اليكم رسلا يذكرونكم عهدي وميثاقي
ومنزل عليكم كتابا قالوا نشهد انك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك فاعترفوا بذلك وبالبعث ثم كذب بعهده وميثاقه
وبعث اليهم رسلا فمنهم من امن ومنهم من كفر فهذا قوله تعالى وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين ثم ان الله تعالى اخرج ذرية آدم من ظهره كالذر فاخذ عليهم الميثاق بما اخذ عليهم في الصورة الاولى
وقال لهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك
آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون وكان اعطاء الكافرين العهد ذلك لهم كما رجحه
بعضا من ابن عباس وحذيفة وابن مسعود وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين وقد عهد الله تعالى
عليه وسلم اولا في قوله تعالى في كتابه المخصص او بتبعيد من اقر اشير ضمنه الى ابي موسى الاشعري لما قال
شجاعا ام عليه السلام هذا الله يا ادم فقال نعم وارينا قال الامر خلق ذلك فقال انت بالخير خلقتني قال نعم
وتلك ملائكتي اشهد الله الملائكة على ذلك فقال ما اظنك تفعل هذا فانا نعهد الله سبحانه وتعالى لا تعبدوا
وجوارحك الا يسجد ولو لا ما سودوا الشكر كون بعضهم بما لما استشنى بيده وباعد الاشتى بقوله
سبحانه سبح بيك على الطبراني ابو نعيم في ذلك فاخرج بالبعث فجمع الله تعالى ذرية آدم
بالانبياء منهم وبدأ من الانبياء بمحمد صلى الله عليه وسلم فاخذ عليه العهد كما اخذه على ابيه آدم اخذ العهد
على الانبياء والرسل كما ذكره الزاهي موا بمحمد صلى الله عليه وسلم والذي نصروه اذا ادركتم زمانه فآمنوا
ذلك وشهد بعضهم على بعض وشهد الله سبحانه عليهم من هذا على جميعهم واخذ بعده ذلك العهد
على سائر بني آدم فمحمد واكثرهم الا الكافرين والمنافقين لم يطيقوا ذلك العهد اصلا ومن خلقت في
اصلاب بعض آدم فرفع رأسه ونظر الى ذريته فرأى الانبياء والعلماء كالسرج
والكواكب فخاطبهم الانبياء والعلماء منه ذريته فقال يا رب ومن هؤلاء الذين اراهم بعض
الالوان قال لهم انبياء ليعبدون وقواعد تعلم الحكمة والكرامة وخلقتهم سعداء قال ومن هؤلاء
الذين أراهم سودا قال لهم انبياء الشمال وقواعد تعلم الهوان وجعلتهم اشقياء فقال يا رب

قال كذا صح

لخ

لو سويت بين خلقك لجعلت لهم ايضا فقال يا ادم خلقت الجنة وجعلت لها اهلا وخلقت النار و
جعلت لها اهلا ثم استخلص العلماء فمحى آدم هذا العهد فمحى كتاب الخلوتي كان في السماء
وان الله سبحانه اخرج آدم من الجنة ولم يهبطه الا الارض فاخذ عليه وعلى ذريته العهد هنالك
وفي تاريخ الطبري ان الله سبحانه اهبط من السماء الى لمان واخذ عليه وعلى ذريته هذا العهد
هناك ونعمان هذا واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات وهو مقنوع النون ويقال له نعمان
الاراك اكثر ما به فذلك قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وقرأ نافع
ذريتهم على الجمع ذرية بعضهم من بعض على ما يتوالدون والكوفيون بكسر الذال وضم الراء
اتكلهم سبوه واخرجوا من ظهره واشهدهم على انفسهم اي اشهد بعضهم على بعض واغرب
الزمخشري اذ بعد ما ذكر الميثاق على الوجه المسطور والمطابق لذلك هنا هل الستة المولد بالاجماع
النبوة والانا وغير العصاة مال الى مذهب المعتزلة وتبع الزمخشري وسائر اهل البدع
قالوا قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى تخييل وتصوير للمعنى اي نصب لهم ادلة ربوبية واورع عقولهم
بما بين عقولهم الى الاقرار بها فصار وا بمنزلة من قيل لهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فنزل تمكينهم
من العلم بها وتمكنهم منه منزلة الاشهاد والاحتراق على طريقة التمثيل انتهى والتقسيم
من ابتداء الى سواء السبيل كما رجحوا على جهة التقية وقد ورد ما لاحاديث بهذا من طريق
عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وغيرهما رضي الله عنهم وقد ورد انه عليه السلام قال
قال لي وقال تعالى ملك الرسل فصلنا بعضهم على بعض الآية الاشارة الى من ذكرت فيما مضى
في السورة او الى كلهم المعهود بزيادة العلم والفهم استفراغية ثم فصلته سبحانه بقوله منهم
من كلم الله بلا واسطة وهو موسى عليه السلام وقيل ومحمد صلى الله عليه وسلم فكلم سوى ليلة
المعراج وفي الطور ومحمد ليلة المعراج في مقام النور حين كان قاب قوسين او ادنى وقرئ
كلم الله بالنصب وكالمه الله فكلم الله كلمه ومن فسر كلم الله بمعنى مكالمة وقال
اهل التفسير اراد بقوله ورفع بعضهم درجات محمد صلى الله عليه وسلم اي رفعه على سائر الانبياء
من وجوه متعددة وعراب متباعدة ومنها انه خص بالرقعة العامة لانه بعث الى الناس كافة
والايات المتفاوتة المتواترة والمعجزات العظيمة والفواضل الجمة الى الاحمر والاسود
اي العرب والعجم العلية الحمرة والبياض على الوان البهم والادمة والسمرة على الوان العرب وقيل
الجن والانس واصلة المعاني اي ولم يحل لاحد قبله وظهرت على يديه المعجزات اي الكثيرة
وليس لاحد من الانبياء اعطي فضيلة اي خصلة بالغ الزيادة لكن حيث لا مرتقى كانتفاء
الفرق في مقابلة الحد في الجزئيات وغير ذلك مما لا يعد ولا يحصى قيل وفي ابهام درجات
تفخيم لجلالة شانه وتعظيم لعلي برهانه اي هو العلم العين لهذا الوصف المستغني عن التعيين
عند ارباب اليقين قال بعضهم وبين فضلها الله تعالى على الانبياء بأسمائهم اي كما ايم
وبانوع هما ابراهيم وبا موسى وبا عيسى وبخاطبه بالنبوة والرسالة وبكنايا اي كلا
التفخيم وخطابه المعظم فقال يا ايها النبي وبايها الرسول بل وقد قال تعالى لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وحكى السمرقندي عن الكلبي هو ابو المنذر هشام
محمد بن السايب الكلبي توفي في السنة المتممة المائتين والثاني وهي سنة اربع وثمانين وما ئتين كذا
ذكره التلمساني وقوله تعالى وان من شيعته اي اتباعه لابراهيم اذ الماء عائدة على محمد صلى
عليه وسلم اي ان من شيعته محمد لابراهيم اي على دينه ومنهاجه اي طريقته الواضح ولمناره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القراء يروى واجازه القراء وسكن عنه مكى ونسبه بعضهم الى القياس ايضا فكان اجتزاء ابراهيم
محمد وامن به وشايعه فى دينه وعود الضمير على غير متقدم لفظا شايع سايغ كقوله تعالى حتى توارت
بالحجاب وانما جعلوها نكرة عليه ضلعا وسنوة كما يدل عليه ترجمة سلامى وحبلى النبوة
قال وادم بين الروح والجسد وفى رواية وادم مخلوق من طينته وهذا اوفق لما قبل فى جواب الاشكال
الوارد من المتقارب فى هوان المتاخر فى الزمان هو الذى يكون من شيعته المتقدم لكن قد يجاب بان المراد
بكونه ذاك ومثاله الا ترى محمدا شيعته والسبب فى هذا الامر تمكنه على نهايته ودنوه منه كما كان على انها
ودنيك سواء تقدم او تاخرت وقيل المراد نوح ويروى على انوع عليه السلام وهو قول اكثر المفسرين
كما هو الظاهر المتبادر من ترتيب ما تقدم من جعله ابراهيم فمن شايع فى دينه لا تفاق شرعهما فى الفروع
او تمالبا فكان بينهما التفاوت بستمائة وستمائة وعشرون سنة وبينان هود وصالح عليهم السلام كما ذكره
الدمياطى الفصل الثامن اعلم انه سبحانه اى تعالى خلق نوحا عليه السلام وولاه بكر الواو وقد
يفتح وبها قرئ قوله تعالى الحكم من ولاه يتم من شيخ والكبر فى ارادة جمرة من السبعة فحذفين الاسمية وقوة
الاسمية هذه الاية بكسر الواو وخطاهم وقولهم ان الولاء بالكسر انما هو فى الامارة والسلطان
ونحوهما وسبعة الحصر مدفوع ولو سلم فالكسر مشترك فى المعنيين والله اعلم وقيل بالفتح بمعنى
النصرة وبالكسر بمعنى الامارة والولاية وضعيف تامل وضعفه مصدر مضاف الى فاعله اى ونعم الله
العذاب يسببها اى من اجله وجهته وفى نسخة رفعه بالراء والخاء المعجمة والطاء المهملة
وتفريعه معناه ان الرفع لا يستعمل الا بعد الوقوع ولذا قيل الدفع اهون من الرفع قال الله تعالى
احيين قال الكفار به النعمة فى الانكار اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم وما كان الله معذبهم وانت فيهم سيأتى ما كان موجبا لامهالهم مع
علم الله سبحانه باقوالهم وافعالهم اى كنت بمكة اى مدة كونك فيها اذ هجرت سنة ثمان للاستمرار فيها
عذابا يستاصلهم اما عام بيتم بين ظهرانيهم ومن ثم كان العذاب انما نزل بعوم المرتدين بالخروج بمن لم يرتد
تاويح بانهم مرصودون بالعذاب اينما هاجروا فى الحرم الذى صلى الله عليه وسلم من مكة ابى بها الليلة
وهى فيها من قبل المؤمنين ان زلت وما كان الله معذبهم وانتم فيهم سيأتى ما كان موجبا لامهالهم مع
معذبهم وفيهم من يستغفر من المؤمنين ممن تخلف عن رسول الله من المستضعفين او ممن تفوته
الاستغفار اى ولو كانوا من المؤمنين ويستغفرون من الكفر بما عذبهم ومن الحسن الاية منسوخة
بقوله وما لهم الا يعذبهم الاية واقتضاها ان لا امان فى بينهما اذ التى بعدها تنفى سبب عذاب الاستيصال
والاثبات محمول على نفيه من الاسر والقتل وانواع الجزى والكل قال اللقانى وهذا التاويل قال به
جماعة من المفسرين منهم ابن عباس والضحاك ومقتضاه ان الضمير فى قوله سبحانه معذبهم عليه على
كفار مكة والضمير فى قوله وهم يستغفرون عائد على المؤمنين الباقين بمكة بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اى وما كان الله عليه عذبهم لكافرين والمؤمنين يستغفرون بينهم فكون الاية على
هذا الخبر فى قوله تعالى ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات الاية وقوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا الاية
ايضا وعليهما التاويل فالمؤمنون منهم من سبق ان الكلام والاقرب تعميم ذكر فى الاية والله اعلم والتاويل
الثانى الذى ذكره القاضى هذه الاية بقوله وهذا مثل قوله لو تزيلوا الاية اى وما ذكر معاذبهم
اصلا لهم وتاهيلهم العذاب الا بسبب اخراجهم الرسول من بين اظهرهم وتحسين اقاطعهم واقوالهم من قوله سبحانه
لو تزيلوا اى تفرقوا وتميز المؤمنون من الكافرين لعذبنا الذين كفروا منهم اى بالقتل والاسر وقوله اى وما
الله ليعذبهم وانت فيهم اى وما كان الله ليعذب الكفرة ولا رجال مؤمنون الاية اى ونساء مؤمنات بمكة لم تعلموهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى بالبعث لهم لاعتذارهم باهل الكفر وطلبتهم ان تعاقبهم بدل اشتمال من ضمير بهم
فى تعلموهم اى ان تدوسوهم فتهلكوهم وتستحدث خبر صفة وطئتها تعبير عاد بالعاقبة فتصيبكم
منهم معرة من غرة اذا غشيه مكروها يغشاكم من جهتهم مكروه كوجوب الدية والكفارة بقتلهم
والتاسف عليهم وتعيير الكفار لكم والاثم بتقصيركم فى البحث عنهم بغير علم اذا لم تعلموهم مؤمنين
وجواب لولا محذوف دل عليه الكلام عليه والمعنى لولا كراهة ان تهلكوا مؤمنين ومؤمنات غير عالمين
الكفار بسببهم لعذبهم بسبكم مكروه بالعاقبة كما يعذبكم عنهم وقوله ليدخل الله فى رحمته
من يشاء علة مقدرا اى لكف الايدى عنهم صونا لمن فيهم من المؤمنين اى كان ذلك لاجل ان يدخل رحمته
من يشاء من مؤمنيهم او مشركيهم او منهما بتوفيقه للاسلام او لزيادة الخير والاحتراز عما يوجب
اذى مكة نزل بالمسلمين لاجلهم قضاء وما يمنع من تعذيبهم بعد اذ فارقتهم والمؤمنون وكفا لا يجوز
وهم صدوا عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون وهذا
اى ما ذكر من دلالة الاية على تعذيب الكفار عنهم وهو قوله ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقيل
بين مجلوز نية وقعده شائه ومخطمه صلى الله عليه وكلم الكعبة عند ذبحه ودرايه وقع محمد بعير
الاكابر هشاما راية على اية ضلى الحمى وجار وقرر واى وقع به والظاهر انه تصغير الصوار له
بكسر الذال المهملة وسكون الراء وهو قناه اى ومزين ما يتظهرها وقد يجاء الفعل عن اهمال مكة
بسبب كونه اى وجوده فيهم لانه بعث رحمة للعالمين فحركت الحاء لالتقاء الساكنين لكون
عطفا على ما قدم بعد بين اظهرهم اى بوجودهم وفى جوارهم فلهذا اظهر الله فيها من علم الله فيها
منهم عذبهم اى الله كما فى نسخة بتسليط المؤمنين عليهم اى بتسليط رسوله واصحابه وبعد
الكل بالحج وغير المتسلطين بالقهر وغلبتهم اياهم وحكمهم فيهم بسوء بئس حبسهم اى جعلهم
ان جعلهم رسول الله صلى الله عليه وكلم كما فيهم صد اولئك اسخافا قدره وقطعا واسرا واذلة بهم
اى بارهابهم ودياره اى بنوبهم او حصونهم ومعاقلهم واموالهم اى نقودهم واثاثهم ومواشيهم وقوله
تعلمونهم الله عليه وكلم جعل عطاءهم للمهاجرين فحكم فيه الاستاذ فقط الظاهر ان لكم كما ذكره وقد تقدم
اما تعلمون ان الناس يرجعون بالاموال الى بلادهم وانتم ترجعون برسول الله الى بلدكم وقاكم شر
عدله الخمر كما قسمهم بدر فغنا الا انما جعلت هذه الواقعة وهذا الجيش بالذى بمكة تحت عنوة وقيل
الامام ابو حنيفة والاكثرون من اهل العلم وعن الامام الشافعى انها فتحت صلحا ومن ثم كان يجيز اجارة
دورها وبيعها بدليل حديث وهل ترك لنا عقيل من رباع اى دور ولكن لا يخفى بعد وجوبه الاستدلال
واسعة منه قال الفتح اعاده هاهنا صلحا واسفله عنوة وقيل بانها اى اية وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
ايضا تاويل الحر وهو ان الضمير من رجعان الى الكفار فيحتمل ان يكون وهم يستغفرون فى موضع الحال
بتقدير قولوا اى وما كان الله معذبهم وهم يقولون استغفارك ربنا ليغفر لهم منهم والمعنى
الظاهرى وان يكون اشارة الى من سبق فى علم الله انه لن يؤمن منهم او من ذريتهم اى وما كان الله معذبهم
ومنهم من يخرج فيستغفر الله ويؤمن به والمختار الاول ويكون اشارة الى قطع فى بعض
غفرانك اللهم فجعله الله كما لا ان عطية اما نظير من عذاب الدنيا كما قرره المرتضى وقوله فلهم ما تعرفه
النحاة من ان تاويل الاخرى الذى ذكره القاضى هذه الاية مبنى على ان الضمير من معاذبهم على
المؤمنين بما اسنده القاضى من حديث ابيبته به وهو قوله حدثنا القاضى الشهيد ابو على حدثنا
بقراءة على وهو الحافظ ابن سكر كما سبق ثنا ابو الفضل بن صبرة بالصاد المهملة وبعد الراء المشددة
من الخير صنف الشرح وقد تقدم ذكره وابو الحسين بالتصغير على الصحيح الصيرفى وهو ابو الحاد ابن

عبد الغفار وقد مر ترجمته قال الاعرابي ابو الفضل وابو الحسين محمد هما ابنا ابو يعلى ابن زنجي الحرة بفتح الحاء
مهملة وتشديد الراء وقد يسبق تنا ابو على الشيخ تقدم انه بكسر السين المهملة وسكون القاف وفتح
الباء الموحدة وبعد الالف تاء مثناة من فوق ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة وفي بعض
النسخ بالشين المعجمة وهو غلط قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف قسبة بضم القاف وسكون السين
المهملة وفتح الباء الموحدة وبعدها تاء مثناة من فوق ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة
وهي قرية من قرى مرو على فرسخين منها وقال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري في تاريخه قسبة
بالقاف والسين المهملة والباء الموحدة والتاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت والسين المهملة
قرية من قرى مرو على فرسخين منها وقال ابو سعد السمعاني في الذيل على تاريخ الحاكم

من سنته ثم سمي كان للغاية ظاهرة بين الصلاة والبركة قال اللهم وقد في التشهد الصلاة على محمد وعلى آل محمد الصلاة والبركة فما الفرق بين هذه الغاية وبين لفظ الصلاة والبركة في حديث هذه الغاية انما تفيد تكرير لفظ على محمد وعلى آل محمد كما تكرر لفظ على ابراهيم وعلى آل ابراهيم لئلا يتوهم عود الضمير الى ابراهيم وحده والا فالمراد بالصلاة على محمد وعلى آل محمد ما يشمل جميع ألفاظ الواردة التي من جملتها الترحم ونحوه وسنذكر حكم الصلاة على آل محمد في اوسنة وهل هو فرض عين او كفاية ومتى يتعلق المسألة من الفروع والادلة وحكم ابو بكر نور الله القاري وفتح الباري وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث وقيل منصرف لانه اسم جبل اضافه او سوداء وكلاهما ممنوع ووصف بالاسود وربع زائد وقهباء وهو سهل وقد ان تنهيد بالتاء ستة وارجاء وقيل ان يتساور وقد في بها قال ابن عبد البر ضعفا رستقا بالذال عنده ان يعني العجاء نولا اي مسرقا وقيل بالسين وجملة ثم يصير الصلاة على آل محمد اي على هذا المعنى اي صلاة الله على محمد وآل محمد واجره الاشارة بذلك اي الصلاة عليه كما في نعته الرؤوف الرحيم وقد مر كما ان هذا له وقد مر كما ان هذا له بقيت المؤلف القاضي وبقيت الاصل المروي عن ابن عباس الفرق بينهما ان الفرق يتعين السرور والترخية وبينهما من الفرجين بمعنى البعد يقال افرجه الله عنه اي ابعد الله عنه همه لان تعجيل الفرج بارداد وقد الفرق بمعنى السرور والاظهر انهما الصلاة الشرعية لما فيها من المناجات وكشف الحجاب وشرح الصدور وستأتي الكلام بعد انشاء الله تعالى وذكر بعض المتكلمين ان من المتبرين من حرف فجعل بعض اي تماما مأخوذة من كاية بمعنى وقاية وحمايته ونأييده ونصرته وسلاة على فرع عادة الكاف وتبركا باسم فاعل من كفى يكفي كاية الله تعالى لنبيه عليه السلام قال اي الله سبحانه الفراء بكافيه وحمايته واستقامة لا تكلا الى شيء سواه فمن ثم قيل لنبيه والمراد بعبده عبده الخاص وقيل صلى الله عليه وسلم وكان الاضافة تخصيصية والمراد بالعبد الفرد كما الاضافة للجنس او المراد جميع عباده خواصهم من انبياء واوليائه وبنصره فراءة حمزة والكسائي بالنقل لليم وهو صلى الله عليه وسلم يدخل فيهم دخولا اوليا وقيل اشارة الى الكاف اشارة الى الكاف في الاتمام والانتقام لهموم الامام وقيل الكاف اشارة الى كايته على نفسه الرحمة والمعاد بالتقصير حيث زخره هدايته له وهدايته الله تبيينه صلى الله عليه وسلم وكان الاضافة تشخصية والمراد به الفرد كما الاضافة للجنس او المراد جميع عباده خواصهم من انبياء واوليائه وبنصره قراءة حمزة والكسائي بالنقل لليم وهو صلى الله عليه وسلم يدخل فيهم دخولا اوليا وقيل الكاف اشارة الى

صلى الله عليه وسلم مادية وذهبت حفصة غيرته فقالت يا رسول الله ما كان فيما
هون عليك منحة بنتي فراعيتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ترضينك ان احرمها
قالت نعم قال فاني قد حرمتها ثم قال لا تخبري بهذا احدا فخرجت عنها فغرت الجدار الذي بينها وبين
عائشة واخبرتها بذلك فاستكتمها ولم تزل عائشة تطلبها حتى استكتمها ذلك فغرت الآية
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الآية وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين اولا على قولين فقال قتادة والحسن والنخعي وبها يمين وقال غيرهم خبرها بيمين
ويروى ذلك عن ابن عباس وعائشة عنهما وذهبت طائفة الى ان تظاهرا عليه انما كان في قصة
شربه صلى الله عليه وسلم العسل في بيت زينب بنت جحش وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمكث عندها فتسقيه عسلا فقالت عائشة رضي الله عنها فواطأت انا وقالت قولي انا
انا وحفصة على ان ايتنا ما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير
واكلت مغافير وهو بضم الميم وبالغين المعجمة ضرب من الرائحة كريهة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم على احديهما فقالت ذلك له فقال بل
شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له واستكتمتها ذلك فاخبرته به عائشة وظهر
عليها فعاتبها ببعض ما اعلمها الله تعالى به فعرفت بعضا واعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من
انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فصغت قلوبكما اي مالت عن الواجب من الغيرة على النبي
صلى الله عليه وسلم وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير
وروي مرسلا عن يزيد بن رومان قال لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه دخل عمر بن الخطاب المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصى
ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل ان يؤمرن بالحجاب فقال عمر لأعلمن ذلك اليوم فدخل على عائشة فقال
يا بنت ابي بكر اقد بلغ من شأنك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مالي ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك حفصة فدخل على حفصة
فقال يا بنت ابي بكر اقد بلغ من شأنك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله انا نؤذيه فقال لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك
ولولا انا لطلقك لأوجعتك ضربا فبكت منه فخرج فدخل على ام سلمة فذكر ذلك لها فقالت ما اعجبك منا يا ابن الخطاب
دخلت في امورنا فلم يبق الا ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فخرج من عندها فاخذه الوحي فاعتزل نساءه
وروى مرسلا عن يزيد بن رومان قال لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه دخل عمر بن الخطاب المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصى
ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل ان يؤمرن بالحجاب فقال عمر لأعلمن ذلك اليوم فدخل على عائشة فقال
يا بنت ابي بكر اقد بلغ من شأنك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مالي ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك حفصة فدخل على حفصة
فقال يا بنت ابي بكر اقد بلغ من شأنك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله انا نؤذيه فقال لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك
ولولا انا لطلقك لأوجعتك ضربا فبكت منه فخرج فدخل على ام سلمة فذكر ذلك لها فقالت ما اعجبك منا يا ابن الخطاب
دخلت في امورنا فلم يبق الا ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فخرج من عندها فاخذه الوحي فاعتزل نساءه

عند هذا بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لبعض اصحابه هذا بل هو اعظم الفتوح فقد
رضي المشركون ان يدعوكم بالرواح عن بلدهم ويرضوا اليكم ان لا تأتوهم وقد راسكم كرهوا وظفركم
الله عليهم ودككم سلمين مأجورين وهو اعظم الفتوح فقال المسلمون صدق الله ورسوله هو
اعظم الفتوح يا رسول الله وانت اعلم بالله وامره منا وذهب بعضهم للمتربص الى ان الفتح في قوله
انما هو اشارة الى فتح مكة تعني نحن اعلم بهذا منكم فتحنا على عهد نبينا وقدرنا والله اعلم ان فتح حديبية كان سببا
لفتح مكة وذهب بعضهم الى ان الفتح قوله تعالى ليظهره على الدين كله اي بالاسلام اي على الوجه العلم وبالحجج
الصحاح اليه واستحسنه لامكان الجمع بالحمل عليه قال الله تعالى ضمن هذه الآيات اي الواردة في
صدر السورة من فضله ومحبته فضلا منه واحسانا اليه وتشريفا له عند الله تعالى وعلى الذي
اوشى اليه قصر الوصف عن الانتهاء اليه اي اقصر واضاقه العلم به فابتدأ وجبلا لديه اعدة به
اي بإعداده بتهيئته بما قضاه له من الفضائل البين اي الحكم لمن قدره من الخلق البين حيث قال
انا فتحنا لك فتحا مبينا اي انا قضينا ذلك على اهل مكة ان نفتحها لمن قابل عالم الحديبية ظهوره
وغلبته على عدوه وملوكيته وشريعته او نفتحه شبيه اي نشبه بعد سرها
عنها وهذا قول المفسرين مغاير لما سبق من وجه او هو وعد بفتح مكة كما تقدم وعد بفتح ما
تحققا وبما تفتح بعد نظائر كفتح خيبر وقدك اي بعد الطهارة في الحديبية تلبية وهي ازالة ما اتصف
فلم يرض باصغره فتضمن شرح صدرها حتى رووا كلهم وانه عفف على عادة سواي وبلا سكن
عليه كتم معفور غير واحد المغفر وبرد واوا وهو اي بلا قبله تغفيره مغفره كما ان والمراد كون
حرفا لا اسما لغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر والمعنى لو كان لك ذنب قديم او حديث مغفورا لك
فلا يكون على هذا اثبات الوقوع الذنب ثم غفرانه بل لو توهم من جريه على الحقيقة قال بعضهم او اراد ما
وقع وما لم يقع اي انك معصوم لك اي ما يعد ذنبا بالنسبة اليك كما قال المحاسبي لا تكن ممن يرى
عبس ونولى ان ابتلاه بالامر ان ذا الآية ايماء الى ان العبد وان وصل الى اعلى مرتبة المقربين فهو محتاج
استغناء عن المغفرة فضلا عن اطوار البشرية فالقيام بحق العبودية على ما تقتضيه الربوبية وقبل
عد الاستغفار الا لامور المباحة او المكروهة في سيئات الابرار حسنات المقربين بجوده تعالى ليغفر لك الله على الفتح مرتين
للمغفرة في الحال ولما قبل لحسنة الابرار سيئات المقربين بجوده تعالى ليغفر لك الله على الفتح مرتين
مستبعين جهاد الكفار والمنافقين باقامة دينه وازالة شرك الاعادي وتكميل النفوس بالمعرفة
بجهاد واعتبارا لبعيد ذلك بالقريب اختيارا وتخليصا لمعتقد من يرى الحلول اعتبارا وقالت
المكي حصل الفتنة اي العطية والامتنان بالفتح او بالهداية الى الاسلام سببا للمغفرة وكل من النعمة
والهداية والمغفرة حاصل من عنده اي بجوده سبحانه فعلى من عند الله لا البشرة ان تكون فعلا
من عنده وبروى لك الا هو منة اي عطية وامتنانا حالا او مفعولا مطلقا بعد مزيد وقصا بعد
ثم قالا ينصرك وصلا وبتم نعمته عليك الا بجمعك النبوة والملك وظهور دينك وفتح البلاد لك
وغيرك ومنها قوله قيل خضوع متكبر لانه متعلق بمخضوع ومتعين تواضع من تكبر عليك لا لعلمك
بالانقياد لك والخضوع والخشوع بين يديك والتذلل اليك وفي تنكير خضوع من تكبر عليك وقيل فتح مكة
والطافك بظفرك وقبائل اهلها بالبك طوعا وكرها وقيل رفع ذكرك في الدنيا وتيسيرك وتيسير الامور
الاتقان تصريفا وفق المقدر وهو فوله وتم وهو الاكمل وقال الشاعر اياك اعني واسمعي يا جارة
العقل وكذا قال البخاري ويروى رفع ذكرك وتيسيرك وتغفيرك بالموحدة وتنوين الاخير اسمي وفيه
ان الغفر بمعنى المغفرة قليل الاستعمال ثم هذا قولنا وطاعة ولا بد مرجح لها فالاول يحملها

شبكة الألوكة www.alukah.net

على عمومها فيعم بعدها الاقوال والاعمال وما ذكره للحصر بقوله فما على اى بحيث تام محمة
عليه الاولى باتمام محمة اى بكمال انعامه واحسانه اليخضوع منكبرى عدوه للبلاء متقى سوئه وابطه
بما قبله وبعض من البيانية له وما بعده اى من قوله تعالى للمتكبرين على سبيل الغائبة التى توضع لاسفا
وتحقير هم البلاء وعلى لان مكة كانت صقع المشركين وكانت العرب بما تنتظر بالاسلام ما يكون امر
مكة مع النبى صلى الله عليه وسلم قال اسلمى اسلموا فانكم بهذا المعنى اهم البلاء لان اسلام على استلام
اسلام جميع المشركين او اكثرهم وطهارة مكة المسلمون بعد فتح مكة وخلوها فى دين الله افواجا وفى نجد اسفى
البلدة اى اقصاها لكون الفضيلة فيها ومعدن البقعة بها وهو ام القرى وتبعها لحوطها وحيثما له
اى على الاذان وقت اصالة المدينة احرس البلاد واليه بعد حروبها منها كما حرره ظاهرة الله ثم الله
اخرجنى من بلدى اخراج اى مكرهة اجعل لى فيها مكنة المدينة مكانا امرجه الحاكم وفسروه كذا لا
فى مسنده وعند الطبرانى وهو صحيح عند جماعة وصحيح لاستدلال الحاكم بالمدينة وما
يدل لى قوله الجحفة وهى فضيلة مكة مادوا الزهرى عن ابن سلمة عن عبد الله بن عدى بن الخيار وهو وابنه عدى
هربرة رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى الحجون هو ابو بكر رضى الله عنه وقف عند الحزورة بالبيت فقال
والله انك لاحب ارض الله الى وانك لاحب ارض الله الى الله ولولا ان اهلك اخرجونى ما خرجت منك فالجاء
فيه دليل لمن يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمكة ما طيبك من بلد واحبك الى ولولا
ان قومى اخرجونى من منك ما سكنت غيرك فانه يمنع بهذا ما قيل من ان الاجنة لا تعانا من الافضل منهما
لمبيلة الطبيعة ورفع ذكرى اى ما تناء على كله من نصره اياه على عدوه ومحو بها شامل الرفعة
وهو بالخير عطف على اتباعه واما آثاره وهدايته الطريق المستقيم وكذا ما بعده فحالها الاثارة عطف
على تمام اى اجعله بهدايته الى الصراط المستقيم اى يصوله ويسدك صراطا مستقيما وهو الاسلام
والتبين والتمام الزيادة التسعة وبالزاى الخاصة فى الشادة والهداية بتعدى بنفسه فادة
تتعاهدنا الصراط المستقيم وبالى الغرى كهدانى ربى الى صراط مستقيم وبالام ايضا
ومنه قوله سبحانه الهدا القرآن يهدى للتى هى اقوم المبلغ الجنة والسعادة بكسر اللام المشددة كما
تخفيفها تعت المعرات اى الموصل الى السعادة الابدية والى السعادة واصل السيادة ونصره النصر
العزيز بصوله وينصرك الله نصرا عزيزا ابى نصرا غالبا اعز به وحضيضه وقوة وشوكة ظاهرة
وباطنة او نصرة يعز بها المنصور فوصف بصفة الغلبة اعز نفرا فى الغلبة اعز وجدا الاية بمعنى معز الهم
بمعنى مولم وجيب بمعنى ضخم عز يعز من باب تعب الحديد وغيره ونصله لسد الصفة وهو ضخم
لدفع اذى العدو فحفظ ومنعه اى واعلم اما منانه على امته الموحدين بالسكينة اى ايقان السكينة
والطمانينة عطف تفسير وهو منع اولد وبمن ويسهل قيد مصدر محذوف اى سكن وروى على البناء
والتكينة وقيل السكينة هى الرحمة وقيل الوقار والوزانة وقيل الاطمينان والمعرفة التى يسكنها
الله فى قلوبهم بقوله هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم اى
ايقانا مع يقينهم برسوخ العقيدة او ليزدادوا ايمانا بالشرايع المجددة المؤسسة مع ايمانهم
لاحكام الفترة السابقة لان حقيقة الايمان هى التصديق غير مقابلة بالزيادة والنقصان عند
المحققين والله المؤفق وبشارتهم بكسر الباء اى بعض ما يشره اى يحمل بشاشة وجه الطرب عند
رؤيته كما فى رواية ترتهم بعد الذال اى بعد ظفر وفوز تهم اى نجاتهم وتظفرهم العظيم اى تيامهم
عليهم بالمحبوب ميسرهم والمسرة فى ذلك بهم اى فيما يحرم ظهم والستر والفتح مصدر وبالكسر اسم بقول الله
المؤمنين والمؤمنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وكبر غيرهم سيأتيهم وكان ذلك على قدر

واللام علة لما دل عليه قوله وقد جعلوا التسوا والامر من الذى وهو حسن المقدر اى بتوفيقك
المؤمنين على الكافرين ليوفوا نعمة ربهم ويشكروها فيدخلوا الجنة وينعموا فيها وهلاة
عدوه اى اهداه الذين هم اعداؤه فى الدنيا والاخرة لعنهم اى طردهم وبعدهم من رحمته وسوء منقلبهم
بفتح القاف وضم اللام اى سوء مرجعهم ومصيرهم وللمعنى اذا عملوا بقولك وبحبة المناطقين
والله اعلم والمشركين والكافرين اظهر اتى بها فى مقابلة المستوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم
واعظم سخطهم وغضبهم هو ان لا ينصرهم رسوله والمؤمنون وعليهم دائرة السوء دائرة مما تحوط
لا يتجاوزهم وقرأ ابن كثير وابو عمر بضم السين دائرة السوء لافى مطلق السوء عموما فان الظاهر
وهما لغتان ثم قال اى الله سبحانه اذا استشهدك شاهدا اى عن يركن اليه لصفياء او مشاهدة اللقاء وتقدم
البقاء ومبشرا اى المؤمنين الاحياء بما يجبهم وتنزيرا لكافرين الاعداء مما يكرههم وهو مواز
معدودة ورد بعضها وتيه مخبرة الاية كما سبق فى عهده اى احاط تعالى بذلك حاسبه اى
فحصا لله الحسنة وحصا بعده من شهادته على امته لنفسه بتبليغ الرسالة للعلى اى بحيث لا اسمى
الانبياء فانه لا يقبل شهادتهم على امتهم لانهم يشهدون بالحق لهذه الامة يشهدون
على الامم بتبليغ انبيائهم لهم كما تقدم بيانه وقيل شاهدا اى يشهد بهم القيامة بحق يدا اى بحيث
لقد ومبشرا لامته اى وبشرهم بالنجاة اى فى دار البقاء وقيل بالمغفرة اى يبشر لهما حسن المآب
ومنذرا عدوه اى يخوفهم عذابه بالعقاب وقيل اى نبى امتناسد وتحقق اى بحيث لقد نسبه من الصلاة
اى من انواع الصلاة له التى هى الكرم والتفضل والبركة المؤمن بالله تعالى والايمان تم بادى بدء
من سبقته من الله الحسنى اى منزلته الاسنى وهى جنة العلياء والمثوبة الحسنى وبدا على البناء
ليسموا بالله ورسوله وعزروه يجعلونه عزيزا عن اعدائه اى يمنعونه وهو من الاضداد اى
اى يعظمونه وانبأ المؤمنون بناء على اصله قبل دخول اللام الامر على مضرته وقيل بمعنى عزر
مدوه اى على الجهاد فى نصرة دينه وقيل بالمعونة فى تعظيمه وبوقروه اى يعظمونه الاظهران الاقتصار
بهما يوهم وبكرة وبعد وبنا هل الوفا وقرأ بعضهم من قرأ بالشواذ وقد نسبه الدارقطنى
عباس رضى الله عنهما وبعزروه مرتين بالياء بعد الفاء وبالهمز وكلاهما صحيح ذكره السمين
والثانى غير صحيح لان الفرق المعروف فى الرباعى والثلاثى بالياء فى الثانى وبتركه فى الاول لما مر
ولذا لم يقرأ الى المجيء لاستغنائه بالمصدور عن القيد ولا راء مهملة لما تقدم والله
اعلم من العزر العزة والتفعيل للتكثير والمبالغة وللمعنى يعزرونه غاية العزة واما جمهور
القراء فقرأ بتهم بضم واوله وكسر الزاى مشددة وبعدها راء وقراءة شجودى بفتح التاء وضم الزاى
وكسرها وهو شاذ والاكثر اى المقول لاكثر من المفسرين والاظهر اى من العلماء والمعتبرين
الاهذا اى قوله يعزروه ويوقروه انزل فى شق منهم صلى الله عليه وسلم لانه اقرب ذكرا ويرجع
ضمير اليه وجاء بعد عليه قوله فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى
انزل معه ثم قال ويسبحوه اى ينزهوه او يصلوا له بكرة وعشيا اى نهارا وليلا
فهذا اى ضمير يسبحوه راجع الى الله تعالى وقيل الى النبى او الى القرآن فحملها على الوجه المطلق
فوق قدر يسبحوه ويوقروه بالهاء المحذوف ما قبله عما بعده وقيل الضمائر الثلاثة لله واريد
تغييره تفاوت سنه وتاييد بيد عاصم ان بن كثير وابا عمر وقراءه بالغيبة فى الافعال الاربعة
والباقى بالخطاب لله تعالى ولامته او لهم ثم لرسوله خطابا بهم بمنزلة خطابه فعلى الاول تعتد الاية
لبوسوا بالله وبك يا محمد وعلى الثانى تقديره ليسوا من بك من امن وقال ابن عطاء جمع بالتسمية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان فاعله معلوم والمعنى اجتمع النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه السورة اى سورة الفتح مع
مخالفته اى متعددة منكثرة او مختلفة من حيث ذواتها او الكيات من حيث صفاتها مؤتلفة من
الفتح المبين من بداية المنهم المستقيم وهو اى الفتح المبين من اعلام الهداية بفتح هرة اعلام على انه
جمع علم بفتح الام اين علامات تجعله الهداية الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم اذ قد سالا النصر فى مواقع
كثيرة وفى الحديث من فتح له باب الدعاء فتحت له ابواب الاجابة والمغفرة اى ومن المغفرة وهى اى المغفرة من
اعلام التجمة لتقوية تعالى ردا لاهل الكتاب شهكم الخطأ وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله
واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم والمعنى لكم لو كنتم احباءه لما عذبكم بذنوبكم كما يعذب بنى عمكم
واكرة عليكم عطاءه ومن المعلوم ان الخلق من اقتضاء ارادة العام او نفس بحثا واكراما للزاهة
فانه القدس عن الميل النفسى وتمام النعمة اى من تمام النعمة وهو من اعلام الاختصاص
منه له بما لم يؤته احدا غيره كما يستفاد من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى و
الهداية اى ومن الهداية وهى من اعلام الولاية اى التاييد والنصر وفالمغفرة بالرفع مبتدا خبره
اى تغريه عنه الله من العيوب التى يحبوب بها المذنب وفى نسخة تنزيه من العيوب واما التى بمعنى الستر
المشددة ثم هرة مصنوعة من البداية فخطا ظاهر هو العبارة اذ الصواب اية فتح الشاء وسكون
المهملة وكسر الراء المخففة وفتح الهرة مصدر برأه وتبرئة على وزن تفعلة والتقدير وكذا ذكره انما
هو من الرأة مصدر تبرأ منه وهو غير مناسب المقام كما لا يخفى على العلماء الاعلام وتمام
النعمة ابلاغ الدرجة اكاملة اى ايصاله تعالى الدرجة لا درجة فوقها والهداية وهى اى
الى المشاهدة اى الى الحضرة فى مقعد صدق وقرب ومكانة وكرامة لا مزيد عليه ومساواة
وقال جعفر بن محمد اى ابن على بن الحسين بن على رضى الله عنهم من حيث الفضل لا الصلة فانها
وتحمل النفس وعلها واقتسم بحياته اى بنفسه قوله لعمرك انهم لفى سكرتهم اى وحياتك اقسم
وتقديره لعمرك قسمى والعمر بفتح العين لغة فى العمر بالضم حتى به القسم لما ان الحلفة لكنزة دورة
القسم على المستهم وشبع به طرايع غيره لقوله على السلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعى
وعرج بفتح الراء اى سعد بن الخطاب اى الذى لا يعصى والذى لا يعصى وهو بفتح الحاء وكسرها والاول اولى
والرديه مقام ثابت فوسين اوادنى وتحقيقه فى العرج اى عن مطالعة المشوى والمعراج المرتبة
وقيل سلم يعرج فيه الارواح وجاء انه احسن شئ لانه تلك الروح اذا رأته تعرج واى تخضع
بصر الميت من حسنه حتى ما تراع البصر وما يطغى اى ما مال الى الحرمى ولا تجاوز عن المولى بعينه
الى الاسود والاحمر اى الى العرب والعجم والحمر والاحمر لقوله عليه السلام بعثت الى الاحمر والاسود
وفى رواية بعثت الى الناس كافة وبقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اى رسالة عامة لهم
محيطة بهم من الكف فانها اذا احتمتهم كفهم عن ان تخرج منها احد منهم واصل الكف المنع
وسمى كفا مفيدا اى يوم تجمع الخلق مشتملا بشدة الغاء والمخصوصة اى هول الشاعة فى
مقام محمود يحمد فيه الاولون والاخرون عن ابن عباس رضى الله عنهما مقاما محمودا وسيد ولد ادم
اى ويجعل سيد البشر وان كان بعضا ولاد ادم افضل من قبيلة منه قبيلة صلى الله عليه وسلم
افضل من ادم عليه السلام بطريق البرهان الذى يسمى بالاولى ومنه قوله تعالى ولا تقل لهما اف
اى كلمة الضرب الكف وهو غمز شديد على السلام ثانيا سيد ولد ادم بضم الغين ولا فخر اى
ولا اقول فخرا نفسانى بل تحدثا بنعمة ربى وتقييد بوم القيمة لانه وقت ظهوره وتقريره والملك
يومئذ لله والحديث رواه احمد والترمذى وابن ماجة عن ابى سعيد مع زيادة ومامن نبى

ادم فمن سواه الا تحت لوائى ولا فخر وفى رواية المسلم وانى اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة
شفع ولا فخر وفى الخبار انا سيد الاولين والاخرين ولا فخر وقرنا مجتمع وموصل ذكر جبهته
كاستعارة من قرنة تعالى وبعدا ان ذكرك ومن قرنه سبحانه واطيعوا الله واطيعوا الرسول فى اوامره
ونواهيه لقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وبعدما هدى الى التوحيد اى العلم فى الدين ثم
قالوا ان الذين يبايعونك اى يعقدون المبايعة معك على ان اهل الشقاق انما يبايعون الله
لانه المقصود بالبيعة بالاتفاق وبحتى اى يريدون الله بهذه المبايعة بيعة الرضوان انما
يبايعون الله بيعتهم اياك يد الله فوق ايديهم استيناف موكد لما قبله يريد ان تعالى
فوق ايديهم عند البيعة اى على طريق الخصوصية قال التمكناك قوله يريد عند البيعة صوابه
عند البيعة والا فالارادة والعناية فى كلام المحققين ولا يخفى ان يقول المفسر يعنى ولكنه
يقول من معناه وبجوز ان يحمل ونحوذلك مما تجرى على الالسنة وقيل اى يراد بيد الله
قوة الله اى تحدهم والمعنى قوته وقدرته فى نصر رسوله فوق قواهم وقدرهم وقد اشار الزمخشرى
فى غريبه الى هذا القول بحيث قال ويلائمه على هذا ذكر نعمة مستعملة وعدا لله بها بتبيير سائغة
عليه كلام وفى القول الذى بعده يكون فيها ذكر نعمة جاسلة قوة نشر وقد تقدم بها بالتفاوت
واستعمال اليد ايضا فى القدرة بمعنى القوة موجود ومنه قوله سبحانه اولى الايدى والابصار والمعنى
اى الذين على مبايعتهم بادائهم والتقاد هم فى مبايعتهم غالبا بمعنى النعمة وقيل اى يد تعالى
تعالى الملائكة يعلو بها ايديهم لا يتصل الضاعير على ايديهم فى الخبر الصلى وقد قال الشاعى فى الاية الاتية
منك الا باكيد ها والمعنى منه عليهم ونعمة لديهم جميعهم مما تحتوى من العرف الدنيا والمعانى العقبى
فوق منتهم عليك بما بعثهم الله على الدين لهم انفسهم وامواقهم قال الخفاجى واليد مما كثر التصريف و
استعمال اليد فى النعمة بمعنى النعم كثيرة ومنه قول الشاعر بحسود كل فى قومى يبدعر فونها وايدى الذى
فى الناس ايدى فوم ومن المعلوم رجع قول من قال المعنى من انامة سبحانه الملوك اعنى اليد فى الاية الثوبة
ومن تابعين الطاعة فان الثواب من امة تعالى على الطاعة وعلى منه والعلم منهم وداخلة غير مباينة
ولا مايلس اليد فى اللغة اسما للطاعة وقيل اى على ايدى الله عند فى الخبر عفوه وهو
تحيف وتحريف والمعنى ان نقاء عهد البيعة وتمام عقدها فاستعار لاتحاد وعقدها اليد
من حيث كان الامر يتولى انما يفعلونه بايديهم وهو من باب اطلاق اسم السبب على المسبب مما تولى
سبحانه فوق ايديهم مرشح لهذه الاستعارة ولا يبعد من المبايعين على هذا هى الجوارح على حقيقتها
ولذا قال المفس وهذه اى هذه الاتى المختصة للعاصين لحفظ اليد عن الغدر على سبيل الاستعارة
والتشبيه او على سبيل الحل والجاز لان انها استعارة فى اصله فاجاز ته لما سيأتى
فى الكلام اى وتفنن فى العبارة الايمانية ولم يرد بالتجنيس المصطلح وهو اتفاق اللفظ والخط
المعنى على ما ذكره الكمال وغيره بل المقصود بحسن المناسبة لان العقد مثلا ان الحلى عمل بالبد
فالمراد التى بمعنى الجارحة بينها وبين الايدى الاية مناسبة والمناسبة كما ذكره الكمال نوع
مع ما بينه وبين الاستعارة والتشبيه وتاكيد لعقد بعضهم اياه اى بين بعضهم
معه صلى الله عليه وسلم كبعضهم مع الله لانه اقوى مما تجرى بينهم فى البيع ونحوه ايديهم فوق ايديهم تحيلا
وتعظيم شان المبايع بصيغة المفعول والرد به هو صلى الله عليه وسلم وقوله تعظيم لكبر العين بفتح العاء
بجرد ما على ما قبله اى وتاكيد لعظم شانه وفخامة سلطانه من حيث جعل بيعتهم له بيعتهم
بجعل طاعته طاعته وقد يكون من تمثيل قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بضم الخاء وتحول الخاء الى فتحها سهو ولا تمنع لذا وجاء في الاحوة قال السعد وكذلك الابنية والاسلام
الاسلام ذو اسهين لحم فالاخوة وفي النسخة فالجزء والظاهر ان هذا مفيد من مشتقة في عضوين اتحد
توفي غيرهم وهرية عدة تخرج من اختار الدنيا حين نزلت اية قل ان كان لكم الدار الاخرة عند الله
الاية فانها كانت في اخرهما كما تقدم البصر في سكاه المدينة وايضا لما اراد اصحاب الله وبالله يطلق
سودة فقالت لا تطلقني يا رسول الله وبوئي لعايشة لا اريد ان اكون من نساءك في الاخرة او تولاها هذا
معناه وقد قرئ اخوة الشواء فحيل وهي قراءة مجاهد ونسبت الى ابن كعب ايضا وهو كلام لو كان نبي
ايلاته كافا لقتا ملة ابيكم ابراهيم من حيث اثار حياتهم الابدية وتعلم الاداب الدينية ومنع صاحب
الخوة في الدين كافا لقتا انما المؤمنون اخوة من حيث انسابهم الرسل واحد هو الاب الاسنى عن
صلى الله عليه وسلم ولا يقرأ به بصيغة المجهول اي ولا يجوز ان يقرأ به احد لا انا نافي في هذا الزمان
لحافظة المحققين بقشديد الميم والعظم اتم ومع ما جمع في القرآن لقول عايشة رضي الله عنها ما بين
دفتي المصحف كلام الله والمراد من الحافظة عدم وجود ذلك المجموع من جميع الصحابة اعنى انه اذا
اركان القراءة هي المطابقة الرسمية وتاليها الموافقة العربية وثالثها النقل المتواتر الاحاد او العدة
على الاشهرية والاصوليان قائلان لها لا ارتباط لوجودها والخلاف في محل الشاذة فتحل
قراءة ابن عباس قيل قوله واز واجه امهاتهم وقراءة ابي بعده وروى عن عكرمة ان قال وهو يوم
وهو اشبه بالتفسير وعلى جميع التقادير هو من باب التشبيه البليغ فحذف ذي اسداي كالاسد على حذف
اذ هذا الاسم تواتر ما ذكره الدلجي ان المراد بالمصحف هو الاسم الذي يحفظ فيه ما تأسر مجد بوهم انه
مصحف خاص وليس كذلك بل المراد المصاحف التي كتبت بالرسم والخلاف في عدده فارسل واحدا الى مكة
واخر الى الشام واخر الى الكوفة واخر الى البصرة وابقى عنده واحدا في المدينة والآن لم يتحقق وجود واحد
منها في محلها وقال تعالى انا نزلنا الله عليك الكتاب وللحكمة الاية اي علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل
عليك بعظيما انعامه عليك ومما علمك من خفيات الامور واصول الدين ومعارف اليقين وفي بعض
النسخ وانزلنا عليك الكتاب والحكمة وهو لا يصح لخالفته تنزيل الايات فيما تقدم بالفعل المتوقع
وفي تحفة النبوة اذ لا فضل اعظم منها اذ قرئت بالرتبة العامة وفي بما سبق لما ذا لا تكون
العناية القديمة المتعلقة بجعل ولجمن سبقت له الحسنى كما يولد عليه خلق نوذه الا ولا جعلنا بنيا
في عالم الارواح قبل ظهورها الاشباح واشارا لوا سطى الى انها اي هذه الاية اشارة الى امثال الرؤية اي
تحملها واطاقتها التحلي حيثما موسى على الكوم الثاني اي من القسم الاول وفصوله سبعة
وعشرون بعد صدور الكتاب الى ما سبق اولا الكتاب الجامع بين جمع حسن يجمع فيه فرامس
والمراد بها الاوصاف المستحسنة خلقا وخلقا بفتح الخاء في الاول وبضمها وضم الاقم وكونها
في الثاني وهما منصوبان على التمييز اي في حسن خلقه وخلقه من صورة الظاهرة الظاهرة وسيرة
الباطنة الباهرة وقرأ اي في مقارنة ذاته عليه السلام جميع الفضائل الدنيوية والدينوية فيه
نسبا بفتحتين اي من جهة كون بعضها تابعا بعض من الفضائل الدنيوية والمكارم المتعلقة بالعلم
انها اي الفقرة المذكورة خطاء لهم في موضع التخيير او ظاهر من سائر هذا المثالب فتحتين التعلم
وتوبيخه قوله للباحث اي المفتش والمتفحص عن تفاصيل جمل بفتحه اي جملة مقدار العظم والحمد الثناء
موضوعة بين الثناء وما خوذ به من الجملة الفضلية اعني ان خصال الجلالة والكمال في نحو الهلال
بدل الجلالة والجمال تعلم المقصورة والجلالة وظهور العظمة والاولى على ما مر في نفسه او الاخذ اولى لان
ان خصال الجمال والجلال المتفننة للكمالية البشرية هان ضروري وجودي اي عالم الامر مما

فيواظب على افعال التواضع مدة مديدة يصير التواضع لعادته او كذا جميع الاعمال المحمودة يمكن تحصيلها بهذا الطريق فانا لاعمال الحسنة قد تكون بالطبع اعني الفطرة وقد تكون بالتطبع عن اعتبار الافعال التحليلية وتكرير عن عادة على البطالة والمشغل الجاهدة في تهذيبه حاله وقد ان الرياضة لا تؤثر في تغيير الاخلاق وانها اضياع لوقت كما تقول لو كانت الامة التي تغير طبعت الوصايا والمواعظ والتأديبات فلا قال صلى الله عليه وسلم حسنوا خلقكم وكيف يكون هذا في الادمي وتغيير الخلق البهيمة ممكن اذ يعقل العنيد من التوحش الى الانس والكلب من الاكل الى التأدب والفرس من جماح الى السلاسة وكل ذلك تغيير الاخلاق وتوفيق الملك الخلاق فصل اي هذا اصل في اعداد اخصال الحميدة المختص بها ذاته التي يجيء بها وتذكر فيما بعده من تفصيل الحميدة مقتبسة من الكتاب والسنة قال الناصحي رحمه الله عليكم في تحرير اذا كانت خصال الكمال والمحاسن والمكارم اي في الفضل السابق والعبد فاوفي تحرير وراياي على الواجبة منها اليمنى وفي بعض الاصل اي بسر بفتح فاء وفي نسخة جميعها بظاهر من الشريعة اي كرم وبعظم وفي نسخة بتشديد الخاء اي بواجبة منها اي ولو في اقل امرها وانما من اي منها ان اتفقت اي هذه الخصلة وفي نسخة ان اتفقت الذي كل عصر نطق بالفقت والعصر ثلثة والبعد الكل في تحرير نطقه بتشديد الفاء وفي نسخة زيادة واو ان عطف على ما مر على ما مر فان العصر المدهر وهو الزمان والاداة الخصوص كما في الربيع والدالي في عطف عطاية في اذكل وفي نسخة لينطق من لعبد بتشديد الثاء المثلثة بعد الخاء المعجمة اي من قبيلة شديدة فعند نسبة واحمال اي حسن سورة او قوة اي بدنيه تحمله الرجال على الشدائد والفقد بخص منها شرط الاداء فيها الدعي الفكر من اظهار الفقوة مع الارادة او عمل وتم الخصلة الحسنة اي جود وعطاء وحسن خلقة ومساهلة حتى يجعل قدره غاية يصعد فيها فكره اي يرفع ذهن الرؤية بصره وفي نسخة بجميعها بالجيم المكسورة اي بجميع ما يسأل فيقال اليهود من صاحبها والعدد من توشيح وان او هو سواء زعماء او حميد او ابناء او نجح اخواته او نجح اخواته او تبقر اي يثبت له الوصف بذلك اي بسبب الفضل اي هذا ذكر من التفقا في القاموس او في دوس الخلق من اهل الجوائز تعتمر بزيد وكسرها وضمها وكون المثلثة وفتحها اي كرمة اي بغير بها وعظم بعظم تفسير في المعنى وهو اي هذا مما سأله بعظم وكسر جمع زمة اي مضبوط حوالي والحال الة من اسماء وهو رحالية وازمة ما ضبط بكسر الراء وفتح ميم اي يجمع زمة عظاما تواتي اليد منفقة اعضائه واجزائه فالجار متعلق بدين لما تواتي من معه الذي وسعها عطف على الحال اي حضر عجم ثم ان كان الامر كذا فحمدك عظيم فدر من اجتمعت فيه كل هذه الخصال التي الحميدة العدد بزيه على الكمال وهو استفهام بوبك فجيء من هذه الحال لا استبعاد وهي تنفيه الرجاء لا يأخذه عداي فصاله من فصاله لا انجيد الا الاداء والاصفياء وان الكمال لا يحيط بشيء مثالا ولا يصيره قول ولا ينال بعلم الثناء اي لا يحصل كنه ولا بحيلة اي لا بكثرة ولا باحتيال لانه تخصيص الكبير بالصغال اي بطريق التفصيل والطبقة والجنة والعناية من العظيم الشأن في فناء المستعلي على كل شيء بقهريته والكبير عن اخذ المخلوقين وتشبثهم عن شأنه بالاشارة من الفصيلة التي تفرق بيان لما وهي اللهم بناء على انه من النبا وهو الخبر العظيم لا بالاداء والفاء عن سبحانه اي بتشديد الواو وتناء على الباء اي على انه ما الموجود من النبوة بمعنى الرفعة او النبي وضع الشأن العظيم الهوى الة الرسالة وهي كونه واسطة بين الله وبين عباده او الرسالة بمعنى من النبوة فان الرسول هو الذي يرسل بالكلام والنبي هو الذي ينبأ به سواء امر بالتبليغ ام لا والمراد بجنم الفاء اي الخصلة التي لا يحيط بها اختصاص من سعداء الدولة حيث يقبل النفس وتعلم

والفترة وهي موتة تفقت شفاق القلب وتقبل الى سويد الفؤاد والاصطفاء اي الحضا بمن الركة والحماية تقول تقا يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وبيرله اي الى السماء والترقية بتقا بالبصيرة البصيرة اورويته من ياء بداية الكبرى حديث البخاري رأى وفرقا مضغ في الجزء قد الامن وحدة مسلم راوجبريل عليه السلام وصورته له ستمائة جناح ومع وجود هذه الاجنحة الآتية الرؤية لا يرد ما قال الحلبي من ان النوافل رجع عنده انه على السلام راى وما راى كذا فانه وعناه جزم بها هنا ذا قصر على انه قد يقال ترد هناك وجزم هنا والله اعلم والقرب والدنو اي قرب مكانة ودنو رضوة والوصول اليه ذلك لكمال الاعلى والشفاعة الى العظمى والوسيلة وهي منزلة في الجنة هي اعلى العلا والفضيلة اي زيادة المرتبة على العالي الفاخرة من حسن المنقبة والدرجة الرفيعة اي الجنة العالية او يوم القيامة وليلة الاسراء وللمقام المحمود حديث واصاح بعث الله الناس يوم القيمة فاكون انا واميتي على تكون وهي حضرة فما قول ما ذا ما قالوا قول ذلك المقام المحمود الذي يحصل الفرق وبيته وبين الشفاعة الكبرى والذي اكونه من التحميد الهام الى التمجيد الا تقضي والمعارج من الحجرة الى السماء فالبهجة والعرش وما فوق من المقام الاعلى وهو كبير اقوله تعالى نزل من نور من السماء الى الارض وهي تصعد الدرة بكر وهو الذكي بيد الذي يبصره على ما ذكر الكشاف وقد مر بين ما يتعلق بالبر الحق او الكلام مما يجيء هنا عن الاطلاع والبعث الى المحمود والاسود حديث بعثت الى الاحمر والاسود اي الجن والانس والجن والملائكة كحديث مسلم بعثت الى الخلق كافة والعلوة بالانبياء اي بسبب المقدس عند الحجرة قارة واخرى بالسماء والشهادة بين الانبياء والامم يوم القيمة كما مر عند قوله تعالى شهداء على الناس الاية وسيادة ولد آدم حديث انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر بل سيد جميع العالم الحديث انا سيد الاولين والاخرين ولا فخر ونواء للهدى اي الشارة اليه بقوله عليه السلام ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة وقرب سبب الشفاعة انه صلى الله عليه وسلم سئل عن سبب شفاعة ثلاث شفعن كل شيء ما بين السماء والارض من علي الاولى تكون بسم الله الرحمن الرحيم والخاتمة الكتاب وعلى الثانية لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الثالثة اعوذ كلمات الله التامات من شر ما خلق فتحاماه اي تركه العقاب على المرتضى رضي الله عنهم والبشارة والنذارة بكسر اولها اي قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا والمكانة عند ذي العرش والطاعة ثم والامانة اي كونه مطاعا امينا فوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين على قول بعض المفسرين والمدينة اي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل والمنقبة اي قوله سبحانه والذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والمعالين اي قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وعطاء الرضى لقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى والسؤال اي ضم السين وسكون الهمزة وبيده اي بعني السؤل او منه قوله تعالى وبدا بينكم وبينه العداوة يا موسى ولا شك ان افضل الخلق فهو بلغوا الكثرة وقد مر في سلم الفوز قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى واشفع تشفع واتمام المكرمة لقوله عليك السلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وفل فتح الفاء وتشديد اللام اي كسرها وتخفيفها وتشديدها لغتان ومنه قوله تعالى فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وما تقدم من ذنبك وما تأخر وشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر لقوله تعالى ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك وعزة النصر لقوله وينصرك الله نصرا عزيزا ونزول السكينة وهي العلم بانه والتأييد اي التقوية بالملائكة لقوله فانزل الله سكينته عليه واية بعثوه لم يردها اي بلا مكث يوم بدر وحنين والاقراء بكسر فخاء اسم جمع لطهر الانثى سبعوا الفاضل الملائكة حتى يجعلوا بالقبر يخرجون ابدا بالتخمير ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا اسمأنوا عنه وهبط ملكهم فسمعوا منه اذا فاضت

فى الدنيا شبع تفسيلى و العداء بتقديم الدال على الغين و تشديد الدال مهملتين بعدها ياء مهملة ثم همزة فالف ثم همزة بكسر التاء و سكون الميم بعدها جيم مفتوحة و الراء و سكون حاء مهملة و الراء و غيرهم ترقوتا غيرهم رضى الله تعالى عنهم من أنه صلى الله عليه وسلم كان أزهر اللون اى نيره او حسنه و عنه و غيره زهرة الدنيا او بهجته حديثا بعض مشرب بكسر الشين و هو فضل الوان البياض و معنى قولى البياض الخ بعض الوان البياض و لا لابيض بل هو ازهر و هو بين البياض و الحمرة و قيل معنى ازهر ما قال الشمس و ابيض سواه و دليله قولى لها يشتركان داخل الخيط فى الازهر حال الظل لبياض و سواد و منه قول ابى طالب يصف به عليه السلام و ابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل اتم اى شديد سواد الحدقة ابخل بالنون و الجيم اى ابخل بفتحتين و موسعة شق العين مع حسنها الكحل اى بياض عينيه بسيد حمرة و وجه سماك اى حمرة فى سلمة بياض تطويل شق العين احد الاشقار اى كثير شعر هدب العينين و الهدب هو شعر ينبت على طرف العين و غرة ابن عباس رضى الله عنهما مأمرنى عائشة ان الله لا يعذب بسواد الوجه سوداء الحرقى بمعنى من السواد قالته الكاملة و العامة هراء لا يعتد بهم و فى تلك الصفة بل يسود وجوههم و يزرق اعينهم كما ورد عليه قوله تعالى يسحق وجوه و تسود وجوه و فحله و سخم الجيم بين بين و بعد زاى الموحدة و الجيم اى ليح الوجه و هو شر قد و لم ير بياض الخدين من اى نوع اينما الحسن تام جعد قطط بالجيم و بمهملة اى شديد انتهاء و صفته بالمد الى الوجه اذن اى متصل الطبيعى ابيح بالزاى و الجيم المشددة اى دقيق شعر الحاجبين طويلها الموضع العين مع تقوس فيهما غير مقرن بضم الراء و فتح القاف و سكون الراء و نون اى غير ملتقى احدهما بالاخر مع حدب بارب بسين مهملة اى انشاء انه صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى تكفأ اى مال فى مشيه يمينا و شمالا و قدامه اى يرفع قدميه بقوة فى المشى كأنما ينحط من صبب اى انحدار و هبوط فى الارض و لم ير قبله و لا بعده مثله و بين يديه اى امامه و ان اقصر من المربوع و ان اطول منه و ربعة اى ليس بطويل و لا قصير و ان كان الى الطول اقرب و ليس بالقصير المتردد بكسر الدال و هو الذى كاد ان تزدد بعضه على بعض من قصره و الجملة بيان لما قبلها و مع ذلك اى مع كونه ربعة فلم يكن احد عنده اى عند رؤيته افضل منه لا صورة و لا معنى حسن الشعر كثيره بتشديد الثاء و تخفيفها و فتح العين و بكسرها اى بين الجعودة و السبوطة اذا اقتر بتشديد الراء اى اذا ابتدى اسنانه حال كونه ضاحكا اى متبسما اقتر اى الكشف عن مثل سنا البرق بقصر سنا و قد يمد و قيل بالقصر المنور و بالمد المرشة و العلو اى شبه صفوته و عن مشى كأنما ينحط اى انحدر هو البدر بفتحتين يعنى شبه فى البياض و الصفاء و امتزاج الماء و الملاحة فيهما بدء الاعتبا و العالى اول من شبهه لانه اكمل ثم شبه القمر البالغ من الاول ثانيا مثلا و قد بعد الدينى و متغير جسم الغمام بفتح الثاء المثلثة اى شبه شعره فى صفائه و نقائه بصفوه البرق و ما يطفو على ثنايا ماء من وبد بفتحات الغمام و شبهها بالمشط اشعر هو ما ان التركيب من التشبيه البليغ و ليس كذلك كما لا يخفى على اديب اديبا بالمعانى و البيان و قيل او مدمج بفتح تاء لو كما لو يعرق و الدرين بتاسنانه فهو كما البرد اذا تكلم درئ بكسر الراء و سكون ياء فهمزة مفتوحة و روى و شنب بتقديم المعجمة على الموحدة من الرئية و هو ظاهر و هو الاول من قبيل القلب على رأى بعضهم قال الكمال و هو الاصح و المعنى ظهر كالنور اى شئ مثل النور خرج من ثناياه اى بيد و منها او من اثنايا الكثرة بياضها و شدة صفائها او اياه اى لونه و ركائزه عرق ينبت منها و الشنب رواه الذى مؤنث شماله و الدأرى و البيهقى احسن الطاهر بالتعصيب عطفا على ما سبق و يجوز ان يكون بالرفع على ان التقدير هو احسن الناس خلقا بتشديد اللام اى خلقه ليس بتشديد الهاء المفتوحة اى لم يكن مدورا و الوجه على ما فى الصحاح و غيره و قيل هو المتمكن الفاحش و قيل المنتفخ الوجه و قيل الخفيف الجسم و لا تكلم بفتح الميم اى بمجتمع ثم الوجه بل مستوى الوجه و الحاصل انه لم يكن و جهه مفرطا فى الاستدارة و اما حديث على رضى الله عنه و فى وجهه تدوير شعثا ان فيه نوع تدوير او قيل امره و ابعد و اما فى قوله يريد عنقا ليس بدون و لا يجتمع لان مستطيل مقاساة البدن ليس برجل و لا سبط بل ايسط بعد ما يسبط بقوة و الشعر قد يجعد خفيفه و لطيفه لا يأبه و لا يكترث و قيل هو بين القولين لا بالناعم و لا بالمطهم قال البراء اى كما رواه الشيخان و غيرهما ما رأيت من ذرية بكسر الذال و تشديد ميم و هو من شعر الرأس ما بجاوز شحمة الاذن و يقال المنكب و منه حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهره انها ثوب و احد بشهادة وصفها بالحمرة مع انكار اهل اللغة و انها لا تطلق الا على ثوبين بشهادة حديث و عليه حلة اتزر باحديهما و ارتدى بالاخرى و ذلك ان ثيب بان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المخدرين و المتأخرين بعد كلهم أو ذى بكال فتحة لحديث البخارى انا اعطى قوة ثلاثين رجلا رجل الكتفين بفتح الجاء و سكون الراء اى واسع صدورة و معنى اذ وسع كل احد عطاء و فاء التأكيد و نوع التوشيح من وجيه هم الورى بيد سحار شعرا عطاءه ليس عيشى المقمر من تعريف المضمر اى واسعه مطولا و عرضا سالى الاطراف تام الايدى و الارجل و الاصابع طويلها و هو بالتسبب المهملة و روى النجرة او الخرة بضم الراء المشددة اى كأنما نجرين بوزن عنى شابه اشرق مزيج دقيق المسربة بفتح الميم و سكون السين مهملة و فتح راء و هو قال الكمال و فتحها و فى بعض المشجرى الذى بين الصدر و السرة و بعد الصدر بفتح الراء و سكون الموحدة و دقيق بالدال قال الكمال و نحو زيفه الراء قلت بل هو بالراء فرقد فتق اى ربوع القامة كما رواه البيهقى و ابن ابى شيبة و فاء بعضه ليس اى هواه فدره بالظهر بالبائن اى المفرط فى الطول مزال بعدا اى ظهر و لا ابالمقتصر المتردد بكسر الدال و هو الذى كاد ان تزدد بعضه على بعض من قصره و الجملة بيان لما قبلها و مع ذلك اى مع كونه ربعة فلم يكن احد عنده اى عند رؤيته افضل منه لا صورة و لا معنى حسن الشعر كثيره بتشديد الثاء و تخفيفها و فتح العين و بكسرها اى بين الجعودة و السبوطة اذا اقتر بتشديد الراء اى اذا ابتدى اسنانه حال كونه ضاحكا اى متبسما اقتر اى الكشف عن مثل سنا البرق بقصر سنا و قد يمد و قيل بالقصر المنور و بالمد المرشة و العلو اى شبه صفوته و عن مشى كأنما ينحط اى انحدر هو البدر بفتحتين يعنى شبه فى البياض و الصفاء و امتزاج الماء و الملاحة فيهما بدء الاعتبا و العالى اول من شبهه لانه اكمل ثم شبه القمر البالغ من الاول ثانيا مثلا و قد بعد الدينى و متغير جسم الغمام بفتح الثاء المثلثة اى شبه شعره فى صفائه و نقائه بصفوه البرق و ما يطفو على ثناياه ماء من وبد بفتحات الغمام و شبهها بالمشط اشعر هو ما ان التركيب من التشبيه البليغ و ليس كذلك كما لا يخفى على اديب اديبا بالمعانى و البيان و قيل او مدمج بفتح تاء لو كما لو يعرق و الدرين بتاسنانه فهو كما البرد اذا تكلم درئ بكسر الراء و سكون ياء فهمزة مفتوحة و روى و شنب بتقديم المعجمة على الموحدة من الرئية و هو ظاهر و هو الاول من قبيل القلب على رأى بعضهم قال الكمال و هو الاصح و المعنى ظهر كالنور اى شئ مثل النور خرج من ثناياه اى بيد و منها او من اثنايا الكثرة بياضها و شدة صفائها او اياه اى لونه و ركائزه عرق ينبت منها و الشنب رواه الذى مؤنث شماله و الدأرى و البيهقى احسن الطاهر بالتعصيب عطفا على ما سبق و يجوز ان يكون بالرفع على ان التقدير هو احسن الناس خلقا بتشديد اللام اى خلقه ليس بتشديد الهاء المفتوحة اى لم يكن مدورا و الوجه على ما فى الصحاح و غيره و قيل هو المتمكن الفاحش و قيل المنتفخ الوجه و قيل الخفيف الجسم و لا تكلم بفتح الميم اى بمجتمع ثم الوجه بل مستوى الوجه و الحاصل انه لم يكن و جهه مفرطا فى الاستدارة و اما حديث على رضى الله عنه و فى وجهه تدوير شعثا ان فيه نوع تدوير او قيل امره و ابعد و اما فى قوله يريد عنقا ليس بدون و لا يجتمع لان مستطيل مقاساة البدن ليس برجل و لا سبط بل ايسط بعد ما يسبط بقوة و الشعر قد يجعد خفيفه و لطيفه لا يأبه و لا يكترث و قيل هو بين القولين لا بالناعم و لا بالمطهم قال البراء اى كما رواه الشيخان و غيرهما ما رأيت من ذرية بكسر الذال و تشديد ميم و هو من شعر الرأس ما بجاوز شحمة الاذن و يقال المنكب و منه حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهره انها ثوب و احد بشهادة وصفها بالحمرة مع انكار اهل اللغة و انها لا تطلق الا على ثوبين بشهادة حديث و عليه حلة اتزر باحديهما و ارتدى بالاخرى و ذلك ان ثيب بان

وصفها باعتبار لفظها لا باعتبار معناها وكتبه دليلا من جوز لبس الاحمر بلا كراهة كما شاع
ومالك كذا ذكره الدميري وفي القاموس الحلة بالضم اذا ورد اهما برد او غيره ولا يكون حلة الا من
ثوبين او ثوب له بطانة وكذا قال الخليل وغيره لان كل واحد يحل على الاخر او على الجميع وقيل الثياب
الجديد الذي يحل من منزله فادفع دعوى اتفاق اهل اللغة على الاول فتأمل اتفاق اهل اللغة ان خلاف المبرد
يرد عليهم انتهى وبالجملة فالحديث الذي استشهد به دلالته بالاعلى اصدا ستعمال الحلة وانما اكرهه
هذا الحديث دليلا كافيا لتحريم لبس الاحمر فهو كما مع قطع النظر عما ورد فيه انواع من تطهير الامر
مما يدل على كراهة لبسه في الجملة والمتزعم ان الحديث ليس فيه صريح انه صلى الله عليه وسلم
لبس الاحمر بل يدل على انه مارأى من كان لابسا حمرا مع ان الحسنة تلك الحالة
على غاية من الضعف فتى ان يكون الحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم على انه لبس كان وعلى
تقدير لبسه ثم على تسليم ليسه يحمل على بيان الجواز وان الترهم وارد على سبيل الكراهة للتحريم
او انه فعله مرة او مرتين فلم يتخذ عادة وقد يقال اللقوة الدينية مخلوطة بحمرة ثم ان
احمر قنية فاذا جمع بين الاحاديث المتعارضة هو المتعين وقد قال ابو سعيد الخدري والحسن بن
الذيل الجليل والفهم الاصيل يجتمع دليل الحظر مع اباحة يكون دليل استحباب الاستيعاب للثياء
ولا شك ان تركه مع الحظر حال الاعتقاد ومع وجود هذه الانواع من الاحتمال كيف
الاستدلال والله اعلم بالحال واغرب الانظار الذي خبث حاله في حاشيته وزعم انه دليل على
جواز لبس الاحمر للرجال واتكل التوهم الاجماع على جواز لبسه في المذهب ولا يخفى ان دعوى
الاجماع بالمثلة مع وجود مخالفة الامام الاعظم في المسألة وغيره من الائمة وعلمه اراد بالمذهب
في مذهبه واتقاء علم بمقالة ومن هذا وقد قال النجاني وقد اختلف السلف الماضون في مثله فكره
بعضهم لبسها هي والمصبوغة بالمصفرة وباحها قوم آخرون وفرق بعضهم وهذا بين الشبع
في الصبغ وغير الشبع فاجازه ما لم يكن شبعا وكره ما اشبع صبغه وراى آخرون ان ما اخذ
من مدة ما اشتراه لهذه جاز ما عملها وما اتخذ للباس كره وقد ثبت في الاحاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى انه يتعصفر الرجال وبتزعفر وفي صحيح عن عمر ان عمر قال لي
صلى الله عليه وسلم ثوبين معصفرين فقال انها ثياب الكفار وقال ابراهيم كنا نرى ان
نحوز قالت كنت اذق عمر بن الخطاب اذا راى على الرجل الثوب المعصفر ضربه وقال دعوا هذه للنساء
واما ما ذكره النجاني من نسبة الكراهة لابي حنيفة فغير صحيح واعتقد عدم وقال ابو عمر
رأيت شيأ احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساوات منفية بقيد الشاهد المعروف كما
المعصفر غير زينة وجهه اي نوع الخمر حسنه وسفاه وبهاء ضيأ قال النجاني وزان سورة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعط على ما يرسل فقال يا محمد ان الله تعالى يقول كسوته حسن وجه
من ثوب الكرسي وكسوتموني وجهك من ثوب رخيص وانا اضحك بنا فلان [illegible] اي لمع شبابه الاول
في الجلد رجعت بين جمع الجلد وهو ما نفذ الدابغ وهو ما احمد والذي كان يوجد بيان وما جبار بن ثمرة
وضي الله عنه كذا رواه الشيخان وغيرهما قال اي وقال الحال انه قال الله رسول كان وفي رواية كان يرسل الله
عليه كان مثل التسبيغ فقال يعار الا ان يكون المعصفة وضيا به واختار الفاء صفوا وطول بنا نه ليزيل
التمس والقراي لكن اخطئه هما الاشتراك فيما على كل الثوب وعلى نوع من الاستدارة في مقام الظهور
ولذا قال القصيمي انما عنده تلوينا وكانا اي وجه سنديا الاول استطيبه وقال بنا سيدنه
الا للطول وقال ام معبد وبعضها وصفته بناء من رواية البيهقي وقال الله عن اخيه بالمبنى

بتخالف عنها بعد الناس في تفهيم جمالا الا وحسنا سود يا من بعيد واحدة اي على الناس وانوار لانه
اسلم الخشن وفي نظير دون معناه وكذا قوله واحسنه قريبا اي بين نعلاوة مدار هنة وطراوة
فصاحة وصدعة شاربها الاراك الاتي تيلا لا اي مبني وجهه تلألؤ انوار ليلة البدر حتى لا يرى
زمان كالرقي بالبيد لياوة ورونق الخصر لا ليلة تمامه وسياده تمامها وسياده تمامها ياء المطلوع فصاحة وقال
على رضي الله عنه عن ما في جامع الترمذي وشمائله في امره ومستدل بعث على الله صلى الله عليه وسلم ترزا
بدهما اي مغايلا من غير روية عزا ول الوهلة هيابا اي خافة مخافة العظمة ووقع في قلبه من
الهيابة ومن هابه مهابة اي من رئيت عرفه ما كان عليه من حسن العشرة ودوام البشاشة فضيلها
على القهقرة وابعد التكاسي بعيدا بالمفعول لا الوسائل احببته بقول الاعتذاري واصفه لم ار احدا من التاس
قبله ولا بعده متصل الله صلى الله عليه وسلم اكرم شمائله واشرف فضائله والمرام من قول لقيلا اي قبل سمعوه
ولا بعده استيفاء ونعاتا والاصفل كريما الله وجهه اصغر سنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فاتك
الرتبة بعيدة واما ان كانت على ظاهرها فالمعنى كما هو اعلم بالحال والاحاديث في بسط اصفات في تفصيل
نعوته مشهورة اي عند الجزري بن كثير اي عند المورخين فلذا نطولا اي الكلام هنا ولذكرها في
مفصلة في الاثر او قد اي لخصها اي اوردنا على وجه الاختصار في وصفه نكتة في نشره على الكتاب
فيها بضم النون وفتح الكاف جمع نكت بالطاء وقد اي فيها وردت في تلك الاحاديث وجملة اي واوردنا جملة
جملة مما فيه الكفاية من بيانية او تبعيضية في الفصل الاطلاع اي من وصف المحبوب وتحسانه العشوة
الى الكلام المؤلفة باعتبار فصله بابا بابا وردني وصفه وفصله بتجتمع لان تقف على هنا الثناء
الله تعالى اصلا واما انقاذه جسيما في لطائفه وطيبه بحماي التاريخ منه وعرفا اي وطيب عرفه ومحمود
وطوبة اي بسبب حمرة دافوغيرها وتزاهدا اي تباعده وبراءة عن الاعتقاد بالذات المنجم اي على الولادة
والادناس الحسية والمعنوية بل هي اجل الاجناس الخبيثة وعورة الجماي وتزاهته عن عيوب
توجد في اجسام الناس مما يشوهن الانسان اي العورة ويكون الواو وغيرها مأخوذة من العار الذي يلحق
الدم بسببه كما تقرر فيه وضلل اي تحيرهم ان تكاثفا اي تجمعه فيه فذلك اي ما ذكر من اصابة الرشح
وغيره لجملة صفة كما شدة فاجابها ثم تحتها اي كل ذلك الخصائص الحسية بنظافة الشرع اي لطائف
اوامره الشريفة والخفاء بصر المعنوية التي من جملتها فرقه ونعيما النظافة وهي اصل النظافة فان الله يحلو
عباده فالبس لحلي تحلى اي احلوا واخلعوا عليه لاهدوا وايكا وردت حديث كل مولود يولد على الفطرة
فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه الحديث وقال تقطع فطرة اهة التي فطر التاس عليها لا تبديل لخلق
ذلك الدين القيم وقال ابو بكر ان المراد بها عن اصل الخلقة فان الاسلام حلى سليما من عشرة
اظفار ثم نظفه عليه ثم امر بالاستنظف منها والمراد بالفطرة هي الاسلام والمذكورة في قوله صلى الله عليه
وسلم عشر من الفطرة فلذلك اي الالف واللام للعهد عمل كتوله تعالى ادخلوا في السلم واوارث تقدم
لهما ذكر فقد علم ضرورة فالمعنى خصال دينية العشر اي خمس سالما في وسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك و
استنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء قال الراوي
بن شيبة رواية ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة وقال وكيع انتقاص الماء يعني الاستنجاء
وزاد ابو داود وغيره الا ان قال ابن القاسم في رواية انتقاص الماء وعاء محمد وكلها يرجع الاستنجاء
هذا وعلى الثانية مشى بقوله واما اذا طالت زيادة على الاربعين فلا حد لها عند ابي حنيفة وقال الوليد سمعت
وهل العاشرة الختان لانه مذكور في قوله عليه السلام الفطرة خمس او خمس من الفطرة فلم فاز بعد

شبكة الألوكة www.alukah.net

التضمضة والاستنشاق خمسة والواحدة لا تتقاصر حكما والله اعلم وقال النبي عليه السلام ملاك
قال بدون الواو بني الدين على النظافة اي النظافة الباطنة والظاهرة وهذا الحديث وان كان العراقي في
تخريج احاديث الاحياء لم يجد هكذا بل في الضعفاء لابن حبان حديث بلفظ تنظفوا فان الاسلام نظيف
فنظفوا ما استطعتم فان الله تعالى بنى الاسلام على النظافة ولن يدخل الجنة الا كل نظيف وبنصر هذا
الحديث ما في الترمذي ان الله نظيف يحب النظافة فتنظفوا اخرجه كذلك
حديث اسقية ابن العامر بفتح المثناة تحت وسكون السين المهملة وبالباء الموحدة وبالراء
ولعلها كبرى وهي من شعاب مكة فالوهيبا ابن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة كما في الاصابة واسم ابي فروة
ابو الحباب المدني وهو ابن بنت اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد الخير الانصاري المدني ثقة من
الخامسة مات سنة اربع واربعين ومائة وقيل بعدها وقيل قبلها وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة
بفتح فضم المشدد وبالمهملة وقد يبدل همزة بياء وقيل بالشام وقيل سكن بغداد والدارستر وقيل بالرقة
وقيل كان يسكن الحدود وكنيته ابو اسحق ابنها ويروي بالمفعول من الرباعي ثنا ابن عفان اي عثمان
بالمعجمة والفاء ثنا سلم اي ابن قتيبة كما في صحيح مسلم روى عن احمد بن حنبل وغيره وعنه البخاري وابن ماجة
وابو عوانة وغيرهم ثنا قتيبة هو ابن سعيد الثقفي البلخي بكى لما رجاء سمع الليث ومالكا وابن عيينة وطبقتهم
وعنه الجماعة الا ابن ماجة ثنا جعفر بن سليمان الضبعي سمع ثابتا البناني ومالك بن دينار وروى عنه ابن المبارك وقيل مع كبره
على كان اسمه ثابت هو ابن اسلم كما سبق وهو راوي مسلم البناني بضم الموحدة بروى عن انس وابن عمر وابن الزبير
وطلق وعنه الحمادان وهم وكان اسكافا في العراق العمل اليه البناني الحاضرة وبقال البركي بضم الموحدة نسبة
الجماعة وهو نقرة بلاد مزينة عن انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اي حاضرون ومن غيرهم
من سيكونون وعشرون وثلثمائة نبي ابن ثلثين من الانبياء هذا المشهور وانس من مالك ابو حمزة القيسي وقيل الكعبي
وانتقل الى البصرة فجاء ثم نزل بقديد آخر بريدا وهو من مزينة ابن البصرة من الحاضرة قال ابن اسحق بكسر الباء وسكون
عتبة هو ابن ذي سرح الحجري بفتح مهملة وبعد الراء المكسورة مهملة من قرى اليمن ولا يصح واصول الطريق
المسالك والجمع والعمود والعنبر والرغفر بكسر اولهن كل من ذلك الا العنبر فبالفتح والعنبر والعبير
هو المرتفع من الارض وكثيب من الغمام اودون ذلك قطعا ذي فيها صفتي من جرى هو فتح في الاول وتشديد ثانيه مفتوحة
وتنون وهي البرد بلا ماء وقد يكسر الجاء ويبقى الخاء مع ضمها واسكانها واسكان الباء الموحدة
المرتج من الفتيا بعد بفتح الفوقانية فالنون المشددة فتحتية فجيم اي المنهي من الفتيا وهو الاشياء التي
يفتي المسلمون بالحج من رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفته ولا مسته محمد بن اسحاق او لا شيا
اليمن لما سلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث كما ترى مسلم وكذا في الشمائل وغيرها ابن جابر بن سمرة انه
رواه مسلم ايضا عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج واتبعته فاستقبله ولدان فجعل
يمسح خدي احدهم واحدا واحدا واما انا فمسح خدي فوجدت لكفه بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة
عطار كذا في مسلم وايضا بالالف وكثيرا ما يوجد بدونها فلعله رواية فيه وهذا رواه بالفظ اتانا
صلى الله عليه وسلم ذات غداة اي بكرة فمسح خدي ابن ابي فروة ثنا ابو حازم بالحاء المهملة والزاي المعجمة
مولى الاشجعيين واسمه سلمة بن دينار المدني الاعرج ثقة من الخامسة مات سنة اربعين ومائة وقيل بعدها
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض
من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم
مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي اخرجه هكذا الشيخان
وغيرهما وفي رواية لمسلم ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رايتهم وامكنوني من اخذهم اختلجوا دوني
فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك اخرجه مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي
اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم منا فيقال انهم قد بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا
لمن بدل بعدي اخرجه الشيخان وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اي ليرفع طاء مجهولا لا يظمأ اي لا يعطش ابدا ولا يتوجه ان يقال انه يشرب ولا يروى لان ذلك
لا يتم بقاء الفعل على ما كان اذا تعلق به النفي كما هو مقرر في محله وانما يتوجه ان يقال انه يشرب ولا يروى
فيصلح ان يرد به اي يقال انها ترد بحيث لا يشاهد فيها ما يوجب الري مبالغة في الوعيد

من بن الصبيان بكسر الصاد وبضم مع التصغير ابي سبب ربيع بنته صلى الله عليه وسلم كما في امر
ذهبا الغنيي ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم في دار انس على فراش ام سليم مع
انس بن مالك ابنها بكسر الراء وفتحها وقيل بالفتح اوله وتشديد ثانيه قال ابن سليم جدة انس
فحضنه وعرق بكسر الراء مخففا ثلاثة ايام اي ثلاثة ايام من يوم ابتدا عرقه فيها ويجمع عرقها في قارورة
طيب اصلها النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ام سليم انها كانت تفعل ذلك
فيطيبها وهواي يطيب بذلك ليتبرك بما يخرج من طيب الطيب وفي رواية ام سليم انها كانت تجمعه

وروى الشعبي قال هاج الدم برسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ابو طيبة يحجمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكب عنه فاعطوه دينارا وقال لا من ازيد اداءه يعني الدم قال وقال ابن ابزى شرب الدم فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله فقال ما ان لا تشبه النار ولا تسه النار قال الشعبي قيل لابن ابزى كيف وجدت طعم الدم فقال اما اول ما اقع شطع العسل واما الريح فريح

المسك هذا ما يأبى له الاجماع الذي حدث من حجر الاطباء وبهذا ينقمع نزاع المتعنتين وفيه ما ذكره الخطابي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت قط في الحلاء شيئا فقال انا معاشر الانبياء تنام اعيننا ولا تنام قلوبنا وذكرت انها لا تجد

يجوز ان يكون الشيء متواتراً عند بعض دون بعض وقيل ان لم يشق قبله عدد من سمعه حصل العلم
تحته للاكثر عند كثرة علماء وقيل تحته بعدة يوم سابع ولادته وسمع لم مات وسماه محمداً
وروى عن عائشة بالمدة على وزن فاعلة وهي بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب زهرة
بن كعب وقد غير صلى الله عليه وسلم ولم يترخ عبر حماً عبد الله على الاصح فيهما وفي اسم امنة لعان
امنه وفي حليمة سلم وفي بركة بركة فذلك امنة من سباع النعم بالتسهيل ان الله عز وجل احياه اللتي
صلى الله عليه وسلم ابوه فاسابه ثم امه ثم امه وكذلك الله تعالى السبوني شخصاً بصل الذي صلى الله عليه
وسلم لكن حديث موضوع كما صرح به ابن حجر وقد بينت هذه المسئلة في رسالة مستقلة قالت
ولادة تظيماً اي بقياماً به فقد ثبتت بين رواه ابن سعد وطبقاته وروى ولادة امنه بغير قم ولا
وجع قال المسعودي كولد عليه السلام في شهر ربيع الاول سنة اربعين من ملك كسرى وشيروان
وفي ايام يوسف وهذه الآثار بتهامها بعد ذلك الميزان ام الحاكم والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها
ما رأيت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط اي لحياء منه او نهاها او شتمها والحديث رواه ابن ماجة وابن
في غالبه وروى عنها انها قالت ما رأيت منه ولا رأى مني اي عورة وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
وسلم لما اي بلا بعد بشر غير تخفيف الشين بوشد بدها فلا تدر بي احد عورة ولا احمس عياء بجيمه
ثم مهمل واحد كسكاف قيل بفتح الميم مع انه قال والاكثر على الجر والخلوص العين حوالي كما شوى بين خفيفه
الشوى والمعنى عيب قال الديلمي هو لغة عامة على لغة اهل حما

الى الاية وقال مجاهد كما رواه عنه ابن المنذر والبيهقي مرسلا بلفظ كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام في الصلاة وفي نسخة الى الصلاة والاظهر هو الاول فيتناول ما يقوم به ملكه
كما يرى من بين يديه من قبلي الجدار وغيره من موصولة وكذا ما ورد مثل ما مر آنفا في وما يأتي وبما
ذكر من ان يرى من خلفه فتراه يجاهد نفسه لمتابعتك وتقبلك في الساجدين بالنصب على الظرفية
المفعول في قوله صلاته او توكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم والمعنى يراك متقلبا في
من ورائك من المصلين ليتضح لهم من الكاسلين والغافلين وفي الموطأ مالك وسلم مالك عن
ابي هريرة عنه عليه السلام وصدره اترون قبلتكم هذه فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم انه اذكم
من وراء ظهري وفي نسخة اني لاراكم من وراء ظهري بالجوط بتحريك الجيم الذي يلي الدبر وهو ما رق من ثياب
الجسم كالركبة والمنكب وفي الله لا يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم انه اذكم من وراء ظهري
وفي رواية ابن ابي شيبة وغيره وكما تبصرونني امامكم وفي رواية ابن سعد وانه ليبدو لي
عائشة رضي الله عنها مثله ابن خزيمة بمعناه بلفظ اني لاراكم من خلفي كما اراكم من بين يدي
اي هذه الخرة العظيمة والخصلة الكريمة زيادة وفضيلة زاده الله اياها في جملة ما زينه به من
الرؤيا اي بصدد الرؤية والحال انه كما تقدم مرارا ان بين يدي فما موصولة صحت خبرية او
الى او في واسكان نون بين يدي فالاتصال بجار ان وفي اخرى اي في رواية اخرى لمسلم والاصبهاني
من قفاي كما يبصر من بين يدي وسكن الياء من يدي تخفيفا مع الحركة وكسر القاف تشديد التحتية وتخفيف
والقوم بزنة ما تحاه بجيم وهو ابو عبد الرحمن القرشي الحافظ اسند الكبير والتفسير والعلل الذي قال
فيه ابو حاتم ما صنف نظيره من شأنه اصلا سمع ابن ابي نجيح وغيره وكان يحتج به مات الا بعد المائة قال
هزيم كان احمد بن حنبل ويحيى بن معين اذا اختلفوا في شيء جاؤا الى الازدي احمد قال الامام احمد
كان يحتج القرآن كأبيه وقال غيره كان يكثر في الجلوس وقلة الحديث وقال ابن معين ثقة
قال ابن نمير كان ابن عيينة يرى ان هذه الاية نزلت فيه وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث
وقيل كان ابن عيينة يقول ما رأيت احدا اعلم بالسنة من الزهري ولا اجمع منه وقال الشافعي لولا
مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز وقال ابن عيينة ما رأيت احدا اعلم بالسنة من الزهري
ولا اجمع منه وقال ابن سعد كان الزهري ثقة كثير العلم بالسنة ماضيا في الفتوى والقضاء
والامارة وكان يقول ما استودعت قلبي شيئا فنسيته ولا احببت ان احفظ حديثا فاخطأت حرفا
وقال ابن عيينة ما رأيت احدا اعلم بالسنة منه ولا اجمع ولا اعلم بالحلال والحرام منه

ثم خولف الحديث المتقدم ثم حمل الى الكعبة وتوفيت خبر معجز لسماء الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين نحن نحج بيته حيوتي الى الكعبة ويقيم له المقبلة وهذا ايضا فوائد الحلم لانه قاتل ومات
عليه الله عليه وسلم وقال الحاكم اجاده ذات وصحة ثابت من طريق العباس عم عبد السلام ذكره الرشيد
الكتاب بريدة القرية المدينة عشر منها والقرية تصغير قرى وهي المرأة الكثيرة المال والمرة وهي الكثرة
والجمع المكثرة كوكب مع صنيع نجم وقال السهيلي الذرية اثنا عشر كوكبا وكانوا اصحاب ذلك
فصيدة استه من طريق العباس وقال القرطبي لا يزيد على تسعة فيما يذكرون منتهى وتسلية النفسية الى غيره
سلى الله عليه وسلم والجملة خلال محمودة بعيدة وخيرة تقدم ويقال انجم لانه لا تضر وقيل هو كما واحد وجمله
اذا كان الذي ذكرون والاثار المسطورة كلها محمولة على وفق الغيب وقوله وهذا من المقول الوجه المحمل
وابعد الكلبي قوله ذكره نظر الى ما بعده وهو قول احمد بن حنبل وغيره اعني المحققين من علماء
سوى الامام محمد بن مروان السدي بغداد وصعره وبنا به وهو الله ورحمه الله قال الاطار ابن الحلبي
وروى عن البيهقي والظاهر ان وهم وزهم بعضهم كما للكوفي شريح مسلم الوزان العلم اي رؤية وقوله
قال الكلبي وصفي قال الله تعالى بعد ان يعلم ان يجيء ما يفعل وذا صل الله عليه وسلم وقال مرجع عن الطريق
والمراد بالسبيل الطريق لانهم يشربون على الارض الا ثبية خصوصة تخلوا له واعرض بالحق عن قوله اذا كان
في قضاء قدر الكبير وقد كذب بهاس وزاده على طريق عرفنا العادة انسى ولا يخفى ان مثل الدلالة الوقوع بصيرة
واعرض عن ذلك انه اذكر هذا قال والعرب تختار من الحمد الذي الله قال الكلبي كتب عليه الشر اي الا
يجب بصوم الثلاثة الله على الصوم والمفعول هو الذي ظاهر هذه الاحاديث الذي ما يطلب بعض
من علماء الاخبار والبعد يعضهم على ما ذكره المصرية شارفا قال الانوار سيئة قال انما هي الناس من
وراء معلاة وبانه كوكبا تدور ملقة ما قال الكلبي الذي ركع دون الصف فقال ابو بكرة انا يا رسول الله
فقال زادك الله حرصا ولا تعد والحوادث فصل الحديث ما يدل على ما ذهب اليه بانه رأى يعد الركوع
قبل دخوله في الصف وعدم عد بعضهم فاعل بعد عنده واما الكثرة الصفوة والاستمرار حتى مع الغير
التوجه الى سوء ومحمته في قصيدة قرأه على لا مصطاد مع ان الخواطر الجهاد لا يدرك عضلة وهو
الاولى فقال الزمخشري بعمل البر هذا الذي يحيى الله عمله الفضيلة فقد كنت اصيد ثم ابلغ فكر ذي
وسين والله الموفق والمعين ولا اصالة مصدر اصل ونحلها على وزن الخمسة المعنى لا استماع
شرعا وعملا وعادة في ذلك اي كونه قرية عين بطريق الهجرة وهي من امهر الانبياء وعلمائهم اي
المختصة بهم كما امهر ابا الوحيد بن سعيد بن احمد بن ابي التميمي البستي العبد سر كابه فتا ابو الحسن الفرضي
العالم بعلم القراءة وهو نزيل مكة الفرضي نسبة الى فرغانة بالفتح بلد بالمغرب على ابادي الصلوة و
بالمغربي والظاهر انه المراد وهنا المعنى لعبد فتا ابو القاسم بن بشكوال عن ابيها وهو ابو بكر بن يحيى
الكبير كما ذكره في الاحاديث في الدار الاخبار تنقيد الدار الاخبار وكما بعد الاربعين وفي الحاشية الشريف
ابو الحسن علي بن محمد الحسني قال الكلبي هو الشريف ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر
بن محمد بن علي الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قلت لا يتوهم هذا الان النسب كما ستقف
على نسبة الحسني بفتحتين والله سبحانه اعلم حدثنا محمد بن احمد بن سليمان الحذاء
محمد بن مروان وهو البصري كذا في بعض النسخ عن يزيد بن هارون محمد بن عبد الله الاسكاف حدثنا ابو بكر بن
فضيل بن ميسر وهو ابن غزوان بن ذباب العودي قال الحلبي وغيره وسوابه ماء بين شرج قال الشاعر
هو ابن الفاء الكوفي ثقة وصعفه وعمار وقد ضعف ابراهيم النخعي الشعبي والظاهر انه وهم منه
لانه من مرتبة الاستاد والله اعلم اما الصوم والسداد في قراءة الحسن اي ابراهيم الصعفي كما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سيأتي زيادا وهو ضم الجيم وسكون الفاء نسبة الى كابل بالعجمة وهو لقب الصعفاء عن قتادة
تابعي جليل عن يحيى بن وثاب بتشديد الثاء المثلثة ثقة متأ فقه حاشم مقرئ بارع عن ابن عباس وابي
وعلقمة وزر الاعمش وغيرهم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الباجي اتفقا على
بالكبير لحديث عبد السلام ابي الصبر بجيله الجبل كابنية اليد قوله تعالى فيها يحيى بالطين ليصعد كتابه وغيره
صعفاء فاده مشايخ الاسلام كلامه الذي تبعا للكلبي يجوز ولا يغتر عند ان الخطي الكاذب ابا هريرة
قال قتيبة بالخطي الجليل الاصل سئل ابو موسى الزراد ونعشه ظاهر هم اذ يفيد انه لم يقع تحديث لموسى
فلم يصل تزيين لما وجوابه وهو قوله كانت بصيرة بكا في اصل الكتاب النخلة على الصعفا القصراي
الفجرة الملساء ولا بعد ان يكون بالتمثيل كلاه قوله في الليلة الظلماء اي شديد الظلمة سبعة اشهر
واسع اي مقدار ها تحديدا او تقريبا او تكثيرا او التوضيح فارس عرب وهي نادرة اميال والميل منتهى
البصر وابعد الاعين منقوطة والخطوة ثلاثة اقدام معتدلة يوضع قدم امام قدم يا صبي فقال
الكلمات مع في ثنين عشرة الفتح والكسر والسكون وهو ثم من لان توجه الثلاثة انما يجوز اذا اريد العشرة
مع غير عاشر لاعداد المؤنثة المقدمة عليه كما مر عشرة واما اذا عداد الاعتراف بها فاذا وهي
الا الفتح فيها ثم على الرحمة الدرس رواه المقدمي في الصغير بخصوصه الاسناد فقال الهروي وعن عمارة الا
الحسن تفرد به هلال فقال الحلبي ما هان يحيى الشام فذكر ان يحيى القطان وقال الجوهري وابو المسن ابن الحد
جمعه المطهر وضعيف ولا بعد على هذا اي على هذا الوجه الثالث ووقفه من الفوقية المفتوحة على الفتح
المورث لخلية العين الجمع بصيغة الفاعل والمفعول اي سيد مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم
مما ذكر اه من هذه الثلاثة على زيادة قوة باسرة قال الجوهري وصل الكتاب العبادة ما ليس في الكتاب
بعد الاسلام اي سدة الاسنى والمظنة بضم الحاء وبكراي وبعد الحظ والشاهد اي
مرايا تية الكبرى اي من عجائب الملكوت وغرائب الجبروت وروى الترمذي نظر العين الاعمى القلب على
ما تقدم والله اعلم وهذا بالنظر الى القوة البصرية الحسية والمعنوية وقد جاء ساء الاحياء الدالة
على قوة البين بتكبر اي داود والذي نفسي بيده اي صلى الله عليه وسلم تسرع اي محمد وعين على الاضافة
حالة المصارعة كما تقدم بعض الرأة وهو ابن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف اسند احاديث
الوافر يهم في جلد للمصارعة وهو ابا الغيب بزل ويجوز ضمه وكان اي النبي عليه السلام دعاه الى الاسلام
جملة حالية قال الكرماني اسناده ليس بالقائم وقال البيهقي مرسل جيد وروى باسناد موصولا لكنه
منعيف وفي سيرة ابن هشام عن داود كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض شعاب مكة قبل الاسلام
فقال اي كانه اتشق اتقه ونقيل ما الوثوق اليه فما اعلم ما تقول ايعقا لا يتعقك فقال الركانة ان
صرعته العام الماضي اتؤمن فقال ان صرعتني فلما بطش به صلى الله عليه وسلم لم يحمله لا يملك مزاره شيئا ثم قال
عد يا محمد فصرعه ايضا فقال يا محمد ان هذا العجب ان الله صلى الله عليه وسلم وتعجب من ذلك ان شئت اراك
ان فعلت الله وابعث امرا من ورائي قال ما هو قال ادعوك هذه الشجرة فدعاها فاقبلت سعى وقفت بين يديه
صلى الله عليه وسلم فقال ارجعي فرجعت كذلك فقال لعمه يا بني عبد مناف ما رأيت كاليوم سحرا اهل الارض
رأيت كسحره اجبر هما ان قال الجهاد او سلم قبل الفتح قرأ نوفي بالمدينة ستة اربعين ذو معاوية
وقيل اسمه احمد الشافعي قال الحافظ ولا مزيد ايضا اسلام وصحبة وصارع يعني ايضا اباركانة
في اهله صعقة للملة والامة والمغفرة وكان شديدا وعوده فملك مرارا فكان يقعد به المصرعي
نزع الخافض وغيره فعلى كل ما ذكر من المرأة يصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ان يكون هذا الوقع
الصارع ابا جهل فصرعه فلم يسقط بل لا اصل لها وفيه انه قرأ سبل الهدى وهو يزيد بن ركانة بن يزيد على

سبأ

الشك لكن الظاهر ان الصحيح كما ذكره الحلبي وغيره لا كما قاله النووي والعبرة انما هي بما علم فتح همزته او ضمها بالاسماع او بالاجازة او بالمناولة المقترنة بما يدل على ذلك وقد ذكر السهيلي ان ابا الاسود من النحو واسمه كلثوم بفتح اللام وكان يقرئ من يثق فيما ذكروا انه كان يقف على جميلا بالجر ويجازيه عشرة ليزجره من تحت فوجه تشتهر قبل الجلد ولا يرتدع عنه وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لانصاري رضي الله عنه وقال اللهم عرّ عبدك يعني امتك فقصر صلى الله عليه وسلم مراده فلم يعرّ وقد مر انه رضي الله عنه كان يقول ما ادري اسرع مر رسول الله صلى الله عليه وسلم او سرعة مشي بكلامه وزيادة المد ما دامت همزة مسبوقة بساكن صحيح او حرف لين كما قاله النحاة فتحقيق المد والقصر انما هو بالنظر الى ذلك الكلام لغة او قراءة او وصفا بعد ما كان عليه قبل ذلك بطول المد بسبعة المجهول اي تزيد وتجهد وتقرب وتزيد وقيل تطول كالملامة والماشية على الماء وقع بعض الاصفياء عاد بصيلل بلذ ربيل السماء ثم بين وجهه بقوله اي بعسر الصحاح الجهد انفسك بفتح النون والهاء وفي نسخة بضم النون وكسر الهاء من جهد دابته واجهدها اذا حملها عليها في السير فوق ما تحتمله فاعرفه فان لسنا المجهد فوق ظاهرها وهو غير مكونت بكسر الراء والحال انه على ما هو عليه بالبشاشة او لغة تأثر بمشي هونا وهو قطع الفعل بتأنٍ يشون على الازمنة هونا وهو قريب منه وقيل هو بالهاء في شدة ومع ذلك لا يسرع مرتفعة كرامة حتى بها اذا عجلت قوية دالية على قوى سالم البشرة جدا عجلت قوية تلو من وجلا اي المشي والبطش والهام وغيرها كما يطوف على نسائه في ساعة واحدة كن تسعا وفي سعفة في سبع ليال مرسيه حسن ثم اليلة من نحكحكا بتشديدهما اي تعرك عرك شديدا عن عائشة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحك يديه صاصكا حتى اري منه بطواته انما كان يتبسم وتشير اليه قوله تعالى فتبسم ضاحكا وقيل ياه الا لالا اصفهان في الفخذ هو الذي ينكحها ابن عبد ربه في الجمل الوافي انه نحك ذكره في فرجها وان لم ينزل انزل او لم ينزل انزل ان تمرك كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون اي لجبانا قال الفم وان لم ينزل انزل لا عظم مرتبطا الفم ركبه الاكاد من كاكا الفرس لامه اياه الا وكثرة الضحك فانها تميت القلب وكما يسن به الدين قولا تضاحكوا فليضحك قليلا وليبكوا كثيرا لان كثرة الضحك تنبي عن الغفلة والبكاء الرحمة وروي عن علي لم ار كاليوم يضحك وهذا لما غلب عليه الخوف والضعف بخلاف من غلب عليه الرجاء والانبساط يضحك ولا يبكي والا مدار هو الاعتدال بين هذه الخصال على وفق شمائله صلى الله عليه وسلم من تفصيل الاحوال فانه التفت كما في الفتح والظاهر كما في اصل الابكر والتفتاء لما حدثاني التفت معاوية في رواية جميعا اي جميع نظره لانه يجمع عينه كما هو اذا ساء ظنه او نظر الى العداوة ومنه قوله تعالى يعلم خائنة الاعين فانه نوع من الكبائر في جميع بدنه وليبحثي ان يخص هنا بالفتاة وردها اما الفتاة بمثنة وسرة والفاهر انه بمعناه واذا مشى كأنما ينحط من صبب وفي نسخة مشى تقلعا بمعنى تلاعم الاشد فذاك اي رفع صليب رفعا بقوة لا احتيالا لاشدة عزمه ولان تقرب الخطى من مشية النساء والاغبياء الاجلاء كالمتحدر من صبب بفتح المهملة والموحدة الاولى كما في نسخة من رتم فالذي في تحاشى في القاموس التحاشي كتحرك تعيب نهارا وطريق يكون في وعر وهو الصبب بالتحريك من الارض وكل هذه المعاني تشير الى ان التصبب يجيء لمعنى الرتم وقد مر تحاشا وغيره انه التحدر من الارض واغرب بعضهم فقال من وضع مرتفع تحدر فيه الماء ان قال الزمخشري بمعنى كما في قوله تعالى انا لموذرون فهو على ما في نسخة صحيحة وتوجيهه انه جاء كما جاء بمعنى مسبوب بفتح الصاد ومنها فاعلموا كانما ينزلن من علو على سفافة بمهملة فموحدة مشددة اي سفلة من الارض مثلثة من سفسف الشيء رديه ومنه قولهم يكون الشيء سفافة والمقصود من هذه الجملة هذه الفقرة الدالة على كمال قوته البدنية من سيرته الحسية اما سيرته المعنوية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعقول تختص فيهم في هذه الاشياء التي خصوصا بها وقيل المعنى لا يختص نفعه الا اشياء منهم اما الفاسات كالحلوى والحساسات كالهريسة والمآدب الحذق الوسط العدد وعليهم فيها اي في هذه الصفة الصالح بكسر لام فجيم ما يصلح في السنة الثانية من البقر والغنم والتي تاخذ فحيل في السنة الثالثة الجمل لان الاربعة وعليهم الضائع بالضاد المعجمة والعين المهملة فليس تصحيف كما توهمه والقاموس لحاد بعد الرؤوف الكحورة ما حصل من الطين في الخامس سنة وهي الحاء والظاء قوله المهملة وهي وسكون الهاء جمل فحيلة من البعير وهو مخصل الذكر من ستة اشهر فصاعدا والبكارة قوله ذكر بكارة كذا في الدهلي والظاء كذا رسم الله عليه وسلم فيما رواه ابو نعيم في معرفة الصحابة والديلمي في مسند الفردوس من اللهم بارك لهم في صحنها اي اسها الذي يطبخ فيه طعامها ثم دعا لهم بما يخرج منه زبده حلوا كالعسل وصاعها وهو اسم مختصة فقاعها مهملة ساكنة وعين مهملة ومحبر ومن المحدثين وذلك لحصر الابل تحصها بالحاء المعجمة اي لحصرتين منها واخذ زبده مصدر يحبن المفعول المخصر بخريك سفاء والكبير لا تخرج زبده وقيل صنعة التفسير والتخصيف ومنه قيل اي ملخط من اسها والملاس والذلل البحر والذلل بمعنى المرتع والملخط وقيل اللاتين الرقيق وهو المخصوص بالنقة المرتفع وبعثة ادعها ملكها او مرتبتها وقد يكون ما الكبار وهي بازلة رعيته كاد وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته في الفيء مع مهملة فكون مثلثة اي المال الكثير وقيل المراد به هنا الخصيب والتاء للتمر بعضليم ومن قوله حتى تقرنا من الارض بنحو عاتق وبالتشديد والتخفيف في السبعة لا تاتي مع المثلثة ولم اجد لها معنى وقد يكون جمع ماء اي الماء القليل لا مادة له والمعنى انهم يصيرون كثيرا وبارتهم الا الله الا بعد الاذن المال والمال ما دام قائما سمي بذلك لان به قوام امر المعاش وقيل ما يتمول من الصامت والحيوان وقيل هو خاص بالصامت والاول اعم فيعم الورق والذهب وكيد وفي بعض النسخ وبارك له وصيغة الافراد والتثنية ومنه قوله ربيعي المال والاظهر احتفاظا عام على الافراد الذي هو الاستيعاب فالمعنى بارك لكل منهم قوله والوه من اقام الصلوة اي واظب عليها وقام بشرائطها واركانها كان سببا لان ينفاد او اسم نصب على التمييز اليها بفتحها وامر حامد قيل في الصلوة جميع العبادات من قيام وقراءة وركوع وسجود ودعاء وثناء وسبح وهو جبل نفسي والحواس والخواطر وذكي وهو بذل المال في الماء والناس وسياسم وهو الاسلام عن الكفر والشرك وانكاحا هو لزوم المكان الواسعة لاداء الحاجج وهو الرتبة المكنة وجهاد وهو مجاهدة النفس ومحاربة الشيطان وشهادة وهي ذكر الله ورسوله ومن الزكوة اي اعطاها مستحقيها كالمؤلفة اية اسلة او ببذله للخوانه ومن جهاد اي بقتله واقر السلم اي اذا لا الا الله اي اذا دخل وحاله كذا فخلصا اية الجهاد واقتصر على العدكية لانهم كانوا بعيدة اسنانهم فحصيدة اي فيه ماسكن القرع استعارة او عنهم بانه رسول الله واسبغا سنهم الا بما يدل على ذم عبادتهم عن دون من دونهم من الاكفاء الا هذه الكلمة جميع الشهادتين بانها لا تبعض واداة الكل ولفا وورد فانا لا الا الله ولم تزد ركاكة ومعنى الا الله الا الله وحده لا شريك له وانما ذكر ذلك فعقوا مسلما يراد به المعنى اللغوي فهو من باب الترقي الذكر كان مسلما ومؤمنا ايقانا فاذا ما هو اسلم شرعا وان اختلفا مفهوما فان الاسلام هو الانقياد الظاهر والايمان هو الاعتقاد الباطن ولا يستغني احدهما عن الاخر لكن خصصه بانه الصلوة يرجع انها واما الفا من الاباء على الامتناع فهي الفاء لان ما بعدها كان مسلما ولان الواو في الجمل الشرطية للحيلة كلم يا تين نهبة ودائع الرجال بغير ودائع معطيه ودعا اي عهدا او شيئا اذا ترك على العهد والموثق التي كنتم تعاهدون وتبايعونها مسالمة وبها دنة قبل الاسلام والاظهر انها جمع وديعة والراد ما استودعوه من اموال الكفار التي لم يسلموا فاصل لهم لانه مال كافر قد عليه بلا عهد ونزع وتوبيخه

رواية مالم يكن عهد ولا موعد وضايع الملك بكسر الميم جمع وضيعة وهي الوظيفة التي تلزم المسلمين نيابة اعمالكم من ضريبة وزكوة والمعنى لكم اموالكم التي تاخذونها منكم ولا تزيدها عليكم بصح قوله لكم دون عليكم او بمعنى اللام اي لكم اموالكم وظيفة عليكم والجملة عليكم وعلى ما سار ثوابه وذنبكم من معنى وغيره والمعنى لا تاخذوا منهم شيئا من قول الدهلي بعد الالف مشاة عن الموحدة ظاهرها بل باعتبار اصله والا هو منوه مقلوب الجهر كما قاله من الوداع والمنحى الكلام اعطف كلام وسناه وهو بمعنى فرق فكل لام فهم مما يمنع ربه واحد اصبعا كما رواه البيهقي بل الكل من يناني منه توجيه الخطاب ونحيه الكاف الزكوة فانها لا تستهما من اعطاها طيبة بها نفسه ومن اداها مستبشرا بها وجبن الطاهية كما رواه ابو نعيم بصيغة الجمع وكما قبلها ولا تخطه وما بعده وهو من الاخذ اي لا تعتد عن الحق ولا تمل الى الفضاء وظلم الصاد في البلاد في الصوت اي في مدة حياتك قال الدهلي وقيل الفضاء بصيغة التوهم كذا ورد في الزمخشري الذي تجزيها والجزاء الكفاية وقوله لا تمسك الزكوة ومنه قوله على السلام الظهار ان لك الاكرام اي الزوجة اللقوة وتمسكوا بالحق وهو وهم فان اللقوة في الحديث بالفاء والجيم وقيل لا تمسكوا عن الصلوة وفي نسخة بصيغة الجمع وفي نحو صيغة المجهول والمعنى اداءها بالقيام بشرائطها واركانها وكنانهم قال البخاري وروى اكم وبرى عليكم في الوظيفة الفريضة بالنصب على الحالة المستة وهي الفارض بناء والمعنى بجب لكم لا تزيدنه منكم في الزكوة كذا قال الترجمة وغيره وتبدلا انفاكم الآية قال الفريضة بالرفع على الحكاية ولا تخفى ان هذا الحكم كذا استفيد مما سبق مع انه كان للآية بسبان الكلام من سياقه وسباقه ويقال وكتبكم في الوظيفة الفريضة بالرفع على الجملة المعللة بقوله لكم على الحكم سلم وتمامه الجاري ان هذا الوظيفة هو ما يعتد كما يعم من مزدرقا وعلى ولا يتحقى عدم مناسبة المجرور للكلام ومعنى لزمام وقال الكشاف الفريضة بالرفع على الحكاية انتهى وفي رواية عليكم في الوظيفة الفريضة بالجر فالمحكي بلم قبله ولكم الفارض بالفاء وذكرة المخاض المعتدة ومؤنثها المستة من الابل والبقر وذكر في العين المهملة وهو الاظهر لما تكرر فيما ياتي ولكم الفريضة التي عرض عليها انه من فرض موفوا ان كانوا من المعوضين بغير الجزاء كما كانوا الا ما ترضون له من حذف موصوف والمعنى لا تاخذوا منكم في الزكوة غير ما فرض عليكم ثم شيئ بحجة اي الحديثة المعهد المكلم كالقضاء والقضاء الى الصحاح وكذا ما تصاروا بعدة تاجرها السبعة ايام وقيل ما لا يطيق من الابل حمل الاثقال او ولد قبل ان تتاح من الانعام هو وله وفرشا وفرش بضم وفتح واحد وقيل ما انبسط على الارض من نبات الانسان وله وذو الفقار كتاب العين المهملة سير الظهاء اي الفرس الركوب بفتح الهاء ورفع الهاء وهو الفقوة اي المذلول الذي لم يركب لا كلفة ومشقة تذكر وركوبه لان فعولة من اوزان المبالغة والفلو بفتح الفاء ومنه لام وتشديد واو كعدو وبضم واهلي اسم للفتي من الخيل كصبور وقد يخفف مع سكون لامه وتخفيف واو بمقرو وهو ولد الفرس التي لم يركبها الصغير اذا كان في السنة او بلغ السنة او ضم عن الرضاعة لانه يفلى عن امه اي يفرز عنها قال الكشاف وروى الفلو بدون الواو والحاطفة اسم هو لا يسع القيس ثم تجزه تكسر ومعدة مخففة شهلة اي الصغير الصبر الاناث الذي لم يركب وقيد الصدقة بالسائمة لانه لا اعتبار ان اذا غالب الحمل المصنوعة واما تخصيص الفلو فلان الاكثر في الخيل فيها الزكوة كما هو مرجب فمنها الحقيقة والمعنى لا تخرجه منكم شيئ في الذي كذا واما روى من ان الصدقة بقاكم عن صدقة الخيل والرقيق فمحمل على الخيل التي تركب كما ان الرقيق براديه بالخدم فالخيل السائمة والرقيق القادرة فيهما الزكوة لا يمنع سرجكم بصيغة المفعول التي بمعنى التوجه فصل بها قيل لعدم مناسبة بينهما وبقال سرجه للدابة خففا وسرجه من متعدد ولا تمنع وانما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحمه تعالى والحديث يرجح والاول انها اتاوة تؤخذ منهم ولهذا لم يقل فيها لمن يريد ان يزكي ولا يجب ان تؤدى زكاتها من مواشيهم الا ان تؤدى زكاتها من مواشيهم الا ان تؤدى زكاتها من مواشيهم الا

واسدة وهم اولى المسلمين بداءى قوة على من سواهم وجماعة بنها وتوفى على احداثهم من اهل الملل
لايخفى بجمعهم بعضا اوهم مع كونهم تحت حمايتهم لقوة الاسلام وجندته وفى بيوتهم الاضغان فى بعض
ثعانا وتوانا عاضدة على من نادا هم وعاداهم كيد واحدة يجب ان ينصر كل اخاه على من اذاه فهو حرى
بلبغ وقرنا اى وكقول فيما رواه ان لاذة من مكاسب الاخلاق والناس على تساوى امراء الاحكام
عليهم كاسنان المشط بضم الميم وكسرها وفتحها وبكر اوله وفتح سينه وهو خيل فى الشاى
وهو جزء من قوله بكافاة دمائهم وفى نسخة تتكافا دمائهم وتقدم بيانها وتوفى دماءهم
فى رواية اعز الناس وسيئكات بالمثلثة اى يضل امرء على غيره وانما الفضل بالتقوى والمراد
فيما رواه الشيخان الرجل من اجل نسبه اى كان وهو خبر او فى نحو او الجملة حال وقد يمنع
قوما بان يتجمعه بهم وبمنا بهم والا لم يكن لهم مثل العالم وقيل شرط اتباع على الجبر به ولا اظهر
الجمع بين الامرين بان يراد الكمال والا فالتقوى فى اتباع السنة بخير والتقوى فى التبوء
للامر بصلة الله عليه وسلم فضائل الايام رسول الله كيف ترى حبك ابى وامى وفى رواية
على رسلك ارفق من الخرق والاحمق وكقول فيما رواه ابن ماجة من تعزى بعزاء الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اى لا تعبروا عنه بكنايته كما ورد فى حديث ضعيف اعزه على الله
ولا تخبروا بجهة من لا يعرفها اى من تلوى مثل ابى ذر اذا اعتراه الغضب الذى ورد انه
مع جهله على العلماء والصلحاء فيعرفها بقوله مسمى الله ورقى بزيادة الياء والتاء العاجز والمضعوف على
الكسالى والظالم تارة والغالب على الحق اهل القوة وتارة لا اجبر فى تجبين لا يرى الا من ما يرى نفسه فى
الصدر ثلاثين من اسلم كمن حج بيت الله ما يجب نفسه والناس معاذا اى وكقوله على ما رواه البخارى
معادن اى كالمعادن لاخلاق فى الجاهلية خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا
بضم القاف اى صاروا افقه وفى نسخة بكسرها اى فى الكتب والجمع بين الشرع والطبع فى تعلم وكل كبر القاف
وهو مشعين اذا كان الفقه معنى العلم وصاحبه لان الناس يختلفون بحسب الطباع كالمعادن
والناس من الا من كالمعادن منها وفيها الطيب والخبيث فان منها ما يستعد للاذهب والاخير
ومنها ما يستعد للفضة ومنها ما يستعد لغير ذلك ومنها ما يحصل منه بكد وتعب كغير ذلك
ومنها ما يسير ومنها ما هو بعكس ذلك ومنها ما لا يحصل منه شئ اصلا وكذلك بنو ادم منهم من لا يحتاج
ومنهم من يحصل له على قليل سعى وطويل ومنهم من لا مرء عكس ذلك ومنهم من يحبض على امر من خير او شر
كما هو معلوم فى كثير من الانبياء والصلحاء والعلماء العاملين وكذلك معادن الظلم والشر كالاسد
والفضة وما هالك العرف عرف فلانه وما انكمل فى نادر يسند ذلك هو ول وبعزيمة ما تذكر عن الحق
عند ضياع امر الله فى فلانه لان الضائع بمنزلة الهالك والمستشار مؤتمن اى على ما استشير فيه فليشر
برأيه والحديث رواه الاربعة والحاكم والترمذى ايضا فى الشمائل بقضية اى الحديث وفى بعض الروايات بقضيته
وهو بالجار ما لم يتكلم فى رواية احمد وهو بالخيار ان شاء تكلم وان شاء سكت فان تكلم فليتحر رأيه
قال الدلجى وهما شاهد اسوق فان الاشارة بمجرد الاستشارة غير واجبة انتهى والاظهر ان
المراد بان لم يكن لدرأيك والا فيتكلم ويظهر رأيه لان الذين استشير وفى الاقضاء فى عن
خيانة المؤتمنة الامانة وعن عائشة رضى الله عنها المستشار معان والمستشار مؤتمن وفى رواية
وهى الحاجة اذا استشارك واحدكم فليشر عليه بما هو صانع لنفسه وهم الله عبدا فالضمير فى قوله
اوسكت اى تماما لا لغير فى فصل عن الشر بكلمة رواه ابو الشيخ فى الثواب والديلمى ومنهم من فضل
السكوت لانه اسلم للمتفرد ومن سوء العاقبة ومنهم من فضل الكلام لوجود الغنيمة والاولى
الجمع بما علم مقالا على ان الاظهر ما قاله لقوله عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا



او ليسكت اسلم فى نسخة صحيحة وقوله اسلم وهو امر بالاسلام جوابه يسلم بفتح اللام
من السلامة وهذا المقدم من الحديث متفق عليه بين الشيخين فى كلام عليه السلام فرقل وسلم زيادة
واسلم فى ذلك اقطاعه ك مرتين والبخارى فى الجهاد واسلم تسلم فى ذلك اقطاعه ك مرتين اى ان تسلم
يعطك الله اجرك مرتين من مرة لايمانك بعيسى عليه السلام ومرة لايمانك بمحمد صلى الله عليه وسلم
وهذا الحديث اشمع الجهاد مجامع شرائع الاسلام وما يترتب عليه من انواع السلامة فى الدنيا والاخرة مع
المناسبة المقتضية فى العبارة الاخرة وان الحكم اى وقوله فيما رواه الترمذى بحكم الله اى قال الدلجى
والعقبى واقربكم منى مجلسا يوم القيمة اى مكانا لان مجلس عباد الله يوم القيمة اما مستقيم فاحسنهم خلقا
والمراد بالاخلاق الشمائل والاحوال واستدل بهذا الحديث على ان افضل التفضيل انما استحق بحسن
جاز ان يقال ابو سعيد وابو طلحة صلاته صلى الله عليه وسلم اقرب وقرع لحاسن من يتبع
المتقين ولفظ ذلك العبارة بحسن المفعول بصيغة المفعول من المزيد ملة اى المذهب الكامل فاهم كخير
وبغ وهو على اصناف الذين جوابهم وكلهم منهما من يصاحبهم ولا ينافى ان منهم ما حمود من شرارة
وعلى لا يؤذى جيرانهم والمراد منهم المتبوعون المتبعون الكاذبون كما ورد فى وصف المؤمنين الذين
يألفون بفتح اللام ويؤلفون بضمها اى يألفون الناس لحسن خلقهم ويألفون لهم وذلك لحسن اخلاقهم
وسهولة طباعهم وصفاء قلوبهم وصفاء صدورهم ودوق فى الحديث وان بغضكم الى الله يعكم بفتح
يوم القيمة الثرثارون المتشدقون المتفيهقون ودوى اجتمعكم الى الشاذون بالجيم المفرقون الذين
المتمسلمون للايماء العتت وقوله اى وكقوله فيما رواه البيهقى فى شعب ايمان عبد الله بن ابى اوفى
لنهنك الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله تكلم بما لا يعنيه بفتح اوله وكسر
المهملة وكسر فتحتية اى بما لا يعنيه من امر دنياه وعقباه ويفعل العمل الواو اوما لا يعنيه بضم اوله وكسر
اى من اقوال وافعال ومللسر بها وحسن بحجة وامثال ذلك مما يطلب له شرعا ولا يوجب فخرا وقد
للحسن من علامة اعراض المرء عن كل ما لا يعنيه فى رواية البرسى وكان رواه الترمذى كان
رجلا نوفى فقال ابشر بالجنة فقال اتزورون فعلك فلعلك قد تكلم بما لا يعنيك او بخل بما لا ينفقه قال
الترمذى هذا حديث حسن صحيح غريب وقوله اى كلام حسن صنعة التحسين بين بعينه فى الحديث الاتى
وقوله اى وكقوله فيما رواه ابو الشيخ ان من البيان لسحرا اى الذى يأتى هؤلاء بوجه هؤلاء بوجه يعنى انه بالاء
كلا بما يجب من خير او شر وهذه مجاراة لظن مخاطبه وقيل هو الذى يظهر لكل طائفة ما يحبه ويرضيها
الدعد والاعرى وبيكم مساويها لا يكون عند الله وجيها اى فى اعتقاد ومن ثم لما ذم عليه الصلاة والسلام
بين الصابة جذاء قيل المعمل بين الناس ثرثارة وفى رواية الطبرانى عن ابى سعيد ذو الوجهين بوجه هؤلاء
يوم القيمة ولسان من نار وفى رواية كهيئة يجاء وما المنتفخ اى قيل فتح لامها وكسرها اى المتكبر
اى حين فضول له يخفون به قولهم قيل كذا وقال كذا ويحزون بناء هما على انهما ماضيان
فى كل منهما ضمير راجع الى مقدر وهو الاشهر الاكثر بناء على الحكاية وفى نسخة اعربا هما اعرابا ما فيهما
الاسماء ولا ضمير فيهما وفى نسخة بدل اعربا هما مصدران تقول قلت قولا وقيلا وقالا وقولا
قال اللحق بدل قال الحق والمراد الحق ما يجب ان يقع فى كثرة الكلام بيتداء وجها بما يوقع فى الخطاء وما لا يحرج
نفعا فيرجع الى حد الشكى بالمرء اثما اى بحمل شكلا ما سمع ونسب الشئ اشتهى افشاء الناس به بحيث
شيأ سوى الحق بان قيل او قال اقوال من نقل او قال الناس الا من قال العلماء او اسماء مجهال وكثرة
السؤال الى ما يابى كالناس بان يسأل الناس اموالهم او عن اخبار هم مما لا تاذن فيه من التجسس وقيل
المنهى عن الاغلوطات وفى كثرة السؤال دليل جواز الفتيا وشرط الخليفة وقد تا القابل الموت براير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاشياء والمعنى فلا شئ امر من السؤال وقيل السؤال عن المشاهد ومنه قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
ومنه حديث وسكت عن اشياء غير نسيان فلا يحتاج اعتبارها والكثرة بالفتح وكسر واضاعة المال
تصدقة غير رضاء الله تعالى وبه يرجل قيل لا سرف في النفقة والتبذير والمفروض والمتلاف الذي
وترك القيام عليه وقيل فعل الشيء هاونا وقيل عدم صرفه في موضعه الواجب كما قيل مراعاة المال
اوزن نخلي راهله وكان اموال البخيل يضيع ومنع بالحرمان وفي نسخة بمنع العين وهما الكرم
فجر بوزن على اتانا اعطى بالفتح اي منع ما يجب عليه اعطاؤه وطلب ما ليس له وعقوق الامهات اي ولدانه
فهو من الاكتفاء ولان اكثر العقوق في بعض من لضعفهن ورحمتهن لا فهن بكاءات بكاء الرحمة كما
مر تحقيقه والايماء بان عصيانهن امر لحكم اكثر تحمله واشد شفقة لقوله تعالى ووصينا الانسان
بوالديه احسانا على ما مر تحقيقه وهنا على وهن ونصاله في عامين الاية وما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم
ما قبل الامر حق الناس يا رسول الله خمس حق امك ثم امك ثم امك ووراء الثالثة ساكتة وقيل
اي فيما يجب انفاقه وغير ضمنهم من وأد بفتحتين قتل المولود خشية الاملاق فهن لضعفهن والاملاق
والافاقة دحولهم وكثرة ذلك الفصل بهن ومنه حديث العزل الوأد الخفي ومع هذا جاء ان الله تعالى
لما قضى

كانت سترة فما دونها منصوبة على الحالية كما تقدم من مقاماتها لذلك والمعنى مزينا لانه في نفسه كامل
مقاما وحالا لانه مجالس العلم ومحافل الائمة ومحاضرات اعاظم الامة ومحاورات اعلام الملة ومحاورات
مناجاته ومحاسن الهيته وعلومه وعلومه في مباحثه ومحاوراته ومحاضراته ومحاوراته اي بين علماء الشام اذ هي
نزل افضل امة وقدوم المسيح في ضبطه بضم النون والراي سنونا وذكر صاحبة التوضيح والعلامة
فالمعنى انه نزل وصار في وسط بين ذلك اي مما ذكر من علي المقام مرتبة بقاف فموحدة اي وضعا مشرفا على
كان المحاسن في نحو بقا قال وهكذا هما بمعنى مرتبة كما في نحو وقال الجوهري هما لغتان والحاصل ان الشيخ
بمعنى دير عالية لا يقام لي عليها غير قوائم من بدائية التي ولا يقام الملوك عليها كما في
في السلوك وصار في الماء والراي عائم وعوم فيها سبح فهو سابح ومصدره سوم وعوم والسبح والسباحة
لاظهار الفضل والخير وبحثهما ما يحصل من المال هما قال المناوي واعرب الحلبي مزين بين الشرح في قوله
هنا فتح الباء لا يعهد وجوده وصيغة المجهول لا يعرف بحثه شاذ وربما عاد وقد تكلمت عليه
الكل وكان الفتح وضبطه الزمخشري بتاء المتكلم ويكذبه سيبتا المفعول وكلا قرئ صيغة واحدة
وان الفضة وتقدم ان الكل كان ذكر الذكور والقاهر كون من يعيضه نقلة وهو هنا زيادة في الكلام
المجموع ان كلا لا يستغرق مقام الرواة والمفعول الثاني الفاعل على قوله الزمخ يسوق البيا صيغة
على هو الي سبقه واحد الى ذلك الكلا الباقة اصابتها نهاية والبلاغة وغاية الفضاء ولا تقول
يقرع من الاقراع اي قاربه فتح الاول وكسر ثم القاموس الفاكرط الثاني مقرع بضم فتح فكسر
لم يقد بالعدد لا يسكت جوابهم الفتى قوله الخ فاعلهما الاسم عليهما اي على ترجمان الكلام الذي ليس لها ان كان
اي يوم حنين على بغاله واسلم ويسمى لان عمي الطريق يخبر عماه كرتهم اي شدته الحرب ولا يصح الاصل
الشورة بالظاهر لاستعمالها ولشدة ايقاعه فاستعمالها استعارة تحقيقية
لتحقق سنا حاسكا وفرقها بقوله الخ وقيل هو الذي يطعن الماس اي وقرم هو الذي يطعن الماس اي وقرم قال الاصمعي
بمعاية مودة اذا جمعت لم يفقد بعضها بعضا يريد على الشدائد الحرب وقاسها على الشتاك الحرب
في فناء الجماعة في اشد الغارة وكان ان يكون من بالي الاتجاه وما تحتف اقطاره وكهفة ذاته وراءه البيهقي
شعر الا بالي لفظه من تحتف اقطاره فوقع اجره على الله يعني انه يرجو بجهاده في سبيل الله
والصبر على البلاء مباشرة قتل الاعداء ولا شرق ولا هرق وحمل لا فلا ذات اذا ذهب وصدع خرج من انفه
بتتابع نفسه اولا نهم كانوا يتغيلون ان الريح يخرج روحه من انفه وطريح من طرحه ولا يلتفت اليه
من يحبه فيحبه شكوى بساء مزينا كما رواه البخاري وغيره وركلا لسم هوام اشبه فضاء ان المؤمن
الفضل هو الضعف الجزاء الحافظ الذي لا تحول من جهة الغفلة فيخرج فرصه ولا يشعر به بعد فرى يقطع
في كروه وامانا من فضاء لا يحتمل عن المؤمن من بالبدل واحد من بصدقة بعد فرى فيقطع في كروه بل فيكون
حذر انطاق امر ينباه والفراء وسلم الحديث ان ابا غرة يحيى بن يربوع قتل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الاسلام وهو اخو حرام بن ملحان خال انس بن مالك الذي قتل يوم بئر معونة فقال الاقرع بن حابس
بمكة تعوذ انطاقت محمد ما ترى ان الوحي لا يلبث ثم امر بضرب عنقه والسنة ذرة
بصيغة المجهول اي تفعل بغير كاذا رواه الدولابي وذو بمعامه والشق من ذو بضم فيه في الحق اتهاما اي
انشاه هذه الكلا الى المعنى انها تجمعهما كالاعمال الصالحة والحاسن الى ما تأتي وقرب وعد انها
من الكلا التي اتهما الله كل العبد في جوف الفراء الوحي قال الدولابي التسبيح على السلم اي حتى كان يسلم
الناس فيه واياكم وحضراء الدمن ولا تجيئن على المرء الا وهو والبلاء وكل الحظوظ وراء الشر مزيد في
الفهم خادمهم والجبل لمواسيها الخير والشر الحكم ونية المؤمن خير من عمله والدال على الخير كفاعله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ونحو ذلك مما يدل الناظر العراء
مما يصوره في النحتة ينعيه الناظر ورفع الجبين في المعنى مما يطمعه العراء انقرية منصوبة نفع الجبين المشدة
وفي النحتة من منصوبتها اي منصوبة ما ومايتها تحتها من المعاني الدينية والملكات التسعة وينعيه اي وما
يزعم الناظر المفكر فيها ان حكما كم فيه صحيح حكمه والمعنى فيشتهي تأمله في فيهما يتبادر اليها
فالمعاني باقاصيها وقد قال له اصحابنا كما رواه المالكية يجوز في الايمان مادامت الايمان صحيح مثل الجملة
من المبتدأ والخبر صلة الموصول وهو عائد الموصول الاسمي اصح كما وهم الدوري فان شبيه صلة الموصول
كما ذهبي على الكشاف والمعاني اي ان كون الصحة والمعاني الزكي قران اعالي الزكي هو في غاية البلوغ
الفصاحة مع اجاد المكاسر سلبي الملكة بلسان لسانه ربي بسبب اي فصاحة ومعرفة ولسانه الوسيلة ما
مرة موحدة كما رواه المحاكم الغرة وقد يعرف له مستدة اصح العرب بيدي غير ان في مرة تكون
بالمد مع ما شبه الدم كهو الثاني وما لا تحبه فيهم عيران شيخهم بهن فلول من قراع الكتائب ومن قوله
الثابتة حتى ما كلت الا غيرة حوادم فمراس من المال بالباء او في مشارف الاقوار فص ان بيد يعني
لاصلا وفي المعنى هنا بمعنى من اصله اي من قريش ونشأت اي بمكة في رواية وصحت في بعد
اي وهم الماهيات الفصيحات من العرب العرباء وفيهم البلغاء من الشعراء والخطباء والعلماء وان
انا العرب العرباء ولدت قريش ونشأت بين سعد فاني بأبين الضرب والمأمول انا الصحيح من نطق
بالضاد سوا في من قريش فمقاله الحلبي عن ابن هشام لكن لا اصل لذلك ما صريح به علماء السيرة الحفاظ
وان كان المعنى محيطا واعد اعلى واعرب الكلام في قوله وكسر همزة اني على الابتداء وقال وفي الحديث
محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه عن جده ثم لم يجيء بعد الجواب الذي فاجتمع ليرجع الله ثم لم يذكر الذي
بسببه ذكر من اسلم قريش وسعد اي سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كما تقدم بحديث قرة عارضة الناس
اي جلادة كلام اهل البادية وجوابها بالرفع وهو من ذكر كاذا ذكر ونعت الكلام الحاضرة اي حضرية
الفاظ اهل الحضر في القرى من سواد الخط الخاطئة فيه هو رو في كلامها اي حسن تخير الفاظ
الحاضرة المفهومة للعامة والخاصة حال كونها قاطنة كلامه منتهى الى التأديب والاخلاق الدوي مده
بالرفع اي بادية المتوالية وابداه الوحي الذي لا يخطه بعد اي تركه اي منسوب الى البشر وهم بنو آدم
قال الابهري كان استعوى اقرب من سحر الاخلي والحاصل ان الكلام سلس الله عليه كلامه تناه في الفصاحة
والملأ وكل لا يبلغ مرتبة المعجز خلافا للمعتمد المتكلمين حيث قال الذي اعجازه القرآن فقط لدلالة
باعتبار المعنى دون المبنى بعدا للام جيد بمعجم مهم موحدة وهي عاتكة بنت خالد الخزاعية وهي عمة
اي النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل بها في قباء في دار المدينة مستة لحجة كما ذكره الحافظ السهيلي
تسهيلها الفرج الحاجة في العام الحديث انه في عمدة ما وصفت انه على المنقوص او مسندة الى ضمير
على الجمع وهو ذو بكماله ذو مرابه وسلامة وحسن ذو بضم فتاء مه ونظام الخامة فضل اي
سبق ومفهوم معين او حاصل بين الحلي والعاطل وهو الحاصل بمصدر قوله تعالى في التنزيل الخ
فصل الذي فاصل اسم فاعل من فصل فتح فكسر ذو اي لا يسبب شيء الرجل الخلا والهذر فتح هاء وسكون
مجمة اي ولا كثير وقيل الى سكان اما الهذر بفتح الذال المعجمة الهذيان والهزر بالزاي الاختلاط
على الفتح كان منطقة اي منطوقه فتح ثانيه اي هو مع ما له ولا ان ما له من بصيغة المجهول
اي سكر به مسألة كما لا وضمن عبارة اي بعبارة متناسبة متناسبة منوعة والحاصل انه
تشبيه بليغ لارادة زيادة المبالغة على ما صرح به التفتازاني مبين على ان الكاف للتحقيق من الالفاظ
الناقصة وفي الشرح المحققة بتشديد القول على انها من الحروف المشبهة فلا يكون تشبيها بليغا

كالاخفش على اللغاء وكالجميز الشوك اوى العليد وهو ما يمد فى احوال الرمال والمراد انه اوسع ابعاضا بسعة
القوة العلم بحسن التعبير وفخم النون وسكن الغين للتخفيف وحسن الصوت تحسينا فعليا لا سماعيا وتنا الله
الطيب كاد وى ان الله لم يبعث نبيا الا احسن الصوت وحسن الصوت صلى الله عليه وسلم اى اولا واخرا والله اعلم
فصل واما اشرفه نسبه اى المنسوب الى فرعه وكرم بلده ومنشاه اى النوى ولده وتوقد فيه المزاوة
مفتعل من الوقد مرتفعة لحليته من بنى سعد فانا لا يحتاج الى اقامة دليل عليه وبيان الشكل لا تحتى منه
عليه فانا اى باديا راسه بتخفيف بنى هاشم اى خيارهم وسلالة قريش اولادها وصفوتهم وصفوته سلت من
نتاجهم والظاهر انه مرفوع وجملة التكلم بعده مبتدأ على انه بدل من بنى هاشم وضميرا الرفع فى قولهم
وبدارهم اوخيرهم ومتاجرهم من خير خلقه غير هم وصل الفخيم العظيم الذى يقوم المخصوص مقام الخبر
المجلى اسم مصدر اجرى مجرى اسم تفوية لانه من بنى هاشم وبنو هاشم من قريش وهم
اشرف القبائل العربية النسب وفى شرح الزنجى افضل العرب من غير عاطفة بالجر صفة لقريش واعترض بانه
وهو فى بعض نسخ المجهم وتعاما هم نقرا اى عما كثر اباءة من قبل ابيه وامه من قبل قبيلته لابويه
ومن اهل مكة اى وهو نا هل مكة اكرم بالواو الله على عباده وفى هذه نجة على بعض
المالكية فى تفضيلهم المدينة على مكة المكينة وفى بعض النسخ مزاكم والمعنى انتم ومن بعضهم
اعلم انتم بستقى ماء موى بدنة الكريم فاذ انضم الحى الى الكثير قيل هو العرنى العظيم وهو نخل الطبرى
ان بيت عجيبة بنى مسجد الحرام فى المفضيلة ولم يذكر المؤنث هذا التفصيل سناء المجاد فى فضل
مكة تطهره وكمال وضوح نوره حدثنا قاضى القضاة الامام المعهد انا لا يحصى بعد الا الله تعالى بل
الاستغراق الا على الملك الملوك فى نحو ملك الملوك وسلطان السلاطين وامثال ذلك سعيد بن
محمد المكى بفتحتين فقاه فيا، نسبة رحمانه وقد سبق ترجمته حدثنا القاضى ابو الوليد ابو
بن خلف وهو الباجى نا ابو ذر عبيد بن احمد الهروى وهو عبد بن غير اضافة لا يكتب هروى ابن البنة
ونوفع ابو الصفحة نا ابو محمد الاصيلى هو عبيد الله بن سويد منبط وابو بحر سعيد بن السكن وكان من
الفقهاء ابو الهيثم وهو محمد بن المكى بن ذراع الكشميهنى بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الميم
وسكون القتية وفتح الهاء بعدها النون وياء المنسبة نسبة الى قرية شوبة من قرى مرو نا الفربرى
حدثنا البخارى محمد بن يوسف وهو الفربرى قال نا محمد بن اسمعيل ابو الامام الجعفى نا قتيبة
بن سعيد تقدم ذكره نا بعقوب بن عبد الرحمن الاسكندرانى ابو محمد المدنى القارئ بالتشديد نسبة
الى القارة عن عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب مخرج له الائمة الستة وله ولابيه صحبة نقله عن سعيد
المقبرى بفتح الميم وضم الموحدة وخرج فتحها وقال القاسانى المثلثة الموحدة وقيل ان هذا لانه كان
يسكن قرب المقابر وهو سعيد بن ابى سعيد المقبرى واما فى بعض النسخ عن ابن سعيد فخطأ نبه
عليه ما ذكره الحلبى وقيد بخط الدمياطى بضم باء كيسان ابو سعيد مولى ابى بكر وكيسان ابو سعيد
هرمز رضى الله عنه انا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق فجعلنى من خير فرقهم
وجعلت من خير طبقاتهم كما ثنى من خير قرون بنى ادم قرنا فقرنا الى
القرن الذى كنت فيه ثم تخير القبائل فجعلنى من خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلنى من خير بيوتهم
فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا اى مكانا فى النسب فالحسب من جهة الاقوام والآباء والعد والمدة بمثلثة مكسورة بين
الاسقع وهو من اباه الكثيرة وبسبعة بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح القاف بعدها مهملة وقال
بالسين والعين وبجوز الراء كما ذكره والمعجمة والقرطبى والنقاش قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اصطفى من ولد ابراهيم قيل هو اسمعيل والولد يختص بابن او بهم فكون ابى المتاز من اولاده
وكانوا ثلاثة عشر اسمعيل لكنا نبيا رسولا لا نبى بعدهم وعمالق بجار الحاء والمعجمة قال اسمعيل
بالقوم والنون واصطفى من ولد اسمعيل كنانة اثنى عشر ولدا تقدم ذكره ابن بحر بنى كنانة وهو بكسر
الكاف ثالث وبين كنانة وثابتا فيما ذكر ابن اسحق ثلاثة عشر ابا واصطفى من بنى كنانة وكانوا اربعة هم
النضر قريشا وهم اولاد النضر وكنانة فى الفضل من قريش قوة اربعين من غيرهم واصطفى من قريش بنى
هاشم اجمعين وبنى المطلب لانه اولى من عشر المزيد لقومه واصطفانى من الجميع وعلمهم فى سنة
الخط واصطفانى من بنى هاشم ابن عبد المطلب بن هاشم قال القرطبى وهذا مخالف لما
قال البخارى وغيرهم مع ما فى صحيحه وفى مرثد عن ابن عمر رضى الله عنهما رواه الطبرانى بن محمد بن جرير بعد
الاسلام وساحر فصيح فقيه من اهل الرى ارسل سنة سبع ولا نوفى اخذ القراءة عن ابى عاصة توفى سنة
عشر فى الاشاء وكذا الطبرانى بضم الكبير والاوسط انصلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد
خلقه ابى ابراهيم وبقى ولده على الحنفية الا من شذ منهم فعبد الاصنام وقال ان الله اصطفى من
بنى ابيهم اى ابراهيم اسمعيل واسحق اى من ذريتهما كما صرح به فى الرواية الاخرى من ولد اسمعيل
النضر بن كنانة وجمع قريشا لان النضار بن كنانة ابو قريش وهم ولده ما عدا كنانة وخزيمة ابنى مدركة
اى بنى هاشم فلم ترد بما ذكر الا التنبيه على ما بقى وما بعده من الاصطفاء بنى المطلب بن عبد مناف
حبا بابيهم ومن اصطفى من بنى هاشم اجمعين فى سبع بضعة اباء بعضهم والمعنى انما اصطفاه لانه بعض
لانه بعضى بجنب ذلك قول العصا الكبرى سبع وسبعة الكبرى قديفا للمعنى فيسبح بسبحى وبعضى
اباهم اجمعين بعضهم لا بسبب فرض اصطفاه عليه كما فى اهل الاصل الخمس ومن بعضهم
من اهل العدد وتخير عدا تواتر وامام الطعن فى جنس العرب فى المعنى تحت وسنا فى بضعة
صلى الله عليه وسلم اما رواه ابن ابى عمر العدنى فى مسنده ان النبى صلى الله عليه وسلم كانت وسط فى اكثر
النسخ ان قريشا اى من حيث هم هم كما ثبت عن بنى عبد الله اى عن بعضهم اجمعين قال ابن خلدون اسم يدل
على ان الفهر اسم جد قصى وليس كذلك وانما هو لقب له وانما سمى بذلك لشجاعته
وقوته فانه فى لغتهم الحجر الذى يدق به الحب وفى القاموس الفهر والفهر بكسرهما حجر ملء
الكف او اصغر منه او كل حجر ليس بحجر رضراض وبه سمى قصى فهرا وقال الكلبى هو لقب مالك
الفضل الاصبهانى عن ابى صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله الا من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله
فى ذمته وسعيد بن مسلمة بن خزيم بن عبد الله بن عبد الاشهل الانصارى الاوسى من ادم وعبد الله
بن ادريس بن يزيد الاودى ابو محمد الكوفى الاعمى الاصبهانى ابو الحسن وعبد الله بن نمير الهمدانى
ابو هشام الكوفى وعبد الله بن ابى السفر سعيد بن يحمد الثورى ابو سفيان الكوفى وعبد الملك بن
ابى سليمان ميسرة العرزمى ابو محمد الكوفى الاعور وعمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق المرادى
ابو عبد الله الكوفى الاعمى وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى الهمدانى الكوفى وابو حصين
عثمان بن عاصم الاسدى الكوفى الاعمى وابو اسحق سليمان بن مهران الاسدى الكاهلى الكوفى
الاعمش وابو محمد طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامى الكوفى وعبد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود الهذلى ابو عبد الله الكوفى وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابى ليلى
ميسرة الكوفى القاضى وعبد الرحمن بن اسحق الواسطى ابو شيبة الكوفى وعبد الرحمن بن
عابس بن ربيعة النخعى ابو عبد الرحمن الكوفى وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة
ابو عبد الله الكوفى وعبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ابو عبد الله الكوفى
وعبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ابو عبد الله الكوفى وعبد الرحمن بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ابو عبد الله الكوفى وعبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة

سليمان ابن محمد بن ايوب بن مطير المخمي بالمعجمة المفتوحة المشاكي المدني سمع مسند بن وستمائة بن واعتنى به ابو مهدي حدث
حدث وسمع بمدائن الشام والحرمين واليمن ومصر وبغداد والكوفة والبصرة واصبهان وطبرية
وغير ذلك ومعجمه اكثر من اكثر من المعاجم الكبير ومعجم الكبير ومعجم الاوسط ومعجم الاصغر وكتاب الدعاء
وكتاب يقول هو ومعجم الصغير بدأ فيه عن كل شيخ حدثنا وله مصنفات كثيرة مفيدة وعاش
مائة سنة قال بكر بن سهل الدمياطي سمعت عبد الله بن يوسف وكتا لقيت وعاش وتوفي بطبرية والله اعلم
وهما توفي سنة تسع وتسعين ومائتين قال صالح اول من صنف الرد على ابي حنيفة محمد بن الحسن
وموسى بن علي وعامة عنه نحاة وابن معين وطبقاته قال الفضل السكر تما رأيت الاثبت في الحديث من سريج
معاوية بن صالح هو ابن حدير الحضرمي قاضي الاندلس سكن حمص وغيره وعنه ابن وهب وابن مهدي وجمع
يحيى بن بحر اي الباهلي الشاكي اضبي لحصن حوشة عن المقدام بكسر الميم بن معدي كرب الميم الاضراف
وقد يصرف قال الحلبي قيل بفتح الباء عنوانا والاشهر ضمها وقيل منوعا الصرف فالوجه ان الزيادة
وجعله هنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه وزر بكسر فسكون
ما فيه من العقر الكفي به وسائر الاعضاء انما استعملت فيما هو له وهو انما خلق ليتقوى بالطعام من
الطعام فاما ملؤه بضعتي الدنيا والدين فكون شرا منها في مقام المرام حسبنا ان نميز
بسكون التحتية او كاف كلمة بضمتين وفتح الكاف وتسكن ايضا على ما سبق بعضهم جمع كلمة بمعنى
والتكون الميم صلة في النعم من القوة ومعنى الهمزة هنا وفي جمعها القلة وهو المراد بقوله العشرة اشارة
الى قلة عددها وفي نهاية لقيم اشارة الى قلة قدرها قال التلمساني وكانه عادة عمر رضي الله
عنه يقتصر على سبع او تسع وانما يختص فيها بالكلية بمعنى المرة من الاكل يعني ورة هنا الكف
ليس في محله وبر بكسر الموحدة المسلم وحسبك من دواية الدر مسلم بفتح مسلم بضم وله
اي يكون ظهره بالقيام وبالتحريك بالعكس الكامل الى الجوكما في القاموس وفي قوله الذي تقيم شيبة
للكل باسم جزء الذكل شيء من الظهر فيه فقار رهو صلب فيه حلق حلق اتصل به عصب البدن
وفيه النخاع الشاقي البدن وهو اصله ولذا من قطع نخمه او هي كناية عن زانة لا يتجاوز عما يحفظ
من منعه ويتقوى به اما من زيادة والاسناد في الجملة مجازية لان الاقامة صفة لصلبه فلذا كان ذكره
بفتح الميم وبتيم اي لابد ولا محيلة ولا فراق بين الجاو بين الاقامة مثلثة بفتحتين وسكون
مبتدأ والتقدير ثلث منه لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه بفتح الفاء اي لتنفسه ويجعل
نوع صفاء ورقة وكسر تهوية ودفع غفلة وسهولة مواظبة على الطاعة والعبادة والتخلص من
الفاقة والبلادة ومحافظة صحة البدن واعتدال المزاج غير المحارج للحاجة وقيل التقدير فان
كان لابد بان يملأ بطنه ولم يقنع ما فيه قوة فليجعله ثلث بطنه بالطعام وثلثه بالشراب ويترك
ثلثه خاليا للخروج النفس ثم الاصول المعتمدة والمنهج المحجة بضم الخاء ونوح الريح وزنا ومعنى
طعامك وشرابك ونفسك وعلة بالتاء التعاون العينية الواو الحالية واتفقا على ايراد السوق بمعنى سيق
عنه قوله بضعة وبعد بابن على الغلو او اطلقه حقيقة كريم المأكل فقال ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وناولكريم المأكل المتعة وقد صرفته تاويله رضي الله عنه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما اوسف اعرابي قط فاحببت اني اراه الا اعترته اي اصابته عترة بفتح المهملة الاولى
الزمرة الاكلة وان الثلثة في غير الاستحباب والا فالمثل المستحسن نصفه وهو السدس وقال
شيئا وهو التبع لقوله فان كان ولابد ولا محالة هذا وقيل لسهل بن عبد الله الرجل لا كل ليلة
اكلة واحدة قال الكل الصديقين قيل فاكليوم مرتين قيل له فاكل قال لا اهل لي ولا ولد

حدثنا وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يطعم ذرية فلا ما
وضع بين يديه تمرا فان اكل اكثيرا قال ردوه فان كثرة الاكل من الشوم ولان كثرة التمر
كثرة الاكل والشرب بما ينشاء من اجل كثرة ما فيها والا فقد يكون من العتمعف وغيره
من اهل الاستغناء الذكر نسبة الى ابو فيله وهو احد الائمة الاعلام من علماء الاتمام روى عن
ابن الكندو وغيره وعنه الاوزاعي ومالك وشعبة واشاهم واوجع له الائمة الستة قال ابن
المبارك ما كتبت عن افضل منه ولا عبرة بمن تكلم فيه وفي اسناد قد تكلم في بعضهم
يملك سهر الليل بصيغة المجهول وقال اجمع اسلف لانا كلوا كثيرا فاعتمر يوما كثيرا فقد وقيل
تحصر واكثيرا اي فمنه ما كثيرا فالمتفعل العرا الذي هو افضل الجواهر كما في الاصول المعتمدة وفي
النهاية اذا اعترى محصر واكثيرا وقد روي عن جمع كثيرا بعلي وغيره عنه صلى الله عليه وسلم انه كان
احب الطعام اليه ما كان صفيقا بفتح المجيم والفاء الاولى اي كثرة الاديم بحيني بظ الطعام قوته
حتى على ان الاولى ان لا ياكل احد وحده لما فيه من الدلالة على كرم النفس والمحاواة
والتواسي وحصول البركة بما في حديث مسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام
الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية يحمل الاكل على الاكفاء بنصف الشبع قال ابن
رابه وعن جرير وبه ويله شبع الواحد قوت الاثنين وهو مجزا وقد فسر الضعف بعجزهم بكثرة
العيال وبعجزهم بالتعنيق والشدة واستشهد في الجملة بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشبع من خبز
ولحم لا على ضعفا وعلى كثرة الاول على الطعام وقال مالك بن دينار سالت سعيد بن المسيب
عن الضعف فقال هو التاول مع الناس وقيل هو ان يكون الاكلة اكثر من مقدار الطعام
والضعف الجمع وقيل بالمهاء ان يكرر ثوابه مقداره وركز على شظف بالشين والظاء المعجمة في معنى
القضيق والشدة ومن عائشة رضي الله عنها لم يمتلئ جوف النبي صلى الله عليه وسلم شبعا قط حتى
ففتح ويسكن قطا فقدم ضبعة قال الكجوري عرض رواه ولا يعارضه ما قدم شبعة الجوع لان
سلم عنها شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام تباعا حتى خير بحق معنى سبيله في
رواية مرغير ضمير وبين جوعه الين فان ذلك لمفهوم ضعيفة فليست بحجة كما قال الوشيخنا
وبان الامتلاء صفة زائدة على الشبع وانما الفرق بكون من جملة رواية عائشة او الكرعلى
الاستيناف والتقدير للشان او اليه صلى الله عليه وسلم كانت اهله لا يسالهم طعاما ولا يشتهيه
لعدم التاثير منه لان الطعوم اكل وما اطعموه قبلوا وما سقوه وشربوه وهذا
كان ذاته في امايه وغالبا حالة سايرا فعاله كما هو طريق الانبياء والاولياء في مقام الفناء
والبقاء وفي القصد استشعر امتراسا واوما على ظاهر الحديث من حيث العموم وقد يقوله ولا يخبر
بصيغة المجهول ولا يجوز لاحد ان يعيره من على هذا ذي قوله لا يسال طعاما لحديث بريرة فتح
وكسر مجدة وقع في نسخ بريرة وهي مولاة لعائشة رضي الله عنها واختلف انها قبطية او حبشية
وقد لها ذي فيما رواه الشيخان فمنه الزاد للزمرة بضم الباء وهي العدد من الجماعة والم منها الحق فسكون
ولغة ذات لعمل سبب لي الله عليه وسلم اصعدا وهو الذي لا يعمل الذي ولو بعدان ملكه فاذا كان
سنة وهي ذات المماليك المتعددة فصل المالكها حدة وبني بيده عنه جمعها هم حدة وحكما
اياه فمما ذا راهم لم يقدموه اليه مع علمها انهم لا يستاثرون اولا يختصون عليه بمصروف عليهم
فلم يقدر بذلك الدال وتحقيقه كما ترى به في الاية وللعتبي ومسروقة عنه جمعهم ذلك الذكور من
باب الحذف والايصال وجوز تعديته بنفسه كما وصدقوه عليها وروه وكقوله ايسبني او لعله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعده او حقوق نفسه او وجده صادقا في جميع ذلك وبين ظهر ما جهله من امره بقوله هي الحسنة
والناهية اي نفسه مبالغة معنوية واختار صيغة فاعل هذا الفعل باعتبار انها مأمورة بكم التهمة
الامر كلهية كما اوشر به منها عنوانه وورثه عنها فوجه لقوله ان دعوى الشكان بعد ثبات
وقيل نوبا فرزق العنق وكان خياطا وقيل هو ابن اخت داود عليه السلام وقيل ابن عمه وقيل كان
من اولاد ازر عاش الف سنة وادرك داود وابنه سليمان عليهما السلام وقيل ابن خالته وقيل كان
الاصوبين الذي كان نبيا وسركم كحزن بمعنى رضي الله عنها الذي عليه السلام قال لم يكن نبيا ولكن
كان عبدا كثير التفكر حسن اليقين فحباه الله تعالى فلبه فمن عليه بالحكمة وميزه قال ابن عيينة بكم الحلم
فعال يارسالة غير منون قيل لما فيه من الغرض على نفسه يا عثمان ان سمعتموني يا بني وهو صغير
لشفقته ويجوز فتح الباء وكسرها كما قرئ بهما في الآية اذا استلانت المعدة او الطعام وشربا وهي تخم
وتخم وكسرها او استكثر منها سامع فتح اللبن وكسرها على ما اعتمده الحلبي في القاموس المعدة كالكبد والكبد
موضع الطعام قيل المعدة هي الامعاء وهو لما تمسكه الكرش لغيرها ما دامت فارغة اي تحفظ اويمانعه
وتؤيده ما ورد لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب وقد قالت المتصوفة في قوله تعالى ان افضلا
يستحي ان ينصرف منه ولا ما يعصمه هذا مثل ضربه الله تعالى ولياء ليغتم هو الدنيا واهلها اوذاك ان
البعوضة تحيى اذا جاعت وتموت اذا شبعت وكذلك اهل الدنيا اذا استلاموا من الدنيا وكلوا اليها
اخذهم ولم اقبلهم واهلكهم وحرمهم الحكمة بكسر الهاء اي سكت وما نطقت وهو كما قال بعض اهل
العلوم العقلية وانكشف الحجاب بين التخلية والتحلية قبل الحكمة اتقان العلم والعمل وقعد في دارته
الاعضاء عن العبادة اي فترت وتقلت عنها وكسلت منها بسببه ما بعثه من الهموم المانعة منها
وقال بضم الخاء المعجمة وفتحها قيل لغتان وهو مصروف وقيل ممنوع وهو ابو سعيد بن سعيد
التنوخي المالكي يضم الخاء المعجمة وفتحها قيل لغتان وهو مصروف وقيل ممنوع وهو ابو سعيد بن سعيد التنوخي المالكي
بالمغرب وادرك مالكا ولم يقرأ عليه وصنف كتابا في طبقة تونس من مالك وحصل له ما لم يحصل لاحد من
اصحاب مالك توفي سنة اربعين ومائتين وقال الكسائي وعند العراقي في التوشيح وهو ابو الحسن علي بن حمزة
العالم سنة خمس واربعين بضم كسر تحتها الذي كون احدهما واوا عن الاخر وتاء في مصر واحد الرصد
العمل اي على الوجه الانفع لمن يأكل حتى يشبع قال القاضي وتمامه والاولى ان يجعل مثلا ايضا وفي
صحيح الحرث قال لنصر الله عليه وسلم اي كما رواه البخاري اما انا فلا اكل متكئا والاكاة اي المرة منها
هو ان تكون على الوطاء ملاكا كل او المتعمد في الجلوس الذي كالاعتماد في المعقود والمنصب والمرتبع
كالمربع وشبهه اي على هيئة من يكون لجلسا بكسر الجيم جمع الجلسة بالهيئة التي يجعد فيها الجالس
الاعين الاولية والحاء المرسلة على هذه الهيئة يستعمل الاكثار اي الكثرة ويستكثر منها اي يراها وشرع
والنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يجلس جلوس المستوفز اي كجلوس المستوفز وهو اسم فاعل من استوفز
في قعوده انتصب فيها غير طمئن او وضع ركبتيه ورفع اليتيه او استقل على جبليه وليس مستوفزا انما قعد
تهتبا للموت كذا في القاموس مفعول مقعيا حال مؤكدة في بعض الوجوه اذا الاقعاء ان يجلس على
ركبتيه وهو الاستيفاز وقيل اي اضجعه مقعدة بالاذن اجلسا ساتيرو بحذف ضمير
على الامر منه ويقول اي كما رواه النسائي عن عمر بسند ضعيف وامر كما شاء في قوله ما ترك
البراء اذا عند الله السلام كان يقول انا ابتداي فوضعا منه وارشاده اليه كما يأكل العبد لا كما
يأكل الملوك والمدة قيس وذاد ابن سعد وابو يعلى بسند حسن عن عائشة مرفوعا ولجلس كما يجلس
العبد وزاد الدارمي عن ابن ابي شيبة وابن عدي وابن عساكر ينام في المرتبة في الاكاة اي

على شرف الجمعتين بالرفع والجر اي الاسم الشامل له وغيره بخلاف صاحبتيهم العامة من ان الاكاة تختص بالمرة
الواحدة شقيقا والاسناد اليه او اياه وهو بعيد والجمع بعيد هنا وما ذكره فان كان المراد الحقيقة
خالفه هذا الاثر وان المراد الكثرة الاكثر وانهم انما جعلوا الاكاة دليلا على الحد الجامع بين وكذا الكره
عليه الحلبي وقال المراد بذلك الاعلى حبيه واقعة جعلت اعلم وكذلك اي ومثل كون الكلة عليا كونه
صلى الله عليه وسلم كان قيلولة اي بعد وقت القائلة المتعينة وهي عادته وعبادته الانيسة شهيدة
الآثار الصحيحة اي والاخبار الصريحة التي نقلت شهرتها عن زيارة وكثرتها ومع ذلك اي مع كونه قيلولة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي كما رواه الشيخان فهو من كلية يقظة طريق
اذا اوكما في التنام اذ رؤيا الانبياء عليهم السلام وحي دليل قوله تعالى حكاية عن ابراهيم اني ارى
في المنام اذا ذبحك وكان نومه على ابطه الايمن استظهارا اي استعانة بذلك على قلة النوم لانه
على ابطه الايسر اسكن لنبضه فيتراخى الذي تراخى ويروح له اعاد ما ذاب سكن واوفق لهضم الغذاء
ويسهل ان يسكره والجنابة وما يتعلق بهن من الاعضاء الباطنة حينئذ ما يمنع النام قبل الاكل
تبيلها الى الجانب الايسر فيستدعي عجزا شرط تحذوا اي كما كانا التهم على الهناء بسبب تحكم ذاك
فيتكئ ذلك الاستعمال الفعلي الاستغراقي في النوم وتركي الاستعمال وله اي لاجل معنى الاستلام
والعلو اي لطول مدته واذا نام النائم على الايمن تغلق على الغالب وتلتئم بفتح فكسر اي تنضم
ولم يطمئن فاسرع اي ذلك الانافة اي من النوم وسهلت اليقظة ولم يتعرف بضم الياء اي يستوعب
او لم يجلد ولم يطبه الاستعراق اي عالم النوم ووضع القلب عادة موضع الاسفل الايسر شرقي
الحرارة عليه فتعتدل الجهتان فان الحرارة كلها عادة الى الايمن فوضع الكبد فيه ثم هذا التعليل في
بيان حكمه نومه على الجانب الايمن دون الايسر اي ثانيا في دون الايسر اي ثانيا ثابت المحذوف
صلى الله عليه وسلم كما يجيء البشارة امر كله والمأ في البيتين من الايمن الى الشمال اي معنى وشاء الله سبحانه
على اهل الارض واعطاؤهم بايمانهم وتحقق ذلك فصل في الهيئات الكائنة اي الحاصلة ضرورة المشي اليه
فهو ما يتحقق التمرع بكثرة والتمرن بوفوده اي الاختبار بزيادته مما جاء منه المصطفى للفظا او
وفاذا بالنصب لا صفي كالتكلم والمجاهدة اي بصورة ان امة التكلم شعوب فيه وتجمع عليه غيرها اي
مرجعه شرع الانبياء كما وقعادة اي والعقلاء وللكل عامة بل قالوا كل كلام مع ذلك تعليل الكل
اي لخلقة الرجال بحصر سلم قلة الاكل بالنكوية بالرفع لطرح كما للغير وما بعده وقرن الخلقة
بكثرة عادة معروفة اي بين شان الكاره مكابرة والتمادح بسيرة ما هنية بالشد وبالمد اي
طريقة قويمة لاهادية وما اي الشرع اي وما انضم لهم بكثرة والتمادح بسيرة في الشريعة فسنة مؤكدة
اي مرؤة منقولة كثيرة وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما كما رواه البخاري في فضل هذه الامة اي كل
الزهد اثنان اكثر فاذا رجيء لترجع منتن مشير اليه صلى الله عليه وسلم وقد وقع عليه السلام بكم
عشرة توفي قبل اثنتين منهم بضعة وتسعين وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل اربع وقيل خمس
في تضيره عن ابن مجرفوعا سألكوا ابيد في نسخة تسألوا فاني سائلكم اي سؤال اسم الفاعل من السؤال
كثيركم الاولى اي الغالبة وفي نسخة ولفظ الطبراني في الاوسط ترجمة سيرة اي فاني كاثركم الامم
وفي رواية ابي داود وانا مكاثر بكم الامم وفي نسخة كما رواه الشيخان من ابتغى اي طلب الاكثر
الاقتطاع عن الدنيا وهو قوله تعالى اليه يتبتل اليه انقطع وهو بعيد وصحت في المقام لا تفي فاقتصر
الى المرء بالتبتل هنا اي انقطاع الرسل عن النساء وهو حكاية من شريعة التصاهر وطريقة الرهبان
وهذا الاباء في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا اذا منعا انقطع عن كل شيء الى الله تبتيلا اي انقطاعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خالصا بعيدة عن كدر الناس وقريبة غير شيء من أخبث الأشياء القبيحة نظر الى الأعمال القبيحة
من الأحوال الباطنة والظاهرة مع مافيها من التكلم من غير الكثيرة كما بينه بقوله ويتم ويتمها
الرجل والمرأة وخص البصر بالذكر لخفته وشدة تأثيره والذين نبه عليهما بقوله لكم لتشاهدوا
ركاكا أطول بخ العلماء اى مدة وسنة على البهر والنفقة ولفظ الشيخين من استطاع منكم الباءة
فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج اى أسلم واحفظ له وهو تعليل من قوله تعالى قل للمؤمنين
يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان تعليمي يا يصنعون وقيل للبوب تخصيص
من أبصارهم ويحفظن فروجهن وباقي الحديث من قوله ومن لم يستطع فعليه بالصوم الخ
العلماء اى من الأولياء مع كونه من قضاء الشهوة عما يقبح في الاقدار اى هذه الدنيا وشهوتها
ويستلذ انتهاؤكان تبعها الرجم على الفور بقوله كانا شهوة نظرا الى الكلام خانه منوية بصيغة
وقال سهل بن عبد الله اى التستري وهو من أهل الرياء وكلام الباء قد يجيء بصيغة المفعول من
التقييد او جعلت النفس المشهوة الى سيد المرسلين بحكم يزدريه من بصيغة المجهول الى كيف
يجوز وتصور الرقة فيحققين والميل عن متحرى الى مجيئه وهو من جملة السنة روى عن أحمد
وغيره قال لو علم أورك سفيان ستين وثمانين من علم الناس بعين وقد قال سفيان الثوري أيضا البصر
والنساء رشقة وافقا وانشاق قال المرتش وقد كان زعيما أعمى أبو الحسن وابن عمر رضي الله عنهم كثير
الزوجات والسراري شديدا وأخفى صح سرية كما كانت فيه مشددة فيهما في جملة الشديد والضعيف
كما قالا بعضهم قال المجهوري والمراد التي بوأنها بيتا وهي جملة منسوبة الى السر وهو الجماع والاخفاء
لان الانسان اكثر ما يسرها ويسر بها عن جهرها وانما خصت بسنة لان الانبية تدفع وتستنجاة
كما قال ابن القسيم الى الدهر هي والى الانبياء سهو وكان خصت بعولها انها شتمة من رئتي
ولا يسبها وقد أسرت جارية وشربت بها كما قال الطيب وتطيب وشكى كثير الكلام الجماع
وبعد ترديد العمد لا ثانية على فعل ما تقدم واعاد لفظ الكثير احراما بالقضية الذكر رضي الله عنه
انا نزوج المرأة وما لها فيها مرادي وطاعتها وما لها فيها من شهوة فضيلة في الدنيا فقال ابن عمر حتى
من كان يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم سرية فانه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وروى انه كم بعد وفاة
فاطمة رضي الله عنها بسبع ليال فكان الحلي أربع سنوات وتسع عشرة وليدة غير من يرثن والملفق وسر
رضي الله عنه ذاك عن الحسن القاهر اما ابن علي وجمله الحسن التركي بالحاء على قاعدة المحدثين من أنه المرأة
عند الاطلاق لكنه يبعد هذا التقييد عن قوله وابن عمر رضي الله عنهما وكان منذ بعد الله أو على أنه
وانه كان يغتسل من الجماع قبل الاكل وروى نبيه ما ثلاثة من جلوده في شهر رمضان وقبل
العشاء الأخيرة وغيرهما اى وتمرهم غير شيء اى شيء كبير وكان الحسن من على الشاب الناشيء الفتاء
قبل الثلاثين سنة على أنه تجوز لانه كان مطلقا وكان تزيا عقد على أربع في عقد وعقد والمطلب
بن السائب الغزالي وخطبها ابنها الحسن وابن عمها عبد الله بن جعفر بشاور علينا فقال الحاكم
الحسن فخطاه وتزوجها الحسين شديد الحاق ولكن عليك يا ابن جعفر فزوجها له وتركه غيره
اى من العلماء الذين بقي التعبير بأنهم الرأي من لا أهل لكن قليل وهو من التعريب بمعنى البعد ومن قوله
تعالا لا تعربنه نفقا لذة في التعريب هو البعد عن النساء وكان اراد ان يلقاه عاما ولم يجمع بينهما
ولذا قيل لغضير قوله تعالا لا تموتن الا وانتم مسلمون اى متزوجون لانه من كمال الاسلام فتيم
بسنته على السلام وهذه الكراهة روى عن ابن مسعود وما تت امرأتان تعاد ابن جبير لي النقاش
وكان هو أيضا مطعونا فقيدا وتوفي فانكر ان الخ اعتقد غريبا فان قيل في نسخة صحيحة فان قلت

محمد

كيف يكون النكاح أي أصله وكثرة من الفضيل الذي اجمع عليها في كل شريعة وهذا يحيى زيدكر
عليه السلام فذا نبي الله تعالى كان حصورا اى ممنوعا عن النساء والفجر عنين أو لعدم
التقاء البر عن فكيف يليق الله عليه أو عدم الميل على بعده فضيلة اى شرعا وعادة
وهذا عيسى بن مريم كما في نسخة عليه السلام تمثل من النساء وانقطع منهن ولم يحل البهيمة
وأبعد الزمخشري قوله مصطفى الى ربه ومنه وتبتل اليه تبتيلا اى تفرد له بالطاعة وسيجيء بعده لأكن
على ارادة الاستفهام مما تقدم في كلامه من الدين الاباحة وكان اى النكاح فضيلة كما قرره النحاة اى
لتزوج كثير منهم قاعدة ان ثبات الله تعالى على يحيى بانه كان حصورا ليس كمالا ان يجعل منهم انه كان هموما
فعولا من الطيبة او جبانا عن النكاح مما انفاه من النساء وفي الحديث لا يأتي الخير اى صاحبه بها الا
فتيلة لانه ذكر وفي رواية معدلا لانه ذكر بل قد ذكر هذا اى ما ذكر من الفوائد من الملتزمين
اى مرتزقة وثقاة العلماء اى بحيث مقهورهم وفوائد هذه نقيصة وعيبا لكن لا يوسم الا الاولياء
الى لا تسمح اليهم وانما معناه اى معنى كونه حصورا انه كان معصوما من الذنوب اعلى ما يأتيه كما حصن
بصيغة المجهول اى يسر ومنه وحفظ وعصم منها وهذا بناء على انه فعول لمعنى مفعول وقيل
ما نافية للشهوة اى المستلذة لا من الماء لانه لا يستمنى فهو بمعنى فاعل وقيل البتة هو فعل النساء
اى شهوة كثيرة او مطلقة الكثرة بدليل خصلة لما فيه من الفضيلة كما سبق عن عمر رضي الله عنه وسين
الاجوبة اوسطها واما تقييد الزمخشري لها بالتي لا تعرب فلا وجه له في هذه الحالة الى
تقوية الفضيلة هذا وقد ذكر الكلبي ان عيسى عليه السلام يتزوج في آخر الزمان بعد نزوله ويخلف
المجال امرأة من جهينة وولد له ولد ذكر ويتوفى عيسى عليه السلام ويدفن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين أبي بكر وأما تخيير فاطمة لم يبت حتى ملك بعض امرأة لكنه زين عليها فعند اهذا
انما كان لنيل الفضيلة واقامة السنة وقيل لنفس البصر ورفع الغيبة فقد بان أنه من هذا القبيل
الذي ذكرناه ان عدم القدرة على النكاح نقص اى للكل وانما الفضيلة كونها اى القدرة بحيث
اى فانه بحملها قائمة ثم فعلها قال الدهري مبتدأ والظاهر انه مجرور ومعطوف على كونها اى ثم الفضيلة
في فقد القدرة عن النكاح لحدة الشهوة اما بالجاهدة اى بالعبادة نفسانية كعيسى عليه السلام
او بكفاية من الله تعالى اى بهذه القوة من غير المجاهدة كيحيى عليه السلام فضيلة زائدة لا تنقص
على الفقد من قوله موجودة وجعل الذكي ضمير للشأن بناء على اعرابه في وقع فعلها فاعل الخ قوله
زائدة على فضيلة القدرة على فعلها وكان حقه ان يقول مع عدم فعلها والظاهر المراد بفقد
القدرة مع العزم على فعلها فضيلة زائدة لأحصلة زائدة كما غير الفعلها وبالتمرن الزوائد
والرقائب ولا شك ان الزوائد قد تترك لبعض العوارض الموجبة لكون تركها احسن من فعلها
فعلها بالنسبة الى بعض الاشخاص والاحوال والوقائع فهذه الفضيلة زائدة قد تتزكر كما
شاغلة وفي رواية مشغلة بضم الميم وكسر الغين او بفتحها وكثير من العلماء اعلم الذي قرن الطاء
العالية اى وهذا الجنس الخاص بتشديد الطاء اى وضعته مزينة له عن حلول الحلال لا كلها بل مرغبة فيه
وتحرم الدنيا او تحريمها والاستغال بها لتحصيل ذلك الفضيلة الزائدة والحاصل ان الكل
فضيلتها مصارع ومنافع كالنكاح والتكمل والغزلة والخلطة والفقر والغنى بل قيل في زيادة
المنفعة وقلة المضرة والنفسية الرضا بها وصاحبها يحكم بتفضيله ولا يجوز الاطلاق فيها
استقلاله ولذا قال المصنف هو اى الفضيلة الزائدة في حق من اقدر عليها بصيغة المجهول
من الاحتمالات اى من تحلى للاحتقار عليها وملكها ما لم يتزل اليها وهو فتح الميم والاكثر وفاك

الكتاب هو منهم وكبر القوم متددة على طريق اقتدت والاول اولى واظهر وفيه قوله وقام
بالواجب فيها ولم يشغله عنها اوله وثالثه وفي نعت مهنم اوله وكرر ثالثة اذا لم يسبقه عن تعلق طاعة
وسعوده درجة عليا بالرفع اي مرتبة تعلو وهي مضبوطة في النسخ المعتبرة بضم العين مقصورا
وتضبط بفتح العين والمد وهي درجة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي تشغله كرهم عن
عبادة ربه اي وملاءته وحضوره توصله الى مقام جمع الجمع وكان حصوله وهو ان لا يحجبه كثرة
من الوحدة ولا تمنعه الوحدة عن الكثرة فكان يحفظ في هذا المقام بمتابعته عليه السلام وله قوة
القيام بتحصيل هذه الفضيلة الزائدة ليس كمال المرام دون من لم يحصل الوحدة المرتبة فان عليه
تزلد هذه الزيادة والاشتغال لدنيا لا محالة من الفضائل المذكورة بل افادته ذلك او ما ذكر من تيسير
عبادة لحميد ينبغي ان يأخذ وقيامه بحقوق من مزايا المعيشة وحسن العشيرة واكتساب الخير
اي ما يتعلق بهن من ازواجهن وهدايتهن الى امور الدين والعلوم الدينية لا سيما ما يجب على الرجل
انها اي كن بهن من خطوط دنياه اي التي يغبط بها حضور مولاه هو اي حضور ولو كانت
من خطوط دنيا عرض اي دنيا تماما وفي بعض الاصول الا وقال الا وكان اي كان دواه الحاكم والنسائي
حسنة من دنياكم ثمانية النساء والطيب وقرة عيني في الصلوة وليس زيادة ثالثة في صحيح الترمذي
والنسائي الذي بايدينا اشارة الى ما ترك عنها وتقلله منها وعدم مبالاته بها والغفلة عنها لقلة قدرها
وكثرة عنائها او سرعة فنائها وخسة شركائها او ورد الفعل بصيغة المجهول اما بان حرمها
لم يكن الا ان اعانني على جملة وسيل الجميع وانه كالمجبور عليه ضمنه واما قوله الا ان يحبها
حبيها الخ بكسر من جملة فهو خلاف موضوع الصيغة كما لا يخفى على ارباب الصنعة ورد بان هذا
الحديث على ما ذكره ابو نعيم نفسه من النساء والطيب الذين هما كما في النسخة التي عندي من زاهر في نسخة
من امور دنيا غيره كثرة الاصابة بحسب العادة واستيلاء الدلال اي وان استيلاء الدلال من النساء
والطيب وفي رواية واستعاله الدلال ليس فيها اما بمعنى خطرها بالاضافة اي بقصد مشوبة هو مع
درجته للغواية التي ذكرناها في الترغيب والقاء للذكر فالطيب يحبب اياه ولذته اي الطيب
ايضا محض عن مخالطة ومخبر على الجماع ويعين عليه اي على اقامة وكثرته وتجرد اسما عن
كالفضلة والشهوة وكان حبها اي تخصيصها بين اخواتها من النساء والطيب لاصالتهما اي بتيسر كثرتها
بالكثرة متوليا والقاء للذكر النساء طيبا وقع شهوة اي فلا يحصل فيها عند الحامل الرؤية
ودفع الوساوس النفسية ولو كانا قادرا على تحقيقها بحالها هدية ربانية او كفاية لطيبة فاعدة
الشيوة على الرياضات البهية واولى بالعوائد الملة المتسامحة الحنفية ولذا كانا هذه الخمس محببة الي
كثير لشقة الاشياء مما سوى الله مع ان حبها انما هو من حيث انها لا تحجب الا بتعاطي المرتاة قال المظهر وكانت الخمس
بذاتها اي بذات الله في مشاهدة جمع وتحولاته اي تجلياته تهذيبه ومطالعة ملكوت عظمته ومناجاته
اي مقام حضور وحضرة بغيبته عن الشعور بذاته المعبر عنه بمقام الفناء والبقاء وغير ذلك
ولذلك بين في الحديث ما خير واذاتا وفصل بين الحالتين اي فرق بين المقامين الجليلين الجامعين
والفضيلة والاهمية المذكورة بالاولى الحالة العملية العارضية والثانية الاستغراق الذاتية
كما في الرواية المشهورة بالفقد وقرة عيني في الصلوة واما ما ذكر المظهر بقوله فعلى هذا قرة
عيني في الصلوة فقيد اشارة لتخصيصه بالقرة في هذه الخمس اياما المذاهبة هذه الحوزة وقال الكاشفي
بين الحالتين اي بحسب مناجاته وكانه قصد بهذا ان المراد بقدة عيني في الصلوة الصلوة التي
هي معراج المؤمن ومناجاة الموقن بخلاف من قال المراد بها الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم والله اعلم

فقد ساوى محمد المصطفى بحبي وعيشي في نهاية بهجة وذا اي عليها فضيلة اي كاملة بالتمام بهن مع
انه لم يشغله ذلك عن قيامه بحقوق مولاه لاجل من فهذا الحال الكامل الى قد بهن كان على ما قيد به
ممن اقدر على القوة بصيغة المفعول اي الاقدار اي من اعطى القدرة على قوة الشهوة بكثرة الجماع وهذا
اي الالمام المذكور حيث عليه ما يتعلق بوبناء متعلق بالمحذوف اي واعطى الكثرة مثل ذلك الكثرة بالزيادة على ما قدر من
جماع وقوة الجماع وهذا الجمع اي من عدد الطهر او هو الجمع مطلقا اي بين هذه وهو الاربع او اكثر
وقد وردنا مخ المرأة والواو والحقنة في بعض الروايات وكرر الواو وهو مشدده ولا يبعد ان يكون ضم الراء
وكسر الواو والحقنة بناء على التخفيف والاصل اي وروى الناس عن انس رضي الله عنه كذا في العجاب والنسائي
انه صلى الله عليه وسلم كان يدور على نسائه في الساعة اي الواحدة والمراد بها الزمن القليل
لا الساعة المعروفة من الليل والنهار اي زيادة وهن احدى عشرة بكسر الشين وتكرر
للتعيين منها ثريا وماريه ريحانا الا بناي وواحدة منهن لم يحص اي انس رضي الله عنه كذا اي مثل ما ذكر من التعداد
تخيل اي فيما انتخص به صلى الله عليه وسلم من العدد والقوة اثر اعلى قوة ثلاثين رجلا اي في الجماع حرجه
النسائي بصيغة المجهول وذكر نحوه في كتابه في مسنده وهو هكذا في صحيح البخاري في كتاب الغسل هذا لفظ
من الحاكم اكنت استه توفي وهي ابنة ثلاث وستين سنة لا النسائي فانه توفي سنة ثلاث او اثنتين وثلاثمائة وروى بصيغة
المجهول عنه عن ابي رافع هو مولاه النبي صلى الله عليه وسلم وقد راجع للمعتمد وابن ماجة الظهر او العصر
في بيت النساء انه صلى الله عليه وسلم وطاف على نسائه تفسل عند هذه وتوضأ عند هذه فقيل يا رسول الله
اي هو ركعة النبي صلى الله عليه وسلم اي ي

فقال له صاحبه والله قال نساء اعتقن فلم يقبل وسئي فلم يأت واحدة منهن الا واحدة جاء برأسها فقال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال انشاء الله لفعلن حنث ولم يكن له في ذلك شيء ولا
قضاء وانه فعل ذلك فقد ذل على كل الكثرة ولا ناضر بين هذه الرواية الا ان يشيرة الى قليلها
نفي الكثير هو مفهوم العدد ليس بحجة عند جمهور الاصوليين معتبرا بعدد الركعات واعلم ان الطلاق
قال الموصلي السني منه ما كان واحدة او ثنتين في طهر لم يجامعها فيه او حاملا قد استبان حملها
وحل وكذا ثلاثا في ثلاثة اطهار بثلاث تطليقات سنية وبكلمة واحدة او في طهر واحد بكلمة واحدة
كمد بالعين اذا لم يسعها امرأة ونلاثا في ثلاثة سنية وثلاثا في ثلاثة بدعية وواحدة بدعية
على المذهب كذا في معراج الدراية وقد كان الناس في عهده عليه السلام على هذا الوجه ما ثبت
بالسنة ومن خالفه فقد خالف السنة وقد كان الناس في عهد عمر رضي الله عنه على ثلاث
واحدة بالسنة وثنتان بالبدعة وقد كان عمر رضي الله عنه ألزم الناس بالثلاث لما رأى تهاونهم
بالطلاق وكان لهم في ذلك أناة ورؤية فلعله رأى في ذلك الوقت مصلحة في الزجر فألزمهم بها
تعزيرا لهم لما ارتكبوا من المعصية وقد وافقه على ذلك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
كما ذكره الطحاوي وغيره وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل على ان الثلاث
كانت واحدة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي صدر من خلافة عمر رضي الله عنه
فلما رأى الناس قد تتابعوا فيها قال عمر رضي الله عنه أرى الناس قد استعجلوا في أمر قد كانت
لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم رواه مسلم وأبو داود والنسائي وأحمد
وفي رواية لمسلم فرده عليهم وفي رواية لأبي داود فأجازه عليهم وفي رواية لأحمد فأمضاه
عليهم وفي رواية لأبي داود فأمضى ذلك عليهم وفي رواية لأحمد أيضا فأمضاه عليهم
وفي رواية لأبي داود فأمضاه عليهم وفي رواية لأحمد أيضا فأمضاه عليهم وفي رواية
لأبي داود فأمضاه عليهم وفي رواية لأحمد أيضا فأمضاه عليهم وفي رواية لأبي داود
فأمضاه عليهم وفي رواية لأحمد أيضا فأمضاه عليهم وفي رواية لأبي داود فأمضاه عليهم
وفي رواية لأحمد أيضا فأمضاه عليهم وفي رواية لأبي داود فأمضاه عليهم وفي رواية
لأحمد أيضا فأمضاه عليهم وفي رواية لأبي داود فأمضاه عليهم وفي رواية لأحمد أيضا
فأمضاه عليهم وفي رواية لأبي داود فأمضاه عليهم وفي رواية لأحمد أيضا فأمضاه
عليهم وفي رواية لأبي داود فأمضاه عليهم وفي رواية لأحمد أيضا فأمضاه عليهم
وفي رواية لأبي داود فأمضاه عليهم وفي رواية لأحمد أيضا فأمضاه عليهم وفي رواية
لأبي داود فأمضاه عليهم وفي رواية لأحمد أيضا فأمضاه عليهم وفي رواية لأبي داود
فأمضاه عليهم وفي رواية لأحمد أيضا فأمضاه عليهم وفي رواية لأبي داود فأمضاه
عليهم وفي رواية لأحمد أيضا فأمضاه عليهم وفي رواية لأبي داود فأمضاه عليهم
وفي رواية لأحمد أيضا فأمضاه عليهم وفي رواية لأبي داود فأمضاه عليهم وفي رواية
لأحمد أيضا فأمضاه عليهم وفي رواية لأبي داود فأمضاه عليهم وفي رواية لأحمد

والتفاخر بسببه اى مما يعين العامة والتفضيل الاجمالى عند الخاصة لكثرة المال لغاية تمنع
فى جمع الاحوال فصاحبه على الجملة اى على الاجمال لا بالتفصيل الاحوال معتد عند العامة من
ان قولهم سيد سليم سيرة لاعتقادها توصله بها توسل صاحب المال بسببه الى حاجاته التى تعناه
ممالا تصاحبه وفى نسخة صاحبته وممكن اعتبار عمنه بالنون بمعنى يازعم او بالزاى بسببه والا
وان لم يكن هذا الاعتقاد الموجب لتعظيم صاحب المال عند العامة فى الجملة فليس فى المال فضيلة
وفى نسخة وتصيلية فى نفسه اى بحد ذاته وباعتبار جميع جهاته وعموم صفاته فمتى كان
المال بهذه الصورة اى بين فضاء الاحوال وصاحبه فى جميع جهاته وممالا من اعتراه اى غشيه وعلوه
وعلمه بتشديد الميم ومنه قولهم القائل اسلمتهم ثم قاتلهم فلا ولم لان المسلم لم يبق فلا ولم وهو معنى
قوله صلى الله عليه وسلم اخير نفقة والمائتان كما لا مائة لا تعدد فيها لحلة اى ومن جمالها تعدم بعين الجواهر
وتصرفه فى مواضعه الائقة به شتر بالمعالى جمع معلاة اى مستعلاة بالمفاخر العالية
وعمتاز بالاوصاف المقبولة بين الناس الحسن والمنزلة اى الجاه والمرتبة من الملوك وفى نسخة فى
الملوك كان اى المال فضيلة فى صاحبه اى فى الجملة عند اهل الدنيا اى من العامة مع اللاعبرة
بهم عند الخاصة وانما صرفه فى وجوه البر اى العامة والاحسان والنفقة فى سبل الخير وتصدية
اى الصرف الفقراء وسماه ثناء والدار الاخرة اى فى اى كان اى المال فضيلة اى بالوصف المفضلة
عند الكل اى الخاصة والعامة لكل حال اى مطلقا الا فى الجملة ومتى كان كذلك كان الامساك
اى تحصيله بقصد بوجه ووجوه وغير منفعة وغير صرفه فى وجوه ماذكر من صرفه فى جهاته ومهما
من فاعل منه قضاء وحاجاته او اكتسابا لكثرة او اجلاله تحتيه حرصا على جمعه بالغا فى منعه
عادكة بمنع الكاف وتكريرى جميع كثيره وفى نسخة كثرته بفتح الكاف وكسر واما قول الامساك
وجمع بفتح الكاف والزاء ومنع الثناء فلا يصح الا بعد تقدير لا بمعنى او شبهها بعدمه حيث لم ينفع
به فيكون كمن لا مال له وقد ورد الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له وجمعه من لا عقل له
وقد ورد ان الحسن البصرى اى راى جملا يقلب فانا نير فكفه فقال له الذى هو قائل الجمل فقال له البصرى
اى دعنى فخرجها من يديك يعنى اى خطل منها واخطر خرجها اذا وتنفقها وخرجها واعدادا لا
نعم فيها باعيانها وورد عنه صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم المالى وهل ان ادم من مالك الا
ماتصدقت فامضيت او كلت فافنيت او لبست فابليت يعنى ان المال الذى له يبقى عنده وله يتركه
بعد موته وكل ما يجمع غير محرز مآله يبدد اذ لا فائدة فى جمع المال بل فى صرف المال وكذا منفعة
بفتح القاف وكسرها اى وكان المال مقصدة فى صاحبه اى منفعة دنيا واخرى كما ورد نعم عون على الدين
وتقرب عبد الدرهم وكما ورد ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة ولم يقض اى المالية اى بمنزلة
على حد السلامة بفتح الجيم والدال المهملة الاولى اى طريقها المستوية يقول العرب من سلك
الجدد امن العثار وبفتح الجيم جمع جمعة كمرة اى يقهرها من الجادة التى تسلم المارة فيها من العثرة
ومنه قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض واحمر الوان واما ما نبسط فى جمع النفع بالحلى والحلى بضمهما وفتح
مناسبة له ههنا فانه جمع حديد على غير قياس فى القاموس بل وتعدادى اى عند ما الذى هو فى هوة وزلة الجهل
بضمها او تشديد واو مفتوحة اى وهدة فانا وغفة بضم فسكون اى وقعة فخصمة والجهل بين فسكون
فى السبعة وسنة اى فى نسخة وسنة من النذالة بفتح النون والذال المعجمة اى الخساسة والسفالة
فانا بالنون فى نسخة بالتوبل والفاء فى نسخة سوفانة من شح مفرط اى وشح كالمال كما وصف
كان بذلك المتمول اى تمول صاحبه لنفسه وتركه المتمول بالمال اى على انهم الكمال وفضيلته اى

وفضيلة المال وصاحبه عند فضيلة اى حميدة من العامة وفى نسخة بصيغة الافراد ليست لنفسه
اى ذاته وانما هو اى المال والمتمول المفرغ بالتوسل به اليها وتصييره بالحرى اى فاقة فى متعة اى بفتح الزاء
اى نحاله اى معاده اى الرضيعة ومتاعه اى من مرجانة وهى ما تمن وجوه ولا وجه وجمعى من انواع
البر واصنافه الخير عبر على بفتح فكسر اى مضت فخيبته تحيره وبحيرة اى فى غير نجيبة
اى ذات نفس لائمة ولا تعنى بالمعنى اى بالخير بالقصدة والمنى كمكانة فاعلة ولا حد ولا تمتع وفى نسخة
متمتع بالمفعولين اى لا ومدوح عند احد من العقلاء بل مضلة عن العقلاء بل هو مخيرا بدا اى
بقلب ولو كان غنيا بما قال المتنبى ومن يتفق الناس اسما وجسم مالا بخافة فقر فالذى فعل الفقر غير
واصل الخير من اعراسه اى نفسه وضلة اى ما يوجد من المال المرسل بالتشديد والتخفيف اى وفى
التخفيف بها اى الذكر من شانه ان يوصل صاحبه الى غرضه ثم يسلط على صيغة المجهول اى يركب منه
ويلزم من فاسد جارة مما يجر اليه اى فعله لان المال لا ولا وصف عنده كما سيشير اليه بقوله اى
الاشياء والمتفق اى يجمعه اليه والخير من بصرة وصلة صلوة اى تفة عنى وبعدها خافة تحصيله
فمن المالك بجر المال وحسن المال والمال من شيده وحسن اى لكل كما ذكره واحتماده على اى
ربه وقد قال تعالى وما انفقتم من شئ فهو يخلفه وورد اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا
تلفا وهذا للعين تحديث نعم المال الصالح الرجل الصالح فالطرفة سيرة بفتحتين اى طريقته ومتلفته
بفتح الميم اى تحيته فى المال اى فى تحصيله واعطائه واستاءته عن التلبيس بوجوه فى
عبده بالجر اى تمله فداوه تبرا كما يرشد عن ذلك عليه ومفاتيح البلاء اى الغيب وفى نسخة
وروايه مخيبة بالجر اى تمله فداوه تبرا كما يرشد عن ذلك عليه ومفاتيح البلاء اى الغيب وفى نسخة
بعده وبيمانه اى لها اليهم واستخراج كنوزها اليهم وتلويح بالنون اى تسهيل اليها كما يرشد سهل المفاتيح
الرماح الخلق عليه من اموالها بما وقد ورد ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان موكلان
فرضه فى ذهبة اى بفضة اى تنفق فى نصرة فى نصرة فى امر وحاجته اى حاجته الغنائم اى فى زيادة الفضيلة وفى نسخة
الجهة اى التاسيس الاحسان اى وفتح اوله وكسر ثانيه اى والحال انهم اى الغنائم اى شئ قليل انجاء فى الاثار انهم
كانوا يجمعون الغنائم فتاتى نار من السماء فتاكلها ليعبد بذلك مسلم بفتح اللام اى الغنائم لاحد من قبلنا
وذلك بان الله اى بمعنى انا وفتح علينا اى ظفرنا بها اى اظهرنا عليها وفتح عليه وعلينا بلاد الحجاز سبب بفتح الباء بين
نجد والغور والين بالرفع والجر حتى يكون على الكسرة على وقعت التاء وجه هما اربع وهو
المعتبر اكونه بمنزلة الفقير وجميع جزيرة العرب وهى ما بين اقصى عدن الى ريف العراق طولا من
جدة وما والاها من ساحل البحر الى الشام عرضا وقالما الى الشام والحجاز سبب بفتح الباء والين والميم وتسمى
اهل المدينة وقيل مكة والمدينة واليمامة والين واعمالها معروفة بفتح اعمالها ومما فى ذلك اى فاتت
بلاد الحجاز وغيرها العرب اى سائر اهل البوادى التاركين واديا اى الذى قابلها اى بفتح الشين والدال وهو من الغرب
الى الشرق طولا وقيل الى الشام وهو ما بين جبلى طى من نجد الشمالية الى العراق وهو ما سامت ذلك من البلاد
وقال ابن عساكر فى تاريخه دخل الشام عشرة الاف صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستضافه
مسلكه على شمال الكعبة واما قول الحلبى قد دخل الشام اربع مائة نبى مرسل فيحمل على ان المراد بدخول شئ
ابعاده اتمام الملغ الوحى ومونة بضم فسكون والعرانا بضم العين والراء وتخفيف النون والعرب بضمتين
وقيل بضم فسكون كما ذكره ابو البقاء كعروة وتجاره وصيلتها بالرفع والجر وركاب بفتح الراء وتشديد الكاف
اى ابلها وسميت اى الابل بذلك لانها تحمل الاثقال على ظهورها والمعنى ان العرب من الكوفة والبصرة فيما قاله بعض
وقيل مكى لكان ما قبله اى الكعبة عروة اى قصد وتجاره وصيلتها ورک

جبارة اجتماع ومشتمل بفضيلة المالية المختص اسبابها الاعراض الدنيوية والاخرى الاعراض الدنيوية والاخرى الشهوية ومالك للخير اى الدوام فخار فى العادة بين العامة نهذه الخصلة او الكثرة المالية والوسعة المجاهية الكانت فضيلة بسببها مترتبة وسببها والانسانية هى فضيلة فى ذاتها فان شرطية تقديرية وقال التلمسانى فيغم الحرة وهى تصيرية ولا يخفى بعدها قالوا زائدة عليها فى الفخر وتعرف بضم الميم وكسر الراء وفتحها اى اعرق اصلى المدح والمعنى هو زايلى بها على فضيلة المال بما ترتبه كثير الفخر اى بسببها فاخرنا وزهدوه فى قابلها و بوظها مظانها بفتح ميم وتشديد نون اى محالها من مصلة رجم وجمعه يرد هو الفناء المشالة وقد تحمض على الكتاب فمعتبطة بالصاد وقد قال الراد مواضع المحل فصل واما الثانية للكتبة وتعنى بكلكاتبة لانها تخلق كتبة لا يسجيلة من الاخلاق الحميدة الجمهور من المثمل المعدودة من الاحوال النسبية والاداب الشرعية اى الثانية من النفوس النفسية الفاضلة التى تفوق جميع العقلاء اى من الفضلاء والعلماء اذ لا عبرة بالجهلاء على تفضيل سابقتها اى النسبة الوفاقية لها وتعظم المتحمض تشديد الثانى المشتاة اى المدلس والمتلون بالخلق الواحد هنا فضلاء عاهرة اى كثرة من مما اجمع على حسنها وطوى على جمعها بالجمع يا وتحو الشرع على جميعها او امرها اى جمعها وافرادها فى جملة وتفصيلا وعده السعادة الدائمة اى يعقبها فى الدارين اى الذى اخذ هما خلقا كما هو مذكور فى الترغيب والترهيب كالاخلاق من الاحياء وغيره ووصف بعضها بانه من اجزاء النبوة كحسن السمت والتؤدة والاقتصاد جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة وحديث ان الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة وللعنى ان هذه الخصال انتهى الله تعالى انبيائه فرتبى فى تلك الخصال وانتهى من اجزاء النبوة بحسب ما فيها لان النبوة تتجزى فلان من جمعها من كونه نبيا اذا النبوة غير حكمية بل هى كرامة يختص بها من تعلقت به المشيئة والمعنى هذه الخصال جزء من خمسة وعشرين جزءا مما اعدته النبوة ومن اعد الله الرسالة وما يشارع وتحرى معنى الخصال او القطعة من الاجزاء تحرى بحرى الكل والتذكير والتانيث وهى اى الخصال الكسبية التى هى ردبا استحسانها الكتاب والسنة هى المسماة بحسن الخلق اى حسنة الخلق او هو حسن الخلق اعتدال فى قوى النفس وادوصافها والتوسط فيها دون الميل الى احد طرفى افراطها فاذن بها لا تعنى طبيعة اعتدال الحكمة وشهوية الحمد لها عفة وغضبية اعتدال الشجاعة فالمطلوب افراط هو الطهرية كاستعمال الكبرة واستغال الانسان فيما لا ينبغى وتفريط وهو الغباوة وتعطيل الفكرة عن كشف العلوم وافادتها او استفادتها والمشروعة طرفا افراط هو تهور كالاقدام فى الحدة وتفريط هو الجبن كذلك ما ذكر من شرعا وعقلا من الآيات والاحاديث وغيرها وهو التهور كالاقدام على الامور بتوقع تفريط هو الجبن كترك الاقدام على ما ينبغى وفيما بينهما هو الوسط حد الاعتدال المسماة شجاعة بالحكمة والعفة والشجاعة واما قوى النفس الحكمة والعفة والشجاعة وتفريط وتفريط فيها فكان خلق نبينا صلى الله عليه وسلم على الاولى اى كلها والاعتدال الذى هو اعلى الاحوال على الانتهاء وهو القائم بالانسان المعنى والمتعلقة على الحالة وهو حالة متبادرة كالاعتدال والوسط الواحد التى اعتدله عليه ربك وانك لعلى خلق عظيم وقد فسر بما هو من اجمل الامور من اجمله الجمهور من الجاهلين وفى هو ما واو دون فى الصلة الله عليه وسلم وان تجعفو اخير لك وان تعفو من تظلمك وتعطى من تحرمك والاكرام تفسير مما ذكره للعبر بقولها قالت عائشة رضى الله عنها اى

وقد سالها سعد بن هشام عن خلقه صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن بالرفع وضمير خبره زاد البيضاوى ولا يدل على ما هو المعنى بعض النسخ رضى الله عنها اى رضى ما شيء من النواهى والمذكورة والمراد بخلقه اى ويغضب ويكره ما يناسب غير الحرام والمكروه وضد الاولى وزاد فى نسخة يعنى التأدب والتخلق بما يسعده والاتمام لاوامره وزواجره وقال عليه السلام على ما رواه احمد والبزار بعثت لاتمم مكارم الاخلاق رواه مالك فى الموطاء ولفظه بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بعثت لاتمم حسن الاخلاق ورواه بالمعنى فى شرح السنة بلفظ انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وكان خاص الاتمام اى المكارم النفسية والخلال الانفسية التى جمعها حسن الخلق المتضمن لاداء حق الحق وخلق ما لا يستحقى ولا ينبغى وان يستقصى وفيه اعلام الانبياء كانوا موسومين بالاخلاق الرضية والشمائل البهية لانها لم تكن على وجه الكمال الذى لا يكون خير منه كذلك وانه صلى الله عليه وسلم يجتهد فى الاخلاق العلية ويسعى الاخلاق السنية بحيث لا يشهد فوقها كما ان الحق سبحانه عن ذلك الحد وقع فى المقال فى المثال ويدل على ما قررنا على وجه حديث مثلى ومثل الانبياء فى كمثل رجل حسن بنيانا وتراك موضع لبنة فطاف به النظارة يتعجبون من حسن بنيانا الا موضع تلك اللبنة فكنت انا اللبنة ختم بى البنوة وبنيت الهدى المسمى تعالى الاتم الكمال الكمى وقال انس رضى الله عنه فيما رواه الشيخان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا والاولين والاخرين خلقا اشهادة الله الكريم له بقوله وانك لعلى خلق عظيم وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه مثله وكان اى النبى صلى الله عليه وسلم فيما ذكره المحققون مجبولا اى مخلوقا وطبوعا عليها من اصل خلقته اى من ابتداء نشأته الروحية واوله فطرتها وخلقته الجسدية وفى بعض النسخ فى اصل خلقته بالطرفية بدلا من من الابتدائية لم تحصل الا من غيرا كتسابا ولا رياضة خلوا مما قالوا الفلاسفة والحكماء الزنادقة الابجهة لكن اكتسبت بجهة ربانية وتهذيب سماوية وتاديبة ومكنة اى كما فعل الله تعالى سائر الانبياء اى باقى الانبياء الماضية واما وجوه الاخلاق الحميدة فى غيرهم فضيل انها جبلية وطبيعة وهذا بعيد عن سترياء الصفياء ونور الاولياء الظهر من العلماء وقيل اكتسبية لا جبلية ولا طبيعية وهذا قول الظاهر البطلان لمشاهدة تفاوت الاحوال فى الخلال والاطفال والصبيان كما يدل عليه حكاية تمام الطائى والشيرودية اى فى ابتداء رضاعهما وقيل انها ما هو جبلية طبع عليه وفاز بالخلقة وما هو كسبية تحصل بالرياضة وتصير لصاحبها ملكة وبقى مصرية الشيخ عبد الغنى حيث قال الاصل انه صلى الله عليه وسلم ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة فقال يا رسول الله اشىء جبلت عليه ام شىء تخلقت به فقال بل جبلك الله عليه فقال الحمد لله الذى جبلنى على خلقين يرضاهما الله ورسوله والتحقيق ان الخلق تركيبى كالاخلاق المذمومة الملكية ومن الاخلاق المذمومة الشيطانية ما ترى مالك الى الاخلاق المحمودة الملكية ومن مالك الاخلاق المذمومة الشيطانية ما ترى مالك الى الاخلاق المحمودة الملكية المقربين وان مالك من الاخلاق المذمومة الشيطانية ومن

فهم هذا الاشارة في الجملة اي الطبيعة الاصلية واو نحو العلم والحكمة في الفطرة اي اول الخلقة الانسانية
قال الله تعالى وبنباء اي اعطينا يحيى الحكم اي النبوة او الفهم في صبيته اي صغره اقال المفسرون
اعطى يحيى العلم بصبيته فيحفظ والمعاصم وتوفيق صبره اعلى الله بكتاب الله اي التوراة او صحفه
كتاب الله مجملة او مفصلة وقيل الصبا بضم الباء والالف سبب على الحال من المفعول وقد
روى انه بنى وفهم العلم بالكتاب وهو ابن ثلاث او سبع وقال معمر نجح الصبي ابن راشد ابو عروة
الازدي ولد بعمان علم اليمن عن الزهري وهمام وطبقة وعنه ابن المبارك وعبد الرزاق آخر من روى عنه الامانة
السنة كانت بعمان سنة ثمان او تسع وثلاثين وماءة رواه عنه احمد في المسند والبخاري في تفسيره والترمذي
عن معاذ ولم يسنده والحاكم في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما بسنده رواه والتحقيق
ان يحيى عليه السلام بلغ على هذا المقام وهو في نحو ثلاث سنين كما ورد من ان السعيد من سعد في بطن امه
وانما قيد بسبعة لان الصبي لا يتعلق على الحر في حينئذ فالحكمة الرفق آتيناه حكما اي علما وفهما
به من الحلال فصل الخصومات ولم يصف لغتان فتح اللام وكسر العين وكسر اوله وسكون ثانيه ووقع في اصل
الذهبي بالعين بدل الياء التحتية ولعله رواية في السين او تصحيف بالمعنى ثم اغرب ابن منده فجزم
في قوله وعلى المرسل اعتماده على نقله حيث قال والذكر الحكيم كان يوم مولده ثمان سنين
وهو لا يعرف وما ذكر هنا اغرب في الرواية عنه شهادة ما رواه ابن تغلبة عن عبد الله بن عمر
وابن العاص وصلى يحيى حيث المغرب وهو ابن ثمان فنظر الى جبابه وجبتها فرجع الى ابويه
فرقت قلبه بصبيان يلعبون فخافا له فعلمه الله ما هم فيه فقال اني لم اخلق للعب فكذلك قوله وآتيناه
الحكم كتبا استوى وجه القراءة لانتفاء الاشعار بان يكون ظهور النبوة عليه كذلك قوله وهو ابن ست وثلاثين
سنة وقيل ثلاث وثلاثين سنة ثم قتل وقد روى ان الله تعالى اوحى الى زكريا انه سيولد لك غلام اسمه يحيى
لم نجعل له من قبل سميا اي لم نسم احدا قبله بهذا الاسم وقيل لم نجعل له مثلا في الكرم والتقوى
عن ابن عباس لم يعص ولم يهم بمعصية وفي نسخة ولم يهم بها وقيل لم يكن له ذنب قوله وآتيناه
الحكم صبيا اي النبوة او الفهم في التوراة وقيل الحكمة من الحكم بين الناس بالحق وقد مر انه اوتي
الحكم وهو ابن ثلاث سنين وقيل سبع سنين وقيل ثلاث وثلاثين سنة وقيل ثمان عشرة سنة وقيل
عشرين سنة وقيل اربعين سنة وقيل ستين سنة وقيل سبعين سنة وقيل ثمانين سنة وقيل تسعين سنة
وقيل مائة سنة وقيل مائة وعشرين سنة وقيل مائة وخمسين سنة وقيل مائة وستين سنة وقيل مائة وسبعين سنة
وقيل مائة وثمانين سنة وقيل مائة وتسعين سنة وقيل مائتين سنة وقيل ثلاثمائة سنة وقيل اربعمائة سنة
وقيل خمسمائة سنة وقيل ستمائة سنة وقيل سبعمائة سنة وقيل ثمانمائة سنة وقيل تسعمائة سنة
وقيل ألف سنة وقيل ألفين سنة وقيل ثلاثة آلاف سنة وقيل اربعة آلاف سنة وقيل خمسة آلاف سنة
وقيل ستة آلاف سنة وقيل سبعة آلاف سنة وقيل ثمانية آلاف سنة وقيل تسعة آلاف سنة وقيل عشرة آلاف سنة
وقيل اثني عشر ألف سنة وقيل خمسة عشر ألف سنة وقيل عشرين ألف سنة وقيل ثلاثين ألف سنة
وقيل اربعين ألف سنة وقيل خمسين ألف سنة وقيل ستين ألف سنة وقيل سبعين ألف سنة وقيل ثمانين ألف سنة
وقيل تسعين ألف سنة وقيل مائة ألف سنة وقيل مائتين ألف سنة وقيل ثلاثمائة ألف سنة وقيل اربعمائة ألف سنة
وقيل خمسمائة ألف سنة وقيل ستمائة ألف سنة وقيل سبعمائة ألف سنة وقيل ثمانمائة ألف سنة وقيل تسعمائة ألف سنة
وقيل مليون سنة وقيل مليونين سنة وقيل ثلاثة ملايين سنة وقيل اربعة ملايين سنة وقيل خمسة ملايين سنة
وقيل ستة ملايين سنة وقيل سبعة ملايين سنة وقيل ثمانية ملايين سنة وقيل تسعة ملايين سنة وقيل عشرة ملايين سنة
وقيل اثني عشر مليون سنة وقيل خمسة عشر مليون سنة وقيل عشرين مليون سنة وقيل ثلاثين مليون سنة
وقيل اربعين مليون سنة وقيل خمسين مليون سنة وقيل ستين مليون سنة وقيل سبعين مليون سنة وقيل ثمانين مليون سنة
وقيل تسعين مليون سنة وقيل مائة مليون سنة وقيل مائتين مليون سنة وقيل ثلاثمائة مليون سنة وقيل اربعمائة مليون سنة
وقيل خمسمائة مليون سنة وقيل ستمائة مليون سنة وقيل سبعمائة مليون سنة وقيل ثمانمائة مليون سنة وقيل تسعمائة مليون سنة
وقيل مليار سنة وقيل مليارين سنة وقيل ثلاثة مليارات سنة وقيل اربعة مليارات سنة وقيل خمسة مليارات سنة
وقيل ستة مليارات سنة وقيل سبعة مليارات سنة وقيل ثمانية مليارات سنة وقيل تسعة مليارات سنة وقيل عشرة مليارات سنة
وقيل اثني عشر مليار سنة وقيل خمسة عشر مليار سنة وقيل عشرين مليار سنة وقيل ثلاثين مليار سنة
وقيل اربعين مليار سنة وقيل خمسين مليار سنة وقيل ستين مليار سنة وقيل سبعين مليار سنة وقيل ثمانين مليار سنة
وقيل تسعين مليار سنة وقيل مائة مليار سنة وقيل مائتين مليار سنة وقيل ثلاثمائة مليار سنة وقيل اربعمائة مليار سنة
وقيل خمسمائة مليار سنة وقيل ستمائة مليار سنة وقيل سبعمائة مليار سنة وقيل ثمانمائة مليار سنة وقيل تسعمائة مليار سنة
وقيل تريليون سنة وقيل تريليونين سنة وقيل ثلاثة تريليونات سنة وقيل اربعة تريليونات سنة وقيل خمسة تريليونات سنة
وقيل ستة تريليونات سنة وقيل سبعة تريليونات سنة وقيل ثمانية تريليونات سنة وقيل تسعة تريليونات سنة وقيل عشرة تريليونات سنة
وقيل اثني عشر تريليون سنة وقيل خمسة عشر تريليون سنة وقيل عشرين تريليون سنة وقيل ثلاثين تريليون سنة
وقيل اربعين تريليون سنة وقيل خمسين تريليون سنة وقيل ستين تريليون سنة وقيل سبعين تريليون سنة وقيل ثمانين تريليون سنة
وقيل تسعين تريليون سنة وقيل مائة تريليون سنة وقيل مائتين تريليون سنة وقيل ثلاثمائة تريليون سنة وقيل اربعمائة تريليون سنة
وقيل خمسمائة تريليون سنة وقيل ستمائة تريليون سنة وقيل سبعمائة تريليون سنة وقيل ثمانمائة تريليون سنة وقيل تسعمائة تريليون سنة
وقيل كوادريليون سنة وقيل كوادريليونين سنة وقيل ثلاثة كوادريليونات سنة وقيل اربعة كوادريليونات سنة وقيل خمسة كوادريليونات سنة
وقيل ستة كوادريليونات سنة وقيل سبعة كوادريليونات سنة وقيل ثمانية كوادريليونات سنة وقيل تسعة كوادريليونات سنة وقيل عشرة كوادريليونات سنة
وقيل اثني عشر كوادريليون سنة وقيل خمسة عشر كوادريليون سنة وقيل عشرين كوادريليون سنة وقيل ثلاثين كوادريليون سنة
وقيل اربعين كوادريليون سنة وقيل خمسين كوادريليون سنة وقيل ستين كوادريليون سنة وقيل سبعين كوادريليون سنة وقيل ثمانين كوادريليون سنة
وقيل تسعين كوادريليون سنة وقيل مائة كوادريليون سنة وقيل مائتين كوادريليون سنة وقيل ثلاثمائة كوادريليون سنة وقيل اربعمائة كوادريليون سنة
وقيل خمسمائة كوادريليون سنة وقيل ستمائة كوادريليون سنة وقيل سبعمائة كوادريليون سنة وقيل ثمانمائة كوادريليون سنة وقيل تسعمائة كوادريليون سنة
وقيل كوينتليون سنة وقيل كوينتليونين سنة وقيل ثلاثة كوينتليونات سنة وقيل اربعة كوينتليونات سنة وقيل خمسة كوينتليونات سنة
وقيل ستة كوينتليونات سنة وقيل سبعة كوينتليونات سنة وقيل ثمانية كوينتليونات سنة وقيل تسعة كوينتليونات سنة وقيل عشرة كوينتليونات سنة
وقيل اثني عشر كوينتليون سنة وقيل خمسة عشر كوينتليون سنة وقيل عشرين كوينتليون سنة وقيل ثلاثين كوينتليون سنة
وقيل اربعين كوينتليون سنة وقيل خمسين كوينتليون سنة وقيل ستين كوينتليون سنة وقيل سبعين كوينتليون سنة وقيل ثمانين كوينتليون سنة
وقيل تسعين كوينتليون سنة وقيل مائة كوينتليون سنة وقيل مائتين كوينتليون سنة وقيل ثلاثمائة كوينتليون سنة وقيل اربعمائة كوينتليون سنة
وقيل خمسمائة كوينتليون سنة وقيل ستمائة كوينتليون سنة وقيل سبعمائة كوينتليون سنة وقيل ثمانمائة كوينتليون سنة وقيل تسعمائة كوينتليون سنة
وقيل سكستليون سنة وقيل سكستليونين سنة وقيل ثلاثة سكستليونات سنة وقيل اربعة سكستليونات سنة وقيل خمسة سكستليونات سنة
وقيل ستة سكستليونات سنة وقيل سبعة سكستليونات سنة وقيل ثمانية سكستليونات سنة وقيل تسعة سكستليونات سنة وقيل عشرة سكستليونات سنة
وقيل اثني عشر سكستليون سنة وقيل خمسة عشر سكستليون سنة وقيل عشرين سكستليون سنة وقيل ثلاثين سكستليون سنة
وقيل اربعين سكستليون سنة وقيل خمسين سكستليون سنة وقيل ستين سكستليون سنة وقيل سبعين سكستليون سنة وقيل ثمانين سكستليون سنة
وقيل تسعين سكستليون سنة وقيل مائة سكستليون سنة وقيل مائتين سكستليون سنة وقيل ثلاثمائة سكستليون سنة وقيل اربعمائة سكستليون سنة
وقيل خمسمائة سكستليون سنة وقيل ستمائة سكستليون سنة وقيل سبعمائة سكستليون سنة وقيل ثمانمائة سكستليون سنة وقيل تسعمائة سكستليون سنة
وقيل سبتيليون سنة وقيل سبتيليونين سنة وقيل ثلاثة سبتيليونات سنة وقيل اربعة سبتيليونات سنة وقيل خمسة سبتيليونات سنة
وقيل ستة سبتيليونات سنة وقيل سبعة سبتيليونات سنة وقيل ثمانية سبتيليونات سنة وقيل تسعة سبتيليونات سنة وقيل عشرة سبتيليونات سنة
وقيل اثني عشر سبتيليون سنة وقيل خمسة عشر سبتيليون سنة وقيل عشرين سبتيليون سنة وقيل ثلاثين سبتيليون سنة
وقيل اربعين سبتيليون سنة وقيل خمسين سبتيليون سنة وقيل ستين سبتيليون سنة وقيل سبعين سبتيليون سنة وقيل ثمانين سبتيليون سنة
وقيل تسعين سبتيليون سنة وقيل مائة سبتيليون سنة وقيل مائتين سبتيليون سنة وقيل ثلاثمائة سبتيليون سنة وقيل اربعمائة سبتيليون سنة
وقيل خمسمائة سبتيليون سنة وقيل ستمائة سبتيليون سنة وقيل سبعمائة سبتيليون سنة وقيل ثمانمائة سبتيليون سنة وقيل تسعمائة سبتيليون سنة
وقيل أوكتيليون سنة وقيل أوكتيليونين سنة وقيل ثلاثة أوكتيليونات سنة وقيل اربعة أوكتيليونات سنة وقيل خمسة أوكتيليونات سنة
وقيل ستة أوكتيليونات سنة وقيل سبعة أوكتيليونات سنة وقيل ثمانية أوكتيليونات سنة وقيل تسعة أوكتيليونات سنة وقيل عشرة أوكتيليونات سنة
وقيل اثني عشر أوكتيليون سنة وقيل خمسة عشر أوكتيليون سنة وقيل عشرين أوكتيليون سنة وقيل ثلاثين أوكتيليون سنة
وقيل اربعين أوكتيليون سنة وقيل خمسين أوكتيليون سنة وقيل ستين أوكتيليون سنة وقيل سبعين أوكتيليون سنة وقيل ثمانين أوكتيليون سنة
وقيل تسعين أوكتيليون سنة وقيل مائة أوكتيليون سنة وقيل مائتين أوكتيليون سنة وقيل ثلاثمائة أوكتيليون سنة وقيل اربعمائة أوكتيليون سنة
وقيل خمسمائة أوكتيليون سنة وقيل ستمائة أوكتيليون سنة وقيل سبعمائة أوكتيليون سنة وقيل ثمانمائة أوكتيليون سنة وقيل تسعمائة أوكتيليون سنة
وقيل نونيليون سنة وقيل نونيليونين سنة وقيل ثلاثة نونيليونات سنة وقيل اربعة نونيليونات سنة وقيل خمسة نونيليونات سنة
وقيل ستة نونيليونات سنة وقيل سبعة نونيليونات سنة وقيل ثمانية نونيليونات سنة وقيل تسعة نونيليونات سنة وقيل عشرة نونيليونات سنة
وقيل اثني عشر نونيليون سنة وقيل خمسة عشر نونيليون سنة وقيل عشرين نونيليون سنة وقيل ثلاثين نونيليون سنة
وقيل اربعين نونيليون سنة وقيل خمسين نونيليون سنة وقيل ستين نونيليون سنة وقيل سبعين نونيليون سنة وقيل ثمانين نونيليون سنة
وقيل تسعين نونيليون سنة وقيل مائة نونيليون سنة وقيل مائتين نونيليون سنة وقيل ثلاثمائة نونيليون سنة وقيل اربعمائة نونيليون سنة
وقيل خمسمائة نونيليون سنة وقيل ستمائة نونيليون سنة وقيل سبعمائة نونيليون سنة وقيل ثمانمائة نونيليون سنة وقيل تسعمائة نونيليون سنة
وقيل ديسيليون سنة وقيل ديسيليونين سنة وقيل ثلاثة ديسيليونات سنة وقيل اربعة ديسيليونات سنة وقيل خمسة ديسيليونات سنة
وقيل ستة ديسيليونات سنة وقيل سبعة ديسيليونات سنة وقيل ثمانية ديسيليونات سنة وقيل تسعة ديسيليونات سنة وقيل عشرة ديسيليونات سنة
وقيل اثني عشر ديسيليون سنة وقيل خمسة عشر ديسيليون سنة وقيل عشرين ديسيليون سنة وقيل ثلاثين ديسيليون سنة
وقيل اربعين ديسيليون سنة وقيل خمسين ديسيليون سنة وقيل ستين ديسيليون سنة وقيل سبعين ديسيليون سنة وقيل ثمانين ديسيليون سنة
وقيل تسعين ديسيليون سنة وقيل مائة ديسيليون سنة وقيل مائتين ديسيليون سنة وقيل ثلاثمائة ديسيليون سنة وقيل اربعمائة ديسيليون سنة
وقيل خمسمائة ديسيليون سنة وقيل ستمائة ديسيليون سنة وقيل سبعمائة ديسيليون سنة وقيل ثمانمائة ديسيليون سنة وقيل تسعمائة ديسيليون سنة
وقيل أندسيليون سنة وقيل أندسيليونين سنة وقيل ثلاثة أندسيليونات سنة وقيل اربعة أندسيليونات سنة وقيل خمسة أندسيليونات سنة
وقيل ستة أندسيليونات سنة وقيل سبعة أندسيليونات سنة وقيل ثمانية أندسيليونات سنة وقيل تسعة أندسيليونات سنة وقيل عشرة أندسيليونات سنة
وقيل اثني عشر أندسيليون سنة وقيل خمسة عشر أندسيليون سنة وقيل عشرين أندسيليون سنة وقيل ثلاثين أندسيليون سنة
وقيل اربعين أندسيليون سنة وقيل خمسين أندسيليون سنة وقيل ستين أندسيليون سنة وقيل سبعين أندسيليون سنة وقيل ثمانين أندسيليون سنة
وقيل تسعين أندسيليون سنة وقيل مائة أندسيليون سنة وقيل مائتين أندسيليون سنة وقيل ثلاثمائة أندسيليون سنة وقيل اربعمائة أندسيليون سنة
وقيل خمسمائة أندسيليون سنة وقيل ستمائة أندسيليون سنة وقيل سبعمائة أندسيليون سنة وقيل ثمانمائة أندسيليون سنة وقيل تسعمائة أندسيليون سنة
وقيل دوديسيليون سنة وقيل دوديسيليونين سنة وقيل ثلاثة دوديسيليونات سنة وقيل اربعة دوديسيليونات سنة وقيل خمسة دوديسيليونات سنة
وقيل ستة دوديسيليونات سنة وقيل سبعة دوديسيليونات سنة وقيل ثمانية دوديسيليونات سنة وقيل تسعة دوديسيليونات سنة وقيل عشرة دوديسيليونات سنة
وقيل اثني عشر دوديسيليون سنة وقيل خمسة عشر دوديسيليون سنة وقيل عشرين دوديسيليون سنة وقيل ثلاثين دوديسيليون سنة
وقيل اربعين دوديسيليون سنة وقيل خمسين دوديسيليون سنة وقيل ستين دوديسيليون سنة وقيل سبعين دوديسيليون سنة وقيل ثمانين دوديسيليون سنة
وقيل تسعين دوديسيليون سنة وقيل مائة دوديسيليون سنة وقيل مائتين دوديسيليون سنة وقيل ثلاثمائة دوديسيليون سنة وقيل اربعمائة دوديسيليون سنة
وقيل خمسمائة دوديسيليون سنة وقيل ستمائة دوديسيليون سنة وقيل سبعمائة دوديسيليون سنة وقيل ثمانمائة دوديسيليون سنة وقيل تسعمائة دوديسيليون سنة
وقيل تريديسيليون سنة وقيل تريديسيليونين سنة وقيل ثلاثة تريديسيليونات سنة وقيل اربعة تريديسيليونات سنة وقيل خمسة تريديسيليونات سنة
وقيل ستة تريديسيليونات سنة وقيل سبعة تريديسيليونات سنة وقيل ثمانية تريديسيليونات سنة وقيل تسعة تريديسيليونات سنة وقيل عشرة تريديسيليونات سنة
وقيل اثني عشر تريديسيليون سنة وقيل خمسة عشر تريديسيليون سنة وقيل عشرين تريديسيليون سنة وقيل ثلاثين تريديسيليون سنة
وقيل اربعين تريديسيليون سنة وقيل خمسين تريديسيليون سنة وقيل ستين تريديسيليون سنة وقيل سبعين تريديسيليون سنة وقيل ثمانين تريديسيليون سنة
وقيل تسعين تريديسيليون سنة وقيل مائة تريديسيليون سنة وقيل مائتين تريديسيليون سنة وقيل ثلاثمائة تريديسيليون سنة وقيل اربعمائة تريديسيليون سنة
وقيل خمسمائة تريديسيليون سنة وقيل ستمائة تريديسيليون سنة وقيل سبعمائة تريديسيليون سنة وقيل ثمانمائة تريديسيليون سنة وقيل تسعمائة تريديسيليون سنة
وقيل كواتوردسيليون سنة وقيل كواتوردسيليونين سنة وقيل ثلاثة كواتوردسيليونات سنة وقيل اربعة كواتوردسيليونات سنة وقيل خمسة كواتوردسيليونات سنة
وقيل ستة كواتوردسيليونات سنة وقيل سبعة كواتوردسيليونات سنة وقيل ثمانية كواتوردسيليونات سنة وقيل تسعة كواتوردسيليونات سنة وقيل عشرة كواتوردسيليونات سنة
وقيل اثني عشر كواتوردسيليون سنة وقيل خمسة عشر كواتوردسيليون سنة وقيل عشرين كواتوردسيليون سنة وقيل ثلاثين كواتوردسيليون سنة
وقيل اربعين كواتوردسيليون سنة وقيل خمسين كواتوردسيليون سنة وقيل ستين كواتوردسيليون سنة وقيل سبعين كواتوردسيليون سنة وقيل ثمانين كواتوردسيليون سنة
وقيل تسعين كواتوردسيليون سنة وقيل مائة كواتوردسيليون سنة وقيل مائتين كواتوردسيليون سنة وقيل ثلاثمائة كواتوردسيليون سنة وقيل اربعمائة كواتوردسيليون سنة
وقيل خمسمائة كواتوردسيليون سنة وقيل ستمائة كواتوردسيليون سنة وقيل سبعمائة كواتوردسيليون سنة وقيل ثمانمائة كواتوردسيليون سنة وقيل تسعمائة كواتوردسيليون سنة
وقيل كوينديسيليون سنة وقيل كوينديسيليونين سنة وقيل ثلاثة كوينديسيليونات سنة وقيل اربعة كوينديسيليونات سنة وقيل خمسة كوينديسيليونات سنة
وقيل ستة كوينديسيليونات سنة وقيل سبعة كوينديسيليونات سنة وقيل ثمانية كوينديسيليونات سنة وقيل تسعة كوينديسيليونات سنة وقيل عشرة كوينديسيليونات سنة
وقيل اثني عشر كوينديسيليون سنة وقيل خمسة عشر كوينديسيليون سنة وقيل عشرين كوينديسيليون سنة وقيل ثلاثين كوينديسيليون سنة
وقيل اربعين كوينديسيليون سنة وقيل خمسين كوينديسيليون سنة وقيل ستين كوينديسيليون سنة وقيل سبعين كوينديسيليون سنة وقيل ثمانين كوينديسيليون سنة
وقيل تسعين كوينديسيليون سنة وقيل مائة كوينديسيليون سنة وقيل مائتين كوينديسيليون سنة وقيل ثلاثمائة كوينديسيليون سنة وقيل اربعمائة كوينديسيليون سنة
وقيل خمسمائة كوينديسيليون سنة وقيل ستمائة كوينديسيليون سنة وقيل سبعمائة كوينديسيليون سنة وقيل ثمانمائة كوينديسيليون سنة وقيل تسعمائة كوينديسيليون سنة
وقيل سكسديسيليون سنة وقيل سكسديسيليونين سنة وقيل ثلاثة سكسديسيليونات سنة وقيل اربعة سكسديسيليونات سنة وقيل خمسة سكسديسيليونات سنة
وقيل ستة سكسديسيليونات سنة وقيل سبعة سكسديسيليونات سنة وقيل ثمانية سكسديسيليونات سنة وقيل تسعة سكسديسيليونات سنة وقيل عشرة سكسديسيليونات سنة
وقيل اثني عشر سكسديسيليون سنة وقيل خمسة عشر سكسديسيليون سنة وقيل عشرين سكسديسيليون سنة وقيل ثلاثين سكسديسيليون سنة
وقيل اربعين سكسديسيليون سنة وقيل خمسين سكسديسيليون سنة وقيل ستين سكسديسيليون سنة وقيل سبعين سكسديسيليون سنة وقيل ثمانين سكسديسيليون سنة
وقيل تسعين سكسديسيليون سنة وقيل مائة سكسديسيليون سنة وقيل مائتين سكسديسيليون سنة وقيل ثلاثمائة سكسديسيليون سنة وقيل اربعمائة سكسديسيليون سنة
وقيل خمسمائة سكسديسيليون سنة وقيل ستمائة سكسديسيليون سنة وقيل سبعمائة سكسديسيليون سنة وقيل ثمانمائة سكسديسيليون سنة وقيل تسعمائة سكسديسيليون سنة
وقيل سبتديسيليون سنة وقيل سبتديسيليونين سنة وقيل ثلاثة سبتديسيليونات سنة وقيل اربعة سبتديسيليونات سنة وقيل خمسة سبتديسيليونات سنة
وقيل ستة سبتديسيليونات سنة وقيل سبعة سبتديسيليونات سنة وقيل ثمانية سبتديسيليونات سنة وقيل تسعة سبتديسيليونات سنة وقيل عشرة سبتديسيليونات سنة
وقيل اثني عشر سبتديسيليون سنة وقيل خمسة عشر سبتديسيليون سنة وقيل عشرين سبتديسيليون سنة وقيل ثلاثين سبتديسيليون سنة
وقيل اربعين سبتديسيليون سنة وقيل خمسين سبتديسيليون سنة وقيل ستين سبتديسيليون سنة وقيل سبعين سبتديسيليون سنة وقيل ثمانين سبتديسيليون سنة
وقيل تسعين سبتديسيليون سنة وقيل مائة سبتديسيليون سنة وقيل مائتين سبتديسيليون سنة وقيل ثلاثمائة سبتديسيليون سنة وقيل اربعمائة سبتديسيليون سنة
وقيل خمسمائة سبتديسيليون سنة وقيل ستمائة سبتديسيليون سنة وقيل سبعمائة سبتديسيليون سنة وقيل ثمانمائة سبتديسيليون سنة وقيل تسعمائة سبتديسيليون سنة
وقيل أوكتديسيليون سنة وقيل أوكتديسيليونين سنة وقيل ثلاثة أوكتديسيليونات سنة وقيل اربعة أوكتديسيليونات سنة وقيل خمسة أوكتديسيليونات سنة
وقيل ستة أوكتديسيليونات سنة وقيل سبعة أوكتديسيليونات سنة وقيل ثمانية أوكتديسيليونات سنة وقيل تسعة أوكتديسيليونات سنة وقيل عشرة أوكتديسيليونات سنة
وقيل اثني عشر أوكتديسيليون سنة وقيل خمسة عشر أوكتديسيليون سنة وقيل عشرين أوكتديسيليون سنة وقيل ثلاثين أوكتديسيليون سنة
وقيل اربعين أوكتديسيليون سنة وقيل خمسين أوكتديسيليون سنة وقيل ستين أوكتديسيليون سنة وقيل سبعين أوكتديسيليون سنة وقيل ثمانين أوكتديسيليون سنة
وقيل تسعين أوكتديسيليون سنة وقيل مائة أوكتديسيليون سنة وقيل مائتين أوكتديسيليون سنة وقيل ثلاثمائة أوكتديسيليون سنة وقيل اربعمائة أوكتديسيليون سنة
وقيل خمسمائة أوكتديسيليون سنة وقيل ستمائة أوكتديسيليون سنة وقيل سبعمائة أوكتديسيليون سنة وقيل ثمانمائة أوكتديسيليون سنة وقيل تسعمائة أوكتديسيليون سنة
وقيل نونديسيليون سنة وقيل نونديسيليونين سنة وقيل ثلاثة نونديسيليونات سنة وقيل اربعة نونديسيليونات سنة وقيل خمسة نونديسيليونات سنة
وقيل ستة نونديسيليونات سنة وقيل سبعة نونديسيليونات سنة وقيل ثمانية نونديسيليونات سنة وقيل تسعة نونديسيليونات سنة وقيل عشرة نونديسيليونات سنة
وقيل اثني عشر نونديسيليون سنة وقيل خمسة عشر نونديسيليون سنة وقيل عشرين نونديسيليون سنة وقيل ثلاثين نونديسيليون سنة
وقيل اربعين نونديسيليون سنة وقيل خمسين نونديسيليون سنة وقيل ستين نونديسيليون سنة وقيل سبعين نونديسيليون سنة وقيل ثمانين نونديسيليون سنة
وقيل تسعين نونديسيليون سنة وقيل مائة نونديسيليون سنة وقيل مائتين نونديسيليون سنة وقيل ثلاثمائة نونديسيليون سنة وقيل اربعمائة نونديسيليون سنة
وقيل خمسمائة نونديسيليون سنة وقيل ستمائة نونديسيليون سنة وقيل سبعمائة نونديسيليون سنة وقيل ثمانمائة نونديسيليون سنة وقيل تسعمائة نونديسيليون سنة
وقيل ويجيسيليون سنة وقيل ويجيسيليونين سنة وقيل ثلاثة ويجيسيليونات سنة وقيل اربعة ويجيسيليونات سنة وقيل خمسة ويجيسيليونات سنة
وقيل ستة ويجيسيليونات سنة وقيل سبعة ويجيسيليونات سنة وقيل ثمانية ويجيسيليونات سنة وقيل تسعة ويجيسيليونات سنة وقيل عشرة ويجيسيليونات سنة
وقيل اثني عشر ويجيسيليون سنة وقيل خمسة عشر ويجيسيليون سنة وقيل عشرين ويجيسيليون سنة وقيل ثلاثين ويجيسيليون سنة
وقيل اربعين ويجيسيليون سنة وقيل خمسين ويجيسيليون سنة وقيل ستين ويجيسيليون سنة وقيل سبعين ويجيسيليون سنة وقيل ثمانين ويجيسيليون سنة
وقيل تسعين ويجيسيليون سنة وقيل مائة ويجيسيليون سنة وقيل مائتين ويجيسيليون سنة وقيل ثلاثمائة ويجيسيليون سنة وقيل اربعمائة ويجيسيليون سنة
وقيل خمسمائة ويجيسيليون سنة وقيل ستمائة ويجيسيليون سنة وقيل سبعمائة ويجيسيليون سنة وقيل ثمانمائة ويجيسيليون سنة وقيل تسعمائة ويجيسيليون سنة
وقيل ترديسيليون سنة وقيل ترديسيليونين سنة وقيل ثلاثة ترديسيليونات سنة وقيل اربعة ترديسيليونات سنة وقيل خمسة ترديسيليونات سنة
وقيل ستة ترديسيليونات سنة وقيل سبعة ترديسيليونات سنة وقيل ثمانية ترديسيليونات سنة وقيل تسعة ترديسيليونات سنة وقيل عشرة ترديسيليونات سنة
وقيل اثني عشر ترديسيليون سنة وقيل خمسة عشر ترديسيليون سنة وقيل عشرين ترديسيليون سنة وقيل ثلاثين ترديسيليون سنة
وقيل اربعين ترديسيليون سنة وقيل خمسين ترديسيليون سنة وقيل ستين ترديسيليون سنة وقيل سبعين ترديسيليون سنة وقيل ثمانين ترديسيليون سنة
وقيل تسعين ترديسيليون سنة وقيل مائة ترديسيليون سنة وقيل مائتين ترديسيليون سنة وقيل ثلاثمائة ترديسيليون سنة وقيل اربعمائة ترديسيليون سنة
وقيل خمسمائة ترديسيليون سنة وقيل ستمائة ترديسيليون سنة وقيل سبعمائة ترديسيليون سنة وقيل ثمانمائة ترديسيليون سنة وقيل تسعمائة ترديسيليون سنة
وقيل كواتوردسيليون سنة وقيل كواتوردسيليونين سنة وقيل ثلاثة كواتوردسيليونات سنة وقيل اربعة كواتوردسيليونات سنة وقيل خمسة كواتوردسيليونات سنة
وقيل ستة كواتوردسيليونات سنة وقيل سبعة كواتوردسيليونات سنة وقيل ثمانية كواتوردسيليونات سنة وقيل تسعة كواتوردسيليونات سنة وقيل عشرة كواتوردسيليونات سنة
وقيل اثني عشر كواتوردسيليون سنة وقيل خمسة عشر كواتوردسيليون سنة وقيل عشرين كواتوردسيليون سنة وقيل ثلاثين كواتوردسيليون سنة
وقيل اربعين كواتوردسيليون سنة وقيل خمسين كواتوردسيليون سنة وقيل ستين كواتوردسيليون سنة وقيل سبعين كواتوردسيليون سنة وقيل ثمانين كواتوردسيليون سنة
وقيل تسعين كواتوردسيليون سنة وقيل مائة كواتوردسيليون سنة وقيل مائتين كواتوردسيليون سنة وقيل ثلاثمائة كواتوردسيليون سنة وقيل اربعمائة كواتوردسيليون سنة
وقيل خمسمائة كواتوردسيليون سنة وقيل ستمائة كواتوردسيليون سنة وقيل سبعمائة كواتوردسيليون سنة وقيل ثمانمائة كواتوردسيليون سنة وقيل تسعمائة كواتوردسيليون سنة
وقيل كوينديسيليون سنة وقيل كوينديسيليونين سنة وقيل ثلاثة كوينديسيليونات سنة وقيل اربعة كوينديسيليونات سنة وقيل خمسة كوينديسيليونات سنة
وقيل ستة كوينديسيليونات سنة وقيل سبعة كوينديسيليونات سنة وقيل ثمانية كوينديسيليونات سنة وقيل تسعة كوينديسيليونات سنة وقيل عشرة كوينديسيليونات سنة
وقيل اثني عشر كوينديسيليون سنة وقيل خمسة عشر كوينديسيليون سنة وقيل عشرين كوينديسيليون سنة وقيل ثلاثين كوينديسيليون سنة
وقيل اربعين كوينديسيليون سنة وقيل خمسين كوينديسيليون سنة وقيل ستين كوينديسيليون سنة وقيل سبعين كوينديسيليون سنة وقيل ثمانين كوينديسيليون سنة
وقيل تسعين كوينديسيليون سنة وقيل مائة كوينديسيليون سنة وقيل مائتين كوينديسيليون سنة وقيل ثلاثمائة كوينديسيليون سنة وقيل اربعمائة كوينديسيليون سنة
وقيل خمسمائة كوينديسيليون سنة وقيل ستمائة كوينديسيليون سنة وقيل سبعمائة كوينديسيليون سنة وقيل ثمانمائة كوينديسيليون سنة وقيل تسعمائة كوينديسيليون سنة
وقيل سكسديسيليون سنة وقيل سكسديسيليونين سنة وقيل ثلاثة سكسديسيليونات سنة وقيل اربعة سكسديسيليونات سنة وقيل خمسة سكسديسيليونات سنة
وقيل ستة سكسديسيليونات سنة وقيل سبعة سكسديسيليونات سنة وقيل ثمانية سكسديسيليونات سنة وقيل تسعة سكسديسيليونات سنة وقيل عشرة سكسديسيليونات سنة
وقيل اثني عشر سكسديسيليون سنة وقيل خمسة عشر سكسديسيليون سنة وقيل عشرين سكسديسيليون سنة وقيل ثلاثين سكسديسيليون سنة
وقيل اربعين سكسديسيليون سنة وقيل خمسين سكسديسيليون سنة وقيل ستين سكسديسيليون سنة وقيل سبعين سكسديسيليون سنة وقيل ثمانين سكسديسيليون سنة
وقيل تسعين سكسديسيليون سنة وقيل مائة سكسديسيليون سنة وقيل مائتين سكسديسيليون سنة وقيل ثلاثمائة سكسديسيليون سنة وقيل اربعمائة سكسديسيليون سنة
وقيل خمسمائة سكسديسيليون سنة وقيل ستمائة سكسديسيليون سنة وقيل سبعمائة سكسديسيليون سنة وقيل ثمانمائة سكسديسيليون سنة وقيل تسعمائة سكسديسيليون سنة
وقيل سبتديسيليون سنة وقيل سبتديسيليونين سنة وقيل ثلاثة سبتديسيليونات سنة وقيل اربعة سبتديسيليونات سنة وقيل خمسة سبتديسيليونات سنة
وقيل ستة سبتديسيليونات سنة وقيل سبعة سبتديسيليونات سنة وقيل ثمانية سبتديسيليونات سنة وقيل تسعة سبتديسيليونات سنة وقيل عشرة سبتديسيليونات سنة
وقيل اثني عشر سبتديسيليون سنة وقيل خمسة عشر سبتديسيليون سنة وقيل عشرين سبتديسيليون سنة وقيل ثلاثين سبتديسيليون سنة
وقيل اربعين سبتديسيليون سنة وقيل خمسين سبتديسيليون سنة وقيل ستين سبتديسيليون سنة وقيل سبعين سبتديسيليون سنة وقيل ثمانين سبتديسيليون سنة
وقيل تسعين سبتديسيليون سنة وقيل مائة سبتديسيليون سنة وقيل مائتين سبتديسيليون سنة وقيل ثلاثمائة سبتديسيليون سنة وقيل اربعمائة سبتديسيليون سنة
وقيل خمسمائة سبتديسيليون سنة وقيل ستمائة سبتديسيليون سنة وقيل سبعمائة سبتديسيليون سنة وقيل ثمانمائة سبتديسيليون سنة وقيل تسعمائة سبتديسيليون سنة
وقيل أوكتديسيليون سنة وقيل أوكتديسيليونين سنة وقيل ثلاثة أوكتديسيليونات سنة وقيل اربعة أوكتديسيليونات سنة وقيل خمسة أوكتديسيليونات سنة
وقيل ستة أوكتديسيليونات سنة وقيل سبعة أوكتديسيليونات سنة وقيل ثمانية أوكتديسيليونات سنة وقيل تسعة أوكتديسيليونات سنة وقيل عشرة أوكتديسيليونات سنة
وقيل اثني عشر أوكتديسيليون سنة وقيل خمسة عشر أوكتديسيليون سنة وقيل عشرين أوكتديسيليون سنة وقيل ثلاثين أوكتديسيليون سنة
وقيل

من فضلها كليا فساقهم متفرقين عن آخرهم فقال احدهم اسود واحمر واحمر اغبس واحمر يعني
فلما رجعت قبلهم فلبغ ذلك داود فخاف ان يكون شيء من قتله بالشهود فساقهم متفرقين عن آخرهم كليا فاخبر
فقتلهم وفي قصة العصوا القرآن الذي اقسم ان سليمان وجع الى حكمه داود وابوه عطف
بيان لوقع ان يكون غيره وهذه القصة ذكرها الشيخان عن ابي هريرة بزيادة
معهما ابنان لهما فاخذ ذئب احدهما فحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجا فمرا على سليمان
فقال لهما فيم قضى بينكما فاخبراه فقال ائتوني بالسكين استقه بينهما فقال الصغرى رحمك الله هو ابنها لا تسقه فقضى لها به
مستدلا لاستقائها عليه بعطفها لا لشفقة وبرضى الكبرى بشقه لتفتضح كذا قالوه والمصيب انه لما
كان بينهما من العداوة ولعل داود عليه السلام مر الكبرى الكوثى في بوها او اعتاد ذلك على
نوع من الشبه وهو لا يخلو من الشبه فان قيل المجتهد لا ينقض حكم المجتهد فكيف ابان سليمان عليه السلام
فعل ذلك مع سبق القضية فجوابه انه انما قرت بها الكبرى على اقرارها ولعل شرعهم جواز نقض المجتهد
نقض حكم المجتهد وقيل كان يوحى اليه ولقيل وكان قضاؤه وهو ابن اثنتي عشرة سنة وقيل
وهو ابن اثنتين وتسعين سنة وقيل كان حكم داود باجتهاد وحكم سليمان بوحي والوحي يخصص غيره
وحكم الطبري في نحو وقال الطبري وهو محمد بن جرير ان عمره اي حين تسلم الحكم بين اربع او خمس او ثلاث
اثنتي عشرة عاما اي سنة وكذلك اي مثل ما ذكر عن سليمان في عمره قضته بوسع مع رجوعه واحدة
فلبثه وهو طفل وقعتدان فرعون كان يرى انه من اخذ فلبثه وياخذ منه الحصلة هو الذي يقتله
ويقتله فكيف ابو موسى تجرعه اذ تناول الخبث فلبثه منها حصلة فقال هذا عدو لنا فقالت امرأة
الملك آسية بنت مزاحم اتصغره فانه لو اله الدنيا والحكم فاخذ الجمر وادخله في فيه فسكاه فيه فعقل
فرعون هذا هو عدو فاقتلوه وقيل الوليد بن مصعب بن الريان كان سنه اربعمائة سنة وقد كتبت رسالة مستقلة
في قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده اي كماله هدايته وسلوكه الى الله من قبل اي قبل ابوته
اي هدايناه ووفقناه في اصل الفطرة هداية بالامانة صغيرا اي قبل البلوغ قال المجاهد وغيره وقال
غيرهم قبل موسى وهرون وقيل الحق عليه السلام وقال ابن عطاء هو ابو العباس احمد بن سهل بن عطاء
ماتة سنة وتسع وثلاثين سنة اصطفاه الله تعالى لنبوته قضاؤه في عالم الارواح قبل ايجاد خلقه اياها
اظهارا جيده من العدم الى الوجود في عالم الارواح قبل ايجاد خلقه اياها وجوده من العدم الى
الوجود في عالم الاشباح وقال بعضهم كما لكل شيء وغيره لما اراد ابراهيم بعثه الله تعالى اليه يكون اية
عن الله تعالى ان يعرفه بقليل المعرفة التامة الشاملة للافعال والصفات والذات الكاملة فلم يكن
بلسانه توصف لذلك امة فقال الله فعلت ولم يقل افعل ايتلك رشده حيث الهم في الامتثال تحقق
عبر بالماضي عن الحال لتحققه اي استئنافه واخباره ومن قبل اتيناه من قبل النبوة وقيل ان القاه في النار ابراهيم عليه
السلام في النار ومحنته اي بليته منا وكنا هو ابن ست عشرة سنة وقيل هو ابن ثمان عشرة سنة
ست وعشرين ان اقسم ليكونن اصنامهم اي الفوه فيرى قومه عليه ربا وسادسا وان اسلا ويحبوه
بالذبح وهو كما كانوا في نحو صحيح ابن سبع سنين وقيل لثلاث عشرة وهذا على احد القولين في الذبيح
سبعة اخرى الترجمة حتى نوفي من ترجم منا الدين المتين على رسالة مستقلة بعنوان
من الطوفين بعضل الادلة لكل المستبصر بل المحقق اذ الان الذبيح اي اسمعيل
وعبد الله اذ فقد عبد المطلب اذ نسرا الله لعدوه اي بلغ ثنتي عشرة ذبح عنه وفي نسخة منا فاسهم
فخرج على عبد الله فعلل بمائة من الابل ومن شرعت الدية مائة ولان ذلك كان بكرة وكانت ربا

الفرد بسنده يجيء عنه فربما يلفظ ما يحسن بشيء مما كان في الجاهلية يعلمونه بغير رياء كما في الدر المنثور
بعني وبين ما لا بد ثم يحسن بعدها بشيء حتى اكرمني الله برسالته وورد الحكم في المسند الفاظه
بلفظ ما أحسن بشيء مما كنت بأهل الجاهلية الا مرتين من الدهر كلتاهما عصمني الله منها قلت ليلة
لشيخ من قريش كان بأعلى مكة رعى غنما لأهلها بصرفي تحتى سمر هذه الليلة كما يسمر الصبيان
اطردنا رمز دورسكة مسمعت غناء وصوت دفوت ومزمور فعلته ما أعنى فخيل إلي فنزوج فأتيت
فلم يوقظني الا حر الشمس حتى غلبتني عيناي فما أيقظني الا حر الشمس ثم رجعت إلى صاحبي
فعل الذي فعلت فانصرت ثم فعلت الليلة الأخرى مثل ذلك فسمعت ما سمعت حتى غلبتني عيناي
فوالله ما أيقظني الا حر الشمس ثم رجعت إلى صاحبي فقال لي ما فعلت فخبرته أي ما فعلت هناك
صلى الله عليه وسلم وما عصمني بغيرها بعد ما بعثني الله برسالته ثم قال ورب هذه البنية ما هممت
الى الصنفة الحجر الذي يجلس عليه الناس ليجلس عليها الا ليلتي هذه كلتاهما عصمني الله منها
فيه الى ان الاختلاف في هذا الحديث اي في الحسن او سمير حيلة او سكنة تشكل الطهارة وصاحب القاموس
والتاريخ عن بعض السلف ان الحلق الحسراي وكذا صدر جيد وصدرة في العيد وحكاه في بعض
السلف والقبلة عن عبد الله بن مسعود والحسن البصري وبه قال هو الرأس جرير الطبري والسلف
ما اصلنا اي جعلنا اصلا وفيها ان منها ما هو بيلة غريزة ومنها ما هو كسبية وبالنسبة
وكان نحو المعان مثول والظاهر والفتح كما في نسخة كان نقول والصواب ما أثبتناه من السلف
حسن الادب ثم التحقيق ما مر وماء وقد روى سعد ابن ابي وقاص فتحها كما في معجم كما مر عن سعد بن
وفي مصنف ابن ابي شيبة عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل الحلال بكر لما أحل الحلال بكر
ابي الصفات والحسن ما يطبع عليها الطبع من الخلقة ضد الامانة والكوب لبن قد يطبع عليه بالرا
قد يوجد ان فيه ويعرفان ويفهمان تخلقا وتكتبا وكانا نظر رضوان الله عنه اي ابن الخطاب كان
اكرم الضيف في مدينة اعلاذي رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وسعيد بن منصور عن موقوفا والبقرة
على وزن الجرعة الشجاعة وبقال بفتح الراء وحكى فتحها كما يقال للمرة مرة وبفتح الجيم والراء والمد
والحيين بضمها وهو بضم الجيم وسكون الياء وقد يضم مرار جمع غزية اي طابع وقراع بضمها
وفي نسخة بضمها اقتحيث بشاء اي كما قال الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته استحى كما روته
رضي الله عنه وهذه الاخلاق المحمودة والخصال الحميدة وفي نسخة الشريفة بدلها وفي نسخة بجمعها
كثيرة ولكرية رواية ولكنا وفي نسخ ولكنا تذكر اصولها اي مفصولها وتشير الى جميعها اي الباقي
مرفوعها وتحقق اي ثبت وصدق صلى الله عليه وسلم بها اي على وجه كاملها ان شاء الله تعالى انا
ما قصدنا اليها فصل اي في بيان اصول هذه الاخلاق وفي نسخة والاشارة الى جميعها اي تذكر بها
وتحقق وسعد صلى الله عليه وسلم بها او تبيحا اما اصالة في بعضها اي افرادها من حيث انها من
العقل الذي هو معدنها وعنصرنا بيحها بضم العين والصاد وبفتح اي اصلها الذي كانها تنبع
منها حيس بفتح وهو ما خلط في العبارة وتفنن بالاشارة وتفطنة دائرتها اي مركزها
وفعليها الذوق هو ما زعافا القعل اي عادة الانفس بالنزاع وظهوره وافاضته نوع كالنشر
بالنسبة الى الابصار الذي سنة يتبعث العلم بالكلية والمعرفة بالجزئية ويتفرع عن هذا اي
عن كونه اصلا تفويضا الرأي اي نفوذه واحكامه وجودة الفطنة بفتح الجيم اي الحسن الفهم
والاصابة بالرفع وفي نسخة بالجر والمراد بها والرأي العرض على وجه الصواب وصدق الفطنة
بالرفع لا غير والمراد موافقته للواقع في الخارج والذهن والنظر للمعاد فيدل اي المناسب والمد
في عوائد الامور اي جريتها نحو دعا هن مدعه ومعها اي مكتسب الطبائع وبجنب الطبائع وبمصالح المضر
اي بمصالحها وسيأتيها ومحاسن ما فيها ما لها دون ما عليها ومجاهدة النهوة اي لواحقها
وفي بعض النسخ بالرفع اي ويتفرع عن مجاهدة النفس بكر لواء الشهوات والهوى والغفلة وحملها
على الطاعات والعبادات وحسن السياسة بالرفع اي مباشرة الناس بالعدالة وصدق اللهجة
ووفق اللهجة والتكبيرة اي وحسن التدبير لامور هم معاشا ومعادا واقتناء الفضائل كل
بالرفع اي بكسب النفس الخلق وتحصيل الرذائل وتحصيل الكل بها لقدرة الشهوة والهوى وسراقة
الشريعة والهدى وقد اهتدانا اي فيما سبق الى بعضها اي بجملة من هدى صلى الله عليه وسلم اي الذي
من كمال العقل الذي هو اساس الاعمال بالعدل في جميع مراتب الاصول والفصول وبلوغه منتهاي

شبكة الألوكة www.alukah.net

بلوغه الغاية القصوى كما في نسخة التوقع بسلعها بشرسواء واد جاوله محلة من ذات اي من زاجل اجادة
محلة من الفعل والعمل وما تفرع من نسخة وما يتفرع من تحقق وترى نسخة اوتي به مقطوع به
قام مالا دينية علوه قد من تفرع على البتدع وفي نسخة بصيغة المضارع للجزم والظهر ان
يكون بالمضارع للرتبة اي يطالع مجاري احوال الحاجة على يمين الحق ووفق العتدق والمراد
سيره وجمع سيره اي وبشاهد استمرار شمائله الرضية الظاهرية وفق هواه الزهية الباطنية
فان الظاهر عنوان الباطن والاداء بترجم بما فيه وطالع اي محلها بالطرق المطالعة بوامع كلية البيه
سبق والكتمة معنوي وحسن شمائله وبدائع سيره اي وطالعه وراي في الاكمل نعوته الحسنة وسيره
البهجة وسيره سلوكه المتبعة وسكه سدينه كجرايه وكفي الكاتم حكمة الحاملة الشاملة على الحكم
الكاملة لاتقان العلوم وعلى عالم الحاملة علما بالمقروءة والاتصيل كجلهم يوقف وكت
المذكرة اما مفصلة واما مجملة مما يحتاج اليه بدينه وفي نهاده وسكم لملكاه اي علم محكم ومرحمة
حكيم وسير الامم الخالية اي الماسية وايامها اي وقايعها وفي نصملا بنياه الناس الذين
الاشارة اي الواضحة في الاقوال والافعال وسياسة الامام اي انواع تدبر الجموع كالاعم التحصيل
تمام النظام في الحوال والاداب وتقرير الشرايع اي بيان احكامها اصولا وفروعا وتاصيل الاداب
النفسية اي وتاسيس ابوابها الاداب المرعية وفي نسخة النفسية والقاهرة اي تحصيل الشيم
الحميدة اي الاخلاق والعادات المطلوبة المالوفة العلم اي منتهية اي منتهية الغير فيها من النواع
المعارف وبعضها العلوم التي اتخذ اهلها كالعلم به على السلام وفي نسخة وفروعه تثليث القاف والكسر اشهر
ثم الضم اي مقتدا تهتدو به واشارات رجحه اي والتحذو اشاراته بها وبغير هما لا بد بشتى وتستدل
كالعبارة كجلوس بمصدر غير المرة وما بعده بمعنى التقرير والتقصير اي ذكر عجزها او اقرارها على
الثاني اي ذكره لها وحبسها على الطيب بتثليث الطاء وتشديد الياء والكسر اشهر وفتح مصدر طاب
عالم وصف الدواء وان اللدواء وصال بالبناء وحال بالبناء وحسا حسبا اي بردد وهو علم يعرف به
مقادير العدد بنوع الجمع والتفريق والفرايض جمع فريضة من الفرض بمعنى التقدير وهو علم يعرف به
علم البيع وامرات الاوزنة من احكام القرايض والعصبة وحكم سايرالقرابة والنفس بفتحتين من تثبت
الرجل بعرونه المايه ورجل انسان اي بليغ العلم بالانسان وانواعها الفنون كالعلوم وغيرذلك اي من علوم
شتى تظهر بحلية منفرد بالاذعان مما سيتبقى بجزاته اي اداء حق الرابع قد ذكر بجزاته انشاء الله
تعالى وقوله تعليم اي من غير تعليم لمن تشر ولا تتعلم من احد ولا معارسته اي بينه وبين من يمكنه
عيانا ولا مطالعة كتب من تقدم بل يعلم منها تظر فيها الا يعلم ولا الحاق من الحاق اهل الكتاب
ولا عن اهل الشرك بل كل باب الا تاتي اي منسوب الامة على وصف اخلق بين تولده من غير قرابة
وكتابة وسايرشروط شيخ وخلافة ثم بعرف بصيغة المجهول اي علم لا يشعر بشيء من ذلك اي مما ذكر
حتى ترتع اعتقاده اي وسعة نعوته بالامانة والمعرفة والعلم والحكمة وبالامر اي والتوفيق وتعدده
بالكلمة اي متحرزا بها وعلماء اي عالم لم يكن بعلم واقرانه اي بشيء كما قال اسبحانه أف
لهذا ولما يعبدون من دون الله وجهل اي الاقدام على الامر لا يعلم وذلك بصيغة المجهول اي يعرف
جميع ما ذكر بالمطالعة على دلايل شونه وشمايل سيرته والبحث من حالاتي النظر عن اعماله المعتدة في
اي علما مرورا بالقاصر بل يكون بريها وبالبرهان اي ويعلم خلافه بالدليل القاطع مما قالوا ان الادعا
بعضلة مع تعذران عند وكونه نوعا نظرا اي عما نظرا اي لست لا تاتي فكيف افاده تطول ليس الا لعظيم
الانبياء ومتابعة ما يفيده بالطرق المعروفة واعداد القضايا اي ولا يسردها بجمعه تما حتى يه

على التسبيل الفكري اي تجمع عما الا يحتمله حصر بجمعه عددا ولا يحيط بحفظ جامع يضبط كلا
بداية محسن تعلم فتح الحاء والتين على ما في الاصول المحققة ومضبطه الانطاكي بكسرهما وقال الاول
تفعل والصواب ما قلناه والمعنى وبعد اذا كان عقلك كما سلف معلوما صلى الله على محمد كلم في نهاية الاركام وغاية
الانسان بل الانسانية منتهيا ومعتدا الوسايل اي علما فعلما اي ثم يقرا عليه من علم ما يكون
في عالم الشهادة وما كان في عالم الغيب من الشهادة والشقاوة وبعلم اسفر ذريته وحفظه ملكوت
اي من ظهور قوى وتوسع سلطنته قال الله تعالى ما لهذا الرسول يكن تعلم من قاصيل الشريعة واداب الطريقة
والسلوك الطيبة وكما فصلت الله عليك حيث انعم عليك بالعلم فصلت اي بينت بجميع الجارحات المعقولة اي
رهبت ورده وتقدير ما قبله على تقدير عدم الواو وبعده ونصوبر اجسامها آليه وحرب الالسن
بكسر الراء اي سكت ولكن الالسنة دون وصفه تحيط بذلك اي عرفت عن ان تنطق بالجميع
مما من الله به اي تعرفه اي الباية اي وبعد نعت بحصر لديه لانه مظهر الاسم الاعظم والله سبحانه اعلم
فصل واما الحلم والاحلام والعقوم المقدرة بفتح الدال وضمها وسكونها كلها بمعنى القوة
وفي نسخة مع القدرة والصبر على ما يكره بصيغة يفعل اي ما يكرهه النفس وتخالف الطبع وهو
هذه الاقاسيا على الثقافة والاداية فقاي فارق وفي نسخة يتوقى عن الاذية هذا ان الحلم كما
وقر وليا ان صفة تحمل الوقار وتحوط الامر واستقرار عند الاسباب كما ان الحلم كما ان الحلم كما ان
على البهلة وفي العقوبة والاحتمال بالنصب والرفع جميل النفس اي تحملها عند الالام والمؤذيات
اي عند ورود ما يولمه ويوجعه من الامراض وتوتره ونحوه من الاعراض والالام من الحزان الاسف
والاذى من جهة المحسوسات والادية فليس هذا من عطف العام على الخاص كما توهم الدمامي في
نسخة الربا بالراء والدال المهملة اي المكاثرة ومثلها آتي المذكورات الصبر فانه جنس النفس
على ما يكرا الاتراع منها نهوكما لنفس وكل مما ذكر كما تسمع فان الصبر يكون على العبادة وعن
المعصية وفي المصيبة وهو في الله وبالله وعن الله والصبر بحرف في الواحي كلها الا على انه
مذموم عند اي على بعد ثبوته ومساءلته استقارة اي واركان حقا من بنيانها متبانية ولما
العفو وترك المواخذة واصل الحلم استعمل في معنى الظماوزة عن المجازات للمعصية وهو
مصدر وليس كما قال النحاة مزايلة المبالغة وهذا اي ما ذكر من الاتاة الكف كما اي جميعه
على الطاعة المستغرقة ما اداه ثقة تاديه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم كما اداه عنه على التمام اي بتلقي
تاديب من جملة ما اديه سبحانه تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم العفو اي والصفح اي
المعروف وحسن المعاشرة الآية في اعرض عن الجاهلين بالجاهلة وحسن المعاملة وتوالي القبايح
كما قال تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي سلاما للعاوزة الذي في السلامة من الاثم
وقد قيل المسرح القرآن اية اسمع لكم الاصلاوين منها وهي اوكما في تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم
والوعيد في مكارم الاخلاق وابن ابي الدنيا مرسلا وسلما ابن مردويه ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما نزلت عليه هذه الاية بصوتها سالها جبريل عليه السلام فقال لا يعلم قبل اسبحانه
اصيغة الى الرب والوحي الى الرسول ان الله تعالى يعني جبريل ان يذهب الى عبده الذي بالبانيه وهو ابو علي الفارسي
بانها لا يعرفان من اسماء الله تعالى ولا كذلك بل هما معروفتان عند العرب وكان لهم وعروة
ابو كبير بن الغطاء الكوفي وهذا الذي عناه الصنعاني انتهى وفي جبريل اربع قراءات واسع لغات ذكرها
ابن مفيق تصريفها اصلا الذي جبريل معنى اسال العالم الخفي الذي هذا كلامه وقوله يعرف فيه
حقيقة ارادة وهل اسه فاصلا جبريل ابدي بالعبرية سايلة مهايله سايله ثم ذهب الى ان اصله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سؤال الآية فقال يا محمد انا نقدر بأمرك ان تحمل من تحملك وتحمل من تحمله وتعفو عمن عفوت عنه وتغفر لمن غفرت له وقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم حكاية عن وصية لقمان لابنه يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك من انواع الضر وخصوصا من جهة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اي ان ذلك من عزم الامور اي من معظمها واوجبها التي لا رخصة في ترك العمل بها كلها وقال فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل اصابتهم وامته بعينه وهو المشهور وعلى الجمهور وهم ستة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم لما انه في التوراة فتقدم وقيل هم الذين امروا بالقتال وقاموا به وقيل هم الذين صبروا على اذى قومهم مكانوا يضربون حتى يغشى عليهم ثم يرفعون ويقولون اللهم اغفر لقومنا فانهم لا يعلمون وقيل هم الذين صبروا على اذى قومهم ولم ينتصروا منهم وقيل هم الذين صبروا على الجهاد وعلى الحق وعلى الضر والفقر وانهم بكى الضر وموسى على نحو قومه وداود على خطيئته وبكائه اربعين سنة على خطيئته وعيسى على رفعه وعدم اتباع بعض امته له وزكريا على القطع بالمنشار ويحيى على الذبح وقيل هم الذين لا يفرون بالجهاد وقيل من جميع امته منهم وقيل هم اهل الشرائع وقيل استثنى من الرسل ادم لعفو الله عنه لما عهد اليه فنسي ولم يعتمد ذنبا ويؤيد قوله بعض الحكماء كصاحب الحكمة وقال اي عقله ولا تباعده واعف عما نالوك به من الاذى في معتقدهم من بعضهم وليصفحوا بالاضافة من بعضهم والامر لمن بعضهم الاية اي الا تحبون ان يغفر الله لكم اي يعفو عنكم ويصفح لكم الم يعاملوه بالكم واعتكم عليكم وغيبكم الشديد الانتقام لهم وتعذيبكم الجهال اذا تمادوا قال ابو بكر بن العربي وجميع المسلمين نفقته التي تطهرها من بخل وضع الاهل وخطائه وصدق الاية ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة اذ يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وكان مسطح قريبا لابي بكر وكان مهاجرا في الاية دلالة على افضل الصديق وسعة علمه بالتحقيق والذكاء ان هذا العفو والصفح لا يكاد يأتيه بها فكيف صاحب الشورى الا يكون موصوفا بأعلى مراتبها وقال ابن سيرين على الاذى وغفران ستره ومحاوزته وعفا انه فقد ما ذكر من التغير والغفران لمن عزم الامور اي من فضل الامور واما قوله لا تحل الا لنبي اجابت ذلك الصغير والغفران من عزم الامور خرقوه ثم خيل الستين سنة ولي الصغير والنبي محل اذ هو مستعن عنه في صحة عمل وصلة ولا خفاء اي عند اهل الاعتبار اي بما يروى من ان صغيره مع اجتنابه الكبائر يجعل من اعداد حق قال ابو سفيان لا ادري ما اصل هذا حديث قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم اي صغائركم وقد قرئت مذنبة ومنه قوله ان تسلم يا وائل واحي والدك فتح الهمزة وفي تحذيرهم اياي مسلم يصلح ان يؤخذ منه ذلك فتح الراء اي عشرة ثم رة وفي الحديث القوة ذلة العالم وانتظاره اياه وفي الحديث ما انزل الله داء الا وله دواء فتداووا ولا تداووا بحرام وفي الحديث ما انزل الله داء الا انزل معه شفاء الا السام والهرم ومعنى الحديث ان الله تعالى جعل لكل داء دواء يمكن ان يتداوى به المريض فيبرأ بإذن الله تعالى الا السام والهرم فانهما لا يقبلان الدواء لان السام هو الموت والهرم هو الكبر الذي يؤدي اليه وقد يطلق السام على المرض المؤدي الى الموت وقد يطلق على الموت نفسه وقد يطلق على الحمة وهي السموم التي تقتل من لدغته وقد يطلق على الحمى وقد يطلق على الدواء الذي يسقاه المريض فيموت به وقد يطلق على الدواء الذي يسقاه المريض فيموت به وقد يطلق على الدواء الذي يسقاه المريض فيموت به وقد يطلق على الدواء الذي يسقاه المريض فيموت به

وغيرها اي من المنافع للناس كيف لا وقد ورد في هذه الرواية قالوا لسعة تناسب فتح مهملة وتشديد المثناة الفوقية واخره باء موحدة تاء التي قال الحنوي ابو بكر بن واقد بالقاف المكسورة والقاف القاسمي وغيره اي وغير الابكر كذا اي قالوا لسعة تناسب الليثي واسمه يحيى بن عبيد الله بن ابي عيسى ثنا اي قال لسعة تناسب عبيد الله جد ابي اخيه نافع بن عبد الله يحيى بن عبيد الله خرج له في الكتب الستة شيء والموطأ مشهور به وسطوا مع الجماعة ثنا اي قال اخبرنا مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي المذهب قيل تابعي ولا يمنع عن شهابي الزهري عن عروة اي ابن الزبير بن العوام من الفقهاء السبعة بالمدينة كان يصوم الدهر وما صح صائما عن عائشة ومن امته عنها كما رواه الشيخان ابو داود وابن ماجه عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم اي امتين الا تأمر في امرين اي اختيار لحد هما قط اي ابدا الا اختار ايسرهما اي احدهما اي الخير او استهما اي احد الامرين لانه ورد عنه صلى الله عليه وسلم ايسروا ولا تعسروا وان احد الدين يسر وقال تيسروا ولا تعسروا بكر اي الامر ايسرهما اي التام فان كان اثما كان ابعد الناس منه اي تركا والمتنا فما الاولى اي اختاره ولكان سهلا فيه فليس باستحباب الاخذ بالايسر والا ترخص لم يكره وهل فان اقتضيا ان يؤخذ خلافه كما يجيء ان يؤخذ مما قبله والذي يتجه خيره لمفعوله وسوغ فعل يقوله ولا على اظهار القرينة وايرادنا بمعونه لكان هو الله وغيره فاعله ما حمل الله عليه في امرين تيسيرا بن الاختيار التيسير هما كاختياره حين قال الجبريل ان ثمثل جملت عليهم اي حملوا على الاستحسان بقاءهم بقوله دعني انذر قومي رجاء ان يوحدوه او يخرج من اصلابهم من يوحده فلا ينافي انه غفله سنة عما في نفس الحديث لم يكن اثما اذ من المعلوم ان الله سبحانه اوجب رسله عليه لا يخيره بين امرين يحتمل ان يكون احدهما اثما ثم رأيت النووي ذكر عن القاضي انه قال يحتمل ان يكون تخييره من الله فيخيره فيما فيه عقوبة او فيما بينه وبين الكفار من القتال واخذ الجزية او فوق مشقة في الجهاد في العبادة والاقتصاد فكذا يختار الايسر في هذا كله قال وأما قوله لم يكن اثما فيتعين ورد اذ اخير الكفار والمنافقين فالما ان كان اثما لم يخير من الله او من المسلمين فيكون الاستثناء منقطعا انتهى ولا يخفى ان التخيير من المسلمين ايضا يتصور فيما لم يصل الى بعضهم كونه اثما في الدين وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه اي بسبب الشعور لم يجاز احدا لاجل ما ناله نفسه ما بلغت به الكراهة حد ابوبة انتقاما من احد على سكره اذاه من اجله الا ان تنتهك اي تفعل حرمة الله صيغة المفعول اي الا ان يرتكب احد فيه اي في حرمة الله التي يتعلق بحقه سبحانه اوبحق احد من جملة خرق في حرمة صلى الله عليه وسلم على وجه يحيل الانتقام منها كفر والاستثناء منقطع اي لكن اذا انتهك حرمة الله انتقم لله واستقم لله تعالى بسببها فينتقم لله اي لحظ نفسه بها بسبب حرمة الله ممن ارتكبها والحديث رواه البخاري ومسلم وابو داود وكذا اخرجه المصنف عن مالك في موطأه وفي رواية مسلم ما ابتلي سئل بخير قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله اعما اصيب بدل من احد وعائد به انتصارا لنفسه لكن اذا انتهك في فرد شيء من محارم الله انتقم من مرتكبها انتقم لله وعائد به لله لا لنفسه فلم يكن انتقاما لها لله لا العزيز سواه والله فيه موافقة هواه لكن المداد على متابعة هداه والحاصل ان الحديث دال على كمال حلمه وعفوه وتحمله الاذى وترك الانتقام لنفسه مع مراعاة الحق فجمع خلقه جامع بين تفضل وعدله خلقا بما خلق له وروى الترمذي صلى الله عليه وسلم للمكرمة بصيغة المفعول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى اكثرن رباعية على وزن الثمانية بفتح راءه وكسر عين وتخفيف باءه وتحتية وهى التى بين الثنية
والناب الاثنا كتابا اربعة ورباعيا آربعة واربا آربعة واعشارا عشرون وقد ذكرها عند ذيب
ابن وقاص وهو ابو سعد بن ابى وقاص فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكر ربا عيته حتى
شظيت وذهبت منها لطفته وشج وجهه بصبيعة المفعول شجى عبد الله من الثلاثى الزمرى كما
يوم احد شقه اى ما ذكر اوكل واحد منها على انحاء بشر بنا وفى نخيره شقاشد يدا وقالها
فورعونا اى الله عليهم اى بانزال العقوبة اليهم فقال انما بعثت اعانا اى صلب من طرده
عن رحمة الله ولكن بعثت داعيا اى هاديا الى الحق ورحمة الخلق كما قال تعالى وما ارسلناك الا
الآية رحمة للعالمين الجملة احمد فوق فانهم لا يعلمون اى لا تاخذ هم بجهلهم والطيرة بدواه
البلوى بفتح الام ان مرساد وفتحه مواصولا وهو فى الصحيح حكاية عن بنى تميم وبه وادا ان يضم
فى سورة انها فتحة اليمين المستملى وجرح شقة المستملى وان ابت شيبة وجهه فى وجنته فوق ثنيته
من المنفرجة وسبته فنزعهما ابو عبيدة بن الجراح حتى سقطت ثنيته قال ابو يعقوب بن ماص كذا
سمعنا نقصد ان سلط الله عليكما فتطمح فتقتلا او فما لله تعالى من شاء هوى فمات واما ابن شهاب فاسلم
واما عتبة فمى تهمليب التوكى اذا نكره ابو نعيم اذا لم يذكره فيهم احد
قبله فالصحيح انه لم يسلم قال السهيلى ولم يولد من نسله ولد يحلم الحلم الا وهو اخزاه واجهم نعرف
ذلك فى عقبه وفى مستدرك الحاكم انه لما قتل عتبة ما قتل ابوه حاطب بن ابى بلتعة فقال يا
رسول الله من قتل هذا بك فاشار الى عتبة فتبعه حاطب حتى قتله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفى تفسير عبد الرزاق باسناده الى مقسم قال ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة
بن ابو وقاص بن كعب راعية وردى وجهه انتهى فان قلت حديث عبد الرزاق فى تفسيره
يدل على انه صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة حين كسر هما وهذا الحديث بظاهره يدل على ضده
قلنا لا يلزم من دعائه عليه عدم دعائه على الجميع مع ان النبى قد يوجه لكثرة القهر لا لاصله
فكانه قال لم يبق كثير اللعن عليهم الا قد دعوى البخارى وغيره اللهم جلد بقريش الاثم
عليك ابو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعه وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف
بن ابى حيطة وعمارة بن الوليد والتحقيق انه صلى الله عليه وسلم ما دعا عليهم جملة بل دعا
على من علم منهم انهم لا يؤمنون فعفو اعلى انك ترى عامر اريد بالخصوص بقرينة المقام والله
اعلم بالمرام وروى عن عمر رضى الله عنه قال لا ادعى لم يعرضا له قال فى جمع الوسائل وابى انسه والجبى
عتبة بن ابى وقاص يا رسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا كما فى نخبة اى احدا يدور فى الارض فهبال من الذود وهو دعوت علينا مثلها اى مثل
دعوت نوح على كما سن عندنا اى الى عندنا وهو كناية عن الاستيصال الجملة وهى قوله
بصيغة المجهول وعمر فى قوله وكذا قوله واتق وبيماك وكسرت رباعيتك فاجابنا فى قوله
الاعتبار او هو الدعاء بالهداية والاعتذار بالجهالة والعناية فعلت الامم اغمر لقومها فانهم
لا يعلمون قال القاضى ابو الفضل رحمه الله اى المتقدمون وتاتى انها للتعبير بتخيل الفكرة والمعقل
ما فى معاقل القلوب من مجامع الفضل بكسر الجيم اى بجمعه وروحا لا لبث آراء العقل وسدل الخلق
اى جمع شمائل الخلق وكرم النفس اى على جموم الاثام وغاية العصبة اى من العدو والحلم اى الخلق و
عدم الخروج الموحى الى الدماء غالبا اذ لم يقصد صلى الله عليه وسلم على اكثر من عتبة فى القتل
منهم مع عفائهم وعفايهم ثم استغفر اى خاف عليهم ورحمتهم الله من غاية الشفقة ونهاية

الرحمة ودعا اى لهم وشفع اى عند ربه وهو بفتح الفاء على ما فى القاموس شفعه كمنعه فتح القاف
بكسر الفاء سهو من الكاتب فقال اللهم اغفر اى استره فلا تخزه وفضحهم بما استحقوه من المغفرة لاهل وهد
لهدهم بالايمان واوالملك او المستولى ثم ظهر سبب استغفاره والحكمة بقوله ربما اى انهم ان عذبتهم
عذبتهم بجهلهم اى بسبب جهلهم بحاله ومقامه كما قال فعفا انهم لا يعلمون وليس المراد بعقوبة ترتب
وعدم كما توهمه الدميرى وقال فان لكونهم جهلوا ما من حيث الاول فعذرهم اربما بمعنى لعل للتقاضى
فالمراد بقومه جميع امته بدليل حديث الشيخين ان الله فرض ان لا اله الا الله ان يسوا بى اولياء انما ولى الله
وصالح المؤمنين اى لكن يظهر وجهم ليظهر ما اضمروه من ظهر ازهاره وقد ورد بلوا رحمكم
اى صلوها وكانه اراد بالبلل حفظ اصلها وطراوة فرعها وما قال لله الرسل اى وبين قال الرسول
للثقلين وهو ذو الحجرة بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم بين الزهير القبلى قتل فى الخوارج يوم النهر وان على يدى على كما
وجهه اعدل هذه القسمة اى قسمة غنايم بدر وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم
فى نوبتها بعث بها على من الله عنه من اليمن اريد بها وجه الله لم يرد بها الا اى اراده وفى رواية عن
ما يجهل ووعظه اعظم على بن اى وقيل نفعه صلى الله عليه وسلم نفسه اى نفس التبرك وذكرها الثقلين
اى وغيرهما واعلمها بما قال له وقال وتحمل قبيل هو معى وبلد وقيل موكلة رحم بقال ان ذنبه فى
هلكه لا يستغفر الخليله ولعمه حرمتين الاسلام له من الله صلى الله عليه وسلم الحرى بالحلق بالعدل
بقوله قرن بعدل بالرفع فان من استغرقت حياته الاعمال شرع عرجها وقوله لعدالة ما فيه اعلم
والمعنى بعدل بغيرى وانا اجود كلا حلت بكر الجاد وحسرت بكر السين وضم تاء هما ان لم امله
اى قرضا وتقدير اترك ذا الان ولم يعدد فعدد به بالجيم والمشرا والشاد كالانعاف
بالعدل بل بزيادة الحلم والعفو والفضل اوروى بفتح تاء هما فالمعنى ما تركت احدا يتعدى
الى الظلم اعدل منى فيتصنع على فرض صنعى ممكنا قال ابن التين يحتمل ان يكون اعدل الكوفى بالعدل
بمن يعدل قال الخطابى لفظ المرتى والفهم اولاته تعليق بمعدم العدل الذى هو معصوم منه صلى الله
عليه وسلم وقال التوكى الفتح اشهر من حيث نصر ينا ذلا يستقر فى الاسلام فيما نقولان بابه
ممن لا يعدل ومعقل بنية الحريات والشر او الضياع والقصد اى ساسلة اذا تخرج الدنيا
وشرذ بالمعقل اى اعتمدت الظلم اعدل والعدل استقط ما حيله عن فتكه رعايته لاما به الظلم
والفتكة اعلم بالشر ازلا وادوى فى بعض طرق هذا الحديث من زيادة قولى عليه السلام وغرج من ضئضئ
هذا الرجل يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وفى نسخ اذا ما من اصحابه وهم ابن الوليد
او عمر عند الاكثر او كلاهما عند بعض محمد بن اسحاق بسبب حلمه وتالفه وترغيبه صلى الله عليه
وسلم لمن تجدد له الحديث او لما تصدق اى وهبى تعم من صلى الله عليه وسلم عن عمر رضى
الله عنه قال يا رواه البيهقى وهو بفتح الغين المعجمة وضم الميم وفتح الجيم والمهملة وقيل بضم الغين وكسر الميم
الفاء وهى الحالة التى يكون عليها الشيء يقال ما غلك على هذا الامر اى ما حملك عليه وما الذى
ويالذ الجيم ان تعزى عن اصحابه اى تصبر عن عدوه مال ودته اى احببت عدوه اى احبه من احبابه
قال ابو اسم فاعل من الفضيلة وقد اتى الفضيلة اى ستره بها او نا ما والشارع يا بلوتا اى نادما
فى غزاة وهى ذات الرقاع من ذابح سنة من الهجرة فلم يقتد رسول الله صلى الله عليه وسلم اى يستطع
من عدوه اى لم يتمكن من غفلة من عدوه الا وهوا ى عوث شاهم عند اسد والسبع صلنا
بفتح الصاد وبضمها اى حالكونه مسلولا اى السيف صلتا فى يده فقال لى من يمنعك منى فقال
اى النبى صلى الله عليه وسلم الله وهو اى منعه منى استغفر اى استغفر الله لاسل السيف من يده فاغمده

النبي صلى الله عليه وسلم وقال اي اعوذ من يعتذ منك فاكن خير المعاذ بالمد اي اعتصم بالحلم والعفو والكرم
وكرمه وعفا عنه كذلك سبيل الاسلام فجاء الرجل فقال يحكم من يتذ بيد الناس ويعاذ الشجاع
بدون سقوط وقيل معناه الله عليكم من يعتذ مني وهو يخوفهم ويزجرهم كما يتجمع قومه فقالوا لقد كان
محمد في مقدار سفاهة من سيوفهم ستقع عليه وانصرفوا عنه فلما رجع جبريل نزل وصوره ووضع السيف من يده فاخبره النبي صلى
فقال ما تجد من يمنعك مني فقال الله فوضع جبريل نزل وصوره ووضع السيف من يده فاخبره النبي صلى
عليكم وقيل ما اسمه وقال لم يعتذ مني اليوم فقال الا اصحبك قال نعم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد
رسول الله ثم اقبل فقال والله لانت خير مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ذاك يعني بذلك منك
فظير خيرا او حديث صلى الله عليه وسلم في المعنى الذي سيذكر عفو وعفوه عن اليهودية التي سمت له الشاة
السم في الشاة بعد اعترافها على انفسهن بتعاطي عفوه من اوجه اخر اما بعد اعترافها علما رواه الشيخان
وعن زينب الحارث بن سلام بفتح الدال الاولى كما ذكره البيهقي في الدلائل وسيجيء تتمة في المغازي
وقال الاسن فيهم الجونية هي امراة سلام بن مشكم وقال الواقدي هي اخت مرحب وقد رواية ابي داود انها
صلى الله عليه وسلم قتلها او في شرح المسند فقتلها وصلبها وروى ابن اسحاق انه سمع عنها ومجمع انه عفا عنها
لحق نفسه لكان لا يقتصر لها ثم قتلها اضافا بالمن مات من اصحابه كلدة منها كثير من البراء اذ لم يرث
معه الا وجع في فيه سنة وقال انه ما كان الله ليسلطها على ذلك فاما في رواية ثم اسلمت فتركها
سمع عن الزهري وعاد قال اسلمت فتركها قال معمر والناس يقولون قتلها وانما علم الاسلام
وبالجملة فالقول واذا بالكسر والاظهر انه بالفتح والتقدير ومن عظيم خبره في العفو انه لم يواجه اليهود
الاعظم وقد هلك على النهود وعلى القاسم بن محمد في واحدة عليه السلام ليسيدا او يحيى في
الموتى وتعمد اشارة الى تحقيق عدم المؤاخذة بكره وقد علم به صيغة المجهول اي وعلم الله اليهود
جبريل واخبره بانه يكره واوحى اليه بشرح امره اي بسبب انها كما رواه احمد والنسائي والبيهقي من ادلة
سحر النبي صلى الله عليه وسلم ورجل من اليهود فاشكل ذلك فجاء جبريل فقال ان رجلا من اليهود سحرك عقدا
عقد ذلك في بئر كذا فبعث فاستخرجها فكانما انشط من عقال فما ذكر ذلك لليهودي ولا اظهر قط
حتى توفاه الله عليه فلما ظهر من معاهدته وعاهدته وكان النبي اخذه عن النساء وهي امراة زينب
اليهودية ونبأته منها قيل فما تقاضاه ثم اسلمت الا ان العقد ولم يقبل اشعار بان تغيب الفعل الشاء
والمراد التعويض انها الا ان للتبيين والحق من ولاية تعويض بينة اقرا او اعانة اثبت عليها امور شاقة
العادة وعمل العلم بها وعمل كثيرة واعتقاد حمل كثير وتاثيره زيادة بيانا في تحمل اثبت
وبكاثيره وقال الامام الرازي استدل بعضهم بهذا على ان الكافر يقدر على السحر وانه كفر يقتل عليه سبيل الاستعانة
بالمحرمات التقدير فهو على الحق وليس وانه كفر يقتل عليه سبيل الاستعانة فلكنه كفر لذاته وحق الكفر انه كفر
على سبيل التبرع العرفي المتعارف بالعقوبة لا حتمية فذلك الظلم وانه كفر على سبيل التسبب لما حتمية
فذلك الفعل المخصوص وانه كفر على سبيل الاستعانة بالارواح الشاجرة فذلك المعزة وقال الفخر
المحرم وقع على اربع مختلفة وهي انها والعيا وسحر اصل اخيان من الجوز غير جاد والطلسمات والادوية فاما
الاستعانة بالارواح المحرم وكيفيته لم يساعد عليها والاشبه بمذهبنا ان الله تعالى اجرى سنة الله في الخلق ان من
فاذا عزموا على شيء من ذلك خلق الله تعالى ذلك الشيء عقيب عزمهم من غير تاثير من العبد في ذلك الشيء
ان سحر لم يؤثر في الموت ولا في ايلام عظيم وان سحر قد يؤثر في المرض بعض الايام ولا يؤثر في الموت
وهو القائل فيما يكون سحرا فلا نزاع في ان بعض السحر قد يكون مرضا ومنه ما لا يكون كذلك

وان يجد بوماريته فهو واقع وابنه عبد الله بن عبد الله من فضلاء الصحابة واشباهه اي وكذا
ثم ذكر اخذا من الشافعية ان قال ابن عباس كان الشافعي من الرجال فلا منافاة ومن النساء وسيجيء
بتعظيم ما نقل عنهم وفي نسخة منهم في جهة اي من الجرائم قولا وفعلا كما هو نقل عن ابن ابي ذويب
ليس وصيا الله بخير من الاعن منها الا اذا اراد بالاخرة نفسه وبالاولى غيره والا فلا اعتراض على الله سبحانه وتعالى
اي النبي صلى الله عليه وسلم على المريض بالنبي المصطفى لمن شاء وعن اصحابه بقتل بعضهم اي بعض
المنافقين بعد ان بقدره قد عزم بحق المصطفى قولا بان اي وقد نظم بعضهم فيما يحل من فعل الانبياء
مساعدة لا يجيز لغيرهم ما يحتاجون الا للقطع والله اعلم فلنا وسلم لانا كما قيل سر كليك با كالك
اما والله ان وجعنا الاية ثم قال لقوم والله لواحكم عن جعال ودويه لفضل لصاحبكم لم يركبوا
ارفاقكم فلو استفتوا عليهم حتى ينقضوا من حولهم فقال زيد بن ارقم انت والله الذليل القليل
المبغض في قومك ومحمد في عزمن الرحمن وقوة من المسلمين ثم اخبره بما قاله فقال عرار رسول الله
وعني اضربه عنقه فقال لا ذلك رجل له عشيرة كثيرة فقال عمر ان كان هذا ان يقتل رجل من المهاجرين
فرسعد بن عبادة او محمد بن مسلمة او عباد بن الصامت فلم يقتلوه فقال لا لكن صيحة نظيرة
وتركوا لا يحدث الناس وهو في معناه نحو وقال الدبيلي لا اذن لك بحدث شيئا في رواية فكيف اذا تحدث
الناس ان محمدا يقتل اصحابه هذا في حكم العامة اذ لو قتلهم مع رعاية اسلامه الظاهرية لكان
هذا القول في ايذاره ولعل حكمة العلة اذ يكون تنفيرا عن دخول الاسلام في الاسلام ولذا قال
يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وانا كان شانا لنفاق الكفار والمعنى بن لكونه حجة لعامة
وفي هذا دليل على ان لا يقتل بعض الامور التي يخبر بها منافقا فان يترتب عليه مفسدة اكبر منها وعن
الترك رواه الشيخان كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد اي شمله مخططة او كساء مربع
غليظ الحاشية فجبذه اي في قفاه كما في نسخة والاول اثبت في معنى الثاني ومقاومة في مروءة فاثر
والمعنى فجرة اعرابي فجبذ لم يعرفه سبب رداء جبذة شديدة اي دفعة عنيفة حتى اثرت
حاشية البرد في صفحة عاتقه اي جانب ما بين كتفه ومنكبه ولم يتاثر هو صلى الله عليه وسلم من
اذيته ثم قال لا اعرف على مادة البعلا والعرب يا محمد احمل لي من مخ لهزة اي اعطني ما احمل عليه الاول
المشاجرة قال اللحاني على الحمار وفي نسخة احملني والظاهر انه تحريف والمعنى ان لهزة بضم
المعجمة على بعير هذين من مال الله الذي عندك زاد البيهقي فانك لا تحمل وفي نسخة لا تحملني وهو
ماسبق الا ان يقال معناه احملني على التجريد وفي اصل المكتب الا تحمل من مالك ولا من مال
ابيك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم اي حلما وكرما ثم قال المال مال الله وانا عبده ثم قال
اي النبي صلى الله عليه وسلم ويقاد منك فقيل المجهول من القود اي يقتص منك ولا يفعل بك
يا اعرابي ما فعلت لما في مثل فعلك موجز جذب نوبي قال لا اي لا تفعل ومتى قال لم اي لا تحل
شيء قال لانك لا تكافي بالطعم اي لا تجازي بالسيئة الحسنة فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم اي تبجبا ثم امر عمران يحمل له على بعير شعير وعلى الاخر تمرا وكرر على بعير تمرا وقد
اتى اصحابه عبد الله بن ابي بكر على ذنبه وعن ذنبه وفي اخرى الفتح قالت عائشة رضي الله عنها كان
المحققون ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة بكسر اللام وفتح اي يطلب عند الظلم
واما قول الفاكهي الفتح الثانية وكسرها فلا وجه له فظلمها بصيغة المجهول فعل اي اوقع عليها ظلم كما في
المظلمة جرحة من لحاء ثم اي اعطاه الصدقة تحقوق الحاوي والمخ خارجة عن جامة نفسه وعرمان قرية
او ملء بالفتح اي وجرحهم الحفر فيه وما ضرب بيده شيئا فطط واعترزت بقوله لها بيد من شيء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيده شيئا قط واعتذرت بعقوقها بيده عن ضربه بغيره بامره تأديبا او تقريرا او حدا وهذا كله من باب الحكم والرحم على العامة والخاصة لأن ذلك مجاهدة وسببا الى غاية كما يشهد بيده سبيل الغاية فمقام جده واجتهاده ثم ضربه جدا من اعداء الله كان خفف انفه وعذابه الى اضراعهم بذليل قوله الذين خلفته فقد شرد يوم احد في عنقه فرجع مرعشا شديدا فقيل له ما هذا الذي فقال والله لو يعوض عني احتلبني وما ضربته عامدا ولا امرأة تخصيص بعد تعميم ودفع توهم ان النفي الاول يتعلق من كان خارجا عن اهله واتباعا بان الخول عن اشرفهم وفيه جواز ضرب المرأة والخادم الاجير اذا لم يكن مباحا لم يتجه بالتزيه عند وحي اليه برجل على ما روى احمد والطبراني بسند صحيح فقيل لهذا الرجل بقتلك او فصل الخصل دوع فزه وعد وقرع في وجهه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لن تراع ضع الشاه واين تذهب بحكوه بن تراع كزه تأكيدا والمعنى لا تخف قال الشارح وضع العرب ان يعني لها كما هنا ولو اردت ذلك اوقلت لي لسلط على بصيغة المجهول اعلاما منه بان فعله لله تعالى لقوله تعالى والله يعصمك من الناس وجاءه زيد بن سعنة بفتح السين فسكون عين مهملتين فنون وهو لا يرجى على ما ذكره الدمياطي بتخريجه والتوكيد في تهذيبه وفي رواية بتخريجه بدل التوكيد قبل سلامه وهو بهوكي بتقاسناه او هما لكونه طالبا ديننا اي قضاءه دين له عليه صلى الله عليه وسلم فجذبه وثنى جذب رداءه واز الرداء عنه عن منكبه بكسر الكاف واخذ يجاهر جهر بجيم وهي اظهر وهي اشهد واز الكل وبقال له الطيبي واغلظ له في القول يخصوصه ثم قال تحمدا للعموم يا محمد لا يا بجي عبد المطلب مطل بفتحتين وليكن الثاني جمع مطول كمفعول يجمعون فاعل اذا مدا فعول فما انتهره عمر رضي الله عنه اي زجره وشدد له في القوله والتهويل صلى الله عليه وسلم وشنيعه حال مبينة لكما لبعله وحسن خلقه وجميل عفوه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو كنا الى غير هذا اي الذي صدر منك اي من الزجر لاحوج اي اشد احتياجا يا عمر كما لا يخفى انك تأمرني بحسن القضاء اي الاداء لديه وتأمره بحسن التقاضي اي المطالبة بحقه فقال لقد بقي من اجله ثلاثة ايام فصاعدا او لحذف مميزه الذي هو ايام كما وجد في بعض من صام رمضان ثم شك هل هو تسع او ثمان اي بحذف التاء من تسع ثم اشار الى ان شغل الذمة بالحق مما يسوء صاحبه ستا من شغل الذمة كله وامراي النبي عليه السلام عمر بقضيه ماله اي مال زيد من الحق وزيد عشرين صاعا مكافاة وعد بتشديد الواو اي لاجل ما خوفه عمر زجرا فجاء زيد براكفان اي فصار ذلك سببا سلامه والحديث رواه البيهقي مختصرا وموصولا ابن حبان والطبراني وابو نعيم بسند صحيح وذلك اي كونه سببا سلامه انه كان يقول كما رواه عنه عبد الله بن سلام ما بقي من علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها في وجه زيد حين نظرت اليه لا اثنتين لم اخبرهما بفتح الحاء المهملة وضم الموحدة اي لم اجربهما فلم اعرفهما وتركت لم احدهما اي لم اختبرهما يسبق حلمه جهله اي جهل الذي يفعل به ولا تزيده شدة الجهل اي عليه من احد الا حلما فالحلما وكرما فاحتبه اي سقه هو بهذا اي الذي صدر منه وعنفه قولا وضربه وزجره وتركا فاحتبه اي جذبه فوجئ كما وسعه بصيغة المجهول اي ضرب في كتفه الايمن وكان الذي ضربه من الانصار يهود وعلم وكان ممن حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد كثيرة وفي رواية ايضا من غزوة تبوك الى المدينة والمغرب اي الاحاديث الواردة للتحذير عن ضربه عليه السلام وسبه وعفو عنه بفتح الذال وضمها وكسرها بفتح الدال وضمها وكسرها اي حق الذمة وهو حقه الذي يؤمر كون عفو عن تجرة اكثر من تأذى على ما ذكروا او عفو عنه بسبك اي كافيك وحفيظك ما ذكر انه ما في الصحيح اي حادثة الكلب المتجر والمعتقد

التاسعة اي ولو لم يكن من محامد الستة وهو لم يكن مجموعه بل الثانية حسنة فانها بعثة نبينا الى العالم الانس والجن بل وسير جميع موانع اي المعنى سلم المتقين سلما لمحصل اليقين المؤمنين في امر الدين من غير بيان لما اوحى به تعالى على نفاسته في نفس اوحى به تعالى وغاراتهم ومغانمهم والمراد بالحامد اي عذابه من اهل هذه الدنيا وسعادته ومعاشرة الشديد من عذاب الله في الآخرة وفي نسخة والمعاشرة الشاقة المضيعة اي الشاقة معهم اوجع اعداء الدين اظهره علهم بنصره واظهره كما في نسخة وكذا في نسخة شديد الكاف وجهاد كما علمت نصرة الدين اي مع علمه بانهم لا يتركون دينه على ما هم عليه وفتنه على انفسهم في استيصال ما هم متحنين به من عبادة غير الله فكون غير فقاء فتاء بجيم وضاد معجمة اي جمعهم وضاح ارغم وجمعهم الاصل ترجم الانسان في سفل القدم بتحركي من غير فهم بعولونه المثل استأصل الله شأفته اي اذهبها واوهنها وذوى استيصاله بالاستأصال نصب افتهم اي استهلاكه دابر من سلم من اسلم وفصلهم وبادة خضرائهم بفتح باء وسكون ضاد معجمتين بعدها راء فالف فمد ودونه اي الجاهلية اي جماعتهم او خيرهم جمعهم فالاضافة بكر ظرفهم مصدر بادره اي عاجله اهلكه وحضرا وهم سوادهم ومعظمهم والمعنى لا تكون ذمة لكم ولا عهد وفاء لهم فاز اد على ان عفاء نجاة وعن انعالهم وضع اي واعرض عن اقوالهم وقال لهم تلوحا بالطعن فيهم وشفقته عليهم واستخر بالمال فيما ترهم واستنهاضا لهمة اي سراتهم ما تقولون اي فيما يبكم اويما الظنون الذي فاعل يحكم اي بعد ما اظفر عليكم قالوا نقول خيرا اي نعفو ونظن خلقا خيرا ونفضل خيرا اكرم كريم اي هو واو ات وهو في معنى الملة اي لان اباكم كريم وانت كريم اي فلا يحيى من شأنك الا ما يوجب الكرم والعفو فقال قولا فيما يرضي ربكم قولكم كما قال ابو يوسف اي اخوته فانا معتد بالاخبار المعتادة ولا اتهمكم ولا انهركم ولا انهركم تريبا اي تعييرا ولا تثريبا ولا تقريب عليكم اليوم اي بعد الوقت الذي ظهر فضلي الديكم ولا اذكركم الذي فعلتموه بي هذا اليوم الذي يحل التثريب فاذهبوا بقميصي هذا فالقوه بوجه ابي يأت بصيرا اي عالما بحالي بعد ما القي على وجهه فيرتد بصيرا اي عالما بحالي بعد ما كان عليه من العمى والمرض وائتوني باهلكم اجمعين بعد ما كنت اظن انكم تموتون جوعا من القحط فلما وصل البريد بالقميص فرحوا به فلما ان جاوز البشير بالقميص البيت الذي فيه يعقوب قال يعقوب لمن حوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون تسفهون رأيي وتكذبوني لقلت انه حي وهذا من فراسة يعقوب عليه السلام فلما ان فصلت العير خرجت من مصر فلما ان جاوزت العمران اي ما بني من عمارة مصر وخرجت الى الصحراء قال ابوهم

ليختلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اى يعتزله وفضلته فاخذوا بصيغة الجمع اما عظمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وهو الذى كف ايديهم اى كفارمكة عنكم وايديكم عنهم بالاية وهى بطن
مكة اى داخلها او قريبا منها من بعد ان اظفركم عليهم اى على قتلهم وعليكم فهزموا واسلموا طنبها وقد ذكر
المفسرون ان سببه قطاع الحديبية ذكره مرة ابو قتيل بضم فتح فكسر فى غزاة الحديبية شعث الله
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فى جماعة منهم حتى دخلوا بطن مكة اكاة بضم مكة وبالغاء
خيفة رجل قطاع ذكر فتحت عنوة اى لا بتاخير مما ذكر من ان السورة نزلت قبلها وهى بعد الاجابى
عن المغيبات قبل وقوعها وقال الذى عليه السلام لاصحابه انكم تحرمون بحج وبعمرة فسار حتى اذا كان
بشهد مر رسولا فحصل المقصود كما مر حنينا والعطاء من غنائمها مائة واربعين اوقية وزنها بالاوام
كان بشع مكة وربيشر قرش جد ابى جهل سلم يوم الفتح ونزل المدينة ستة اسهم وندا بين وذهب الفتح
وقد سبق البدء بى بالسبى والجواد معترضة بين القول ومقول بحال اصابها والمعنى اصابت بلاد
مرفقا على بضاعة اليه صلى الله عليه وسلم وهو متجه لفتح مكة بعد ان جعل الى قافلة اى جمع
للعرب من قبائل شتى قريبة بودكة كثيرة فيا بعد وجملة فضا بعد منها انزموا اى اهل كعبا دكة وغيرهم والى اهل
المدينة على عزمتهم وتهيئهم وهم اهل الشرك وكانوا ثلثة عساكر وعدتهم عشرة الاف قال الزمخشرى
وكانوا ثنى عشر الفا فسروكة الفضا اربعين يوما وقضا عادى وتسبى بفتح اوله وضم ثانيه وشد ثالثه
حاد عسكره ثم سلم واتحاد اى وقتل سائرا فحا بالحاء اى اقيم سبعون وقيل سبعون من الانصار
خاصة وقيل المجموع الفتلى سبعون اربعة من المهاجرين حمزة وسبعة عشر من قتلهم الله تعالى
وعبيد الله بن جحش الاسدى وباقيهم من الانصار ومثل بهم بشد الثلثة اى بان جعل فيهم المثلة
او نسب بها على صيغ المبالغة من قطع انف واذن ومذاكير وسائر اطرافهم والمثلة بضم فسكون
هذه نسخة عتبة القتل بحرة الباقم فى ودى وفى نسخة بحار عن ابن سفيان يجدون فى القوم ثلثة لم ير مثلهم
يسوقون الذى فعل بالثلثة هند ومن معها من النسوة قال البيضاوى فى تفسيره ولم يوجد مثل هذا
الاستيلى بن راهب فانه بقتله ابن راهب اباه عاصم الراهب كان مع ابى سفيان فاخرج اخفته لان اباه عصاه
اى مع هذا كله وجميع ما صدر عنه من الفعل والاخفض فى القوة اى الغلظ والرقة فى حرب شقاء
ومحل بالسفا اى زمجا وقوتها عليه اى لم يوثر به بعد ولم يسل على به فقيل وبع كلمة ترحم وتوجع
وملكة لا يستحقها وقيل وبع باب رحمة وقيل لا اهلكه وقد يرد استفهاما اى بان نزل او ما بالك
العالم يقرها لعرفت لك ان تعلم او تحدثنا بعجائبها شهدان لا اله الا الله اقتصاد فى قصد من قصد
بحجته ورسوله فقال اعلى بوسعها لتشعب من سعة حيله وكثرة مسلته وفرق كرسه بالنون والحاء المهملة
بها ما اعلل صيغة التعجب من العلم وفى بعض النسخ ما اعلال من الحال وتكون بمعنى الحال كما ان الاول
بمعنى القول وصلك اى اكثر من اولها اكثر من اولها اكثر من اولها اكثر من اولها اكثر من اولها
اساء الدبك وخالف ابيك وابعد الدكى فعل من الركاء عدى بالى بمعنى ضم الشاء اليه ضما شديدا
الرام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعد الناس عبا بالجيم والسر اى بضم الطعام اليهم صلى الله عليك
قال الكرمانى وفى نسخ اعلموا امورك كما تجدد اى اعدادكم وهذا اغره اى اعلم واحق بالبيان ذكره
الملك فى شرح الكتاب بالنون قبل الاستحباب قبل الاستحبان وبعضى بعضا لاقتحام وكرمه الله
مثل الانهار وشالك معايرة سعيد سعيد من صحبه اتقى الناس فضا الناس فضلوى اعتد الناس صفا فاقتصاد
للعبادة وصائفة للجهاد وصائفة للضعفاء وصائفة فيما بين ذلك يكدون الماء ويحملون
الماء ويجيئون الطريق اى البناء والفتح اصل واما المجود والكرم والسخاء واشباهها فمعانيها

متقاربة اى فى اصلها فالمجاورة تقوية لمعنى تخفيف المراء وشد وقيل اخرى بالتخفيف للمعالى
وقال الشديد فى الاجسام ويجوز استعمال كل مكان الاخر يجوز اى صلى وفى جمع بينهما اولى من
معانى الالفاظ المتقدمة بعزوفاى دقيقة فجعلوا اى هؤلاء البعض الكرم الانفاق وطيب النفس
اى بنشاطها فيما يعطى بضم الطاء اى يجعل عطاء بفتحتين وسكن الثانى اى قدره وتضعيفه كثرة
الانتفاع به فلا يطلق على ما يحقر قدره وقيل تضعيفه اى الكرم ايضا مرة من بذل العين
لامور العاضية ولذا ورد عند صلى الله عليه وسلم تعس عبد عنا وتعس عبد الدرهم وفى الصحيح
مرة بضم ضم وسكون ثالثه مخففة ولعل وجهه تدوم المحاوة والسخاوة فان لصدرها بذل الروح
والاخر بذل المال والاول اقوى كما لا يخفى على ذى البال الكمال اى حقيقة الحرية كما العبودية
وقيل هى ان لا يكون العبد مخدوما فى تحلوا فاء ولا يجرى عليه العطاء الملكى تاء وعلامة محذوفة سقط لفظ
عن فى بعض الاشياء فيتساوى عنده الحظ الاعراض وهو ضد الثالثة بفتح ثوى فذا الحجة
اى الرذالة والسفالة وما احسن هذه المقالة تمنى على الزمان محالا ان ترى مثلها اى ولعله
حر وهو من لم يستعبده هواه ولم يسترقه دنياه والانفهان بفاء الكرم تماهو عطاء ابتداء
من غير سابقة عوض ومن غير ان ينتهاه والسماح البقاء فى نعيمها لحفظ على ما مضى وقيل ومحمد فيهما
وسمى بها لانه عدو اى ينتهى عما يستحقه المرء عند غيره اى من اداء عين او قضاء دين بطيب نفس
اى بطاقة نفاسة وهو من النكاسة بفتح الشين المعجمة اى هال الناس بعد الانصراف يعود الحلوس
والمضايقة وفى التنزيل متاكسون اى متباعدون عشرون هذا وقيل ومعنى الاحاديث يدل
على ان المراد بالسماح السخاوة المفاسة وهى السماحة فى المعاملة كما ورد رحم الله امرءا سمح فى البيع اشترى
والقضاء والاقتضاء وفى حديث السماح رباح والسخاء سهولة الانفاق اى على الاقارب ولذا
والفقه والغنى وسائر الذى وجب اكتسابا اى بحيث يعسر عليه الظهور اى بعد انفاء ما لا يعد مع ذلك
واركاكا اقدم الموجب لمدحه مرة بعد اخرى وهو المورد اى من بعد من غير اعتبار بحالة وقيل
المورد عطاء الموجود والانفاء الفقود او الاعفاء على المعبود وقيل المورد هو ذلك المعهود فى بعض
وقد يقال من اعطى لمن يعرض فهو يحيى من بذل لاكرة خوجواد من اعطى لكل من يوكريم وقيل السخاء
الانفاق من الاثمار ومذليل العطاء من الفضول بساحة حتى يحمد وما المزيد فيلزم وهو الذى ينتجاد الزيد
بمعنى الجود ضد النقيصة اى التحديبة اى الانفاق والامساك وهو تعميم الامر الانفاق والانفاء
اذ حال اعتدال بين الفعل والامر فاظر فيه بعين الانتفاء فالانفاء هذا ولم يظهر وجه
عدول المصنف عن التعبير الوارد فى الحاوة فى فيما اركبه كان صلى الله عليه وسلم لا يوكب بصيغة المفعول
مهموز او مسهلا من انزية وابجاز بعضهم وازبته اى لا يقاومه ولا يقابل ولا يماثل بل يعد من
الاحاد او الكريمة ولا يبارى بصيغة المجهول وهو بالباء الموحدة والراء اى لا يبارى فى هذه
المثاليل الحميدة والفضايل العديدة وغيرها من الاحوال السعيدة كما اشار اليه هذه الاية
البيدة بقوله فانى التبيين فى خلق وفى خلق ولم يرا قبله ولا بعده مثله اى بما ذكر واما الوصفة
او بعضه كل من عرفه معرفة مشاهدة ومعاينة او معرفة شهرة ومطالعة سيرة كما يعلم الحديث
الذى رواه بسنده عن الحاكم وقد رواه ايضا غيره صدقنا الصادق المصدوق فى تخبيره
وهو الذى اظهر ان الكرم ثناء الصادق ابو الوليد الباجى فى الموطا والطيب ثنا ابو زيد المروزى ثنا ابو الهيثم
بفتح ها وسكون تحتية فمثلثة الكشميهنى بضم فسكون شين معجمة وفتح ميم وكسر وسكون ياء
فتح ها وابو محمد واسم جده عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسى بفتح زاى وسكون خاء وقيل العكس

وضبطه المحلى بكسر السين الاولى والمشهور هو الفتح وابو يحيى البلخى هو المشهور بالمستملى قال ابو الحسن
المشايخ الذين سماهم ابو عبد الله الغزيرى بكسر الراء وفتح الواو وسكون الياء موحدة وقال الصغانى وفتح
الراء وكسرها قال البخارى والفتح اصح قيل لم يذكر ابن ماكولا وغيره سنا الخارجى عام اما المحدث بن
سنا محمد بن كثير بالنون المثلثة العبدى الصنعانى سفيان المراد به الثورى وهنا اخرجه ابن عيينة
عن ابن المكندر عن جابر لكن اخرجه مسلم عن ابن المكندر بابهى جليل سمع جابرا يحلف ما
الانصارى رضى الله عنه بالله ما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قضائه يقول لمن
اعطاه والله ما اعطيتك ولا منعتك انما انا قاسم اقسم بينكم كما فى اصل السماع والمراد
شيئا مما اعطاه فقال لا اعطى ولا امنع لاحد من متاع الدنيا شيئا ثم تعذر بذلك بان يعطى احدا
بالعطاء لقوله تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا
فلو نافيه قوله تعالى حكاية عن صلى الله عليه وسلم فلم احدا مما احلكم عليه الآن واوحى فى مستقبل
الزمان وروى كان يختار الظرفاء عن انس رضى الله عنه انه عليه السلام يزيد تمثيلا لترك الرؤية
مقرونة بتاء التعريض نزل الله تعالى ارزاق العباد على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر عليه ومن قلل قلل
له انتهى وليته قوله تعالى وما انفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين اعط منفقا خلفا
وممسكا تلفا هذا وفقا لمعنى رواية البخارى الكمالية قال الاعطاء الى تشهده ولا تمنع فطالما
القدر وقال ابن فورك لم يكن ذلك قدر غير نفسه لجاز بها فليتق الله سائله وقال ابن سهل بن سعد الساعدى
عنها هو الساعدى الصحابى سلمة اى نحو فى البخارى وقال ابن عباس رضى الله عنهما كما روى عنه الشيخان
كان النبى صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير اى بكل ما ينفعهم فى دنياهم واخراهم وقد يعطى المنفق
بالخير عن اصل المال ثم فى قدر كل ما ينفع وقدرانه خرق للتعميم او لغوات الخصائص كثرة وابهة وكان
بالنصب حفظا على اصله اى وكان ما مصدرية اجود اى كان باعتبار اوقاته ازمانه احاسكه فى شهر
رمضان فهو حال اى مدة الخير وهذا لا ينافى سائر الزمان ومعدن الخير والكرم وقد يسمع انه نهى
على عباده يخلق بالجود فى اهل بلده قال النووى يحتمل ان يكون اجود الرفع والنصب والرفع اشهر
وقيه نقل ابن دحيا فى الرفع خلافا لما يتوهم وكان اجود ما يكون ثم رجعه الرفع انه مبتدا فى محل
الجر وانما الفعل بتقدير الثانى كما قاله خرج اليه ولا معنى عليه وكان ان الفعل يصير بمثل اجود الجر
يجمع الفاعة من الريح المرسلة بصيغة الجمع لان عمومه للمنفعة والمشرعة على ان الريح قد تكون رحمة
من المطر وقد تكون عالية للتعذير وقيل الراء بالريح الصبا قال النووى وفيه الحث على الجود والزيادة
فى رمضان وعند املاء الصالحين وعلى مجالسة اهل الفضل وزيارتهم وتكرير حاجة المزور
كراهة ذلك واستحباب كثرة المداومة سيما فى رمضان ومدارسة القرآن وغيره من العلوم الشرعية
وان القراءة افضل من التسبيح والاذكار وعن انس رضى الله عنه على ما رواه ابن ابى شيبة وهو
صفوان امية المكى القرشى اسلم يوم الفتح وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا والطائف وهو
شيخ فقال اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه واكثر قال اشهد بالله ما طابت
بهذا الا نفس نبى فاسلم اقول يؤيد اجر له مسلم والاربعة واحمد فى مسنده وتمامه فوالله فما برحت
سالته الا احبنى الله عليه وسلم شيئا من العطاء فاعطاه اى طبيعة نفسه ومراده غنما كثيرا
بملاوادية بين جبلين لمسعة بجوده وسماحة نفسه والظاهر انه كان بعد اسلامه وصار
سببا لاسلامه فقوله فرجع الى بلده وقومه اى قومه وقال اسلموا فان محمدا يعطى عطاء من لا يخشى
الفقر اى خوفا يعطى عطاء من لا يخشى الفقر اى عادته ايثار الكرم نفسه وشرفه وكماله

على رزق ربه واعطى غيره واعداى كثيرا من المؤلفة مائة من الابل كما فى سفيان بن عيينة ابذيه معاوية
ويزيد ومع مائة بكل واحد منهم اربعين اوقية وخطيب بن حزام والحارث بن هشام وغيرهم واعطى
رواه مسلم صفوان ابن امية مائة اى من الابل ثم مائة اى ثم مائة اخرى وقت واحدا وقال انه
متعددة وهذا اى الحصال المذمومة كانت حالة وفى نسخة بخلقه صلى الله عليه وسلم ايضا قبل
اربعين المخلوقة هذه الشمائل وطبعت هذه الفضائل فى اصل فطرته ومادة خلقته قبل
بعثته بل قبل حصول ولادته كما ورد كنت نبيا وادم بين الروح والجسد وقد قال له ورقة
بكسر الراء ابن نوفل وهو ابن اخى خديجة وكان تنصر واختلف فى اسلامه ومات قبل ان يعلم الكفار
وتشدد بالروم اى انتقل من العبال والبيئم من الاقدرة له من ضعيف الحال وفى التنزيل وهو كل
على مولاه اى ثقيل فى المؤنة منصنعة بفتح الصاد المهملة وكسر النون المشددة
بالواو وفى النسخ المعتبرة الحاضرة قال النووى فتح التاء هو الصحيح المشهور وروى بضمها وتاء
الرجل وكسب كلهم اى قوله والمعدم بدون واو اى المحتاج بفقده المعارف والمال وتعيينه على
تحصيلها والذى رواه مسلم والبخارى انه من قول خديجة زيادة اللام فى خيبران والواو
معمول لكتبا انتهى ولا مانع من الجمع كما لا يخفى وقال ابن فورك فتح اوله الاكثر الرواية وضمها وهو
تكسبه لنفسه وقيل يكسبه غيره وتعطيه اياه يقال كسبته مالا وكسبته غيرى ولا يتعدى
بضم اوله والصحيح يكسب غيره المال المعدوم ثم على تعطيه والتجارة آنفا وقيل يعطى الناس مالا يجده
عند غيره من مكارم الاخلاق والكرم الفراء وغيره اكسبته للمتعدى وصوبه ابن الانبارى وانشد
واكسبنى مالا وكسبته يعود ثم المراد من المعدم هو المعاسر من الكسب او الرجل المحتاج وتحقيق
تكونه كالمعدوم الذى حيث لم يتعرف تعفيره ومن يجود منهم انتا يعود لصاحب المعدم بعضهم بعض وكرزاك
ورد على هوازن وهو قبيلة معروفة سبايا اى اسرانها وكانت وفى نسخة بحجة وكانوا ستة
الاف اى من النساء والذرية ورد عليهم ايضا من الاموال اربعة وعشرين الفا من الابل والاكثر
من اربعين الفا من الغنم وادبعة الاف اوقية من فضة والاوقية اربعون درهما قيل وقيم لها
قيمة حسابها الف الف ومن جملة عطاياه مائة من جزية البحرين وسمرة اخذ عطاياه مائة الف وكان يأخذ
الفضة وهو بعثة اليه عامله العلاء بن الحضرمى وعلى العباس على ما رواه البخارى عشرين الفا فاخذ
من الذهب ما يطيق حمله من الاطاقة اى شيأ لم يقدر على حمله وحده مع خوف مخلة وهل اليه بصيغة
المجهول او الثانية فسعون القدر هم على ما رواه ابو الحسن بن الضحاك فى شمائله عن الحسن مرسلا
وبصيغة جميعة المجهول اى فحبكت وتشرشت على الصبيان اى حضنه ثم قام اليها يعنيها لحاجة
وفى نسخة فحبسها فاخذ رداءه فاحتبى اى جمع جاءه وحضر عنده فرفع منها اى من ضمنها وهو على بناية
لقوله قام او يعنيها او بعد الدال اى جعله على ظهره اى مع ردائه سائلا وارد معهود هاتر جيئة ذلك
سائلا وقد سبق انه لم يكن سائلا ولا انه لا يرد عليه قبل مجاءه رجلا كما رواه
الترمذى فى شمائله انجاءه رجل قال الحلبى هذا الرجل لا اعرف قسما اى بما حيا او مقدارا
بينا فقال ما لكما شئ اى مما عينت او على قدر ما بينت ولكن اتبع على امرى لا ابتياع بياء
موحدة ثم مثناة فوقية اى اشتراء استلف مقدارا منها وهو الذى فى نسخة على فاعل المعمول محمد وقيل
وقال الكمال اى اعمد على ما احسب هكذا ثبت الحديث بتقديم الباء على الفاء اشهى وهو الاظهر
تقديم المثناة المفتوحة على الباء الموحدة وليست عندنا ولا فى النسخ المعتمدة فاذا ساءنا اى ضرنا
عدم الفقه شئ اى عدما او لاء فضمنا ان كتابه لك اوادبناه لك فقال المحرر رضى الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى بناء على النظر الرحمة الالهية كما كلفك الله تعالى بتقدير على ما تحمل القدر بمقتضى الوعد بما ورد من
مزان العدة دين والدين شبه الدين بكره النبى صلى الله عليه وسلم ذلك بناء على تبدير السائل وبما
يعتريه من خيبة الامل فيما سبق من الاربعة مناما سوريا بالعدة فقال له رجل من الانصار قبل الاكثر
من اهل البحرين وقد فهم بانها قال الله والامام القرآن جعل القائل نفس السائل بشاشة لاحياء
فقال الرجل يا رسول الله ما تفوق اى بالدال والاشتراك اى لا تفتر كما وتنحه من ذكل العزيز اجلالا لاى
تقليلا فان الملك كله مال اهل الحرم سبحانه تخيلا وتجليلا فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعجابا من تكلم وعرفه البشر بصيغة الجهول اى وظهر البشاشة والعلامة فتاد والسرور
وظهر النور فى وجهه اى جماله واشراق صدره وقال لهذا الرجل اى بهذا الكلام فى ذكر
ذلك اجماله وتبيره اجمالى وفى ما هنا لك ذكره القرمانى ثم انه ذكر ابن قتيبة فى تاويل
الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم ضحك مما لك لا بتعجيل اجى به قيصا تصا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انفق بلالا ولا تخش من ذى العرش اقلالا ولا تقل لا والقميص بالصاد المعجمة بالقرآن الاصابع
وبالنون المجرة بالكاف كما وذكر بصيغة المفعول وفى نسخة بصيغة الفاعل اى وذكر الله من تحريكه
شيا بالله ايضا عن معونة بكسر الواو والمشددة وتفتح والذال المعجمة وقيل بهملة ابن عفراء بفتح عين
فاء فراء ممدودة اسم امه وهى من البلايعة بفتح الباء الموحدة واللام وراء فعالة من رماه بس سوء فتح الباء
للجماعة الا انصاريا فانه قال الا ابن النبى صلى الله عليه وسلم بضاع بكسر قاف وفتح نون من طب وفتح الطاء
بالقناعة من غير مرية اى عيش راض وعن يعقوب الحاج عقبا بفتحتين اى وعاما مرا لكل على ما قوله
سوا بالشاة الغوفية فى الموضعين على صيغ الزكاة عن الربع فتيان الربع غير مذكور فى المنزل
معود لا غير ولا يتعود تغيير التصنيف فالصواب اليا والغاية على اثر جمع الى معود والى الراء
بالمعنى الاعم واما علم والربع بفتح معجم وسكون ربيع بموحدة بجمع جرب شك الجيم والكسر شهر اى شتاء
صفار بفتح ذال معجم وسكون غين معجم جمع ذات ذغاب اى ذوات ذغاب صغار والريش او اى ما يطلع
ما على القناء من الزغب وضبط فى حاشية بفتح الزاى والغين المعجم وبعين بها الشعر القصير على
رئيس الفرخ والقريح زغب بضم فسكون على ما ذكر الجوهرى وهذا وصف غير القناء بالقناء القصيرة
اذ القناء الطوال لا تخلو عن زغب حتى يكون عليها شبيه الزغب بريدا اى يعنى بالبريد زغبا اى وصفها بما ذكر
وهو كبر القناء وبضم حمدونا ظاهرا اى لا يعمل بلده او ما كان عندى فى نظره ملاءة كفيه وفى رواية ملء يديه
وفى ملاء بدى فى نعرفى كوعليا بفتح وسكون وجعجعل وروزنه فعول كضهيد بعض وبيتم وعمل الادبانه
والاد غام وكسر الام لفتح الياء وكسر الجاء بمعنى عاجز والكسالى الاتباع وفى نسخة بعنى بكسر
فتشديد بغتيته وفى نسخة بغتيمير بعد فتح المعجمة اى بغتة ولون من القصة وغيرها قال الكهنى كما
هنا من رواية معوذ بن عفراء والذى عند احمد والترمذى وابن حبان عن ابنية الربيع بصيغ
ربيع قالت بعثنى معوذ بن عفراء بقناء من رطب وعليه بسر فجئته وكمل الصاع قبل ان اتيه
فاتيت به وعنده رجال فلما وضعت عليه بسر قال من اخذ شيا فله كذا وكذا فابتدره الناس فاخذ بعضهم
واخر بعضهم فاعطاه كل واحد منهم ما اعطاه او كما قال وفى نسخة فاخذ بعضنا من بعض
فاعطاه كل واحد منا ما اعطاه او كما قال وفى نسخة فاخذ بعضنا من بعض فاعطاه كل واحد منا ما اعطاه
وسلم فقال اتدرين ما قلت لك قالت نعم قلت لى كذا وكذا قال صدقت لا يعرف بالمعجمة ما يجوز ان
صلة الا بعد نفى او توهم استفهام من الاول او تحريرا اى اصبت فيه وجاوزت فيه الحد
او المعنى لا تجزم بالنفى نفسه لفوة احتمال انها اجابت كما تقول فى قوله تعالى ما ادرى ما يفعل
بى ولا بكم ولما يدرى ما يفعل به وبكم وصلى الله عليه وسلم كثيرا اى لا يكون احصائه ولا يتصور

وعن ابى هريرة رضى الله عنه لا يعرف عنه راوه عنه اتى جعل النبى صلى الله عليه وسلم آية الكرسى سيد اى الصفا
فاستفتح اى فاستفتاحه كما وتفتح وهو المعنى فخذ التسلف واستفتح من جعل الاجلة تفتح
وسلق وهو طبخ الواو وبكسر وسكون السين سوق ساعا والصفيف بضم الخاء المعجمة والكسر شيخا
الجبل اى رئيس الدين بتقاسانا اى يعطيه بوفاء فاعطاه وسقانا اى بكاله وقال اصفه فضا وفاء
وضيفه نائل اى عطاء ثم اعلم ان لله بعض الشيخ هنا زيادة لا تخلو عن افادة وهو قوله وقال ابو على الدقاق
من شيوخ الصوفية المشاهير وعلمائهم المحاذير وكلم فى الفضيلة وهو غاية الكرم على ابنائهم وسلطان العلم
فى الفاظهم ان هذا الكلام لا يكون الا النبى صلى الله عليه وسلم فان كلا واحد والقصة بعينها تضيف
وهو قول لمن تتبع قال ابن حجر وهذه الرواية شنشنة رواياتها وهذا الموضع من الشفاء وقال السخاوى
وقد ثبت هذه الزيادة ايضا لحفيده محمد القرشى فى الطرة ثم قال فان هذا من خطا المؤلف على ان ذلك
وقاله الذى فى الحلية هذا فى بعض النسخ ثابت وابو على الذكور هو الحسن بن على بن محمد بن نحوين
عبد الرحيم ابن احمد الاستاذ شيخ الاسلام ابو القاسم القشيرى ضغيف على الصحيح واعاد على النفاء الذى
فى رواية الحصرى فهم سلمان على النفس ثم تماما انسان وفته وسنه عصره فوقه ذكر بحكمه سنة حجر وارجعا
قال ابن ماجه وبه عند صلى الله عليه وسلم من اكرم خبا انصاريا فانما اكرمنى وذكر فى حكمه ذكرها التسكة الخيفة
فصل واما التجاعة بفتح اولها معروفة والجدة بفتح نون فسكون جيم فدال مهملة اى التجاعة على ما نقله
الجوهرى وقيل الاعانة والاعادة وفرق العسكرى بينهما بقوله التجاعة قوة الغضبية بزيادتها تنهاه
اى ما وقته تلك القوة وسابعتها العقل اى تمنع على ما ينبغى من النفس الامارة وهو معنى قوله
الشجعية البهيمية ولا يدمن قيد انفيادها للشرع لكون من الاوصاف البهيمية والنجدة فعلة التفس
اى وقوتها بها واعتمادها على الشجاعة ما استرسلها اى شانها وطلبك ارسالها الدلوسا اى
حال تلبثها من ابتدائها الى زمان انتهائها باختياره الى منقادا وزوالها بحيث يحملها الهلوسا اى
وتخلوه وزن فوضى اى من غير ضبط فيها بتعاصيها عن مرادها هو مصدر هلس كالهلوسان الخدعة قوة تنشا
عن الشجاعة لانها غير هاوى اسلها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم منها اى الشجاعة والخدعة وذكر منها
فالضبر لكل منهما بالكناية اى بالحمل الذى لا يحمل وبيانه قوله وجعل الموقف الصعبة بفتح فسكون
اى الشديدة يكبد واحد وسبعون وغيرها وفرارها عن بابه بالكناية بصعبة كذا بتخفيف بيرجم كمى بفتح فكسر شديد
يجمع بكسر فسكون اى قوى نفسه وسرها بردعه وسيفه بذكره بكسر كاهم كما هن وفضاة والبطل بفتح فكسر
جمع بطل بفتحتين وهو شجاع والمغاير بغينهما من حيث الشدو عدما والثانى ابلغ والمعنى قوله بريد
غنمه من ساعدة بصلى الله عليه وسلم وغيرها اى غير كلا من كان يقصد بهم الكرة بعد الفرة وهو
تاماتى بعليه وقد سلم بفتح الياء والراء اى لا يزال من مكانه مقبلا اى على اشانه وشانه كما لا
الانحال لا يدبر اى لا يولى الادبار ولا التحول والانتقال ولا يفر فرة اى ولا يتقدمنى مواجهة الكفار
المتقدمة الجملة المذكورة لما قبلها والمعنى انهم لا يرون ولا يرجعون ولا يتاخرون وقيل اى ولا يتقدمنى
والفتح اشهر اى وبعد اهو جمع بفتح الباء وقد اجمعت اللغة على اسبغة الجهولى اى
حفظ نسله ولده ولمرة واحدة من القرابة والمزيد بفتح ميم وكسر زاى مشددة وفتح مثناة تحتية وسكون واو
اى خير مسلى الله عليه وسلم الذى سيد عند صلى الله عليه وسلم كما فى مقام الوقار والفرار بفتح الكر
الحملة بفتح الحاء المهملة وتشديد الفوقية وفى آخره نون ثم ياء التشبيه وهى لفظ الكناية وقول كرهم
والظاهر انه تحريف فيما كتب على احاديث الحديث ونحو ذلك بالاضافة نهم كما تقدم عن سراج بكسر مهملة وتخفيف ذاء بعدها الذى فى ثبت ابو محمد الحسن بفتح فكسر تصحيف ومهملة وبعدها

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالراي ايضا نسبة الى بلد بالمغرب ثنا ابو نبيد العنقيه وهو لقب واسمه المغيرة بن سعد الاموي ثنا محمد بن اسمعيل ابي اسامة الجعفي ثنا ابن بشار بموحدة ثم شين معجمة مشددة العبدي مولاهم قال ابو داود وكان عند حسين المعلم شيء عن بريدة بضم عين مهملة وفتح موحدة وسكون راء فدال مهملة مفتوحة وقد يضم قراءة هذا بصري وهو من صغار تابعي البصرة ثنا سعيد بن عامر الضبعي امير المؤمنين في الحديث يعني ابو محمد البصري التستيري ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا سفيان الثوري ثنا ابو اسحاق السبيعي عن عبد الله بن يزيد الكوفي تابعي جليل روى عنه السفيانان وابو بكر بن عياش وعدة ابو يحيى الكوفي الاعمى المقرئ ثقة ثبت في القراءة الرواية وقد عمر عشرة مئين وكان صواما قواما سمع البراء بفتح الموحدة وتخفيف الراء وهو ابن عازب رضي الله عنهما وسأله رجل لا يعرف قال قدمت انا وصاحب لي مكة ونحن يومئذ شابان فسألنا عن بيع الورق بالذهب فقال كنا بالسوق فمر بنا زيد بن ارقم فسألناه فقال كنا بهذا الوادي وهو واد بين مكة والطائف فسألنا عن هذا فقال كنا بالسوق فمر بنا البراء بن عازب فسألناه فقال كنا بهذا الوادي فسألنا عن هذا فقال كنا بالسوق فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن هذا فقال ان كان يدا بيد فلا بأس وان كان نسيئة فلا يصلح وقد تقدم في صحيح البخاري عن البراء وزيد بن ارقم وابن عباس رضي الله عنهم ما يخالف هذا ومن ثم قال الحنفية حينئذ وقد تقدم في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أنا نرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان الى المدينة وقد تقدم انه كان في شوال وهو المراد بقوله في هذا الفتح لان الفتح بمعنى حنين ومعنى الفتح فرغ يوم حنين معرفتين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرينة شهيد البراء المفتوح وبحوركوعها المكسور فانها وقال الكسائي انما يريد بيعي ونحو لا تعد وضع ولم يركن خصما بل استغنم هو اذ ذنب لها ان صح وقد تقرر في الحج ان هم واهلوا بان للعمرة وكانوا كذلك ولا يسع غيره وقيل وقع ذلك من الطلقاء لانه منهم من لم يركن صاحبا قبل الاسلام يوم ذاك ثم في هذا الاسناد الرد على من زعم ان مسلما لم يخرج عن صحابي لم يعرف له راو غير واحد وليس كما قبل الاحتجاج فانه يخرج لمن هذا حاله اذا وثق بحفظه واتقانه كما هو مقرر في محله وقد ذكر مسلم في مقدمة صحيحه ان هذا الحكم هو الذي عليه اهل العلم وقد اطال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في الرد على من زعم ان مسلما لم يخرج عن صحابي لم يعرف له راو غير واحد وليس كما زعم فقد اخرج عن جماعة من الصحابة لم يرو عنهم غير راو واحد كما هو مبسوط في علوم الحديث وقد اخرج مسلم في صحيحه عن جماعة من الصحابة لم يرو عنهم غير راو واحد كما هو مبسوط في علوم الحديث

مرفوعا هو الاعرف الصحيح فلا يعدل عنه الا وقت اسواء اديه تعظما او حياء والمعنى انا النبي لا اقر انا لفيت احدا يقال حقا وحقا وروي بالاكثر بزيادة الياء ولعله حينئذ تخفيف بالحذف والمعنى لا كذبة النبوة بظهور المعجزات ولا كذبة النصرة فلا كذبة النبوة لانها نحو وما وعده ربه صدق وزاد غيره اي غير البراء انا ابن عبد المطلب وهو نسبه كون الباء مع انها في اصل الاعراب بالجر ومن قرأه بالكسر اراد انا غير عربه وزن الشعر كما تقدم ثم النسبة اليه جرت له اشتهاره به دون ابيه قيل ولادته مع كثرة النسبة الناس اياه اليه ولا ينافي هذا نهيه عن الانتماء الا ما لا يكذب الا يبطل فخارا بل اظهارا واشتهارا او اعلاما بآيته ما ولاه من ولي وتعريفا بمن تعرف اليه اعلاما بنعمة قيل فاء وذي بصيغة النهي هول وبقال فاراه بالنقل والدراية ما يسره يوم مذاقي يوم حنين احمد كان اشد منه اذ قوي قليلا واشجع قالوا ما تمت صلى الله عليه وسلم قال البيضاوي بعد ذكره البراء باسناده المتصل الى مسلم على ما سبق وروواه محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق وزاد قال فما رؤي من الناس يومئذ احد منه وروواه ابو ذكر عن ابن اسحق وزاد قال كنا اذا حمر البأس نتقيه وان الشجاع منا للذي يحاذي النبي صلى الله عليه وسلم استحق توجيه تعبير المصنف وقيل غير القاصر كما لا يخفى وقال الغيرة اي غير البراء وغيره قال العدل زيادة النبي صلى الله عليه وسلم عن بعلبة وهذا بدل على كمال العدة في ضمنه تجاهه قال البيضاوي في مقدمته المسند المسلم عن ابي اسحق قال جعل البراء يأباها عمارة اقر تم يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان اصحابه واخفاؤهم وهم حسر ليس عليهم سلاح فكأنهم لكثرة سلاحهم فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فاجتلوا هذا لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحارث يقوده فنزل واستنصر وقال انا النبي لا كذب ابن عبد المطلب ثم صفهم وذكر مثل عن العباس قال فلما التقى المسلمون وهم ستة عشر الفا واثنا عشر الفا وعشرة الاف على اختلاف في التعداد وهم اربعة الاف من هوازن وثقيف وكانت المسلمون يومئذ اكثر ما كانوا قط حتى قال رجل من الانصار لن نغلب اليوم عن قلة رضي الله عنه قوله ولكم بالاخشم كما شاء اليه بيده ولعله تحركه اشعث وهو واضح كسرة وبوح حنين اذ لهم كم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين فانطلق افتضاح شديدا فانهزم المشركون وطلبوا اعز الذراري ثم قاد وباعها استسواء اذكروا المفضل عن عمر جميعا والكثير المسلمون وهذا معنى قوله ولى المسلمون اي جعلوا انهزموا مدبرين حال كونهم منهزمين قال الكلبي ثم حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلته نحو المشركين وانهم سائرا على الناس مدبرين وقال اخرون بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابنه صلى الله عليه وسلم عبد العباس واين سفيان واين بن ام ايمن يقتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفق بكسر الفاء وفتح الطاء تحرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركض بغلته نحو الكفار اراد بغيرها ما سواها من الركض تحريك الرجل ومنه قوله فكفا ركض برجلك وانا اشد بها اي بالبغلة حملة الحاربة اكفها حالا اخرى او استيفاء تأنيا اراده ان لا اسرع بها سفيا الارادة على القلة الحملة المتابعة اي منهما من فعل الرهبة المعدو وهو من الاسراع وابو سفيا الحذر كما به وفي رواية بمكر القطيفة من وتقدم انه كان اخذ بركابه فالجمع بانه كان الاخذ بهما بالمناوبة مرة وبالجمع مرة ثم ناديا على سفيان او النبي والعباس على الالتفات يا للمسلمين بفتح اللام الاولى اي على اقبلوا الحديث يا للمسهدين على الاصح اي اقبلوا اوطاعنه كما قال البيضاوي في مسند المسند المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اتجاه ما تراه يحملك العشرة فقال العباس وكان رجلا سيئ فقلت يا على سوء ان اصحاب العشرة فما الذي فعلوه كان
عظيم حين سمعوا سوء عظمة البقرة على اولادها فقالوا يا ابيك قال له فاقتلوا الكهاتم فذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب قريش بسبعين ثم قال انهم سواء وربك تواقعه ما على الا
رماهم بحصباء فجاز الناري احدهم كليلا وبرهم مدبرا وقال سلمة بن الاكوع غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حنينا قال فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة
من تراب الارض ثم استقبل وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه تربا
تلك القبضة فولوا مدبرين وقال السعيد بن جبير لما نزلت خمسة الاف من الملائكة سومين وكان
شعار الزبير يومئذ ام رضوها وقيل ذاري وروى وكان ضديد بن الصمة قال سول الله صلى الله عليه وسلم ان
غضب الله جل جلاله سبعة مثله بين الشر على وجوابه وهو قوله ثم غضب ثم غضب ثم اي اشد غضبه
ويجمع ما قال على كرم الله وجهه كان صلى الله عليه وسلم لا يغضب للدنيا فاذا غضب لله تعالى لم يعرف
غضبه حتى ينتصر له وقال ابن عمر رضي الله عنه ما كان رواه الدارقطني ما رأيت احدا اشد
غضبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اسرع رضا من
ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وجه كان صلى الله عليه وسلم لا يغضب للدنيا فاذا غضب لله لم يعرفه
احد حتى ينتصر له وقال ابن عمر رضي الله عنه ما كان رواه الدارقطني ما رأيت احدا اشد
غضبا ولا اسرع رضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اسوء ادبا ممن يخاطبه ولا اسوء ادبا ممن يخاطبه
ولا اسوء ادبا ممن يخاطبه ولا اسوء ادبا ممن يخاطبه ولا اسوء ادبا ممن يخاطبه ولا اسوء ادبا ممن يخاطبه
اعلموا اني ما رأيت احدا يا اجمع لامره لا يشد عليه منها شيء سمحا كما انها حسن السلطان اسرع
عليه كرم ومشاورة حديث عائشة رضي الله عنها تضيف عمر رضي الله عنه كما قالت انه احوذي اي حاذق
اي ممكن في امور حسن السياسة ومنه قولهم للفاهم اذا تضيف في البديهة وعرفت في المعنى لان الحوذي
ليس فيه التفصيل الذي لهذا الشيء الذي تسوق الى الصلاح القاسي الاحوذي المضيف الحاذق
والمشمر الامور القائم عليها لا يشد عليه شيء كالحديد واخوه فوجه جمعه والصانع الحذق اخوذ اي حسن
وقولها لحوذ وكذا استحوذ بمعنى غلب واستولى على اصله من غير اعلاله ومن الفعل سوء كان
وسمعا وتضيف اوفاه بحركاته سود وبحور وقال ابن عمر رضي الله عنه كما رواه احمد والبيهقي والنسائي الحديد
والبيهقي انه كان اذا تغدى الياس بسمن وبلبن ومسناه ما في قوله وبرك اسفه الياس وما اما وضع في اما
الذي اذا سمي الطعام فاما اصل في الشيء المتعبة والاصول المعتمدة ومنها عن الحديث تحتية بمعنى
صوفية وهو الذي يتخذ على العيس من سوداء وغيرها وسبب حدارها عن سيلها ما في الحديث انه غضب
جمرة فوثبت في قليب ابن احمد اما ترى الى انتفاخ اوداجه واحمرار عينيه انتبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي فطنا له واخذناه وقاية للناس عدونا واعلم انه يقلب واوه كسر اجتباه ثم تاه وانت
والعدد البتاء وقال على والله تعددت امنى يوم بدر اي فكان نوفر اعوادا ونحن نلوذ اي نحتمي
ونستتر برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث اللهم بك احوذ وبك الوذ وفي المثل الذي لا
تنفي خيره بنسته وتخفي لاناته ليس الاصول المعتمدة الحاضرة وهو فرعا الى الحدة اي
الحالة التي صلى الله عليه وسلم اقربنا الى عدوه اي وهو تصريح بما سبق من تاويح وكان من اشد الناس
بونة اي وقت الباس وشدة الحرب اويوم باسا اي ذو بؤس فلبثنا شهرا رطب واما كما الحديث هذا
في شان هذا الوقت فحتى سائر الاوقات بالاولى لا يختار الحديث الا الجلي بالاسهم مظلما كما لا يخفى
وما احسن من قال من ذا الذي له وجه الظلام المضعف شهرة ويسفه كحلة بسحر مؤنث الاسم
كليل بدد عند الاستهام كهوم بدد قيل كان الجماع اي ناهو الذي يعزيه صلى الله عليه

وسلم اذا ما العدو اذا ما قام الغزو منه اي عن الحرب صلى الله عليه وسلم من احمد وعن انس رضي الله عنه كان في
حديث الشيخين كان اسمح الناس واحسن الناس واشجع الناس اي فلما اوتينا الفتح
بكسر الراي اهل المدينة الذي هنا في تسبيت العدد قيل سموا صوتا بحيث ان ناحية من نواحي المدينة
والمراد صاحبة الرعيل الذي هو في الاصل الخيل ثم استعير هنا للنفير والاستغاثة فما
يطلق الناس اي جمعهم من اهل المدينة بفتح الصاد وكسر الفاء وفي الباء والموحدة الى جانبه وهو
المستفيض امامه فتلقاهم راجعين من الخلق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه راجعا قد سبق هم
الى الفرس اي من غير ركوب فرس اي استعاره وركبه وقد استبرء الخبر اي تفحص حقيقة الامر وكشف الامر وعرف
عدم سببه فرجع وقال لم نجد شيئا استبرء اي استقصى وبسبل وفي نظر اذ لا يحسن تسهيل الوعر بالخيل
المطرف الاوفى والاظهر من الاستبراء اي يحسن عن خلقه واستقبل بالنون اي عارضهم كما في نسخة
على بركة بن لا ظهر له وهو احد من اصحابه عرى بضم فكون اي لا يصبح عليها الا مستحق الذي كوبها او
الفرس هذا اسم مذكور كما في الصحيح والسيف عضب قاطع مقلوبة وهو عند العرب اي القبيلين اولاهما البلدة
الصيني الزنجي اعجم الشاء والعين اي لا تفاخر بكرمها بل يصيبه وقال اي كاذا ما اوتي الشيخ في الفتاة
عمران بن الحصين في نسخة صحيحة حصين بن حذيفة بن بدر قيد الشكر تفاخره وتضم عليه حتى الكوم وقيل
كان ابراهيم ما لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضبع كاف وكسر فرفيه اي جماعة خيفة من ابليس لا كان
اول من صرير بكى فصيل على عنهم وتوجيه الزهري هم ولنا في هذا ما سبق من انه عليه السلام ملهم
بوحي شيئا فظ لا افراده ولا غادرها ولا غيرها لا ذم اسن عام الاول وحتى فاذا رد به ما عند الكفار و
رهائن من خلعة على ما روا ما من سعد والبيهقي عبد الرزاق عن ابن عباس ولا واقدا سوء رسول الله صلى
وهو اي في عقولهن محمد رسول الله لغز مكا لا يتجمن ان يتعاد على اقعاء ما يحاكيه اقعاء هاكلة وفي نسخة
صلى الله عليه وسلم وقد ورد البلاء موكل بالمنطق وقد كان على يقول ان صلى الله عليه وسلم اي
قبل ذلك حين اقتحم كراي ذلك نفسه به اعطاه الله الفضيلة عنها يوم بدر سمعا لي بالفتح وطاعة
وهو عند ذا هو الذي خطبه اسعد العود على اباني رواية اعلمها بفتح عين وكسر لام اي بفضيلها اسم العليف
وصل الفرس الاصيل ومن يطلق على الذكر كما يوم فرتنا بفتح الفاء والراء وليس كما وسع ثلاثة
اصبع مزودة بضم الذال المعجمة وتخفيف راء فتح من الحبوب كما في الدر وقال انها لا بن ابزار الفرس
بالفتح بكال اتم سنة عشر بلد وهي ان عشر سنة فما دون ثلاثة اصبع على الصحاح واما الفرق
بالتحريك فثلاثة اصبع وشبر وزاد بلد اقتحام عليها اي ابدان اقتحام حالكونه عليها فقال الله النبي صلى الله
عليه وسلم انا اقتحام اي عليها او على غيرها الى اعدائه الله وقد نال العواء بصوت شديد والاستثناء
متصل لان العلو سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال كذا الان شاء الله ومعنى سمعة ضبة
بين ما وعلى يعلم انها فاذا ضد وهما في قبيل واحد قبيلة واحدة فلما راى ابو النبي صلى الله
عليه وسلم حد شفرته على الرحل يعني ابا الثانية ما على الاول كما قدم اشتغالا على الماهم ما عبر عنها
بحرف واحد بعد قوله وما بعدها هم كما بالتاء والمعنى هنا اصل ابن سعد عليها بمعنى كاتبه على سوء
صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه والجاه الذي بينه صلى الله عليه وسلم حال الزمن للمسلمين اي صدوره عنه
وبوقعوته منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه هكذا اي شيء الجاه الذي على الرقبة اي الذي
فاذ جباه على والمعنى تخبره عنه ولا تحملوا بينه وبينه وتا والظرفية اي هذه عامي كذا الظاء فتاء الظاهرة
بكسر الظاء وتشديد الميم فقال الزبير على الانكار اي سعيد اتحمي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينه وبين صهيب وكسر الزاء وتفتح بلد فرفده على السلام ثم ضرب له باسهم وسعد وضرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سعيد المقبري يوم احد هذا وقال ابن الاثير في النهاية ان كعبا ورد ماء وقال الطبري ولا منع من ان يطلق ما
تنقض بها اي بحرارة انفاسه اي تحرقه بحاسة شديدة وهز اسد يهز انفاسه واما الطير ان لا تحوم
او تبعد واعتداء تعرض عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن ابو المتعرض دائما المسلمين وافشه تعرضه
الا نظار كما وامأ المشركون وهو ابلغ والنسب بقوله تطاير الشعر بفتح المعجمة وسكون الهملة يو
بالمثناتين شعر رضيع فكون اي كقطاير دقاق او رزق يقع على الحيوان ثم زاد في شديدا وفي رواية
تطاير الشعار بزيادة الف قال في النهاية وفي الحديث تطاير الشعر بضم الشين وسكون العين وهو جمع
الشعراء وبروى الشعار بزيادة الف وهو شعر رقيق واحده شعرة وانما قال كالشعار لان الشعر قد يكون الغالب
في الاصل ابيض فتصير له العباس الفرق الشعراء عن ظهر البعير اذا استقصى في تحميله البعير جدا
ثم استعمله النبي صلى الله عليه وسلم اي تجيه الى ان يتحمل وسلا طعنة نافذا بالغ فوقية
وهزة ساكنة بين واللين مهملتين ثم هزة مفتوحة تحمل واصل الهزيز ان يحمل البعير على السير
وقيل تمايل وفي اصل التحفي بدعاي سقط منها اي زاحمه بمنية تالثا خرى عن ظهر بسرعة مزالكا غشيه
من ارادة الامام وهزارة الهم وقيل بل كسر النبي صلى الله عليه وسلم بقوه وضربه صلما اكسر يقع فتحتها
وسكون اي واحدا من صلاوة عداي عظام اصبعها ثم هزيم الى فزيش بفتح فشين معجمة وهم ثنوا الاثر
وفي نسخة عليك فعقا لوكان ما اي لم تزل ما مع من الالم فيضع فاس لهم فلم يرعا رسيب الفتيلم
الجس فقال انا افعلك اي بعد ان شاء الله واعلم انه توسع على اي بدر قه زاده على يده فضحك فاسلم
اي لما رأى كرامته وظهار المراده فأتى ابي الشريف عمرو بالاشتمال بكسر فسكون بمعنى مهملة وكسرا فياء
ممدودا وجمز وصرف مكاتبي استة اميال من مكة كما تقدم واج مهموزة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
في عمرة القضاء واتفق انها ماتت بسرف بعد ان بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم وبنى سعد عليها في موضع
بضم قاف فعاء اي جمع الكفار من احد وهم سهم وفي اصل الدمياطي من محمد والكذب ولا تنافيه
ما ذكر للبغوية تفسيره الله عليكم لان سرقتهم تتوالبعها هذا وقد قال القسطلاني في تفسير ولم يصل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده غير انه بنى في الجملة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الساكر بفتحتين
تولة تتابا به انتهى يعاهد الكفار مع ما ورد من اعطاء قوة ثلاثين رجلا ورمى ما يقاوم بعض الرجال
اثنا كبعير محمل من المباحين والانصار رضي الله عنهم بجعين بل يزيد من القوة الاطيه التي تجر
القوى البشرية والملكية وقيل الخاعة صبر ساعة وقيل الشجاع هو الذي يبرز النهر الذي يقصد
بل هو كل الحدقة او زاقها عند القابلة وقيل هو الذي يبرز ليتقاسك عدوه الرمح وقيل هو الذي
لا يفي عدوه وهو يسير السير الرفيق الذي يسير به بين سوت عربه ونقل عن بعض الشجاعة انه اذا
رأى العظم مقبلا بين البيت نزل عن فرسه وتوشد حتى اذا وصلوا اليه بعض تخوم وسأله
في الطاعة فقالت ما معنى بت قطيرتي الا والناس امير بين ان تحزبه قائم الشن او متبطا
والشن بحيث امزيب وهذا تمام الشجاعة والاقدام وقد سبق قول الجاحظ الاسلام في اناس محاربة
الاقدام مهلهل في هذا الذي لم يطيعوا اليه قد نزلت او انفي الحرب من الطاق الترق لا فضل واما
الحياء وهو حالة تعتري من ذلك الحيوة الكاملة وقال ابن دقيق العيد الحياء تغير والكدار يعتري
الانسان الخوف مما يعاب به او يذم عليه وقيل الحياء حالة تعتاد من رؤيته التقصير وهو
وهو انها الحياء الحقيقي الذي يتقارب الاخطيا في الوجود دون الاخماض وقد يوجد انفتان معنى
ومن قوله لقتا الا ان ثم معنى الذي به من قبل الفرد دخنة على ابن الحسين يخفي حياءه ويقتضي من مهابته فما يكلم الا بعد ويستحي فاطياء وقد تعتري بعيه الانسان اي حفاء والمعنى

الترجمة العاشرة

تظهر من يا هذه عن اظهاره عند فصل ما يتوقع بعينه المفعول او عند ارادة فعل شيء يتوقع
كراهته وفي نسخة كراهيته بزيادة ياء مخففة او مشددة اوما اي او عند ارادة فعل شيء
يكون تركه خيرا من فعله والاولى ما الاول ارادة الانتهاء والثاني جاء الامر او ان اوصفه ربنا سبحانه
كما ورد في الكتاب والسنة فالمراد به الترك اللازم او انتفاض او الانتهاء التعافي اي التجافي
عما يكره الانسان اطبيعته اي سجيته لا بشرعه اذ المكروه شرعا هو الذي ذم تاركه
الذين الفضيحة ولا ذم الحياء من العلم مذموم عليه ما في الرواية الصحيحة وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اشد الناس اي في امرهم حيا والكرهم بالنصب عن العور استعمل في بصوله اعضاء واغر
مراعاة للتجنيس وانسب مجاهد واعضاء على التمييز وان الحيا بالاشارة تكون سببا لانتهاء
والستيا قرى من سيء لكونه منشأ وبعنزاته والعود اذا يكون الواو جمع عودة وهي كما
يليجيء مرة اذا الخالد عند كشفها او دراك المقرة لمن اكتشف منه فرى عودة ما دامت تكشف
ومنه ما ورد الا فهنه استر عورتنا وامن روعاتنا قال الله سبحانه ان ذلكم اي كتمكم في بيته سناء
حديث بعضكم بعضا كان يؤذي النبي اي واتم ما تعدد كونه فيستحيي منكم اي من اخراجكم لاية
الحق قوله والله لا يستحيي من الحق اي من اظهاره فلا يترك بيان اسراره وكفى به شاهدا لمعنى
في تأويب الشقاء وحدثنا ابو محمد بن عتاب بفتح مهملة ونشديد فوقية وقد تقدم ترجمته وقد تقدم
جملة دعائشة بقراءة علية على الجلد بسنده الى ابي القاسم حدثنا ابو القاسم حدثنا ابو محمد الحجي العبدري
بالمهملة والموحدة بينهما ساكنة ثم دال مهملة ثم راء ثم ياء النسبة حدثنا ابو الحسن الفابسي بكسر الفاء
وبالموحدة ثم السين المهملة ثم ياء النسبة حدثنا ابو ذر الهروي حدثنا ابو الحسن الفابسي بكسر الفاء
وبالموحدة ثم السين المهملة ثم ياء النسبة حدثنا ابو ذر الهروي حدثنا ابو الوقت السجزي بكسر السين
المهملة وسكون الجيم وفتح الزاي حدثنا عبد الرحمن بن مظفر الداودي حدثنا عبد الله بن احمد بن حموية
السرخسي حدثنا محمد بن يوسف الفربري بضم الفاء وسكون الراء وبالموحدة حدثنا ابو عبد الله محمد
اسمعيل اي الامام البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف بفتح مهملة وسكون موحدة فقاف التنيسي
حدثنا عبد الله بن المبارك المروزي شيخ خراسان قال الحافظ ابو نعيم ولد تابعي ورأى جماعة من الصحابة
وغيرهم بهذا وبنبرك بنا اي عندنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة سمعت عبد الله بن ابي عتبة
مولى انس بن مالك يحدث عن ابي سعيد الخدري كما في الصحيحين واسم ابيه الله مسعود بن سنان الشماخ
وابن مابضة في الرحد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء بفتح المهملة وسكون
المعجمة وبالراء والمد التي لا تخرج من خدرها اي بيتها في جلدة
بكارتها في عذرها بكسر ففتح وسكون الراء صلة الكاف نافي بقل اسرارها فانها حينئذ
اشد حياء من غيرها وهذا بيان عادتها لخلقتها ولذا نزل بكرهها منزلة ذنبها في تأكيدها
وتوقع وتبها وكان ذكره شيئا فشيئا وفي بعض اي عرفنا ذكره بتقدير وبه هو لم يكن ذكره
لانه وجهه مثل الشمس والقمر فاذكره شيئا كسي وجهه ظلا لفهم عليه اي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللطيف البشرة بفتحتين اي رقيق الجلدة العليا اي تتغير بادنى فكره اي تحمله
كالعلة البينة السابقة ورقيق الظاهر اكبر لما تحلله من وسع الزلماء عليه وقد ذكر القابل
انا قرأناه الوجه قبل جاء وبالاخير في وجهه اذا قرأناه وسمناه كان لينا سهلا رقيقا مهلا
لا يشاق اي لا تواجه احدا بما يكرهه في بعض اصحيحها بما ينفره ثم تلوح لها ولا يخاطبه جاهر
وتؤيده ما سيأتي واصل الشافهة هو الفاطمة من فيه الى فيه ثم توسع فيه فصار بمعنى وجهه
ومعه بيت كله شقاء الحياء وكرم اي من اجل كثرة حياء وكرمه نفسه فيحاشه وقد وردان
للحياء خيرا كله ولا يأتي الا بخير وانه شعبة من الايمان وفي عائشة رضي الله عنها كما رواه ابو داود
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن احد ما يكره لم يقل ما بال فلان يقول كذا ولكن

ومثانة تعبان اصبه او سمه يقول كذا اى يفعل كذا ولكن يقول اى يتكلم العوام بصيغة الجمع
لافادة عموم الحكم له ولغيره مع الابهام بصيغة مجهول اى يفعلون او يقولون شك من الراوى او ارادة
تنويع الصنفين من العقل والقول كذا الشاة الا الكوبنى هذا اى مما امكن تملكها والا فظاهر
اى يكرهها او المقصود المعتبر هو النهى كالخنزير فانه على من البشر وذكا داود ابو داود وانه
ابو الشان او التى عليه السلام وعلى عليه وسلم وهو غير مرة بالرصفرة اى بقشرة او بعلامة من طيب
كزعفران وخوه فلم يقل شيأ اى من قبيحة وكان لا يواجه احدا اى ولا يقابله بما يكره اى حياء لطفا مع
اعلى فضل فاذا اى لم تحضر الجمعة له فدم له يغسل هذا اى الامر الذى يعتاد كالحاسر فانه لم يعتد او يلبس
وقوله يغسل فيه سماه الامر او المقدر بالغسل وروى بزعما بكسر الزاى اى يزعم انها اى الوسخ للسلطة
والفاكهها لانه من زى النساء وجلس بين يدا اى قول النساء بفتح الزاى لانهم يتوهمون بناء على ما هو
المفهوم من القاموس من كسر الزاى وسنة قوله تعالى يزعم عنها بكسر الزاى انه قائم شيأ الفتح موجود كما يلوح
من وجود النظر وجود المشى فيبقى لا تملكه كما هو مقرر فى محله ثم اعلم ان هذه الخصلة والاوصاف
المستحسنة كما تالية عليه بحيث ذاته اليه فلا يتأتى به ما يوضح من التولد وتملكه من ارادة التوالد او اجراء
لبيان التوالد فى الظواهر فيتمشى سواء من عمر وقال ابت النبى صلى الله عليه وسلم وانا نتخلق بخلق السلام
وروى بوجه مطحط وعشرين بقصد بيعة بين الحديثين كما اورده ثالث او اعلى القسم الثالث فاعلم على
فاطمة رضى الله عنها كما اورده الترمذى فى الصحيح عن الحسن الصحيح فى جامعه وشما لم يكن النبى صلى الله عليه
وسلم فاحشا اى فى الخلق كما مر وهذا يدل على كزة هيأته وشدة صفاته وقيل وغاثا اى فى الخلق
فالصيغة التبيته لا للمبالغة واصل الخشن ضد الرخو هو الحد والغليظ من كل شئ والمراد هنا
اى كثافة لحمه وشدة رهافة بفتحتين خشن عليها وكلفها ولا تحابا بالشديد الحاء المهملة
رفيع صوت بالاسوات الحسن خلقه وكرمه نفسه وشرفه بطبعه وسيادته من اباء جسده وتركه فى الاسواق
وقيامه احترازا عن المساجد فانه ضرورة رفع صوته تعالى القراءة والخطبة ثم السوق اما من قيام التاجر فيها
على سوقه واما من سوق الاذان اليها ولا يجرى بفتح قوله وكسر الراى وسكون الياء ولا يجارى بالسين
المهملة اى لا يصل الى الحاصل منه وسمت بالتاء المثناة سيئة شاكلة اى صورة او لا يقابل الاساءة
المعلومة بمثلها الرفع بالوجه الحسن الشيئة كما حققه فى قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ومرمى قائلا
الاسارسات الاصرار وهو فى ذاته مثل يعفو ويتجاوز عما واصل فاجره على الله ولكن وان الحذر ولكن
يعفو ويصفح اى يعرض عن صاحبها بالظاهر او يباغ عن المعتاد ويتكبر عليه
فيما عن احد فعله تعالى فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين وقد مكى بصيغة المفعول شرعا هذا
الكلام اى نعت سيد الانام عليه السلام عن التوراة من رواية ابن السلام بتخفيف اللام على الفصحاء
الكرام من علماء اليهود حبر حليف الاسلام وعبد الله بن عمرو بن العاص اى ومن رواية غيرها
وهو صحابى قرشى كان يطالع كتب علماء الاعلام وفى رواية الدارمى مناهل اى لعدة
يديه سماء وفى الاخرى عسلا فعال النبى صلى الله عليه وسلم يحفظ المكتابين يحفظ القرآن والتوراة
ولهذا سماه بطابين يسار عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة كما فى الصحيح ولعل هذا
قبل نزول قوله تعالى ولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب الى عليهم فلما نزل الكفاية وان تكفل بنفاذها
السمن منه داود وتركى عداه عن النبى صلى الله عليه وسلم كما فى الاحياء لكن يزعم نقله وروده فى
الانباء انه لم يحياه لا يثبت من تثبيت او الانبات اى لا يشبع بصره فى وجه احد اى نظرا لطبع سئ
الحياء عليه وانه تيكى بعنم ياء وتشديد الواو وفتح وتخفيف اى يلوح ولا يصرح وبه روى بتاء مثناة

الكلام اليذ عن شئ لا يعنيه ولا يسعه المشكوت منه ما يكره وصيغة الفاعل لا المفعول كما سبق
شيأ من الاستحسن التقريع بخلقا بالتاء المثناة ويروى بالباء الموحدة فى نحو اوصاها وحد سكم من الفاحش
وقولها فانوعكم اى شئتم وكفوا بسلام الله عليه وكثم فى حديث المستيقظ فانه لا يعرى اى ان يأتيه بحيث
لم يقبل فعله ولا قوله ووقعت على بر ما وذكره اى بعده ونظائره كثيرة فى الاحاديث الصحيحة ثم هنا
فيما اذا علم ان التاسع يفهم المقصود بالكناية والا كانت بهم يفتى ابليس والوقوع فى فتاوى المتأخرين
على هذا يحمل ما جاء من ذلك مع ما اعلم ومن عائشة رضى الله عنها كما رواه الترمذى فى الشمائل
ما رأيت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط عالما به وهو بدل على ما كان الحياء من الجانبين لكنه لا ينافى
الحياء الامر بحياء سيد الاصفياء وفى رواية عنها ما رأيت منه ولا أرى من عورته المعصوم وبه
العورة وهو نهاية المبالغة منها فى تكميل حيائه حيث نفت الرؤية كناية عما يطلق عليه من كلام السوقة اذا
اذا تنسج فى صنع ساكت وانشد والله خمش عائشة للبالى ولم تنسج بها الاسان توفيا وكما
فعل وسدوم فيما يؤذن لك الوجيب والسنة حصل واما الخمس عشرة اى معاشرة وغاطعة
مع امته ولوم يكونوا من عشيرته وادابا الادب طبعيه وهو ما جبل عليه الانسان من الاخلاق السنية
والاوصاف الرضية وكسبى وهو ما يكتسب من العلوم الدينية والاعمال الاخروية وصفى وهو
ضبط الطرفين ومرماة الافعاس وهو تى وهو حصول العلم اللدنى وما يتعلق به من الكشف الغيبى
يجوز رفعه عطفا على المقادير جره على المثالية وهو الاحسن حصول اى تحصل الحسن عليه وكما قوله
حلقه اى الذى اجاده وصلى الله عليه وسلم وهو مبتدأ خبره قوله ما وصف الخ والجملة
والاتصافيه اى المتأخر مع اصناف الخلق اى بتوصل بها الى تقييد هم الدينية صحبت اى اصحابا
اى فهو محل العشرة اى كثرت واستهرت بناء على ما ذكرت من الامور المذكورة المجاز الصحيح وكذا
الاثار المتعرضة منها لهذه الترجمة فى شمائل الترمذى على ما مضى عن عمر وصفة عليه السلام اى فى جوامع ما تحته
من الصفات المحمودة والنعوت السعيدة كما اوسع التأسى صفة اى عملا بما لا يعتبر فى احتمال ما يعاب عليه
من الاحوال ونسبة الخلق الى الافعال والاقوال وفى اصل المتن كما اشهد التأسى صفة اى الاتيان بما
وفى رواية اوسع التأسى صفة اى قال التلمسانى بعد نحلا المؤلف واوسع منهج الفرق بينهما فى الكشف
والاصول الصحيحة على ما اقتضاه وهو الموفق لمقوله تعالى الشرح لك صدرك وفى رواية بعد ان شرح الله
صدره للاسلام وفسر الشرح بمعنى الانشراح والانفساح وقد ورد هو نور يقذفه الله فى قلب من شاء
من عباده فسئل هل لذلك من علامة فقال التجافى عن الدنيا والاقبال على العقبى والاستعداد
للموت قبل نزوله واصر والتأثير بجيم يفتح فسكون ونفخ اى وكان اصدق فهم لسانا وبيانا وفيوض
الظاهر مع الفضل شعارا بان التأثير الصادق فى ذوق الانفاس والسبق عن كلام اى كلامهم طبعية
سلسا سهلا ما هيا مطواعا على اكرم عشرة اى جبلة ومخالطة ابو العباس على سرد بفتح الراء المشددة
الاتباع بفتح فسكون نون بها اى بعباءته وقراءته على جمع حال الثانية اى وقت ثنا ابو يحيى الحال المفتح مهملة وجيم
موتة بضم فسكون مصر ثنا الربيع بضم الراء وفتح الموحدة ابن سليمان الجيزى بجيم مفتوحة فتحتية ساكنة فزاى
سعيد بن يحيى بن اياس بمعجمة فتحتانى مصرى ثنا ابن لهيعة الحجرى بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون الراء
ابو اسحاق عبد الله بن يزيد المعافرى بكسر الميم وبالفاء المصرى ثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو بن العاص
ابى وائل السهمى رضى الله عنهم اجمعين قال ابن عبد البر ويقال يزيد بن عمرو والاول اكثر والاول اصح
ومحمد بن سعد فى طبقاته الكبرى ثنا هشام بن عمار الدمشقى ثنا الوليد بن مسلم القرشى مولاهم الدمشقى
وهو احد اعلام الشافعية كما مر ثنا الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الفقيه الدمشقى ثنا يحيى بن ابى كثير
الطائى وهو امام اهل الشام فى زمنه وكان راسا فى العلم والعبادة والمتاخ بفتح الميم وبالخاء المعجمة

مالكا كما تقدم روايته وهو راكبها وسفيان بن عيينة سوقها وكان افنية فسعيد ان الفدى
عركا كما ذكره ابو نعيم كعطاء الخراساني وابن عتبة قتادة والزهري وعمي بن كثير وهو من التابعين وليس من التابعين فيما
مذوذ اية الا كما عرفت لكن ساعتر صحيح بن اكثير بغير وكذا مشاة ابو صفر الجعافي وذكر عن انس وجابر كليهما
مرسلا وعن ابن سلمة وطلق بفوز احد الثقات سويد الكوفي توفي بالمدينة وقيل اخر خلافة معاوية وقيل
والي المدينة مروان كحكمه شعبة وابن عيينة وطائفة وهو اسعد بالمد ولم اعلم بقاله السعد بن ذرارة بضم الذال
بن سعد اي ابن عبادة هو ابو عبد الله الخزرجي وهو صاحب راية النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه الشعبي
وابن ابي ليلى وطائفة وكان اخفا سفر الطول ينبل جميلا جوادا يسمى سيد الزاد والجماد ويقال نعم
وهو ابو قيس سيد الخزرج واحد النقباء كان سويد الكوفي توفي بالمدينة واخر خلافة معاوية وقيل
زارنا اعرابي فانا اوفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكان من يمانية تعبد الصليب وتفقد احبابه
واحسن العهد من الاعمال وتمام الاحسان وذكر اي غير قصة اي على ولاية وامرها وكان في امر تلك الغصة
قوله فلما اراد اي النبي صلى الله عليه وسلم الانصراف اي الرجوع الى منزله وكان قتباء على رحله قصد ان زيادة
بعيره تخفيف الراء اي قدم له سعد حمارا اي ليركبه تلطفا اليه وترحما عليه وفي بعض النسخ شد بدها
فهو اي يصل عليه اي في الحمار بقطيفة اي كساء مخمل ومنه حمر بعيرا القطيفة اي الذي جعلها
وبهم بتخفيف الميم تركب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الوفد الى العباد حقيقة العبادة تحتمل
الاثر بانكاة من مودتها العبادة ومنه تشييع الاكابر بعضهم مشاة وبعضهم ركبانا ثم قال سعد لابنه
يا قيس اجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل النقي اي الجعبة والظاهر انه اختصار من غير لاوي به
كما هو لذي كثير من مواضع كثيرة قال قيس فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب اي انت ايضا
مطاوعا على راية اخرى فاجبتني اي متنعا منها وجئت فقلت له ان تركب واما ان نقتحم
اما فيها فاقتحمت اي اقتحمت هو الامر بين والمسلك الحكم والحد رواه ابو داود في الادب والنسائي
في يوم والليلة وفي رواية اخرى اي على الواحد منها اركب اما ان تجيء اولك اركب كما تصاحب الدابة اي وثب
بالعقوة اي على عجز بها اي فتح الذال المشددة وفتح فتاي بالركبتين صوب رحله اي متاعه ومنه قرن متعددة
صاحب الدابة احوجه صوب رحله وفي رواية ان ناذن وفي نسل الذي اي فسر رحالها قال وفي رواية ولي
بعقوبها وصنيع هذا يضعف ما قاله الاصوليون الحنفية والفتح المنكر وكان النبي صلى الله عليه وسلم
كافي شمائل الترمذي من حديث هند بن ابي هالة الذي لهم بتشديد الدال اي موقع الالفة فيما بينهم
كما يستفاد من قوله تعالى فالف بين قلوبكم وهو لا يناقي اسناد التأليف اليه في الاية بل ولا ينافي الثاني
عند ايضا في اية اخرى من قوله والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم فان
الاية بين من قبيل قوله سبحانا وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اي يأتون لهم معه وبنا لفهم
كما يشير اليه قول الشافعي فيما رجحه من انه تعلم الاية وما ورد المؤمن مؤلف ولا خير فيمن لا يؤلف
ولا يؤلف كذا رواه احمد في مسنده عن سهل بن سعد ورواه الدارقطني عن جابر بلفظه المؤمن مؤلف
ولا يؤلف كذا ضبطه بعضهم لا مؤلف ولا يؤلف ولا ينافيه رواية بالتشديد وقيل بكسر الفاء المخففة اي لا يعمل
شيئا مما لا خير فيه على ما هو كذلك في الجملة والمعنى بشرهم ولا ينفرهم بضرب من الشر ولا تعسروا
والشر وا ولا تنفروا على ما رواه احمد والنسائي من حاسة عن انس وبكر كريم على قوم هو كالتفسير
بعد التقرير وفي مسند ابو داود انه قال وتوبر مرسلا عند ابن الجارود انه اتاه كريم قوم فاكرمه وفي
رواية اذا اتاكم الرجل فاكرموه وتوبر بتشديد الباء الموحدة المكسورة اي وصد والباء امرأ عليهم اي ابقاء
لما المشار والتوبير هو تحذف الناس بفتح الذال المعجمة اي بخاطرهم وتغييره وقوله وعيدة من سمع الحديث

من كثرة دراهم لما فيه من فرد الجزء سوء الظن على ما رواه ابو الشيخ في الثواب عن علي وفي رواية عنه مرسلا
من اتاه من سوء الظن كان رواه الطبراني والاوسط وابن عدي عن انس من غير ان يتكلم ان يدفع وينسخ عن
بعد منهم بشر بكر الموحدة اي بشاشة وجهه ولا خلقه اي لا قلة تعلقه وزيادة لا لية الغفلة فيها
يتعهد وفي نسخة يتفقد اصحابه اي يطلبهم ويحسن الهوي اليهم اي ليعرفهم لمانع عن غيبة ومودة
حضرة منهم فيزورهم بنفسه ويعودهم اي يفقدهم ويعطي كل جلسائه اي جميع من جالسه نصيبه اي حظه
او كلام وعطاء وجهه والتفاقد والمشاة وشارة بالحسب وفي نسخة اي لا يظن جليس في مجالسه
انه احد اي من جلسائه اكرم عليه اي النبي صلى الله عليه وسلم منه اي من ذلك الجليس بحسب حسبانه اي ظنه
من انواع الاهانة واما المؤنة بالهمز وتركه اي بالتاس الكرامة من جالسه اي النبي عليه السلام لحاجته وسكالته
او قاب بحاجة اي بنيته او امر وبة او والتوبيخ لا للاذية ويدومن يعينه لا من طبيعة وقاربه مقاربة
من القرب بالراء والباء ومحصنه على الانطاق فقال قاومه اي قام معه كما يقال لجالسه اجلس معي
صابره اي استظل النبي صلى الله عليه وسلم وحده يشهد على ما رويه صلوه بتشديد الواو اي يحتمل ان يكون اي بحال
هو غير فصيح والاصح انه لا يحمل المضمر فيه بالنصب على نزع الخافض والمعنى بالجر وبتشديد الواو
من تلقاء نفسه وهذا كله لقوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي
يريدون وجهه الاية وموسى لحاجة اي لطلب عطيته لم يرده بفتح الدال المشددة وضم زيه اي بعض
ما خيلها الا بها اي الحاجة اي بعينها حيث قد عليها او بوعده لها وهو معنى قول ابو بيسر من الفوق
عملا بقوله تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا ومن القول
الميسور الدعاء لهم بخير عليها او بازالة طالبها فاما على طريقة منع الخلو اي لا يخلو اما ان يسأل
عن امر هما اما عطا او نفدا اما دعاء او عدا تم قول الميسور مصدر وقيل اسم مفعول فروح الناس
بالضاد المعجمة اي سرورظاهره وطيب باطنه حبوكا وحبرة وبهجا وهو اي معنى قوله
او ايناسا فهو عطف تفسير له وعلى الاول تعميم بعد تخصيص فصار لهم اي حبرة وشفقة وهو
على قراءة شاذة عند قرن الثاء المثلثة اي ملة الدين من التقسيم واز وبه عليها اي هم وهو اي لكم كما في
اية اشارة الى موصول واكمل بزيادة من الامر لولده اذا لازمه لاجله اي لاجل ما وعده النبي اي عن الاعداء وساعده
وشيء البقرة تعالى اليكم ابراهيم وصار وا اي الناس كلهم عنده وفي الحق اي في مراعاة حقوقهم يحسن
خلقه معهم سواء اي مستويين في همته من الاعراض التفضيلية فالعاملة على الاولى التسوية بهذا
بما ذكر من الاوصاف البهية وصعصعة بن زيد بن ربيعة بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي
النبي صلى الله عليه وسلم وائل الهمزة اي تهمل الوجيه وهو لا يناقي انه كان اكثر الاحرام اذا ظاهر الاظاهر الوبر
في الصوف اي قاتهم بالظاهر مع الخلق والباطن مع الحق والمرتين من اوزان الانكار والتذليل والاحتقار مثل
للخالق اي الصعيد ليس الجانب بتشديد الباء المكسورة اي لا شديدة ليس في هذا اي بحي الخالق الذي
ولا قليلا اي في الفعل قال ابن عباس الفظ الغليظ القول وغلظ القول فيه الفحش وفي رواية كذا
في المحتبى بالصاد اي كثير الصياح ولا فحاشا اي فحشا فيفرق في قوله وفعلا ولا عيابا اي عيب عائبة ولا يعيب
على احد بما يطعنه من مباح وانا كاظم اي ساكت وهاجرة من زيد بعيب وتغيير لقصد تبديل وتغيير
قال القاضي هو الذي يعد مقالا على التشبيه اي ليس بذي عيب ولا ذي مرح ولبا بفتح اللام والغين
الفرج جمعه ذرر مثله ومارنا بالنون اي ظاهرا والعيب اي ذي ظلم والاثم بعضه قلت ليس هذا مما نحن فيه
لانه تمامي على النفس يستقبح في ذي عيب لاحق ذي مرح بالغة مادح اي لا يبالغ في مدح
احد بما يؤدي الى الفراء ولا يمدح مطلقا ولا يذمه كما مر وقد رواية كان شاكلا التعرف لا غير الدابة

شبكة الألوكة www.alukah.net

اصلها في الدنيا ولا اغنى عنهم من الله شيئا في الحقوق شبهت قطيعتها بالحرارة تطفاء بالماء وسنة بالصلاة ومن حديث يأتوا ارحامكم ولو بالسلام كما رواه البزار والعسكري والبيهقي ان يصلها كما كانوا يفعلون وقد يصل على الاسلام كما رواه البخاري بأمامة بضم الهمزة ابنة بنته زينب امامة بنت ابي العاص بن ربيعة بن عبد شمس بن زينب بنته صلى الله عليه وسلم تحملها على عاتقه جملة حالية وفي نسخة صحيحة فحملها على عاتقه وقال الكشميهني بحملها بفتح الميم وكسرها سماعا الاول افتح واصح وروى تحملها على عاتقه والعاتق ما بين المنكب والحنك كذا بعد ذا ما ان يسجد وسنه اثنتي عشرة او ثلاث عشرة سنة اعادا ما ان يسجد ومثل هذا لا يشمل ذلك الكمال لعامة فرد من افراد الجنس فحملها ومعه ذا يأتي بحكمته صلوات ربها

شوقه بكسر الشين اى حرارته ونهايته الامر فجلست عليه ثم اخل اخوه من الاضافة وهو مراعاة ان الحارث للكون على اسمها وهو القاهر فهيم جميعا لانه صلى الله عليه وسلم كان له اسم خمس وقيل ثمان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه بين يديه اى تكريما له وتعظيما لوالديه وكان بعث ابا رسل من المدينة الى مكة الى قومه بعتم ثلثة فغدروا وقتلوه فسكن تحيته فوعدهم مولاه ان يعفو عنهم فلما وعد ولكن عفو عليه السلام قالوا انما اسلمت رغبة بالجزيرة او بدل المغرب يصلبه اى فغدته وكسوة وقالوا انما بضم الصاد وكسرها وكسوة تضم وتكسر وقرئ بهما فى التسعة اسكنى ولا تعرضا حدا من القراء اثنين بضم الكاف وكسر الصاد غير مرتجل فى اللغة قيل ثمانيات سالم من بقى من قرابتها فقيل لا اصدقاء لها بقى منهم احد والحديث رواه ابن سعد عن الواقدى عن غير واحد من اهل العلم وقال وعن الاصفر كان يصلها من المدينة فلما اتجر مكة سالها عنها وعن اينها مسرح فضل ما ناقة وفى حديث خديج رضى الله عنها كما رواه البيهقى انها قالت له صلى الله عليه وسلم انى اوثر فيكم الغربة وكبر السن الجهيز اى استيعاب وافرج ولا تردنى فوالله لا تجزك ابدا بضم الباء وسكون الجيم وكسر الزاء اى لا تهينك ولا تذلك وكم ايضا لا تجزك من ظلمنى وهو بضم الباء وضم الزاى وبالنون او بضم اوله وكسر ثالثه كما فى بعض الرواية وبعض الفتح وقد قرئ بهما فى التسعة ابدا اى بما اسرمدا اذا تصل الراء ومحل الكاف بعض فتنبه اى الفقير الكل العاجز عن تحمل مؤنة عياله وكلب الجد وهو اى تصل الكاف معدوم او تفتح وتضم وفى رواية بضم اوله وتعطى القاس الشئ المعدوم وتقرى الجشع بفتح الزاء وكسر الزاء اى تطعمهم وتعيد اى الحق على نوائب الحق والاضافة البيانية اشعارا بانها تكون كذلك والباطل قال البيد نوائب من غير وشر بطونها فلا تخير مردود ولا الشر لازب وقال الكميت الراد الحق هو الله سبحانه وتعالى نوله قال العلماء ومعنى كلام خديجة رضى الله عنها انك لا يصيبك مكروه لما جعل الله فيك من مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم الا فى هذا دلالة على اختصاص الخير بسيد الانام من مضارع السوء خصل واما قوله صلى الله عليه وسلم وهو عظم نفسه من الملكات المذمومة النفسانية الزبانية او القوة الانسانية على علو نفسه بكبر المتعاد اى مع سمو منزلته ورفعة رتبته اى بتمام نبوته ونظام رسالته واغرب الكرخى فجعل ما مصدرية وصرف عبارة تأويل الحكم منها واستغراقه عليه ما يحال من اعلى شيا وافقده قاريه وغرابته لا يخفى على ارباب الاستقامة فكل امة عليه كم اشد الناس فاضعافا اى مضاعفة قدره وكرم امره واتمامهم كبرا كذا فى الاصل للمخبر وفعل اراد بانه كان يتكبر نعيانا الظهور كبريائه سبحانه فيرد التسمية الى بعض المتكبرين فاورد من ان التكبر على المتكبر صوفة وفى اصل المجتبى واعوهم كبرا وذكر الجماز انه رواية والمعنى اضعفهم وهو يرجع الى المعنى الاول لكنه باعتبار اللفظ فيدلة لا يضاع اسلم التفضيل لا من فعل وهو بعيد والحاصل انه بلغ من هذا المعنى التسلى بسلما لا اشارة كيف اعدتم قال وفى نسخة واظلهم كبرا واولا فى الوجود لانتفاء الثانية الى ما عداها على تقدير من اصلها لكونه فى مقام مدح لا ذم فتدبر وقد ذكر عند قوله تعالى فقليلا ما يؤمنون انه وصف محمد مخففا اى ما قليلا وقيل لا قليلا ولا كثيرا بمعنى العدم ما يعمل اى ملوه يعمل اصلا وهو من استعمال القلة بمعنى النفى حديث الكشاف عن ابن اياد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الذكر ويقل اللغو حسبك من اخيه ما يجلد بعده اى وكان قيل انه اى النبى صلى الله عليه وسلم على ما رواه احمد والبيهقى خير من ان يكون نبيا ملكا بكسر اللام اى سلطانا او نبيا عبدا اى اختار ان يكون نبيا عبدا من جملة عباد الله تعالى واهله وقال الزمخشرى والضعفاء هو سؤال المساكين والفقراء فاستانا ان يكون نبيا عبدا اى تنبا عبدا كما هو من شأن

الملوك من التكبر والتجبر والتكاثر للخدم والترفع عن الخدمة وتقربا الى الله اما هو من صفات العبيد فيتقللون الدنيا والتكبر وخدمة المولى فقال اذا سرائيل عند ذلك من اختيارا والتقت الحلبة فان قد اعطاك الله ما نصنعه لنا فى هذا المال انك سيد ولدا مع يوم القيمة وهذا القول صلى الله عليه وسلم مرتواضع الله ورفعه اقتداء كما رواه ابو نعيم فى الحلية عن ابى هريرة وتقدم على السلام تواضعوا واوجالسوا المساكين كونوا من كبراء الله وتخوفوا من الكبر رواه ابو نعيم ايضا عن ابن عمر وقد تواضعوا لمن تعلمونه منه وتواضعوا من تعلمونه ولا تكونوا جبابرة العلماء رواه الحنفية الجامع عن ابى هريرة رضى الله عنه وقد تواضع لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله تعالى رواه ابن ابى الدنيا ثم تقييده بقوله يوم القيمة يفهم ورسيادته فيها على انا لكل احد كقوله تعالى لمن الملك اليوم مع كونه الملك له مطلقا وأول من تنشق الارض عنه البعث وأول شافع اى يوم القيمة العامة او فى الجنة لرفع درجات الخاصة لحديث مسلم انا اول شفيع فى الجنة ستنا العقبة ابو الوليد من الزواد بتشديد الواو وحمد الله جملة دعائية بقرابنى عليه مفرد بقرطبة بضم قاف وفتح طاء بلد بالمغرب سبع وخمسمائة والمقصود ما ذكر كله كما استحضاره لروايته عنه قال حدثنا ابو على الحافظ الغسانى وقد تفتح ثنا ابو نصر بضم العين وهو بن سفيان عبد الله بن عبد البر بن عاصم النمرى الحافظ والسند اليه مع امامته على الاسناد الذى لا يحمله ونزهة مسطورة ومستفادة مشهورة ثنا ابن عبد المؤمن هو ابو محمد عبد الله بن عبد المؤمن ثنا ابن داسة بتخفيف السين المهملة ثنا ابو داود صاحب السنن ثنا ابو بكر بن ابى شيبة صاحب المسند الحجة عن مشرف وابن المبارك وعن الشيوخ وغيرهما قال الغلاسر مار أيتا الحفظ منه وقال الدارقطنى هو امير المؤمنين ابو بكر من نفع الله بقلمه واليه المنتهى الشفعة شا عبد الله بن نمير بضم نون وفتح ميم عن هشام بن عروة والاعمش وعنه احمد وابن معين نجيه واخرج له الائمة الستة عن سمرة بكر ميم ونفع وبفتح عين وبراء كما بوسلة نفلا الكوفى العلم عن عطاء وغيره وعنه الفقهاء وغيره وله المصنف وهو من المكثار الحديث وهو من العباد الفاضلين اخرج له الائمة الستة عن ابى العنبس بفتح عين فسكون نون فموحدة مفتوحة فسين مهملة عن ابى العدبس بضم العين والذال المهملتين ونشد بد الموحدة فسين مهملة عن ابى مريرة قال ابن حيان لا يحتج اى بما انفرد به عن ابى هالك الحنفى فى توثيقه عن ابى امامة اى ابا هلى قال ابو نعيم عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم سوكا اى مجتهدا ومعتمدا على عصا اى لعاجز من ضعف او مرض فمنا اى تعظيما وتكريما فالمراد تواضعا لا سقوطا الى ما مطلقا كما تقوم الاعاجم او طريق الاقرام او على سبيل الوقوف على الاعتدال بحمل بعضهم اى بعض تلك الجماعة بعضا على ما هو دأب الملوك الفخام واكابر العظام ولا يجاز رضه حديث قوموا للسيد كم خطابا بالانصار حين قبل سعد راكبا على الحمار وهو شاك يتمايل اى استعانة جمع فى قوله الى الحمل القراب وابعد من استدل به على سقوط القيام المتعارف بين الانام والاقرب انه يحمل النهى على التذريه او خاص لحال الحاجة لان يستريح على ما ذكر تم من غير كلفة فى مقام الاوفق قال المناوى والقيام اربعة اقسام محظور القيام لجبار يقام له ومكروه القيام لمن لا يحب ان يقام له ومباح القيام للعالم للسوق حسنة القيام مرجوه اما المنهى عنه فكل من يحلم ان يتخذوه سنة وكان لا يحب الانتصاب لهل الصلاة لذلك وقد صلى الله عليه وسلم اى تواضعا لله وترحما على اهله اذا اعدا اى شاق الجهد فى مقام التواضع وعدم التكلف والتصنع كما كان يأكل العداى من غير سفرة وطول وجمعه اعنية والعنوان والجلوس كما يحمل الجهد على القرفصاء بضم فسكون فضم فهمزة ممدودة وقد تقصر وهو اى ما ذكر من التكبر والتجبر والترفع عن الخدمة وتقربا الى الله اما هو من صفات العبيد

فاعلمه فقال الاخبرة في عيسى اي خبره بما اضلله فوقع بما اضلله وكما
رواه الشيخان اي بعض بالشك منا براهيم اي انا قال ربنا الذي يحيي الموتى انما صدر عنه ذلك
قوة وهضما لنفسه لا اعتراضا فانه قد حزم براهيم ولا في حقه فكانه قال انا اعلم انك لم تشك فانما اتيته
لتقوي بذلك براهيم بعدم الشك اولى فعائشة لعلها ينفي الشك عنهما وقيل بل قال ذلك على سبيل
لابيه اي انه لم يشك ولو شك لكن انا احق بالشك منه ثم قوله ورد اذ قال ربي كيف تحيي الموتى فانه
صدق فان سؤاله لم يكن من قبل الشك والشبهة بل من قبل رؤية تلك الكيفية لتحصيل الدالة
على كمال قوته الباهرة شوقا الى مرتبة مشاهدة كما ستيأتي الرؤية الجنة معاينة والحاصل
انه عليه السلام اراد بعقله ادراك الحقائق من علم اليقين الى عين اليقين كما قال صلى الله عليه وسلم
ليس الخبر كالمعاينة وبدل عليه بقية الآية حيث قال اولم تؤمن قال بلى اومن ولكن
ليطمئن قلبي وأما قوله صلى الله عليه وسلم ولو لبثت اي لو مكثت في السجن فيها وتقديد اما لبث
يوسف تشليث السين من مهموزا وغير مهموز لغتان اي مدة لبثه في السجن لاجبت الداعي وهو رسول
الملك والمعنى لاسرعت الى اجابة دعوته مبادرة الى الخلاص من السجن ومحنته قال الذهلي معناه
لتنفسه وزهده لمقام يوسف وربته وايثاره الاختيار بكما لتثبته وحسن نظره وبيان براهته
واظهار براءته وحمدا لصبره وتوكله عليه وتنبيها على ان الانبياء عليهم السلام وان كانوا
من الله بمكانه لا يرام فهم بشر يطراء عليهم من الاحوال ما لا يطرأ على غيرهم من الانام وانذلك
لا يعد نقصا لهم في مقام المرام وتمام النظام وقال اي النبي عليه السلام على ما رواه ابو داود
والترمذي والنسائي ان الله صلى الله عليه وسلم قال الذي دعا طيه بعقد الربة
بالتشديد والضم على ما قرئ بهما في السبعة اي الخليفة قال ذلك اي ابراهيم تعظيما لامته
تعليما لامته ورد فما قاله فحذا من ذاته وسيأتي ان الكلام على بعدة الاحاد اي على ما ينبغي
الذي تقتضيه بعض الاهمية عند بعد هذا اي سنشمل اليوم ان شاء الله تعالى اعلم بما نفيه وعن عائشة
رضي الله عنها والحسن البصري والد سعيد رضي الله عنه عما اي الحوزي وكما اخذه ان يقدم على الحسن الظلم
الا الزيادة للحسن بن علي لكن قاعدة المحدثين ان الحسن اذا اطلق فهو البصري وغيرهم اي
غير الذكر من اسمها كما روى البخاري وغيره في صفته اي نعته صلى الله عليه وسلم وبعضهم يزيد
على بعض اي وبعض الرواة منهم يزيد على بعضهم بعض الصبر اكثر تفضيلا للفعل ومجملا وتفصيلا
وكانه بينه في موضع آخر يفتح الميم وكسره والكسر الاصح ورجح المزي بفتحه وهو اولى لان له
معنا ما وجد منه وفي الحديث دليل على العمل لو اشترى ثوبين بخمسة سوى قيمة مهنته من اهل بما
يتعين عليهم رفقا بهم ومساعدة لهم ويوافقهم ويباينه قول علي يؤخر الدين اي يزيل
قدر اجرة توجده وتنظيفه الوسخ لما في الشفاء لابن سبع انه لم يقع على اباية دباية تطرح في الخمر
القرد يدبغ بها لدوغ تعظيما فيه وروي انام كانت تفلي رأسه وتحلب شاته يعني اللام وكسر
وترفع نونه بفتح القاف وفي الحد من الترفع وتخفيف نحو كبر الشاة اي تحزرها وتطبق عليها فانا
على ما قال الخطيب وهو الجم والعنم ومنه قوله سمحا وطلقا تخفيفا لأحدهما من ورق الجنة اي
يطبقان ورقه على بعضها بالحز والربط والاصوب ومن احسن ما قيل في مثل هذه صلى الله عليه
وسلم اسرع في المثالة من شيبي لما عهد التي قبلها الا وما سيد الشيوخ قلبي ولكن جمع شيبي
الدنيا لا وقال بعضهم بالاحتفاظ المثالة فعل بنيه قبل مثالة النقل لا تكبر الاهم به فلما انها
ما كفته فدع التي هي رحاها وتكبر ان الخير قبل الملاوة ان لم يلبث فيه فكبر الرحل وانا

وهذا الحال افضل حالا للتارة يعطيها النبي ومن الحلاوة يحزنه نفسه بضم المهملة وكسره وهو
ضيق بعد تخصيص ثم ذكر ما يقع نفعه له ويقع البيت بضم القاف وكسره وتشديد الميم اي كبسه
وجعل البعير بكسر القاف اي ربط ركبته بالفصال وهو ما يفعل به من الحبال ومن العقل
لانه يمنع صاحبه عما يضره ويبعده ويعلقه بكسر اللام قيل وبهتم اولانه يحفظ اي يعيبه الذي
يستقي عليه الماء وتأكل مع الحايض فلوكان اي وغيره وهو يحمل المذكر والمؤنث ويجمع معه اي مع
الحادمة من الجارية وغيرها وحسن التجمل بالآلات المقالية من عملها وغيرها اي مما
شتراه من مال او غيره من السوق اي الحلة في بعض اوقاته اذ ثبت انه عليه السلام كان له
مندم يبعثه ولد بمال الغرام وعن انس رضي الله عنه على ما رواه البخاري الادب تعليما و
وصله ابن ماجة الا بهي المخففة من المثقلة والمعنى ان الشان كانت الامة من اماء اهل المدينة
اي من جنسها لتأخذ بيد الرجل المقارنة بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به الى اي
حيث شاءت من طرق المدينة وسوقها حتى تقضي حاجتها اي منه عليه السلام بشفاعة
ونحوها ودخل عليه رجل هو غير مهيب فاصابته اي خافته وعظمته رعدة بكسر الراء
اضطراب او رودة فقال له هون عليك اي يسترالرعد ولا تخف فانا لست بملك اي سلطانيا و
الحديث سبق الا انه اعاده هنا لما فيه من زيادة قوله لما انا ابن امرأة من قريش تأكل القديد
وهو اللحم المملوح المجفف فصيل بمعنى المفعول تنبيها على انه ما كل المساكين وعن ابي هريرة
رضي الله عنه كما رواه الطبراني في الاوسط بسند ضعيف قلت انه قال فعلمت التسوق مع
النبي صلى الله عليه وسلم لقاشة تمر سراويل فاردت سترعرب شابه من كلام العرب الا ينصرف
معرفة ونكرة وقال الوزاة بتشديد الزاي اي وازن المقعنة من العتير فما وغيره زد بكسر
الزاي وارع بفتح عين وكسرها اي اعطه واجعلها على وزنه بالزيادة وذكر المقعنة اي بطولها او
جملة قال ابو هريرة رضي الله عنه فجئت فاي فقام الوزان بسرعة متوجها الى يد النبي صلى الله
عليه وسلم يقبلها بتشديد الموحدة عملا بالنية اي جاء كونه يريد تقبيلها لما رأى فيها
من زيادة التجارة وحسن المعاملة فجذب يده اي انتزعها وتباعد عاما يجب الخفة والتحرز
والغرور وقال هذا اي القبيل تفعله الاعاجم اي جعل فارس والروم كما اي ويريدهم كبرا وفخرا
ولا تصافحهم فلا ولست بملك اي من جنس ملوككم انما انا رجل منكم اي بشر مثلكم او واحد
من جنس عربكم اما ملكم يتعاملك امركم وهذا لانها في امور دنياهم ومن تبعهم كما انها يركبون به وباثاره
ولا ما ذكره القوي وغيره من ان تقبيل يد الغير اذا كان لجاه وغنى فمكروه او الصلاة وعلم
فسكت ثم اخذ السراويل وبالرجل من بايعه بعد تسليم ثمنه فذهب قصد ان لا يحمل فقال لصاحب
الشيء المعين بشيء اي متاعه لتحمله لانه ابق عاقل اصنعه وانني اكبره وقد قبل لم يأمره
صلى الله عليه وسلم ليس السراويل بل لكن اشتراها قبل بأربعة دراهم وفي الاصابة بثلاثة ولم
يلبثها صباه في الملك لان الفتح من اثنين فصاعدا والواو هو من سبق القلم لكن التسوي مع ابن سراقة
عليه بكر ثم والله صحابي اعلم هذا وقد ذكر الكلبي انه اخرج ابو داود والحديث عن سماك ابن حرب
قال لعلي بن سويد بن قيس قال جلست انا ومخرمة العبدي بزاي معجمة فراء ابن مكرمة شماء نار رسول
صلى الله عليه وسلم يمشي فاسرعنا اليه فاعتنقه وقبله ثم رجل يزن بالاجر فقال الرزان الله
صلى الله عليه وسلم ذو زايرع وكذلك ذكر الترمذي الحديث بتحتية واو بعد المعجمة الاستفتاح ثم قال عن
شيخه انه المحدثين فراد منها الرجحان في الوزن وهو من الورع الظاهر المعتمد لان التطفيف

هذا رواه ابن نجي والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر شراي لكما عمر وكان تحته بكر فقال
سرا تحتي بنتي اي بمنزلة بنتي وقيل اراد بكره والاستيذان براد به هنا ما قبل ان ان العلاء هو المنبر
الا تظنا رضاكم فيكم الطن فان بعض الان لا زنا او اصر فكم عهدا اي قولا ووعدا واعتقكم اماتة اي صوتا
وديانة وهذه الشهادة لكونها من اهل العدالة وتحمله ما قبل الفصل ما شهد به الاعداء الحق اي
والبغي قوي عينه وضم فسكون الشعر المستدق في علي ما بين الاذن والعين الشبيه بما من الشعر يعني
يلجاها كم اي يضطرها كم من الحج وكلام المصنف قديم اي حصة انه ساعة غيبة وحضور لا واحد له
ما عوبا سم نطا الجلدة القصبية مؤكدة ما يفهم من الجملة المتقدمة المنفية بلا النافية وقيل الحق
عنه اي عن صلى الله عليه وسلم على ما رواه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها لم يستحق لهم بيعة ولا ذمة
لا يملك رقها كحرباء وتشديد فالف لا يملكها كالحرباء ومكما فعند سماء الترجيع رقي الربوة فدنيا بين
بعض رجلها اماما في التحارث انت امامة يتابع فقصت بها تحجل الحجر بالحجر وامن مرقى المشي وفي بعض
على رضي الله عنه اي ابن ابو طالب كرم الله وجهه وقد صدق صلى الله عليه وسلم سمع الناس بجهله الى لسانا
وبيانا وقد تقدم وقال ابن التين صلى الله عليه وسلم في الصحيح عن الحجاج [illegible] وتقدم ذكره مجملا
فمن بعدنا بالرفع ان لم اعد لحبت وحسن تبالكلام والخطاب ليجعل [illegible] عدا قال ابن مالك
رضي الله عنها اي على ما سبق مرة وثانية كرر عنها لما تحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
وزيد في نسخة فصلا الاختار اسيرها ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه بسرحل اسناده وبيان معنا
قال ابو عباس اي بكسر المهملة وفتح الراء المشددة وكان اماما في النحو واللغة ما ابعد اذ في نجار بالكسر
قسم تخفيف السين اولى من تشديدها واذا فتحها كان على الثاني كسرها كما كسرها وضم الراء مضارع
اسم لكل من ملك الفرس واسم لجاس بردينا باسداء فمان دولته واوان تملكه فعلان كذا ذكره ابن
قسمة وقتر بسلع يوم البرج بفتح الشين المعجمة على السكون الوقت فيه قاتل الحرة بكسر الميم الحفيرة ولا
للقصود في التعجب ويوم الغنم للسبعة عدم الثاني شدة الحرارة يقتضيه اكثر حركة الشمس
ويوم المطر للشرب والتهوعه امكان الوضوء ويوم الشمس للجراح جمع جاسة على ما قاله ابن الجواليقي
الخلق والنظر الى عيبها تهم بالعدل وحتى التصديق وقال ابن خالويه بفتح اللام والواو وسكون الضاد
وكسرها وبقال بضم لام وسكون واو وفتح ضاد معجمة فتاء تقليبها وقضاها نحوي موتي لسلة من
فتح الميم والذال المعجمة بغداد وادنك اجلة العلماء مثل ابن الانباري وابن الجواليقي المقرئ
وتوفي بجلب سنة سبعين وثلاثمائة وله نيفا عشرة ما كان اعرفهم بسياسة دنياهم كذا
في النسخ بالموت ما قبل كان والظاهر زيادتها وبكى نجيلها من موته او من صوته شاة وكان اذا ذبح
وساء بجهيمة صاحبة اذا كان اعرفهم بسياسة دنياهم ولم يكن بعرف ما يتعلق بامر دينهم من امر
عادة مولاهم ولذلك اشتد بقوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا هم عن الاخرة هم غافلون
وساء ليست بموضع تفسيره كثير منه غير ان تغيره صاحب النبوة وطلحة استدركه بقوله لكن المتضع
اطلعت بنت اسمى الله عليكم كما على ما رواه الترمذي وغيره عنه جزاء بتشديد الزاي فسر اي فسر نهاده
اي ما عاتان بوعد ثانية اجزاء اي قاما جزه بالنصب وجزء بالرفع وقد يضم زاي جزء منه تقدمها
لرضاه وقياما بالاستغفال بذكره عما سواه وجزء بالوجهين لاهل الرثاء الرفع على عنه وجزء نفسه
لحديث ان نفسك عليك حقا تم لعل اجزء الاول من العشر الى الظهر والثاني الى العصر والثالث الى
المغرب والعشي عنده لنفسه لا تضل فيها الغيره من الاهل فيما عامة دون العامة لعورة
تتره عنه وبين الناس اي عموما يحسب حاجاتهم والحاصل ان جعل ذلك الوقت ايضا وقتا

للقوة لنفعه نفسه عموما لحاجي فاذا كان احد منهم لصاحبه وضي امره واقبل عليه وافاده بالعلوم
لدينيه والدنيوية والعوائد الحسية والمعنوية النافعة في الدارين الاخروية والا فاشتغل
بمراعاة نفسه خاصة لغراغه من الواجبات المفروضة عليه من حج وغيره الله وخوف الافلاس
تقديم الاهم والله اعلم فكان اي من عادته في جزء من خمسة خمسة يستعين بالخاصة اي من اراد باب
صحبته وبحاجة دنية على العامة اي قضاء حاجتهم والخاصة منفعتهم لقوله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى ولقوله عليه السلام الخلق كلهم عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعيال الكاف
الطواف عن ابن مسعود والمعنى باهل الخاصة اذا ليس اد ليس كل انسان يتوصل
الى الملك ويقول ابلغوا اي وكان يقول لهم اوصلوا الى الخاصة من لا يستطيع الا بلاغا ابلاغ
جيد فاذا اي الخاص ابلغ الخاصة من لا يستطيع ابلاغا بالاغا كما في نسخة محققة امنا الله بضم
ممدودة اي جعلنا في امن من العذاب يوم الفزع الاكبر وهو وقت النفخة الثانية او حالة الاطلاع
الى العقوبة والحديث رواه الطبراني الكبير بسند حسن عن ابي الدرداء وتقدم نحاته فيه على
الفهم لطوع الغيبة وكذا نقله الترمذي في الشمائل برواية الحسن عن الحسين بن علي رضي الله عنهم وعن
الحسن اي البصري على ما رواه ابو داود في مراسيله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ احدا اي
لا يؤاخذه ولا يجازيه بقرفة بفتح قاف وسكون راء اي بتهمة وكسبه وسمه بفتح على الدال المهملة وفي
نسخة او بطن احد وربه وفي نسخة بعنف بدل بقرفة بكسر الذال المعجمة ولا يصر فاعدا على العداء ولا
يقبل كلام احد في حق احد سوله تتبع على المؤاخذة ام لا منهم تعميم بعد تخصيص من قرفة بالمكروه
وذكر ابو عبيد وهو حجة بن سعيد بن كثير المصري وابن نضيلة الجرمية وكذا رواه ابن راهوية في مسنده
والبيهقي في دلائله عن علي رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم ما همني شيء اي ما قصدت عمله ما همني اهل
الجاهلية بعلوبه به وانما اعاد العامل معه حذرا من توهم تقدمه لا فادة زيادة فهم لغير ذي بكل
ذلك منبط بالرتم والنصب وهو اظهر اي جميع ما ذكر من الكرتين بحملها اتفاقا اي بصير بحملها لله
تعالى بين وبين ما تريد من ذلك اي بحمل الجاهلية وهذا معنى قوله تعالى واحملوا ان اتقوا بحملها من
المرء وقيل لي تجر ويمنع وقال ابو عبيد يملك عليه فيصرفه كيف شاء فتحي بعيد ما همني بها
بسوء اي بداء بسوء فيه غيبة وعصيمة وحتى اكره حتى اي اعلم بسر السلة ومن المعلوم ان بعد تحقق نبوته لم تصدر
وجود هذه الفتنة منهم بين المراد من الحالين المذكورين وبين بقوله قلت ليلة اي لبعض الليالي او لبعض
ما ولك كان يرعى علي اي يحفظني واتم غيري وهو لا يهمله لقوله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد
دعا بما يعني الغنم قيل يا الت يا رسول الله قال نعم كنا ارعاها على قراريط لاهل مكة وللمراد
بمكة ان يتدرب على سياسة الرعية على سبيل الاستغفار والرجوع ولا بعد ان يكون الغنم لذاتها وغيره
ولكن كان في عهدته بقوله لو امرت اي فعلي او غيبت والمعنى ذلك ان رابت حفظ ما يتعلق
بي فعلي او خلل بكل ما امر بالحفظ لغرة وهم الميم الحاصل ما قبله وقيل الوبار الصغار او الشرار اصله
صوف الغنم وجمل الحديث فيه سمر او منه قوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون كانوا في الجمع حول
البيت بالليل وكانت عامة سمرهم ذكر القرآن وتسميرهم سمرا فلعدا ذمهم اياه بقوله تهجرون
كما يسمر الفتاء اريد به الجنس ورفع في اصل الدلجي لفظ الشباب او للعفو في اسمر سمرا مشبها بسمرهم
في مشاهدة قرهم حال سمرهم وروادهم في سمرهم تعليه سكرهم وكثرة نكرهم وقلة فكرهم فرجيت
ذلك اي لعدم السمر حتى جئتا وقد ادمن مكة اي مما فيها من الآت لذات الشهوة سمعت
عزفا بفتح مهملة فسكون زاء فتاء اي اصبا بالمعازف وهي الملاهي وسوق حسنا وفتاة

القماع مسخت المخالطا بالدقوق والمرامير او بسببه يغنى بالدقوق واصوات الملاهى كالعود
والطنبور ونحوها لغير من يعضهم فجلستاى خارج البيت او داخلا وبعد الاذن وبعد رفع
الحجاب فقراى حال كون المغنى ناظرا لهم واسمع لهم من اجل ان نظر الهم واسمع لهم فضرب
بصيغة المجهول على انه يعضهم الذال وشكن وفتح النون وتشديد ياء المتكلم او بكسر النون
وتخفيف ياء الاضافة على ارادة الجنس اى لمانا من امة ناقة ذليلة لا يمتنع عن الركوب اضطراب
اصواتا ولا كثرة حركاتا منه لها تقافضة بنا على اذا تهم اى امتناهم فيتن بكسر النون تما ايتقلقن
الامن الشمس اى اصابتها حرها على ابوين فرجعت وقلما افعل شيئا الا ربما قصدت بالمعصية واركاب
السنية ولعل سماع المزامير كلها مباحا فى الشرايع المتقدمة ثم نسخ اى اصابتنى مرة اخرى مثل
ذلك اى ما تحمى به فى المرة الاولى فاستحى المولى ثم لهم بنعم هاء وتشديد ميم مفتوحة بجمع
منها هاكسرها اعلم قصد بعد ذلك اى ما ذكر من المرتين نسوء اى بهم سوء فظ وهو بضم
السين وبفتح فصمل واما قاده صلى الله عليه وكلم بفتح الواو اى وزانه ودصانته وحمله وتحمله
وممته اى سكونه وسكنه وطمانينه وسكينة ونودية بفتح هز ومنع ويسيدا اى نائبة فى قوله
وتحمله وتثبته ومهلته بلا عجلة ومروته بضمتين فسكون واو فمثناة وتبول ونتع بمثناة
وحسن هديا اى سيرته وطريقته المستمرة على ما فيه من شرعية وروقا بوحقيقة فهو نا كذا بها
بالفاء هنا على ما فى الفتح المصححة ابو على الجبائى بفتح جيم وتشديد تحتية فجمزنى وهو التقافز
بمانة اى على ما فى انواع الامانة ومنها المناولة ولوبى للمكاشة وعارضت اى قابلت سلى كلابه
اى الرد وجمحه عن مشايخه قالتنا احمد تنا ابو العباس الدلائى كمرد الهملة فلام مشددة وقد
يخفف بعدها الفدرد وتا اى اينونا وفى نسخة تنا ابو زلمر وعنه تقدم وكنا انا الى ينونا ابو
عبد الله الدورقى بتشديد الراء تنا اى حدثنا اللؤلؤى بضم ين وقد بدالا الاولى تنا ابو داود وهو
صاحب السنن تنا عبد الرحمن اى ابن مهدى ابن مسلم بتشديد الاول فيهما وهو كبير همة الاين مهنا
ايضا نوجهد الفاصلة روى عن ابن المبارك وابن فضالة وروى عنه ابو داود زعمة قال تنا الطيالسى وفى نسخة
صحيحة سجاع ابن مخلد وهو الاصوب المعتمد لما حفظ عن ابن جريج وشعبة وعنه احمد وغيره قال ابن ماجة
بلغنى ان ابن معين كتب عنه نحو اسبعين الف حديث عن عبد الرحمن بن المبارك وهو على الرحمن بن عبد الله
بن ذكوان روى عن ابيه وشرحبيل بن سعد وعنه هناد وعلى بن حجر عن عمر بن عبد العزيز بن وهيب الغفيرى
وفى نسخة عن وهب وهو تصحيف قال الخطيبى هو عمر بن عبد العزيز بن وهيب لا مقاسا سولة بدين
ثابت روى عن ضابئ بن زيد وعنه عبد الرحمن ابن ابى الزناد اخرج له ابو داود وفى اسبل هذا الحديث
قال الازهرية الميزان لا يعرف من هذا سمعت ضابئ بن زيد اى ابن ثابت لا انسكا وهو احد الفقهاء
السبعة بالمدينة المقول فيهم الاكل بن لا يتمكا مة فتحصيف جبر من الموتها حبيبها ثم ورة
قاسم سعيد ابو بكر سليمان الخارجة وكنيته ابو زيد يقول الخارجة وهو ابن بكر بن خنيس هذا
مرسلا وهو جد عن الجمهور وكان النبى صلى الله عليه وكلم اول الناس اى اكرمهم حملا او عظمهم محمولا وجمع
اوقاتا نسله لا ستما فى مجلس اى المعد لجلوسه فيه ونحافظته على عناية اداية تعليما لاصحابه
واحيائه وطلبه تحسينه وعهده كذا بلا كاية يخرج شيئا من اطراف اى من اقماد او محاولا نقاه وقطع
نفزه اوقلعه وخفه ووقع فى اصل الدلجى شى بالرقم وقالته قولا لا يكاد يخرج ما لغة فى لا يخرج اى
لا يقر بلد اى يظهر من لحن شيا بشى من اطراف فصقاد عن ان يظهر منها شى اى انتهى فزيده وانه زمل
صفا ودم ماكرو روى ابو سعيد الدلجى رضى الله عنه كما اخرجه عنه ابو داود وكذا الترمذى فى الما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان رسول الله صلى الله عليه وكلم اذا جلس فى المجلس اى جنس مجلس الخاص فيما بين اصحابه احتبى بيديه
جمع بين ظهره وساقيه اما ببردة او شوبه كما فى رواية والاسم الحبوة بضم الحاء وكسرها والعمامة تقوم
حبية وكذلك كان اكثر جلوسه اى هيئاته والا فقعوده مختبيا كثيرة التواضع لديه وعدم التكلف
فيما كان سلطان العرب عليه وكان قالت الاكثر الاوقات اليه وفى الحديث الاحتباء حيطان العرب ولحيانا
يقعد على هيئة المخبة وهو ان يجاور بين سمرة كما روى مسلم وابو داود وتربع اى كان النبى صلى الله عليه وكلم
كان اذا جلس فى المجلس تربع احيانا لعقوله وربما بالتشديد والتخفيف جلس القرفصاء بضم القاف والفاء
وتركيكرها وبيدو يقصر فيهما وعن الفراء اذا ضممت مددت واذا كسرت قصرت ومعناه على ما فى
الزجاجى على اليتيه ملصقا بطنه بفخذيه محتبيا بيديه وهو جلوس المقرفصاء على ما رواه ابو داود الاوكسر فى حديث
قيلة بفتح فا فكون فخاية فتحتية مشددة فحرمة المغربة وقد تقديم وكان كثير التكوين بتقديم الكاف على الواو
وتركه مطلقا فى مشاهد المكونة
والاهلية لعقوله تقا والتدريج عن الغوص عن معهول وتحديثا بين حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
عن من يكلم بغير جميل اى بما لا يستحسن ذكره ولا يباح امره اذا صدر عن من يكلم بناء على الجهل لعقوله تقا
وامر من الجاهلين والظاهر الامر بالعرف هو الصحيح وعدم الاعتداء من يتحقق المنكر وهذا التنويه بحسبه
على مقتضى القواعد الشرعية واما المحرمة القطعية وكذا المكروهة التحريمية فلا مدد من الشارع ان
يزجر ويامر فيما ما يتعين التنبيه والرسالة واما غير المحرمة فلا يجب تغييره غير جميل لها او مكروها او لا يعم
على بالعمل واعلم انه كان من اكاره وصيغ بالجاه الاشعاره بعدم رضاه به فهو ليس من الجميل الذى لا ينكر
القلبى لا يكون كافيا الا لقاصر عن انكاره بيده ولسانه وهذا غير متحقق فى زماننا لا سيما بالنسبة
الى عظمة شانه وان كان زماننا هذا يكفى فيه بالسكوت وملاءمة السيوت والقناعة بالقوت
الى ان تموت اى الحجة على الذى لا يموت وكان تحكم بكسر فسكون وروى مع فكر حسنا اى بوجه
الاستانية كقولنا تقا فتبسم صلى الله عليه وكلم فلها ومن طريقة الاعلمية تدا فى الشمائل المترذى
من حديث جعد الدين الحارث ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وكلم واما القهقهة
فمنفية ويمكن حملها على الجهر من عمومها فى الشمائل بيضا من حديث جابر بن سمرة وكان لا يضحك
الا بتسما اكن الشراح محاوه على البحالة وقيل كان لا يضحك فى مامر الدنيا الا بتسما اما فى امر الاخرة
فكان قد يضحك حتى تبدو نواجذه على ما فى الترمذى بعناه وهو نوفى حسن وجمع مضحكين وكلوميه
فصلوه اى وكالاهما منه فرقا بين خلق الباطن وخلقه اسلاما بين الجلد الظاهر او بينا بتينة كل من
سمعه ولا يشنيه على من يتفرقه وما فى الا لجملة تقا لا تنبيا الاوهام من مشكلات الاحكام كما قالا
تقا لتبين الناس ما نزل اليهم واختصر اصحابنا العقول لا فصول اى الفتح اولا ذانية فى كلامه ولا تصيد
اى ولا مختلس من قرد الحامية ولا اطيب اى لا اوسط المجهود وكل ما يتلهى به من لعبة السبعة
والمعاق الكثيرة وكان اصحابه اصحابا غير ما اى بحضرته المتبع او غيره فيرا لاى يتعلمها الحرمة ايضا
اى كيفية تحكمه وهيئة مجلسه فجلسكم بعض فكون اى يجلس على الاحكام اولها العدل فى حق
الامام ولى ثبت كرهاء وفتح كافه وجيمه وصيغة الامر بان يكون مجلسه المعتبر سالا من الكراهة
ولو بين اذ رايتا التذكير مجلس لم وفى نسخة بكرهاء وسكون لام وكذا وقع فى اصل الدلجى وهو تكلف
تودنا المؤدت ومنع المجلد عزم كرة الغضب وداعية العقوبة وحياء اى مجلس كان من
مرتبات الدنيا والاخرة فهو تعميم بعد تخصيص وامانته اى مجلس امانة دون الخيانة فتخصيص بعد تعميم
بامرها التعلقها بغيره وسلبتها والذا اوردلا ايانا الاولى الامانة على ما رواه احمد وابن حبان وغيرهم

أقول وهذا يشبه ما في صفاء وهذا يشبه ما في الأدب المفرد والله أعلم

الاعن بعيد والله اكن عنوانا بيئة واما قول الدميري فان الائمة موضع يحتمل ان يكون باعتبار بعض افراده بناء على انحلاله اسناده كما بيناه واعتماد علم فصل اى دابع اعلم وفقنا الله واياك لاصناف جميع الانبياء اى بعوثهم عامة والرسل بعامة فصلوات الله عليهم اى كاشرف الحلق النفع و تفسيره قوله وحسن الصورة وشرف النسب اى مع اقتضى جعل الحسب وحسن الحلق بالفتح والكسر والتثريبة والعشرة مع العشيرة وجميع المحاسن اى من الشمائل الالهية والفضائل البشرية تجريدة الصفة اى المتقدم ذكرها في الفصول الثلاثة ثم هذه الجملة خبر ان والاتم خبر بعد خبر لكان او خبر ان الاستغراقية المبينة بمن لانها تساوي صفة الكمال والكمال بالرفع والتمام عطف تفسير كما قاله الزمخشري لان بينهما فرقا دقيقا وهو ان التمام ما لا يتم الشيء الا بحيث لو فقد شيء تا فصل الكمال لم يسم كاملا لانه امر زايد على مفاد التمام فتارة يقال مقام للمرام الشرعي اى منسوب الى الشرع جميعهم والفضل اى الامر الزايد على الكمال العرفي لجميع مبتداء خبره قوله اتقاهم ان والاتقى خبر بعد خبر

عن صلى الله عليه وسلم ما صحا فانه ثبتا من بعد لو طالا في ذو وقوم من قومه بكسر الدال المهملة وبركة مثلثة اية قوة كما في حديث سعيد بن منصور عن ابن عباس وقوما او المعنى في منعة وحرمة وغلبة ونصرة وبركة في قوة يمنع المثلثة اي بكرة توجب غلبة ومنعة بمختمين وليكونا القول اي فحق تمنع المزلة وقيل المنعة ما لهم بلد جمع مانع اي هي جماعة يمنعونه ويحمون من اعدائها والنقيب بمعنى نجل وبعده لم يكن في منعة كما يشير اليه قوله لو ان لي بكم قوة اي منه او ادل بكم ركن مشدد اي قبيلة قوية وتشكل الذكر قوله لقد قتلوا اليهود فلم تقتلوني انبياء الله من قتل الا كنتم مؤمنين ولو كانوا في منعة لقاتلوا منهم بيت المقدس يوم واحد ثلاثمائة بيت اشهى وبكين وعدد بان منعتهم مفيدة بكونهم في قبيلتهم والقضية واقعة في قيد محلهم ولو اريد للمنعة ما لا تعلق به من امر النبوة وحماقة الامر مع انه قد يكون المفعولية لان المنعة مجاز عن الله تعالى كما في الشمائل من قمادة اي بهلاء ورواه الدارمي عن عطاء المشهور الامام الحبر بن في زمانه تفقه على الاصطخري وسمع البغوي وتوفي عنه الحاكم وغيره منسوب الى دار قطر محلة بسعداء ومن بين قمادة عن انس بن مرثد فيما بعثا فقه بتيا الاحسن الوجيه من الوجه يدل على معرفة صاحبه كما قيل القاهر عنوان البطش وقد اشد بدل على معرفة حسن وجهه وما زاد حسن الوجه احدة الدلائل وقد ذكر الدارقطني في الافراد عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اتقوا الله عند ذي الوجه الحسن عنه حسان الوجوه وراه الطبراني بلفظ المتقوا وقبح الوجه على عكسه باعتبار مفهومه كما قيل بدل على قبح الطوية ما بي صاحبها من قبح معنى ملاحة والقاهر الاذرعي غالبا ان المقهور مغلوب فيما فيه في الاسناد وفي الحديث اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي اي تحسين خلقي بالحلم ونحوه كما قال اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها وفي الحاكم وما شاء قرى بالجزم بلامه والذكاء التعجب كما شائلة وكان الذي كم الحسن الصفة تعالى تعالى يزيد في الحاكم وما شاء قرى بالجزم بلامه والذكاء التعجب كما شائلة وكان الذي كم الحسن الصفة تعالى تعالى والحسن سوى اي من اكمل فيتمثل حسن صورة يوسف عليه السلام وتنيرة داود عليه السلام باعتبار الصباحة والملاحة وزيادة البذة والفصاحة هذا وقد قيل ليوسف نحو نصف حسن ادم وقيل نصف حسن جده سارة لانهما تعارفا في الحور الا فيما يعتبر الا دمية من الحيض ونحوه وقد يعني محمد صلى الله عليه وسلم كما للجلود ولعلها الذي تمام الصباحة فما راه احد الا هابه اي من تمام الملاحة فما راه احد الا احبه وفي الحديث دلالة على جواز مثل هذه الاضافة اذا لم يرد بها اللهانة او المرارة وفي حديث معرفة كما في الصحيحين من اذ قال الا اي سفيانا وسألت عن شبه فقال انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في انساب قومها والزعم قد يستعمل بمعنى القول واصلا يستعمل بمعنى الظن لما يوهم من معنى التهمة اولان امر النسب مبني على غلبة الظن لا على الحقيقة كما ذكر عن ابن سلام وقوله تعالى الذين يزعمون انهم ابناء هم وقد رفع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوهم في نسبه وورد عن اعرابي مفعوليتها ان قلت من ابا الياس كلهم من اكام ليس فيهم سفاح وهذا كله على مقتضى ما وقع في اصول الذي وامة على اصح عندها من النسخ المعتمدة فذكرت امة فيكون لا اشكال وقال القاضي وابو البقاء بتاء مفتوحة اي وعدداه اي لمداه وعيبته اي سابرا تخليقنا او بتوفيقنا نعم العبد اي الوهب مبتداء وخبره ما قبله وحمن بالمد لصبره على بلاياه ورضاه بقضائه ولا يقدره فكوافاه به من ضن الى مولاه انه اذا كان كثير الرجوع الى الله تعالى فقال الا لفظا كاي تموا التحقيق هل المفرق بين اواب وقوال ان القوة عن المعصية والاوبة عن الغفلة فيكان من بلاده وحوارانه وقدره عنهم بقرب موسى وقربه عن عبادته يميزون بينهما على رغم انفها المذكورة في القرآن قال يا عيسى اذكر نعمتي اي الموهبة بقوة اي تجلد وجهد وصبا لغة في صوابها الى قوله ويوم يبعث حيا وهو قوله تسبيحا وقدا اي لحكم اي الحكمة او النبوة او المعرفة بالشريعة حسيا وحنانا من لدنا اي رحمة وشفقة منا على

بوحمة وتعطفا وقيل على ابويه وزكوة اي طهارة او نماء وقيمة وكان نقيا اي من الذنوب عاصيا وبرا بالوالدين بالفاء وبراهيم بكسر جبارا متكبرا عصيا عاقا وسلام اي من الله عليه يوم ولدا اي من ان يمسه الشيطان فيغريه من بين سائر ادم كما اغرى به صلى الله عليه وسلم ويوم يموت اي من ثلمة القبر ونحوها اي حين يدفن في حجرته على الساكنين ويوم يبعث حيا من هول يوم القيمة وخوف العقوبة قال سفيان بن عيينة واحشر ما يكون الانسان في هذا الاحوال الثلثة يوم ولد فخرج مما كان فيه ويوم يموت فيرى قوما لم يكن عاينهم ويوم يبعث فيرى نفسه في محشر لم ير نفسه فخص عيسى بالسلامة في هذا المواطن قلت ولعل وجه تخصيصه ما ذكر عنه صلى الله عليه وسلم ما من احد الا الشيطان يطعن في جنبه حين يولد فيستهل صارخا من اثر طعنه الا ابن مريم وامه كما اخرجه الشيخان وغيرهما من حديث ابي هريرة وكاد ابو حيان يذكر ما يشير اليه قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا اي اختارهما وال ابراهيم اسمعيل واسحق وال عمران اي موسى وهارون ابني عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب وبين عمران هذا وبين عمران ابي مريم الذي هو ابو مريم ام عيسى الف وثمانمائة سنة على ما ذكره الواحدي ذرية بعضها من بعض قوله على العالمين اي على زمانهم وعلى العالمين من جميعهم ذرية اي ما ذكر من ذرية نوح واحدة بعضها من بعض في التباعة والله سميع عليم بالوالد واولادهم واصلهم فاصطفاهم بعلمه بهم وقال ع نوح ان كان عبدا شكورا حامدا لله في جميع حالاته مع القيام بوظائف طاعاته فحكى ان نوح عليه السلام اذا اكل طعاما او شرب شرابا او لبس ثوبا او قال الحمد لله مستحي عبدا شكورا اي كثير الشكر وقال ابن عبد قوله تعالت الملكة يا مريم ان الله يبشرك بالواو بعيسى بكلمة منه اي بوجود من غير توسط ابن مريم من غير واسطة وجود ابن سمي المسيح مبتداء وخبرا وجيها اي مسرح الركبة والمعنى اوسع الارض في السياحة الى الصالحين وهو قوله عيسى بن مريم وجيها لما له من المنقبة اذا ذا وجاهة في الدنيا بالنبوة والاخرة بالكرامة والشفاعة ومن المقربين في الحضرة وتحية الملائكة وعلى الدرجة في الجنة ويكلم الناس اي وكلامهم في المهد وكهلا اي بخلافه وكلامه كلامهم الانبياء من غير فصور في الحكمة من غير الانبياء ومن الصالحين فيه اشارة الى الدرجة الصالحة غاية الفوز والمرام وقال تعالى اي حكاية عن عيسى عليه السلام اني عبد الله خلقه الله في اقل الحالات لكونه مبدأ المقامات لكونه منهاء المقامات وليكون رد اعلى من زعم الوهية مزاهما الصفة الا ترى انه اذا اتكا على الاصل الحي مادمت حيا اي قولا وعملا وجعلني نبيا وجعلني مباركا اي نفاعا للغير اينما كنت واوصاني اي امرني بالصلوة والزكوة اي ان ملكت مالا او بالصدقة على حسب الطاقة او طهارة النفس من الخبائث مادمت حيا اي مدة حياتي الى ساعة مماتي وقال ع اعلم ان موسى عليه السلام بدا بنفسه لانه اشد الذين امنوا لكونه كالاب لهم اذ هو اصل ولاية يعني فيه رد على فريق قالوا اي حيث شدد فقره بعيب فيه بدا بنفسه اولا ودارت لهم تسترة حياء على وفق طبعه وشرعه فاعلم ايها المتعلم ان الله تعالى براه منه وبرئ عنه وكان عند الله وجيها اعتنا وجاهة وقربه عند ربه مكانة لانه كان لنبوته وجاهة قال النبي صلى الله عليه وسلم كان موسى حيا وعيسى حيا وكلتاهما في الجنة الاولى وتشديد الثانية قيل يعني شديد الحياء وفي جميع الاحوال مستترا بكرته من مع بتشديد الثانية اي كثير التستر وحياء الانفعال وفي نسخة صحيحة بغير تكرير تحقيقا قال ابن الانباري مستحيي فعيل بمعنى فاعل اي حي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولتختار للبالغة ابلغ واحسب بقوله ما يرى من جهده ومنى مستحياء وفى نسخة استحياء اى لاجل كمال حياءه
من دقائق الحديث وتمامه محمد عليه السلام فانه امن من بنى اسرائيل فقالوا ما اشد هذه الحشمة
الا عن بجيلة اما ترها واوادرة وهى بالفتح نفخ الحمية وان اقتحاما ان تبريه لقرلوما جدعا اى
منفرا يعتقل فوضع موضع جيعه وهو المناسب لدفع الاذية والزائد عن اذاه فان كانا لابرص
على تعمم فوقعت الحمى بعد قراءته عن غسله وشحمة كوته من قبيله فتح جميم فميم مفتوحة فحاء مهملة
اى سرع فى اثره يقولا اى قالا لو فجاءا اى العبد اورده باجرا شحى اى سكب عليه وصب الماء من بئر الى
ترابه عربانا الحسن خلق الله لان من خير راوه اذا الرؤية بصرية ليس هو الا معمولا واحدا فقط
والله ما بموسى من بأس فاحذ فوليا اى من فوق نجم وقنية جيئة قمر ولعلها سحاة بهاء مرقوا الله ان
بالجر دينا تنجح القوى والدال المهملة والموحدة اى ائتزر من ثوبه تلاه الصفة لاحسان بينة
لعدده وفى دوايا وارصها وحمما والقاهر ان بالجملة الفصيحة منها الحرث وجوز الذى يكون منك
فيه من كلام الراوى لكن ليس فيما يشعره ولا ما بطبيعة وفى نسخة بالجر وانا فى الظرفية والاكل
الافضل سنة العودة وية قال الائمة الاربعة وقيل بما ما البلاء الانبياء والاولياء بابدا الاشهاء
وبسم عليه وصال البلاء وان لانبياء منزلون من الفاضل من خلقا وخلقا وقال لقاء اى حكاية قوله
قرينة تكلم الفكر فى مرجع رفيع حكاية اى تنوة وعلما الايتاء منها وجعلى من المرسلين وقالة وصفيم
جماعة منهم منهم موسى صلى الله عليكم رسولا مبين وتوة اى حكاية لقول بنى شعيب فى محو موسى بالرسالة
اى فيما من استجابوا لنفوس لا مبين دون كان شيبا قالها وما عمل بعقوة وأماته فذكرت قالة
الحجر الثقيل الذى لا تحمله الا الاربعون واشرون وعشرون وعشرة المصريين بلغة الرسالة وامره اياها لما
تمشى فى دواء ونولد الجماعة ان الخطاء نقاء وقال فاسبر كاصبر اولوا العزم من الرسل تعزم الهم
من هم ومن افضلهم وهذا الوصف لهم وقال نقاء وهنا الذى لابراهيم اسحى اى اينبه ويعقوب اسحق
سبط كلاهما من نبهانها هنيا المرقوما اى كلام المولود مشهما الاولاد لما لا يشبهه بهم اعتقه بها شكت
وفى قراءة ان نامر بركبها وفى دابة لابن ذكوان بالشاء عليها على انه شعير والعلم المصور وقرا حرجة فى
المكان الضيق بالفتح وسلاوى الكل السكون وفتحا والعصافير صلاتهم وسيرتهم وسيرتهم بهما وتنعم
عليه من امر التوحيد والنبوة والبعثة واستظاهروا من الفروع المختلف فيها او ليست مضافة الاكلهم
مع عدم امكان الاقتداء بجميعها بهم لتباين احكامهم فى سنتهم اى امته سحابا وسماها اى عوضت منها
لاكاتوهم البعض من زيادة حسنته جنة اى كهفية من الفقار مع زيادته وهو مستفاد من قوله
كلم من الصلطين والهدى اى من رسول الاية وحجتها والاجتباء من قوله وبحتبيناهم والحكم اى الحكمة
والنبوة من قوله وذلك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة وكانه يتبعى ان يذكر مع الاحسان
قبل الصلاح فانه مستفاد من قوله وكذلك نجزى المحسنين وقال فبشرناه على ابراهيم نعلوم عليم على
كثير العلم وعليم اى وفى رواية اخرى بغلام عليم اى ذى علم وعلمه اتساع بين العلم والحلم ولا
يخفى حسن تقديم العلم والحلم هنا ووجه تقديم الحلم ان تردد الفرزدق عكس ذلك حيث جاء
فى السلاة تسليم بالحاء وفى الذات بالعين على العكس ولعله فى الذات بالحاء اعتبارا لكل الترتيب
لكن كالمقدار اذ يقول فبشرناه بغلام حليم وبشرته بغلام عليم فان ما فعله اقتضا بحثا لا
سيما على اقتصاده على قوله فبشرناه فانه لا يحتاج الا مع قوله بغلام حليم بالحاء والا فيلزم من
التركيب المنوع فى علم القراءة كالتفيق المنع للعاملة ثم المبشر به اسحيل وهو اجمع من العقول لاية
استحق وقد تقدم والله اعلم وقال ولقد فتنا اى محنا قبلهم اى قبل كفار مكة قوم فرعون

اى جعلنا رسالة موسى اليهم وايقاع الفتنة بالامر الخارق العقوبة وتوسعه الرزق عليهم وسياقهم
رسولكريما وعلى الله والمؤمنين اى فى نفسه لشريفيه وفضل نسبه الى الامة وهو قولهما انا نعلم
الرأى وحوالى التوبة من الاجابة وقبولها عباقا اى باجابا الله او سلوهم وارسالوهم معنى الى
حيث ما امرهم الله اى لكم رسولا امين غير مهم فى امر الدين وقال اى وكاية عن اسمعيل حفظا بالوفا
ابراهيم عليهما السلام عند قصده ذبحه بامره بما تؤمر اى به من ذبحه سجدين اى ان شاء الله من الصابرين
اى على حكم الله وقضائه او فى ابتلائه من امره بذبحه وقال اسمعيل الله كان صادقا فى الوعد
وخص به لانه وعد الصبر على ذبحه وفى نبذ بوعده الايتين اى نمامها وهو قوله وكانه ذكر
اى الى قبيلته جرهم نبيا لعلها عن الفاصلة اوه فعا النوع كقوله رسولا بالواسطة تحقق اسمعيل
انزل رسلنا اليهم اتبعنى اى من اصحاب عيسى عليه السلام وكان بامر اهل اهل بيته او جميع امته بالصلاة
والزكوة وكان عند ربه مرضيا اى عند مقالاته وفعاله وحاله وقوله موسى اى قال الخضر انك كان
مخلصا اى لربك اى عبادته عن الرياء وعن مشابهة هواه بل طالبا لرضاه خالصا سالما من جميعه منه وظلم
نفسه مما سواه وفى قراءة للسبعة بفتح اللام اى اخلصه الله واختاره لنفسه وهذا اكمل مقام فى
منازل السائرين واضطهادا اى قهرا على الايمان من امر الطائرين وتمام الاية وكان رسولا نبيا وقوله سليمان نفع العبد
اى قال الخضر هذا الفراق اى اوان تركيب الترجيع المردد للايذان وقال اى نبى من بنى اسرائيل وقال اى نبى من الانبياء
ابراهيم واسحق ويعقوب وقرا بابن كثير نبى ابراهيم الخمسة او الاضافة جنسية قوله من
بعضهم وهو على كما لا يخفى اولا لابدك ولا لابصارك اى لمحاباتك العبرة فى مباشرة الطاعات العملية والبواطن
البصيرية الامور العملية وفيه تعريض بالبطلة والجهلة الواضعين تحصيل الشهوات الخفصانية
واللذات الحيوانية الى الاختيار يعنى قوله سبحانه اتخذ اصطفاهم بمحاصدتهم وجعلناهم خالصين لنا
بخصلة خالصة هى ذكر الدار اى مدار القرار لما قبرها من قرب ليلوكما قال المجتهد العامرى شعر
وما حب الديار شغفن قلبى * ولكن حب من سكن الديارا * قالوا من ولا يذكرون الجنة ولا يطلبون
بالهمة الا لما فيها من عدد الرؤية ومنازل القربة وقراء نافع وهشام باضافة الخالصة اضافة
بيانية وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار المجتبين من بين العالمين الاخيار اى المختارين باضافتهم
واخلاقهم وفى داود انا اوابا حيث كان يفطر يوما ويصوم نوما وينام جعن الليل ويقوم
بعضه ثم قال وشددنا ملكه اى قويناه بالهيبة وكثرة الجنود فى الجمعة ودلم النصرة والغلبة
وايتاءه الحكم اى اتقان العلم والعمل والحكمة والنبوة وفصل الخطاب اى الحكم الفارق بين الحق
عن الباطل فى الاحكام والكلام الحق الذى يتبين المخاطب كل ما يرد عليه قوله اما بعد فى كل خطبة
اوفا اما لكل كتاب وقال عز اوى سفاى اخبار الخاطب الملك بقوله اجعلنى على خزائن الارض
انى حفيظ عليم قدير على ما ولية حفظه وتنمية غلته بتقدير الحق سبحانه وتعظم شانه وقد روى عن
محمد ان الملك اسلم على يديه اى الدار اى من وفور عدله وحفظه وشفقته ورحمته على الناس
مزجاة وعامة حتى لما كان يشبع فى عالمه مع وجود الجوائز من غير تقصير فيها وغير اراد ترحما
شهوتنا امورة الخارقة عن العادة محيحة بتوبته ورسالته وقال موسى حيث قال الخضر سوف
ان شاء الله صابرا اى معك غير شاكك ولا تعليق الوعد بالمشية الاشارة الى ان ذلك
العبد خارجة على وفق الارادة الالهية وقال تعالى من شعيب لما اختار تزويج بنتى الدلو
والتقدير فى مقام التحسين فعادة وغيرنى واخرى بمن سيوفانى محمد الطيب الموسى انشاء الله
من الصالحين اى فى حسن المعاملة والوفاء بالمعاهدة والمعاشرة بالمجاملة والتعليق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على وجه الاحتمال وليتصور زيادة مرة الاحمال في المحصول بحيث الاحمال الى اقتدارها وان قل
وليأتو بصيام الصوم عادة فلا يتخلص بزيادة اولان عدة الكيفية اشق على النفس والاجر على قدر
المشقة ثم علل الامر الاخير بيان فضل الاخت في المقدمة بوجوب لفظ الجامع المتضمن لمعنى العلية اي لانه
صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما واحب الصلوة الى الله صلوة داود كان ينام نصف الليل
ويقوم ثلثه وينام سدسه انتهى وكان يلبس الصوف ويعتز بالشعر اي نفسه وما يصنع حتى
تواصفوا الزيد ولذا اختاره الصوفية وبأكل من الشعير بالملح والرماد ولعل المراد به ما اختلط
بالخمر واستهلك فيه والا فاكل الرماد حرام فيه من مضرة الفساد وفرغ شرابه بالدموع كناية
ابن ابي حاتم عن وهب ابن منبه ومجاهد موقوفا ولم يرفعاه كما بعد الخطيئة اي المعهودة السماة
بالخطيئة وان لم يكن خطيئة في الحقيقة لان حسنات الابرار سيئات المقربين عنه
سوى انه خطيئة بالاضافة الى مقامه ومرتبته او رياء قومها اهلها من ماء وطينة فيه وسأل الله ان يغفر
له عنها فغفر وجعلها وكأنها لم تكن فمنه انه عاد ظاهرا فارسل الله اليه ملكين تنبيها له على ان ذلك
خلاف الاولى فيما هنالك لاستغفائه بتسعة وتسعين امرأة فلما تنبه وفهم هذا التلميح استغفر
ربه وخر راكعا واناب وتدبر امر نفسه في تفقده ويكاشفها من عظيم الربوبية وكريم المنزلة في مقام
حياء ولاذ اخفيا ببصره اي ولاذ بها فامر مخدد بنظره الى السماء اي الى جهته وفي نسخة
نحو السماء حياء من ربه اي كما في قربه والحديث رواه احمد في الزهد عن عطاء بن السائب عن رجل
عبد الله الجمل يحفظ ما رفع داود رأسه الى السماء بعد ما سأل الخطيئة حتى مات وبهذه الرواية
مع قوله من الدراية الوضع قال الحلبي فوقا القاضي غير هذه العبارة كان احسن ولم يزد كما
حياء كلها اي جميع مدة عمره الحالة هذه بعد تلك الواقعة وقيل الى قبل وفي ابن ابي عاصم عن انس
مرفوعا وعن مجاهد موقوفا نحوه وغيره انه بكى حتى نبت العشب بدموعه فسكون على الخيش من دموعه
اي من كثرة وقعها وموعه على الارض وتحاثرت الدموع فنبت منها عشب اي شعاعا مستطيلا ورقا
والمعنى اثرت في خده اثرا كالشق والخرق الطويل في الارض ومنه قوله تعالى فمثل اصحاب الاخدود وهو حفر
جمعها اخاديد وقيل كانا في الكافي وغيره كان يخرج متكأ تعرق فيسع الثنا وعليها في ابيه
فيزداد تواضعا اي لمزيد شكرا لمزيد نعمة وقيل لعيسى عليه السلام كما روى احمد في الزهد وابن
ابي شيبة في مصنفه لو اخذت لك مهادا اي وسادة تريد كبرا حيانا عند الحلبية به قال انا اكرم
على الله من ان يشغلني بما راى بان يتعلق قلبي به ويكلفه وخدمته ويشغلني بغير الغني
فان الاشتغال الغير دنية وكان كما روى احمد في الزهد عن عبيد بن عمير ومجاهد والشعبي
وابن عساكر في تاريخه انه كان يلبس الشعر اي فيه ويأكل الشجر اي ورقه ولم يكن له بيت اي
سكن يأوي اليه ليلا ولا دكر النوم نام وكان احب الاسماء اليه عيسى يقال له مسكين
وقد رواه احمد في الزهد عن سعيد ابن عبد العزيز بلفظ المغني انه ما سئل كلمة كان يقال لعيسى
مريم احب اليه منها ان يقال له المسكين وقيل كما رواه احمد ايضا في الزهد وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما موقوفا ان موسى عليه السلام لما ورد ماء مدين سمى بابن ابراهيم الخليل
كان ترى خضرة البقل اي الذي كان يأكله بعد جوعه من صفرة نباته بترقيق منه الماء الموجود
في بطنه من الهزال يعني لهزاله ترقيق اللحم من عليه ما في القاموس فبطل قول الشيخ هو المتصف
قيل وسواسه ولو قال من الطوى الجوع اسخى ولا يخفى بعده عن الدرك وهو لقلة بقوله كما ترى
ربي وتعليله كما يرى وقال عليه السلام كما رواه الحاكم وصححه عن ابي سعيد مرفوعا لقد كان

الانبياء قبلي يبتلى احدهم بالفقر اي شدة الحاجة مع قطعه والمعنى اي بكثرة في قوته وبعد ذكا
ذلك احب اليهم من العطاء الكثير بدون قضاء المولى وعلما بان ما اعد الله لهم خير واوفى وعداوة الخص
المؤلف لعهد الحديث في الفصل الاخير من القسم الثالث بطريق اخر وهو قوله وفي حديث ابي سعيد الخ
وضع يده على البشر صلى الله عليه وسلم فرأى فقال البشر صلى الله عليه وسلم انا معشر الانبياء يشتد
نا البلاء وانا كان البشر ليبتلى احدنا بالبلاء حتى يقتله وانا كان النبي يبتلى بالفقر وان كان ليقوم
بالبلاء كما يفرح احدكم بالرخاء وقال عيسى عليه السلام يا معشر الحواريين اصبروا على الفقر
في ذات الله تعالى فانكم ترون ما تحبون في عاقبة امركم فقال الكرماني اعود لساني المنطوق بسوء الى المكتوب
لقوله سبحانه ادفع بالتي هي احسن ولقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون اي نحوهم قالوا سلاما وما
وقال مجاهد فكما رواه ابن ابي حاتم واحمد في الزهد عنه كان طعامه يعني عليه السلام العشب اي ورقه
وفاكهته وريحانه نبته وكان اذا جع قال يا جوعي ذل يا جوعي ذل يا جوعي فاقرع مع انه قضى لجميع
بمعصيته حتى اخذ المعمع بحرقه ضده اي وضع حرقي كالنهر في وجهه من اثر دعوة مستجابة معرضة
بربه لقوله ليس انا اشقى اي انه من عباده العلماء وكان يأكل مع الوحش اي مأكلها مخالطا الشامل لاذ
الاستيناس بالبشر من علامات الافراد وسكن الطبري وهو الامام محمد بن جرير بن يزيد بن كثير
الآملي صاحب التاريخ والتفسير وغيرهما ولد سنة اربع وعشرين ومائتين بآمل طبرستان وتوفي
ببغداد سنة عشر وثلثمائة وقيل سنة احدى وعشرين وثلثمائة وقيل غير ذلك وهو ثقة حافظ
مجتهد مات ولم يقلد احدا وكان مستقلا بالاحكام والفتيا وهو احد الائمة الذين يحكم بقولهم
ويرجع الى اقوالهم وكان يسكن بآمل طبرستان ثم رحل منها الى بغداد فسكنها وتوفي بها
ودفن بداره بها وقيل بل دفن بالجانب الشرقي من بغداد وقبره هناك مشهور يزار ويتبرك به
وقد رأيته مرارا كثيرة وكان يقال له الطبري ايضا وقد ينسب اليها ايضا وقد ينسب الى آمل
جرير ايضا وهو غلط وقد نبه على ذلك ابن السمعاني وغيره وقد ذكر ابن خلكان في ترجمته
ما يدل على ان نسبته الى آمل جرير ايضا وهو غلط فاحش وقد نبه على ذلك ابن السمعاني
وغيره وقد ذكر ابن خلكان في ترجمته

نفخ فوذ ثم دال مهملة اى ثقيل صهور اى غليظ من غير عنف فى اشيه وجوز ان يكون بالمعجمة الى آخره بمعنى نضيب للاكل
جمع اوذة بضمتين اى الاجل يساحة الدار وبفتح الراء وسكون السين المهملة اى الدار الواسعة وكثرة ذراعها اى ممتلئة كثيرة
ممدودة عرضا وطولا قال النضر وسمعت ابن عباس عليا رضى الله عنهم فقال الهوشر باهرة صوتية وباسعة ذارعة
واسعة ذارعة فى نجاعته وسعته وقرأت زفرة وجوده ونجاته وربيع باكرة فى نصيبه وجباره وروى
عن على رضى الله عنه انه وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانكر ذه الدلاجمع دلوا اى لا تولى ترفيه
سين الخذ بعضه بعضا متقطر مودت صفوه كدرة فى ساحته وفيرانما اى لتملأ يصل احد من الحمار الى
غاية من بزيرة وحمله ولا نهاية من سلمر كرهه وعله ولنا قال ولكنا اينما فيه بالمهر وفيرانى بضم فا
فى وصفه على الهو مرو فى من الرقوبا تمام كرة فى المحكم والشهور انى مرتبة الحسن من المستفا او فضوة
فى ذلك اى المرو سما هما ان يقال من كل اسم كل رسم الفا واكا وتشديد الاولين وهما لغتان فى
القلة والكثرة اى على نقل قليل من كثير وفى الحديث الزيوا ان كثرة فانه الى قل اى الى قلة وانقاص
لقوله تعالى يمحق الله الربوا ويربى الصدقة وغيرهن من تعيض بالضاد المعجمة شيها وانعيض بضم فتشديد
الزيادة يقال اعلى عيضا من قيض اى خيار من كثير ويقال انا من الكرام وقاض الميام والمضوة وانتفا
بعث بسير بن وصد عزيز وهو اول من جمد نفسه بالقاف ثم الدال المهملة وتاكيد اعتباره نفث كاذكره الدينوى
ورأيتا بالتحتية بعده الفضولا اى الواردة وهذا البيان بجملة الكتاب بذكر حديث الحسن اى ابن على ابن ابى
طالب رضى الله عنهم الوارد بالاسناد الحسن عنه عن ابن ابى هالة وهو ابن الصحابية بجملة الرقوله تاليا
اوتحتم اى لا استوفى جماع حديثها واستحضاره نفسه من تمام الحياء اى لعدم رسمى الله عليه وسلم وابو بكر
اى شيأ كثيرا ممالا يحتاج اليه غيرا لانه ارسيرا وامد جمله اى ولا تضاله هذا والحسن بن حمزة بجملة الحاجة
اى جهلا وانيه من سريه اى بنى الجملة الخليفة وفضا البال الوجيه وفصلة عطف على فخم ورأيتا التحتى بين
بعد تمامه بنيب الطيبة بجيب بجملة على غريبة من جيد المبنى ومشكلا من ربعية المعنى عن ابى هالة التاميمى
ابو على الحسين بن محمد الحافظ ابن سكرة وقد تقدم رحمه الله يقرأ على عليه سنة ثمان وخمسمائة انبا ابو محمد نا
الامام ابو القاسم عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد الفقيه قراءة عليه بالجانب الغربى فى المسجد الجامع بمرو
قال اخبرهم ابو الحسن احمد بن محمد بن على المعروف بابن الحمامى الفقيه قراءة عليه بالجانب الشرقى فى
المسجد الجامع بمرو قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسن بن مقسم النحوى المقرئ المعروف بابن مجاهد
قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن النيسابورى المعروف بابن الاشتة الفقيه بالبصرة قال اخبرنا ابو عمر
الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجحدرى المعروف بغلام الهاشمى قال اخبرنا ابو على الحسن بن على بن
سيم بابكر بن دريد بمرو الروذ قال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد السجستانى بالبصرة قال اخبرنا ابو عثمان المازنى
البصرى قال اخبرنا ابو زيد الانصارى بمرو الروذ قال اخبرنا ابو عثمان عمرو بن عبيد البصرى قال اخبرنا ابو بكر
الهذلى سلمى بن عاصم قال اخبرنا الكلبى عن شيخ له قال اخبرنا ابو القاسم على بن احمد بن محمد بن الحسن المزاحمى ببغداد قال
بقيد له قراءة قال اخبرنا ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشى بسمرقند قال اخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك
ماوراء النهر قال اخبرنا ابو عيسى قال اخبرنا ابو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ القطان الاحول البصرى قال اخبرنا
محمد بن عجلان المدنى عن القعقاع بن حكيم عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونشديد النون المفتوحة وسكون الكاف وضم فيها النون وبعد ذلك الواو الوصل بهذه الكنية عن ابى الدار
هالة اى بلد واسعة وهو غير مصروف كاسرع بالدهيش ميزانه واسكانها للاتباع على الدائرة المقرونة بتاء تانيث
ابى هريرة لان هريرة اسم جنس ثم هذا الاسناد ظاهرها لانفصال ولكنه منقطع لان الرجل لم يسم
بل لم يسم فيه رجلان وشاهدها البيتى منقطعا ولكن ان سمى فيه الرجل من طريق آخر فهو متصل من وجه
منقطع من وجه وان لم يسم فمنقطع ابدا كما ذكره بعض الائمة وقال بعضهم بعدما ذكر ان الاولا
لا يعدل الاسناد شاهدا هذه الجملة فهو مرفوع حكما المرسل وهو حجة عند الجمهور والله اعلم على الحسن بن
على بن ابى طالب رضى الله عنهما قال الحسن سالت خالى هند بن ابى هالة قال القاضى وكان وصافا تحبب ان يكتب
ورمز الاشارة الى المحترز بان سند الجزء ثنائى فى الحلية فيقول وقال القاضى ابو على حدثنا وهو ابن
سكرة وقرات على الشيخ ابى الطاهر احمد بن الحسن وذكر فيه الحسين بالتصغير بن احمد بن هذا بخطه
فذال تحتيه فالقاف فالموحدة بعدها الفاء فراله مهملة اى تحيره ومعناه بالفارسية عطاء الله فكتبه
بنفع كما تحكيه وراجعهم اليه فاده وفى بتشديد اللام بعد الفاء نون فياء نسبة اليها فاده على غير قياس هناك
ولبعدانا الشيخ الاصبلى والجليلى الاعدل واجلى زمانه واكمل اقرانه ابو الفضل احمد بن الحسين بن احمد بن
بنفع محيره فكون تحتيه فضم راء وصوف وضبع قالا او كلاهما انبا ابو محمد نا ابو على الحسن بن احمد بن ابراهيم
بن الحسن بن محمد بن شاذان بجهزين ابن مهران بكسر الميم الفارسى بكسر الراء وسكون قرابه على قاف فراء اى
اعرق وتجوان نقله عنه وهو شرط مبين قبل الخبر كم فلان او اخبره فى قولة عمك او خاله وانه غير مقبول
دليله ولا حجة ولا بد من الاقرار وغير محمد الرواية قالا اى ابو على والحسن المذكوران انبا ابو محمد الحسن بن محمد
بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بالتصغير فى الثلاثة بن على بن ابى طالب المعروف
بابن الناظم العلوى الحسينى قال الحليمى هذا الاشراف الرجل من الجامع الميزان وهشبه كاهنا نم قال وروى
بعقد سماله عن الدبرى عن عبد الرزاق باسناله كالشمس عظيم غير البشر وعن الدبرى عن عبد الرزاق عن
عربى بن عبد الله قال الصامت عن ابى ذر مرفوعا قال على وهو من يجتمعون الا وصياء عن عبد الرزاق
الغنى عن هذا الدال على كنيته وعلى قصته عند الله عند ولى امرهم لانه زعم على الله تعالى ان فاته مرا شى
ولا يخفى انما بدلالة على كنيته وشهره على قصته ايضا وانما على قصته بعض سنة وبعضه فالغاية
ان الحديث ضعيف او موضوع من طريقه لكن لا يحرم شانه ثابت باسناله والترمذى ثنا بل والمالمادة
للعزاة تبرك بذكره شانا فى اسناده وبسلك بنفسه فى مسالك استاده والا لكان يكتفى ان يسند الحلية
الى الترمذى المعروف بثبت سنده اما يكون صحيحا او حسنا او ضعيفا لانه وغيره مدار من بن الاثر كره واحدا
فيدا وكم من ضعيف شانا بن حدثنا اسمعيل بن محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بالتصغير ابن
على بن ابى طالب رضى الله عنهم ثنى و فى نسخة قال احمد ثنى على بن جعفر قال العباس و فى نسخة محمد بن على بن الحسين قالا الحليمى
على هذا ثنا ابى والمه ابو سهل موسى بن الكشر وعند احمد البرذى وجه اشهر لذكر ابى سهل فقط قال الدهبى ما رأيت احمد
الينه ولا اوثق منه ولكن سيئ الحفظ مكثر جدا ما سمعى الترمذى ولا حسنه وقد رواه عن نضر بن على عن ابيه
موسى عن ابيه عن احمد به ثنى احمد بن اسحق انبا ابو احمد الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن ماسى الحافظ بمكة
ثنا ابو عيسى الترمذى ثنا نصر بن على الجهضمى ثنا موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب
رضى الله عنهم ثنى ابى عن ابيه عن جده عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى امتى

ما كولا ومشروبا والمصيبات الله لا يحب المذاقين والذواقات فيحرمهن بها سريع الكلام وسريع العقاب
ولا يحبه اى لا تراهما ساكنين من الجزعة الغير مرية فيميل الى المنع من جماع الجمعة الدنيا والدين اعطى
منهما البدية على من هما او ذمهما قيل لبعضهم بما بالك بعظة المتلمذ فيهم عظمة الخلق لا تخفى فقال العلماء
بقاء والناس بتمام وعملا الخلف بنام والناس كلا كالانعام ولا بقاء بخصيبات اى تعرضن بالبيا والمعصرات
فيهما والمعنى لا يتوهم احد من الخلق ان مع خصيبات اى تعرضن احدا فيه من غير ريبة شيء اى بسبب ما مورا وتوهم
يلحق به الاثم على الجزاء وحاصل الذى اذا احد الخلق لم يتم لغضبه شيء حتى ينتصر لما وقع من نصرة الحق
فيه فقد غاية لعدم تم من غضبه اى لا يغضب لنفسه اصلا بحيث لم تغلبها ولا بسببها ولا ينتصر لها اى يجر حقها
اذا اشار اى قد سطا به فيما بين اصحابه اذا رآه كذلك لما قصد الاقدام فيهم وقد اعلا الاسلام واستثنى من حالة
التوحيد والتشديد حيث كان يشير الى المسيح اذا تحقق ان يرتكب شيء عظيم وقد عبده فيها
المشدد الاثم وتخفيفها اى تؤيد كل منهما اياه الى الاتيان فعل الرتبة والاتيان بفعل عزم يرجى لها بالتجب
واذا تحدوشاى بكلا انفصل اى كلا منهما او سمعوا منه فكان اى اشارته اليها تاكيدا بسببها او تحقيقا لما حيث
وصلح الفقاء موسم الشاء ثم قال ثم قصد من قبلهم فصل الخ خرج من طريق وظهر من بعيد فاصدا بها اصغر
يا مهلم اليمني بالضم والكسر وسكون الحاء المهملة وفتح اللام المشددة وفي اخره ميم اسم رجل من بني عدي
هذا بيان لكيفية اتصال الآية بما وهذا عادة من تحدث بشيء امر مهم وغير امر اكيدا يجمع به الناس
وبعض الاكابر على الباب وقفا في الخطب والشأن وتوجهها من جانب الخباء كناية عن متوجه الوصول فضيت وذا
غضبت كظهرا من غضبت على الجدار اى علوته وسيبه مزيد بسبب الرجل واشاهم بشيء جهر وصاح به فرجع
اى بالاغضى ذكره الاتحاف كما بينا للصر والاظهر ان يقال بالغ في اخره صبح غضة غضة والمعنى
سيحا قاما من غير عنف واسيخ واذا فرجع اى حمل الامر وزيد عمر بن فرج فسكون الغين بينه وبين الخضض صبره
والعرف راسه وشاكاريه وشاكا عن عصى اى ضربه بعصى اثر ضربه بها على الحكة النسيم اى معظم انواع الحكة النسيم وهو
لا يستحق بها حلقا وقد تكون بحيث لا تبقى عليها الثوب وهم ملقاه منتنا وتلقاه عيسى بنيا بطبيه
باكيا فقال الفقاء الخبيث لعيسى عليه السلام وهو ما رآه تبتسم كذلك ابن وقال عيسى لعيسى عليه السلام وهو ما
خوف وبكى كاناه ايس فاوحى الله اليهما اسكتا كان تبتسما والحمد لله كان يخبر عن السلام وبتحمد على النعم
والخوف لكونه مظهر الجلال وعيسى غلب عليه البسط والبهاء لانه مظهر الجمال والحال الكون الجلال ترجيب الجلال
على القبول الانسبي الجلال الفتى سبقت رحمتي غضبي وفي رواية غلبت رحمتي غضبي وبقية بتشديد الياء اى
بيكا استاسكا من مثل ابن العلم على البرد الثاني من الصحاح الليرة الحسن بن علي فكتبها اى
هذه الحلية او هذه الرواية عن الحسين بن علي فانا اى اختيارا واصطفانا بمحمد فتاما بنبوته بهذا
الدين اى بتبيين اصلاحه عليه وفرعه وقد سبق في الليل مع زيادة فضيلته وبحمده لغويه كالبيت بفتح الباء
فاما بالباء عن رجل رسولا الله صلى الله عليه وسلم وتخريجه بفتح العين فيهما وتحليق بكسر اللام اى كيف
وخول وخرج به وجلوسا وهو من اهل الجلسة وهو كما يليه وهو كل القوم سواه وكل سهم ذو نصل
وقال الخليل هو نخع الاوتار بحيث يجلوسه وهو هنا فاحش لان الجلوس كما يليم من نوع المنتوع
والجلوس كما يليق بنوع كبره وعظمته فلم يوضع منه شيئا او لم يرد ان الحسن شيأ من تعلقه جميع ما ذكر
الا ذوقا وسالة وحققه وهذا مركبا لا انفصال الحسن وجعل الخلة المحسن ثم بعد بطريق الاحمال واما
بطريق التفصيل اشكالا بقوله الحسين ما سألك اى ليلا كرة امته وجعله من جعول رسولا الله صلى الله
عليه وسلم اى فان لا تجعله وكيفية وصوله وهذا من قبيل ما ورد انا الاكابر عن الاصاغر ومن هذا ورد انا الاخوات

فان ما بينهما تفاوت قليل من الزمان فقال اى على وضع اقتدا كان وجعل اى وبيته لنفسه اى
خاصة ولاهل بيته عامة تحالا كونه اقتدا الماء ومن عندية في ذلك اى قدوة الامر الجزيل والشأن الجليل
لما هنالك وقيل كان ماذونا لان يدخل حيث شاء ومن بيوته لانه سبحانه لم يوجب عليها عفيفة زوجانه
وقيل معناه لا يدخل الا بغير استيذان فكان اذا دخل ابو بكر المقصر هو الاولى ومنادا فجاء اى وصال
منزله واستقرت محاجرة بتشديد الراء اى قسم وجعل اى منه ثلاثة اجزاء اى فاصر جزء منهم
تقاما للمغيب بعده في النوافل كالاشراق والضحى وغيرهما من الاحوال الكاملة وجزء لاهلها اى بنات مرجم وسلم
ويصح تاليهم وعالمهم في بيانهم وجزء لنفسه اى لاستراحته كالعيلولة وهو هنا ونور وقد وعوده
ومنورة فضيت حاجاتهم اى بعض الناس الداخل عليه والمتوسل بين يديه وعرف بحوائج الملهوف والعائل
واشال ذلك عليه وهذا معنى قوله ثم جزأه بينه وبين الناس اى من خاص عامه وذرة اعلى فيه
اى بعد ان من نفسه ذلك اى تعلقها هنالك على العامة اى الذى لم يقدروا على ذلك الحال الذى
اى بواسطتهم وحصولها بطلبهم وقد قال ابن الاثير اراد ان العامة كانت لا تصل اليه في هذا الوقت
فكان الخاصة يخبرهم بما سمعوا منه فكأنهم وصل اليهم ابدا الخاصة بالعامة وقيل ان ذلك اى يحيى
اى يحمل وقتا العامة بعد الخاصة فيكون بدلا منهم ولا يبعد اى ينهى عما لا يعلم من العلم والمال عنهم شيأ
اى مما ينفعهم واصل يعزرها الدال المهملة المشددة بالزاي المعجمة فليت الثناء والمدحة لانتفاعها
عزرها فضاربه بدعزرها مجهود فحملة ثم حملة اخرى بها بعد قليل مجهود بها وهذا اطلق الاكثر ومنه قوله
ثناء واذكره كما كان في الفتح وكان الظاهر الواو من سبب اى حسن ظن بقته اى وبيعة الامة اى امنة الهما
شرعية اياك اهل الفضل اى تحذيرهم لاعتبارهم بادبة اى بامره اكراما لهم ونفعا لمن تبعهم او لبر
اهل الفضل ومنه حديث القراء في العلوم وهو ابن عباس رضي الله عنهما مع الاشياخ ابو بكر وعمر
فاستاذن اى قبله وقسم بفتح الفاء اى قسمه كما في نسخة صحيحة وهو مصدر مضاف اما الى الفاعل او
المفعول اى قسمة الجزء او قسمت له اشتى اياه على مدة تصلح بها الى افضل الذرى اى العلم والعمل
المتعلق بالمتقى التمسك لعقول اشتاء الوكر سكر عن اطلق تعليقه لا بجهة التسبب مفتعني الحسب وكثرة
المذهب ثم جمع جمع قلة ونهم في مراتبهم الفضيلة فاقوانهم اى مقدارا استحقاقهم عن الحاجة كما يليه
قول فهم من الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحاجة بحاء ثانية اى فاكثر وهو جمع حاجة من غير لفظه
وقيل جمع حليجة فيتناول بهم على حسب ما فهم وبشقاهم بضم الباء والغين المعجمة اولد وكسر الشين
فالة نفذ ردية فما اصطحبوا في ذلك الوقت وفي نسخة صحيحة والعلة من قبيل كناية الحال المضمرة لاهلة
بالنصب عطفا على الضمير فاستقدر اى استقذر ومصل عامة الامة ثم مسائلتهم وذكر من سألتهم عنهم اى من
اجل سؤالهم عن احوالهم وتفقده لاحوالهم وصل الذي من بيان لما وهو غير صحيح في المعنى لانه تواريها
المبني لقائل من سألتهم عنه كما لا يخفى والحياء هم اى ومن اجل اخباره اياهم بالعهد بليغ لهم اى يصلح
خاصة والعامة كافة وبقولنا ينفذ جميع الواجب بليغ بالتشديد والتخفيف الشاهد اى الحاضر
الحاضر منكم الغائب اى الموجود ومن سيوجد في عالم التوجيد وما سمعه مني ولو بالمعنى تجارة فانيعمه
من انتفاعه كالصدقة ومن الشاهدين كابن سيرين وابن جنيفة ويعضد هذا ما الامانة وقبل الباء
بالشاهد المتقابل الاكبر والغائب الاصغر والشاهد المتقابل والغائب الشاهد والشاهد والغائب
والغائب الجاهل ومن قبل القائل شم اخا العلم حي خالد بعد موته واوصال تحل الترابهم
وذو الجهل ميت وهو ماشٍ على الثرى بعد من الاحياء وهو عديم والشاهد الحضري والغائب
البدوي او ذاك شاهد السامع والغائب من السمع او الشاهد الذاكر والغائب الغافل او الشاهد المسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

كرمه فصار هو ابا اى من كمال الاستقامة وحسن تاديب الله تربية لان بنى كانوا من جملة ذرية ابراهيم بمنزلة ابراهيم كما قال لنبينا صلى الله عليه وسلم اتبع ملة ابيكم ابراهيم وقد ورد اشارة شارة شائعة بعد فرد بسيط مهاتيم وهو ابراهيم وساره واحدة فى الملوى اى حوائجهم وارأفهم متفاوتين بما كالاولاد عند الوالدين متساوين فى اصل المحبة متفاضلين فيه المتقوى اى عن المعصية والمتقوى على العلم كقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد ورد انه الاحمق كل من لم يخرج صدقة واحدة عند فى الملوى سواء اى حكم الملوى المضمونة او فى اصل مالوده سنون جمع سنة اى قاروسكينة وحياء وسمو وامانة اى تعقلوا وتقاسمه خفة وضيافة مع قلة سؤال كقوله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الاية وهذا بيان لحلمهم وحيائهم ولا تؤذن فيه لترجم وسمطها تقرع اولا تؤذن فيرسوه وهذا بيان الصبر هم وامانتهم ولا تحتى عنهم ولا يكون فوق ثنيتها مثلثة الحلق لانتزاع ولا تنزع ولا تزدكر من الشاء وهو اجمع مرة كالحسن والقبيح وخير الخير والشر وضير الضعف الشر وهو فى هذا المقام اظهر فتنة بالتحتين وقد يكون اللام اى لفتنة جلسه على ثنى حسن اى مقام انسه وفى نسخة بشاشة فتلثة فحول اى لاعقاد ما ولا تعقد اللام المعلوم لكن يجمله فتلة فتنة فتنوين منوى على القيد والقيد كقوله تعالى لا يسألون الناس الحافا اى سؤلا وهذه الكلمة اى الجملة الاخيرة وهى ولا تلوى ظئارة ثابتة فى نسخ غير الهداية التى انا فكرتها فى سند هذا الحديث يتعلقون اى يتعلق كاتبى نسخة صحيحة اى مخصوصة بما عندنا وتبرأ حولى بالتقوى اى بسببها الحديث اى ورد فى الذرة من غلا لا تنقى ظئارة او حسبك تعاونهم اى بما كونهم متقوين اى بعضهم لبعض كما قال التقوا الله على الذين اخوتهم الكافرين كذا قال الشهاد على الكفار حداء بينهم وقرون بعدى اى فى محل بعضها الكبير اى بعض الشهادة بما يليه لأمر المغفلة وبرجون اى الصغير اى عند تقتضى الشفقة وبرحمه وقد يعض الفاء وكسرها او كسرها وفى نسخة مرالاة فاذا هى يعيشون ويغيثون كالطعمة ويعطون ساعى الفاقة وقيل بعد اعلوه او بعد اعلاه والرفد هو العطاء ويرجون العزيز اى بعده عن بلاده واصحا او مفارقة اى لاحد من اهله واحبابهم قال الحسين بن على رضى الله عنهما سألت ابى عن سيد تصل الله عليه وسلم فقال اى على من حضرهم فى مجلسه حال حضوره وفى نسخة سئل اى على رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر اى يبشر بالطلاقة وسهل اى بشرته توقت اى تعرف فى حالة سهل الخلق اى لين الطبع مع عمل من غير مشقة ليس بفظ اى غليظ فى خلق ولا غليظ اى صعب القلب ولا سخاب اى صياح وفى رواية ولا غير بفتح الصاد المعجمة اى الفحاش ولا مداح اى المبالغ فى الاطراء اى الثناء الحسن فى اصل المعنى ولا فحاش اى الكثير من الكلام القبيح بالنسبة كما مر قوله تعالى وما ارسلناك الا بخلق عظيم وعاب اى ذم حديث الناس اى عيبهم الاصل استقصاء اشياء كما يحب اى يطلب اصحاب اهل الدنيا كما عليها اى فيها الى اليها وفى رواية فى الاسواق فلا يرد اى فلا يدفع احدا بل يشفع اى يطلب الشفاعة من اهل الخير وفى العادة فلا يثنا فيما ورد من انكسان اذا مشى استوفق اى قلع الارض اى اثر مشيه كان يتوكفا اى يتوجع فى مشيه كان انما يمشى تكفيا اى يتمايل فى مشيه كان ينحدر فى صبب اى منحدر من الارض او فى صعود اى مرتفع من الارض كانما يطأ فى صخر اى يخطو فى صخر كما يسبق اى لا يسابق احد فيسبقه اى يجريه كانما اى كان الذى يخرج من فيه اى من كلامه شعاع النور اى ضوء الشمس اى يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اى ليلة تمامه اى كماله وهو ليلة الرابع عشر اى من الشهر القمرى اى يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اى ليلة تمامه اى كماله وهو ليلة الرابع عشر اى من الشهر القمرى اى يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اى ليلة تمامه اى كماله وهو ليلة الرابع عشر اى من الشهر القمرى

المفصل من الجمل كقوله تعالى ان عبد الهدى والدايان ابراهيم واسمعيل واعوذ وهو على ابيه على انه خبر لمحذوف على ما فى نسخة الرواية بتقدير اعنى كما لا يخفى على ادباء الدراية والحمد لله اى من كان والقول المحمل المفصل اما من كان متاع الدنيا كالمال وجميل المولد والدار الاخرى صحبا لا اولا واعزى وما لا يبخسها اى لا يبهه ولا ينفعه ولا يغبنه وكيف لا وقد ثبت الذم بكثرة حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقد قال سحا الذين هم عن اللغو معرضون وهو كل عمل القول والفعل او تجنب القلب وافعال العقل وترك الناس اى بعدهم عن مساءة ما يتعقبهم من ذلك بينهم لا بد لها كما قال الله يقوله كان لا يلتم لعدا اى بما يهتم به قدره ولا يعيبه بتشديد الثنية اى لا يعيبه بعيب يتوارم اذ ورد فى حديث الذم ترك من معاذ اى مرفوعا من غير اضاءه بذنب لم يمت حتى يعمله قال الله تعالى اعاذنا الله منها والعدد الكان العدد اربعا قلنا اى الصواب انما عددا لانها متعاقبا اى متتابعا اراد وان الثالث قوله ولا يطلب عورته اى لا يتبع فلته بفتحتين عن امره وتخفق عن خلله لقوله سبحانه ولا تجتسسوا والحديث اراد به على المتدينا معشر من اسلم بلسانه ولم يعقد الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فان من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته يعنى كشف الله عن سالمه وافتضحه فى من يارات المكلكة لورود ه بالمغايلة وقوفت الثلاثة تعطف على ما قبلها فقوله ولا يتكلم الا فيما يرجى اى فى فعله وتخاف من عقابه فى تركه ولعله ترك لكن الاخفاء ولكن الظهور اذا الحكم اعلى تجلباوه كانما على رؤسهم العلير اى كراهم واحترامه للقوله وبسكن تحقيقه واذا سكن تكلموا اى بأدبا معه وزيادة استفادة منه لا يتنازعون عند اى الحرمة اى لا يتخاذبون ثيابهم كما يفعله بعض من لم يكمل عند انصتوا اى سكتوا لروايته بعضهم بعضا اى حتى يفرغ اى من كلامه وتخصيل مرامه حديثهم حديث اولهم مبتدأ وضبر مستغنى عن تقديره بليغ اى حديث اخرهم كحديثهم اولهم فى الرعية اليه والنضاد الدبه وعلى الدولة والسامة عليه وفى رواية حتى يفرغ حديثا قولهم وبر كحتى يفرغ عن كلامه حديثهم حديثا قولهم بيضحك مما يضحكون منه اى حكم المؤانسة ويصبر لهم على الجفوة بتخفيف الفاء اى الغلظة والشغط والغاطة والمنطوحة العبارة وهذا كله كان دايه فى العادة وهى اذا اى حين صاحب الحاجة يطلبها اجابه حالية واستيذانه فارفده هزة قطع او وصل اى اعطوه ولو بعض كفايته والعنوه على قضاء حاجته ولا يطلب انشاء اى ولا يقبله كما فى رواية الامر كالجرا لفاء مقدر اى معتقد انشاء ومقصد فى نشاء غير مخوفا الى اطراء الاتراء بقوله ولا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله فانى قبل هو نزيله اى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفيه بالاوصاف الحميدة من الله فهو مع مكانى لديه امين محل للوديعة فهذه الزبية مع ما ادعته النصارى فى نبيهم واحكم بما شئت من محاكمه واحكم لا يقطع على احد منه بشئ كما يرى انه انتاه بل ينصت لاحتى يحوزه اى يتجاوزه ويخلص فيقطع بانتهاء اى بحديث فلو بعد فى حضوره او قيامه اى على الذين وداعه هذا من جملة صفة ابى وكيع لشيخ المزنى وزاد الاخير اى بسند المزنى من طريق اى على الحافظ فقلت سكتة متى تكون اى يا ابا عبد الله الحسين بن على اى يا ابا عبد الله الحسين رضى الله عنهم قلت اى لابى كيف كان سكوته صلى الله عليه وسلم قال اى على رضى الله عنه كان سكوته على اربع اى حالة اوصفات على الحلم اى الوقار والسكينة دون الفضة والجهالة والحذر اى مما يحذر منه فيه من الضرر والتقدير اى مما يحذر منه فى الضرر فاما تقدير تفصيل على ما مر فى تتبعه ما يجوز به فى تسوية النظر فى التأمل فى الامر وسواء التقدير بالمصر والاستحقاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا وفي نسخة اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد المخلدي العدل بمرو بفتح العين وسكون الدال المهملة
مات سنة ثمان وخمسمائة وهذا بلفظة اي صيغة اداء وبصيغة دون اشارة تحديثنا او الخمسة الباقية في نسخة اولية منسوبة
الى فرغانة ناحية بما وراء النهر شرقي قال الشيخ هو علي بن عبد الله المقرئ حدثنا ابو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني
ابو عبد الله ثنا الهيثم وهو ابن خليد بالتصغير وقال الشيخ هو بضم العين وكسر القاف ابن اليمان الكندي
الكوفي عن يحيى وهو ابن سعيد عن سفيان بكسر الفاء المهملة وتشديد الميم وبعد الالف نون ثم راء
نسبة الى كوفي وكنى شريكا وخلق غير ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبغوي وطائفة وثقه يحيى بن
معين وغيره وامام اهل مرو فقال الشيخ اسنده كذا ذكره الحلبي وغاية ما في اسناد
الحديث هذا الاسناد ضعيف لكن يتقوى بما رواه الطبراني في الصغير كما نقله الطيبي فلا يتقرر قول الحلبي
هذا الحديث ليس في الكتب الستة ثم افيد في الحلية للظاهر ابن محمد بن احمد بن الربيع الكوفي وكنيته ابو سهيم فهرع
اتفقوا في نسخة على الاعشى هو امام جليل عن عباية بفتح مهملة فموحدة فالف فمثناة تحتية وفي نسخة
فهاء واصلها ابا رفيع بفتح خطوط سود ابن ربعي بكسر راء وسكون موحدة ثم مهملة بعدها ياء نسبة روى له
علي وعند موسى بن ربعي وكلاهما من علماء الشيعة ليس في سعادة وشقاوة انافي قبل النار من ابرياء
وفي نسخة منها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فاخرج من اصلابهم ذريتهم بكرا
اي نقيا وسعيدا الا فاضلا وافضل كما ذكره الدهلوي حقه ما على ما اخبرناه فيصلي من خبرهم قسما من
قسم السعادة الذي هم ارباب السعادة كما يدل عليه قوله اي بعد قسم خير من قوله خير فعدل وصحاب اليمين
اي السعادة في انواع منزع نعيم المقيم وصحاب الشمائل اي الشقاوة في اسافل منازل الجحيم فقيل اسوتهم بما لا
كثير منهم بايمانهم وشمائلهم اولا ثم الشمائل اي الشقاوة على انفسهم فانا من اصحاب اليمين وانا من
الدهلوي حيث قال بعد قوله فيصلي من خيرهم قسما وهم العرب فيشمل سعادة فزاد بعد قوله واصحاب اليمين
القسمين اي المذكورين في اثناء السورة المراد بهما اصحاب اليمين واصحاب الشمائل اقول فعلى هذا
ثلثة اي ثلثة اصناف في هذه السورة فجعل الصنف الاول الذين هم ارباب السعادة صنفين كما سبق
لانا وانتا متفاوتون في السعادة كما ذكره الدهلوي اذ لم نشقا وانا ارباب الشقاوة في هذه السورة
اصلا وان كانوا هم متفاوتين في الشقاوة كما ان اهل الجنة متفاوتون بدوذلك قوله من وصل اصحاب
اليمنة واصحاب المشأمة اي المنزلة السعيدة والشأمة اي المرتبة الغوية العلية فانا
من السابقين والمقربين السابقين ثم جعل الاخلاف قبيلا اي من العرب وغيرهم فيصلي من خيرهم ما جيلة
وهم العرب وابعد الاقاليم حيث قال العرب قريش وذلك اي جعلها قبيلا اشارة الى قوله سبحانه اي بعد قوله
القاسم انما جعلناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا جمع شعب بالفتح لا بالكسر كما في صحاح اللغة طوائف من
الجليل واما بالفتح فالشعب من القبيلة وقبائل المتفارعين الآخرة تنتهي اليها انسابهم كما ان الكسر
الشعوب جمع عظيم ينسب الى اصل واحد وهو جميع القبائل فانا من العرب وانا من قريش وانا من بني هاشم
ولا افتخار اعتبارا بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولا افتخار اعتبارا بقوله صلى الله عليه وسلم
فضل الله قريشا بتسعة اسباع الناس وفضل العرب بذلك لانه ليس من قبيلة الا بقريش وهو قول ابن
عباس رضي الله عنه وفي نسخة ما نافية اي لا افتخر انا بهذا المقام بل افتخر بما افتخر به الذي هو غاية المرام ثم جعل
القبائل اي قبائل العرب بيوتا اي بطونا او افخاذا او فصائل متفاوتة في الشرف والفضائل الا قريشا و
قريشا فيصلي من خيرها بيتا وهو بيت بني هاشم من بطن قريش فذلك قوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اي وسخ الذنوب وقبائل المعصية اهل البدن نحو سخ الطبع او الدنس وهذا معنى ثالث
لاهل البيت على ما نقله في محل وجعلكم اي من الاخلاق الدنية نظيرها اي بما قبلها خيرا سرة بيتا
بتنوير الامور الدينية المشتملة على الاحوال الدنيوية والاخروية الآية كذا في بعض النسخ وهو نص

فنحله لاية الاية وما بعدها البيت بما تعلق لما قبلها فنحله الاولون بعد قوله اهل البيت كما في نسخة
صحيحة وانما خصص الشيعة اهل البيت بفاطمة وعلي وابنيهما لحديث ما علم وكساءه ثم قرأ هذه الآية
وتجاهلهم بها على عصبتهم وكون اجماعهم حجة ضعيف كما قاله القاضي بيض وما بعده فيه
المحدث فاطمي اي انهم اهل البيت وانهم ابرار منهم وعن ابي سلمة وعن ابي عبد الله محمد بن علي بن حسين
بن علي واحد الفقهاء السبعة عند الاكثر عن ابي هريرة رضي الله عنه كما رواه الترمذي وحسنه قالوا يا
رسول الله متى وجبت لك النبوة اي علامات ثبت لك بها نبوتك قال وادم بين الروح والجسد
حالية وتركيبا اي الروح في الجسد ومبنيا اي ومبنى لي في الحال التي كان ادم فيها بين تصوير جسمه وبين نفخ
فيه وفي نسخة بماء المان الغاية والكلالات سابقة منهودا الاضعة وعوضا هذا وفي نسخة اي
عدا ضاحك المتين وان آدم لخمر في طينته وعن وائلة بالمثلثة ابن الاسقع وكان من اصحاب
الصفة اسلم وصحب الله صلى الله عليه وسلم تغزوة تبوك وخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين
فوفى بمشى ولما له سنة وعن كعب بكسر فسكون وغير منصرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
من ولد ابراهيم اسمعيل كذا في الشيخ المحقق وقع في اصل الدهلوي زيادة ان الله اصطفى من ولد ابراهيم
واصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل الحديث وقال انما اعاده هنا لزيادة سروره واصطفى من ولد اسمعيل بني
كنانة بكسر الكاف واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ومن
حديث انس رضي الله عنه عند الدارمي رواه الترمذي وصححه وقالا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خاتم النبيين
اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة المفاتيح
يومئذ بيدي ولواء الحمد بيدي يومئذ وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر ولد آدم وكل نبي فمن دونه يطوف
علي غلمانه كانهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور وعن ابن عباس رضي الله عنهما عند الدارمي رواه الترمذي والدارمي وصححه
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمرة بن ابي ضمرة بن نوفل قالا ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وقال الله ان الله
كلم موسى تكليما وقال انا سر عيسى كلمة الله وقال اخر انا محمد اصطفاه فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم وهو يقول قد سمعت
كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روح الله وكلمته وهو
كذلك وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة بيدي
من دونه ولا فخر وانا اول شافع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي
فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر انا اكرم الاولين والاخرين اي على الله كما قيد به في رواية اخرى
وعن عائشة رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم كما رواه البيهقي وابو نعيم والطبراني انا رسول الله حقا
قبل تخفيف اللوم وتشديدها وهو المنع اي نشئت وشببت وفيل نظرت وراب شأن الامر
ومغاربها اي جوانبها وجوانبها فلم ار رجلا افضل من محمد صلى الله عليه وسلم اما اسم الله فالله
الذات على كثرة صفاته الحميدة وسماه الشديدة ولم ار من ابائي احدا من اهل بيت افضل من بني هاشم
اي من علي كما في العقيلي وعن ابن عباس رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد
انا من قريش والضاد المعجمة كما رواه ابن ابي حاتم والديلمي عنه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم وهكذا ينطق
من سلف كما يدل عليه الرجوع الى اخر بعده وجعلني في سلف نوح وفي السفينة وفرعون في الغارق وفي الغارة الناري سلب

ابراهيم بن القاسم فهذه فيها واو وقد وقع في اصل الدكتور معنى بكاتوا والعالمة في وصلها وقد وقف وهو على القول للاصول المحدثة والشيخ تحقيقه ثم لم يزل يقلبني اذ يجري في الاصلاة الكوبة بكاف والشيخ بالفتح في وصلها يعني من الملايم لقول الامام الاسلام القاهر كم رحم وهو هنا مفرد الوذكاء الفصلية مركبة من مر اي قبل ثم وفي نسخة صحيحة معناه اي الظاهر فيما بينها الفتوة تخرج من العقيلة والقاف لم يلتفت اي لم يجتمعا في جماع على سماع بكر التي اي على الغير بكلم فصلا تاما بين شهوتي ولا اقبل وذكر الرهنا اي هذا المعنى وهو نحي السماع في البيتي انا واو العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وفي اصل الكتاب اي بغير نحيا الواو العباس بعقلا بغير كما في نسخة اي نحيا حضرة وفي نحيا بغير بقوله شعر من قبلنا آي قبل الفتيا والولادة من غير فم كلها كما في قوله تعالى حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها آي شرع كل منهما فاذا نا للارض وانا ارتاما على القراءة بالامالة واما مع الضمير فالنتوة وغيره فنعيد مناسبة فم الرام نعم نوضح الرسالة سوسنها الوضع في الجملة سوسنها وقيل مرتبل ارتاد الارض طيبة القلادة اي عقادة الجزء قال الكتاب ابن يحيى الفاصي الفلاول وروى الغرو فيلبسة الجنان وفي مستودع بفتح الذال كما في قولنا قستقر ومستودع اي وطيبة مستودع مرسلا يدم متولا يحتمل بضمها الواو وفي بعضها المجعول وهو مستفاد من قولنا قطعا بخصف الخصف عليها من ورق الجنة والمعنى بضم بعضه الى بعض ويلصق ورقة اخرى ثم هبطت البلاد اي الى الجنة الى الدنيا ان صلى ادم الاشراب ولا صفة مفعلة اي الحلال التي لم تكرح واصلا منها والمصفاة قطعة لحم قد دبغ يصفح في الفرم العلوي حتى ترى عروقه كالتي ومن ثلمة مزدهم ما مدوبة بينها والتقرير الالمة في وهذا الثلمة ولذا قال الرملي ثلمة تركت السفين وقد اي بالملك وانت فصيل ثلمة ثم سرنا الى موسى الكونه تركب السفينة وانما الى الخط الحلم الكبير او هو اسم جنس وان سمع سماء الفصيح بالجمع ما في السكاكي العلم الغرق بينهما اغلب اهل اللغة وقيل جمع لتعضيم او الضرورة الوزن وانما دوى بحذف الخط فلا يلام مقام الرام ثم قد الخصوصية قوله ثم سرنا وهو الغرق بخمسين ذراعا سمع من الكرم والمهر الرام وهو ماخوذ من الطام وفي قوله تعالى حكاية عن قوم نوح ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد كانت لادم عليه السلام سواعة يسمون بهذا الاسماء وكانوا عبادا فماتوا فزين لهم قومهم عليه صوروهم على اليعبوب اسماء الذين من قبلهم من غابر ذلك سواء بهم فكر هوها في اصلها تصلها في سمع الاسحر فذا لها ذلك العصر الذي لا ولادهم هذه لغة ايا كم نعبد وهم ثمان الطوفان فانها نوح ابن لامك الغين للعرب بكاد لكلب دوية الجندل وسواع لهذيل ليعوق لهمدان نسر لذي الكلاع من حمير ولذي الكلاع من حمير اسماء اخر نقل من صالح الى رهم بصيغة المفعول وصالح بكسر اللام وفتحها اعدة من القتيل بالفتح لانه الان لا يستعمل الا كما قال ابن الانباري ما معنى عالم بدليل العالم بفتح اللام والمعنى انا رهم في ظهر قرن وقيل الغرب بطن قرن بطون الامر بكسر الهاء اي لولها انهم سموا وانا في لهو عن هذا وهذه خطبة للشارح وغيره وقيل الطوق بمعنى اعم من الناس ويرجع معنا الى الاول فانا نزيد في بعض النسخ بيانا اخر وبذلك يتم تحرير وجوهها كلام بعض المحشين وبه يندفع الطاعن ورد هذا وهو قولنا فحوقوله تعالى والمعنى اذا رهم في وفي اصل الدكتور حتى تحكم في نهاية ما ذكره في الرهم قرنا اعرفه الى الحكم بينك المهيمن اي الشاهد سرا في بكر الهاء المجهر وسكون الواو وكسر الدال المهملة وقد تفتح جدفا وهو في الاصل شيء كطرولة سوى الراد بعراة الياس من ضرب بيت بها القبيلة الكبيرة ثم ربطها مهملين مصروف قوله على اي فوق العين حمدوة منصوبة اي منزلة عليا ومعنى نحيها اوقى تنحو وهنا التفوق بضم الواو والطاء المجمة نطاق قالا بن لا بهم وهي اعرض من نجاد الجمع اي لواو واو ساط

فيها سمت الخلق التي تثبت بها الوسائط مرضية مرتادا لاولى فداوة وتعدية وجعل بحرية عدالة وسط الجواد اي بيته شرفي غير وتاوة نفسه في مدينة وتبعين اعتدا وحتى اشتهر شرفك الله اهدى على اصلك اعلاه وكان من تبعيتي فان اصل النفق والجبل الاتحاد النفاق الاسلام اعلاه وقال الكشكري وغيره انها الظهر في الدنيا اي رسولا الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم قرشي في الياس انه موافق اسم النبي عليه السلام وفي الصحاح ان الياس اسم عجمي الرتبا وانما الياس بن مضر اسم النبي عليه السلام وفي توقوت لا تسبوا الياس فانه كان مؤمنا وقد كان يسمى فصلية بتبية النبي عليه السلام بالجم وهو اول من اهتدى بالليث وبات تنا وذيت شرقي تلا ارض وتارت تورك الاجود وفي نسخة صحيحة وضاء اي اضاءت وبهجة الوضوء اي استنارت سودت نوجيها تخرجه نداء الصبا وفي النور سبل الرشاد وتخرج ويسكون سومدة السبل الجادة في ضيها جم السبيل ويخرج ويسكون معطوف على ما قبله وقولنا تخرج في نوز فسكون نداء وتجوزا اي تزعل وتخرج وقال الكمال اي وسبل الرشاد وتخرجها بمعنى تطلعها لما سمعت من الايات عن عباس رواه ابو بكر الشافعي والطبراني تخرج من اوس بن ثابت وقد هذه الايات في القلادة ياآيها الرجل عرضي بمثل الذي اتيت فوالله ما اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليه منهم من قول فاسلمت فسمعت العباس يقول يا رسول الله اني اريد ان اعرض عليك فقال له رسول الله عليه السلام قل لا يختصمن الله فاك فانشا العباس يقول فذكر هما سبعة ابيات الفخر وذكر ابن عبد البر في استيعابه فخر وذكر ابن لهيعة الحجوبي في كتابه كما تبني صلى الله عليه وسلم فخرة وهو ابن ثلاث وعشرين بنا اخر يخط على الكشي وهو ابن ثمان الخيل يا سلمى الصبر ان الله فضلكم في وروى عن عمر صلى الله عليه وسلم انه قال ما احمد والبيعي والبزار وكان ما سافي الاسلام وروى عن ابن عباس وعبادة بن الصامت رضي الله عنهم توفي في الردة واسن عمر كما رواه الطبراني وابو نعيم وابن عباس كما رواه احمد وابن ابي شيبة والبزار وابو يعلى وابن عبد البر وصححه الضياء وصار ابن عبد البر وصحبة اسمه كما رواه البخاري والنسائي قال الله تعالى اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء وفي بعضها ستا رواه مسلم عن ابي هريرة فضلت على الانبياء بست بكلمتي اعم علي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي ونصرت بالرعب ولا يلزم استيفاء جميعها بل يكفي بالحالة الثابتة بعضها لا استيعاب والعدد لا مفهوم له حتى عند القائل بمفهوم العدد من نبي قبلي وفي رواية بجامع بل من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل وفي رواية احلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي ومنها اعطيت الشفاعة وادخرتها اياكم فهي لمن مات من امتي لا يشرك بالله شيئا وبين الامة والنبي صلى الله عليه وسلم عشرة قرون وهي اكثر من عشرة آلاف سنة وبين موسى وعيسى عليهما السلام الف سنة وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة وبين موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم الف سنة وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة وبين ادم ومحمد صلى الله عليه وسلم ستة آلاف

بنيا على الاسلام وفي عموم رسالته فصل بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب واعطيت الشفاعة وفي رواية عدها ايضا
والفاتحة بخاتمة البقرة والمراد منها الشفاعة العظمى المقام المحمود والوسيلة اعلى درجة في الجنة
اخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
فاما المحسنون فما عليهم من سبيل وعن ابن عمر مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وعن انس
مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وعن ابن عمرو مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وعن
ابي موسى مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وعن ابي بكرة مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
وعن ابي امامة مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وعن ابي هريرة مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
وعن ابي ذر مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وعن ابي الدرداء مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
وعن ابي سعيد مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وعن ابي موسى مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
وعن ابي بكرة مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وعن ابي امامة مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
وعن ابي هريرة مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وعن ابي ذر مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
وعن ابي الدرداء مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وعن ابي سعيد مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
وعن

والعاقبة ووقع في أصل الذهبي بخطه واو فحينئذ يحتمل أن يكون الواو بمعنى أو وهو المناسب لرواية المصابيح وفاك وفي رواية ابن عبد الله مكي بخاتم النبيين ثم الخاتم بكسر التاء وفتحها كما مر بيانه في السبعة وأن أدم لمنجدلا أي لطريحا على الأرض لا قط وطيئته ومطروح على الجبال المرة وهي الأرض الغليظة والمراد بطيئته هاهنا المكية من الماء والتربة والمنحور لغة هو الذي ينحر في اللبة وعدة أولاد إبراهيم كما مر بعضهم وتخفيف الدال وهو بمقتضى دعائه بقوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية وبوعوده مائة تحقيقه دعوة إبراهيم وصدق ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية وبشارة عيسى بهم بقوله تعالى ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد زاد الحاكم ورؤيا أمي التي رأت نورا خرج من رحمها نور أضاءت قصور الشام ومحل الكلام تعتقد المرضعين أن بابكون أبي هريرة اسمه دوسا وإسناده ضعيف وعن ابن عباس رضي الله عنهما كما رواه البيهقي والدارمي وابن أبي حاتم أن الله فضل محمدا صلى الله عليه وسلم على أهل السماء من الملائكة المقربين وعلى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قالوا أي أهل السماء من الملائكة ابن عباس فما فضله على أهل السماء قال الذين أعلمهم أنهم آلهة من دونه الآية أي فمن يقل منهم أني إله من دونه الآية أي فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقال الله تعالى صلى الله عليه وسلم إنك ميت وإنهم ميتون الآية وهي بمعنى الخاصة العامة فمن قبل وما أخبر به فيحيا بحياتي وقال الله تعالى صلى الله عليه وسلم ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين مع أن الفضيلة نوعية وتقديرية والأنبياء والملائكة فضلوا بما قالوا لكنه فضل على جبريل التمثيل مع أنه تمثل بدحية مرارا لا يكون كما قال الله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين هو أرسل الله تعالى عليه وسلم بعموم البعثة كما يفيد قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا أو أنذاره للملوك كقيصر مقولا من قبل الله في الذين دونه فما ظنك بمن هو أعلى الله وأصفاه على الأنبياء قال الله تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون وقال الله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين أي لمن شاء الله من رسول الأنام ومن شاء من أنبيائه وهو العزيز الحكيم وقال الله تعالى صلى الله عليه وسلم وما أرسلناك إلا كافة أي رسالة عامة للناس وقد بقا للدارمي العام لعموم الناس إلا الذين أوتوا الكتاب كما سبقت الإشارة إليه في قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقال الله تعالى إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا وقال الله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وقال الله تعالى كتب الله لأغلبن أنا ورسلي وقال الله تعالى ولينصرن الله من ينصره وقال الله تعالى إن تنصروا الله ينصركم

صدر سورة الاسراء وختمتها بتفسير صدر سورة الفرقان وذكرت فيما بينهما بعض ما يتعلق بهذه
الكلمة العظمى وسميتها المدارج العلوية في المعارج النبوية وهذا اتمم كلما اشرع في تبييض سماه
وتعبير معناه واتبع كلامي شرحه وحواشيه واختصارها القاه من مقتضاه ثم اقتضاه
الاية المذكورة ان ابتداء الاسراء كان من المسجد الحديث بيننا والحجر عند البيت بين الياقم
والقطفان اتى في جبريل بالبراق وليط بالبيت المشعل الشريف الى المسجد الاقصى من الحرم
كما قال صاحب البردة سريت من حرم ليلا الى حرم وسماه مسجدا لاصحابه به وطهارة الدنيا في بيانه سماها
بعد صلوة العشاء فاستيقظ وصح من نيامه وصلى عليها من قصته وبكى لعلم بقيتها بما ان كانت في بيانه سماها
فاذا رجع بعد صلوة العشاء الى المسجد واذا فجر عند البيت كما يشير اليه قوله بين النائم واليقظان
ثم عنفه فلما رجع اليها وقص القصة عليها وكان ذلك قبل الطهرة بسنة ثم وسمه تسمية بالمصدر
السامية جنة وبين المسجد الحرام والمراد به كله سهلها والدنيا لانه هبط الوحي وتعبد الانبيا
من لدن موسى عليه السلام الى زمن عيسى عليه السلام وهو شرقي بالانهار والاغوار والاشجار والاثمار
وفي الحديث بارك الله فيما بين العريش والفرات وحفر فيه سبعين بئرا بالتقديس كذكر الدرهم ومزجها باء
الاباء في الخطة سبعة اربعون ليلة وروي بيت المقدس لانبياء واما متعلق على الاتمام
وقرن على مقاماتهم وقال اي الله سبحانه وتعالى الظالمين الذين اوحيهم من السماء او بوحي من الخيم والكلام
ان الشرك اوخيم القرآن اذا هو اسرع بها والجمع او نفض او انتزل او نزله وانت في الحديث اذا
مزايا زيادة المكبرة ولا تقل كذا بالمد ولا ملاءة الا في النسخ المتحمة وفي اصل الدلجي فلا يا الفاء فقال
الفاء فصيحة اي اذا كان الامر كذلك فلا ريب بين المسلمين اي من اهل السنة وطائفة المعتزلة من
غيرهم وصحة الاسراء عليه السلام بجسده يقظة لا مناما لدوام امره وظهور الاعجاز وعلى جميع امة الاسلام الان المعجزة
ومن تتمتهم من البشارة فصبر والاسراء لا يثبت المقدر لان الى السماء وقد اكثر اطلاق الاسراء عليه وكذا يزيد الاسرا
وبمعانه بتفصيله وشرح عجايبه اي بسط غرايبه وحقايقه بتبيين اسمه الله عليه وكم فيه اي في امور متعددة
في اسراء وتنه ثلاث وغرابة اسناده كثيرة منتشرة اي شهيرة كادت ان تكون متواترة ونبدا ان
نقدم كلها اي كل الاحاديث الواردة في الاسراء فصيحا بذكرها وشرح الفاظها اي عن غيرها كالها
بلا مجاوزة بحجابها بذكرها او نبين معناها فصيحا وسمعنا اسقاط التشديد اي على اي بناء سكون المعجمة
ابو جمرة بضم معجمة وسكون ميم وبراء مهملة وهو ابن الفاضل سماع عليها عن مالك او واقع عن مالك وسمعها والقاضي
ابو محمد الله التميمي وغيره والمعنى وكثير شيخنا او الجوزي بن فالوا اي كلهم حدثنا ابو العباس المعروف بن مصلة
وسكون ذال المعجمة نسبة الى مفرقة فيما بنا ابو العباس الوكان نا ابو محمد الجلوي وهو بفتح الجيم وتشديد
بن الجميع وصاحب الصحيح نا شيبان بن فروخ بفتح فاء وتشديد راء وشدقة فواو وسكون وخاء معجمة غير منصرف
المهيري والعلية وصرفه فتحة فالف فنون فتحة ذاكرة قبل عند عمرو بن الضحاك وهو ابن الثانية عن
حماد بن سلمة الاعلم وكوكبة شهيرة وصالح وابو ظفر الثاني وقال الثقة بن عاصم كنيت من حماد بن سلمة
بصيغة عشر الفاء ثابت البناني بضم الموحدة وتخفيف النون بعدها فوقية فياء نسبة الى قبيلة بنا
كان راسيا في العلم والعمل يلبس الثياب الفاخرة ويقال ما كان في وقته اعبد منه توفي سنة الاثنين
وقال الذهبي هو ثابت بن اسلم البناني مولى انس بن مالك وصحابة خادمه سنان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابيت
بصيغة الطهور الملكي بالباء الموحدة المشددة بوزن سلطان وسراة وسرعة سيره وطيرانه كالبرق
وهو بالتاء المثناة فوق بالبعض وفي بعضها والذي في الفائق ليس بذكر ولا انثى طويل اي بين الطول فوق الحمار
ودون البغل ابيض حلو بفتح مهملة فموحدة فكسر ثناة تحتية وبمهملة فراء فخفة فكسر ثناة تحتية ابيت بتاء الخطاب

اي سمرة وهو بفتح فسكون فكسر وعلى ترجمة ايضا الان فيه قعد من من الدواب ولا تنزه عن ابوسه فقال اكلك
وذكر بالتقدير ترجمة اي الباب الحقيقة باسكاة الاقدام وفيها التي يربط بعض الحمية وكرها بها الابيات
الاخر بهم عند نبا السيوطي كما سبق به صاحب الحرم بروياة فيه وانيا فيه او البراق ان بشار الاسراء ايضا الى
البيت المقدس وتوبيخه ان ابراهيم عليه السلام وكان يزورها بمكة عليه وعليه تولى جبريل عليه السلام
الرفاء بكل اسمه كلم على الله سكانا سبا وقصد بيت المقدس مع ابي يزيد الى ان قعد على الكوكب حين انتهى البيت المقدس
اتاه جبريل عليه السلام الى الحجر فربطها وربط البراق فيها وبكى الحجر بما بكان الخزي فيها مسجدا وانها مرتع فيها
فتحه بطه دليل على ان الايمان بالقدر لا يمنع الحذر من مرتع الحذر على الفسرة والعصر ومسجد تولى جبريل عليه السلام
فتوكا وفقال وعليه مسكذا هيئة تربيعه كما مر كذلك القيم ثم اصل اتبع الشعاع كلها انفقت على الفتح
المؤنث وهو ظاهر وقال الترمذي في شرح مسلم وهو الاصل اي بحذف السوار وتعويض الهاء عنه على الحالة وهو في
انتهى وهو الاصل في الاصل اي الاصل الذي ركب عليه وارتكبها ناقة فذة وتم وهذا السبب الاصل في الاصل
وكتبوا في الصحيح المسجد تم حيثما في شرح مسلم للنووي وهو خطأ وهو ثابتا من عبد الله قال الكشاف هكذا
وسلم في الحاء والواو ما من ماء وورد كذا بلا تنوين وهو خطأ وبالتنوين وهو الصواب وهو الصواب الذي لا
جنة من ريحان عليه الاربعة الموجودة في الجنة واختيار الله لانه من غير غيره فيه الحمد والشكر الثاني
نفرة الحي في الدنيا والموتى اصلا ونهاية لا تعرف ولذا قيل لا نهاية لعرفت وعرفت نهاية ولعل الاول عرفة ثم
استغرقهم في الله الذي هو في الله سبحانه وتعالى اعلم وانما الحي عائشة فاطمة الزهراء وانت
فرقة وزوجة فانت اللتي بها اليوم بين استغرقهم اي عمله الاسراء الاستغراق بطيبها هاء اسهل الرؤية
الحلق سلم الفتاة اشتراكا بطيبها مدة والحياة بها بتحيات ثم على سيدنا محمد الى الحمد ثم على سيدنا الى
بني الكلام الفعلية اولد ولم مع الضمير الذي اتصل به الى الحمد صحيح بسنة بطيبها وتحيتها
وذكرها فيما بعد وحقيقة نهاية من الفعل من الاضافة الاسم اليه الحمد الله الذي لا يكون بالبراق والعرج الذي
من بعد اخرى عن ضمنته وبكى الفتاة استغرقهم جبريل اي سماء الدنيا استبدانا فلما فلم يكن لا يستطيع
كما تقرر الاستبدال فلا يكون هنا الرفع ولا فاق وهو الافهام في هذا الفضلا والاستغفار الفضل بن زيد
اي جبريل اي الذي جبريل قبل ومن بعدنا اي لما كوشف الله الحمد معبد استدلوا بالاستبدانا على الرفع
ومقتضى ذلك الجواز في الجر ايضا وقد يعد الله الاسراء وهو الاسراء والمسرى سماه الله الحملة
الذكرة ليلة بها من الفوق الى المكان الذي لا يعلمه الا الله الاخبر على الزيتونة وتكونا الاخبر مقام الاستقام والاستبدال الحملة
وقيل كالمسجد الحرام بالمعنى الذي سبق ذكره ثم اسمه الله الحمد الحسن الزيتونة ثم اسمه الله الحمد الحسن
عليها ما وقد ذكر بعضها اوقد ذكر بعضها اوقد ذكر بعضها ثم اسمه الله الحمد الحسن الزيتونة ثم اسمه الله الحمد الحسن
حقيقة ومعنى الملك ذكر الاستغفار بالصادة على ذكره فقد ثبتا الفرد الشيخ الفاء فاذا اتاه ثم بعد
فرجبريل بيده الماء فاذا هو بالماء كاوردنا الان الصالح الفتح بعد ما اوسعته وهو فعلى الله الذي ترجع
الى السماء الثانية فاستفتح جبريل قيل من انت قال جبريل وفي رواية الحمد قيل فقد بعث اليه فتح لنا فاذا انا بآدم
كل اهل السماء الدنيا يعرفون من هم الى السماء اخرى واراد والتلطف بهذه المذاكرة الفتح الفاء وهو مصدر شاذ
الرفاء يتبسط الراء الرسالة كما هو الاصل لا يسعد الكمالة على الله ولا يكون هذا الكمال والشاء من غير الواسطة
استغفر الاضافة الرسالة كما قيل اليه بعد الاضافة اجمل وجهي في الصالحين كما ان الاسراء من غير واسطة
الاستغفر لي اي اسراء اي بمعنى معنى التعبير عن الحمد من مقدور من الوجدة في عين الكثرة فان الاسراء
الحمد الله الذي لم يتخذ ولدا الخ من مريم عيسى بن زكريا ومحمد وعلى آله عليها وعليهم السلام وهو الصحيح في نسخة
صحيحة بها الباء في القاموس وهو ثالث الاسماء الثلاثة الذي ذكر فيها قيس ما ذكر فيها قيس ما ذكر فيها قيس ما ذكر فيها قيس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مالا تعلمون فقال الملك الله اكبر الله اكبر فضل الماء على سائر المياه وراء بحار الدنيا وقدسا تالا كبر
انا اكبر وهذا يحتمل انه امر بكلمات ان يقولها عند رؤيته كما يقول عند الاذان الله اكبر في قوله وما انا من
الامر بذلك ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله اشهد فقيل من وراء الحجاب شريكا له فقال لا اله الا انا وقع
في اصل النسخة لا اله الا انا وهو مخالف للفتح المعتمد وذكر انا لرأي وهي شاهدا الى التذكير قوله لا يعصيانا
وفي نسخة الاذان الا انه بذكر فقيل من وراء الحجاب صلى على محمد وآله فقال صلى الله عليه وآله وسلم
الراوي ثم ان الملك ارى الوقت بيده محمد صلى الله عليه وآله وسلم فضة مرآة مقام الانام قائم اهل السماء
امين الله وكرمه والانبياء وقيمهم ابو البشر الاكبر ونوح ابو البشر الاصغر وادم وحواء خصيصها
قدرته واما ساء وقعي اصل الدوحة قوله عاد ابراهيم ثم قوله وخصها بالذكر لانها ابوا الانبياء فهو خالف
الاصل المعتبرة قال الترجمة ارى الصادق وهو ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين اي ابن علي بن ابيطالب وهو
زين العابدين وهي الله تعالى عنهم ونسبي سلسلة الذهب او ابراي راوي هذا الحديث الذي ذكره البزار
في مسنده حيث قال الصنعة محمد بن عثمان بن نجدة ثنا ابو زيد بن الشرقي ثنا محمد بن علي بن الحسين عن ابيه
عن جده علي بن ابو طالب قال انا رسول الله اذا جاء جبريل عليه السلام فذكر في سنده زيد بن المنذر وهو
كذاب وقد اخرج له الترمذي وقد مثالا تسهيلا في رواسنة المحدث ما يحسنه ويشاكله من اساءات الادب
والله تعالى اعلم وقد تصحف في اصل الدوحة فوقع رواية المصدر بدل راويه وكلاهما اي كلا الله تعالى عليه
وسلم الشرق والسيادة لانه على اهل السموات والارض قال القاضي رحمه الله اوجه المدينة من ذكر الجاب
فهو في الحقيقة اي مقصود من جميع الانبياء المنع والستر وحقيقة الامر المحدودة الا انه قد يطلق
مجازا ويقصد به الشيء الذي يعظم من رتبته بالشاهدة ليتحقق ويسلم ليكون مستحقا كما
يظهر الشيء المستقذر اما المعنى المضمر في نفسه فهو الحاجز لانه في الحقيقة ما يحجز عن ظهور شيء
فحجب الشيء ان ستر او صعق او اثارا وقال في البرهان عن شاهبة المطلوبين بما اسماء وعن مسماه معنى ما
يحجب الشيء ويستره من خلقه ويحمل بحجابا في حقه الحجب بعضهن بعض جمع حجاب انما الخطب بقصد ان حجب
الله تعالى بخلقه من تطلق بمساءة البصر ولكن بعضهن من بعض فكون معنى رأى وقد يكون بحجاب يحلي الابصار لقوة
نفوذ الحرة اي الصبيم الظاهرة وبهاء زهرتها على صبيم الباطنة وادراكاتهم عطف تفسير عما شاء اي من
انواع الحجاب في الدنيا حتى النور اي كحالة في الظهور وكيف ما اي فهذا الكلام في حق الكافر ومن شاء اي ان
الحجاب المعهود اي الكائن انما هو كحاجز بينهم وبين ربهم يوم القيامة كما ورد في حق الكافر
قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اي ممنوعون عن رؤيته فاما المؤمنون فانهم في عين عناية الله
ورعايته وحمايته عن الاغيار ورين الاوزار فتجلى الحق سبحانه وتعالى لهم في الجنة بغير حجاب
فقوله في هذا الحديث حجابه النور اي كحالة في الظهور وكيف ما اي فهذا الكلام في حق المؤمن
جميعه من وراء اي بحجاب الظاهر من ملكوته عن الاطلاع عليه بشديد العظاء على باده وتنا يبه
سلطانه وعظمته وجبابات ملكوته وسبق ان الملكوت هو الملك العظيم والملوكية كالعظمة
بناء على ان المفعلوت للمبالغة وما احسن قول ابن العطاء في كشف هذا الغطاء ما دل على وجوده
سبحانه الا تجلى عنه بما به ظهر وقد اشار في هذا المعنى واطنبوا في هذا المبنى من اعتقد
كما ذكر فقد زل عن الجادة الى وجودية انفاسا وابعاده ولا قدر الله ولم يشاهدوه سواه هناك يشكل الى
الصوفية اولو عطفا لما يراه الا تفاتا ويدل عليه ما ذكره من الرؤية اي بعدها في نفس الامر
قوله يصير بدل عن الملك الذي خرج من وراء اي هذا الملك ما دابة مزينة بالحلي قبل ساعتي وقال ان هذا
تجلى الالتفات اي تعلقه لم يتضمن ما قبله اي الذي تجلى به الالتفات تجلى الجبروت ما لا يعقل
ان ذلك الجلي الجبروتي للحجاب الذي يعني ان اكثر الكائنات الجليلة اوجد الحلي عن شهوده صفة الخالق ومن هنا

عن الوجود الحلي ثم منهم من يحجب عن هذه بالشهوات الدنيا وبه والدرجات الاخروية وللقاء العلية ومنهم من
العلم الحجاب وهذا كله كذلك من الاغيار العجيبة والوجوه الوجيهة والوارد فتح الحجاب عنهم لقوة ايمانهم
وزهادتهم وبقواريهم فان الفناء على درجات وصفات في الافعال ومنهم من لا فناء لهم الا عن الاحاطة وفناء
في الصفات ومنهم من لا فناء لهم ولا فناء ولا امر بهم ولا تسبيح ولا تصور ولا تمكن على الحقيقة الا عند فناء
فناء الذات اي لا وجود على الاطلاق الا الله وانت باق على الخبر المضمر للمعنى منهم فيفنى ثم يفنى ثم يفنى فيكون
فناؤه دون البقاء ويبقى الله على ما ذكر انه من تعلق الحجاب بالكمالات دون الذات ثم لا حجاب
في تفسير سدرة المنتهى اي في بيان سبب تسميتها بما قال الباجي ينتهي علم الملوك كما يعني وسميت بها
يجدون المراد بقاء ولا عند جبريل لانه وجماعة اي من معه يحجبون عما وراءها اي قوله تعالى للذكر على الراجح
محل على حذف المضاف اي على الذكر على عبارة الرمز او امر اما كما ذكرنا بالمضيفة للنبي والظاهر كونه خبرا وما او
مرفوعها والعائد اذا اي الذي يحنى يحنى واعنى امر من الامور الاتية بل من المقام وذهب الى الحجاب
التقدير على امر تامر عظيم الباب وبيان ذي معارف في التعلقة بذات وصفاته عما هو على اي
مراسا ر يكون بانا كما تعالى اوجه استعمال لفظ اضافي فاسئل القرية اي اهلها بمعنى انه من قبيل
مجاز الحذف وقد سبق لها قبل انه من باب ذكر المحل واراده الحال والله تعالى اعلم بالحال وقرأ حفص وابو
الحجاب بصيغة المصدر في جميع ذلك اما الكسائي كما تقدم وظاهره انه سمع بصيغة المجهول وقال الدوحي اي سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا الموصل كما هو الله تعالى ولكن من وراء حجاب قبل الاشكال بان هذا التابع
ما فيه من سماع كلام موسى من جهة محصورة فهو الحجاب الذي يحول الا شكال بان هذا التابع
الاجماع ومن وراء حجاب فان المراد الوحي بطريق المكالمة لان الوحي اعلام وقضاء اياما الاعلام
القذفة في القلب كالوحي الهام موسى عليه السلام او في المنام كما اوحى الى ابراهيم عليه السلام في ذبح ولده
ويقول من وراء حجاب ان يكون البشرية وراء حجاب البشرية المانعة من رؤيته والذات المصرية بما ذا سمعه ولا
يراه كما كلم موسى عليه السلام وليس المراد هنا كما يأتي بفصل ليصنعه عن موضع ويوصل على حد قوله تعالى
والله من ورائهم بمعنى انه ماسع مزاد الحجاب على المتكلم في هذا الباب والله تعالى اعلم اما بالصوت او ذاتا الصوت
وهو اي الشأن الاراه اي الجبريل سمعا اي سمعه من وحيه اي الاذان عن بصره فان سمع الصوت المجرد
مجردا راي وبادي بين السمع فيحمل اتيانه الى الرسول اراه في غير هذا الطور هذا هو الوجه او اراه
عن الزمان بجمعه وقع الحجاب بصره حتى راه وفي اصل الدوحة فرآه والله سمعا اعلم قوله ولا امانه سمعا
راه وقد ان الحجبين بينه اذا لا يحتمل رفع الحجاب كشف الغطاء كما تقدم وذهب الاذان لا يراه
العباد كما لا يخفى على الاعيان ولان عطاءهم توجيه الجملة كشف غطاء فخالفت لسان اذكرها وهي تجلى
كيف يتصور ان يتجلى شيء وهو الذي اظهر كل شيء الكمن يصور الجهر شيئا وهو اظهر من كل شيء بل هو الظاهر
قبل وجود كل شيء وهو الواحد الذي ليس معه غيره فالحق ان يتجلى به وانما المحجوب انت عن النظر اليه بحجب
استتره بها عنه ولو كاد سترك عن وجود معاصر وكل ما سترك شيء فهو لقاهر وهو القاهر فوق عباده اي
وانه تعالى لا يحيطون به علما كما يحيط به علما كيف يحيطون به جهرا واين العدم حتى يطلب العدم
نعم ان الله سبعين الف حجاب من النور في عالم الظهور ولو كشف واحد منها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه
وقد تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي هالك الا وجهه اي فناء فيه فان فناء الفناء فناء ولذا لا يعين
ان الله تشهود سوى الله والله ما في الوجود وقال بعض الشطاء ليس في الدار غيره ديار تهمن نماية ملهوره
باطن بين نماية يطهوره ظاهر في عين بداية اولية في عين ازلية اخره وغير كما لها في الحول الحرس
وفي نفس شتات الشراب والاعتراف وبداية واعلم ان الصواب اصل اي من مطلقا هذا الباب الخاتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلف اى الصحابة والتابعون والعلماء اى الخلف والجمهور وهو كما ترى اسراء روحه او مع قطع جسده
او مع روحه وهو يقيم اسراءه فى بعضه كما سيأتى فى كلامه ويدرج فيما قالوه كما ترى جمعهم بين اسرائه
مرة مناما ومرة يقظة جمعا بين الروايتين وكما قالوا للموفق ابن بقا الاسراء به ولا ينافى اليقظة ولا سيما
وهو قول غريب كما قاله امام الحرمين فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر لعله وجده ذاهلا عن قول الجمهور
والمنقول عنهم ان الاسراء بروحه وجسده فى اليقظة وهو الحق الذى لا محيد عنه لان الكفار انما انكروا
المعلوم بالمشاهدة لا هذه المقالة التى لم تقع قط على لسان احد من عقلاء المسلمين فضلا عن علمائهم
فذهبت طائفة الى انه اسرى بالروح والجسد وقد مناما بروحه قبل وبعد ذلك بجسده فى اليقظة انما
يكون فضائل المنام مع انها قد تكون ان رؤيا الانبياء حق اى ثابت تحرم كذب ووحى ان يعمل بمقتضاه
غيرهم وبدلة على ذلك قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس وسيأتى تمام الكلام عليه
ذهب معاوية رضى الله عنه وعن الصحابة اجمعين كما رواه ابن اسحق وابن جرير عنه وهو ابن اربع سنين
وهو احد كتبه الوحى وقيل انما كان ذلك لاكمال القول التام فى ذلك عن عمر رضى الله عنه ولم يزل به حتى
وذلك ان رجلا من اهل سنة سأل عبد الله بن عباس وابن سعيد الخدرى رضى الله عنهم وكما عند ذا رسول الله صلى
عليه وسلم ورد اوله وقيصه وشىء من شعره واظفاره فعالجه الكفار فى قميصه واد حرقوه فى دبائه ونزعوه
بازاره والحوا عليه فى ذلك فاخبرهم بما اطلعه الله عليه من شعره واظفاره وصلوا بينى وبين اتم الرجوع
اى شرب الماء عن الحسن اى البصرى والمشهور عنه خلافه وقد وجد حتى الآن فى اليقظة واليد والى هذا ذهب
بن الحنفى اى بسكون الياء وبفتحها اى محمد ابن الحنفية وابو بكر الى ان الاسراء كان مرتين احداهما
الرؤيا المنامية والاخرى بالروح والجسد يقظة حيث قال الاخبار المتواترة تدل على انه عليه الصلاة والسلام
الظاهر الذى لا خلاف فيه دلالة على انكار اليقظة حيث قال الاخبار المتواترة تدل على انه عليه الصلاة والسلام
القضية الذكرية قوبل وار تذكير من اهل التشديد وصدوقه الصديق وباهل التوثيق والتأييد وبالتلقى
انه لا هتة لانه كان يقول ان اليقظة هى الرؤية بمعنى الرؤية ولعل سر تسميتها بها مع انها فى اليقظة
سبق جهان تقدير مضاف اى تحقيق الرؤيا ونصدقها ويجيء بين الرواية فانه راعى هذا فى ما يأتى
رؤية تعدد الاسئلة فى وقت طائفة منهم منهم ابو بكر الى ان الاسراء كان مرتين احداهما فى اليقظة
وتيسيرا عليه كما كان يوقع تيسيرا لرؤيا الصالحة لتسهيل امر الرؤية فانه اخطر بقلبه تعلق همته
وكان الاسراء سهلا عليه بالرؤيا الا ان هوله عظيم ودابته البهائية شرح البهائية وكرهوا هذا القول منهم من
العلماء وانهم قالوا كان الاسراء مرتين مرة فى يقظة بدينه على السلام انتهى ولا يحتاج ان
يقال الاسراء الروحى كان اعتبارا لكل انتفاء فى اليقظة والمنامات فانما الاسراء الحسى مرة واحدة
لذلك المقام والاسم الزائد الحاصلة بالكلام والرؤية وسائر الدركات مع ان ايه ومما يصدق الرؤيا
قد فيما اراد بها ما وراء العالم الحسى بدليل انه واصحابه ضلوا مكة بدليل قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا
الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام الآية فى آمنين وانه فتح لهم فى هذا العام وجعله ابعد لها
فى قعده بدليل قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وقيل لم يقل فى هذا العام وجعله ابعد لها
وهو يوهم انه من اصل الكتاب وهو ليس فى النسخ المصححة منه التى عندى اى بخطه ولعله سهو من
ابن الحنفى اى بسكون الياء وبفتحها فانما قد يحسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحلق رأسه بالحلق
بالحج والاسراء انما كان بعد البعثة بلا خلاف بين المسلمين بعد ان قال الاسلام بكذب والاسراء انكار بالحس
ستة اى كانت الاسراء عن الحس وتكذيب عنها ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيغة المفعول
وهو ظاهر فى الجسد المتعلق وقوله وقد اوجبهم ايضا قوله عليه السلام بينا انا نائم فى الحطيم وربما قالت
بتجرد وقوله الاسراء عنهم ايضا قوله فى حديثه وهو فى المسجد الحرام وذكر القضية او قصة الاسراء

وقيل ذكرته تاما فى قوله لا ينافى وقوع القصة فى اليقظة اخرا لما فى حديث ابى ذر عند ثم قال ابن انس وهو ما عنده
فى امرها اى القصة فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام وقيل المراد بالاسراء الاسراء الاول ليتم الاستدلال
عما كان له من الاستعراض فى مقام الابرار مع احتمال ان يقوله من قبل الوحى عنه وسيأتى ما فيه وقيل
معظم السلف والمسلمين من الحلول فى الاسراء بالجسد اى مع الروح لا بالروح دون الجسد وفى
بتخيل القلا لا يجوز تمكينه وهو هذا هو الحق اى الثابت عن اهله وهذا قول ابن عباس وعائشة
اى ابن جعفر اما والسرى بن مالك وصديقة اى ابن ابى قحافة اى ابو بكر ابن ابى طالب وابن عباس اى ابن
مرا بصحة الرؤية وقد مالك بن مصعدة وهو كما سبق البصرة وهو عند ابن سعد وغيره وابو نعيم وغيرهما بسند
وتشديد سيدة وقيل الثوب وقيل الخيمة كما فى الفتح وقيل الاقفاص وقيل هى وغيره وابن سعد كما فى
بعد لان افضل الصحابة اسلاما بعد الاربعة وبينهم ذكر ابو احمد الحاكم انهم اقتتلوا عليه وابن عباس
الجبلى المفسر تابعى جليل روى عن ابى هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم وابو سعيد وذكر ابن سعد
فى قضاء ابن عباس من اصحاب عطاء المالكى وغيره وسعيد بن جبير عن ابن عباس وغيره مشى فى شعب
شهيد اخرج للائمة الستة وقادة اى ابن دعامة وابن المسيب بفتح المثناة المشددة وكسر الباء
ابن الاشهر وابن زيد اى ابن اسلم وهو متكلم فيه لوحده ابو العالية البصرى وابراهيم النخعى وسروق وابن
الاصبغ الهذلى وكذا ابو بكر اى بكر بن عياش وكما اعلم بالفضائل من غيرهم اخرج للائمة وهو من الرفعاء والثمانية
عقال الذى يوضع صغيرا ثم وضعه فمشى سرعا وكانت عائشة بنته فمشى بن عائشة وكنى بها كما تكنى الشيخ
والفتى وغيرها ومجاهد اى ابن جبير وعكرمة اى المفسرين مولى ابن عباس رضى الله عنهم كما يجيء
فى بلاد ليصر آخر ما يرجع بالحبس مصغرا فهو لا يذكرهم ولا ابناء التابعين بهم اى الله وهو دليل قول
عائشة رضى الله عنها اى ينبغى بها الغائب لا يعود لا يرجع الى اهله وهى منسوب اليها وهى بها وهذا استعمال
شائع فيما بين العلماء والفقهاء حيث يعنى بها الغائب لا يعود الى الوضع ومالك وشيخه ابن مالك وهذا يعلل
امتناع الرؤية على الله تعالى فهو لا يكون كما تكون الاجسام بقلة دليل قولها ما فقدت جسده الخ وهو ساقط
وما قدرت جسمه بهذا الحد لا يتجسم كما يعلم من كلام المحققين مع امتناع كون جثة الاول وكون الثانى بلا
فائدة سهو لا ريب فى وهم ناقل ذلك ومما يدل على امتناعها انها تقول الرؤية البصرية وقالت
بالرؤية البصرية ومثل هذا السند الجليل الحافظ فيه لا يستقيم لانه اذا كان القضية فى اليقظة خرج المنامية
وهو قول الطبرى كما عند ابن بشير وابن جبل اى الامام احد الصالحين الزهد ومجاعة عظيمة اى زينة وكثرة
من المسلمين وهو قول اكثر المتأخرين من المتكلمين والمحدثين والمفسرين وقال طائفة اى من
الحفاظ معين من الرواة انما كان المنامية كان الاسراء بالجسد يقظة الزيت الحضرمى كما يقظة فى المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى والى السماء بالروح منامات ومعنى اسرى بعبده ليريه من آياتنا وسخر لنا هذا البراق
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وصيغة استفعال ما بينه المفسرون بقولهم المسجد الاقصى
غاية الاسراء الذى وضع المنبر فى بعلبك القدرة اى المؤثرة وهى الارادة حيث كان فى ساعة يسيرة على
مسافة كثيرة والعجب لو انه الهجرة وان صدر من احاده على طريق الاستحالة والصنع اى ووضع
الصنع بتقريب النبى صلى الله عليه وسلم اى الاسراء نفسه واظهار الكرامة له اى ووضع نفيها الاكرام
لرسول الله عليه وكرم الاسراء اليه الى المسجد الاقصى بخصوصه كما هو ظاهر اى الذاهبون الى المذاهب
الثالثة الاسراء والمعراج بجسده الذى زاد على المسجد الاقصى ذكره اى الله سبحانه كما يأتى مكررا
اى ذكره فيما بلغ الذكر فى مقام موعده من علم ذكره وسلم الحكمة فى ذلك ان يكون الايات مع
القصة ثانيا المجموع الكتاب والسنة اجتماعه هذه الغرة اى الثانية والثالثة وقيل عليه السلام

على اصل بيت المقدس ولا تعنين فيه بحديث اخر وغيره ما تقدم من مسنده قيل الى الانبياء او موقوفا تصلح ان يعلم به ولم يذكر ولا مسح من تعلم ولم يذكر ولما ذكره صلى الله عليه وسلم في حديث فيه نظر ولما ذكره ابن ماجه كما رواه ابن ابي شيبة واقتصر على ذكره صلى الله عليه وسلم

المسجد مع الانبياء وبلاده كثيرة ثم صليت العيد وهو الصحيح معكم الان كنا رأى كما رأيتم فالعدول الى الضمائر الغائبة لنكتة وهذا بين بكشف الحجبة المكسورة بهذا التقرير برهان لما هم اذ اى لا اسراء بجسده اى لم يعرج بجسده فقط ولا بنائمة قط وصلى انها اسلم لعلم النبي وهو الاسراء بكثرة لان المراد بعضهم بالعلم جميعهم فقد اسلموا قبل ذلك وما قول الذين ليس من فعلها بالواو بعيد لان الرؤية كما مر تحمل بعيد وتاويل غير سديد وكذا تاويل الشيخين ان معنى صلينا هنا انا الما يخلو الصلوة ثم هذا كله مبني على ان المعراج مرتين للمقدس وانه سرى الاسراء في ليلة واحدة وانما على انه مرة كما هو الاصح فالاسراء في ليلة واحدة تحقيقها لصلى الصبح بمكة على الحقيقة من غير تاويل والان الصلوة المحكمات ليلة المعراج وهو على هذا القول كانت في رمضان يوم الثلثاء ثمانية عشر شهرا والاسراء كان في ربيع قبل الهجرة بسنة وعن ابن اكرم رضي الله عنه عن جده رواية شداد بن اوس عند ابي يعلى كما رواه البيهقي وابي نعيم قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثت لنا يا رسول الله ليلة اسريت فيها الى بيت المقدس واتيت فيه من مكان كذا وكذا قال يا شداد لقد حدثتني ليلة اسريت فيها الى بيت المقدس واتيت فيه من مكان كذا وكذا وان اول الليلة وآخرها اهوال اعرضت على اي ان تحاني وهو الظاهر المتبادر وقد عرضت الاكثف الذي من فرض على كما رايت فاقبلت فيها بعد قول ابي بكر رضي الله عنه على المعراج الى المسجد الاقصى ثم هذا الكلام ايضا دليل لما هم على ان الاسراء كان بقظة وعن عمر رضي الله عنه كما رواه ابن سعد وغيره مرفوعا عنه قال اصلى صليت ليلة اسري بي في مقبل المسجد الذي يصلى الناس فيه ركعتين ثم ركبت البراق وانتهيت الى بيت المقدس فصليت فيه ركعتين ثم ركبت فاتيت الصخرة وفي نسخة فاتيت الصخرة فاصبت معي اناءين اناء من لبن واناء من خمر فنظرت اليهما فاخذت اناء اللبن فشربت منه وترك الخمر وذكر الحديث اي كما سبق وهذه الصخرة بيت المقدس هي الرواية الصحيحة الشهيرة وقيل ان الصخرة بيت المقدس كما سبق وقيل ان الصخرة بيت المقدس كما سبق وهذه

قديق من غير طريق اى من طرق كثيرة اتانى اصوا اتمادا رواه اى الحديث غيره كمالك بن سعصعة
وابى ذر فرفعاه اما ذر سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم اى من غير واسطة فقال اى انس وفى رواية
عنه مرفوعا اى فى رواية عن مالك بن سعصعة وهذا يصير من ارسل الصحابة بالاتفاق مقبول يحتج به
وفى كتاب مسلم لعله عن مالك بن سعصعة على الشك اى من الراوى منا انس وقال مرة كاحد
ابو ذر يحدث ولا مانع من الجمع بان انسا سمع الحديث منهما جميعا فتارة اضاف الى واحد
واخرى الى آخر فتدبر ثم رايت الحلبى ذكر انه قال الحاكم فى الاكليل حديث المعرج صح سنده بارساله
بين الائمة فتقبله المعدل ومقدار الرواية قيه على انس وقد سمع بعضه من النبى صلى الله عليه
وسلم وبعضه سمعه ابو ذر وبعضه من مالك يعنى ابن سعصعة وبعضه عن ابى هريرة رضى الله
عنهم وما قول عائشة رضى الله عنها اى كما رواه ابن اسحق وابن جرير ما فقدت جسد رسول
عليه وسلم بصيغة الغايب وفى اصل الدلجى وهو رواية ما فقدت بصيغة المتكلم فعايشة
رضى الله عنها لم تحدث به عن مشاهدة لانها لم تكن حاضرا حين اسرى بزوجه بالاتفاق
وفى نسخة زوجة اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فى سن من يضبط بضم الموحدة وكسرها اى
ولا كانت تبع من تحفظ الامور ونعلمها لتكون ولدت بعد بضع اى ثلاث الساعة على
الصواب وضعف الاسراء اى بناء على الاختلاف الواقع للعلماء فى زمن الاسراء من كان فانه
الاسراء كانت اوائل الاسلام على قول الزهرى وبين واقعة بعد المبعث بزهاء بضع عشر
بعام ونصف وهو الحق لما نقله المنووى فيما مر عن انه بعده بخمسه اعوام وكانت عايشة
رضى الله عنها فى الهجرة اى عند تمانية اعوام فكان الاسراء على ما قيل ولادتها بنحو
ثلاثة اعوام ونصف فتدبر وكانت بكره بعد البعثة عشر اعوام وقد قيل كانت لاسراء بخمس
اى من السنين قبل الهجرة وقيل قبل الهجرة بعام والاشبه انها الاعلم انها بخمس قبل الهجرة
وهو خلاف ما حكاه القووى عنه ثم اختلفت فى الشهر الذى اسرى به صلى الله عليه وسلم فقيل
ربيع الاول وجزم بالقووى فى الفتاوى وقيل ربيع الاخر وبه جزم ايضا فى شرح مسلم فقيل
المحرم وقيل رجب وجزم به القووى ايضا فى الروضة وقال الواقدى رمضان وقال
الماوردى شوال والله تعالى اعلم بالحال هذا ومنع السلف والخلف من المحدثين والفقهاء
ان الاسراء كان بعد البعثة بسنة عشر شهرا على ما نقله القوكنى الحربرى قال السكى
الاجماع على انه كان بمكة والذى نختاره ما قاله شيخنا ابو محمد الدمياطى انه قبل الهجرة
بسنة وهو ربيع الاول قال ولا اختفال بما تضمنته نذكره انه فى رجب وانما
المحصر بين ليلة السابع والعشرين منه بدعة ولجهة لذلك اى لابطال كونه منها ما ذكر الكتبى
والاظهر ان يكون مراده ان الادلة لما ذكر من الاقوال المختلفة فى تاريخ وقت المعراج ضعيفة
تقول ليست من فهمنا فضربنا صفحا عن اطالتها لانها لم يقع احد فى قصد اطالتها فانا لم
نشاهد ذلك عايشة رضى الله عنها اى سواء ولدت قبله او بعده دل على انها سمعت ذلك
بذلك عن غيرها اى بناء المتكلم كحكاية لقول من اخبرها بانها فى اصل سعد تمانا الاولى كقوله
لمن قال هذه تمرتك وهى من تمرتك قال ذو الرمة سمعت الناس يحتلمون اعتبار فتح التاء
اى سمعت هذا القول فاتنا قالت سمعت من فلان او فلانة ما فقد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يرجح خبرها على غيره فيها اى لرواية انها لم عن مجهول بل لعدم ثبوته وغيرها
يقول خلافه فما وقع نفيا فى حديث ام هانى وغيره اى فى غير حديث ام هانى كحديث

ابى ذر ومالك بن سعصعة وابيهما مصدرا من بعض عاد ورجع والمعنى وقلت معاود
تليس حديث عايشة رضى الله عنها بالثابت اى عند ائمة الحديث القادح فى سنده
عنها اذ فيه ابن اسحق وقد تكلم فيه مالك وغيره والاحاديث الاخر بضم فتح جمع الخزى من الواو
فى الاسراء ثابتة اى اكثرها ثبوتا واصح رواية من حيث انها فى نسخة صحيحة تر وانما اسماها اخرى اى
لانه يقولها والاحاديث الاخر ثابتة حديث هانى اى والاسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم
ابه وهو فى بيتى وما ذكرت فيه بصيغة المعلوم اى ولا تخرى حديث عمر الذى ذكرت
فيه بصيغة تعدم ورودها فى الصحيح وايضا فقد روى حديث عايشة رضى الله عنها ما
فقدت جسده ولم يصل ايها الا بالمدينة حملا على صلاة موذنة لتعديم صحة حديث ما فقدت
عنها ان الاسراء كان بمكة بنى صلى الله عليه وسلم اسما عا وكل هذا اى وكل ذلك سابقا
ولاحقا يوهنه بالرفع مبتدا اى يضعفه حديث ما فقدت ويروى بوهن بفتح الواو و
كسرها الهاء مشددة وبالواو وضم الجماعة ذكره الجمارى وفى نظر بل الذى يدل عليه
صحيح قولها انه بفتح الجيم وكسرها اى ان اسراءه كان بجسده لانكارها ان يكون رويا
لان الاسراء رؤيا عين ولو كانت عندها منامات لم تنكر اى لم تنكر كون رؤيته لربه
منامًا فان قيل لعله قال ذلك اعتمادا على المفهوم مما اى مما يصل اليه ادراك القلب والبصيرة
وهذا اى الجعل بدل على انه رؤيا ونوم ووجه بالرفع عطف على رؤيا وقد بعد الدلجى قوله
ووجه بالجر عطف على نوم اى ورؤيا وفيه لا مشاهدة عين وحس والا على انه مشاهدة
عين وحس بصرى فهو عطف تفسيرى وقال الانطاكى مشاهدة عين فتوقف المضاف
واعرب المضاف اليه باعراب ما سمى وبعده لا يخفى قلت اى الجعل ايضا عند قايلها يحتاج
قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى اى ما مال تمادا وما تجاوزه فقد اضاف اى الاسراء
الرؤية الى البصر وقد قال اهل التفسير فى قوله ما كذب الفؤاد ما رأى اى لم يوهم القلب
بالرفع العين بالنصب وفى نسخة عكس ذلك غير الجمعة اى غير حقيقة ما رآه بل الرؤية
رؤيتها ويؤيد قراءة التشديد وقيل ما انكر قلبه ما رأته عينه اى بل كان صحيحا اى
ربح البصر الله عليه وسلم لانه الى الفؤاد واقعة تعالى اعلم بالمراد وسماه سلم وما قبله
اعلم بعقل قلبه ما رآه لما عرفت انه لو قال انكر قلبه ما رأته عينه كما عرفه بصره اذ الامور المحسوسة
يدركها القلب والاعم يوردها على البصر ثانيا بدليل حديث مسلم هل رأيت ربك
قال رأيته بفؤادى كذا قرره الدلجى ولا يخفى ما فى العبارة لعله يظهر بعد ذلك
بتوفيق الرب فصل واما رؤيته صلى الله تعالى ربه عز وجل اى عظم سره وشرفها هل رآه اى
محمد ربه وفى اصل الدلجى فاختلف السلف فيها فانكرتها عايشة اى الرؤية المذكورة حدثنا
ابو الحسن المبارك بن عبد الجبار الحافظ اى بالحديث بقراءة فى عليه قال اصحنى ابو اى على الجبار
ودرهم الحلبى بفتح قوله ابو هو العلامة اصحنى سراج وكنانة وقع فى اصله ابو الحسين بن سراج وهو خطأ
المفتح المعتمدة وابو عبد الله بن عتاب بفتح فتشديد الفوقية قالا اى كلاهما انا القاضى
يونس بن مغيث بضم ميم فغين معجمة مكسورة فتحتية فمثلثة قال ابن ماكولا فى كما له وابو
محمد بن عبد الله بن محمد بن مغيث ابن الفرس بهمزة فنون فسين مهملة نسبة الى العلم والادب جمع
فى اشعار الحلفاء من بنى امية تكابا وابنه يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث ابو الوليد فقيه
فاضل بقرطبة سمع ابا بكر محمد بن معاوية القرشى الاحمر وابن الاحمر والعباس بن عمرو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والصغاني وروى عنه وغير عن عبد الغافر الفارسي وابو محمد بن حرم قال الحميدي نسبا ابو الفضل الصغاني بكسر الصاد وسكون الغاف نسبة الى صغانية جزيرة من جزائر العرب ذكره الحلبي وغيره وضبطه في بعض النسخ بضم الصاد وضبطه ابن ماكولا بفتحتين وتشديد الغاء وزاد تشديد اللام وقال اللساني بفتح الصاد والغاء وكسرها واللام مخففة فيهما انتهى ثابت بن قاسم بن ثابت بن حمد بن عبيد الله بن قاسم ونابت قال ابن ماكولا هذا اسم عبد الله بن علي بن ثابت الجرجاني ادم هو مروزي روى عن ابن عيينة وابن بكير بن عباش وحماد بن زيد عنه الخطابي وابو بكر بن داود وطائفة توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين ذكره ابن ابي حاتم قال هو اسماعيل بن سعيد بن يحيى الكوفي يعرف بابن ابي وفي وابي حبيبة وقيس وطبق وعنه شعبة وغيره احد حافظ امام وكان عالما ثبتا بقية اهل الاعلام مات قبل الاربعين ومائة اخرج له الائمة الستة عن عامر وهو الصفي الامام وقع في بعض النسخ عن شاهد ذكره المنتجي وزاد الحلبي قال المنتجي شيخ من الكبير الستة عن مسروق وهو عامر بن شراحيل ابو عمرو الشعبي الطراني قاضي الكوفة احد الاعلام والذي ضلا فته عمرو روايته عن علي قال الخطابي وروى عن ابي هريرة والمغيرة وطبق قال ادركت خمسمائة من الصحابة قال ماكتبت سوادا في بياض قط ولا حدثت بحديث الا حفظته مات سنة ثلاث ومائة اخرج له الائمة الستة وهو بضم الشين وسكون العين والصاد المهملتين نسبة الى صعدة بضم الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملتين وهاء التانيث بلدة باليمن قال الحافظ ابو سعد السمعاني في الانساب صعدة بلدة باليمن بينها وبين صنعاء ثلاثة ايام وهي على طريق الحاج من اليمن الى مكة وبها قبر هود عليه السلام وقال الزمخشري في المستقصى صعدة مدينة باليمن بناها عبيد الله بن يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان يحيى بن عبد الله خرج بالطالقان ايام المامون فهرب منها الى صعدة فبناها وسكنها فنسبت اليه وقيل بناها عبد الله بن ميمون القداح جد العبيديين الذين ملكوا مصر وافريقية وقيل بناها الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان واليا على اليمن من قبل المنصور العباسي وقيل بناها الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وهو الذي بنى مدينة شهارة وكان ظهوره باليمن سنة ثمانين ومائتين وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وقبره بصعدة وقيل بناها الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان ظهوره باليمن سنة ثمانين ومائتين وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وقبره بصعدة وقيل بناها عبد الله بن ميمون القداح جد العبيديين الذين ملكوا مصر وافريقية وقيل بناها الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان واليا على اليمن من قبل المنصور العباسي

وبقوله وما كان لبشر ان كلمه الله الا وحيا هذا لا ينافي ما بين الرؤية والكلام من التواردة
بدونه كما قرره الدواني فيما نقله عن التوشيح وفيه انه لا يعرف حديث مسموع مرفوع بل كان عائشة
وابن عباس رضي الله عنهم مستدلين بالآية من الكتاب والله تعالى اعلم بالصواب افتراه ونحن على ما
ذكرناه او انحاد ذلك بالاستفهام الانكاري نما وقع الجدال والنشاد فيه وتبعه البعض
اذ لا يشك احد في رؤية البصيرة ولعل الاستدلال بهذه الآية بناء على ان العبرة بعموم
اللفظ لا بخصوص السبب والظاهر ان الشك انما وقع من الكفار في نفس الاسراء وما راى
في عالم السماء ولقد راه نزلة اخرى وهي فعلة من النزول فيفيد مقام المرة ونصبت فيهما
قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت ليلة في تلك الليلة عرجات لمحمد عند السدرة المنتهى
نزلة ذكره الدميري في الاستدلال بهذه الآية نظر ظاهر او عهود المفسرين على ان ضمير المفعول
راجع الى جبريل عليه السلام لا سيما مع الاستدلال بضعف الاستدلال قال الماوردي سبق
ذكره قيل ان الله تعالى قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فراه محمد
اي حيث كان قاب قوسين او ادنى وعند سدرة المنتهى وكلمه موسى مرتين الحديث وقد
ارسل الرؤية مرة بعد هذا كما ذكره وجمع الى الطور وفيان قائل هذا يجهل فالاستدلا
به غير معقول وسكى ابو الفتح الرازي الله تعالى اعلم به كما ذكره الدميري وقال الخفاجي موسلم ان
ابن ايوب ماتت قبل ثمانية وسبع واربعين واربعمائة وابو الفتح الشرقي قدمي تقدم ذكره الحكاية
اما الذي ذكرها فما ورد عن كعب الاخبار هو من اهل الكتاب والتواريخ فلا يكون قوله حجة في هذه
المسئلة وروى عبد الله بن الحارث هو زوج اخت محمد بن سيرين روى عن جماعة من الصحابة
وروى هذا الحديث مرسلا كذا ذكره الشيخي تبعا للجبي وفي كون هذا الحديث مرسلا نظر ظاهر
في المنقول لا يخفى على من له ادنى علم بالاصول وقال الانطاكي هو ابو الوليد عبد الله بن الحارث
البصري روى عن ابي بكرة وابي هريرة وزيد بن ارقم وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم
وغيرهم وعنه ابنه يوسف والزهري بن عمرو وعاصم الاحول ومنال الحذاء وجماعة وثقه ابو
زرعة والنسائي وترجم للائمة الستة قال ابي عبد الله بن الحارث رضي الله عنه سمع ابن عباس
وكعبا فقال لابن عباس ما تخوف بهؤلاء شيئا فتقول ان محمدا قد رآى ربه عز وجل مرتين فكبر كعب
حتى ابيض بياض الجبال وقال كعبا وابن عباس ان الله قسم رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد
عليهما السلام فكلم موسى مرتين ورآه محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه ابي عينه ايضا قال الكرماني
قول القائل ان هذا قول كعب وانه يخالف قول ابن عباس وكعبه كان التعظيم لامر الله تعالى
المقدر واما ما قال ابو الفتح الدميري في سبحة في الاسراء ما لفظه وروينا من طريق الترمذي
حدثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله
عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس رضي الله عنهما انا بنو هاشم نقول
ان محمدا رآى ربه فقال كعب ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى مرتين
ورآه محمد مرتين فقال الحلبي لم ار هذا الحديث في شيء من الصحاح فلعله سقط
من الخفي والا كان مرئيا في الجامع فلم اطلع عليه قلت وعلى تقدير ثبوته فلعله عنده رواية
وروح شريك عن ابي حذيفة في تفسير الآية اي قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رآه قال رآى
النبي صلى الله عليه وسلم ربه تبارك وتعالى بفؤاده مرتين يحتمل ان هذا في ليلة المعراج
لشهادة اول الآية وهو ما قبض لما سبق عنه من تقرير الرؤية بالبصر قلت وسكى الشرقي

اي ذكر رواية ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في نسخة صحيحة وهو ابن سهيل وربيع من انس هو ابنا
نا ابي شهوا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل هل رأيت ربك فاذا رأيته فقال رأيته نورا اني اراه
الحديث صريح في نفي الرؤية لا اثباتها والنفي هو الاصل فلا يصح ان يجعل عند الجمهور دليلا
بما رواه ابن جرير عن عكرمة عن ابن كعب عن ابعمل اصحاب النبي عليه السلام مرفوعا وانما قال لعله في المرة
الاولى اذ قد روى ابن عباس انه راه مرتين فلا يعارض الحديث من وجه بعلها اصله وروى
مالك بن يخامر عنه بخمسة فخالفه فيه مكحولة فراه لا ينصرف العلم ويوزن للعلم
بقال لله محبة والاصح انه تابعي روى عن جماعة من الصحابة منهم عبد الرحمن عوف وروى عنه معاذ
بن رفاعة وجماعة من التابعين وفي نسخة رويد وروى عن مالك بن يخامر عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال رأيت ربي فقبل لحما الا ان الكاف للاسراء لكن قال المزي حديث مالك بن يخامر عن معاذ بن رفاعة
في بعض الروايات في النوم وذكر كلمة اي جملة من الكلام وقال الانطاكي من اراد السلف انا وقع
في الحديث لفظ يستعظم على ظاهره يبرأ بعيد واعتقوهم وذكر كلاما نظيره فقال الباجي وقع في بعض
الحديث وهو حديث طويل بلفظ طويل ونسخ عبر بها فاراد من اراده ليقع الوقوف على مراده فتشددوا
احد وغيره عن معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العتمة ثم اقبل علينا فقال الا ان احدكم
الا قد نام منذ الليلة فصليت وفي رواية صنعت جنبي فاذا انا بربي في احسن صورة وهو
حال مستقبل عليه وهم اوس ورد ولا اشكال فيه كما قال لا يشبه او قد يرى بالمنام على الكناية وكسر ولا يشبه
على انه قول الرواة لا قول احد فلعله نام فقال لي ربي فسمع كذا وفي رواية الاعلى ورواية المصابيح فوضع يده
بين كتفي فوجدت برد انامله بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض وفي رواية الثانية فتجلى لي كل شيء وعرفت
فوضعت يدها بين كتفي فعلمت ما في السماء والارض وفي رواية فتجلى لي كل شيء وعرفت ما في السماء
والارض ثم تلا هذه الآية كذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال
فيتجلى الملاء الاعلى الحق فقلت لا اكتفي فقال ما اقال وما هن قلت الشيء على الاذقان الاطاة والجلوس
في الشاة بعد الصلوة وفي رواية تصلف الصلوة والواو في الوضوء اما كيف على الكناية وفي رواية في الكناية فيه
دفء بعد يعني بعد بروكي للخطبة تكيم والدة امه وهي الدرجة العلماء وبذل السلام والتواضع
بالليل والناس نيام ثم قال اللهم اني اسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان
تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون قال الانطاكي واعلم ان من العلماء
من امتنع عن الكلام في تاويل قوله عليه السلام في احسن صورة منهم من تكلم فيه فقيل قوله احسن صورة يحتمل
ان يكون صلة الذي يراني وهو الذي عليه السلام ومعناه رايته والمراد في احسن صورة وصفة من نباهة اقدامه
وطهارة اخلاقه تعالى وتجمل ان يكون صلة الدار وهو الاربع صلى الله عليه وسلم ومعناه رآني في احسن صورة تعالى وتقدس
وقال السفاقسي الصورة ترد في كلام العرب على اربعة معان على معنى حقيقة الشيء وعلى معنى صفة بقال اشبه
هذا الامر كذا وكذا اي صفته قال وهو المراد هنا قال الجامع الاصل المراد ان الله تعالى في احسن صفة ثم المراد
بالاختصام تفاوتهم في فضل تلك الاعمال واي يتفاوتون في الدرجة بحسبي يا وقوله مرتين متعلق بقوله فوضع
الى قوله اي مرتين السؤال بين دقيق والجواب في قوله فوضع كفه بين كتفي كناية عن تخصيصه تعالى اياه بمزيد
الفضل وايضا الفضل اليد والاعطاء لكف ولا مشاحة في حقيقة كما ان من عادة الملوك انا اراد احدهم
ان يقرب رجلا من نفسه ويكرمه يدنيه على نفسه ويلقي ساعده على عنقه
تلطفا به وتعظيما له والمراد راحلة والعنبر في رواية هنا بعود الكف واراد بقوله بين ثديي
وهو كناية عن صدره ذلك الفضل الذي ذكرناه انتهى وهذا كله يحتاج الى صحة الحديث والله تعالى اعلم

وحكى عبد الرزاق وهو ابن همام بن نافع الحافظ الكبير الصنعاني احد الاعلام وصاحب الصنعاني بفتح
عن عبيد الله بن عمر وعن الاوزاعي والثوري وعمر بن راشد ونحوه وعنه احمد واسحق وابن معين وجماعة
وقد وثقه غير واحد وهو ارفع لرجال الائمة الستة ونقموا عليه التشيع وهو غير ثابت فيه بل كان يحب عليا
رضي الله عنه ويبغض من قاتله وقد قال السلمي سمعت حميد الرزاقي يقول واقعدني الشرع
مقعدك فما ان افضل احدا على ابي بكر وعمر رضي الله عنهم ابن الحسن السكري كان يحلف بالله لقد اتاني
الحسن فيما يغلان وحكاه اي نقله فيه ابو عمر الطلمنكي بفتح الطاء المهملة واللام والميم فنون
ساكنة فكاف مفتوحة وهو امام الحافظ المحدث ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري
حرم وغيرها وكان اماما في علم القرآت فاعتنى به تامة بالحديث اما في السنة فوفى بها نحو ستة
تسع وعشرين واربعمائة عن عكرمة ذكره وحكى بعض المتكلمين قال الخليل لم اعرف هذا المذهب
عن ابن سعيد رضي الله عنه وحكى ان اسحق اي صاحب الخانات ان مروان سالا باهرية وانتهى
عنه هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه قال نعم ومروان هذا ابن عبد الحكم بن ابي العاص بن امية
عثمان بن عبد مناف القرشي الاموي ولد سنة اثنتين ولم يصح له سماع ولا رواية وتوفي عثمان
وعلي وزيد بن ثابت وروى عنه عروة ومجاهد وعلي بن الحسن وولد سنة اثنتين اشهر وايام وتمالك بن
عبد الملك بعد اخويه ولم يرو ان السنة غير مسلم ان النقاد رحمهم الله حسنة الحديث عنه مقرونا
بالمسور بن مخرمة وحكى المقاتر عن احمد بن حنبل انه انما اقر الحديث رضي الله عنهما بعينه
رآه اي كبره حتى انفصل نفسه بفتح الفاء يعني نفس احمد اي ابن حنبل كما في نسخة صحيحة
وهذا تفسير من المصنف او غيره قال يعني الحنابلة من العلماء كلاما معناه ان احمد لم يقل
انه رآه ليلة الاسراء وانما رآه في النوم يعني الحديث الذي فيه رأيت ربي في احسن صورة
محمولا يعني رؤيا الانبياء وحي وقال ابو عمر الظاهرية اراد به ابن عبد المرفانه اقر الا كل
الاشهر منه فالظاهر ومن تبعه حيث قال انظاهر انه ابو عمر المتقدم يعني الطلمنكي قال احمد بن حنبل
رآه بقلبه وحسن بفتح الحاء المهملة وضم الباء الموحدة وقيل بفتح اي خاف احمد ونا هر عن القول
برؤيته في الدنيا بالابصار اي الحسية في الدنيا وقال سعيد بن جبير لا اقول اي انا رآه ولا اكذبه
وهذا يدل على غاية الاحتياط منه وعلى تعارض الادلة عنده وقد اختار غير تاويل الاية اي كما ذكره
القفال ما دأى وقوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وقول ابن المرتجى عن ابن عباس وعكرمة عن ابن عباس
عنهم فكى عن ابن عباس وعكرمة رضي الله عنهم رآه بقلبه وعن الحسن وابن مسعود رأى جبريل
عليه السلام وحكى عبد الله بن احمد بن حنبل هو الامام الحافظ البندنجي محدث العراق روى عن
ابيه وغاير بين عنه النسائي وغيره عن ابيه انه قال رآه وقد سبق الكلام على ابن مهدي سيناه
ومعناه وعن ابن عطاء في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال لشرح صدره للنبوة وشرح صدره
للكلام على اية اسراء الله عليه السلام ربه تبارك وتعالى ليلة اسري به وما يتعلق بذلك
ومطلوب والثاني مريد وطالب للحق منوب وقال ابو الحسن علي بن اسمعيل الاشعري رضي الله عنه
كذا في النسخ والاولى ان يقال رحمه الله لانه ليس من الصحابة انه اي النبي عليه السلام رآه ربه بعيني رأسه قال الطلمنكي هذا هو الشيخ القدوة امام المتكلمين علي بن اسمعيل بن ابي بشر اسحق بن سالم بن
عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم آولا صحبة لابيه ثم ترك ذلك برفيا راها في نومه النبي عليه السلام وكان متكلما
في علم الكلام الا انه يجب عليه قياما في الحق وكان حبرا عظيما لا ياس اصلا ولا يباك قال القاضي

ابو بكر الباقلاني افضل اهل الدنيا من المتكلمين ولد سنة اثنتين وماتين ومات بقبل التدبير
والتدبير والتثقيف على الاصح فقال الشيخ ابو محمد الجويني ولد امام الحرمين كان شافعيا انتهى
على الشيخ ابي الحسن المروزي وقال القشيري وابو الحسن وهذا مالكي المذهب وقال اي الاشعري
كلا يراه اي مجردة وانتهائي من الانبياء عليهم السلام فضد وقفه مثلها اي حقيقة او نظيرها لسورة
نبيا صلى الله عليه وسلم وحشر من بينهم تفضيلا للرؤية اي بزيادة وحصول الرؤية والمقام وهو مقام
الدرجة العليا في ليلة الاسراء ووقفنا اي توقف جمع من شيوخنا منهم شيخه وهو القياس اوضح
على غير قياس في هذا اي ذلك كما في نسخة وقال ليس عليه دليل والاصح اي على ثبوت وقوعه لكنه
جائز ان يكون اي يجوز ان لا يكون وهذا يحتمل ان يكون كلام القاضي وان يكون من كلام
الاشعري قال القاضي ابو الفضل رحمه الله اي المحدث الدربي لا استواء افتعال من المرية
اي الشك فيما ان رؤيته تعالى عن وصول الدنيا جائزة عقلا وليست العقول بمحيلة اي شيء
من قوتهم ولعدم احكامهم باستحالة نيمه جوازا وقوعها فيها والدليل على جوازها في الدنيا
سؤال موسى عليه السلام لها اي حيث قال رب ارني انظر اليك مع اعتقاده انه تعالى يجوز ان
يرى فيها فسأله ومحال ان يعلم لنبي ما يجوز على الله عز وجل وما لا يجوز
عليه بل لا يجاز اعتبر مستحيل وذكر وقوعه وشاهدته اي بنبينا صلى الله عليه وسلم ليلة
من الغيب الذي لا يحيط به الا من علمه الله تعالى بتشديد اللام اي علمه اياه تعالى الله تعالى عن علو
اي ولي سمي بحيث ان ترائي اي رؤية الموذن بفتح الذال المعجمة اي المشرف على المنارة بالعلو على اهل
وقوعه فقط بحيث قال لن ترائي اي رؤية اي على تطيق اي تحمل اي تحمل اي ولن تحتمل رؤيتي اي في الدنيا لانها
الفناء والبقاء انما يكونان في دار البقاء وصال الاسراء مما يجوز بعد من امر الاخرة بدليل الكشوف
الظاهرة والمقامات الباهرة المقتضية طرق العادة في غير بينة نبينا صلى الله عليه وسلم وذلك
لحالة ثم صرح بذلك بين له مثالا في نسخة مثاله ما هو اقوى من بينة موسى كبير مرسية وسنن
نون فتحتية اي من تركيبنا جسده واعضاءه وانيته نفسه لا اقوى ومن جبل الذي جعله دكا
الصوفي حيث قال ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني وكما هنا للتيسير ما تجده نفسك
في الدنيا اي يقتضي رد هما وتركيبها وقوعها لا لاريده جوازها على الجملة اي دليل اي او وقوعها في الجملة
حيث علق وقوع رؤيته على استقرار الجبل في مكانه بعد تجليه وتثبيته والتعليق بالممكن بعيد
الامكان اذ معنى المعلق هو ان يقع على تقدير الوقوع المعلق عليه والمحال لا يقع على تقدير اصلا
وليس في الشرع اي في الكتاب والسنة دليل قاطع على استحالتها اي استحالة جوازها ولا امتناعها
اي ولا دليل على امتناع وجودها اذ كل موجود لا بد سبحانه موجود بل واجب الجواز كل موجود
جائز الرؤية فرؤيته جائزة غير مستحيلة كما قال الاشعري ولا يجوز لمن استدل على منعها انا نرى
جوازها بقوله تعالى لا تدركه الابصار لانه احتمال والتالي باطل في الاية اي مع الاحتمال لا يصح ان تكون
حجة اذ قد قيل المراد بالادراك الاحاطة ولا يلزم منه نفي مطلق الرؤية وقيل ليس عاما فالاية
تخصص بعضها ضرورة بالجمع بين الادلة ولا في الاشخاص اذ هو في قوة قولك لا كل بصر يدركه
يحضرهم يعني تعالى كما اخبر عن بعض المحجوبين وقد اغرب عز الدين بن عبد السلام
في قوله لان الاية مدح وكونه لا يرى ليس بمدح بل نقص قلت ليس كذلك وجود ولا يرى بعد اي ولا
لا يقتضي قولي من حيث الدنيا اي منعها في الدنيا لاستحالة الرؤية لانه ليس نصا في
الجمع والمنع بتاويل احتمال لا يقتضي لاستحالة وقد استدل بهذه الاية اي لا تدركه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الرؤية سبحانه اي سبحانه وتعالى اي موسى الجبل حتى تحلى الامر صين بتجلي نوره لذاته الى الجبل الذي
اي موسى عليه السلام وصعقا بالواو اقام تاء وجده مطلقا فالمعنى وخر لهذا اي لوقت تجلي ربه الى الجبل
موسى عليه السلام مغشيا عليه اي رؤيته بواسطة من وراء حجاب وفي نسخة قوله تعالى ترائي اي بلاد واسطة وهذا تابع
سديد وقد بعد الدوخي بقوله هنا وهذا بعيد وقد وقع لبعض المتصرين ان حيث حالة الجبل الرؤية
حضانه راه اي اي تجلى ربه يا دراك وعلم خلقه في صلقه فاذ ذلك انا ادرك بعد كيف وقد نقل الباري
عن الاشعري ان يخلق الله خلق فيه حيوة وعلما ورؤيته فيراه وهذا اصرح منهما على انها تعالى كذا ذكره الدوخي وتبعه
الجبل الذي لربه تعالى استدل من خالفه رؤية محمد نبينا صلى الله عليه وسلم لربه اي ليلة المعراج بجعل الرجوع الى
ما ذكر من رؤية الجبل ربه دليلا على المراد اي على رؤية قال الدوخي وقد كان الصنعة نظرا لها بعده والادلى ما تقدم
مع ان المصدة بذكر ونوث فتدبر ولا مرية كشك اليم وتعلم اي ولا تشك في الجواب ان الرؤية
اذ ليس في الايات اي اية لا تدرك الابصار اي اية من ترائي اي اية استقر مكانه فسوف ترائي نفي المنكر
الرؤية برجوع مشيرة الى الملحوظ في مقام المرام كما سبق عليه السلام واما وجوبي او جوب وقوعها بتبيننا
صلى الله عليه وسلم والعقل الجزم بامتناعه بعيده فليس فيه واقع ايتنا اي من قواطع الادلة اي على
وقوع الرؤية ولا نفي في ليل صريح بقولنا مرئيا وقوله عليه السلام للمعتزلة قبل ان يعتقد بذلك هذا الاستدلال
على البين الجزم اي قوله تعالى لن ترائي ما داي ما دام اي مادام البصر وما طمح اي التنازع فيهما نورا اي الانقدة
في معنى الابد بين الائمة في كتب التفسير والسير مذكور وسطور والاضافة الى المفعول لما
ممكن اي من حيث دلالتها على الرؤية وعدمها لعدم صراحتها بها ولا ارتفاع الموانع متوافرة على النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك اي بكونه راه بعينه وفي نسخة صحيحة لذلك اي الذي ذكر وحديث ابن عباس
رضي الله عنهما اي الذي تقدم من انه راه بعينه خبر عن اعتقاده اي الذي نشأ عن استدلاله
لم يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم اي حتى جنبه يحيى بن معين بالعمل وفي نسخة العلم باعتقاد ضعفه
بتشديد الميم المفتوحة اي مفهومه ومضمونه من رؤيته ربه بعينه ومثله حديثا ابي ذر في تفسير
الاية اي قوله اراي النبي صلى الله عليه وسلم ربه وحديث معاذ رضي الله عنه اراي ربه ربه اي رؤية الحسن جودة
محمل كحمل اليم للتاويل اي على ما تقدم من انه راه بفؤاده اي قلبه من مناامه وهواي الحالة التي منها
الاسناد والملتقى اي ومن المعلوم ان مضطر الامور ما يوجب اصنعه الحديث فلا يصلح الاستدلال للاسماء
مع ما سبق من الاحتمال ثم مضطر اي من حيث الاسناد فانه تارة يدرك عن عبد الرحمن بن ابي ليلى وتارة عن
فان عبد الرحمن ليس بصحابي وتارة عن معاذ بن جبل واضطرابه من حيث المتن فانه رواه العبد في كتابه
باسناده عن مالك بن مخامر عن معاذ بن جبل قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الغداة
حتى كاد الشمس تطلع فلما صلى الغداة قال اني صليت الليلة ما شاء لي ووسعت جنبتي المسجد فاتاني
ربي في احسن صورة الحديث ورواه احمد بن حنبل بلفظ اتاني الليلة ربي في احسن صورة فاظن انه في المنام
فوضع يده بين كتفي فاذا انا ابرد بين ثديي وعرفت ما في السموات وما في الارض وتلا وكذلك نري ابراهيم
وسياق الاسناد والمعنى والاحكام في مثل هذا يوجب الاضطراب وحديث ابي ذر صحيح عنه
الامر بالرفع على اي صفة الحديث محتمل كجمل الامر اي من حيث اللفظ والمعنى محتمل اي من حيث المعنى
مشكل اي من حيث لا يمكن بينهما ولا يرجح احدهما والمحتمل الان بكون راه ولم يراه وراه بعينه وبقلبه
مشكل من حيث الطلاقة النور على الذات والنور بمعنى المنور من جمله اعتقاد اكما روى ابو ذر وهو نوراني
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال نور اني اراه هو نور كيف اراه اي بعين
مفتوحة ونون مشددة مفتوحة بمعنى كيف يتعهد اني اراه اي الشيء يرى بالنور وعوانا بمعنى

البصر صحيحة عن رؤية ما راه من كمال الظهور فالتصغير في راه عائد الى الله كما مر ع به الامام ابو جعفر
المازني لما كان الزور منفي عن الرؤية وتمام الظهور كما جرت العادة باغشاء الابصار الابصار
فيمنعها لما لا يصار قال الخليجي هكذا رواه في جميع الاصول التي جمعت صوب وانوار بالواو معنا جيدة
المنور فكيف راه وصل بعين شاخصا انه راى ربه وفاذا بفتح النون والراء بعده الف ونون مكسورة
وتحتية مشددة ومثناة واو الف ميم ساكنة وراء مكسورة اي فاذا انا بربي عز وجل قال الدوخي وهذا التصحيف والصواب
ويدل عليه قوله رايت نورا او قوله فيجابا بالنور الساطع وما قال الشمني يحتمل ان يكون بمعناه ولا سيما الى
ما سبق ولا يخفى بعده وغرابته انا لاول دال على نفي رؤيته واستبعاده والثاني على اثباتها واستبعاده
وبعد بنا الاعزاز اي وبعد بنا اعز اي ذي سالته اي النبي عليه السلام هل رايت ربك فقال رايت
نورا اي رايت نورا كيف راه قال المصنف هذه الرواية لم تقع لنا ولا رايتها في اصل من الاصول
او اصول لسلم وعمال ان يكون فانه تعالى نورا ان النور بمعنى المنور اي الذي هو خالق السماء والارض
في الكتاب والسنة نورا بمعنى ذي النور اي منوره او منشئ النور كما قيل نور السماء بالشمس والقمر
ونور الارض بالانبياء والعلماء وروى بالنباتات والاشجار والمراد بالنور ها هنا الهدى
تخريج احاديث الاحياء والعراقي في كتابه المحبة قال ابن حجر في القلب من صحة اسناده شيء اي من حيث
الذي رواية احمد عن ابي ذر بلفظ رايت نورا اي راه وصالحها زمالا لتعجب وليس بكل احتجاج ولصحة منها
او حديثي ابي ذر على صحة الرؤية اي وقوعها ونفيها استدلا على صحيحه ما وتا قضى اسناد بنها
فان كان المعنى ما وتا واسنادا فرايت نورا فهو قد اخبر انه راه وانما اي فنورا منع وجه غرابة
الله سبحانه وتعالى اي المعنى قوله رايت نورا يرجع قوله نورا في اراه اي كيف اراه مع حجاب النور المعنوي
بصيغة الفاعل لمحفظا اي مشددا اي للمعقل للبصر وهذا اي حديث نورا فتاه اي راه منا اي في حديث
لا سرار من حيث المعنى بحجابا النور واه الطبراني عن ابي موسى الاشعري واصله في مسلم واول الزلة
لانام ولا ينبغي لهم يجام وفي النهي للاعزاز اي الدوني رواه ابن جرير عن محمد بن كعب عن بعض اصحابه
لم اره يحيى ولكن رايته بقلبي ذيد فيه هنا من عنده اي من رؤيته ربه بعينه ومثله حديثا ابي ذر في تفسير
ربه بقلبه ثم رفي اقرب بنيتا فقد اي فاذا وفي النشر البسيط او تقاطكان قاب قوسين اوادنى
والله قادر على خلق الادراك الدنيئة البصرة القليلة اي على ان يجعلها وكيف شاء اي بان
يخلق ادراك الرؤية في السمع الصحيح في البصر ونحوه لا الدعوى اي حتى يباحه وبداهة عن رايه
في عباده فان ورد صحت نصر بين بتشديد الياء المكسورة اي ظاهرا لا يحمل تاويله في اليا
اي في ثبات الرؤية من ثبتها وفرعها اعتقد بصيغة المفعول وفي نسخة احتمل وفي نسخة المصحيح
ادلة اسماء الله قيد بحق جواز الرؤية وحصولها ولا مانع قطعيا عن جهة شهود العقل وقوة
النقل بردة اي عن المحقق والله الموفق للصواب اقول والله سبحانه اعلم انه يمكن الجمع بين الادلة
في هذه المسئلة المشكلة بان ما وقع مما يدل على اثبات الرؤية انما هو باعتبار تجلي الصفات وما يباينها
يتبين الوجه الرؤية فهو محمول على الذات التي الشيء انما يكون بالكشف عن حقيقته وهو ممتنع في حقه
ذاته باعتبار احاطته وحيطته كما يدل عليه قوله تعالى لا تدركه الابصار وقوله وهم لا يحيطون به علما وما
يوجد اذ قال تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا فمن ذكر الرب والجبل لم يدرج لما قررنا وكذا في قوله تعالى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تدرج ناضرة وكذا في قوله صلى الله عليه وسلم سترون ربكم كما ترون
القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته تصريح بما قررنا والحاصل انه ما علم يقينا من معرفة قلب
بصير عين البقيرة العقبى مع ان القلب آلة الصفاية الكاشفة عن الحقيقة الذاتية

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا نهاية لها في المقامات الابدية فالسالك المنتهي السير الى الله يكون في الجنة ايضا سائرا في الله كما قالوا سبحانه وان الى ربك المنتهى مع ان لا نهاية لاخريته كما انه لا بداية لاوليته هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو اعلم بالمقاصد والضمائر ومكاشف العباد فيما من الحقائق والاسرار فصل في فوائد متفرقة ما وقع لصلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء واما ما ورد في هذه القصة اي تضمنته الاسراء من المناجاة فهو سر وكل ما هو سر وكلامه سر ومن هنا دثته صلى الله عليه وكلم لذ سبحانه وكلام الله صفته تشاهد بقوله اي بدليل ما ورد من قوله تعالى وما اي بعده ما اوحى الى هنا تضمنته الاحاديث اي مع ما وردت السنة ما سيذكر في هذا المعنى فاكثر المفسرين على ان الموحى هو الله بجبريل وجبريل الامين نزل به على قلبك اي من المفسرين غير واحد من جمهورهم منهم من ذكر عن جعفر بن محمد الصادق مستفيضا جعفر قال اوحى الله اليه بلا واسطة اي كان بتضمنه مقام الكرامة وصلة المناسطة ونحوه عن الواسطي اي منقول والى هذا اي فيما ذهب جمع من المتكلمين ان محمدا كلمه ربه قبلا اي مواجهة وكلمه عن الاشعري اي في القول الذي نقل عنه وكذا عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وانكره اي نفى تكليمه بلا واسطة اطرونة وستاره مايردهم وذكر النقاش عن ابن عباس رضي الله عنهم وثبتت الاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم قد قدمنا في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اي بالقاء القلب ومنه الحديث نفثة جبريل في روعي اي فهمني انه ذكره لانه محل الروع فسمي باسم ما حل فيه او سمي كله باسم القلب الذي فيه الروع مسمى باسم بعضه بالتجريد اثبتم بعمر وتوكل امر من الدرء وله كرر للتأكيد والافادة زيادة القرب والتأييد فالدنو بالنسبة الى الله صلى الله عليه وسلم دنو رتبة وحرمة ومكانة لا دنو مكان ومسافة او المراد الدنو الى عرشه وفي حديث انس رضي الله عنه قال الاسراء نحو مئة اي موقوفا عليه او مرفوعا عنه فان منع رفعه وكذا وقفه لانه بمعنى حكمه فلا كلام فيه فيرجع اذ يمكن الجمع بان ما اوحاه اليه من الوحي الجلي وهو القرآن المبين فلا يكون الا بواسطة جبريل الامين كما قال انه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وما اوحى اليه من الوحي الخفي فهو بلا واسطة احد وبلا تقييد لغة كما هو تفسير الافهام مما لا يخفى على علماء الاسلام ومشايخ الاسلام من هداة الانام وقد اختلفوا الاول في هذا اعني المقول بانه كلم ربه بلا واسطة مقول غير رسل وما كان لبشر اي لاحد ان يكلمه الله الا وحيا اي كلاما خفيا يدرك بالسمع دون الرؤية وهو ما اطلع عليه المشافهة به كما وقع للنبيا صلى الله او على لسان الملك كما حصل لموسى واراد الظهور بقوله او من وراء حجاب كما وقع لسائر الانبيا من الوحي الخفي وبعض الاصفياء من الالهام الجلي او يرسل اي الله الى البشر رسولا من الملائكة فيوحي الى نبيا او بواسطة بان يبلغ الملك الرسول ما يشاء بذنه ما يشاء من الاسلام والايمان وهذا الذي ذكرناه اظهر مما ذكره المفسر بقوله فحقا لوا محمل اي لانها الدالة على قوله اكلام الله تعالى البشر على بكونه اقساما فمن وراء حجاب كتكليم موسى هذا اسد وباب رسالة الملك بكثرة الاطلاق بصيغة الافراد الان المشهور ان جبريل عليه السلام هو صاحب الوحي ولعل وجه الجمع انه

ما يخلو من صحبة جماعة من الملائكة كما يستفاد من قوله تعالى الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا لكن الجمع الانبياء الا ولكن الملك سائر الانبياء جميعها واكثر نعوت النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا هو المتسلم الثاني فقال الواحدي المفسر في قوله تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الاية الرسول الذي ارسل الى الخلق جبريل اليه عيانا وحاوره شفاها والنبي الذي يكون بنبوته الهاما او منامات فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا هذا كلام الواحدي قال التوربشتي في تهذيبه فيه نقص في صنعة النبي فان ظاهره ان النبوة لجردة لا تكون برسالة ملك وليس كذلك والثالث قوله اي بما افاده الاوحيا وهو ما يقع الى الانبيا وحيا او مسموعا من حجاب او مرسلا ولم يسق من تقسيم صور الكلام الى من يستحضر هذا المقام اتم الكلام كما وتبع الكرام وقال النسائي كذا بث يحفظ القاضي المفسر ومحفظ القرآن الكلمة وهو الصواب بدليل قوله الا المشافهة مع المشاهدة فاحتج بها نبينا على السلام والله سبحانه اعلم وحاصل قوله لم يسق من تقسيم صور الكلام الخ انه حيث اجمل قوله وصيغا على المشافهة مع المشاهدة اذ لم يسق من التقسيم الا هذا وقد قبل الوحي هنا اي عالم السماء او في هذه الاية لا سيما وهو ما يلقيه اي يقذفه الهاما في قلب النبي اي نبينا والنبي من الانبياء دون الرسل واستغنا عن وحي الحي كما سبق الى الاشارة وقد ذكر ابو بكر الانباري بتشديد الراء ثم نسبة الى الزبر اي الكتابة وهي الصنعة المتقنة عن عمل رضي الله عنه في تصنيف الاسماء ما هو واضح في سماع النبي عليه السلام لكلام جبريل وصل من الاتيان من الاقسام الثلاثة وقال الدبوسي من زيادة فاوحى اي فيحصل ما اوحى او هو بعيد كالا يخفى فذكر فيه اي على رأيهما او موقوفا يقتضي ان يكون في الحكم مرفوعا فقال الملك بفتح اللام اقتداء كما ذكره تمهيدا لما فيه دلالة على ان الحديث مرفوع وفي نسخة له اي النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اشارة الى ان الحديث موقوف ونقل بالمعنى من وراء حجاب صدق عبيدي انا اكبر انا اكبر وقال انا اعلم الله من وراء الحجاب في سائر الكلمات الا الاذان مثل ذلك اي من قوله عبيدي مع ما بينا سببه فيما قبله من النداء وفيه انه تمام يدل على كلامه بلا واسطة لا مع الواسطة والشاهدة كما يقتضيه اقسام الاية وحي الكلام في مشكل من يدي الحديث اي حديث ابن عباس وعلي رضي الله عنهم في الفصل بعد هذا اي الفصل مع ما يشبهه اي حاوره في وجه فيهما وفي اول الفصل من البناء منه اي وحي الكلام على رفع اشكال التزام وضع من يجوز الرؤية مع ما يشبهه وكلام الله سبحانه نحن عليه السلام ومن خصصه من الانبياء اولي من يدي الله تعالى بغير قسم عمدا ولا يرد في الشرع قاطع يمنعه فلا يمنع جوازه نقلا فالرفع ذلك اي كلام الله موسى عليه السلام منهم اعتمد على صيغة الجهول وفي نسخة احتمل عليه وكلامه تعالى الموسى عليه السلام كان اي واقع صحيحا اي ثابتا مقطوع به بغض فلذا قال الكتاب اي يقوله وكلم الله موسى وآكده تأكيد اي يقول الكلام دلالة بفتح اللام وكسرها لا على الحقيقة اي ووقعا الوجه ارادة الجاز في القصتين بناء على ما ذهب اليه المحققون من ان الفعل اذا اكد بالمصدر دل على الحقيقة ولذا قالوا اراد زيد ارادة ولا يقال اراد اراد ارادة لانه لا يتصور حقيقة الاراده ورفع مكا اي الحبر الصخر بعلو قربه المعنوي على ما ورد في الحديث اي اجراء التدبير في بعض الحديث العظيم بانه في السماء السابعة على ما رواه الحاكم في المستدرك عن علي عليه السلام وفي السادسة كما ورد ثم فانه تفصيل بكلام الله تعالى وهو موافق لما في الاصل وقيل سوا السادسة لان موسى فيها وابراهيم في السابعة فلا تنافي غلط وفي نسخة الحاكم تواترت الاحاديث انه في السادسة ثم هذه الرفعة في المقام بسبب كلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى تجلى الله اياه عليه السلام ورفع محمدا صلى الله عليه وسلم فوق هذا كله كما اشار اليه بقوله سبحانه
ورفع جهنم درجة حتى بلغ مستويا اى مكانا مستويا لا ترى فيها عوجا ولا امتا وسمى موقف
الاقدام مستوى بما يتحجر من الاقضية والاحكام فيكف يستقيل فيها اى النبى عليه السلام
او يبعد اى يستغرب ويستبعد عند سماع الكلام منه سبحانه من انخفض فى الجنة من يختم من شاء
بما شاء اى من جرمه كرمه وجميل عفوه وجعل اجمعهم فوق بعض درجات اى المقامات العالية التى
سنها هذه الغفلة وسكارة هذه القضية فصل واما ما ورد فى حمة الامراء اى حادث
سيره الى السماء وظاهر الاية من الدنو والقرب من قوله تعالى ثم دنى فتدلى اى حيث تظاهر النظائر
ان الرسول الله عليه وسلم لا اى جبريل كما قيل فاكتفا به من بين اى فوق بعضها او دنى فى اى الافق وكون
او المتبوع فاكتفى المستمرين ان الدنو والتدلى منقسم ما بين محمد وجبريل عليهما السلام اذ قد
وقع كل منهما من الاخر او تحقق ما بعدهما اى بان محمدا وجبريل فى زمن الاسراء وقيه انه لم يكن بينهما
بعد حتى يقال دنى فتدلى فتدبر قال الكتوكى المراد بالدنو فى الاية عند جميع المفسرين هو الصعود
ثم اعلم ان من تعالى ان الدنو والتدلى ما بين محمد وجبريل عليهما السلام يقول المعنى ثم جبريل
من النبى عليه السلام فدنا فى نزله عليه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ان يراه على
صورته التى جبل عليها فقال انى تقوى على ذلك قال بلى قال فاني اشتاق الى خلقك قال فانه لا يطيق
قال لا يسعنى قال فلعلى تقال لا تستعين فاذا فعلت قال ذلك بالموجان تستعين فاعد فخرج
النبى صلى الله عليه وسلم الموقف فاذا جبريل قد استوى له قائم فى صورته التى خلقه الله تعالى به سبحانه يجمع
وهو بالافق الاعلى الناحية التى تشرق منها الشمس فصل فدنا فتدلى فدنا الافق من المؤمن فتمادى به سوء الله
صلى الله عليه وسلم كبرة وغره عشيا على قدمى جبريل عليه السلام فمر ذعرا حتى اذا دنى منه قدر قوسين
او ادنى فى صورة الادميين كما فى سبأ الاية فاوحى الى عبده ما اوحى فاضمر فى نفسه ما اضمر
ان محمدا من خلق الله هكذا فاكيف باسرافيل ان العرش كاهله وان جليل قدره عند الله من الاسنى
المتوالى واذا استغرق عن عظمة الله حتى سير كالواضح يعنى كالمصعوق قيل لم ير جبريل من الانبياء
فى صورته الحقيقة غير محمد عليه السلام فانه راه فيها مرة فى السماء ومرة فى الارض ومرة
المنتهى فى ذكره الاتفاقى ومن السدرة المنتهى وهذا غاية من البعد على ما لا يخفى قال الراوى وقال
ابن عباس رضى الله عنهما اعكاد رواه ابو نعيم وهو مجهول وقيل اقتصد عليه وكم دنى محمد فى ربه وقيل
دنى قربه يضم الراء فتدلى زاد فى القرب ظن لا معنى لغيره وقيل هما بمعنى واحد جمع بينهما لما كيد
اى قربه كاية القرب والادنى اظهر لان التاسيس هو الاكثر ولان زيادة المبنى تفيد زيادة المعنى
وقال الا علا على تدلى فاقرب بعد علو سكر مكر والقائل عن ابن عباس رضى الله عنهما اعكاد رواه
ابو نعيم هو الذى جعل الدنو فى حق النبى صلى الله عليه وسلم بمعنى القرب وهو الحق الذى لا محيد عنه ليس
فى هذا الاخصوصية له ولا مقام لمحمد اكثر من ان يصير فى حيز القرب الذى هو من صفات الله تعالى
هو الحقيقة فاذا تولا القرب بما تصور وتعزز بالحقيقة فتجسم وتحيز فى حق النبى صلى الله عليه وسلم
بمكة حين يعلم فى ثمانية اقوار ركبها ولا تستبعد معناه اذ ورد فى حق جبريل عليه السلام انه رآه النبى
والناس فى الخاص هكذا قرره بعض ائمة الفضائل وسكر القائم من الحس وهو مقام عال يسمى قرب الفرائض
الذى الاحرى من قرب محمد صلى الله عليه وسلم فى قدم قرب سماى حين قرب كانه لا قرب بعده وقرب انعام
لا قرب بعده وقرب عناية لا قرب بعدها فاراه ما شاء ان يريه من قدرته وعظمته اى مما لا اطلاع لاحد على
تفصيل جملته وعجز عما لا يتصور ان يحيط به تعالى اعتقاد اى عن اثبات ذلك الكبرى قالت على الحسن والتقاء

والاقرب والاشبه وقال الرمانى ان ضمير الفاعل فيهما هو ربى محمد صلى الله عليه وسلم فى قوله فدنى فتدلى
تعذيبه واشيرا كما بينه بقوله تدلى الرفرف وهو بساط اخضر من نحو الدرياح وقيل ما يتوضأ من الاترة من
نعال الدابة المبسط وقيل هو الرفرف وقيل الطنافس وقيل كل ثوب عريض وقيل هو البساط
مطلقا قوله صلى الله عليه وسلم لبساط المعراج فلما علوت فوق سبعة سماوات فتحها لى ابليس
فدنى من سدرة المنتهى فاوحى فاوحى الله تعالى الى النبى صلى الله عليه وسلم كما يوحى عند قوله تعالى
مقام قريب الجليل وقالوا دنا تمثله لاستقرب وانقطعت عنى الاصوات اى اسرار الملائكة وكلامه وسائر
المخلوقات وسمعت كلاما فهما اى جميع الحواس من جميع الجهات وهذا فى المعنى هو المحل الذى سمع الصفات
رضى الله عنه فى الصحيح على ما رواه شريك ابن ابى نمر عن انس رضى الله عنه وذى الجبار
او المقام صادعا على كل من فوقه تعالى وتقدس الفرق فصل وتعالى اى العلية والقوة فى العدة فتدلى اى
الجبار حتى كان منه من سيد الابرار قاب قوسين اى قدره وهو غاية القرب الكونى او ادنى
بل القرب مما يوصف بالقرب بريد فاده وقيل مقام المزيد اقرب من اهل الوريد وقاب وقى السيد الشاه اى
محمد واسطة احمد من العبد فى التعذير فى اية مكانا شاقة تربة مثل اوتد وقوسين تثنية قوس فى انواد الخير
والشر فصل يحقق استمالة اى وجه الدنو فى البعد المليس واوحى اليه حسبه صلة فاعل ان جعل
هو الامة فى كل يوم وليلة ثم خفف عنه قال يا محمد خمس وهى خمسون اى فى ثقله وكما
لا يبدل القول لدى كذلك انها خمسون فى الجملة وفى رواية انهن خمس لكل يوم وليلة كما صلوة عشر
فتلك مائتان صلوة هذا المقدار فى الصحيح مرة واشير اليه عن انس فى حديث المعراج عنه وقد استعرت الدرجة المنبرات
هذا اللفظ فقال ابعدان وذكر ابعد الاسراء الان قال ثم علا به فوق ذلك ما لا يعلمه الا الله
حتى جاء سدرة المنتهى وذا الجلالة الى قوله فدنى ربى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وهذا من غرائب الصحيح
كما ذكر الحليمى وعن محمد بن كعب على المعراج كما فى صحيح مسلم وهى الرواية فى اية سبحان الذى اسرى بعبده ليلا
كما قاله ابن مسعود فى سبحانه معام اقرب كما لعبده ووقع فى اصل الدلجى هو محمد وذلك كما له بانه وضع
الظاهر موضع المضمر كما لا اية الا انه قال انه قال فى الاصل وقال جعفر بن محمد اى الصادق
اذناه بتحنا بغاية الدنو وهو يحتمل حمل ما ورد من الرب على محمد والاول اقرب حتى كان منه كما قوسين
ما بين سنن هذه العبادة من زيادة الكاف المفيدة بحسب اشارة الى الشيئين هذا قوسين من المسافة
فى مقام قرب المعنوى باعتبار قرب الحس كما يستفاد هذا المعنى من قوله الاتى قال جعفر بن محمد اى الصادق
ولم يطلعه ليلة به شبه بجعفر البناء والدنو من الله تعالى لا هذا على لا يدل تحت حدود العبادة
ولا تحت حس ووجود الاشارة على وفق سائر حقائق صفاته فصلا عن حقيقة ذاته من العباد
بالحدود اى والدنو من العباد ولا بتصور الا بالحدود والعاشية المنتهية الى غاية ونهاية فى الشوق
وقال ابن جعفر ايضا اى كما كانه معاد وكان منتقلا الى معنى الكلام فى الدنو ومقام المرتفع
الكيفية عن الدنو اى عن سمة رفعته وحقيقته الا ترى كيف تجئ الحاء اى الرجل الجليل عن دنوه
اى دنو الجليل لكيف يطلع غيره الى من مرفد سواء التسهيل مع اختلاف العامل والفعل ودنى محمد الله
عليه وكرمه اى ما اودع قلبه بصيغة المفعول والفاعل من المعرفة والاسماء الى من كمال المعرفة وزيادة
الايمان المنتهى الى مقام الاحسان وهو ما اشار اليه بقوله فدنى فتدلى اى قرب اليه وتمثل له اى قرب اليه
واسراره العوالى وزال عن قلبه الشك والارتياب عن عينه ما شاء محمد ذلك الحال من التصرف فى
هذه الدنيا والله تعالى اعلم والعلم اعم خاص فى الاية عن ابن عباس رضى الله عنهما اى فى معنى العبارة قال ابو
القاضى بابا المفصل بحمله اى الحمد اعلم ان ما وقع فى اضافة الدنو والقرب هنا من الله تعالى اى عن عبده او الى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن وصل اى من عبده فليس بدنو مكان ولا مسافة بل دنو عناية ومكانة ولا قرب سمع ولا بصر ولا لمس
منوطا اعلى الاقرب غاية ونهاية تعالى الله عما لا اتصال ولا انفصال والحلول فى الاتحاد وما يقوله
ارذل الضلال بل كما اذكر اى بعض من تحدى الصادة وليس بدنو مكان بحيث يصير وبدل ينظر الى ما وعد
الذى صلى الله عليه وسلم من مزيد عز وصل وقربة بزيادة عطف تفسيرية بانه عطيم منزلته اى اعظم مرتبته
وشرف رتبته فى الدارين واعظم رشاقة زينته قربته الناشئة من نهاية محبته وغاية طاعته واشرق
انوار معرفته اى هذا وصفاته ومشاهدة اسراره بكيته اى نهايته فى ملكوت عنده وسواسيه
وقيمته اى على ما خلق به منسية من وجود خلقه من الله تعالى اى من جهة سبحانه وهو مخلوق بانا
ووضع فى اصل الدين زيادة الواو والعاطفة وهو خلاف الاصل للعنعنة للذى سمعانى
حق بيته اولبيته وقيام قربه وصفته بفتح اللام والباء وتشديد الراء وحى البراء اى يريد بعبد الرحمن الذى
اليه وجليل علو الله عليه وتاليا لسانى وزيادة انس وبسطة اى بهجة لسانى وكرام اى وظهور سنة الرحمن
وتيا واولى بصيغة المجهول فيهما وفى دون سبحانه بنيته مثانيا وثالثة قوله على ما ورد فى الكتب الستة
عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة اى بزوله تعالى اليها نزولا
سبحانه على ما يليق بوجوده اى من ازنزوله انما هو بكون نزوله افضال وانعام وقبول وانسا والمعنى انه
تجلى لملائكته بهذه الصفات فاضت افاضة الفضل وافادة الكرم وغاية القبول ونهاية الانس
قال الواسطى من عرف ما عن الله بنفسه اى بحوله وقوته دنا اى قرب منه بربه جعل ثم فتح للنشر
وتشديد اليم اى فى ذلك المقام سامعة ولامساً فى قربه سبحانه بل كلما دنى بنفسه من ملحوظ اى بغير
تدل بعدا فى حقيقة امره وتبجح حكمه بعين تغيير من المعرفة وغيره اى بريد عن دنو حقيقته
بسكون الراء وتحذف بعد عن اداة التشبيه حقيقة ونصوح حقيقته اذ هو منزه عن شمول العاطفة
اولا دنو تحتى ولا بعد دنو مساوة لا بعد مساحة واما قوله تعالى فى قرب غير مثيل لكمال نظيره
وتعاونه تعالى قاب قوسين او ادنى فيحتمل بعد الاضافة المعنوى فى قرب بجعل الضمير اى فى دنوه
الضمير عائدا الى من تقدم لا الى ربه بل على هذا اى جناب المولى وادناه اى دنوه عبارة عن
القرب على العنعنة والعطف للحمل على المقام الاسنى والمعنى المعرفة من الاتصال الا الاضافى اى وضع
المعرفة فى مقام المشاهدة وتوكى المنزلة بل المعرفة والاشراف بالقاء فى نسخة بالقاف الصفة
اى المزينة عن السامى محمد صلى الله عليه وسلم اى من همته ورعايته وعبادته بالنصب عطفا على عبادة
بالنصب عطف على عبادة سامى اجابة الربوبية اى موجبة تضاء المطالب اداء ومطلوبات والظهار
الغنى بفتح الثاء المثلثة المغنية والحاء المهملة وتشديد الباء المكسورة اى الباء الغنية وظهور البرة والتقى
اى فى اظهار العلم والايمان بقال تحى فلان بعلمه اى بالغ فى بره وتلطفه بالسؤال عن الدرجة
قال ابن حجر كان ذلك اى ما قال الزمخشرى هو البليغ فى البر والتقى اى بمقعة الرتبة او نباضا وسرى
اى بلوغ من السراية المرتبة اى المرتبة من الله تعالى اى بعد الدنو ما يليق بالمولى تعالى قوله الا يأتى
فى محل الجار والمجرور من قرب حتى خبر ما قبله منه اى ذا عاهد الحديث الا تحى والكلام الانسى مثل بعد
معنى القرب المعنوى فى مثل هذا المحسوس هادا وتم فى نفسه الانسى ومنا تالى يشتى اى فى طاعته
الجنة هرولة اى سبقته سبقا يجزا وعطيته اى يوفى عبادته فالدنو فى الاية والغربة الحديث
قرب الاجابة والقبول واتيانا بالاحسان وتجميل المولى هرولا سراع لتحصيل السؤل لكن بين
المعانين بون بائن وبين القربين تباين مستبين فلا يقاس المولى بالعبد ولا الدارين المتفاوت
مراتب القربين بمنازل السالكين من المحبين والمحبوبين نفعنا الله بهم كما نهم اجمعين فصل

فى ذكر قضيبه صلى الله عليه وسلم فى الجنة بحضور الكرامة صلى القاء اى الشهداء على الحوض
ابن سكرة تنا ابو المعتمل او ابن سعيد ون وابو الحسين بالتصغير وفى نسخة ابو الحسن بفتحتين
هو الصوفى على ما عقله الحلبى وهو المبارك بن عبد الجبار قالا اى كلاهما سدنا ابو على وهو فرخ
بابن زوج الحرة ثنا السنجى بكسر السين وسكون النون نجيح منسوب اثنا ابن حميد هذا هو الصابر
الحجة روى جامع الترمذى عنه ثنا الحسين بن يزيد الكوفى وهو الخال شاهد السلام
حرب اى المحدث ثنا يحيى عن عطاء بن السائب وغيره وعدة ابن معين وغيرى ابو يحيى للائمة الستة عن ابى
ايوب الانصارى الخزرجى احد الامراء عن نجباء صحابه وملازمته ولا تعلم لاحد صحابيا وعند نجبة وصلوا فيه
سعود غير من سبت نفطه وكان صالحا وصيام وعلم كثير وبعضهم يحيى بحذف الراء الربيع بن انس بتقديم
عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اى وللناس غرر بضم الغين جمع اغر اى
بضبيعة المفعول اى بأثر وضوء من تجوهرهم وانا خطيبهم اى متكلم عنهم فيما بينهم اذا وفدوا على ربهم
وانا مبشرهم اى بما يسرهم اذا يئسوا اى قطوا من رحمة ربهم من شدة حسابهم وهول عذابهم
لواء الحمد اى بيده كاذن بيسر الجامع الصغير بكسر اى لا تفراده بالحمد الذى يلهم به الاولون والاخرون
الاولون والاخرون تحت لوائى كائنا ادم من دونه عن تعاونى فى يوم القيمة ولن اسقى تعاما تحقيقى
وهو قيامه بالشفاعة العظمى واصل اللواء الراية ولا يسكنها الا سلطان الجيش ومن منع اللواء
شهرة سكانا الرئيس يجمعون اليه ويرجعون اليه وانا اكرم ولد ادم اى بعد الخلق على ربى ولا فخر
ولا اخرى اى لا اقول هذا فخرا من اجل تخصيصى بل لتحدثى بنعمة ربى وفى رواية بن زهير فخر اى
فكون حاء مهملة فراء وهو عبد الله بن زهير الاخر بقى العابد روى عن على بن بدين
بن نحو طبقتها ولد سنا كبير ضعفا جدا وقال النسائى لا بأس به وقد ترجم للبخارى فى الادب
المفرد عن الربيع بن انس لفظ هذا الحديث اهل من طريق اخرى الصغير غرر فى الذى سكن فاندفع
قول الحلبى هذه الرواية ليست الكبيرة الستة فضلا عن قوله عمر قول الذى سكن وتوجيهه قول الذى اى هو
رواية ابو نعيم فى الدلائل عن ابن زهير ربما سكن اى ذكرانا تارة بحفظ القاضى وقد والا ابن زهير
والربيع بن انس بمعنى بالعطف عند المعرفى عن الربيع عن انس بمعنى كما فى الاصل وعلى كلام
الوجيهى المركى عند هو انس بن مالك انا اول الناس مخرجا اى بعثا وانا قائدهم اذا وفدوا
اى مقدمهم وفى نسخة بقرش قادة زادة وانا خطيبهم اذا هم صمتوا اى سكتوا ولم يقدروا
ان يتكلموا فاعتذروا عما فعلوا وانا شفيعهم اذا حبسوا اى وقفوا بهم القيمة فيوبخ
بعضهم فى بعض فيقرعون الانبياء فيعقل كل نفسى نفسى فيالله نفسه فيشفع لهم الشفاعة
العظمى للفصل القضاء وانا مبشرهم اذا يئسوا ابتهم بمخرج وسكون موحدة وكسر لام شيئى مهملة
اى يئسوا وتحيروا وامنه قوله تعالى فاذا هم مبلسون وبه سمى ابليس وكان اسمه عزازيل هذا وذكر
الملك الذى روى بشوا بتقديم الباء على الفوقية من الياس وتكرير تقديم المعجمة على الباء من الايأس
وهو قطع الرجاء لواء الحمد اى الذى تنبأ به الحديث سبكا اى يتعرف فى واصل اللواء العلم والراية و
يحتمل ان يراد به حقيقته وهو الاولى لان الرئيس علامته اللواء وتجوز ان يكون اشارة لرفعة
مقامه وقوته لانه اعد وحده من اذ يكون يوم القيمة كل متبوع لواء ومعرفة بدلالة قوله حتى الوسوسة
بالمهملة فجيم وحاء مهملة بن عفصة بن عامر من اولاد من يدخل الجنة الحادون الله على كبير اله العقبة لواء
الحمد فى يمينى يوم القيمة ثم قيل اللواء ما كان مستطيلا والراية ما كان مربعا والاظهر ان اللواء هو
الراية العظمى فرحى عام والله تعالى اعلم وانا اكرم ولد ادم على ربى ولا فخر اى ولا اقول فخرا لان استلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امرا ويطوفون على الوصائد اى من افتضل خدام اهل الجنة كانهم لؤلؤ مكنون اى مصون على الصفاء والصفاء مثل الدقة فى الصفاء على الياقوت والمعنى الدر الخالص فى الحسن وقيل لؤلؤ اريد به الجمع لما تركه وهو الاصل مع تراد التأنيث وتعدده وتحركه كما ان المراد بالمفرد الجمع لقوله تعالى كانهن الياقوت والمرجان لان المراد الجمع والبياض والله تعالى اعلم وفاكهة مما يتفكهون الحسن والبياض والصفاء والعطاء كما تم لولده مستوفى فيصدقه لمسه لابد ولا يجدون فى الكون وهو السرور وعن ابى هريرة رضى الله عنه كما ذكره الدمشقى فى محيحه واكتفى بصيغة المجهول اى يلهمون اى يجرى على السنتهم من غير تكلف تسبيحا اى تنزيها لله تعالى عن كل ما لا يليق به تعالى كتسبيح الملائكة عليهم السلام بقدرة الله تعالى كتسبيح الحصى فى كفه صلى الله عليه وسلم وتسبيح الطعام على عهده عليه السلام وتسبيح الجبال مع داود عليه السلام كما يشير اليه قوله تعالى يا جبال اوبى معه والطير اى تسبح معه بقدرة الله تعالى كما يشير اليه قوله تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وقيل المراد بالتسبيح التلذذ بذكر الله تعالى كما يلهمون النفس والتنفس اى يلهمون ذكر الله تعالى كما يلهمون النفس والتنفس فى الدنيا فلا ينافى ان لهم فى الجنة اكلا وشربا وقضاء الحاجة وغير ذلك مما يختص بالدنيا وقيل المراد بالتسبيح التلذذ بالنعيم الذى هم فيه كما يقال سبحان الله عند رؤية شىء عجيب وقيل المراد بالتسبيح الصلاة اى يلهمون الصلاة كما يلهمون النفس والتنفس وقيل المراد بالتسبيح الشكر اى يلهمون شكر الله تعالى على ما انعم عليهم من انواع النعم كما يلهمون النفس والتنفس وقيل المراد بالتسبيح التسبيح المعروف اى يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس والتنفس

تنقطع دعوى المرتضى للملك اى الملك او الملك فى الجملة فى الدنيا اى لعقلهم عن هذا المولى
وكذلك الحال الى محمد صلى الله عليه وسلم عليه الناس حتى انتهى اليهم من هول هذا الشأن كما سبق
فى الاخرى الآخرة دون دعوى من احد كما كانوا يدعى السيادة فى الدنيا وعن انس رضى الله عنه كما فى مسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يحيد للهرة اى اجوع يا كثرة يوم القيمة فاستصغر الناس فيها فاطلعها
فيقول الحاكم اى مولى الخزانة اين اسم خازن النار مالك او ناسبك اسم ما وكل على فلان خزنة دار الكرامة
والرضاء فناسب رضوان النار رداد المشقة والعقاب والشدة فناسب مالك كذا ذكره الكرمانى ولا
بعد ان يقال لان الجنة انما تحصل بالرضى عن المولى والنار انما تمتاز عن طلب الملك فى الدنيا
فاولى يحق يقول بك اى بسببك امرتنا ان لا نخرج احدا قبلك او امرتنا ان نخرج الحاكم كوفى لا تخرج
لاحد قبلك وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان ابن الحاكم كما فى الصحيحين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى ان ساعة اى مساعة او مدة يسيرة شهرا اى قدر شهر وروى اياما سوا خرج السفيانى مدده
اى مستمرة الى ربيع اوله لا يزيد طوله على عرضه قيل اكثر اربعة وسبعا فى اربعة اشهر وشهر وثمانية
وعلى هذا الله تعالى عليم الجميع فمن يعفو اعلم لم يسقه الا خزنة او ورد انك انت احدا فى هذا المعنى
ولكن الله تعالى اعلم بصحة المعنى وساوه ايضا افضل وهو خير الكرمانى فى النسخ اى اشد ساسا من غيره
بكسر الراء وسكونها وفتح الواو وسكون الراء وشبيط القراء وهى تجزها الصفا والحاء المهملة ثم
فى قيل تتابعا بوزن كما اى الفضة او الدراهم المضروبة وفى نسخة من الناس بدل من الورق والاول اصل المكدد
فى الجمع نسخ صحيح مسلم والكاف فى نسخ المصابيح والجمع تعدد الرواية وبحر طيبة الناس اى من جلهم وفى
نسخ صحيحة اياه الاية فى افضل يوم من جبل الطيب كما تقع الكوفى تجمع الشعاء اى كثرة واضاءة وعن ابن
وضفته كانى وقائم قبل المراد بالكثرة لاعدادها على الحقيقة والصفات فالكثرة من العدد على ما
ولا مانع شرعا ولا اعتقادا ان يخلق الله فعلا بها وقدرة وموكلا بالقسم والدفع تحقيقه لا كثرة من عدة
تحيى الشهاء موضع من ارض بقاعا اى يمطش ابدا اى بعده وقيد فيه لكمال السيد كره فى احزا الفصل الاول وعن ابى قتادة
رضى الله عنه رواه مسلم وقال ابن عبد البر هذا حديث طويل يأتى بعضه الا بعض فى تحقيق الجمع من قرنى الذين
ومنع العين وتشاح الجميع من قرنى الشام والبقاء من تضح حوران والمعرة انه غير موسى المعصفان كما شاء بالم
طرفين طولا لاحتمال السامع فيها الى ليلة بمعنى معتدة تحتية ساكنة فزيد فى عرض قرنا الشام سبعا اى الجزم بوسطة
بين المدينة ودمشق ثم اخر اصلا حيثما وبين مصر قبل الى الوقاء الشام عن القرية التى كانت عامرة فى الصدر
وقال ابن عون قرنا الشام الذى فى الجزيرة وبالخفض والنصب على الاتباع والبدل كذا فى الاصول المعتمدة
وكذا فى بعض نسخ الصحيح ب

حكيم رواه احمد في مسنده وبقصص عجيبة في رواية للمسند وختان الاذرعي المسندي
وكعب بن مجرة في التفسير والشاشي وبريدة في مسند الغاب وعتبة بن عبيد والعرباض بن سارية
في صحيح ابن حبان والناس سبعة في كتاب الدنيا وعتاب بن مضعوف في تاريخ ابن كثير وعبد الرحمن بن
عوسجة الطبراني ومعاذ بن جبل في معاجمهم وابو امامة في الكبير وقال تفرد المصري وتواتر صحابة الجزم من
والظاهر ان تواتره معنوي لا لفظي لقول ابن الصلاح وغيره لا يكاد يوجد بشرطه هذا في تخريج احمد
قوله وسويد بن جبلة وابو بكر وغيره وابن بريدة ونقل عن ابن جبير انه هذه الزيادة وقعت طرة لم
يخط الحافظ خبر عنه ثم خرجها لنا ثم ابن بريدة قال الخليلي هو ابن بريدة مرسل قلت المرسل حجة
عند الجمهور فكيف اذا كان مع من جمع حديثهم مسنودا وهذا ومن تتبع حديثا في نظر من ولم يذكره القاضي
حوالة تحكيم وعبد الله بن عباس لم يرجعوا عنه مسنده كما ذكره الخليلي وترجيح ذلك كلام الامام الحافظ
ابو بكر البيهقي في كتاب البعث والنشور ياسانيده وطرقه للكتاب وقال الخلعي ان الخبر صحيح هذا وقد ذكر
او بعد وجمعا احمد هذا بعده والاعتماد واقعة تعدا هذا وقد قال الخطيب الحافظ ان الذي يخرج
يكون بعد الحسن والنجاء من الثاني وهذا هو الذي لا ينبغي بعده قال وقيل لا يثبت منه الا من قدم له السلام
من الثاني قال ويحتمل ان يكون هذا من قبيل الاحوال فقد ورد على الخصوص فيما يعين ذلك
لان ظاهر الحديث من جميع الامة تشريف منه الامن ارتد ومات كافرا قال وقيل ان جميع المؤمنين يأخذون
كتبهم بايمانهم ثم يجدون الله تعالى يكرمهم فيأخذون بعضها بيمينه الثاني خاصة قال وهذا
مثله والله اعلم **فصل** في تفضيله صلى الله عليه وسلم بالمحبة والخلة بضم المحبرة وتشديد اللام وسبق
فيها الكلام وسيأتي يختص بالمرام وهذا المقام جاء في ذلك الوجه تفصيل تفضيله الاتم المحبة اي
الاتم المحبوبية وختم بصيغة المفعول والفاعل صلى الله عليه وسلم على السنة السليمة وجميعا الله
يعني والسنة الطائفتين اولا وبالحق لا سيما وهذه الامة لا تجتمع على الضلالة مع كونه صحيحا في نفسه
بانه حبيب الله انا اعجبنا ابو القاسم بن ابراهيم الخطيب وهو امام المحبرة وهو فيما بين القاضي الجنا
المشرفة وغيره اي وغير ابي القاسم ايضا من المشايخ عن كثرة يتعذر الكاف كما ذكره ابو طاهر السلفي
بلفظ احمد اعلى ان يخبرنا ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده الحافظ الكشميهني وجعفر بن احمد بن الرشيد و
وجدتها كثيرة وكانت بخط ابو ذر مكة الى ان ماتت وجمعا الله كذا ذكره الامير في كتاب الحافظ الخلي
فما في بعض النسخ بخط غير صحيح شيئا ابو الحسين احمد الكشميهني وصنا با الواو الدالة على تعدد
السند وفي اصل الخليلي واخبرنا الحسين بن محمد الحافظ سماعا عليه هو ابن بكرة شيئا القاضي الامير
اي الماجي انا الحسن احمد بن احمد بالاصالة الا ما خوا بوذر الهروي شيئا ابو الهيثم اي الكشميهني شيئا
ابو عبد الله محمد بن ابو يوسف اي الهروي ثنا محمد بن اسمعيل ابو عبد الله الجعفي الحافظ شيئا عبد الله بن محمد بن
ابان المسندي ومسندنا بلدنا ابو عامر والافقد ذكر الجعفي عن اربعة منهم عبد الله بن محمد على
ما ذكره الخليلي وقال الكلاباذي هو عبد الله بن جعفر السمناني ابو جعفر المعروف بابن منده لانه كان
وفد طلب بتتبع الاجابة المندرة ولا يرغب في المقاطع والمراسيل ثنا ابو عامر العبدي عبد الملك بن عمرو
قيس العقدي بفتح العين والقاف بعدها دال مهملة اخره ياء للنسبة ثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام فشناة
تحتية ساكنة فحاء مهملة ابن سليمان العدني مولاهم المدني واسم ابي سليمان ابو يحيى وفليح لقب غلب عليه
واسمه محمد وقال ابن معين وابو حاتم والنسائي في المسموع العقدي اخرج له الائمة الستة ثنا ابو النضر
بالضاد المعجمة هو سالم بن ابي امية المدني التابعي عن بسر بضم موحدة وسكون سين مهملة
ابن سعيد اي ابن ثابت عن المدني الزاهد مات ولم يعلم تكلما عن ابي سعيد الخدري عن ابي سعيد

عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر اي خليلا والمعنى جعلته بالعهد الله ومحبته
وهو فعيل من الخلة بالضم وهي العهد الذي يتخلل بالنفس فالخليل المستوفي او فعيل بمعنى الفاعل
كما وهد الحبة وانما قال ذلك لنقصه خلته على ربه وربما ورد بمعنى مفعول وهو المناسب
لقوله وعهدت اخرج ابن مسلم بن ابراهيم عليه السلام وبين ابراهيم عليه السلام والتغاير في الحكم مع الاخبار الذي
وبما يعرفني بينه عليه السلام وبين ابراهيم عليه السلام وهذا التغاير في المعنى مع الاخبار الذي
والحجة الاول وانما اتخذ في فضل ابي بكر وقد رواه ابو داود والترمذي والنسائي باضعاف من طريق
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وعن ابن عباس
رضي الله عنهما كما رواه الدارمي والترمذي قال جلس اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ينتظرونه فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا من ان الله اتخذ
ابراهيم خليلا وقال اخر ماذا بأعجب من كلام موسى كلمه تكليما وقال اخر فعيسى كلمة الله وروحه فقال
اني سمعت كلامكم وعجبتكم وانه لحق فذكروه فقال فما عجبكم من خلة ابراهيم وكلام موسى وفعيسى
اعلموا ان الله اصطفى ادم بالاختيار فاختار ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما فاختاره بالكرم من فعل ما
اعلموا ان الله اصطفى كلمته وروحه عيسى فاختاره بالكلمة والروح من فعل ما وعجبت من عجبكم
فقال يا ابراهيم انا اخترتك من خلقي فاخترتك لنفسي وكلمت موسى فاخترتك لنفسي وجعلت عيسى
اية للناس ورحمة منا فاخترته لنفسي ثم قال اخرج عما ذكرتم فخرج فقال قد سمعت كلامكم وعجبتكم
ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى كليم الله وهو كذلك وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك
وان الله اصطفى ادم وهو كذلك وانا محمد حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحت لواء
ادم ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله
لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين ولا فخر اي لا افتخر بذلك
اول شافع اي في الشفاعة العظمى في كل مرتبة من مراتب الشفاعة الخمس وانا اول مشفع اي مقبول
الشفاعة لا كثر اي بالنسبة الى من قال من الانبياء انا اول من يحرك حلق الجنة بفتح الحاء واللام وبكسرها وقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم ولا يصح ان تكون عداوة مع خلة اى مع مصادقة على
فانهما ضدان لا يجتمعان على وجه الكمال نعم قد توجد عداوة من جهة مصادقة من جهة كحبة
ولد عاق وعداوة الزوجان وعلى هذه الحالة مدار معاشرة العامة ومداراة الخاصة فالنا
بالتنوين اى لئيم تسمية براهيم ومحمود في التخبرة تسمية الله براهيم ومحمدا عليهما السلام بالخلة
اما بانقطاعهما الا الله تعالى اى بالكلية ووقفت محبتهما على مبنى الامور الدينية والانقطا
عما دونه اى سوى الظاهرية والاخرية او عن مرادهما من الامور الغير الوسائط والاسباب اى على
السرية كما قال ولا اشارة الى التوحيد اسقاطا للاضافة او لزيادة الاختصاص منه تعالى اى الدنيا
والاصفياء وحتى الالتفات الى الغيبة لطرفة اى ولزيادة الطافة التخصية عدوها من معنى الشيء الذي اسأله لرجل
حسنة يعني اظهرته وحدث بغير الذكر لطي نخبة لها على ما ذكر الذهبي لكن بمعنى الظهور بعيد كما لا يخفى
نعم لو قيل المعنى هنا اظهر والطافة لطيرله وجه وفي التعبير بالحاء المهملة وكسر من الطافة اى زيادة
مباشرة الشيء واكرامه من غير اناة بالغ في الاكرام واستقصى عن سؤال الامام ومنه قوله تعالى يسألونك
كأنك حفي عنها او منه ايضا حفت الامرأة ختنت على الاسلام فسألها حفي وقال انها كانت تبين
في من نخبة رضي الله عنها او الاكرام العهد من الاباء والاحماء الخ وباشروا اطنهما مباشرة
الهية اى انوار صمدانية ومكونة غيوبية او من استدارة غيابة ومعرفة اى تعرفا بدانه
وسقاته او لاستصفائه اى لاختيار الله سبحانه وسرحبت محبوبة تفيد ان الله من خلقه و
استصفاه قالوبهما اعمى سواه اى تخليصهما عن التعلق بالعوايق من الخلايق من حق ايثارهما
حبيبه اى لغيره بل اذا الحبا احد احباه الله سبحانه او لذا دعا صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اجعل
لغايرحبك بدل بدا بحبه قلبي ويعولا الهمة اى سألت حبك وحب من يحبك ولهذا اى لمعنى التصفية
من هذا البين قال بعضهم الخليل من الخلة بتشديد اللام وكسر الخاء وتركيب من لا يتسع قلبه لسواه
اى محبوبه الشركة في المحبة الاصلية وهو اى هذا المعنى هو الذي معنى قوله عليه السلام اى كما رواه
البخاري ان امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا اى من الناس اجمع قبله ولكن
عليه والحاء في السلام لا تتخذ ابا بكر خليلا لكن اخوة الاسلام ورواية المصابيح ولكن بالواو اى
ليس بيني وبينه خلة لكن اخوة الاسلام ثابتة وبينه في اعلام الدينية فيعلوم مقام الخاص
خليلا قال التلمساني اكان وقع في النسخ الصحيحة من الثبات والنوة بالالف وقبلها كما لنوة دون الف
ثم قال كذا للقعنبي وغيره بالالف وقوله على السلام لو كنت متخذا خليلا الخ قال المشارق
لو كنت متخذ خليلا اى افتقر اليه والنجي بالنون في جميعها سوى كما ابا بكر ولكن الذكي النجي البر وافقني
عليه هو الله تعالى اى ولكنت منقطعا الى مخلوق كما كان ابا بكر ولكن مرابطة الاسلام اشتغل وغير
ابدان الآل المخلة فوق الاخوة والمودة والمخالفة الخلة من الخلل اى الفرجة بين القلوب الخصوصية
القلوب الصافية والالباب الواعية من المشارع الصفوية الزمعين بين الصادق اليقينية
الهية والاخلاق السنية الراضية ايتها الروح المخصلين الواقفين اعلى الخلة الخلة
العلية والرتبة الجلية درجة النخلة اى درجة الخلة الرفيعة من درجة المحبة او درجة المحبة
اى رفيع من درجة الخلة مما مر فوجه بناء على انهما بمعنى واحد من ايهما الرفيع ويحرز نصب درجة
على التمييز ذكر التلمساني وهو بعيد جدا لاستيمامع وجوها والمعنى درجة وكونها معرفة بالاضافة
نعم لو ثبت الجر لكان له وجه من حيث اثنينية من المضاف اليه في اثباتها والتعظيم ما اشرنا اليه من انهما
مرفوعان بالابتداء وان خبرهما الرفيع مقدما سم عتد الاستفهام في اثباتهما المجعلهما بمعنى من

سوداء اى نزه ابراهيم عن هذا وانت اولى بالتنزيه فلا يكون الخليل الا خليلا ولا الخليل الا حبيبا انكر بعض
ابراهيم عليه السلام بالخلة ومحمدا صلى الله عليه وسلم بالمحبة بناء على الغلبة ولكن بعد الاختصار
دلالة ما هرة واشارة ظاهرة لزيادة درجة المحبة على رتبة الخلة كما يشير اليه الآية المعروفة بينهم
قال درجة الخلة ارفع اى من رتبة المحبة وهذا بعيد جدا الا ان يراد بالخلة معنى المخصوص و
المحبة معنى العموم والبحث الكلام فيه لا فيه في المنطوق ولا في المفهوم وسيجيء ان شاء الله تعالى
صلى الله عليه وسلم اى مما رواه البخاري لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا اى
اى غير ربه تعالى خليلا وقد اطلق المحبة تعالى ربنا الله الحسنين رضي الله عنهما اوسامة اى كما
اسامة بن سويلة زيد بن حارثة الملقب بحب النبي عليه السلام وقد كان اسامة اسود كما تقرر اوابوه
زيد بيض كما تقدم وغيرهم كابي بكر وعمر وعائشة رضي الله عنهم فلو كانت المحبة ارفع من الخلة
لم تخص بغيرة عز وعلا كما لم تخص غيره خليلا وفيه انه يطلق على احد منهم انه كان حبيبا وانما اراد
بمحبتهم المحبة الطبيعية الناشئة عن المناسبة الجزئية والمحالة العارضة من تحقق التماثل الروحي
مع انه صلى الله عليه وسلم اعلى بمعنى تحبوبه وهذا هو المشهور عند الجمهور ولذا قال ولكن صحبة
وحبة اى الخالصة دون المودة العامة اى دفع احدى درجة من الخلة اى من انها من مرتبة المحبة
لان درجة الحبيب بنبينا صلى الله عليه وكلهم ارفع من درجة الخليل ابراهيم عليه السلام بنص خصائص
هذا الوصف من هو اكمل بدل على ان من سأل ما وصاف الكمال لا يكون الا كذلك او لي فاستدل فافهم رفع
بما ذكره للدلي بقوله وانت خبير بان الاعمية المحبة على الخلة انما هي من ارفعية موصوفها لان حيث
انها تتم بل تتحقق الا بتحقق الوجود فوجود الخليل انما هو فعيل بمعنى الفاعل من اسند الابراهيم عليه السلام
واما الخليل فمحمل ان يكون بمعنى فاعل او مفعول ولا شك ان نسبة المفعولية وهذا المقام
اتم من نسبة الفاعلية في المرام كما يشير اليه قوله بهما اتم وبحبوبه لا بمحبته ومحبته الله تعالى اياه
فانية ابدية ازلية ومحبته العبد ناقصة لاحقة عرضية وانما حبة تكون متخذ الخليلا وغير
ولو لاتخذت بابكر وقد اتخذا فتصلح كخليلا وفهو محمول على غاية اتخذه ان يكون خليلا وخاصيا
لاتخذته غير خليل او على ما يدل عليه سياق الكلام او سياقه فهو بمعنى الفاعل اى لما اتخذ احدا
الذي الحبائية بمعنى المفعول والحاصل انه يقال محمد حبيب الله وابقه حبيب محمود ولا يقال الا خليل ابراهيم
موجود ابراهيم خليل الله قد مر من انا بان المعنى الاول اصح حتى كون مشتقا من الخلة بالفتح
من الجانبين والمحبة لا تتصور الا من الجانبين فلا يحسن ان يقال الله تعالى خليل ابراهيم انما يحسن
يكون ما خوذ من الخلة الوتد في الخيمة واصل المحبة اى المحبوبة من محبة القلب واصلها
الميل لازما او توفي تحبا على ما هو طبعه وبستلذ به وهو ظاهر في كون اسم الفاعل من احبه فهو محب
على ما صرح به الاطباء كما وضبط الحلبي بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الجيم وزاد عليه الحبي
طاعاته وابتغاء مرضاته لكنه يخالف الرواية وغير مناسب للدراية لان اصل المحبة هذا
ما ينبغي محبة المحبوب ان لا تقع من المخلوق كما قالت رابعة رضي الله عنها انا احبك حبين حب الهوى
وحب هو اهليته نعم تقع من الخالق بالمخلوق كما في هذا الحديث ان الله يحب من مطيع
هذا وقد قال الاطاكي وفي بعض النسخ وقع فتح الحاء والظاهر انه خطاء لما سيأتي في كلام المصنف
من ان حقيقة المحبة الميل الدائم الواقع من الانسان ولكن هذا الشرح يفيد انها تطلق على من يحب
الميل او وجد ميلا القلب منه الى المحبوب او مطلقا والانتفاء بالواو وسكون القاف
اى الرضى عن المقصود من الانتفاء والارتفاع بالشيء الذي هو الموافقة له وعلو في ميل القلب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو الاخر اليه وفي اي تحبه بمعنى الميل وجبه الخلوق اي صفته و رتبته فالحاصل ان
قدس عن القلب والبلادة وسائر نقوصه لحدثان قدره عن الاعراض بالنقص المحوج الى العلل
والحاجات وكذا عن الاعراض بالعين للهلة وهي الامراض والافات تحبيب لعبده شكنه من مساعاته
اي بافادته على طاعته وعياذه وعصمته بالرفع والعبد الذي فيه تعزيز الجزاء وهذا فطنة غاية الكمال
معصيته وتوفيقه اي على الكمال النفساني واجتناب اشباهه نبيه ايتاء الفرد منهم فيكون ولا يبعد
يكون بعض مجراي من الخواص لصلاة وصوم وصدقة وتسبيح وتحميد وتكبير وتهليل وسائر الذكر
واهتاكم تحمد على اي يقولها منه اليه ومعلم بها بالدين وقصوها بعض القانع مقصودا اعاية
التحميد ونهايتها بالتسبيح الخالق كشف تحبيب عن جلاله كشف لربه تحبب النفساني الفعل الانسان
عن على التحميد الذي آتى بانيته وكالا لصفات العدد الكمي براي عقليته اي باجمال ربه بعين وبنظر اليه
اي الخلق بدية في مقام صفت بصيرته اي بعين البصيرة فيتحقق عن فضله وجبه وبقي بقاء ربه
به كون نحوا بعده كالتحقق وسكرا بعده كالتفكر والشكر وحاصلها في الحقيقة بعدها كالتالي
فيكون كما قالا اي سبحاني احلى من العسل والكلام لا ينسى على ما رواه البخاري لانه ال العهد تعريف
ان تحتي اجنة فاذا الحبيبة اي اذا الفرس تحتي لم فان جنيبة جماعة فيهم عز ما رادت بعد عزت بعبه
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به وفي رواية زيادة وبه الذي يبطش
ورجله التي يمشي عليها اي كنت حافظا اعضائه وسائر اجزائه تحترك بغير رضاني وان تسكن الا بغير
قضائي والحاصل ان جعل اسلطان تحبيب لربه اخذ بجوامع قلبه فلا يتم الا برضاه تحبيبه ولا يسعى بجوارحه
الا في سبيل مطلوبه وقيل لان كنت اسرع الى قضاء حوائجه من قضيه في سمعة الاسماع وبصره في النظر
ولسانا في النطق وهذا معنى اداق من هذا وهو اي مظهر العبد في هذا المقام ما يتم بالمرام وهو اي ما ذكر
ان قوة سمعه وبصره ولسانه وسائر اركانه انما هو من اثار قدرته ربه وقوة من قواه الله فيه فهو
من الخلود والاتحاد والاتصال بما توهمه اهل الضلال كما قال ولا يتوهم ان يتوهم سبحانه الحق هو
من هذا الحديث سوى التجرد اي التجرد الغلب من غير حب الرتب والاقتطاع الى الله اي بترك الالتفات
الى ما سواه والاعراض عن غير الله اي بالتوجه الكلي الى من لا يحتاج كما يسمع منه ومرضاته فيما يجراه و
وصفاء القلب اي بحيث لا يتخطر بباله رسوا كما قال بعضهم اين الفار من شعر وينحزن في سراك
ارادته على ما هو عليه سواء حكمت بردني ٥ وقد مر من الحكمة وكن اجعل السكاكي في رضاء لان من
الله وبالله وعن الله ومنه الله فقد استكمل ايا ما قد قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
وقد قال الله كما قال عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن اي جميع ما شاء رضاه ومحبته بحيث
يتعلقه اي لا ينشاء عنه شيء من قوى ولا ينصرف في جميع احواله الا بما يوافق على الخلق بالحق
الموافق ومن هذا اي العلم به يعجز عن الخلة اي التي هي خاتمة المراتب الكرام من الاسم الاعظم
شعر قد تملكت مسلك الروح مني اي اذا اخذت بحبي اياك تخالط الروح مني وهو كالماء في الورد
الثمر وكالطيبة في اللوز اي القشر وقد اي بعد هذه الفضائل الما توفيه من الخلة سمي الخليل ابراهيم عليه
السلام وغيره خليلا لانه ما زال دفع تعلقات عن نفسك كنت معاديا اي عناك الما قبل من ان الاداء
يترتب عما فيه ولما ورد احب شيئا اكثر ذكره وافيا ما سكت قلبك اي عن محبوبك او هو بيان لحالي
كنت القليلة بالعين المحبة والا لفضلا اي بعبارة المعشق وفي نسخة الذي حلا اي الذي
يدل على الامور ومحالها في الصدق فاذا يتسوغ وقد تكتب السكاكي جمع مزبة الخلة وهو
المحبة حاصلة ليتيسا لهم صلى الله عليه وسلم عادات عليه الاثار وهي الاجابة لمعطاه

المحبة المشتملة بالقبول لان له محبوبة اوكنت تتخذ خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وهو في
رواية وذكر اسامي وسالبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وحكوت الحبيب الله وتحمد اذا من تنزل
الحاديث الصحيح المطاعة ذاته الصريحة وكونه تعالى كما شاء اوكونه شاء اوولد اوفي نسخة قال ان كنتم
تحبون الله الاية اي باتباعه وتحبكم الله وهذه غاية القصوى في المقام الاسنى حيث جعل متابعة الرسول
محبة وعوى محبته لله تعالى وترتيبه على متابعته سببا آو اصل الانبياء عليهم السلام غرة كونهم في مستو
متابعة ملة تحصيل هذا المرام وهو المرتبة المحبوبية والمرادية المجذوبية المطلوبية لاهل الكمال
من السادة الصوفية ولذا قالوا جعلوه سر جميع نهايات الحقوق الكمل المتقدمين وقد قال الله تعالى محبتي لهم
من بناء وجودك اليه من تقريب الجملة الاولى السادة الى مقام المرتبة الثانية الى المقام المريد
فحال الاثانية وصف المرشد والحاصل ان هذه الاية الشريفة لما كانت دالة على المرتبة المنيفة
اهل التفسير ان هذه الاية نزلت لما قال الكفار ما نريد بعبادتهم الا ليقربونا الى الله زلفى فحينئذ
الله تعالى ان محبوبا ومحبوبا كما اخبر الله تعالى عن عيسى بن مريم وهذا اصل اصطفاء من وجه بين اصحابه
عليه وسلم اريد هذا المعنى اصلا بل المراد قبول الله تعالى محبة من يحبه الله لا محبة الله تعالى تحبيد
المرة نزه ابو بعضا انما نزلت لما قالوا نحن ابناء الله واحباؤه فامره الله تعالى ان يحبيد ايانا تحبيد على وجه يفيد
التقرير بكيف يتصور له الى ربه بعد قوله وكان حيث يكون من اقتضا هذا المقال وانكم على زعمكم وقبل الكلام
على نفوسهم ومقتضى ما يتعاهم صدر هذا الكلام منهم وظهر هذا الرام منهم وثانيه ما ان التقدير بكذا
نزه يحبه لان عيسى بن مريم لم يدل ذلك الفضائل لها ومعبودا كالهتهم الاناث مفعوله الى الله الكبيرة كما
يقول لك عبد الله وابن الله والارض والحبي الموتى اذا قد اقتضى الحال بالله وجود من سواه فضلا
عن شركهم مولاه واما ما ذكره النحوي من قوله الحنان الرحمة وتحمد الطعام تحفة موضع حنان
من الرحمة فرحمه وتعطف عليه وتتبرا لله به كما اختصت الفضائل عيسى بن مريم حنانا فانه اسبب التفسير
الذي لا يدله التفسير ولا سبب لما قالته اهل التفسير فانزل الله عيسى لهم اي زيادة ضبط في ايمانهم وقد
نفع الرأة وضيع وكسر هاء اي دعا على مقالتهم هذه الاية اي الاتية وفي نسخة على طبعه الله تعالى
والرسول الان اطاعة كل واحد مستلزم لاطاعة الاخر وفيه ايماء لطيف الى ان الرسول
قبل ان يأمر المكلف بامر فراده شرفا بامرهم بطاعة عليه السلام وفرنها بطاعته صلى فوقهم
توحيد هم على التوحيد الاخر اشارة اي ابتداء وانتهاء بقوله فان تولوا تحمل الماضي والمضارع
اي تتولوا فان الله لا يحب الكافرين اي اعلام رضى ولا يثني عليهم ومنع الظاهر هو منع للمضمر
تسجيل عليهم بانهم ليسوا بداخلين في زمرة من تتولى لان كون موجبا للكفر وفيه ايضا تنبيه
على ان مدار الامر على الخاتمة ونوع عرض على النوبة الموجبة للمحبة والمغفرة والمثوبة وقد
لا مام ابو بكر بن محمد بن اسحاق بن خزيمة منصف العلمية والتحرير وقد يصرف عن معنى الكلام
يراد ما في الفرق بين الجملة والجملة بقول الجملة اشاعة اي وتفصيل مقام المحبة على الجملة وعن ذلك
متة فرقا بتخيير اي تاسيسا اسبب من الكلوم بعدها اي بعد اي من مقامها الرام فمن ذا قولهم الخليل
اصل الخلق من اتخذه خليلا اي اتخذ وسيلة اي اخذا للوصول اليه بها وليلا اي من قولك اتخذ وكذا
لتكون الصلة والاضافة اي وتكون بواسطة اداة الاتخاذ فاتخذ من الوقتين ان لما صاف لك ويطيب
بصل اليه بكبيره كما اختصره بياء غاية ودونه اي بواسطة من اداة كما شاء اخذا من قولك تشاقب
توسين اي فرقها اوادفى بلا دنى من قاربها وقيل الخليل الذي تكون معتزيته في صدق الطلب لا
من الخلة بين وهذا للمحبي ما خوذ من قوله والدنيا طلم ان يعتزلني طيلتي اي جعلها الوسن بمعنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو الذي مغفرته وعصمته الى الناس اجمعين الذي غفر ما تقدم من ذنبك وما تأخر الى يوم الدين لكون جميع ما صدر منك من قولك تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر اي من جميع ما صح فيه العفو دون العتاب لعدم منافاته لما في هذا الباب وفي معطفه ما تأخر عتابا وعظيم قدره فان الغفران السابق يشمل الواقع والملائق الآتي ويرجع زيادة اتمام النعمة واكمال الكرامة بالهداية الخاصة والنصرة العامة المستفادة من تتمة الآية الذي هو قوله سبحانه ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فهذا اظهر كلام قالوا اخر بينهما بقوله والخليل قال لا اخزى يوم يبعثون اي لكونه نطالبا الى الغرق والحبيب قال يوم لا يخزي الله النبي اعلانا مطلوبا بكمال مقام التحقق وهذا المعنى في التوفيق هو الذي رتبه الملتقى فليتدبر اي الحبيب بالبشارة اي بشرني للخزي والفضاحة عند قبل السؤال الذي يحصل المناسب في المقال بعد الفعال والخليل جيء وضع من السؤال ولم يقع جواب حصوله لان في الحال ولان في الاستقبال فيكون بين الخوف والرجاء في الحس المآل ثم ذكر فاصر بمقال والخليل قال له تحيتا اي في اثناء ثم وصفين الثناء في الثناء وحسبي الله كافيني ودفع بلائي ورفع عنائي كانت عليه برداً وسلاماً والحبيب قيل له بالتحية سبحانك الله ووجه الفرق ان نوناً بيننا بين من يقول هو حسبي وبين يقال له انت حسبك فان كلا يحمد على حسب حاله وكمن الكمال وهو ان يقول الله الحبيب وتحبه ونظير هذا الفرق ما وقع بين قوله تعالى يحيى وعيسى عليهما السلام حيث قال الاول وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقال الثاني والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ولا شك ان السلام الاول انما هذا المحل افضل لانه شهادة من الله تعالى على سلامته في جميع الاوقات بخلاف الثاني فانه تحيته بعز حال نفسه اذ كان نساء فاق فعاله ولا يتصور تخلف وقوعه ثم هذا لا ينافي قول عيسى افضل من يحيى لانه قد يوجد في المفضول ما لا يوجد في الفاضل مع انه قد يقال ان عيسى كان في مقام الاتباط والبقاء فطال لسانه وكان يحيى عليه السلام في مقام القبض والفناء فكل لسانه فقام لحق عنه في الاستناد كما قام محمد صلى الله عليه وسلم في مقام الاتباع فقال ربنا ما انزلت علينا هذا القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى فلم يقل لتشقى الا تذكرة لمن يخشى ولا شك ان قدم الله ومن تزلف نفسه قام الله معه هذا والخليل قال واجعل لي لسان صدق اي في الآخرين كما في نسخة اي ثناء جميلا وذكرا جزيلا فيمن يجيء بعده الى يوم الدين فاستجيب له فيما زاد على محمد الا وهو محمد وشفع عليه وتحقق ان ينتسبوا اليه ولا يعرفوا ان يفاخروا الا به والمعنى بعد الاجابة من التابعين والآخرين وللحبيب قيل له ورفعنا لك ذكرك اي في المنابر مقرونا باذكريتي بل كتبوا على سائر بقاعه واغاديه وتصدروا بها وختموا بها على الاطلاق اي الحبيب صلى الله عليه وكلم ذلك المقام العالي لسان السؤال وللحبيب دعوة الخليل عليه السلام في الاستقبال والخليل واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ان يعبدها وبنوه فاستجيب له في بعضهم دون بعض واراد بنيه لصلبه حتى يصدق قول الله تعالى ذكاء ذكية الظهور الكثير من بعض حفاده وفيلقاه الى ان عصمة الانبياء وتوفيق الله وحفظه وللحبيب على الناس غير مسئول الا المودة في القربى ليذهب عنكم الرجس اي النجاسة اهل البيت بالنصب على المدح والنداء ولعل الوجه ان اهل البيت هم كانوا في زمنه عليه السلام من ولاده وذريته وازواجه هذا وللخليل الا ان لكن المساواة ذريته وحفداته وبكاء عليهم اهل البيت في هذا المقام فرقا عن نفسه اهل بيت الحبيب لخصوصهم بالخليل وبطهركم تطهيرا فاذكرناه اي من الآية في تفسير الحفدة والخدم وما صدر من اهل المعرفة نبيه على مقصد لطيف احد المقالين من فضيلة المقام او الاحوال الى الحبيب والحفدة وتعاونه بتكاسل في المال والمآل وهو الغناء والخير والمهلة كما في النسخ المختلفة وكل صواب على ما كتبه اي على رتبة الوجوب



سالة في الحمد والصلاة او على عادته وجبلته التي طبع عليها في اوائل الامور الكائنة قائما مقام على والتي بمعنى قدر تكرم اعلم بن هو الحمد سبيلا اي بمن هو خطاء مسكنا وبلاده فيه اثما واراد بسبيله عزما ومن شاء سبيله ومنهاجه الى ربه فصل في تفضيله صلى الله عليه وسلم اي على غيره بالشفاعة العظمى عن الفواد المحمود والمقام المحمود كما تفسير لما قبله قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك اي يجعلك مقاما محمودا اي يحمد فيه الاولون والآخرون اخبرنا الشيخ ابو علي الشافي بقراءتي عليه بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة المكي بفتح الجيم وتشديد الحتية فيما كتب الي من مكة المكرمة اي حرسها الله وامدها اجازة ح اجازة فان الشافعي اسم منه مشتقا انا احمد بن شاسر بن عبد الله القاضي ثنا ابو محمد الاصيلي انا ابو ذر الهروي ح وكذا ابو احمد الجرجاني انا محمد بن ابو سفيان الفربري قالا ثنا محمد بن اسمعيل قال ثنا اسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وفيه الصرف وعدمه والاجود الصرف هو ابو بكر الوراق ازدي كوفي روى عن احمد بن معين والدارمي وابو حاتم وخلق وعنه احمد وجماعة قال البخاري صدوق وقال غيره فيه تشيع ذكره الحلبي قلت هو لنا ثوقي عند مسدد وقاتنا الوارد بعده وصادر عن ليلة بعدنا الاولى حدث عنا ابو حامد بن علي العراقي الحلبي قال سمعت ابن عمر الراوي الله عنهما يقول اي موثوقا في الكتبة عما لا يقوله مثله من قبل الراوي بكون في الحكم مرفوعا انا الناشر بصيغة اي يكون يوم القيمة حيثي يقيم الجميع فمثلثة مفتوحة مضمومة ومنونا جمع حثوة بضم حيثها وفتح كسرها والفتح وهو ما جمع من تراب ونحوه ثم استعير لجماعة حاضرة ظاهرة اي بفتوح الشهداء احياء نزيد مجموعة واما قول بعضهم جمع جما وهو الذي يكون معتمدا على ركيته فبعيد بل لا يصح لان فاعله لا يجمع على فعل بضم الفاء وفتحها في نسخة جماء ومضمومة الجيم ممدودا الاجزاء جماعا واحد حثوة وفي اخرى بتشديد المثلثة جمع حثاث وهو من يتجلب على ركيته ومنه حديث علي انا اول من تنشق الخضرة عنه بين يدي الله اي يميز في قبره فيقوم احياء ميتين ومنه قوله تعالى وترى كل امة تدعى الى كتابها وهو للايمان لقوله كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا وهكذا واحد بعد واحد وهو يقول لست لها حتى تنتهي الشفاعة اي العظمى الى نبيكم صلى الله عليه وكلم فذلك اي الوقت هو يوم يأتي لا يتكلم نفس الا باذنه فمنكم شقي وسعيد يوم يبعثه الله المقام المحمود وعن ابي هريرة رضي الله عنه عند اي فيما رواه احمد والبيهقي سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وكلم يعني قوله اي ربنا الآية وهو قوله صحيح عنها ابنة هي قول عبد الله بن عباس ابن بعثك ربك مقاما محمودا فقال اي النبي صلى الله عليه وكلم هو المراد بها شفاعتي اي المرادبه مقام شفاعتي لكون اهل الموقف يلجئون لابعد ان يكون الضمير راجعا الى المقام المحمود وقد تقدم بما يغني عن اعادته وروى بروى كعبة الله وعن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وكلم انه قال انا واصحابي نقوم مكانا مرتفعا وبكسر الراء وفتح الضاد اي مكانا مرتفعا لعلل اشارة الى مقام سعادة السابقين ثم نوذن اي نعلم لامتنا بالعلم الحق ليكونوا ما كانوا يتطلعون اي فوقها اشاء اقتدائي بخاتم الرسل صلى الله عليه وكلم فذلك المقام المحمود هو الذي اعطاه الله تعالى نبينا محمدا صلى الله عليه وكلم دون غيره من الانبياء والمرسلين ما ورد عن بعضهم منهم محاهد ان المقام المحمود هو الله عليه وكلم على كرسيه كما ورد به حديث ضعيف ويعزه الغرض ياتة قول غريب وانا ان صح تاويل اقعاده على كرسيه مع انبيائه وملائكته ثم ذكر كلاما لم يعد الابرة بما منه على ما نقله الحلبي وقراءته تاويل بعيد عن المقام وغير سديد في صحيح الامام بل الراجح عند الحنفية انفراده عليه الكرم من العربية وفي رتبة المزيد تحمله وجوابه ان معنى يرقد وبعث كما مر فيوافق هذا التاويل لما تقدم عليه الكرم من العربية وفي رتبة المزيد تحمله وجوابه ان معنى يرقد وبعث كما مر فيوافق هذا التاويل لما تقدم عليه الكرم من العربية وفي رتبة المزيد تحمله وجوابه ان معنى يرقد وبعث كما مر فيوافق هذا التاويل لما تقدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بصيغة الفاعل والمفعول اى وعد الله سبحانه وتعالى ان يقيمه يوم القيمة وفى رواية فاستأذن على ربى فيؤذن لى عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع محمد وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فارفع راسى فاثنى على ربى بثناء هو اهله ثم اشفع فيحد لى حدا فاخرجهم الى الجنة رواه احمد وغيره وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس يشفع فى الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا ولا فخر رواه الدارمى وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة قد دعا بها فى امته وانى اختبات دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة فهى نائلة ان شاء الله من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا رواه مسلم وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتى لاهل الكبائر من امتى رواه ابو داود والترمذى وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة مستجابة فتعجل كل نبى دعوته وانى اختبات دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة فهى نائلة ان شاء الله من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا رواه مسلم وعن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتى لمن شهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله رواه احمد وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى آت من ربى فاخبرنى او قال بشرنى انه من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق رواه البخارى وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة يدعو بها فاستجيب لكل نبى دعوته فاريد ان اختبئ دعوتى شفاعة لامتى فهى نائلة منكم ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا رواه مسلم وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة مستجابة فابتدر كل نبى دعوته وانى اختبات دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة فهى نائلة منكم من شاء الله ممن مات لا يشرك بالله شيئا رواه مسلم وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة فاريد ان اختبئ دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة فهى نائلة ان شاء الله من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا رواه مسلم وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة مستجابة فتعجل كل نبى دعوته وانى اختبات دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة فهى نائلة ان شاء الله من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا رواه مسلم وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة مستجابة فابتدر

لا تيأسوا على بدنهم ولا تسألوا يا جلهم وفي رواية شفاعة وذا تشفعا في رواية ما لا يضم العين المعجمة وسكون الواو جمع اعزل وهو الذي لا سلاح معه كناية عن عدم القدرة على الكلام نصر من قصر الناس اي لا يتكلمون اي لا يتمتعون بما يتمتع به ومجي من حرا او شفاعا الا باذنه كقوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وهذا من مواقف واما قوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون فهي موقف اخر والمأذون فيه هو الجواب بالحجة والحجة مجموعة من هو الاعتذارات الباطلة فيناذى بصيغة المفعول يا محمد بالرفع والتنوين على انه نائب الفاعل على وزن يا مكرم بالضم على لغة من ينتظر الواو في النداء ونوديا الاول قوله فيقول لبيك اجيبك لبيا بعد اجابة وسعديك اعينك عينا بعد عينا عليك بعد طاعة والخير في يديك اي تحت تصرفك وقدرتك وقدرتك في الدنيا والعقبى كما قال تعالى ان لنا للاخرة والاولى والشر ليس اليك اي منسوبا واذا كنت خالق الاشياء كلها فلا يتوجه اليك اصلا ولا يصعد اليك واما يصعد اليك الخير قولا وعملا او ليس الشر بالنسبة الى الملك وحكمك فانك لا تكلم باطلا ولا تخلق عبثا والامر المعلوم عند اهل الحق من اهل السنة والجماعة ان جميع الكائنات خيرها وشرها ونفعها وضرها وحلوها ومرها من الله تعالى ومنسوبة الى خلقه على وجه ارادتها والمشيئة اي الحقيقة وفي نسخة فالملك من هو بيناي يخلق الهداية وتوفيق الطاعة وتحقيق الرعاية وعبدك بين يديك اي حاضر معتمد عليك وبك اي الحكمة والقضاء واليك اي مرجع الخلق والاحرة الاستواء والاستقامة لا يخطأ بالظهر مقصودا ولا يخيبا بالقصر وقد يقصر الاول الفعل الثاني كقوله اي لا مستند ولا معتمد ولا ملاذ ولا ملجأ منك اي من تعذيبك الا اليك اي الرجوع الى ساحة فناءك تباركت اي تكاثر خيرك وتعاليت اي تعظم شانك سبحانك ربنا البيت بالنصب على النداء وجوز رفعه على الابتداء اي انت رب البيت والاستئناف تشريف قال ابو حنيفة فوق العرش اعلم الجلي المذكور والمقال المسطور هو المقام المحمود الذي ذكره الله اي ذكره في كتابه المشهور بقوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال ابن عباس رضي الله عنهما لقوله موقوف وحكمه رفع اذا فاهل الجنة الجنة واهل النار النار واهل الجنة لعلو تقديم اهل الثانية شفاعة بانها تعم الاولى والثانية اولان ذكر الشهوة اوقع في النفوس بعد ذكر الخوف او ترهيبا في اول الموهلة من اهوالها وترغيبا في الجنة فنظر الحسن بالحاء المهملة اي نضرة اي جماعة من الجنة اي من نضرها باهية في الناس اوفر نضرة من الثانية اي فيقول نضرة الثانية من الكفار نضرة الجنة اي الواقعة في الناس الجنة فنعلم ايانا كم اي الخرج عن الطائفتين ثم يدخلهم الجنة في اول دخولهم ويشفي بفتح الياء وكسر الفاء الجهنمي وتشفي بالتحتية من صحيحي البخاري من نهاية الاعداء في فضائل البلداء ولذا قيل الناس لا المعاد فيسعد اهل الجنة فيسئلون ادم وغيره بعده في الشفاعة لهم لعلو الحكمة في سؤالهم عن تخيير نبينا عليه السلام او لما يظهر لبعضهم انهم احكام اي محل واحد منهم عندنا كالجنة على ما في نسخة صحيحة اي بالتحتية اي يتوهمون انهم اشرف من غيرهم وتقبل شفاعتهم لهم فذلك المقام المحمود هي الجنة وهو لانا في كونه المقام المحمود ايضا في نسخة صحيحة اي مثل قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو الذي يحمده فيه الاولون والآخرون كما في حديث ابن مسعود وابن عباس ومجاهد موقوفا ومنصوفا وذكر ابن جرير عن علي بن الحسين اي ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم بسنده الى محمد بن عمرو بن حزم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخبرني سلام وروى الحاكم عن اهل العلم عنه موصولا وعن الزبير بن بكار كما رواه مسلم بن ابي الفقير هو يزيد بن صهيب الفقير لانه كان

شكوه فقار ظهره فهو فعيل بمعنى مفعول وفقار الظهر جوزاته من عجب الذنب الى عنقه الفقارة بالضم والفقرة وفقرت بالتشديد رضي الله عنها مثلثة وعنها ثلاث لغات وكسر الفاء الاربع اسعاد من فعار الظهر الذي هو كسر عنه لانها موضع الركوب اي انهكوا اي اضعفوا حرم حرمة المجيء والمجيء والمجاورة والمجاورة والبلدة وردوى عن ابن عباس وجماعة نقلة اخرج له الشيخان وغيرهما سمعت بفتح الناء اي سمعت بمقام محمد بعني الذي سمعته فيما ورد من المقام المحمود قال اي يزيد قلت لعل المقصود الذي افاده قال اي جابر فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم اي الخاص بالمحمود الذي يخرج الله به اعني بسببه يخرج بضم ثم كسر اي من يخرجه من عصاة جامعة المؤمنين او خاصة بهذه الامة والاول اظهر لما سبق قريبا بعني من النار اي يريد اخراج من يخرجه من النار وذكر اي جابر مدة الشفاعة في اخراج الجهنمي اي من جهنم من النار على حسب مراتب الجهاد وعن انس رضي الله عنه نحوه اي رواه الشيخان وقال انس رضي الله عنه فيما مر سندا اي الى الاخراج المذكور المقام المحمود الذي وعده الله في نسخة الذي بصيغة المجهول وعن سلمان الفارسي وهو سلمان الخير قال الخلساني بضم الخاء المعجمة وباء مثناة من اسفل وحاء مهملة موحدة ولعله شيبان بن عبد الرحمن النحوي استاذ والظاهر انه مصحف بخلاف النسخ المعتبرة والاصول المعتمدة المقام المحمود وهو الشفاعة في امته يوم القيمة اي الاهبالة وفي نسخة بالتسعة والاولى هو الشفاعة في مقام الشفاعة وتبعه الانبياء في ذلك الشاعة ومثله عن ابي هريرة رضي الله عنه كما في الصحيحين وقتادة تابعي مشهور كان اهل العلم اي من كبار اهل الصحاح واصحاب التابعين يروون بصيغة المجهول اي من الراوي وبصيغة المفعول اي يظنون المقام المحمود شفاعة نبينا يوم القيمة اي لعامة الخلق في راحتهم من عذاب الموقف وعلى هذا فكذا على ان المقام المحمود اي هو كما في نسخة مقامه على الصيغة والسلام للشفاعة اي العظمى في الساعة الكبرى وهذا هو المذهب المختار عند السلف اي من المحدثين والمتابعين وعامة ائمة المسلمين المجتهدين والمفسرين والمحدثين وسائر علماء الدين رضي الله عنهم اجمعين وبذلك اي بكونه اي ما ذكر من الشفاعة على وفق ما سطرها مت الشفاعة مفسرة اي مبينة فيصح الاخبار عما كان اي تواتر من الاخبار عنه على الصلوة والسلام وعلماء مقالة في تفسيرها شاذة اي منفردة عن جمهور السلف وهو ضعيف اهـ وتحامل الحنفية لنصرة الشفاعة ضعيفة في اصول الرواية وحصول الدراية يجيبان لا ثبات اي عند لا ثبات لعدم لا ثبات اذ لم يعتمدها اي لم يقوها اصحيح اي راي من منقول ولا سديد نظر اي من معقول ولو سحنا اي على فرض صحة بعض ساتيرها حيث لا يقام ما يعارضها لكان ثبانا وبل غير مستنكر اي مجوز في معتبر عند ارباب النظر مع ما بين الادلة كما هو طريق المحققين من الائمة وحاصله انه روي عن مجاهد انه قال يجلسه معه على العرش وعن عطاء بن سلام قال يعقعد على الكرسي واما انكاره لذلك مما ظاهره منكر من اقول يجب رده والكاره على ما قاله وبانه لم يرد لحسن خلق بقائله وبعضهم اولا ذلك بان يجلسه مقام نبينا وملائكة على ما حكاه الطيبي وقد قدمنا تاويله اخرجه بركي من ما فسره الثوري عليه السلام برده بشدة يدل على ان يراد تفاضلهم بما تفاوتوا به وبرعفر فيتعين ان يقول غير ما لبيه ولا يتعكس لا يعكس عليه وفي نسخة بفتح الياء وكسر الراء وخفيف الدال اي يرد عليه ولا يلتفت قوله فلا يجاب لانتفاء المبنى اي بانا وبله وقال وقيل لانه تضييع عمر في غير معنى مع ان ترك اي جواز ترك فرض كتاب ولا سنة اي ثابتة حتى يحتاج الى تاويل ومعالجة ولا نقوة وفي نسخة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا انفقت على القائلة امة اى جماعة من المجتهدين وعلماء الدين متعلق بمحذوف اى ولا يجمعه ارباب اليقين وفى اصلاح ظاهره منكرا من القول وشنعة بضم فسكون اى وشناعة فى العبارة بأن وصفه بالاشارة وفى رواية انس وابى هريرة رضى الله عنهما على ما فى الصحيحين وسنعرضها بعد حديث جمعهم وصديث اى فيما ذكرناه هنا عنهم قال عليه السلام يجمع الله الاولين والاخرين يوم القيمة اى يوم يقوم الناس رب العالمين فيه مقدار خمسين الف سنة بتشديد اللام اى تحيرهن شدة الهول الذى لا يهتم احد الا لنفسه ولا يلتفت الى غيره ولو كان اقرب اهله وينصرف وقت ازالة هذا الهم العظيم والكرب الفخيم وذلك لما ورد فى حديث ان بقى يغضب اليوم غضبا لم يغضب قبله ولا بعده مثله اه قال فيهمون اى يطلب الشفاعة بالوسيلة الى احد من كبراء البرية فيقولون ائتوا الى ربنا اى لكان حسنا اولا تيمما يكون فيه نجاتنا اولو للتمنى ولا جواب له ومن طرق اخرى لهذه الحديث باعتبار اسناده اى رواية عنه اى عن النبى عليه السلام من طرق الناس بعضهم فى بعض اى دخلوا فيما بينهم واضطربوا اضطراب امواج البحر حال كونه شرعا غليانا بما الى قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض واشارة الى قوله تعالى او كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج وعن ابى هريرة رضى الله عنه اى فى صحيحى الشيخين فيقولون اى تقريبا من وسطهم اى تقريبا من وسطهم قد بلغكم فى رواية على الخطأة فى اى المراد منه سبل الفرج او سبل الكلمة ثم قيل الخمسون الرضا وجهها الجهة السماء وهى ظاهرة تلقاء من جهة القفاء ضيقا بسامها وفى العقبى يسلم الناس بالنصب وقيل الرفع من اتم بيان مفهوم لقوله ما لا يطيقون اى الصبر عليه والتحلى اديه وهذا معنى قوله ولا يحتملون اى لا يقدرون ولا يستطيعون فيقولون اى بعضهم بعض الا تستطرون اى الا تختارون من يشفع لكم الى ربكم فى راحة الموقف عنكم فيأتون آدم دون ايا ما بدء الخلق بظهوره لانه اخر الانبياء بسببه فيقولون اى يرجل مقصودهم من الشفاعة لمعبودهم زاد بعضهم اى بيان ما اجمل من القول انت ادم ابو البشر اى فتتعين عليك الشفقة والمرحمة على الذرية مع كونك معظما مكرما عند سبحانه من جملة الطائفة المنورة خلقك الله بيده اى قدرته من غير واسطة فخلقته ونفخ فيك من روحه اى الخاص بتشريفه وكرامته واسكنك جنته اى واطهر عليك نعمته ورحمته واسجد لك ملائكته اى تعظيما لشانك وتفخيما لبرهانك وعلمك اسماء كل شئ اى دليلا على ظهور سلطانك اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا من الاراحة بمعنى الازاحة واعطاء الراحة بالاثالة من محل الغضب الى موضع حكم به الرب من دار الشقاء الى دار العقبا فيقولون ربى غضب اليوم غضبا اى فلا يمكن الشفاعة لاحد اليوم ونهانى عن الشجرة اى اكلها بخصوصها او هى شجرة الحكم وقيل السنبلة وقيل الكرمة العلم عليها اسمها لله تعالى من كل لون وطعم ذكرها الحلبى وقيل الخلد وهى الخلدة والتين والكافور ذكرها الحداد نفسى نفسى اى اهم عندى من غيرى او الزم نفسى وانقاص نفسى الا تسبيح على قدر مقامى اذ هبوا الى غيرى اى من الانبياء والاصفياء والاصوب اذهبوا الى نوح فى حقه لانه اول اولى العزم من الرسل فيقولون اى فيأتون نوحا فيقولون اتتا اول الرسل الى اهل الارض اى من الكفار والجبار فلا ينافى ان ادم بعض مرسل الا اطلاقه الارادة وكذا شيث بنا هم وادريس مدفوع ولد شيث على ما عليه علماء الاخبار وسماه الله عبدا شكورا اى وصفه بهذه الصفة لما كان كثير الشكر اى بالنافى الشكر مع انه تعالى قليل من عباده الشكور لا ينافى كثرته اى من الغم والحزن لانه رضى الله عنه بالغ فى مقام العبودية وتحرز اسكانها اى بعد اقامة الاشتغال لها

الى ربك اى ليكون خلوه سببا لرحمته فيقول لانا قد غضبت اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله لانتقام كليم الله من بنى اخذ بثأر ثلاثة نفس فيقول فيأتون ابراهيم الخليل عليه السلام فيقولون انت نبى الله وخليله من اهل الارض لا تدع ربنا انا نشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه ما يبلغنا من الكرب فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر كذبات ثلاثة سبق ذكرها وهى انى سقيم وفعله كبيرهم هذا وانها اشفق بمبادرة كذبتين اى وليست كذبات حقيقة لما هى معاريض وقد يسمى التعريض كذبا اراد بقوله فعله كبيرهم معنى التبكيت بدليل قوله ان كانوا ينطقون وسيقول انى سقيم اى سيسقم لانه من يعاش يسقم او يموت ويموت وسيقول اخوف ما اخاف الاسلام الا الطاعون فما اصاب الانبياء تركها نفسى نفسى استشفاعا اى لاشفاعة المعلى لكون ذلك من الخطايا ولكن عليكم بموسى استدراك لدفع ما اوهمه من نبذه الامل وهمة الحمل وعليكم اسم فعل والباء زائدة المزيد الاستعلاء اى الزموا موسى واستعينوا به على الشفاعة فانه المولى قبلة كليم الله وبقضيتها نحن ملل السلام من كل بيانه وفى رواية فانه عبد وفى نسخة عبد الله اه الله التوراة اى وهى من اعظم الكتب الالهية والها وكلمه تكليما وقربه اى تشريفا وكرما فيأتون موسى عليه السلام فيقولون انت نبى الله فضلك الله برسالاته وبكلامه اختصاصا اى من بين اصابها قالوا فيأتون موسى عليه السلام فيقول انى اخطأت التى قتلت القبطى وهو عطف تفسيرى بتأويل رواية بعدين رواة البخارى بزود عاطفة وقد عدة خطيئة كما مده من عمل الشيطان فى الامة وسماها اطلاعا واستغفرته من حيث عاد الانبياء فى استغفارهم مع تقرير تبارة صدرت عنهم اذ لم يكن هذا من عمد بل وقع خطأ فكان فرط ما سلم سبعلى قبل الامة بقتله وقد ابعد الدمى فى شبهة الشبيه بعيد الرد فيأتون فى نفسه نفيسة ومن فى عتبة عليها بشهادة وما انحالك عن قومك يا موسى فانه سئل عن سبب ترك انكاء بها تعرفها نفيسة انفعم اليها اغفالا لوقوعه استحى ولا يستحى ان فعله خطيئة ونفيسة فخيمة من الذى حيث ابلت حطيئة لكلام الله عوهو بها برى وقد لاطفه سبحانه بقوله وما اعجالك عن قومك يا موسى ليترتب عليها جوابه الاولى كما قال الله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى اتوكأ عليها واهش بها على غنمى ولى فيها مآرب اخرى فكذا فى الجواب هنا قال هم اولاء على اثرى وعجلت اليك رب لترضى اى ما تعرف منهم الاخطاء بسيرة ابتغاء ترضاك فى السؤال استئنافا لمزيد الحال وهو المبادرة الى الوفاء بوعدك ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله اى وروح خاص من خلقه اجراه فيه بنفخ جبريل فى جيب درع امه فحاصيته فى بطنها بلا توسط مادة وامتناعه التقرير كيفيته الله وناقة الله وكلمة الله اى حيث كان بكلمة كن او كان بكلم الناس فى المهد بطريق خرق العادة فكذا ينبغى ان يكلم فى مقام الشفاعة فى موقف القيمة فيأتون فيقولون انت رسول الله وامانون الارض وامانون الارض وامانون الارض

بلغ

بلغ

اى اكثر حلاوة واشد لذاذة من العسل والبصل وقد ورد بالبناء للمفعول وفى رواية ابيض من اللبن
قال الدلجى ولا يلزم من كونه اطيب من العسل الاستغناء عن نباتات العسل المصنوعة للجنة لانها ليست من نبات
ولا يخفى انه يمكن ان يجاب بان يختص المدح والتحقير الدنيا بالنسبة لاهل الجنة والكوثر مع
هذا اشتد قوله فيها بقوله العقيد وهو ما يحلى من العسل الجيد فى الجنة باعتبار كمال اللذة وفى رواية عنز بالنون
على وزن فلس اى ولد المعز او هو كبرى الاروى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الموحدة المقصور
اى عسل الاشتوم بفتح الهمزة فراء فتحتية فواو ساكنة فمثناة فوقية فميم مصدر اشتام الجنة على الاتباع
ترغيبا لغيره وفى نسخة بحجر مدة اى مثل ما فى الدنيا فى الجنة او اليوم الغيبة والكاف لتعليله وقد ذكر النبى صلى الله عليه وسلم الحوض
وحلقة بنصب حلقة على التمييز مع احتمال التقدير وهو كون الحوض على النهر حال من حوضان او مفعوله
مادة وحنية اليراع بالجيم وخوخ جمع خوخة بضم المعجمة وتشديد الواو وتخفف وهو معروف والمراد
انهم من نفائس الدنيا اعد لنبى اعظم من نبيهم واكرم وهو ابلغ فى تعظيم نبينا صلى الله عليه وسلم من قوله
عباس بضم العين وتشديد الموحدة كما فى النجار وعن ابن عباس وصله احمد ايضا قال الكوثر نهر الذى اعطاه الله اياه اى سماه
الخوض وغيره وتعلم من صيغته بالكثرة كما فى بعض النسخ الصحيحة انما يستفاد من الصيغة فيما تعدد
والنهر الذى فى الجنة من الخير الذى اعطاه الله اياه مقصور على النهر او الحوض بل الكوثر نوع انواع وانواعه تعالى اعلم
وعن سعيد بن جبير فيما ذكره جمع من اهل السلام عن ابن عباس وصله الحاكم بسند صحيح عنه على الشرط
او بتقدير عن وعلى الصحابى وقع فى اصل الدلجى بحذف الفاء الفتح ثم راء ثم فاء فتحتين ثم مثناة تحتية ثم واو
اعطيت الكوثر وهو نهر فى الجنة بفتح الجيم اى نهر من انهارها او فى الجنة وعن ابن عباس وصله احمد ايضا
كما رواه ابن جرير وابن حاتم بسند صحيح فى قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قال الكوثر الخير الذى اعطاه الله اياه
وخوطب به ابن عباس لانه من اهل بيت النبوة وقيل هو نهر فى الجنة وقيل حوض فى عرصة القيامة وقيل الكثرة
من الاتباع والاصحاب وقيل الكوثر النبوة والكتاب وقيل القرآن وقيل الاسلام وقيل الشفاعة وقيل كثرة
الامة وقيل العلماء وقيل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وقيل الفقراء والمساكين وقيل الكوثر
صلاته فيهن ما يصلى عن يمينه الياء وكسر اللام اى يصلح المقصور ويزينها وتحسنهن من الحبر والازواج والاحبار
والحبر المحبور وانواع الحور وفى رواية احور قال بنية اللام وقيل هى التى يلبس اى تلبس من
الازواج اعضاء الجنة من الحور وغيرها من نساء الدنيا وهن افضل واكمل منها لان لها مزية على الحور
اعمن فى الجنان كما انهم لولا هن ما كن واما تعالى اعلم وقد ذكر الدلجى ما يطلق من بعض الناس من تفضيل الحور
عن هذه المنية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اعطانى مهرا بقال له الكوثر فما اشتهيه من نساء امتى من الحور
فذلك الكوثر الا ستقلت يا رسول الله كيف ذلك قال اعطى اصبعيك فى فيك وتمصهما فما تشتهيه من نساء امتى من
الكوثر وفى نقل الشهيلى ذكره بلفظ فضل فان قلت انما تقرر انى بنت وشعر من ذيل الفرس يصلح للزينة فكيف يكون
وقع فى صحيح مسلم الاخبار بوجود الامة من غير تقييد كم تصلى على عبد كم الكم الشعر والدرنسبة من الملك كما هو
مقرر والاصل الاخبار وهو اعم من الزمن فما معنى الاخبار الواردة بتقييد صلى الله عليه وسلم عن تفضيل على جميع
الانبياء كفضله فيما مر تنا والاسترة قال الصحاح السترة بكسر السين ما استترت به من شئ وهو مثل العصا ونحوها
المملوكة بفتح الميم وكسر اللام وتشديد الكاف وفى صحيح مسلم ابن شئ وفى نسخة بحذف ابن مضاف الى ما بعده
وتشديد نون من انا نحن من بعدهم وهو وقد بفتح الدال وتشديد القاف اى ان نجاهم من فتنة الدجال
زاد بعد هذا رفيع من عنده قال الدلجى وهى عزة قتادة واما زياد بن ثعبر فهو زياد بن ثعبر بن فروة بن عمرو بن اوس الحنفى
وبيل بن سليم كما حققه بقوله صلى الله عليه وسلم ثم نهبه صلى الله عليه وسلم بعطاء اى من خيل وغيرها عنها
وهو بواسطة عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى وهذا الحديث رواه ابو داود والترمذى وقال حسن صحيح
اى سمع او يسمع
اصبعان بفتحها اى من اصابع الله تعالى كما يليق به وتشديد الشاة فوق المقصور او قد تقدم انها هاء الوقف
بعيد كل من الاصبعين الحكم ترجم انا قال لم يكن شيئا اعظم كفرا منه من الاقتناص الذى ذكر فى هذا الحديث

اذ قال انا خير منه اذ كان نبيا فيطبق له التواضع لما اكرمه بالنبوة كذا قرره الدلجى والظاهر انه صلى الله عليه وسلم
يريد انه لا محل من اخان يتعظى وان يقول انا خير من يونس بن متى تعضيضا اى هلا يتواضع ويقول انا خير من يونس
لديه قال التوربشتى وانما خص يونس بالذكر دون غيره من الرسل لما قصد ان يكافئ به مثل قريش
وتحقيره منهم وتحقيره بقوله عبد ولا اكرم كما سلف لطيف ساذ ذاوى وهو كحكم وقال هو ملهم وقال هو
ملهم وقال انا ابن الى الملك المختص فهو ملهم من عند الله على الاطلاق ومعنى ملهم بفتح ما بعده ما يلهمه ويلقى فى نفسه
فيعمل لاجل ذلك ليس بقادح فيما نحن فيه من كونه لم يكن بعد نبوة ولا رسالة وانه صلى الله عليه وسلم لم يكن له من
النبى وقد يقال بعد تخصيصه من بين الانبياء بالكرامة عليه السلام ما وقع له من الاسماء الليلة الاسراء
وحصل له مقام قاب قوسين او ادنى مع سائر الكرامات كما مر مع ان يونس لما ابتلاه الله بالحوت فى الظلمات
ترقيا ثم بها ان مع اليسر يسرا وقد اجاب عن كون ما افضل واجيب ايضا بان لا مكنة بالنسبة لله تعالى مستوية
اذ هو بيانه تعالى مزية لمكان ولمكان على مكان وظهور الثانية فى غير هذا الطريق من ابى هريرة رضى الله عنه
قال يعنى فى بدء الوحى وعن ابى هريرة ايضا وعند الفاكهى والدارقطنى بسند حسن عن ابن عباس وصله الحاكم
وفى حديث ابى هريرة رضى الله عنه اكرم واتقى الله تعالى يجوز فيه ثلاثة اوجه الرفع والنصب والجر والذين اصطفى
موسى على البشر اى وما ارادته الكلية بالمباشرة بلا واسطة ملك وكان ينبغى ان يقدم الظاهر فيقول وصاحب الاصفاء اى وغيره
على ما يتبادر الخواص فقوله ذلك اى يعنى هذا القول والنبوى اى الحديث وعلما اى حيث اسرى به وعلما بطلوعه
صعود بضم ذلك اى الحديث النبوى صلى الله عليه وسلم لا يخبر الا الصادق فى خبره وذلك لا يقتضى تعظيم وله
وتشديد الصاد المكسورة اى لا فوق معنى التفضيل بين الانبياء بعضهم بجوز الاهواء والاراء وزاد بعضهم
والتشهى والاصوب الصادق فى خبره والمراد بالصادق هنا الصادق فى معجزاته الدالة على صدقه فى دعوى الرسالة
وما يتبعها فى الصادق فى خبره ما يشمل ما يتعلق بالرسالة وما لا يتعلق بها فيشمل الاخبار عن الامور الدنيوية
والاخروية وغيرها وهذا هو الاصوب لان الصادق فى خبره ما يتعلق بالرسالة وما لا يتعلق بها فيشمل الاخبار عن الامور
الدنيوية

قال في موضع ذهب معاضيا الى عبارة قومه وخرج عنهم حالكونه معاضيا عليهم لاقرارهم على
الكفر والعدوان وعدم رجوعهم الى الايمان والاحسان اوكان يخبر ويصور ونعايلم يكن عرفا ذ من الرحمن
وكذا عبر عنه بقوله اذ اتى ربه الخ فان اصل الاتى المجيء في الملموس فان اصل الاتى والمجيء
من التسمية بحسن اطلاقه ذكر عليه هنا لطريق من قرب بغير اذن ربه فظن ان لن نقدر عليه اي نضيق عليه ولم
نقضي عليه بالعقوبة ويتصور قراءته مشددة وكون التحسر الآتي معاوية قال الامام ويكون ضمير يقول امية قرأ
الباسة خفرتها فيها علم انه قضى عليه ولا امل له بعد ذلك بايمان معاوية فقوى عزمه قال وتحقيقه
ظاهر قال ابن عطية قال ابن عباس رضي الله عنهما اي ظن ان لن نضيق عليه قال وهذا
تخيل لان العقوبة عليه لا تجهل هذا المقدار قال ابن عطية اي ظن ان لن نرد عليه عقوبة قال
فخيل الامر عليه بحسب ظلمته وخطر له بعد ان ضيق عليه في الدنيا ان ذلك لكرامة عنده
ملخصا من عبارته ما اخبر به الوجه الرابع منع التفضيل اي نهيه تعالى عن التفضيل بين الانبياء في النبوة والرسالة اي باعتبار اصلهما
وحقيقة ماهيتهما الاولوية وزيادة خصائص الاصفياء فان الانبياء عليهم السلام
هم الذين بعثوا لهداية سواء عبر بمتعدد اذ هي مادة النبوة والرسالة شيء واحد وهو البعثة للهداية
لهذه الرسالة بالوحي فالنبوة او صفة التبليغ الخبر والنبي الرسالة وهي في حد ذاتها شيء واحد بالنسبة الى اصحابها فلا يقال شاع نبوة احد افضل من نبوة غيره منهم ونظير ما حققته الآن انها
شيء واحد بالنسبة الى الموصوف بها لا الاوقات وهذا معنى قولهم عليه السلام لا تخيروا بين انبياء الله
فانهم يعثون والمفاضلة انما تقع باعتبار زيادة الاحوال على ذاتية عنها من حسن الاتصاف والاتصاف
والتصور بالحسن في الحسيات وفي مقامات الكمال والكرامات في المعقولات وخوارق العادات والزلفى
والمجاهدة لاعلاء كلمة الله ونشر دينه واعلاء الحق وقهر الباطل وتحمل المشاق في الدعوة
كاخذ ميثاقهم على الايمان بظهور نبينا ونصرته وتوسع المعارف وخوارق العادات
ولو وداء وهو راجع الى الاجتباء كما قاله ابو السعود والاصفياء والاصفياء وهو اخص منها كذا قالوا فالاصفياء
اي المنتقاة من الانبياء لانهم اتوا بما اتوا به النفاضل اصل الامور اخر كما سبقت الاشارة اليها
فائدة عليها اي على الصفة التي هي الاصطفاء او على حقيقة منهم وهو حسن لان بعض الانبياء هو موصوف بزيادة
على ذات النبوة ومنهم من اولوا العزم اي الجد والاحتياط والحزم من الرسل اي بناء على ان من حرف عنه
لابيانية فهم بعض من جنس ما قبلها اي بعض هم اصحاب الشرائع الذين يدور عليهم رحى الدين
وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم وفي تقدم محمد عليهم اشعار بانه افضلهم وتقدمه
والتأخر عن الباقين بحسب وجودهم بعثة وان كان بعضهم افضل من بعض فمقامكم مقام نوح وهم
اي ومنهم الانبياء من رفع مكانا عليا كادريس عليه السلام وعيسى عليه شيء وهو نوح كانا لتعاون
عليا اي على اتفاء وقيل الى الجنة ومنهم من اراد به الحكمة او النبوة والكرامة او التوبة منهم صفيا اي خالصا
صفوة يكبى عليه السلام كما قال والدنيا الحكم صبيا قيل وفي النبوة وهو ابن ثلاث سنين وقيل اربع
وهو صغير او في كبر سنهم او في علو معنى النبوة وعلو شأنها عليه السلام ووقع في اصل السماع هنا الزيادة
وهو سهو او في علو معنى النبوة وعلو شأنها عليه السلام ووقع في اصل السماع هنا الزيادة وهو سهو
تعالى اي تعظم بزيادة اي كونه كاملا في ذاته وبزيادة اوصافه وذلك بالتجلي الخاص الذي هو
النبوة بحسب الاستعداد الاصلي كما قال الله تعالى وابتدا عيسى بن مريم البينات اي المعجزات الظاهرات
الاكمه والابرص والاحياء للموتى وغير ذلك من الآيات البينات وايدناه قويناه بجبريل بن الله الجبروت وعلى الطهور وقع
بعضهم ورجح التفضيل بالمزية على غيره في المقام وهو نبينا صلى الله عليه وسلم الذي اختصه الله بالمحامد
شدد اي تعالى لانه مع مشاركة الكل مع الانبياء في الظهور بالمزايا وافتقار ان زمانه مجمع آياتهم وحصول سيادة
وعلو شأنهم اعتبارا على الفرد الاكمل الذي لا يسبق ولا يلحق فالمقام للتعظيم والتفخيم المؤذن بكون المفضل

فالاصح ان المفاضلة جيدة عن موضع تحقيق وتأييد لان مراده ح كما سبق تقرير وايضا ما كان احد يؤمن
بعضهم نفيا على الاقدام افضلية في امر النبوة والرسالة اذ هي على الاولوية وتفضيله الله فيما هم عليه ما ينبئ تسمية
النبوة والرسالة وانما اتوا بصفاتهم ربه وعضها لنفسه وانما اقر الامر على ما هو عليه مقامه وعن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة
لا يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى فان الله تعالى اي ابن سعيد الاخر الجدي رواه مسلم وابو داود والترمذي
فجاء اي الخبر عليه السلام جوابا لمن قال انا خير منه اي الخلق من بر الطاعة بربه وراعاه حق رعايته وحسن تربيته
والباء الصفة الكبرى واصله بهو زكاثره بنا فع وابن ذكوان ثم ادغمت الواو في الياء وكسرت الهاء لتصح الياء
الباقون بتحقيق الهمزة بلا واو وكسرت الهاء بعدها ياء ساكنة وفتح الهاء وبعدها الف مهموزة
الذين يتحملون اعباء الرسالة ويستعملون جهودهم على عدم الغفلة فعالك ذلك وفي تخصيصه ذلك بالذكر مع
تواضعه واكرامه لكونه اباه الاولاد بعد امه تأديبا او قبل العلم بانه افضل من فاضلهم حيث قال السابق اي فاق الخلق
فاعلم ان العلماء وهم الذين لهم دراية تامة بمراتب الانبياء وما بلاءات وحباهم ربهم من الكرامات
يأتي بعضهم في فضل عقلها اذ بها اي بالعقل لان بها يتهيأ من الانبياء عن التفضيل الذي يتوهم بينهم كما قيل ان يعلم ان رسله
ولد ادم فهم يؤمن التفضيل اذ يحتاج الى قيد على الحق تفضيل الانبياء ما دلت رأيه في معنى العلماء وان
تفضل اي تعلم منهم على بعض هو علم وبه يقيني او ظني يصل الاستدلال اليه فقد كذبت بما جاء به ذلك المتقول وكذلك
اي جاء قولها قول الله احد الفضل بمنزلة من يونس لا تفضلوا بين انبياء الله ولا تفضلوا بين يونس وفي احد الاكل فقولها في حق
السلام على يونس لا يعارض قوله في حق نبينا ولا ينافي تفضيله عليهم كما سيأتي وجه عدم المعارضة
وانما هو في تفضيل ذاتها في اعلاء كلمة الله ونشر دينه والوصف الذي مع عدم الاشارة الى المفضل عليه
فيحتمل ان يكون المفضل عليه نفسه او غيره من سائر الانبياء عليهم السلام لعدم ورود التفضيل اذ من شأنه ان يكون
مقتضاه التعظيم الموجب الوجه الثاني انه قال عليه السلام بين الرواضع مع الخواتم واقرانها ولدا به
في نظيمة شاعرة هي الكتيبة وتجمع على بابلة على الامة وارشادا الى الاولية وهذا اقامة الجمع مقام المثنى والواو
لا يسلم من الاضافة اي في محبة اي تفضيل اقامة الجمع مقام المثنى الذي يخاطب به وقوعه عن قضية شخصية
وفيه ان هذا لا يتوجه اذا اريد بقوله تخيير نحو ما جاء في الانبياء وتفضيل التفضيل بين
الاصفياء وما اقبل العلم فاريد عن اصلا مع احتمال الكل الشمولي مع قرينة وفعله وقد يجاب بان الظاهر ان
حيثية الاقدام هي حيثية الاتصاف بالعلم بها وانما التفاضل امور اخر كما سبقت الاشارة اليها
فائدة عليها اي على حقيقتها او كذلك منهم رسل بعض الانبياء هو موصوف بزيادة وصف الرسالة
على ذات النبوة ومنهم اولوا العزم اي الجد والاحتياط والحزم من الرسل اي بناء على ان من حرف عنه
لابيانية فهم بعض مجموع ما قبلها اي بعض هم اصحاب الشرائع الذين يدور عليهم رحى الدين
وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم وفي تقدم محمد عليهم اشعار بانه افضلهم وتقدمه
والتأخر عن الباقين بحسب وجودهم بعثة وان كان بعضهم افضل من بعض فمقامكم مقام نوح وهم
اي ومنهم الانبياء من رفع مكانا عليا كادريس عليه السلام وعيسى عليه شيء وهو نوح كانا لتعاون
عليا اي على اتفاء وقيل الى الجنة ومنهم من اراد به الحكمة او النبوة والكرامة او التوبة منهم صفيا اي خالصا
صفوة يكبى عليه السلام كما قال والدنيا الحكم صبيا قيل وفي النبوة وهو ابن ثلاث سنين وقيل اربع
وهو صغير او في كبر سنهم او في علو معنى النبوة وعلو شأنها عليه السلام ووقع في اصل السماع هنا الزيادة
وهو سهو او في علو معنى النبوة وعلو شأنها عليه السلام ووقع في اصل السماع هنا الزيادة وهو سهو
تعالى اي تعظم بزيادة اي كونه كاملا في ذاته وبزيادة اوصافه وذلك بالتجلي الخاص الذي هو
النبوة بحسب الاستعداد الاصلي كما قال الله تعالى وابتدا عيسى بن مريم البينات اي المعجزات الظاهرات
الاكمه والابرص والاحياء للموتى وغير ذلك من الآيات البينات وايدناه قويناه بجبريل بن الله الجبروت وعلى الطهور وقع
بعضهم ورجح التفضيل بالمزية على غيره في المقام وهو نبينا صلى الله عليه وسلم الذي اختصه الله بالمحامد
شدد اي تعالى لانه مع مشاركة الكل مع الانبياء في الظهور بالمزايا وافتقار ان زمانه مجمع آياتهم وحصول سيادة
وعلو شأنهم اعتبارا على الفرد الاكمل الذي لا يسبق ولا يلحق فالمقام للتعظيم والتفخيم المؤذن بكون المفضل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان قلت قد تقدم لك تفضيل الانبياء بعضهم على بعض فى الآية فما التفضيل الذى اثبت مقطوعا به فى الجملة بين الرسالة
والنبوة وكذا بين الصحابة الذين لم يرسلوا قلت انما اثبت سيدنا ابو بكر التفضيل بالنسبة الى بعض الامة اى بعض
ستينه وثمانمائة وفى افضل النسائية مرفوعة عن معاوية جسمانية وعن ابى سهل شهوانية وعن ابى هانى فى
الدنيا وبرابعة جبلية ودحيا تخيلية واما الهانى العقيق فان الدنيا مزرعة عنا الاخرة قال بعض اهل العلم
والتفضيل المراد هنا فى الدنيا اى غير مقصور فى العقبى لانه غير موجود فى الاخرى وذلك اى سبب
تفضيلهم الدنيا ثلثة احوال الاول غير قابلة اى ان تكون اياته جمادية وهى اما ذاتية وهى المقومة اى المقررة
بالتقرير الخاص بما قبله مرارا على الظهور والشهرة والاستدلال ان حرفا اصليا من حروف الظهور والشهرة ولم يكن
الا القرآن لكونه دليلا عليها وكونها متدلا فيها وأكثر اى ان وجد من غيرهم كجثة وكتبه اما الكيفية فقد
قال امة تعالى كتبه اختيارية واما الكمية فقد ثبتنا نصا على آية عليه وكل الصفة فى الموصين ما توشرة والمتوسم
ثم انون وتخفى للظهور البناء المجرد بلا كثرة والاظهر هو الاول فقد روى لفظ رحمة فاصل معناه الخلط
او كونا اى التى المضيفة فانا اصل او الظهر بالطاء المهملة اى اورد وقد تعدى بالتجر على الدرى وشرة بالتحريك
ثم حاول على الفضلية ثبتنا اصليا له عليه وكل فى نهاية سهلة قبل جميع جوانبه اى الصعدا كالصعيد الفاسلة
فى برايته مخوفة وعملا اولا واتوا فى صلاته كما ايتا وجعلوا فى شكوى تحمل انوارنا فوارنا واسرا صفا وحدة
ظهور وتحليا هذا او فضل اى وفضل كل شئ فى نهاية اصل الحسنة ثابتة به من كرامة اى من كرام الله تعالى
دينا قيمة مخطئة وصرا بسيطة واختصاصا لهم اى الله تعالى بكل شئ بمقام على وحال على الكرام اى كالوفى توفى
الطهور ولا نبيا اى مقام دنا بل الخفة معرض الظهور او خلة اى كاثبت التخيل والبيت المخيل مع رابية
الحجة الخاصة الظاهرة الجاهية الحجية والحجرية بل الوسيلة اى كل حجر وحجوبى المرتبة المطلوبة والحجرية اى ورتبة
اى بصيرة كما حقيرة بين اهل الكلام على ما تقدم او رتبة بصيرية وهى مقام الشاهد برفع الحجب
بلسما كما تحصل الكمل من كفار الانسانية اى وما شاء الله من الطائفة المتفقة وهى بفتح الطاء مع عطف
وهى بردفق وخفت ولانية اى العلية وهى بضم التاء وفتح الحاء المعجمة بمعنى الحرية والخفة اى بامام
بالمرابطة الجلية وقد روى كتابا وقد بنى اى بنهاية ثم وسنده اى الحاكم عن وهب بن منبه ان الموصل بالله روى
ان بلنبوة اى الحقيقية بالرسالة اى الحاكمية بنى متفقة اى ذات مرابطة متفرقة بالسيف لتبليغ بشارة
ونذارة كما اشار اليه قوله تعالى اذا استملى عليك فلا تخيله وان يوشر اى يوجد عليه بخير فى مقام
صبره عن ترك افضل قومه واصبارهم وسنى عناد هم وتماد لجاجهم تفجع منها اى تفزع اى فترتعد
فتفجع الربع بالضم اى تخرج الحاصل النخل وهو بضم الراء وفتح الباء اى الفضل وهو اى الماء الفاتر الذى
فى الربيع وللعرفان فى الربيع الذى يستطعم اى يحل الماء البنية كما ان الربيع لا يستطيع محل الانفاذ الكلمة
لحفظ رسوله صلى الله عليه وسلم اى بهيئة عن التفضيل بهم موضع الفتنة مزاد وهام اى عالى هى بها يهام
من يسوق اليك اى تصرعن وهم والوهم الاحتمال الراجح عند زيد كم العقل بسببها الى سبب التفلل
من سائمة وغير وضيق نفس وقلة صبر عرعر بغير ظليم وكون الرأى اى الفعل فى نوبة وفى نسخة مخيلة
وجيلها ضيق والظاهر انها تحريف اى قدح اى تعرض اصطفا شاعى الرسالة او فى بحبوحة اى فى وسط
تعالى فاجتباه ربه فجعله من الصالحين وسط من ذبابة اى فى وضع من رفعة وهو من عصبة اى من عشيرة فيها
يتعلم ذلك تعويم على الحفظ اى فى هذا اللعين الخاص بالنبى صلى الله عليه وسلم على امة وتحية على اهل ملته
كلا بفتح فسكون وهدة غفلة فى غير موضع الاهتمام بحرمانه وقد تقدم معنى هذا الذى تملكنى عن ابن ابى زيد
من تفضيله بعهد النبوة والطاعة الكرامة وهو عاصر وهو اى كون اذا اى فى حجة الشاهد بصحة الالتقاء اى نفسه
الى الله تعالى بعد الانبياء والاولياء وان بلغ من الزكاة ان وصلية واذ وصل الفهم العالى هو

بالراء وفى نسخة بالعين المعروف من الذال المعجمة وهو صفاء قريبين من الاولياء فاصل والعصمة اى من الاعمال الردية والعثرة
اى من الاعمال الدنية ما يبلغ الى من الغواية الى نهاية اى قريبين من الغواية الى نهاية اى من ظلمة ونور فهى
وقرار سيره على اية قوة مثل الايات الباهرة بما فان درجة النبوة افضل وكرامة اعظم على اى من درجة الولاية بقدار فرق
بين تحفظ والعصمة بين خصيصة العصمة للانبياء والتحفظ للاولياء ولذا لا يتصور وصول الامة بعد الامن انها
النبوة بخلاف الولاية والذا المسئول ليس بدار فى العادة فاطرقه لما تم قالت كالامام قدوة ومقتدى وبهذا
تبين انه لا يجب ان يكون سببا السلب النبوة او الايات والمعجزة من ولى فاخرج عن رتبة الولاية بارتكاب
الكبيرة وخالفت بين سوء خاتمة ذات العاقبة لعلم هذا التفصيل بين قال معنى قوله وان كان لكل فرقة والفتح
الاعمال الخ قد تقدم فرد وحرك وتسكن لم تحفظ عنها بقدر ما افاقا عليه نزاع عن درجة النبى غير مرد ذلك
وجهة الرسالة ولا افاقا عليها بقدر ذرة بل اقل منها كما كانا سبابة زيادة مفيدة وزيدت عن بيضتنا
لفظا عن العضين اى امة والبهرة فى اضاءة الاان بعضها كالدولة الاولى بالنسبة للامام الاعظم اى ما سألا
سألا اصرارا وعنيت عناده بفتح الهاء الاولى اى ثقل الاعراض فى هذا اللعين اى ما ثانا كما كانا اى
شاء ته تعالى ايراده كذا جاء ما اخفى بان ثلثا العرعين بفتح العين المهملة والراء الساكنة المقتص وسطه الغوث
شبهة المعتزة من الرد وود والله الموفق اى على ما تلا نعيق وهو المستعان اى مورد ولا الا على الجليل الوجيه
سنا الاكرم فصل فى سمائه صلى الله عليه وسلم وما اضفته من فضله الى سورة بتفضيل على سائر الكرام علم
انا بان العرب العاربة الاكثرة شرح الاكرة سمى بن حصين اى ان ذاته تعالى والمنتهى الى الرسول الكريم القديم ذكر منها على
التفصيل بعضا وسنى فقال الحلى وقد رأيت بخطى فى الظاهرة مصنفا عالما المستنى فى اسماء المصطفى اى
وعنى الملائم اى فى اسمائه صلى الله عليه وسلم فوق ما فى خاتمة تلك شرح خاتمة السبع فى مختصره وذكر اليس وسماها البشير بمعنى
فى سمائه البشرة واختص منها على الاسماء والتسعين وفى عدد اسمائه الحسنى اى ثانية اى الطرق الحرية اى فى قوله
على الله حجة بكسر الحاء المهملة اى الحجة بكسر الحاء المهملة اى الشهرة بكثرة الشهرة اى الاسماء وقد ثنا الاشعرى اى كثرة وتوسى اى
فى الحلية بكثرة الاسماء ثم قال ابو عبد الله الحافظ ثنا سعيد بن عنبر ثنا قاسم ابن اصبغ ثنا
محمد بن وضاح ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر
ليلة الجمعة وذكر عقيده قاسم بن اصبغ فى اخر عمره صلح الرأى وأخوه من الخلط والتهتر اى هلوع
الانسان الحفظ والملازمة وتوفى بقرطبة سنة اربعين والثلثمائة وضاع بفتح الضاد المعجمة شنا
شيخا ادى الوطاء تماما اى الاعلام عن ابن شهاب اى الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه جبير بن
مطعم عن ابن عمر فى الحلية اسماء الله تعالى تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر
يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وصاله على المحفوظ عن الموطأ ووصله غير عن الموطأ ايضا عن ابن شهاب
ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه ابن بكير والعقيلى وابن القاسم على
ابن يوسف واسمعيل الزاهد ابن يحيى وصله عن ابن عيسى وجماعة عن ابن ناصح ولم يصب محمد بن المبارك الصورى
ومحمد بن ابراهيم وروياه عن اسمعيل بن ابى اويس عنه مرسلا وعن ابن عيينة مسندا قال الاكرة ثم تتبعت من حديث ابى هريرة
محمد بن ثابت عن يحيى بن ابى كثيرة عن ناصح عن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها
او كبيرة الا فى الحراسم يعنى ابن ناصح عن ابى هريرة عن ابيه الحديث وقد ذكر ابن الوضاحة الى الاسمية محمد بن رجاء الاسدى الاصل
والاحول بالمهملة والمهملة ثقة ثبتا ذكاء اذا ذكر قال ابو العقيلى وهو فى قديمة ثنا عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال قال رسول الله
يا جبير صلة تزيد فى رزقك وتنسأ فى اجلك وتقى مصارع السوء فقال جبير بن مطعم وكيف ذلك يا رسول الله قال من وصل
رحمه وصله الله ومن قطع رحمه قطعه الله وقد روى ابو نعيم فى الحلية عن ابى هريرة وقد تقدم ذكر ابى نعيم فى الحلية
ابن ابى الشوك وقعت الشبهة وقد اقتفيته لكن ما قرب زمنه وشرح به اهل الكشف الكشفى قال ابو نعيم
اصل هذا الشوك كلاوة تعم الشبهة وادته والمعصمة وانا احمد اسم تفضيل على معنى الفاعل والمفعول كما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يجوز للنفاء وبابتهما من الصلاة بخلاف تورية الاسم السابعة فانها كثيرا لا الامور الشاقة او اكثرية التورية تارة
والاداء بخلاف التجارة فان لا يستغفر له في اليوم مائة مرة اولا ينافي التورية بتعلقه اخر هنا للمذنبين بغفر
العظيم والجاه الفضال العظيم وهو كقوله عفت المسيئة وبقي الرحمة والمرحمة والراحمة رواية اربعة وكل من
الافعال المذكورة يصح ان شاء الله تعالى كما سيأتي وجوبها مسطورة وهو على المعنى مفاقوين سيوبا
واما بمعنى الرحمة والتوبة والمرحمة والراحمة فعند قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين بمعنى ورحمة
مراد فيها رحمة ومغفرة الرحيمة وسيئة عن التوبة وكاوصفه بها نبيا نا في نبي سيدنا محمد على وسلم لكونه سببا
بالرحمة لتوبة المرحمة والمأتي التوبة بمقتضيه الرحمة تركيبهم يظهر انه عن دنس المعصية وحلم الكل الكل
اعلى السنة وكلها اسباب الرحمة وبواعث التوبة وبهما يتم ظاهر استقيم وبه يظهر على بن قويم والمؤمن
وقوسيم اي وعلى العاصين كما تقدم سليم وعند قال الله تعالى على الاسلام في صفة امته امتي مرحومة اي معفو
مناسب عليها كما رواه الحاكم في الكبير عن ابن عباس بسند ضعيف ورواه ابو داود والطبراني والحاكم عن انس
والبيهقي شعب الايمان بسند جيد ومعنى هذه امتي مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة انما عذابها في الفتن والزلازل
والقتل والدلا يا وقد قال الله تعالى في تحقير اسالة وفي حق غيرهم بتعاجيب نزل قيم وتواصوا بالصبر
وتواصوا بالمرحمة اي بها او بسببها على كانة البرية اي برحم بعضهم بعضا تعاجيب على الاسلام وربه تعالى اي على
الاكرام رحمة لامتي خاصة ورحمة للعالمين اي عامة اذ هو رحمة الكل اي عن نفرا بالاستيصال اي عذاب
الدار وهو جماعهم اي بعضهم وعمومهم بحسب اختلافهم ومتعرفا ان سكلها الاظهار الرحمة وميا لها في
استنزال الرحمة ومستغفرا لهم نطالبا للمغفرة لدنو بليه الاهاوتوفيق الامالة الرحمة وجعل على الكافة
امتامة ترجمة اي لكونه بين الرحمة وصفها بالرحمة اي بكونها وامورها كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة
فهم جاء معنى بين الرحيم والمرحمة كما بينه الزمخشري وامرنا بالتراحم اي بان يرحم بعضهم على بعض وانتخابه
لهذه مع التراحم والتواصل لكون سياق الرحمة بها عليهم وفي نظمه وانتخابه اياها على صفة الرحمة بعضا لك
الثانية بتحريض عباده الرحماء كما روا الانتخاب عن اسامة بن زيد الا انه لفظ يرحمه يرحمه الله وقال الله تعالى
حديث اخرجه ابو داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو العاص الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم
والرحم من في السماء اي من الملائكة الاعلى من ذلة السماء ملكوته وعرشه او من هو سوء السماء زاد الترمذي شكنة
شجنة من الرحمن اي تعلقه ملحوظة من رحمة الرحمن من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته اي وهو من
مثل سلسل الاذية بعضان زاد الموايا ولكن اسانيدها غير صحيح عن نحاة الدين الانقطاع السلسل
من يحيى بن دينار عن ابن عباس في الموطن عن مولاه ابن عمرو واما رواية نجي الحجة على ما اخرجه ابن سعد عن ابن عباس
فانا شاذة الواهية بعشرة من القتال والتسيف اي وضرب السيف بعد انقطاع المقاتلة وتوبة نجدة وصوم نجدة
حال الحال السبب صلى الله عليه وسلم وهي هذه الرواية والاشارة نجدة في على الحديد هي مجيرة قال الله تعالى
يا ايها الذين جاهدوا الكفار واغلظ عليهم وروى عنيفة من صلاتنا بان موسى كما رواه
احمد الترمذي في الشمائل وفي رواية نجدة وتوبة الطرح وروى نجدة وتوبة الدرج
عن يونس بن ميسرة في صحيفة انه عليه السلام انه قال انا في ملك فقال له فكانا في ملك ثم قال له فكانا في ملك
لا توقع الحظوة فان الله تعالى يعطي من يشاء والغنم هو الفيء بفتح الفاء الحاصل للمسلمين من غير قتال ولا ايجاف
وهو الذي اراده بقوله تعالى وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء
والله على كل شيء قدير وقوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وهو على الله ما اتاه الله رسوله ثم ذكر الله تعالى ما اعطى رسوله من الفيء فقال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
وابتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم
يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم فاثنى الله تعالى على المهاجرين والانصار ومن جاء بعدهم
ممن يستغفر لهم ويترحم عليهم ويسأل الله تعالى ان لا يجعل في قلبه غلا لاحد من المؤمنين وقد ثبت في الصحيحين
وغيرهما ان الله تعالى اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وفي رواية لعل الله اطلع على اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم وفي رواية اخرى ان الله اطلع على اهل بيعة الرضوان
فقال لهم انتم خير اهل الارض اليوم وفي رواية اخرى ان الله اطلع على اهل بيعة الشجرة فقال لهم انتم خير اهل
الارض وكنا الف واربعمائة او كنا مائة وبضعة عشر رجلا ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة وفي رواية
اخرى ان الله اطلع على اهل الحديبية فقال لهم انتم خير اهل الارض وكنا الف واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم
لاريتكم مكان الشجرة وفي رواية اخرى ان الله اطلع على اهل الحديبية فقال لهم انتم خير اهل الارض وكنا الف
واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة وفي رواية اخرى ان الله اطلع على اهل بيعة الرضوان
فقال لهم انتم خير اهل الارض وكنا الف واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة وفي رواية اخرى
ان الله اطلع على اهل بيعة الرضوان فقال لهم انتم خير اهل الارض وكنا الف واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم
لاريتكم مكان الشجرة وفي رواية اخرى ان الله اطلع على اهل بيعة الرضوان فقال لهم انتم خير اهل الارض
وكنا الف واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة وفي رواية اخرى ان الله اطلع على اهل بيعة
الرضوان فقال لهم انتم خير اهل الارض وكنا الف واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة
وفي رواية اخرى ان الله اطلع على اهل بيعة الرضوان فقال لهم انتم خير اهل الارض وكنا الف واربعمائة
ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة وفي رواية اخرى ان الله اطلع على اهل بيعة الرضوان فقال لهم
انتم خير اهل الارض وكنا الف واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة وفي رواية اخرى
ان الله اطلع على اهل بيعة الرضوان فقال لهم انتم خير اهل الارض وكنا الف واربعمائة ولو كنت ابصر
اليوم لاريتكم مكان الشجرة وفي رواية اخرى ان الله اطلع على اهل بيعة الرضوان فقال لهم انتم خير اهل
الارض وكنا الف واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة وفي رواية اخرى ان الله اطلع
على اهل بيعة الرضوان فقال لهم انتم خير اهل الارض وكنا الف واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كيفية تدل كما البداهة اولا تم بها نور ك سائر المبصرات كالكيفية الفائمة القرين على الاقرار الجمادية
لها فلا يصح حقيقة الا نفيه بنحو من خيال ظهوره تعالى بذاته المقدس بها لعدم مرواه عن ظلمة العلم وان
ظهور غيره وجوده فايضين عنه تعالى واقعة تعالى اعلم بحقيقة هذا الشيء وتدقيق هذا المعنى عند قوله تعالى
الله نور السموات والارض يشير الى مجد معانيه وسنور السموات والارض كما قرر به في كلية ان النور بمعنى
المنور مصدر يعني الفاعل وقوله الانوار اي بسبب ايجاد الانوار الحسية من الكواكب الضوئية ونشئية
ومنوالها للقوة المتهيئين بالمدد الآتي الوجيهة بسبب امداد الانوار المعنوية في الانوار القلبية وسواه
اعلى الذي يلي آية على يكون قوله اي على اصل المفسرين فعنا لتعالى وجاء كم مناه نور وكتاب مبين قبل الواو
بالنور المحمدي صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن وقيل الدليل ما لعلم لانه كما هو نور عظيم ومنشاء كما الانوار الحسية كما
جامع مبين لجملة الاسرار وقال الخليلي حق بينة وسراجا منيرا اي شمسا منيرة لقوله تعالى وجعل فيها سراجا
وقمرا منيرا فشبه نبينا بالشمس في الانوار الحسية وان سائر ما استنفيض منها كالكواكب النبي
عليه السلام في الانوار المعنوية وان بالتبعية استفيد من حكم الشبه الواسطة والشبه القطبية
في الدعوات الكلية كما يستفاد من خصوصيات ولخلق اية نور كم والمراد النور الحقيقي وهو الذي
ذكر من النور وسراج المنير او وضع مرجع اي لغير رسالته وسراجيته ونور تحلوي الوحي ونظم له العالم في حصوله
صلاته وسلامه عليهم من الانوار والاسرار بسببه قال الخليلي ولعل ابن سبع استفيد من هذا ومن الوجه الذي سلام
ذي النور على الله عليه وسلم رتبة البحر على جميع اعضائه وجهاته نورا وضم ذلك بقوله واجعلني نورا ما قاله
مرتبة على الاسلام بكان من حصاصيه كان نورا ان مشيخي الغزالي لم يظهر لي لعل والله سبحانه اعلم وفي
اسماء الله تعالى الشهيد من الشهود بمعنى الحضور ومعناه العالم او بما هو بالمكن مشاهدة كان المشهود هو العالم
بباطن ما لا يمكن السماء وقيل الذي لا يغيب عنه شاهد على بما شاهده فهو بمعنى الاول وقيل تعالى كونه قادرا
شهيدا والعمل وجه تقييد الناسبة فاطلاق على سائر السالبة ومعناه اما في بينة كما يشهد وشاهد كما
الاولى تعم شاهدا بالبلاغ تريد ما رسلناك انا رسلناك شاهدا او عالما او مطلقا تعالى الذي موضع عرض
وكون الرسول عليكم شهيدا وهو يحيى الاولياء على الله بالبلغ واداء الظهارة من مادة الشهادة فاما بمعنى
المعمول ومن اسماء تعالى الكريم والقضاء الخير الكثير ينتفع وقيل المفضل بعلمهم وكرمهم اي في والافضل
بالقول قبل السؤال وقبل العفو وفي عفوه من محلة كرمه وقيل العلي الرفيع الشان عليهم الدرجات على الكرام
عن المقصد الثاني في الحرية المدعاء اي ماروا هاوي ناجاة في اسماء الله الكريم وكذا ناجاه والتوسل اليه وبه والكريم
وسماكم بها بقوله تعالى انه لقول رسول كريم قيل الكلام ادبية على الله عليه وسلم وقيل بل الملائكة وهو ظاهر
وعلى الاكثر وقال عليكم السلام انا اكرم ولدادم وسنده قد تقدم وفي لفظا انا اكرم الاولين والاخرين اي
افضلهم ومعاذ اسم الكرم والاكرم على ما يقتضيه مفهومه في حقه عليه السلام بالكمال والتمام فمن مجاز ساسلة
عنين الكرم والاصالة ما يدل على ان اصل الكرم ان يعطي الشيء بجلالة ونبل ثم يحمل عليه ما فيه نفع ما
وهذا غاية الكرم في نوادم ومن اسماء تعالى المعطي يعم الشيء ما فاكبر سماه وهيئته ثم استعير فاكثر فيما
وتبة ومعنى الجليل الذي كل شيء دونه في الظهور والبهاء هذا وقيل الكبير في غاية الكمال في القدر والجلال
والعظم فيها فهو اعم من سماه فان الشيء قد يكون عظيما ولا يكون كبيرا لعدم تقديم او تاخر لعلي لمن عظم قدره بالعلو
بالاولياء بالبهية ووضع في اولياء سموكم لهم في الدنيا والآخرة وعن سعيد بن المسيب العلو في
والعلو في جنة عدن وسند عظيما بالخفاء وفي تحفة بالعينية بناء على ان جميع الضمير من باب الهوى في المعنى
سبيله ولد عظيم ان يكون نبيا كما قاله الامة عظيمة ذي الكبرياء والكبرياء كما يشير اليه قوله تعالى كذلك نجزي كل جبارة

كلمة تاء تعبير الجبرية بنيا فهو عظيم في صفاته وعلى خلق عظيم في صفاته وتعبيره على الاصل موضع الاسلام
تمثيل المكنة من غاية الاستيلاء وفي اسماء الله تعالى القاهر الغالب القادر من القهر على ما هو في الاصل تحقيق
يستعمل في الامور الامور كثيرا على ما صرح به الله عنه بالمصدر كالكسير وتسهيل كل عسير وتارة في قاهر التجرد و
ماورد لا يجبر ولا يقهر بعض وفي تم قيل كما قال المعناه المصلح الامور وسياده على وفق مراده وقيل القاهر
الذي على عباده وفوق مراده وقيل القاهر الذي فوق عباده فلا يقدر الا يقهر وقدرت قدرة وهذا لا يراد به
وحشية وقيل العلي الذي لا يحس العظيم الشان في المكنة من الاستغفر كل ما يدل في كانا ما وكان ولا
يستغفر عند ما في كان وان كان في الذي على الله عليه وسلم في كانا ما وقد في تحفة وكتبه اه وما ذي نوره لا يزيد
بحجاب الظهار قال الجبار لغة تعالى عما يدانيه في عالم الارواح وتخضع في عالم الاجسام تعالى عما يدانيه في
اي كما كانا ان ما سك بالالف قال الكسائي ينعم وسبحان الله وس وعالم العلم ومتاسر الذي ظهر على باطن
برده وهو من قبل العلوم قال الانطاكي والمراد هنا ما له تعالى اعلم الوحي اليه وهو المقرر استنير والاظهار انتهاك
في المعنى اي اختيارك وامرك وامرك دالة وانوارك واسرارك واسرارك وسنا ر اعمالك ما كامك وانوارك معترضة بينك
بينك او تقرير قبله وعليه قبر ما له وكثرة نصيرك على وفق تضيقه ومعناه يجيبني الله عليه السلام في
معاشيخ حقه سبحانه وتعالى بمقتضى شأنه الاصلاحية الامة بالهداية والتعليم في الهداية والعناية و
الاعلام بما لم تكن تعلم في البداية والنهاية والعرفة عنانه وبصيرة بالحياة او لعلوم مرتبة على البشر من غير
في الفصول النفسية والنصائح الانسية ومنهم حملة بحقيقتين اي عقيده ومرتبة على عهده ومعنى اي الحديث
في العرفان بصيرة الكبار الذي لا يلبق وفي تحفة بصيرة الكبر والاظهر بصيرة الفقر لعوله فتحا له عيانا على طريق الجاز
عن يمتلط وقبا رفع مرهم على الايمان وهي الحالة التي والت عليه بوصف بصيرة من ثبت الفقر ورجحه
وان اسماء الخبير مبالغة من الخبرة وهي العلم بالامور الخفية ومعنا الحاطة بكنه الشيء بعلم الكاتب في اسماء
ونهاية العلم وفي تحفة هو العالم بحقائق الاشياء وكيفيتها وقيل معنا الخبير والعالم بخفاء اسمل
خبيرا واختلفوا في الفرق بين السائل والمسؤل قال القاضي كل من العلاء موجود كل من يجوز عليه العلم
زيادة الفقيري من الاذكار من الخصوص وهي مائة وسبعة وستون واربعين وقيل ذكر الناس والله
الا نطاكي هما الكل ما مور بالسؤال غير النبي عليه وسلم والمسؤل الجميع هو النبي عليه وعلى كلهم ما ذكر
ما ذكر ما متقدم من طول الاستيناء ووصف الاستيناء على الخبير لتحقيقه الانباء وقال
غيره اي يركن الى السائل الذي عليه اللوم والمسؤل هو الذي لا يقبل الهبر بل لا يقبل من وصل الله من تكذيبه المعنة
فالذي صلى الله عليه وسلم الخبير بالعين المذكورين اي اعلم منكم الله العالم من قولهم لي الخبر براد ما ما العالم بحقيقة
الشيء والخبير قيل الخبير من لا يخفى عليه الشيء من العالم بالشيء من كثرة علمه وعظيم معرفته بحيث يخيل
لك ان لا علم غيره وقيل الخبير الامة ما ذا ان تعلم له ما هم بذي بما يفعلهم ساءا وهو معنا الخبير الذي لا يخفى عليه
بما يفعلهم وقيل مسؤلا اي اسماء الفتاح كما قال الله وهو الفاتح العليم ومعنا الحاكم بين عباده في الحكم
دنيا فتح جنانا وبين قوما ان الحكم الا لله الكريم الحكم من خلق بين الخصوم وفي قرين الحق والباطل وبين الحلال
والحرام بالدلائل الكتب والسنة وأما له ما بعد الحاجز ان فاتح الواب الرزق فاتحا على انواع الحلق من سبب العلم
الدنيوية والاخروية وبالرحمة اي وقيل الفتوة اي وحصول المغفرة والمتغلق بالفتح السكينة والغين المعجمة
للفتحة والتاء المكسورة اي السكون اسم موضع عليهم اي على عين بصيرتهم معلوم وبصارهم عطف
تفسير وفي تحفة والبصائر هي القلوب المدارك الظاهرة والباطنة معرفة الحق اي تميزه عن الباطل
وكون اسم الفتاح ايضا بمعنى الناصر يدل عليه قول الفخر بمعنى النصر كقوله تعالى ان تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح اي ان تستنصروا فقد جاءكم النصر وقيل معنا الفتاح معنى الفتح والنصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يحبهم عن هذه الفروة اى من العرض والمباشرة والمعالجة وقال عرضته عرضا اذا اريته اياه
ليختبر ما فيه وعرضت الشيء على البيع اظهرته ليشتري وعرضت الجارية على الرجل
اعرضها عرضا وعرضت الناقة على الحوض اعرضها عرضا اذا سقتها اليه ثم رددتها
قبل ان تشرب والعرض بالضم المتاع والجمع عروض وعرض الدنيا بالتحريك ما
يعرض فيفنى ولا يدوم والعرض بالكسر الجيش والعرض الناحية والعرض الوادي
والعرض الجانب والعرض الجبل والعرض الجسد والعرض الشدة من الحمى
والعرض الريح الباردة والعرض الريح الطيبة والعرض الريح الخبيثة والعرض
الريح مطلقا والعرض الخمر والعرض الشراب والعرض الشك والعرض الشبهة
والعرض الطعن والعرض الاعتراض والعرض الاعتذار والعرض الاستهزاء
والعرض الاستخفاف والعرض الاستحياء والعرض الاستحسان والعرض
الاستقباح والعرض الاستهجان والعرض الاستهجاء

يصلي في البطحاء ذي المليلة اولا والمعجمة ثانيا وهو تصحيف من عكسوكذا من اهل لغاز عام ما وهو موضع
بين زوم الحرة عن يمين السيل بكسر السين المهملة فزاي ساكنة فميم فياء نسبة عن ابن خبيب وهو بالخاء
المعجمة فموحدة فمثناة تحتية فموحدة ثقيلة عن ابن وهب عن مالك امام دار الهجرة بالمثناة التحتية
عن ابيه عن نافع عن عبيد وعن احمد وابن يحيى وابن عرفة وقد ابن معين قال الحافظ بامزه اخرج له
الائمة الستة ومحمد بن جعفر وهو غندر وقد سمع وابن عدي جرى على ما روى عن محمد وطبقته وعن يحيى
ثقة اخرج له الجماعة الكتب الستة ويحيى بن سعيد هو القطان البصري احد الاعلام عن هشام وحميد والاكثر
وعن احمد وابن معين وابن المديني قال احمد ما رات عيناي مثله قال لهذا واما اهل رأي فيحيى القطان
واخلفت له عشرين سنة قال انظر الى من يعظم عثمان فقط عن عثمان بن ابي حميلة بفتح المهملة وكسر الميم وهو عوف
الاعرابي احد حملة ورد بلا عرابي قال ابن دقيق العيد خرج له الائمة الستة عن زرارة بضم الزاي وتخفيف الراء
ابن اوفى وفي نسخة ابن ابي اوفى قال الخليلي والصفا الاول وهو قاضي البصرة يروي عن عمران بن حصين
والمغيرة بن شعبة وعنه قتادة وغيره عالم ثقة كبير القدر ام فارده فقره فاذا نعق في الناقوس سمع نقاقه
قال الخليلي وفي ذكر هذه موته كذلك الذي سمعت من غير واحد عنه بالحاء المعجمة والقاف والهاء
بسنده خرج له الائمة الستة عن عبد الله بن سلام الحبر الاسرائيلي اسلم اول مقدم نقاقا قال الخليلي وسيأتي
على ما نبهت عليه الكاتب الحافظ في جوامع التنبيه تنبيه الزهد وقال الحميدي وهو في سنن ابن ماجه ايضا في الصلاة
عن محمد بن بشار اراه بسنده وفي الاوطه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن اوفى بفتحه وكسر
وهو ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال لما نعق الراعي بغنمه فنعق الناعق بغنمه وكما
خلق هذا الامر عظيم فلما دعاه الى الاسلام قال هذا الذي كنت ابغي من الدنيا وما لي الا ما اعطاني الله ورسوله
بكسر الراء ومهملة ساكنة ثم مثناة تحتية فموحدة ثقيلة ويقال ابن قصعة بن ربيعة الراعي ذكره الخليلي وابن منده
في نسخة قال ابن منده صلى الله عليه وسلم الحكمة اي علم الحكمة اي علم الدين وقد ذكره الخليلي وابن منده
على انه من الصحابة وقال ابن السكن لا يعرف له صحبة ومعنى ان شاء الله لا يعرف له صحبة وقال ابن عبد البر
من زعم انه من الصحابة وهم وانما هو من التابعين وقال ابن حبان له صحبة ورواية وقال ابن منده
ابن حميد وقد سلم وغيره ان اسمه كنيته وهو ابن اخيه وهو ابن اخيه وهو ابن اخيه وهو ابن اخيه
وسلم قبل عائشة بالتنوين فلما وقد على الصحابة بالتكبير وقد سمع بعض قريش يقول محمد بن عبد الله فقال الحمد لله
هل لك خير ارشدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخفض عليك بالثناء كما للعقل ما تظهر من لامة
كلامه على الله تعالى كثيرة وتشديد اللام وتصغير الدويبة في نسخة واقتصر على الشمني مطبوع نظمه وكرر ان
للخفة بين فتح الحاء وجهه غيظها مرارا اختاره كثير من الشراح واقتصر على بعض المحشين ثم نقل عن
على الجمهور الحصين والذي نقله عند الخطيب ان الحمة تصغير الحمى بالقصر ضبط هناك بالوجهين واما هنا فلم يصح
ان المصدرية بعد الفعل لانتضاء الحمة ولا التفسيرية لوجود الفعل الصحيح وعلى كون الاصل بما
بما فيه معنى القول كالوحي والنداء واما الحال فلان مخرجه مع بين الجملة الاسمية والفعلية تأكيد النفي
فان الاصل تجنيد الثناء والعظيم والثانية تدل على تجدد الانعام اولا وتجددها ثانيا والثانية انشائية والاولى
نظر للقراءة وصدقة والثانية اختير كما لغيره من ساعة واما كون النفي معلقا على اذ كما توهمه بعض
مقام العبودية وتستعينه بنية الخطيب وغيره من بعد الله وفي نسخة صحيحة من بعده الله ومن يضلل الله فلا
تحزن للمعلوم في جميع الاصول وفيه نكتة لانه لا يحزن على اعمالهم الا من لا يعلم انه ضرها له
تأكيد بما قبله وان محمدا عبده ورسوله فيه فضل في مقام التوحيد كما يأتي بسببه حرام المتعزيد ولان الشهادة
امر شهي لا يطلع عليه كل احد فتحتاج الى ظهور بخلاف الوجود والاستعانة الخ فانه ظاهر على جميع الخلق وهذا كما اولا ما احمله
الذكر على الاتقان في العبادة والتسوع في الاشارة الى ما ينبغي ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم عند كل ما يأتي

فلو مثلا له

بعضه لا ما كرة هالدي ظهر ما على كل خبر اعد ذكر ثانيا ان اذكر هو المسلك ما كرة بتنويع غير ما يأتي
الى الكلام فانه نوله قد يستعمل في المعقول وفي جهاد في دواية انه عليه السلام احاد هما على الكبر
فما قاض بمعنى قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء وما سمعت مثل كلامك تاد هو لا قصد بلغ فارس
الرسالة قالت والله لو وصلن وسطها وقرها واحيه وفي نوح حجة وتبين نجحة بفتح اسن مضارعه بمثناتها وحاء
معناها وبلا غة سعاتها وفي نسخة قاض بمثناة تحتية وفي اخرى قاموس بالموحدة وفي اخرى بالمعجمة
بالمثناة الفوقية والسين مع العين المهملة والتاء المثناة فوقية واصل بعض النسخ مصححة هكذا بكسر اللام على طي
بدكما في اليمني يا بعك بسكون العين جزما على الاداة اي لا ابعك على الايمان بك ابعد وهو من سؤال قوم
الاسلام على ما ذكره ابن عبد البر واما قول الخليلي هكذا تمر من معاني قوم بمعنى قوم مشدد المشهور وعلى الجمهور
من انا سم فعل وكذا ذكر مسلم الظاهر بمادة هيت وقال هكذا بكسر التاء على لكن ذكره في المقام الاول
ايضا وقالت بارصل لي اعطه لهما تأمعا على ما عنه وقوله انه بقال الراة هاي قال الراة هاي وقال ابن منده
بتشديد الدال الاولى جامع هذا حادي اسمه كعمر في بقال الذي صحفه بريدة عن عمران بن نفر وعبد
عند القطان وابن مندي وهو ثقة توفي سنة ثمان وخمسين وما قاله الخليلي ظاهر الحديث وهو الذي
عنه انه قال كان اصل اسمنا اي اهل زمانا بقال له طارق وهو ابن عبد الله المحاربي ولا صحبة ورؤية فانه
اذ دا الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فقال الى النبي عليه السلام وبرفقائه اهل مكم شيء تبيعونه فلما
هذا البعير وهو حينا البيع قال ابكرا اي تبيعونه من اليمن قلنا لكذا وبكذا اصل العطف بالباء عبد بن وهب
نزع بفتح الواو وكسر الزاي ستين صاعا على ما في نسخة فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال مكدي وسلم الدين بفتح
وسكون المهملة وفيه دلالة على جواز المعاطاة في المعاملة فقلنا اي نبايعنا بعضنا اي بعيرا من بعير اخر وصل
لا مفرد من هوازن بسر وزاي مهملة ومعنا المعينة اي امراة مسافرة او هو جمع ظهر ان الظهر ستشاء اي تتكلف
عليها اصلها وقد اعد الله في قوله اي امراة سميت المعينة لانها تظهر اي تشير مع زوجها حيث سار
فقالت انا معانة اي متعفنة وفي نسخة الاضحى مصححة بفتح البعير بالغة وضحا نهارا بضم الضاد
لكل الحمة وزوال الشمة رابنا وجه رجل مثل القرملة السعدي وشكاله الذي لا يخضب شعره الا
اعلاه بغرب بكر فاصبحنا اي على ذلك المنهل فجاء رجل كبير فقال الناس رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
البكر بالراء كان ناكلوا من هذا التمر اي بغداره ما شفيه صبيانه تكم وكذا اعداوان بكاف ولام وحاء مهملة مفتوحة
بعدها كواف مضعفة و وعند الحاكم بضم الجيم وسكون الفاء والمهملة والقاف مقصورة او ممدودة
على لغة القصر وعبارة القاموس وجلبة الماء ولد وفتح ثانية ممدودة وبعض ثانية مقصورة اسم
عمان وهو الجهور وقصر مع فتح ثانية اسري وقول الملك عمان بضم العين وتخفيف الميم على الخيار الخليل
وقال في نسخة عن ثمان بالثاء المثلثة والعاطاهر انه سهو او تحريف كما لا يخفى وذكر الدجاني بفتح العين وتشديد الميم
مدينة قديمة بالشام من اعمال البلقاء واما هو اليمن بالتخفيف فهو غير الجزء صاد الله ورسوله في نسخة
في كتابه الذي كتبه عن عبد الله بن حذيفة السهمي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى ملك عمان لما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام
ادع سائر الامام وهي تحتمل ان يكون بالكتابة وبالرسالة قال الشمني وانه لقد دلني على هذا البنوكا قاع
على وزن ضيعة وفي نسخة صحيحة كما عكى به الملا السلام يا امر بضم راء احد الاكارة ولي اخذه بصيغة المفاعلة
اعاد على الدلالة بتنوع اخذ اعاد هذا الاكارة ولا ارادة له وفي نسخة عن شريد له وهو الدلاء بضم مقابلة قوله
يخبر وانه اي على الاسلام بفتح الميم بصيغة المعلوم او على اعادة فلا يطلق بفتح الطاء اي لا يطلق ولا يخبر
عند اعادة وفي نسخة بصيغة المجهول فلا يطلق بفتح الجيم ولا يخرج ولا يفرغ ساء على قوله تشاوروا الايام
لذا طها بين الناس ولما في مكم ان عطاء ما سئة عند الدلالا يستغرب وقوع الاكارة كما تقدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لسمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استمتعت بلرض فلوة وبردقلد وصل صالح فقال من انت رحمك الله فقال
رجل من الجن الذين سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم متى نهم الا ناس قد هذا سوء هذا وهنا
حكمة تعلوهم اى كلية ومعاد فاخبرته بما تعهد الهدهد صلى الله عليه وسلم فعل ان نوشتا كمر نهما
اى يعلم فى منها ولا القيام بها اى الدوام والثبات عليها ولا يحيط بها احد من علماء الامم اى احبار اليهود
والنصارى وغيرهم ولا يستدل عليها كما يستدل على كتبهم بما فى التوراة والانجيل وغيرهما فى جميعة الجهل الذى
يعلم الشرائع اى اصولها وفروعها من التفصيلات والتنبيهات اى انباء التفصيلات على فرق انواع الدلالات التفصيلية
وفى تحيرة العقلية والروح على قرار لائم من البيان وحيرة للقاصر بصيغة المجهول اى تحقيقه للعلم الذى يقرب
بالجملة الحالية والدال الجهل من الحيرة وبين بانه الامم المباغة والثناء العطاء الذى اى اصل البيان العلوى وفى الخواتم
اى علم والهداية فى مقام الفضائل والدلائل بعد بعد وعلى العالم وصوى اى بصيرا اى نشاها اى
فى الجملة فهم عقد واعليها اى على ان عرفوا اليها والى العلم المردد على مقاومة الحجة كعوله تعالى ليس كمثله شئ
ليرجع كبرهما وسعة قوى فى اعتقاد وميل الى تخلى مشاهير هم على ما عرفوا ثم ان الاوائل سواء الى ان الاوائل سواء الى بقى
على حلقهم ابتداء والجاء دهم انتهاء وعن الحكم اى عن اعلم اعلم وتخلى وقرا بكعوله سبحانه الذى يحسبها الذى تشاء
او تعرة اى بقاء قديمة وفى الارادة وحادثة المادة على الحقد وهو كلى على اى بعضاته واعراضه وكما
فيها الهداية الاالله اى غيره نفسه الى ظهرها اى نظامها وانتظامها من مرامها اى وجه الغاية المانع منها
لان معرفة اى معرفة الامر المجهول الكنه اى مع ما اشتمل العرفان على الجهل وكسر تفرع جمع سورة اى الامم وبه
الابدأ والاصقاع والانباء الامم اى احوالهم الاخ من الاخبار والاحياء والاموات اى الاحياء والاموات بالتبعية ولا ولاية والتعصب
عن الاولاد اى الحكم كسر تفخيم اى الكحل المنصوب لاثباتها فاخبرا بعلوم الرؤية المعنوى الرؤية حقا كما
عن تعالى انى نهانا انى ثلاثة مثقال حبة من خردل تكن فى صخرة او فى السموات او فى الارض يأت بها الله ان الله لطيف
خبير والجبار الدار الاخرة اين النعيم والجحيم والجحيم والنعيم كم فتح الاداة والتسليم كم فتح الاداة والتسليم
الجواب بانه يقوله تاخذ المعقود امر العرفى واعرض عن اهلها عن وانا نه امر العربى والاحتمال الاية
قال الله تعالى اسراء على اسره وسماه ما ترهما فى الحجاج بالتسامح المفصول الاذان تركى حتى اجابك الباب
وتلا على الكلام بيانا لكل شئ اى بما يحتاج اليه امر الدين والدنيا فى هذا القرآن تركى مثل سائل عن الحق
فى بعض الاشياء الحكمية بقيد بسوا المعاد الحقيقة من مسائل الحكمية وقال عليه السلام اى كما رواه الترمذى
عن على وتقدم بعضه وارد وده هنا بتغيير بعض الفاظه وزيادة فى سرده لما انزل هذا القرآن اصبح
ابن كريم فرحا بما كان ونبوا وزاجرا اى بما ترك من اوامره ونواهيه وكرهوا سوءة حالية اى طريقة متبعة
وتلاوة وصفوة يا اى مبينا ومبينا فى الالسنة المتلاوة فيه بيانا وكرى اى الخير المتلقى كم وصوبه كما تعلم الى
الامم السالفة بما اعلمكم اى بما كون الى اليوم القيمة وحكم مابين كم تفتح الحاء والكاف والحكم الذى تحت اجرته
الذى يليكم

وحقيقة الاعجاز

خامس وقوع ذلك ليلة ولو اراد الله تعالى ان يكون هذه المعجزة محكمة دائمة لجعلت في كل سنة مرة فيها الخاصة والعامة فلذلك ولكن بلطف اجرى سنة بخلافه في كل ما تيها بآية عامة وكما المحسن فيلزم ولو مرة واحدة حتى يعد الامة بالوقوع فيها بتيها عقلية وذلك لما ثبوته من فضل الفهم والفطنة الى سائر الانام وانه سبحانه اجرى العادة من الناس بالتسارع الى تحصيل كل فضل وضع لها والدال فوا استعدادا لكل بعد وهذه المعجزة على اصل الكلية ومعناه قوله وانت كن اذ عن الحركة والشيء والتعدد في الطرق مع قطع النظر عن ملاحظة ما في الشيء وتوصيفهم على الحركة القرآنية طريق الغير عاقلين عنه ولعدم ذلك اتفاقا في قيد الملحظة التي مدرك البصر وانما الآلات المعتبرة مكسورة وهيئة ساكنة فجميع احواله تباينه بسرعة وتخلع المعجزة على اليه ودوق داخل البيت وتحول احواله واحوالها ولا يكاد يعرض ان والتمام او لا سيما فصل الشتاء وشتا او من امر السماء تحمل الماء وعدم ترصده فتعرض الصلوات الامن رصد فلذا اي ينظره قصد الماهنا الذي يرصد فتحول اتفاقا ان ويلة بالمرصاد اي بالطريق المنتظر او اعتبار موقوته تهدده اي تعينه واعتق ينظره ولذلك اي الكناية كاتبا وفي نسخة وكذا لما مايكون الكبير المقرون بخلاف الشمس النهار وكثيرا اي بكر وقوله كثيرا في البلاد وجعل الدنيا كثيرا لما لم اسمعا كما وضبرها في الدلالة واكثرهم لا يعلم ساعة علما الا اكثر الناس اكثر اهل البلاد ولا يعلم كثير القصوى بخبرا وبوقوعه في الصيف والعقوق لا يتبع فيها كثيرا من مع يعلم تحلي العلم لا اكثير او اكثير اما الى وجها اكثرة بعدت الشمال اي من العلماء بالجملة فلم الفلكيات بعد اخبارهم ونحوها من انواع الخاصة وتخيم طوع العظام عباءة تظهر لا اصبا بالقبلا اعلى بعض الاوقات الساعة منه ولا علم لا صبر آتين بعرهم وفي نسخة ولا علم لبعض بها ثم هذا بما يتم آتي بالتفات القرني بما نزلا به الاية وورد فيه صحيح الطبر وسريع الازوال ما الشيخين صلى الله عليه وسلم فاختلف الفقهاء في تحليل وصعقه والاكثر في صعقه وصعقه في تحليله ثبات بما يسلد وتقرر متقوي بقاعدة الاسانيد الذين وصل المحدثين صحيح الاتحاجم به وضعيف بشديد الراوي لنوع الخطأ في تسهيل الحديث وهو الامام الحافظ الثقة الاتقان المتقنين المحدث روى عنه الكبار وغيرهم الائمة وهو مروي عن كبار علماء الحنفية بخلاف عن ابن الائمة الحنفية وكان اولا شافعيا ثم رجع مختلفا في قوله في تم صار حنفيا آتي في عام احدى وعشرين وثلثمائة في مجلس بمصر وقاله بعضهم كان اولا شافعيا ثم تحول من عند ذلك كذا نقله المتسالف وتحلا المتقدم من وجه مالك الذي يتابع كاشد به كريم الرواية والدراية عن اسمعه واصيله وسامن الوسامة فاجابت واوه هرة وقيل جميع اسم واذ وذا اول وهو منقول عن سيبويه وتحلا وجهان اطلق على العربية سيد جذاع الناس الجمع لا يجعلها ابدا بين مجلس لهم لمعاملة وفتح تم تخفيفه كتبه فسبي مهملة وتشديد تحتها من مرتبها بقين اي باسنادين وكذا الطبراني رواه باسانيد رجال بعضها اتفاقا اسمه الله بكر كما في الدارقطني مرة ودراسة تحرير على الجانب الايمن كريمة ثم وجهه ثم صلى الظهر حين زالت الشمس فصلى الله عليه وسلم اي بعده اتفاقا استغرقت اصلت الملحق فقال الا فقال آتي صلى الله عليه وسلم الهام انكان فيما اعتداد وعاتبه رسول الله اي ما يمنعك ان لا تكون مؤذنة فاذ وقيل الحق الى الشمس في تزيغ بالغين كما في نسخ وبالقرن وبكون وهي منصوب على الظرفية اي فاذ تقاعسها او على البدلية اي حين تبدو قالت اسماء تبدأ تغرب تم رأيتها الحقت حتى صحت اي اذا رأيتها من مغرب بعد ما غربت ووقفت على التلال او الارض وتركن وتحت بالعين بدل الهاء وذلك بالعهد بلا وهو بالمد والقصر موضع على مرحلة من تبوك وكذا رواه ابو نعيم وبه بسند ضعيف عن ابن هريرة وضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل علي لم يكن صلى العصر حتى غربت الشمس فذكر نحوه قال الطحاوي وهذا الحديث ثابت اسناده ورجاله كلهم ثقات رواه قد صحيحة عن اسماء بنت عميس بنا لرواية من طريق آتي وقال الحلبي في شرحه هذا ما نصه وقد ذكر بعض الحفاظ ان هذه القصة وقعت مرتين احداهما في خيبر والاخرى بالصهباء كما ذكره الطحاوي وغيره وقد كتب عن ابن وهب قسمين القصة الاولى وكتابا حافظ يحفظ ويعرف الحلال والقصة الثانية بخيبر سنة ماتين وثمانية واربعين وكان ابو عبد الله بن اسماء سنة وجرت بين هذا وابن حنبل مذاكرات وكتبكل واحد منهما من صاحبه وكان صلى بالناس حتى يقوله لا ينبغي ان يسيله وفي نسخة بل يكون سبيل العلم اي سيد سيد الانبياء الخلق عن خفض حتى اسماء الذين وهو الامة النبوة احد اما آتي ارسالة وزرة بن مكرم بالتصغير وهو الحافظ ابو بكر الشيباني عن هشام بن عروة والاعمش محمد بن الحسن بن بشار امام المغازي وعبد الوكريب وابن نمير والعطاء دي قال ابن معين صدوق وقال ابو داود حجة وصل كلام ابن الكرنبا الاحاديث اخرج لبسلم متابعة وقد روج به البخاري في الشواهد واخرج له ابو داود والترمذي وابن ماجة في الزهد المغازي دواية اعتروايته كما في التهذيب عن ابن الحنبلي ابو امام اهل المغازي ما اكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة المصابيح وهو قوله بالرفقة بضم الراء وبحرك تثليثها الطائفة من الرفقاء والعافية الخير بكسر الهمزة الحملة الى المقاتلة من الابل او الدواب الحمل الطعام وغيره من البحادات قالوا الى الحفار وتحلى اي القافلة لم يكره فقال لبيه الا بحاء بالمدود وهو ثلثيث الباء والاحد كرها كذا في المحكم وقال ابن هشام فيه لغات فتح الهمزة وكسر الباء وكسر الهمزة وفتح الباء وكسرها قال وهذه اضعف اللغات قال ابن الاثير كذا قال اليوم اي الحاضر عود وهو الرفع على انه نعت لذلك المتقدم الذي هو اليوم كما قاله ابو عبيدة وقال غيره اي اليوم الذي نحن فيه وقال ابو عبيد اراد بال

بضم الوصية وتضعيف الواو وفي آخره طاء مهملة قال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جارية ادنى الوصية وتخير الوا
وتضم وفي نسخة بخير بحذف الوصية وتغير الياء اي ادنى الناس الوا وا وتصيبني الإغماء على اصطوفانوا الداوة وهو يبان
الدواء وذكر الحكيم بطوله وقال ان شئت أن تجد ريح المرنوة في نخرة بالماء وفي اصل الدوح يعبد الأصنام قال
عليه الاصل الماء وفي غير الأصل بالماء وفي نسخة بخير الماء بحذف الياء وهي رديئة لفظا ومعنى ونخرة بضم النون
المنتن بحشرة صغيرة تكون في الماء الراكد من الاستقاء فانه ان شئت ان تجد ريح الدوح الذي يعبد الأصنام فاطرح
وسنزه وفي اصل الدوح بالواو اي بكسر سيره وحصره وكلم شيء عن الاسماء او الادواء والنشاء لادارة
هو ولا قال ابو عبيد الركنج بضم الجيم وكون الفاء وفتح الكاف وبالجيم الركب بضم الجيم وفتح الراء وكاف مفتوحة
فصاعدا والماء ذا ذرة بزة وذكا تلطفته تحمل الأمراض وتدبيت بكاء تعقلا واشتمل الأمراض ما تورم
الدواء بالياء التحتية معنى لا بالتاء التي بها والحديث بها فانت بها قال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الخطابي هو من الدرم
اذا قرحتي بها والوتخير فانها تسمى غرة وكنانية توسعها بين بيديه وكر بها بضم الواو وتشديد الراء وفتح الهاء
بسط به في نضحه وفي نسخة بيديه وفي نسخة بيديه وكر بها بضم الواو وتشديد الراء وفتح الهاء وقال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بركة وسمى الله وتسميم اذكروا اسم الله عليه وفي اصل الموقف قال لا يبعد بها شرب الماء بضم الراء وفتح الهاء
ثم فارت بالنخة مقام الماء وارتوى الناس وفي رواية مسلم فارت بالنخة بضم النون وفتح الخاء المعجمة وتشديد التاء
بعدها ظاهر ان المقام مقام اية فكيف يتم الماء وارتوى الناس بالنخة وفي نسخة بحذف الواو وهي اظهر وفي نسخة
على ما ضبط بالخطابي وغيره وانما الناس بالاستقاء اي بالنخة الماء وارتوى الناس بالواو وهو الاظهر
والصواب وتوا الكرشيوا وفي نسخة فعلت على بناء الفاعل بتحتية ان يكون اصل ثانية كانوا فنقلت تحركت وانفتح ما قبلها
بالتحتية وفي نسخة وحمل ترك لنا نسقيه من ذا اي من هذا الماء فتح الواو الماء فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعه
كانا في اصل الدلو فيه من الجفنة وهي الاناء الذي يحلب فيه من شاء الماء وفي نسخة من الماء وفي نسخة
جوابها بالواو كما في الجفنة ولا بعد ان يكون المراد فعلت اصابعه اشارة الى ما وقع في نفسه من اصابعه اليمنى فلا وقع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده شاهدة تنفي التقاء وتكون ذكر اصابعه اخيرا وفي نسخة يجعل الفاء بدل الواو
وهو ظاهر وقال الله اكبر بضم الموحدة اي على سبيل التعجب وفي نسخة بالواو وهي بكسر الموحدة
تحت الماء وفي نسخة الطهرة وقيل ما معنا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم لاثنا عشر مائة وفي نسخة هذه وفي نسخة زيادة
فكيلها الوسيط اذ كرة اي انا لا نصفه من جملة ترتب فيه الماء كما تقدم في نخرة وفي نسخة تشكل الطهرة والماء
الاشكر الطهرة وفتح والطهرة الجلس اي اصابعه وجعلها بقرب السبابين وكسر بها اي سقيا وكسرها اي بعضها
في الماء فضل الناس يحولون اي انا نرى البركة وتوضؤا منه اي نتوضأ في عهده وفي نسخة بحذف الواو
انتهى كلام الباجي وفي البخاري الوادية في هذا النوع من الكلأ كثير عمران بن الصبي وهو بفتح الصاد
ومن هذا الوادي كثير ذباب في العادة في جزائر اهل الجهل فتح الطاء المهملة وكسر الهاء المشددة وفي
نسخة الحاء المهملة بزيادة الحاء وهما بمعنى طلوع الكمأة للاستقاء اي التسقي ضم التاء وكون الماء وفتح الواو
كانت الظهر بكسر الظاء المشددة اي ظهر بسرعة لانها من الحمى او انها حمى كانوا يرعى الناس الى الكلأ بدل
من تنبيه بواو وانما كانوا ترشحه وهو بفتحات بصيغة الجمع جوابا لما خطب وطبعت على التضعيف المعنوي كانت
صحيحة من ذلك الاسراع في التكذيب فلا نبية كانوا قريبا لا يمكث على الطوى اي الجهد والجوع بضم الجيم
كانت تعبر كناية على كلامهم هو لا نبية بكسر الموحدة وتشديد التحتية اي مدعي النبوة وسبق من تنبأ مسيلمة
من بين اصابعه وانما على الكثرة والواو بمعنى مع مسنده وشيخ حصل الجهاد الغفير اي لبوة في نخرة بالمعجمة
كانوا بضم الجيم وفتح الهاء وبالكاف اي قلة من الماء اي قدر تلك الواقعة عليهم جاهدوا اي جهدهم انهم كانوا ثلثمائة
وستة وثمانون رجلا على الصحيح في عددهم نصا كما تقدم في جميعهم فيكون ذلك جهادا كما يأتي ان شاء الله تعالى

يشير هذا الى النوع الآخر من معجزاته وهو نبع الماء من بين اصابعه الكرامة تجيد الماء بكسر الجيم وانبعاثا رفع نخوة
وحمارة بمهملة ثم راء مخففة وحمر وحمر بالتاء المثناة الفوقية ثم راء مشددة ثم تاء تأنيث اي وادكا في نخرة في الوحلة بضم الواو
وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام المفتوحة نهرة وقليلا بالقاف مصغرا وكذا اعرهم في نخرة عن معاذ بن جبل هو ابن عمرو بن اوس
من الخزرج وفي نسخة من الخزرج وفي نسخة عن معاذ بن جبل هو ابن عمرو بن اوس من الخزرج وفي نسخة من الخزرج
اختاره ثوبة بمثلثة اي قليل ثم ذكر اي بعد ان سبح ما تحت الشراك الجرم الحالة تحت الشراك وهو ما يلي الارض من النعل
وفي آخره المضيف الى الحال من شيء اي حتى ما تحت الشراك في طهارته وهو ما يبس فتوضؤا بفتح الضاد المعجمة
وبعد القاف مخففا اي اتوضأ وقرئ المقدم من الماء على ما لم يسم فاعله وفي نسخة اي المقدم من الماء على ما لم يسم فاعله
ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ويديه واعاده اي الماء المغسول به فيها في العين التي هي الماء وسبب فوت
الفاء طاعة فمالت بما ذكر فاشتفى الناس اي برئوا منه وخفاء وابهم قال او عاهة قيل او عاهة قيل اما شك الراوي
او يروي اما اهل المغازي وخص فاطمة في بالسؤال والحاء المهملة المخففة والراء المفتوحة وهي من الماء ما دون الحس كطهارة الماء
وتشبيل بالسين المهملة والموحدة المشددة بينهما تحتية ساكنة ثم لام اي صب صبا قليلا وهي صوت شديد ورميا كما تقدم
لا ترشي ولا ات على ما هلكته اكتفاء بما تقدم ثم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان اسمع اي ضعيفا ان تروي هذا
يا بنو وبيا معاذ بن الطلاب بالحاء المهملة اي وبني عمك ان تروي هذا هنا اي موضع الوتخير هنا لاصل كونه هاشميا
من الماء وتعلم بتصبيحة الجهلة اي ملأ جرابا كما تقدم بكسر الجيم جمع جربة بالفتح وهي البيت الكثير الاستعمال وهو
من صعر بعيره اذا اسمنه وكانها سقاة واحدة لشدة الفاها وما على بطنها وضبعيها قال الخطابي
هذا ما ذكره ايما تحتية فطرق بتولاه وقتا ترجمة ولفظه ثم انصرف فقالوا يعني من تولاه الالهية وكما في العارضة
ما روى الزاكي والباكين والثلاثة بولد قالله وادى المتفق فوكزه القصعة واحدة اعداء بحذف الهاء كما في بعض
النسخ من الاركى بكاف وراء والصحيح مرد وحيث اي حيث ما ثم بمثلثة الهاء في قصعة الحجر بضم الحاء المهملة
اي الصخرة ارجائه بهاء وبذرها الاتي بمعنى ضم الماء وكسر الواو او لا يسكو بما ثاء مثلثة فحاء مهملة اي لا يسكن
الحوض فعين شاة بفتح المعجمة وقال الخطابي الصغيرة ذكره السمرقندي وقال الشاة هاء الصوت فتحتها اي ترفعها
ما رفعها كلما اظمأ تلك اي شربها فتحة قصعة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ملأها ثم ركع فيها اي صبها
بالقصعة المخففة مقصورة
املحوا فيها بالكسر ما يجمع فيها من الماء واليسر لها هنا واو وروى شفا بفتح المعجمة والفاء مقصورا اي بقيا منها
قال البراء فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بلوا بي فيه ما منها اي بصق الكنه فارووا اي شربوا حتى رووا
ماؤهم بضم الهاء وهذه رواية الاكثر وفي نسخة بالهاء وهو تأنيث الماء وروى ماءهم بالهاء وبعدها همزة
على الافراد فيها والعلاء المعلى على اصحابه وان الجم بضم الجيم وتشديد الميم اي ما يحفظ وعلى كل تقدير
فجاءت الجيم وتشديد الميم اي غاب ناقتاه بفتح الغين المعجمة وتشديد الموحدة اي ذهبتا وارتفع ماؤها بصيغة الكثرة فاروا
ردوا بهم وفي غير هذه الرواية اسقوا اي هذه رواية البراء وروايته سلمة وكان الاولى ان يقول وهي رواية ابن الرومي
كانوا بضم الواو وفي غير هذه الرواية عنه ما هذه القصة اي تصدق زيادة ماء البئر وفي نسخة زيادة النخرة بضم الموحدة
تنبها الا الفرع وفي الحديبية وقيل الحكمة في حبس الهدي بالحديبية انه لما خرج عليه الصلاة والسلام
سمعا من كثافة اي كثيبة وهي كما تقدم فيها سابقا لانها الكثبا وتسرعا فتوضأ منه وصبه بصيغة الفاعل وبنونه
نخرة وصقيه بإبدال النون ياء وفي نخرة ضبط بصيغة المفعول وهو الصحيح وهو ما صب منه في معنى قليلا بحيث يبقى
يتطهر منه بالماء وفي نخرة بالماء وهو بين وذكر انه قال ما يسرني بها ما قرة اي ما يسرني بها ما قرة العين وهو ما يسكن
حتى لا يطمح بصره الى غيره من قرر الماء اذا برد وسكن وقيل من القر البرد وقيل من القرار اي لا يطمئن
ما تساع والاستقاء لا ستيفاء في باب استقاء والموضوع وواو وتوضأ بهم قال الكشاوي والذي حمل بهم
صلى الله عليه وسلم هو الماء وان عاذب وشيء نخرة وفي نخرة عيينة وذكر علماء الهيئة ان الماء

تكون الجد رسول الله صلى الله عليه وسلم العشرة بعض افراده فذكرها للمبالغة او بكر للجمع وكون
التحتية وفتح الصاد المهملة والجرة مقصورا وقد تمد وتنون تها مفعل او مفعالة من الوصف بزيادة
الميم هوة اى حفرة كبيرة يتوضأ منها وللمعنى فيجعلها الخفاجى تسمية بحر صادر مجرور وسكون
فضول تها وضم الراء وتشديد الفوقية بئر كبير وبطيء ثم الفوقية اى واسع ظل فى قعره شبيها بالبئر
فى فمها كاتوهم النساخ فاندفع اعلم اى وانا لا اعلم نفسا اى نخ بريق او بلا دين تنها املا اى املاء
فتتر الثلاثين بنى وواو اليمين الواو اى بالتقسيم مع دواسيم وسلوة وأكل الناء مرحم قبل الاربعين
اى صعود وقد عنى تها اى بالمياه ملاءة اى بالحاء المهملة ما تقوى شيئا منها وقال السلسان
وذكر البراقولة الفاهرة تحفيف لديه وكانوا اثنين وسبعين رجلا وذكر مخلاة وكروى او قتادة عمار
بن حصين بالتصغير وذكر الحلبى وعمرو بن حجر حديث او قتادة على ما مر ماذكره اهل الحجر والذى فى صحيح
ابن حبان انما ذكره الحجر فقط لما فيه من ان عليا رضى الله عنه هو الذى ذكره وهو ان النبى صلى الله عليه وسلم
لما مر بالحجر قال لا تسألوا نبيكم ان يريكم آية فان صالحا سألها فعقرت لهم ناقة فكانت تشرب ماءهم
فاذا كان يوم شربها انحدروا عنها لبنا فما بقى منهم احد الا اصابه منه فلما عقروها قال لهم نبيهم تمتعوا
فى داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلما امسوا صبيحة اليوم الثالث اتتهم الصيحة فهلكوا الا
رجلا واحدا كان فى الحرم فمنعه الحرم فقيل يا رسول الله من هو قال ابو رغال فلما خرج من الحرم
رجمه قومه بالحجارة فدفنوه فهذا قبره وكان معه غصن من ذهب فابتدروا قبره فاستخرجوا الغصن منه
وهذا يدل على عمارته بعد هلاكه وعلى ان من رآه وذكر الى الحجر حديث انا طويل الخ
ياخذ فى ذكر ما يتعلق بالحجر ثم ذكر ما يتعلق بالحجرة التى فى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة
واتم التحية والسلام وذكر الفاكهى ان اسم ال

فاذا اكل فذلك الوصل السابق المستطرد من اكل من اى من ذلك الطعام والبركة وسميته اى كذلك اذكر اسم الله عليها وسميته اى ذكرت اسم الله عليه فيما مر وفيما يجيء تقصد اكل الطعام وشربه كما لا يخفى وسلم اى بعد الفراغ منه اى من الاكل والشرب وقيل من الاكل فقط وقيل من الشرب فقط والاول اظهر وهو الاوفق بما يأتي من قوله فان الذي يطعم الطعام الخ وقيل من الاكل والشرب معا وقيل من الاكل والشرب والتسمية وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لمن اطعم وسقى وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لمن اطعم وسقى والدعاء لمن اعطى وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لمن اطعم وسقى والدعاء لمن اعطى والدعاء لمن اكرم وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لمن اطعم وسقى والدعاء لمن اعطى والدعاء لمن اكرم والدعاء لمن هدى وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لمن اطعم وسقى والدعاء لمن اعطى والدعاء لمن اكرم والدعاء لمن هدى والدعاء لمن علم وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لمن اطعم وسقى والدعاء لمن اعطى والدعاء لمن اكرم والدعاء لمن هدى والدعاء لمن علم والدعاء لمن ادب وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لمن اطعم وسقى والدعاء لمن اعطى والدعاء لمن اكرم والدعاء لمن هدى والدعاء لمن علم والدعاء لمن ادب والدعاء لمن زوج وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لمن اطعم وسقى والدعاء لمن اعطى والدعاء لمن اكرم والدعاء لمن هدى والدعاء لمن علم والدعاء لمن ادب والدعاء لمن زوج والدعاء لمن ستر وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لمن اطعم وسقى والدعاء لمن اعطى والدعاء لمن اكرم والدعاء لمن هدى والدعاء لمن علم والدعاء لمن ادب والدعاء لمن زوج والدعاء لمن ستر والدعاء لمن اعتق وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لمن اطعم وسقى والدعاء لمن اعطى والدعاء لمن اكرم والدعاء لمن هدى والدعاء لمن علم والدعاء لمن ادب والدعاء لمن زوج والدعاء لمن ستر والدعاء لمن اعتق والدعاء لمن اعان وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لمن اطعم وسقى والدعاء لمن اعطى والدعاء لمن اكرم والدعاء لمن هدى والدعاء لمن علم والدعاء لمن ادب والدعاء لمن زوج والدعاء لمن ستر والدعاء لمن اعتق والدعاء لمن اعان والدعاء لمن اصلح وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لمن اطعم وسقى والدعاء لمن اعطى والدعاء لمن اكرم والدعاء لمن هدى والدعاء لمن علم والدعاء لمن ادب والدعاء لمن زوج والدعاء لمن ستر والدعاء لمن اعتق والدعاء لمن اعان والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لمن اطعم وسقى والدعاء لمن اعطى والدعاء لمن اكرم والدعاء لمن هدى والدعاء لمن علم والدعاء لمن ادب والدعاء لمن زوج والدعاء لمن ستر والدعاء لمن اعتق والدعاء لمن اعان والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لمن اطعم وسقى والدعاء لمن اعطى والدعاء لمن اكرم والدعاء لمن هدى والدعاء لمن علم والدعاء لمن ادب والدعاء لمن زوج والدعاء لمن ستر والدعاء لمن اعتق والدعاء لمن اعان والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لمن اطعم وسقى والدعاء لمن اعطى والدعاء لمن اكرم والدعاء لمن هدى والدعاء لمن علم والدعاء لمن ادب والدعاء لمن زوج والدعاء لمن ستر والدعاء لمن اعتق والدعاء لمن اعان والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لمن اطعم وسقى والدعاء لمن اعطى والدعاء لمن اكرم والدعاء لمن هدى والدعاء لمن علم والدعاء لمن ادب والدعاء لمن زوج والدعاء لمن ستر والدعاء لمن اعتق والدعاء لمن اعان والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح وقيل من الاكل والشرب والتسمية والحمد لله على النعمة والدعاء بالبركة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لمن اطعم وسقى والدعاء لمن اعطى والدعاء لمن اكرم والدعاء لمن هدى والدعاء لمن علم والدعاء لمن ادب والدعاء لمن زوج والدعاء لمن ستر والدعاء لمن اعتق والدعاء لمن اعان والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح والدعاء لمن اصلح

عليه وسلم فخالف الامام وبقي اى ذلك الطعام بعده شبعوا منه اكثر مما كان قبل الاداء وسلبقا بركته عليه السلام
ومنه ابو ايوب اسمه من خالد حدث ابو ايوب بدري مشهور وهو خال ابن زيد الانصاري الخ حقيقي بوزن
نزل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فرزوجه من بني عمرو بن عوف وقيل من بني النجار فلم تزل عنده حتى مجد
وساكنه شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بالمدينة سنة خمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين
عن مكنى كان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مكان واعطاه مما اعطى عليه السلام فقال اعطاه عشرين الفا
وارضين بحيرا من فقيرة القسطنطينية فقال الخامس فاعطى في فاذا صعفة العدد فاذ فتوفي
تحت اصلكما وذين هديتا القسطنطينية فتوفيه مع سوء على الجاهد وكان اذا اراد الركوب اتوه بقربوس
صحن هذا وروا الطبراني والبيهقي عنه انه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يركب من الطعام صاعا مما كلفنا به
صحن الزاي اى مقدار وايشبعهما وفيرا شار بكمال اختصاصهما فقال اللهم بارك عليهما مع ذلك من بركات
الاضاف فتهم بالدعوة فكانوا يملؤن الافقة ومشاهرة للفقرة اى كان ذلك اول الفجرة وساهم انصار العليا انهم
يسلمون على بيوته ويعودون فيه فاهم فاكلوا حتى تركوا وفي تحفته تركوه اى الاكل والطعام والتاء للمرة في المرة
مرتين المقام والمقام قال ثلاثين فكان ثلاثة اى ثلاثة ايام فاكلوا حتى تركوه ثم قال اربع سبعين فاكلوا
حتى تركوه وبقي منهم من حدث في اسلم اى الاسلام او ثبت على ذلك الرام قال الكشاف في الاصل هكذا الاحتى
اسلم وصاحبي اسلم وابيع بمعنى الجهاد وضعوه عليه السلام المشاهدة للفجرة في بركة ذلك الطعام قال
ابو ايوب فاكلوا من ذلك الطعام ثمانية وثمانين صاعا وكان شبعون اكلوا بعد الثمانية والسبعين
رضي الله عنه فجيء الصبح والليال وفي تحفته صعكم بكرهما واكلا الاهم اكلوا يقول وحديث سمرة بن جندب
والبيهقي ومحمد والكشاف عنه وانطلقا الى النبي صلى الله عليه وسلم الى حي من الانصار بقصعة بفتح القاف ولا كسرة فيها الصبح
اى تناطحا الصباح اتجدا جماعة من فزوة بضم شكون وتخفيف لانها معرفة حتى الليل الى اخر النهار وكان
الفزوة مع اخذ بعض الوقت من العشية بتعيم قوم وتعقد الفزول بحلة مسافة معينة للمتجاذ والمناوبة
فلانا في ماكان التمام هكذا في الاصل والمعروف بزيادة سمرة مفزوة الى الظهر قال الفضيل سمرة هل كان
بعد قال قرناي شعيب بالجيم كما مر لامن ههنا واشار الى السماء ومنه ذلك صدوة عبد الرحمن بن ابي بكر
على ما في الصحيحين بضمة كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين اى صلوة ومائة اى صلوة وهي في مائة ثلاثين
وذكر ابو عبد الرحمن في الحديث اى في تحفته هذا الحديث عن صالح بصيغة المفعول وفي نسخة عن سماعا من طعام
وصنعت شاة بصيغة الماضي المبني للمفعول ليحتمل المتكلم على بنائه للفاعل وفي اصل الدهلي وصنع شاة اى
قرع من ثنانها وهذا الجمال يليق ان يبسط ان يعول ان يحث وتطحن وتطعن وهذا من كلام الصحابة فاذا
ان يفرغ اصل من القيام بامور هما كلها فقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعثنا فدون فاصر
يا سلمة شاة فحال اصل الله عليه وعلى نحرها وقال اخرج على بطنها وقال لاصر على بطنها فقال عليه السلام وعلى
هم الطحن فقال انا اكفيك فقال اما علمت انكم لا تكفون ولكني اكره ان تمتهنوا كان الله كره من عبده ان
يراه متميزا بين اصحابه قام عليه السلام وجمع حتى فاذا القام فحوى سواد بطنها على بناء المفعول وتحمل
وتحمل الفاعل والمراد بسواد بطنها كبدها ما تسمى ومعاليقها ما تعلق منها وتحتاز فطروى والنوى
الاولا وخص الكبد لانها اصل الحيوة وقيل القلب قال في تحفته ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الله اكبر والحمد
او قطع وتم الميم والحمد والمراد التفسير كحجر اجمة وجهد طاقة واصل الدوح ما عن الله كما في نسخة وهو عرق
المعنى اطعم الله بركة انه وفدوته وفي نسخة من الاداء وثمان اى اصلوا الاداء وقد جزاه الله خيرا بفتح الجاء وتشديد
الزاي جزية بفتح الجاء وضم الزاي اى قطع له قطعة من سواد بطنها قال الطيبي قوله جزية بفتح الجاء في النسخة التي
وقعت عليها ولا اعرفها ولا استحضرها الا بالضم وهو القطعة المفروزة واما بالفتح فلغة من الجزء والبتة الجاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذلك الانحدار فى سنة ثلاث وسبعين فكون بين وفاته ووفاة النبى اربع سنة وضع عمرة ستا
احمد بن عمران الاخنس بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون وبالسين المهملة
وقد ذكر للاخنس له بيد ذكر على ما سيجئ بالمثنى ولعل استقطعه محمد بن فضيل وقوله انه وصدقة فتحه بخطه
صلة محمد بن فضيل وغيره ما سيأتى ما ساق المحرة او الصلة الا الاقى تمرة وتحلوا لناحة ثانى بنى اسامه
حدثنا ابو العلاء محمد بن عمران الضبى الكوفى بن فضيل الى قوله اما بعد كذا فى اصل الحمدى وحده وقد مر فى اول الكتاب
عن يحيى بن سعيد الانصارى ابو امامة التابعى الاحنف السنة عن فاطمة بنت قيس هذا يحيى بن سعيد بن قيس
الديار بضم الدال وتخفيف الياء المثناة التحتية وبالراء ابو امامة المدنى قاضى عمر بن عبد العزيز
قال ابو العلاء ابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف الانصارى المدنى التابعى الجليل
اى من اهل ابو ظبى بضم الهمزة وسكون الموحدة وفتح الظاء المعجمة وبالموحدة ثم الياء المثناة التحتية
امرأى بفتح الهمزة وكسر الراء وبالهمزة ثم الياء المثناة التحتية ثم الالف ثم الهمزة
ونعرفه الاشراف بالراء فى وحدانه ذاته سبحانه وان قوما يصفونه ورسوله بالكذب وقالوا ان نبيك
على اسقط الهمزة من ذكرى المتعدد فى الرسالة فاهدنه بالتحرة بفتح التاء المثناة فوق وهى بدل قاف
عظام من الحصاة المستوية فظلا يسيرا قال ابو عبيد هو بالتحريك الصغير العربى وهو شك من الراوى
اى بحجة تقوم بها على الاسلام هذه التحرة للشهد على حقيقة الاسلام وقد تحير بحجة فادعها فانها تجيئك وفى نسخة
فادعها تجيئك قال ابو العباس فى معناه اى قلت وهذا الطف فى قبول الاجابة للعنى قد تحرت التحرة فى الاجابة اليه
صلى الله عليه وسلم اخذ الارض بضم الخاء المعجمة وتشديد الدال المهملة وهذا لا يعهد وهو الشئ الاملس كذا
تسقوا الارض والمسقى السيل سماه بذلك وقرح حتى قاسماه وفتت كذا فى نسخة بين يديه فاشهد بها قالت اشهد بها قال
الاشهد له ثالثة ثم استشهد اى ثالثة ابو الامر كما قال ابى النبى عليه السلام بان الله اوحى الله ابو اوحى الله ابو اوحى الله
ورسوله ثم وجهت اى كانها اذا ذهبت به بالتصغير وهو ابن الحصين بن عبد الله الاسلمى بفتح الهمزة وكسر السين
ثم قدم المدينة نزل الشرقى وسعد الحلى بفتح الحاء المهملة واللام وبالمثناة التحتية ومن تحت اسان بفتح الهمزة
وبالسين المهملة المشددة ومن تحتها نون خفيفة ثم الف ثم نون اخرى ابو مرة مولى ام هانئ بنت ابى طالب
مجيئه لمدينة اى قدومه عليها بلا هجرة تابع مسلم فى صحيحه كما رواه البزار عن ابى هريرة قال سألت ابا العباس النبى عليه السلام
اية اى علامة يكون بها حجة دالة على صدق الرسالة فقال لذلك التحرة رسول الله يحولك قال ابو عبيدة قال ابو العباس التحرة
عن يمينها وشمالها وبين يديها وخلفها اى من جهاتها واستطيرت فى مكانها وانفضت فى شانها مرجوة يجتمع
دواعيها الى داعيها اقتطعت عرقوبها اى العقلة بالسوط فانها تخور الارض تخرج عروقها فانها لا تزيد الا
اوعزا دنا تحذيرا بفتح الزاى والدال المهملة وبالنون اى دفعت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك
يا رسول الله قال الله على السلام عليك السلام مرتين او ثلاثا ولا يرد السلام مكافأة فلما لا يرد السلام مكافأة
غير مستقيم كالانحنى قالت فى نسخة فعلا الا راى بها ما فلم يرجع الى عينها كحرف واحدة مما ما فرجع قيما اى
اى بعد ما رجعت بها فوجدت عروقها بيدى الا اثم اى عوارسلتها وحكمتها فى ذلك الموضع اى كان ذلك الا اثم
الموضع مستطعا عنها العرقى وبفتح فتشديد فتحتية فعين مهملة فالف فراء فى نسخة فاستوى قائما فاعرابى
فى الابتداء بحذف الوصل وابدال همزة الوصل بالياء اى عربى احمدك بحمد الاعرابى فى نسخة بحمد الله
قال لعوامر بن احمد الاحمد اى بحمد الله سبحانه لا غير قال المرأة اذ تحمد الرجل بما اى الذى عليها من صنيع
فاذن لى وفى نسخة فقال لا تذن لى اصلا فى نسخة ان اقبل يديك وعليك فاذن لى فقبلتها وفى نسخة
صحح لهم فى نسخة اى الاستماك كذا فى نسخة وهما بمعنى اى الطيالسى بفتح الطاء المهملة وتشديد التحتية
صلى الله عليه وسلم جمعتى جامعة كذا فى نسخة عن فصل الخاطئ او الوصل فلم رشيا بستة بتاء مثناة فوق
فى امرء فاذا تحير بهن اى تابت بتاء مثناة فوق اى رجعت فيما بينه فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

لتحفير

اى هذا الحديث ما فلفظه بعضهن من بعضها نها فقال ابو عبيد كما قال فى نسخة اى انعقد على الى استولى عليه بعينى انك
اى بامره وتيسيره فانقادت معك اى بعد التحرز الذى جلع فائده اى الاجابة وتقاده وهو بالحاء والنون
الجبلى اى الذى حصل فى اقتراش وهو الكرش وهو ربط بحبل ويجعل فى اعنقه وشد به الزمام لتقاد بسهولة
ثم ان كان ثم ضم فهو غرز بالزاى وبعد المعجمة راء ساكنة ثم زاى اخرى بوزن صرد وتخفيف راء وذكر ابو عبيد
عليه وسلم اى فعرا اى عرض عن تحرز بين كذا فى الاصل وفى نسخة بتحرز بين كذا بالمضعف تحرز بالمهملة
وبجبال اى وسط الطريق بينهما اى بين موضعها وهو بيان وتاكيد قال ابو العباس النبى صلى الله عليه وسلم التحرز بين
اثنتا اى مجتمعا وانفصلا على اذن الله فانطلقا وفى رواية عنهما سالم وغيره فخالف بايمانه فاخذ بيد صاحبه
تحرة النون بالمثلثة الوارد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى نسخة الحاء والصاد المهملتان بدل الثاء والنون
فقرة بفتح الفاء وسكون القاف وبالراء ثم التاء المثناة فوق كذا فى اصل الحمدى وحده وفى نسخة فقرت
فرجعت عن التحرة بفتح التاء المثناة فوق وكسر الجيم وبالراء والحاء المهملة اى انقلبت من حيث جئت
لحت صلاحيته لقول ابى عبيد الظاهر ان الضمير مذكورة وان التحرة الواحدة ما كان يصح ان تكون سترة فرجعت
عشرة بضم العين المهملة وسكون الحاء المهملة وكسر الجيم بعدها راء وهو اسم لعدد وهو اثنا فصاعدا وفى نسخة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترة بضم التاء المثناة فوق وتشديد الراء وبالهاء اى ثلاثة احجار وهى اقل ما يكون منها وفى نسخة
طرفة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاءه عشرة ضاحكا عليه بالواو وفى نسخة فرجعت عشرة وبالفاء اى انقلبت من حيث جئت
فرجعت عشرة بفتح التاء المثناة فوق وكسر الجيم وبالراء والحاء المهملة اى انقلبت من حيث جئت
لحت صلاحيته لقول ابى عبيد الظاهر ان الضمير مذكورة وان التحرة الواحدة ما كان يصح ان تكون سترة فرجعت
عشرة بضم العين المهملة وسكون الحاء المهملة وكسر الجيم بعدها راء وهو اسم لعدد وهو اثنا فصاعدا وفى نسخة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترة بضم التاء المثناة فوق وتشديد الراء وبالهاء اى ثلاثة احجار وهى اقل ما يكون منها وفى نسخة
طرفة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاءه عشرة ضاحكا عليه بالواو وفى نسخة فرجعت عشرة ب

وفتح الفاء وتكرارها لمدوحة ثقيفة صوت قبيلة نسبة الى البلد في الحج ترجماً في فتحه سنين باثنين والظاهر
الاول لدلالة الوحي ويحتمل به ابو علي دان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بالغفران فغفرها بحرف بضم الواو وكسره اي بشؤم الاثم
قاله زمل عاصفة فهو علم نقل تمام دعا له بالكفاية والحاصل ان تصحيفين بالفتح واحد أو وجهان لا يحفى وليصدق قال
وما وقع في انفاقهما من شكاة الاقوال الحاصل هو التعارض لا يخفى الحال فمن تواتر بحمل الرسول والله اعلم
بحقيقة الاحوال هذا حديث بريدة تقال يحفى النبي صلى الله عليه وسلم على خالد بالفتح ان تشاردك الهما فعلى
الاول فتحت جملة قوله لما قال للتصدير نحو كما يدين تقول بنت لك بصيغة الفاعل ويجوز بناؤها للمفعول
اي فجرح لك عرقاً وثبت على العمل والسيلان وبكسر فسكون فتضم وضم فتح فتشديد مع مضمومة اي
انزف الدم لك على الحالين فزنان وضم الصاد مع الكاف وزن الخاء وزن الخطاء للشيء
هذا العدد عند جميع اقرانه من هذا العدد وذكر وفي نسخة بدون هذا العدد وهو الاظهر للمقام
فتحرك اي الوعيد فتاكلوا وتاكلوا وتعرفون ذلك وعرفة للمشاكلة وان شئت عرفانا بكسر الراء
يقول له يا ردع فيقال بالتخريج ثم ثنى بكلمة ثم ثلث بكلمة ثم ربع بكلمة ثم خمس بكلمة فجرى الترتيب
فيرفع فلم يرفع واللام لام الملك ولا احق ولا احق قال الطيبي اي فتح الحاء وضم القاف وفتح الواو وضم
مضمومهم الجرة بالقلم ولا يصح قلت يجوز ان يكون تصحيفاً من راويه ومستدرك على الكاتب ويؤيده ما استاذه صاحب القاموس
سمعته من كلام المخرج من قبله يقرب والضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في نسخة صحيحة ومعنى رضي الله عنه ما قال شهاب
الحمزة فلم يرد بعد فذاك ذكره التلمساني فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت ما ذكرت من ما هذا الفعل
كما ورد تنبيه على ان النبي عليه السلام مختار وارد البقاء على ما الفتاه عليه كما الحسن في الجواب اذا صدق بهذا الفعل
بكره قال الباجي واما الحسنية اي حكم بانها لصدقها انتهى ليست من اهل الردة الحسنية عن صبيح بكسر فتشديد وفتح
اخي بلعل الرسول الله صلى الله عليه وسلم ستوفا اليه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم عزيزاً يجاء اليه بالصبيان
فاتم فحوى ان شئتما فالقياه وقد ورد القاه من اهل الفضائل والنبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه ذي الجناحين
تهدا وفاز فيه دعاء كما يخفى ومنه فاز بنا اليوم اي جئنا للغنيمة وعن البخيرة بما قوم هكذا الناس على الاثر
وصدا الناس كما يمنع اي يطرد بعد اقامة فليس وفاها ان يطرد بعد ان راه الحاكم من مرجعه من حجه اي حضور عيد
بالضعيف وقال ابن عبد البر هذا منقطع قال الطيبي وفيه قال جعفر بن برقان والصواب انه حضر عيد الاضحى
بن الزبير وقد ابرح بكسر الراء وفتحها وهذا يدل على ان الحديث ليس من مسند ابن عباس بل من مسند ابن الزبير
الاصح وحديث هذا عزاه ابن حجر في الجهاد الى البخاري واغرب المجتبى حيث عزاه الى البقرة الظهر وقال الدارقطني
ملزوم سكن وعلى هذا لو حمد فضم بها الكبرى وتشهد الدارقطني وقال ابن القطان اذا وقع احد
اتفقت الجماعة وقد اجمع الحفاظ على ان احد اصح من ابي اليقظان بضم التحتية وسكون القاف المجود راسه لزيد بن ثابت
ما جويرة عن علي بن زيد وعن ابن سعيد وقد ابرح وهو رضي الله عنه قال الطيبي فتح فالتخريج الثاني وقفت
عليها الان بالتاء المثناة الفوقية بنقط تحتها الباء وهذا اصح في ولا اعلم الباء صحيحاً غير واحد
تحدثا فقال ابن عبد البر اهل العلم وابن المسيب احد جلة التابعين الاكبر بفتح وكسر وهو ضعيف فتحتين فتحكم
وهو هما فذ وفي وكريب بالتصغير ترجمة مولاة ابن عباس وتكاثم رضي الله عنهم وعنا شاه وسوى بفتح فضم
وتشديد وابو سوسة الهاء بدل من الكاف ان صحت وقد يقع الدين بسوء عن الزبير بن بكار الحسن ابن عبد الله
وثابت وهو كما قاله ثابت وتحفى بن ابي حفص بمهملة مفتوحة فمعجمة ساكنة فمهملة مفتوحة مذكره وذكره من غرائب مولاه وعن ابن عباس الجمعة بضم
حتى تشديد الفتحة بكلوكو في رويفع بفتح فكسر وهنا شك اجويد وعن علي رواه ابو عوانة وهو الذي يسوق ذكره
قال الكمال وهو في الصحيحين فقد الاصل بهمزة من سفل وسمائه بملة وسمايا بنون مفتوحة وسكون مجمعة وهكذا عند
المحلمي والاطلاق وابو الوليد الباجي بشديد الدال الاولى وبالحاء المهملة وهو الصواب ابو سعيد وحماد بن ابي حميد بشديد
الميم اي وكذا حكاه الدارقطني عن يزيد بن ابي حبيب وابو معاذ بكسر الراي وبمعجمة وذال معجمة الاعرابي

فصل

وعبيد بشديد الموحدة ابن سعد الزبيري بكسر الراي وفتح الموحدة بن دينار ابو بكرة بن دينار ابو بكرة نفيع بن الحارث الثقفي صحابي الا ان
سعد بن ابي وقاص كذا وهما عن سهل بن سعد عن زاهر وتكرير زيد كذا في الاصل والذي من الخطيب عن زاهد و
علي بن بريدة وهو تحريف والصواب عن ابيه والطفيل بن ابي بن كعب صحابي الخطيب عن ابي بن كعب وابيه و
عمر بن ابي سلمة بن عبد الاسد ربيب النبي صلى الله عليه وسلم كنيته ابو حفص عن ابيه عن عمر
الفضل بن دكين كما في نسخة قال القاضي الفضل بن دكين هذا اسم لهذا المحدث وهو تحريف وفي نسخة صحيحة
الفضل بن حماد بن زغبة كما في الاصل والتقريب وهو الصواب وقد ذكره ابن حجر في تهذيبه
الحاء من الحفظ والشدة وروايه من الحفاظ الذين قل ما اتى احد بمثل ما اتوا به من حيث الاتقان
اذا ياد عليهم او تردهم مرتين منهم من الامن فلم يذكره على الاستعصاء او لعدم الاشتهار وعن ابن دوب
هذا العدد عند جميع اقرانه من هذا العدد وذكر وفي نسخة بدون هذا العدد وهو الاظهر للمقام اي القطعي لمن
الحق بهذا الكتاب اهم شاء وجميع ما يحملون ياء الاثبات المثبتة بتشديد الموحدة وتخفيفها الزمن
شاء من زياده على الصواب وشاهدها ان ما ذكر من ابن الخريج وقع لمثله سابقوا ما آتي بقيتها او علمتها من
غير الثبات الا ان يخرج بهذه المعلوم الا ان يراد بالعلم ما يعم الظن الغالب وقوع العادة اغرب مرتين اي الفاضي بالعين المهملة
محمد بن عيسى الجيزي في نسخة ابو بكر بن ابي شاهد الفاضي بن عيسى بن الحارث بن الحارث بن المغيرة بن الحكم بن ابي وهب
ابو عمر والدارقطني شاه الملقب بشديد اللام المفتوحة شاه ابو الحسن الفاضي بكسر الموحدة
شاه الفرس بفتح الفاء وكسر الراء المهملة شاه الحسن الفاضي بالمعجمة المفتوحة شاه ابو محمد
الزبيري بالتصغير نسبة الى جده فاء جهور بن عبد الله بن الزبير بن عبيد الله بن الزبير بن العوام بن الوكيل في
مولى بني اسد قال بندار ما رايت احفظ منه وقال الاعرج كان يصوم الدهر قال شاه اسرائيل ابو اسحاق
اسمه اسرائيل الكوفي صدوق الا انه اذا خالف زهيراً فليس بشيء وضعفه ابن المديني وغيره اخرج له الائمة الستة
عن منصور والاعمش ابو محمد الكوفي ثقة ثبت من اوساط اتباع التابعين وعبد الله بن ابي نجيح
عن ابي رافع الصائغ مولى ابي رهم المدني ثقة من اوساط التابعين وعبد الله بن ابي نجيح
عن ابي سعيد رضي الله عنه وقال ابن عبد البر هذا منقطع قال الطيبي فتح فالتخريج الثاني وقفت
الصيام وعن شيخ شيخ شيخ الصيام وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال الصيام ابن عبد الله بن ابي سعيد
ابن سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة من اوساط التابعين وعن ابيه عن جده عبد الله بن ابي سلمة
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة من اوساط التابعين وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة اي وقاية من النار
علاوة السنوة وعن ابن ماجة وقد اخرج له الترمذي وقال الحسن غريب وقد ذكر الحلبي في غير هذه الرواية
عن ابن مسعود رضي الله عنه وفي اصل الدرعي فقد رواه عنه وقال كما قال ابن كثير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصيام وعن شيخ شيخ شيخ الصيام وعن ابي هريرة رضي الله عنه كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف
ابن ساكرة في نسخة بفتح فالتحتية ساكنة فكاف مكسورة فراء مفتوحة فهاء تاء التانيث وقال شيخنا ابن ساكرة
سمعنا التفسير ثم تهتهنا بن الاعمش ثقة من اوساط التابعين وعن ابي صالح ذكوان السمان ثم ابو هريرة رضي الله عنه
وردي شيئاً من الحديث بالتحتية والدال المهملة وتشديد الراء المكسورة وفي نسخة بالزاي والواو بدل التحتية
ابو زرارة بن مسعود بن عبد الله بن عمر وعنه ابو عاصم النبيل ما رواه الدارقطني في الاوسط وابو سعيد بن
ابو زرارة بن مسعود بن عبد الله بن عمر وعنه ابو عاصم النبيل ما رواه الدارقطني في الاوسط وابو سعيد بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي حديث العاص بن وائل رواه البيهقي ايضا انه اشتغل عليه بالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى بناء على بني عمرو
بكسر العين وسكون الميم وفتح الفاء وتشديد الصاد المهملة وفتح الراء وهو اسم جد قبيلة من اليمن
قوله الدئلي بفتح الدال المهملة وسكون الهمزة وفتح اللام نسبة الى الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
وفي بعض النسخ الدؤلي بضم الدال المهملة وسكون الهمزة وفتح اللام نسبة الى الدؤل بن طابخة بن الياس
ونسبه بالنون ثم الثاء المثلثة المفتوحة بين مصدر والاسم بالكسر بمعنى الحاجة وقيل الاثاث الكسوة اياهم بلاة بتقديم
قال الازهري هذا غلط انما هي مسوية او رحولة بتقديم الراء على الحاء وقد استوعبنا ذلك في هذه الشرح
اي تجلى بكلمة امين اسكنه الله تعالى بفتح الهمزة والكاف وتشديد النون وهاء الضمير عائد على الله تعالى
لطول الراء وبعد المخرج قيه من صحيح وفي الحديث امين ثلث مرات اما تأكيدا او تقريرا او تكريرا وباعتبار
كون الاسكنة والملائكة امين بالمد وبتصريف على القراءة ومعناه استجب لي افعل في الاسكنة امين فاستجاب
لهم العالمين وفي جعفر بن العلاء بن الحارث بن زياد الحضرمي عن محمد بن الحارث بن يزيد بن عبد الله بن حسن
بن علي رضوان الله عليهم عن ابي عبد الله رضي الله عنه عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال
انه كان لنا ذخل من الليل اذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا فجاء جبريل فطرق الباب فقام اليه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال جبريل لولا ان الله تعالى قدم اسمه على لسانك ما سبقتك الى الباب
قال الدميري في حياته وهو من كلام الخطابي ومعناه لولا ان الله تعالى سبق اسمه على لسانك ما سبقتك
الى الباب وقال الله تعالى في حق نبيه صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
المعنى كما قاله الدميري في حياته وهو من كلام الخطابي ومعناه لولا ان الله تعالى سبق اسمه على لسانك
ما سبقتك الى الباب وقال الله تعالى في حق نبيه صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
كما ذكره



وفي نسخة وبدل كونه اشارة الى عنوانه اي الاشعري بحيرة المعلوم بها نصه من المصدر الذي نسبته الى نفسه
او الوقوع في نسخ المسلمين في اغراضهم او في الحديث الذي عنونه بذلك ما عنونه وهذا الحديث
او حديث اشتمل المسمى بسعيد الذي ذكرته شارحا بعض ما سبق الا انه قال اي ابو سعيد الخدري
اخرجه فيقسطا اي النبي عليه السلام بدره اي سبقه قال اي ابو سعيد في نسخة كما في اليونينية
بكره فاكتفا ان منها وذكرنا اسم احد اي عليها فاخرجنا منه اي من الحوض قطارا بخرا انه مكروه
وجه الانكار بعضهم نفي الاضرار مع انه ثبت في الصحيح من اثبات البراء مكما سبق به التصحيح وكم تعدم انه صلى الله
عليه وسلم تعهد من هذا الذي توفي في حياته وهل له حرمة الشهادة بها هذا والحديث رواه الحرزي بضعفه
المضمن بلفظه وابن الحجاج في اثناء المسجية التي اعتمدها اليونينية اذ ذكر واسم احد بكلمة اما صيغة احد عنهم
شيئا واستدلوا لان يستدل الحاكم قال الحاكم كلام رواه الحاكم في مستدرك عن ابي حميد الحرزي وهي انه
وقال الحجاج الاستدلال على ما قال شيخنا فيه اصل لكن اذ المشهور بين اصحاب الحديث ان اسم البراء انه لم يكن مرتجلا
انما التسمية احد اصحاب الحجاج بشرين البراء الكلي منها القصة ومات منها واسر النبي عليه السلام بما هو اشتهار الشائع وقوعها
تحت القوة وتحتمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل حد ثنا من الذي كان الشاة تجزء بعد زيد العزى والشوى والجوزة
النبي باخته من الانصار وامتحنها اما بالاسر وقال القاضي ابو الفضل الى المعروف قد رجح صرة الشاة المسمية
على المعجمة الذين المرتجى بالحجة وجهه الامة اي بقيه من امها السادس المستدلة على المعجمة وغيرهن الاقسام وهو
سرة المشهور الذي بين الخاص والعام عن المعهود من امها الاعداد هم وخاتمة اهل الشقاء الى الكفر والمعاصي
في هذا الكتاب اي الحاكم الاجماع فمن قائل بقول احدهم فيما اتفاقا في فصل من الوجوه اتهم من الحوض والابعاد
ان لها كما بعد ثلاثة اقوال الشاة المسمية تخفيف الباء وتشديدها وتخرا وتخرة ذكرها بلفظها وتشديد
وهو موسوعة اكثر ذكرها على ذكر كلام عن ابي الله فيما ابو عيسى اي وهذه الاشياء ابطاله الحديث فوقعت
ساذكر عليها وابو عيسم بالضم الياء وكسر الميم اي من ثمر ثامن خلفه منها اي من الاصوص والمرجو بن عيسى اسكنها اي
انواع صوص وتقلها عن عيشة انه حياتها وصفتها وتمام حيفتها وهو في هذه القصة وهي بالخاء المعجمة والفاء
والقاف في بكر اي ابن الطيب الباقلاني في حكم بها الله ابو ابراهيم الكلام بشاة من بني سلام تخرج كلام التخرج فلا
يصح ان تكون مستند الاحياء الموتى على ما ساذكره الحكم لا يخفى بنجاته ما يستفاد تمرة قد واعودن وهي الى الجارة
اعاده سبحانه طيبا في نسخة الاحياء بها اولا تم الكلام لفضله وتحريم اعاده بعده اي بعد الحياة الحياة
بما مع حرم تغيره ها عن حالها اي حكم هذا الصنف شيخنا اي مشترط اهل السنة ابي الفضل اي الاشتراط وكذا من
القول بنحو تحمل الموالاة الحياة فيها او عدمها ولو كان الشاة فضل بين القولين تحمل الحرج تحمل القول الثاني
على الكلام المنفي لاستدلال الحياة وحمل الاول على المنفي اصرح بنفيها فيه معلوم ولله اعلم
انه تحصل اي تحقق وتحرير صنعة الحياة بالجزء شرطا لوجود الحرق ولا وصف تاذنا لا يحصل اي وجود
مع عدم الصوفة تجربة ها في فلما ذكا كما اي الحرق ولا الاصوص تجارة من الكلام الشتى ثلاثة من زمن الحياة
فعالا والاصوص آذنا لا يوجد كلام المنفي مرتكم قول وظاهر الاعادة يريد القول الاول في فاسل منها قوله
وان نفى الا يتبع بجيد وذكر تلا تعلموا تشبيهم وصيدة ان الجمل يا مدى الجمل باسماء ذلة هما ترك احد
ذكرانه فاذا كان استبشر الحديث مع انه ليس هنا لك خرق العادة فالصحيح من ذهب الى ان الصنعة والتفريع
من شرب الصوفة ان الاشياء لها معرفة بموجبها كما يدل قوله ليماء وان منها لما يهبط من خشية الله
وان ظن السنة مستحيل حالها القها وفيها جنسها ومن اراد اما شاهد اركها اما وفا الحياة في الجمع الحي وشيء
المؤجدة بعرها الف مودودة نسبة الى الجنة قرية بالسواد وهي من مستقى في المعتزلة وكان اماما في علم
الكلام واخذ من حلقي بن عبد الله الشحام العصفري وبعلي المعتزلة بالبصرة في عصره واخذ الشيخ ابو الحسن

الاشعري علم الكلام وله من مخالفاته استحسنت بعده اقام على الاعتزال سنة بعين سنة ثم رجع سالما الى
الاسلام فاهل السنة وصار امام الائمة قيل انه الكلابي الذهبي وقال السبكي اخذ فعنه الشافعي هو اباحكى نقله
في نهاية تلقين وتلقاه اما الجبائي فاسنة ثلاثة وتلقاه من ساير متكلمي الفرق اي فرق الاسلام ستة ثم
يوافق اشتراطهم في حالة اي عدم امكان وجود الكلام المنفي والحرق والاصوات الامن محل مركب من جميع من المنفي
بالحرق والاصوات الثلاثة اي الجماد الذي ذكره من التركيب الخصوصي الذي ذكر في المنفي على السابق
والذبح اي الذبح من ذات والذباح وقال اي الجبائي انه خلق فيها حياة وخرق بالماء فوشق وذكر وعلى
ثم لسانا والة اي هما يتوقف اطلاق مكنة بالذكاة في نسخة اسكنها اي اودعها الله بهاتين الكلام
وهذا اي ما ادعاه دعوى بلا بينة من قرائنه كما قال المصنف كذا اي وجد ما ذكره كان نقلا عن يأي
الاهتمام بنقلها وكما لكنه اغرب لتحبب فعلهم من انهم نقل تسبيح الحصى بيده صلى الله عليه وسلم وتنبيه
لخلق عليه واختياره اي المذياع ذكرنا في شرح الدرج ثم وجد الفقه والختار به في الاصول المعتمدة وهم
ينقل احد من اهل التفسير اي تبرأ الحرمة وفي نسخة من اهل السير اي الحاد التاريخ والرواة آذن من الحديث بين شيا
من ذلك اي ما ادعاه الجبائي قول يعرض عليهم الدعوى على شرط دعواه مع انه لا نص ورده اي نفي النظر الى
نظرا العقل وضد النقل اذ المقام مقام عرق العادة وهو انما يكون على وفق العقدة والارادة
وهي على الحكم كل شيء قدير واحد الموفق اي الكبير بكل السير وفي نسخة والموفق اي الاسواء وكيف الله
اذا من الجواهر وقد تقدم رضه بالنصب في نسخة بصيغة الفعل اي فرحمة حتى يقين بن مطيعة بالعفا
في واوله بالدال اي اخره وفي نسخة بالراء وكلاهما لا يعرف على ما ذكره الذهبي تعالط الحافظ في المواجب ثبت
مهدي بالميم والدال بعد التحتية وانما روى البيهقي من ثمر بن عطية بكسر الشين المعجمة وسكون الميم فاخره
راه عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي عيسى اي عيسى يا اليه قوله ثبت اي مدار شابا بالكلم فاصفاك
اي الله من اتاه فقال رسول الله اي نبأ رسوله وروى بصيغة المجهول وقد رواه البيهقي وابن عساكر عن عروس
بضم مع وتشديد راء مكسورة وزاي معجمة بكسر الكاف اي ابن سعيب بالتصغير وفي نسخة عيصب
بخلف الياء الثانية رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم شيخا في المواهب اسند الحديث الى عيصب اتهما تحكم
حجة الوداع قد ثلثا وما بمكة قرأت رسول الله عليه السلام ورأيته بمنى شيخا اي عرق بحجة متضمن لكونه شيخا
اي اليه يعيبي بوم ولد فذكر مثله اي قال رسول الله وهو حديث مبارك اليها قال ابن حجر هو موضع
ذكره الذهبي وتعلم موضع باسناد غير معتمد تقدم في المدخل هنا ورواه البيهقي وابن عساكر فتامل انه
حمل ذلك وبعيد فيما يعرض مبارك ايضا بحذف شاة سوداء بفتح القاف وسكون الواو وشين معجمة
الشيخ تحتية بدل النون وفي اخرى بفتح الصاد والواو وسكون الياء فيها وكسر هما بوعيد من اهل اليمن اسم
راء واي اذا وحديث المبارك قال الحافظ هذا الصيني هو مبارك اليمامي وهو منكر وفي نسخة اتهما قال الذهبي تبعا
في الضعفاء مبارك اليمامي ابو سعيد مولى عمرو بن حريث شاسوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت اي انها
نطقت بارادة الله شيلا اي عمرك او فيما زاد تم الغلام لم يكمل عمرها اي بعد هذه الكلمة او الشهادة
حتى شيخ بلغ زمن المكلم وفيه ايما ما الزمان المراد بالغلام هنا هل المستقبل بعد الزمان الذي يصير شابا فهذه الغير المسمى
الذي تقدم والله تعالى اعلم وكان وفي نسخة تحجة وكان شيخ مبارك اليها اي تحكم عليه السلام وطبا بالبركة و
اضيف لها لانها كانت عندها او في القاموس ان العامة تجاوزة زوقا اكانت بتصوير الركب من مسيرة ثلاثة
ايام وبلوه والجوسية اليها سميت بها وهي كعكة شيئا وهو من ساير الحجاز وهو بين المدينة فوسط الشرق
عن مكة وهذا تحمل الحلال السيوطي مع جميع من تكلم وهو صغير وهذه الاية تكلم في المهد الذي تعود
وعيسى والخليل عم ربع وميدي عهم ثم شاهد يوسف وطفل الذي الاخدود وبريهم وطفل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وبايا لامة التي يقاتلها الطائرة ولا تكلم وما شكلة في عهده فتح عهد نطقها اسود في زمن الهادي الباذل نصف
وكذا هذه الغصة بكة وفتحة الدواج غيرها الواو وكسرة وهي سنة عشرين لحجة وصل المسلمون الى مكة
عليه وكبره وسلم هو والزبير فذكر اصل الدار طرح بيته بالبصفير قرية وادعا انها هلك سمي لها نهاه او
رد دين حيا نهاها وما نهاها فاطلق اي وهي بين الشيء الرجل وسلم معدل الواو فعالا والمعهود وناداها الى المدينة ابرها
او النخل الدائم وهي الفهم وما يسمها يا فوة بجيري عرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزنا الله تعالى الجرم وتبيره
فخرجنا في من الوادي كما ظهر مشهد وهي تقول لبيك وسعديك تعالى انها التي صلى الله عليه وسلم ان يوديك فداء لها
فاذا جيشان اردناك على بما اي الجيا الاصلية والجديدة ردد ذلك عليها والا فمتركك عليها الان فقالت
وفي فتحة قالت للمطعمة بها وفي فتحة فيها وسكونها وتخير فيها وسكونها وتخير من الشيء اعلمه مزدوجا كاذكر الحكم
ثم سابا يتعلل الذكر في يحكم الصغار او في كلام الموتى لان الصغير تحتملها الآن المصر جعله ابن رشد هذا
المحل الذكاة الاولى بدا ذكرا ولاما يعلق بالجبا الموتى بالبا في بكلام الصبيان على المعنى الغير ثم ذكر الحديث
قد لان البيعي سمي بها في نسبا ثم ذكرانه على الجبا الى الاسلام وعلم الجبا الى الاسلام فقالا ان ومن الصبي
فقال الصبي الاسلام الذي فيه وهما فاداه اياه فقال الجبا الاسلام بالعلانية فقال لبيك وسعديك فقال الصبي الذي اسلم
تخبرني ان ربي الذي اعتقالك ولا ما تريد يا رسول الله اني وصلت الله خيرا في ربي وصلت الله خيرا في الحكم
للصبي الذي يعقل هذا الحديث بهذا اللفظ وهو صبي لكنه كان مطابقا لصبي الكتاب ذكرها الصبي الذي صلى الله
قد لان البيعي سمي بها في نسبا ثم ذكرانه على الجبا الى الاسلام وعلم الجبا الى الاسلام فقالا ان ومن الصبي
فقال الصبي الاسلام الذي فيه وهما فاداه اياه فقال الجبا الاسلام بالعلانية فقال لبيك وسعديك فقال الصبي الذي اسلم
تخبرني ان ربي الذي اعتقالك ولا ما تريد يا رسول الله اني وصلت الله خيرا في ربي وصلت الله خيرا في الحكم
للصبي الذي يعقل هذا الحديث بهذا اللفظ وهو صبي لكنه كان مطابقا لصبي الكتاب ذكرها الصبي الذي صلى الله
ان سعد تها نبيا ته سعد وتها نبيا ته وذكر ابا بكر وعمر وعثمان وضي عنهم ويخبرونه بما يخبرونه به من موت قريتها عاهد وا الله عليه
او بانهم قال لنبيهم والذي بعثها بالصدق وصدقه بانه لا يعلم المغفور لهم ما شاء ان عندهم من ذلك الخبر الذي يخبرونه
ومن الدلالة من اهوال الآخرة هذا وفي فتحة الحديث الذي صدق وصدق مرفوعا لخطيب ثم قال اي عند
السلام على ليك يا رسول الله وسعديك ركاه السلام وداع اما خبيثة واما شاهدة ومؤيدة الذي عند
رسول الله السلام الخ قال الكشاف وركاه اقول الظاهر انها تصحيف ثم عاد بدأ كان اقوى عهد البدل والعامل الذي
الاستعانة ذكر في زيد بن ثابت زيدا الهدى الذي يكلم على الناس يختلفون في ذلك قال الذهبي وهو صحيح وخبر هو
وذلك الوهم لان فضل ابن عبد الله قال ابن عبد البر وهو ثقة فيما نقل عنه ثم ذكر ما ذكره ثم قال ابن حجر
احمد في كتاب الاوسط وصدقا بكر الصديق في نصف الغزوة في الصحيح ثم ذكر ما ذكره وزاد ابن حجر
وفي امرته الغزوة لا مرين ذكر ذلك الاكثر ذكر ابن عائذ انها غزوة واحدة وانها كانت في رمضان
والكل الشديد الضعيف وقد اشار ابن سيد الناس الى ضعفه بقوله وقيل انها كانت في رمضان
توفي فلا تكون اما الغزوة بجملتها تكلم في اصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر بن العجاز وابو سعد الاعرابي
العاهة الآفة قال ابن الاعرابي الجرس صوت الشيء يسمع ثم يشرع وقيل الجرس الصوت الشديد والرنة الصوت
وترارته على غيره قال ابن الجرس الاكل من غيره ثنا ابو اسحاق الخيال بالشد بدل المهملة قال ابو عبيد الله
بالشد بدل المهملة ثنا ابن الفرد وهو راوي سيرة ابن اسحاق عن البقي بفتح الموحدة وكسر القاف الحزين
بن بدل بن عبد الرحيم بن ابي درة بالدال المهملة الاخرى ولا يعرف عن ابن هشام حوالا عام الا بدل المعجمة الاخيرة
بن هشام بن ابي سفيان الهدلي الشهير بكثير العين المهملة وسكون الصاد المهملة وفتح الفاء وبالراء
وضم الباء الموحدة وفتح الراء وبالذال المعجمة ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
ابن سعد بن زيد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
ابن عبد الله

فانطلق

فقال لا سول الله صلى الله عليك وسلم ابعث لنا بسقط ليس ودعا لابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل رواه الشيخان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الذين اعتنوا بتعداد فرقهم على ما ذكره ابو داود والترمذي والحاكم عن ابي هريرة
قال وامة محمد ثلاث وسبعون فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة
وفي رواية عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي
ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في
امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على
ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه
واصحابي وفي رواية عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت
اليهود على احدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار وافترقت النصارى على
ثنتين وسبعين فرقة فاحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة والذي نفس محمد بيده
لتفترقن امتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار قيل يا
رسول الله من هم قال الجماعة وفي رواية قال هي التي انا عليها اليوم واصحابي وفي
رواية قال هي التي على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي وفي رواية قال هي التي على
مثل ما انا عليه وعلى اصحابي وفي رواية قال هي التي على مثل ما انا عليه وعلى
اصحابي وفي رواية قال هي التي على مثل ما انا عليه وعلى اصحابي وفي رواية قال
هي التي على مثل ما انا عليه وعلى اصحابي وفي رواية قال هي التي على مثل ما انا
عليه وعلى اصحابي وفي رواية قال هي التي على مثل ما انا عليه وعلى اصحابي
وفي رواية قال هي التي على مثل ما انا عليه وعلى اصحابي وفي رواية قال هي التي
على مثل ما انا عليه وعلى اصحابي وفي رواية قال هي التي على مثل ما انا عليه
وعلى اصحابي وفي رواية قال هي التي على مثل ما انا عليه وعلى اصحابي وفي

بسند صحيح ولا تقوم الساعة حتى يسوق الناس بعصاهم فيسألوه عما يريدون ذكره ابن عساكر عن فاطمة الخثارمية وسألوه عليهم وهم بضم العصا الآتية ذكرها دليلا على ستة وستين صنفا قال الفرطوخي مذكرته لعله لشهامة فقطا وهو الذي رواه الحاكم عن ابن عمر مرفوعا حتى يخرج رجل من قحطان فيسوق الناس بعصاه وقال الذهبي الناس بعصاه وقال الذهبي الصواب حتى يخرج رجل من قحطان الذي يسوق الناس بعصاه وهو الأشعري وهو ضعيف فالمراد بالناس في الرواية الأولى الذين يأتون بعدهم وهم الأشعريون الذين يأتون بعدهم وهم الأشعريون

او يمينين قال الاصمعي ام عبد اي ترقيه عن القاعدة وهي وقت الاستواء من الظهيرة فاتاه عمر اتى فاعلاه
فلطمه بسيفه فاستلقى ومحمد وضع الصغير لما هو اولى واما الاخير فيتم قال الزمخشري بمعنى فقال اما اي انه
بمعنى مهما وعن وفي نسخة بخطه مهما بزيادة ما الشرطية للتوكيد فيها وفي نسخة فارتعدت وبرك وفي نسخة برتك
من الدهش وهو الفزع لكن لا يلائم استناده الى فعله بل الاخير اولى اسماء تعد وتركت منطلقة من الموقف
سيفه وفي اصل الدحيني وسقط سيفه وفي اصل الدحيني وسقط السيف من يده وضرب براسه بالمعجمة وهو ما
وما اتى وما ونحوه فقد تسلاه اي ناداه وانا بصيغتين من التاسي وما رواه من زاده فغيره مع تحمل ما ليس
الدناية وقد وبين هذه القصة ان نفاتي الصحيح على الحاكي وغيره وانه عرفت من الحاء تحمى على امره مثلثة وبجيم
اوله وبمهملة كما رواه مصغرا كما في الرواية الاخرى وبمعجمة اسلم وهي الذي عليه السلام وكان ابو زيد يقول
كما قاله وغيره حملة ذكر في الصحابة هذه القصة والذي صلى الله عليه وسلم عن غيره بريح الزنجي وقال ابو بكر
من خبر التاسر وقد حكيت وفي نسخة وهي الاظهر وقد حكى هذه الحكاية انها وفي نسخة وانها ولعل الزنجي
اقرب من الحباب حملة حالية للقضاء حاجة فتبعته رجل من المنافقين وذكر بصيغة المجهول او المعلوم مثله
اي من قوله من يمنعك او مثل ما اسكن ان احمد وتوجد بسيفه الماخوذ فيه هو مثله وقد وحكى كما في سيره ابن
اسحق الكبرى موصولا عن جابر بن عبد الله ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم متلثما في مودة فلطمه فتحيف من قبيله
بفتح الحاء المهملة فتخفيف موضع معروف وذي من دباهم ويقال لها غزوة غطفان وغزوة ذي امر ايضا وذي الرمل موضع على ليال من مكة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديد فرجع البخاري الجمع وصل احمد عن يونس بن الحارث اي الغطفاني والغاهر
الشعر من والحمد ولوذ به قول الجمع فتشهد به الاسيد نه عوذ بن الحارث وقال النحاة وزكي غورث ولن الهول
اي البشارة السيء فلما رجع الرجل الذي غزوه من الاعراب الى قومه وقيل الى حيه بني ثعلبة وقيل الى اخوانه
كما اي الهول سيء الوجه والشجيم والشجيم جميعا معترضة قال ابو الهيثم كانت تقول اي حدوى القديمة والحلية
النجاة وقد لمكك ابو الطاب الذي غزته ملكت من امتلاك فيقال ملكت الشيء اذا حصل بيدك وتمكنت فيه وفي نسخة والظهري وسقط السيف من يده فتناوله رجل من المنافقين فقال اتخافني فقال لا ومن يمنعك مني قال
الله فرعدت يده فسقط السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأقوم اسالكم الاولين اى هو اعرق الاقوام اقاصيص السابقين كالمسوخ منهم تعود وقالوا ان هذا الا اساطير
الاولين كتبها فهى تملى عليه بكرة واصيلا وقد قولهم ما سمعنا بهذا فى آبائنا الاولين يقولونه وما كنت تتلوه من قبله من كتاب ولا تخطه
بيمينك اذا لارتاب المبطلون وانما يعلمه بشر اى من الناس هو والاروع لهم ما ادعوه ان معهم هذا الاكاذيب
قال الله تعالى هو اساطير الاولين وانما يعلمه بشر تقولوا لقد اساءوا الظن بالله فى هذه القرية فقرية الماء والحمأة
يحبلون الى الكعبى وسعد الساشر فى يمامة ثم ما قاله مكابرة العيان المكرهين على المعاندة والمشاهدة قال الله
نسوا انعامه الذى اتى القرآن كما قال فنطوى بحجره وعصاه الذى يسلم الحجر ابو العباس المبرد وغيره وهو قول
من علم ومن لم يسلم وكانت تسلم الاشجار فيه بطلعه ورزقه لكثرة من القرآن وظهوره واما الاستدلال بالآيات
والبراهين الدالة على النبوة والعلامات القرآنية فلا يتصور انه كان يعمل الدلائل اما اسلم وكان القرآن على النبوة
عليكم والمخالفة فى اسمه كما شاء ان منا من يعيش والمعالم ابو عبيدة ويسار وخلد الكاتب الحيرى ابو العباس المبرد
اى عالمه ويقبل عليه الكلام الحق قابلية الهداية لديه عند المرور وكلاهما يجمع اللسان اى ضعيف البيان وهو
الالد بضم اللام وتشديد الدال الرجل الاشد وهو شديد الخصومة والخطباء اللسن بضم فكون جمع لسن
لسن بفتح فكسر وهو المنطلق اللسان فى مبدأ النطق والبيان وتذكيرها بتأنيث جمعها اى كبرى معارضة ما الى به
اى الجهد والاباطيل جمع اطيل وهو الاباطيل اى الاباطيل تصور سورة من نحوه بل من عنده وصفة فى نحو ما ادعاه
والظاهر انه تصحيف وقيل اصناما الاصنام وصورة تأليف غريب وتخيل اى ملكة فيها انجز اعن عند الله
تكيف بكيف الكون افضل الفئة من الملكة وهو بالضم الجودة فى الدلالة التى هى المنطق والبيان الخ بعد الجهد
فى تعبيره اى علمكم وقد كاد السلام والمعام الروق بالموحدة المفتوحة وسكون الواو وبالقاف الجيد
بفتح المثنية الاولى وكسر الثانية قال الله فى تحبيره بعد بعيشها فلام ابن المغيرة قاله مكرها هو الذى فكر فيه
يقولون انما يعلمه بشر وقال الجملى يعيش رابيهم وقد ذكر وقد ذكرونه شبه الصحاة بجيم بفتح جيم وكسر موحدة صوت فيهم
قال ابن المغيرة اسلم وقد رأى ان مولاه كان يعلمه ويقول انت تعلم ما اضيفه الله واسدد عجزه على بدئه قال
الجملى ما رأيته ذكر انا صحابه اذكرة فى محله وليسا كفخر الضبى على المدائنى فى اسلمه الجملة العلاء فى بعضه قال
الشفاء ما فى سبيله كالتحيز عن الهوى عن ايا كم ان يكلمكم فى بيعه بين يهاد ومن يهاد هم كلهم وفى نحو
مدى بها هم بفتح فكسر اللام فقصور اى عود تهم اى عودهم كما فى الحواشى وهى اى العود ما
ما نرى مثل ما كان يتجلى محمد صلى الله عليه وسلم اى عن الآيات الباهرة والمعجز القاصرة وهما بمعنى فى واحد منهم اى
بهم من شىء من ذلك اى علمناه بعلمه وسامنه اى على الغرس والتقديرى شىء منع العدو اى اعداؤه من
المكرين وزرك والمعنى رفع على كيفية عدة بفتح العين اى اعدائهم ودود عليه بهم مالك وهم فسكون الواو
فوضعنا بهمد ونحيته فكذ وفيه مسح بيده الكريم الهدا الآن من يمان وغيره وانضاء الكل بمعنى الماء
على قياسه مذه فى نحيته عليه اى اعداء ما يأساء ربى اى لجأ ربى على ما يعلمه من ما يحيه به على نحيته كون الذين
الجهر وتفع على الساعة الآتى فى يوم بدر وحنينا كذا فى اصل الدجى وهو ذا مع ذا وفى النسخ فى الفعل
الجاهل استبعد ومتابعيه كمثل التشرير الخاء تعتم اذ تقتل كما فرا بكاء تجرة من نبوة الحاء المهملة
مولدة كما ذكره الجوهرى اى برق خرق به تجار كسرى ما الذى تفعله الوليد ونحوه ولا تأتى الا فى الشر
الجيد بكل شىء من تعلمه لا كثرت لسلامة الاء يزيده دانا اى الاوهما اهل الكتاب فنحته الكتاب
من الاوهام فيها الى الصنعة استعدتهم اى استفادوا منهم الى نزل اى اولى عم على الاصرام بين الهوى
يرعى فى الخنم وسمره وشبابه وقال المجنى من الراعاة وهى لفظ اعطه والله الذى هو معبد اعلى عادة اى اعانه
اى اتيانه بالسلف بهم الاسلحة اى انا نم بالسلاح انا شهوه وكان فى نحنحه مجمعه وحزنا هم حزنا هم بالرفع عرفى
نحنحه من الاوهام الذى سفرة اى هو احدة او سفرة بين الاوهم وهو ابو العباس فهو من الفريق باشارة

بخير او اخوتى تجارة او زوجه حنطية ومعه علامها ميسرة والدرديا وعلم الدال الجملة الاولى اهل السجع
سفرة اولا فاذا دفع قول الجملى هما اثنان السفرة اذكر بها اى اكرم بها وكل ما ينبغى ان يقال فى سفرة بين ملائكة الله تعالى
المعنى بسفرة بين الله تعالى وبين رسله فى تبليغ الوحى ومنه سمى الكتبة سفرة لانهم يسفرون بين الناس اى
يصلحون بينهم فى كتبهم المنزلة على انبيائهم وقيل لانها تسفر عما فى قلوب اصحابها من العلوم فى الناس
الفضل على الكبير فى كتبه متحملة اثنا عشر الكثرة اى الكثرة والاستفهام للانكار والتوبيخ والمعنى انكم
قرنوه وناقه حنيفة بن ثعلبة الراء لم يغب عنهم ولا اخالف الاصل بالتفصيل الرفع والمعنى انكم تعلمون ما
مقدمه بكرة من يعلمه بشر اى بشر اعجمى ومن يلحد الالحاد نبذه كاتاه الله تعالى فى قوله ومن يرد فيه بالحاد
ان من يرتد دالى غير دينه بتشديد الدال وتخفيفها قوله تعالى بالحق للملك اصح من ضمها اى كتب الحق معنى
الملك الآلة لبيد هنا الملك الدنيا وقرئ بالكسر وبفتح الخاء وبضمها اى شديدة قاسى نفوسا وكذا النفيس فتح الفاء
يعلم الجهر اى يعلمون اى من يزعم انه يخبر من الكائن بل الكهنة بعد يفتح الدال اى بعد حكمه وصنوا بعد ما كلهم
كان فى اصل الدين ركاكا هذا كله بعد وهو لما عرضا اى فى تخنه مجمعه بل الكهنة هذا بعد كذا كاتبى ما الذى وفى
فتحه من مجر العرب ان يتخذ الله الكل مذوره حصنا اى زاده واضا الكل حجة اى بعد حصنه وفى تحجيه اهل
شهبه وعليها بعد بهم وسكون بعد وتخفيف فتحتين وفى تخنه بفتح فكسر وكسر اللام المشددة لا كما قال الجملى كسكا
لما الجهر والمخنى لا تفاوتا هما الكلام اى بينهما بالوجه البغيا قوا بينه فصلوه وتمامه الصلوة والسلام
اى خير سياته فيها الاذى وكلها وايا هما اياه اى الشجرة انباء بفتح الهمزة اى الخبارة لواقعة ارمع للملائكة
واعداد الله له للملوك كذا فى المغرب كان فى قصة بدر وحنين وطاعة المزين بخمس ضبيبين وروبة كغزيز
هم الآل للكبة الرئس هذا الحال يتبين لك بعد تفاصيل احوال قال اقتم واذ ظاهرها بتشديد الظاء وتخفيفها
والظهاء العاشية وحصنه وروضه عمها اى ان تفاوتا عليه على الذى ما يسوءه لديه من الانفراد الجمعة
لكثرة صلبها الذى ان عمه مولاه اى اصره وصبر يصبر بالكسر يصبر وتخفيف الراء اى صالح المؤمنين كابى بكر وعمر
رضى الله عنهما والملائكة اى يقينهم بعد ذلك اى بعد نصره ونصبه سبحانه ظهيرهم اى ظهاء ون قال تعالى الذى يرجع
رياء الله للكافرين اى منكم قتلى الذين اموالهم اى باقى منكم معينا لهم وقال اذ تستغيثون ربكم اى بانا ناجاكم
مناد الكم بانا المستغيثين فتطا واعتاطا على اعدائنا وهو عمر رضى الله عنه اذ سول اسمه صلى الله عليه وسلم الى الكفار
الغار لحطا كلا ثم اتى فى يده فرع يده ستقبل ويقول الله تعالى لما وعدتنى اللهم انى نشدتك هذه العصابة
لا يعبد فى الارض ما ذا الهتف بربه حتى سقط رداؤه فقال ابو بكر يا نبى حسبك مناشدتك ربك فانه سينجز لك
ما وعدك فانجاكم اى بكم اى فمدكم بالف من الملائكة مردفين بكسر الدال اى متتابعين
وفتحها اى بعضهم بعضا من ردفه اذا تبعه ظاهر ان قتلهم الآية ولعل المراد الاشارة بالآية فى السدى ان الانفال
والبقرة وهو قول قتادة واذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الآن من الملائكة منزلين بالتخفيف
وتشقوا واياكم من فورهم هذا ممدكم بخمسة الآتى للاولى سوسمين فيكون الاباء الخيل المقصية من بين غير
حيث وضع الوعد فى الثانى مقيدا بشرط الصبر والتقوى وفى الاول فقيد المدد فى النصر ولا يبعد ان يراد بالآية من قولها
وقولها استغيثون بدل الهاء الظاهر فتبدل واضعف فى الهاء وجهان الميل نقرا من الجناة صيبين يستغوى
القرآن الآية اى الذى احضره قالوا الاضعف اهل الضعف والوا الذين هم مستضعفون الآية هذا وقد ورد انها لما نزلت
النهاء وضعوا اقواما رسول الله عليه السلام بوادى نخلة منهم نوفل بن خويلد الفتح فاستعمد اقراءة ما عدين
ابن مسعود اى بعد ما علمه الحجة فانا نبيضه كما يبيضه ونسأله بعضهم مرة سفيانا العاصى
كذا الماء والظهر ان يراد به اباء فانه معتل العين لان الاسم منه العصية يسوءكم وساءهم الى ان حضر لدى بيت
البيت السمر قوى ائمة الحنفية نا على الفاء والغاء وكى بكسر الراء وتبكى نا ابو محمد الجماعة وهو يعلم ونحوه نا
بدر عبد الله بن محمد بن سفيان الراوى عنه مسلم عن سلم اى التقيد النيسابورى عن صاحب الصحيح نا سعيد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

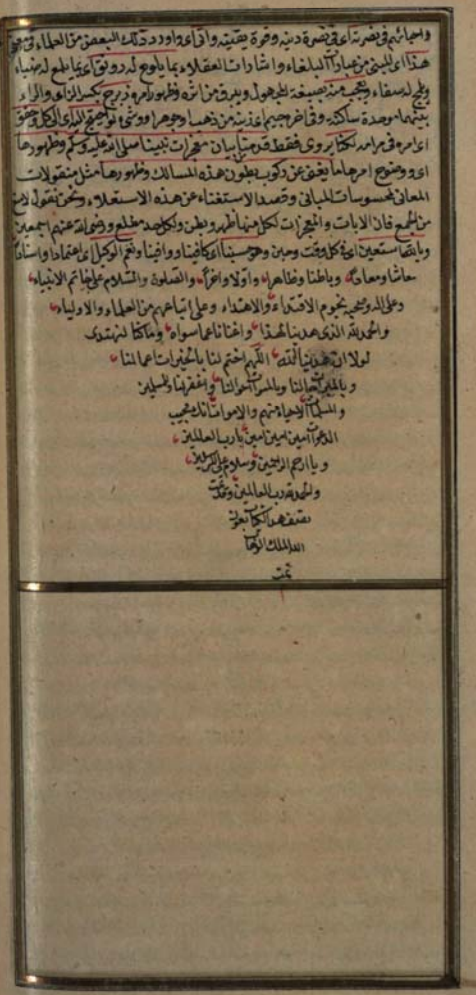
الحديث بطوله وذكره الاصطخري وغيره انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي مع جماعة من اصحابه
عصابة يتكلمون عليه السلام فجاء جبريل عليه السلام ثم قال النبي عليه السلام ثم قال الجن وقتهم قال النعمة
لطاهر بن الطيب لا فضيلة لاحد على الانبياء عليهم السلام الا بكثرة الاتباع وقد قال ابراهيم عليه السلام
لما آتاه الملك ومنع من الاستعصام به ولم يقطعه الاسلام فقال اصلى الله عليه وسلم وصفة القائلين بالشفع المدبر
مهملا بالحمد ويحمد عنك من الموت ليبعث ثانيا وكان ثانيا ومن نوع صلى الله عليه وسلم بطل بدعته وفكت سنته في السفينة
ومعاندته وما تحتي ومن سكن واسكانه ولا واحد اسجد من الناس ومن الجاهلين ولا اكون من الجاهلين ولا فكت سجد
عليه السلام ومن دعا على قوم فاهلكهم بدعائه فهو على حق ويكون ويكافأ ولا واحد اسجد من الناس ومن
واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولا فكت سجد صالح عليه السلام في سجدة ومن دعا على قوم فاهلكهم بدعائه فهو
على حق ويكون ويكافأ ولا واحد اسجد من الناس ومن واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولا فكت سجد مع ولا يعلم
واسعى بين يصفه قد الطفا ما يهم حتى جعلها ادلة على رد الوسواس على عليه السلام وان يوسف عليه السلام وصا
ان يخبث الذين يحبث عيسى ابن مريم عليها السلام انا قرأناه من الكلام فقلت يحيى عليه السلام فقرأته كلام وقال الحسن
مريم ان يخبث الذين يحبث عيسى ابن مريم عليها السلام فاقرأه من الكلام فقلت يحيى عليه السلام فقرأته كلام وقال الحسن
السموات والارض وعليك باهلها فقد ثبت الاذان لجبريل عليه السلام قال ابن سيرين السلام على التوبة وسمع عليه السلام
على الجبل وعلى شيء من القرآن فاقرأه من الكلام وقد علم ان القرآن علم ربه وقد تنهم قال ابن عمر ان
موضع وقال ابن الجوزي لا نصاع قال العقيلي لا اصل له وانه تعالى ذكر اقوى وكذا روى الشافعي وابو حنيفة
المطيع وقد قدر الله عز وجل ان يكون ثلاثة ايام ثم ان الله تعالى قضى الجبل وجعل فيه ثلاثة ايام
من ضوء وقد علم الله تعالى



ح كونه من جنس مقدورهم وعليها اى وعلى المذهبين جميعا اى جميعا ما فترك العرب وفى نسخة جميعهم
الفاء اى ترك معاصرتهم لانبيائهم فى مقدورهم اى فى قدرتهم اوما هو من جنس مقدورهم فى الصورة
رضاهم بالبقاء اى الفناء فى بلدانهم والخلاء اعنى اوطانهم وهو تهديد لهم بالخروج من البلد والسباء بكسر السين
مدود اى السبى كما فى نسخة اى أسراء اطفالهم ونسائهم واعيانهم والاذلال لانفسهم فى بعض الاحوال و
تجديد الحال اى يحل الفقير من الخير الى الشر وسلك التفويض اى فعال القتال والاموال اى نظما فى ذلك
وقارهم من الاعلان والتفريع اى قهرا والتوبيخ اى زجرا والتعجيز اى بالاذلال والتهديد اى بعظائم
الكمال والوعيد اى ضايع لويالا بين اباحة بفتح لقوله ترك والمعنى اظهر علامة وابهر دلالة المعجز
عن الاتيان بمثل او المشكول عن معارضته اى والاهم اس والامتناع عن معارضته نحو وانتم كجرة الفرة
ويجوز فتحه منعه اعن بعض هو من جنس مقدورهم وفى نسخة مقدورتهم بضم الدال وفتح اى مقدوريتهم
والرهان اى مذهب الشافعى ذهب الامام ابو المعالى اى عبد الملك بن ابى محمد الجوينى بالتصغير الفقيه الشافعى
وهو الملقب بامام الحرمين افصح الشافعية ولد البيد الباسقة فى الفضل من علم الكلام والاصول
توفى سنة ثمان وسبعين واربعمائة وفيه من بقاء اهل السنة والجماعة آل بالمعان وهذا
عندنا فى عرف العادة بالافعال البديعة فى النفس كقتل المصلحية وغيرها كما نقول اجاد البيدق البيضاء
واحيا الملوفى وغيرها فانه يتسبق الى بال الناظر لو قليلا التامل بكسر اللام اى بادرة مسائله
من اول وهلة قبل التامل فى حقيقة امره وحقيقة سره ان ذلك اى ما ذكر من قبيل المصلحية من
اختصاص صاحب ذلك بزيادة معرفة فى ذلك الفن وتفضل علم اى فى ذلك النوع اى كما قوم فرعون
حيث قال الله الكبير كم الذى علمكم السحر اى بزيد ذلك اى السابق لا بال الناظر بها ذكر من وجوه الحاذق صحيح الفطر
اى يتحقق الفهم ويتمحل اى يتعب بين القلب اى قلب المصلحية وغيرها مما لا يدخل تحت حكمة
البشر اذ هو فعل فاعلها القوى والقدير واما القدرى فالمراد بقى اى بقليل المعارضة منهم باعتبار ان
والاعتى المباين وفى نسخة مباين جمع مباينة وفى نسخة فى المباين من البنيين بكلام من جنس كلامهم بان يأتى
بمثله على وفق مرامهم فلم يأتوا اى الخلائق بمثله سبحانه بقوله قل لئن اجتمعت الانس
والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض منهم ظهيرا فلم يسق احد قوارع الدهر الى
على المعارضة ثم عدوها اى تركه للمناقضة لامتناع الله الخلق عنها اى عن المعارضة لاحد الوجوه الاتية
فى بيان المعجزة بمثابة ما لو قال نبى اى وقد طلب منه اية ومعلامة والله على صدق دعواه النبوة فانى
ان امتناع القيام عن الناس مع قدرتهم وفى نسخة مع قدرته عليه وارتفاع الزمانة عنهم اى
عن بعضهم لا استواء فعال بعضهم ولا يبعد ان يكون الواو بمعنى او التنويعية فلو كان كذلك
اى الذى قال ذلك وعجزهم اى عن القيام اى فى ذلك المقام كما تدل منا بهراية واظهر دلالة اى فى
اقامة البرهان وبانه المحقيق وبالله الموفق وغليه قوله تعالى ذكرها اية تلك ان لا كل الناس
ثلث ليال سويا او قد غاب عن بعض العلماء اى خفى عليه وجه ظهور اية اى بجزة النوبى القرآن
على سائر اية الانبياء اية باقى لانه قائم بذاته بقاها معلومة لكل احد فى كل اوان متلوة بكل
مكان تحق اسم المعجز وعن ذلك اى الذى ذكره من تعديم ظهورها هنالك بفقد افهام العرب وذكاء
الباب اى بدقة فطانته فهو بموته وحدة علومه وفور عقولها اى وكثرة تعقلهم وتاملهم
وانهم اوكى المعجزة فيما فى القرآن بتفطنهم اى ايا الجاهم الى الاعتراف بكونه من عجزتهم وصايم
مزية ذلك اى مما ادكى فيه هنا لك بحسب ما ادركهم يفتح السين اى يقتضى ادراكهم لغاية عقلهم
ونهاية بلاغته وغيرهم مبتدء اى وغير العرب من القبط اى قوم فرعون ونبى اسرائيل اى قوم موسى

عليهما السلام وغيرهم اى ممن بعدهم مما لعرب لم يكونوا بهذا السبيل اى بهذه الطريقة من
وفرة الفهم وذكاء الفطنة بركانوا من البعاوة بفتح الغين المعجمة وهى عدم الفطنة وكالبلهة
وقلة الفطنة اى فى بعض القطنية بحيث جوز عليهم اى على عقولهم وفهومهم انه نبى بعث كما قال الله
تعالى حكاية عنهم انا وجدنا اباءنا على امة اى طريقة وانا على اثارهم مهتدون اى مقتفون
وما عدى وجوز عليهم المسامرى وكان من عظمائهم بنى اسرائيل اسمه موسى بن ظفر فذلك اى
كون ظهور دينهم فى العجل بعد ما نجاهم الله تعالى من فرعون وعبدوا الاصنام وعبدة
من بنى اسرائيل المسيح اى عيسى بن مريم مع انجاهم على صلبه وما قتلوه بل اليهود وما
صلبوه ولكن شبه لهم اى اشتبه امره عليهم والمعنى صلبوا من القى عليه الشبه بعد
تمثيله كما قال الله تعالى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه فجاء نهم فى ذلك اى اليهود من
الايات الظاهرة البينة اى الواضحة للاعين بصارا اى المنفتحة بقدر غلظ اضاءهم
اى وغلظ اوعامهم ما فاعل لها وفى نسخة جاءهم الايشكل شيء ومع هذا اى المجيء بالايات
الظاهرة والاحوال الواضحة قالوا وفى نسخة فقالوا ان خطا بالتبيتهم كما حكاه
الله تعالى عنهم بقوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة اى معاينة ظاهرة
ولم يصيروا على المن والسلوى اى على اكلهما وجعلوا الله جبين من الحلوى والبيات
من طعام السنوى طعاما واحدا وقالوا لن نصبر على طعام واحد واستبدلوا الذى
هو ادنى اى اقرب الى الدناءة ادون فى الحقارة والمرتبة كالبقل والقثاء والفوم
والعدس بالذى هو خير اى فى المرتبة واللذة وعدم الحاجة الى الكد والمشقة واقرب
الى السهولة والعرب اهل هذه البنية اى على حالتها التى كانت عليها قبل ظهور نور النبوة
من الجهل باصول الشرعية واحوال الديانة واكثر هذه البعة وقى بالصانع بل جميعها كما هو
ظاهر بقوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولذا جاءهم
النبى صلى الله عليه وسلم بكلمة التوحيد وهو ان يقولوا لا اله الا الله لا يابان يقولوا الله حق
لان هذا مما اجمع عليه اهل الملل والنحل ولا يلزم من قول بعضهم حيث قالوا وما
يهلكنا الا الدهر انه الدهر اذ لم يقل به احد منهم بل اراد وابه ان طول الزمان
ودورة الدوران يقتضى ان يحيى بعضنا ويموت بعضنا ويحيى بعضنا لا فعالنا الى الدهر
كما يقوله من اهل العصر وقد قال الله تعالى انا الدهر ينا لفعله والمتصرف فيه
والفاعل الحقيقى هو الله تعالى وانما كانت اى العرب تتقرب بالاصنام الى الله تعالى حكاية عنهم ما نعبدهم الا
ليقربونا الى الله زلفى وقالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله ومنهم من امن بالله وحده
اى دون سائر ما عبد من دونه اى من قبل الرسل اى من قبل رسالته بدليل عقلى وصفاء قلبه اى لمن
توحيد ربه كقس بن ساعدة وكزاد ورقة بن نوفل الا انه ادرك البعثة
وامن به وتشرف بالصحبة وملجاءهم اى العرب الرسول بكاباته وهو القرآن الكريم
والفرقان العظيم فهو لعجزهم اى عجز فطنتهم وشدة معرفتهم وتبيينهم افضل
ادراكهم اى بزيادة قابليتهم واهليتهم لاول وهلة معجزة فامنوا به اى بعضهم الا
صلبهم اقرارا وانقيادا وكل يوم ايمانا اى اكتسابا يوما فيوما احسانا وايقانا وتصفى
الدنيا اى تركوها كلها اى بظاهرها ومجامعها الصافى بحتة اى وبين هتة وبركة متابعته وحجرة
بيانهم واموالهم اى وفادوهما بانفسهم وقتلوا باءهم وابنائهم اى وسائر اقاربهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net



واحيائهم في نضرة اعقبت نضرة دينه وغرة يقينه واذاعة اوده تلك البعض من العلماء في
هذا اعني للبيض من عباد الله البلغاء واشاوات العقلاء بما يلوح له دونه اعني يلمع له ضياء
ولمح له سفاء وتجمعه من تصيفة الجهول وبرقه من ثره وظهور امره ذريح بكسر الذال والراء
بينهما وصدة ساكنة وقاف اخره جيم اعذبة من ذهبا وجوهرا وتحتي تو تيتي للذي الكل وحقوق
اعرامه في مرامه لكثير وي فقط قدمنا بيان مفهرات تبيننا سلامة عليكم وظهورها
اعرو وضوح امرها ما يغني عن ركوب بطون هذه المسالك وظهورها من منقولات
المعاني لمحسوسات المباني وقصد الاستغناء عن هذه الاستعلاء ونحن نقول لمع
من لمع قال الايات والمفهرات لكل منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع وضواحة عنهم اجمعين
وبانتفاعهم استعين انه كل مفت ومبين وحسبنا الله كافينا واثنينا ونعم الوكيل اعني اعتمادا واستنادا
معاشا ومعادا وباطنا وظاهرا واولا واخرا والصلوة والسلام على خاتم الانبياء
وعلى اله وصحبه نجوم الاقتداء والاهتداء وعلى اتباعهم من العلماء والاولياء
والحمد لله الذي هدانا لهذا واغنانا عما سواه وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله اللهم اختم لنا بالحسنيات اعمالنا
وبالمغفرة آجالنا وبالمسرة احوالنا وانفع بنا والمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك مجيب
الدعوات آمين آمين آمين يا رب العالمين
ويا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا
والحمد لله رب العالمين وتم
نقتصر هذا الكتاب بعون
الله الملك الوهاب
تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

ذي الجلال والاكرام الذي جعل لنبيه بذكره المرام وختم بشكره الكلام الله الكافي على الانام
حضوره على الدوام اي فهم الثاني من كلام الشافعي في حقوق التصنيف في باب الجزية على المكلفين من اهل الذمة
قال الله تعالى الحمد لله بعني الحمد وهذا الفعل الماضي الذي فهم اي ضع لساني الكلام اي قصدته بالمحمدة
الدعية اعلم ان الذكر اما ذكر الله او ذكر غيره وهو ايضا قول الكلام الحمد هو الوصف الجميل بالاختياري
قصد تعظيم الغير لاجل انعامه بريد به وانما كان مستندا في غير نعمته وطرقه محققة وتلك ثلاثة
امثال الامر والمندوب والمباح كما بينه في فصول البدائع الاول وهو ثلاثة اي في هو ثلاثة وصل الحمد نعمة تستحق شكرا وهو
لا فرق بين ان يكون المحمود به نعمة على الحامد او لا يكون كالمغفرة عن الكافر في الدنيا
لان ستر العورة نعمة على الكافر ايضا وقال الله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم
فالله تعالى اثنى على نفسه بالالهية وانه لا يستحق الالهية الا من كان خالقا للسموات والارض ومن لا يقدر على
ذلك لا يستحق الالهية وقال الله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا اي في القرآن
وتنبيه على ان الكتاب لا يكون كتابا الا اذا كان مستقيما غير معوج وقال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور اي في هو ثلاثة اي في وجوب حقيقة الحمد لله على عباده وقال الله تعالى
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا اي في وجوب حقيقة الحمد لله على عباده وقال الله تعالى
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور اي في وجوب حقيقة الحمد لله على عباده
ثم الحمد لله على نعمه تعالى على عباده نعمة على النعمة وهي نعمة على المنعم وهو الله تعالى وهو المستحق
لكل نعمة بما هو عليه والاداة الحمد المضاف له وتوفيره اي في وجوب حقيقة الحمد لله تعالى وتوفيره وتوفيره
في فصول الثالث وهو اي في وجوب الاحسان الاهلوده والقيام بحكمه وامره وحكم الصلاة على النبي والآل
من وجوب غيره وزيادة فيه اي في زيادة قبره وما تعلق به كالسبب والشرط وهذا الامر اجمالي من
عليك الفرق التفصيلي فحين الامر اي وقتي بالوجه الكمل الاداء في فرض الايمان وهو حكم الصلاة
صلاة على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد
في الصلاة والتحريم وهو اي وهو اتباع شريعته النبي صلى الله عليه وسلم في العبادة بين الفرض والوجوب بالايمان الاول
لكن الفرض ما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه والواجب ما ثبت بدليل ظني فيه شبهة ومتى اقتضى الامر الاداء
في وقته المقدر شرعا بوقت كذا اي وقتا اي الامر مقيد بوقت معين فاقتضى الامر الاداء في وقته المقدر شرعا
وتسمى هذه الصلاة في هذا الوقت اداء وفعلها قبل الوقت تعجيلا وفعلها بعد الوقت قضاء
والاصل في هذا الباب ان الصلاة في اول الوقت افضل من الصلاة في آخر الوقت لان الاول اقرب الى
الامتثال وابعد عن الشغل بالدنيا وقال الله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي مفروضا
في اوقات معلومة وقال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى اي صلاة العصر وقال الله تعالى
اقم الصلاة لدلوك الشمس اي لزوالها وقال الله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي صلوا
لله في هذه الاوقات وقال الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها اي صل قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها وقال الله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار اي صل بالعشي والابكار وقال الله تعالى
واقم الصلاة طرفي النهار اي صل طرفي النهار وقال الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل ان تطلع الشمس وقبل ان تغرب
اي صل قبل ان تطلع الشمس وقبل ان تغرب وقال الله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل
اي صل من وقت زوال الشمس الى غسق الليل وقال الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا
اي صلاة الفجر كان مشهودا تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار وقال الله تعالى فاصبر على ما يقولون
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها اي صل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال الله تعالى
وسبح بحمد ربك حين تقوم اي صل حين تقوم وقال الله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار السجود
اي صل من الليل وادبار السجود وقال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك اي صل من الليل نافلة لك
وقال الله تعالى ومن الليل فاسجد له اي صل من الليل وقال الله تعالى ومن الليل فسبحه اي صل من الليل
وقال الله تعالى ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا اي صل من الليل وسبحه ليلا طويلا

الاقطع الاخف

وافقت اي وافقت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

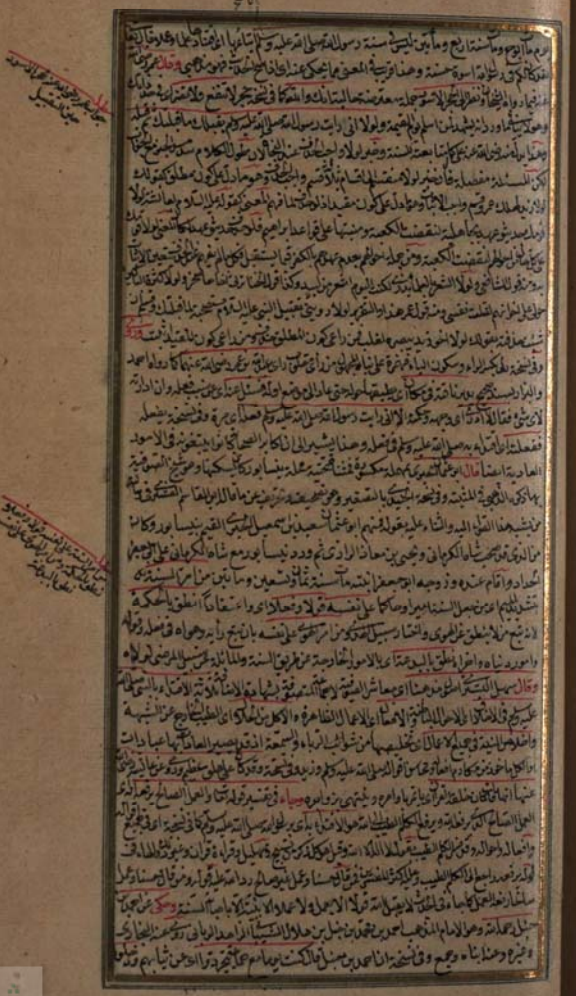
بل ولا كره قيدا اى المؤمن المذكور بالوصف المسطور احترازيا عما اذا كان اهل نفاق
فقبل هو ومن سار على طريقته اقرارا باللسان مصدوق اى تصديقه فيما يدعيه من ايمانه
من جملة الاشياء التى كان الاسلام متوجها لكمال وهو فى الحقيقة هو ما سوى تركها اى ترك الشهادة
كما دلت له الصلوة والزكوة عبر بالكل عما فى الدار كما فى نحفته والمعنى انه ضلها لا اعتقادا فيها كما هو شأن
الملحد لانه لا يحكم بكون بعض الشيء الا ان هذا القول لا يسعه عند من يقول لكلمة الشهادة
يقول انه شرط صحة لا يوجد المشروط وجد بدون الشرط طبعا لا امكان وجوده فيحمل قول المانن وهذا كما عند
المحققين هو الحق ولا يقضى عنه من يقول كما هو المعتمد انه شرط الاسلام فقط انه على ولا يخفى انه حينئذ
مع القدرة عاص عند كل من يقول بتغاير الاسلام والايمان المتحدان فى انه مؤمن وليس كل مؤمن واحد بحيث
حتى يقارن عقده اى عقاده وتضمن بالجنان انها دعا اى اقرارا بالله ورسوله وفى نحفته شهادة اللسان
وهو المصدق قبل بالرفع وكلاهما هنا صحيح لان من قارن الشرع فقد قارنه ذلك الشرع وانما قيل فى بيان
ان الشهادة انما تعتد والقرام ايمانا حقيقة لحكم اسلامه وهى اى الشهادة مترتبة على العقد بوجه تعليقا
ولا يتم الصلح على الملة بعض فسكون اى مع الايمان وما تابعه القيام بشرطه او سلم الايمان اى
بالشهادة سواء قلنا انها شرطه او شطر كما بينا وهذا اى المقول الثانى هو المختار لانه ليس من
قرائه عقد بها فاورد لسامع تمسكه من بيانى مهملة وما ما قرائه للحكم ان هذا كما يقتضيه من حصل
جزء من فحواها هو رأى اهل السنة عدا ان الاعمال ليست جزء من حقيقة الايمان الخوارج والمعتزلة
واما نسبة هذا القول الى القاضى والمحض بين فحملى انها سهو من كاتبه اما والله تعالى اعلم فهو
فبطل قول المانن ان الاسلام قول وعمل واعتقاد كما هو مذهب الحنفية والحنبلين او قول واعتقاد كما هو
اربع واحيانا تنجى ولا يخفى ان هذا نحلة من يحقق الاكفر وانما تم هذا المقالة فيما اذا لم يوجد
وانا امر بها واسع وقد يقضى كما هو طالب فهو كما من الاجماع وهذا اى ما ذكره من الاداء فى نحفته
وهذا اى هذه المسائل والاقوال هى المسائل التى كثر فيها الدرس ايتمتع بها كل طالب سائل
بذل ولا تمنحق وسكون ثروة فنالته بحمد اى بحق قليل يسير على ما قالها موس وهو طاوس او نوس
وحواشيها فى الشروح المعتمدة واما ما ذكره المانن من قوله سنون وباء موحدة مفتوحة بين وفى نحفته بعدم
الموت وسكون الياء المثناة التحتية بلبس بالنون وهى الحمى المعتادة فى الصيف او الشتاء فيقطع الموت
وتعظم المانعية ولا يتعاقب هذه المعنى لانها سنة مقالها لم يوجد فى الطاعون والوبا والدم ثم نحو سنة
يعدم فيخرج عند نحفته بسيرة والمعنى انه ما ذكر من الاداء ما يعد على نحفة وعبر فى هذه المكان
بدل عليه لم يكن معتبرا لان الاقتضاء اى بين مسلم وتركه كان منسوخ من الكلام فى الاسلام والايمان اى
يتعلق بهما من الاحكام فى الزيادة فيهما والنقصان وفيه ان الاخلاق فى زيادة مراتب الخير والتعلقة
بالاعمال ونقصانها وانما الخلاف فى زيادة نفسه لا يمان ونقصانه وترجح عليها قوله وهو الخوض فيما لا
التشيع اى كما عليه اهل الحق المحقق ولا يصح اى الخوض فى ذلك وهو قولى الزيادة والنقصان اصل اى
اى عليها الايمان يصح ان يتضعف ولا يخفى بعده وانما يرجع الى حصل الخوض فى النقص لا يمان
اى وبالله التوفيق وقد مر فى قبيل الراء وهو حصل الخوض فى النقص لا يمان بعلة اى وتعلم
مقامانية وتعاوة دعاء الخير فى ما على وتضعيف اعتقاد اى على دليل قوى ودموع عزيمة اى
باضمار مشاهدة ودوام حالة اى من غير فتور فيها ولا تصور عنها وصحى قيل الصيغة منزلة الرب
وهو حال الاحلى ومقام لا سما الذى ينبغى للعبد السلام بقوله لا استاذ ان تخلى كما يذكر تراه ولا لسان ان
الاحسان وهو حكم الاركان من كمال لا يقبل الزيادة والنقصان لانه لا يقبل الزيادة والنقصان كما حققه فى نحفته

الاربعين



الاربعين وو فقهاء فى نحفته فقد الاكثر من توفيق المعنى فى بسط هذا اى الحق الشرع وروح عن عمر بن
لان نفقتى بما ياه وحتى استطاعا وصطاعا به تابعة على حلها الاستيفاء وفيما ذكرنا غنية اى استغناء عن تعلق بما ذكر فى الفصل
لولا هذه الشهادة حتما اى كان على وفق ما ذكرناها اصلا واما وطلعة طلوع الشمس من المغرب فحكمه واتباع نسبة
فاذا جاء اجمالا به وتصريح فيما جاء به بالبداية وحتى تفصيلى فيما علم بالضرورة انجاما او تصوره فيه فيما جاء به بتجدد وحدث ملا مطلقا اى
وهو حين الشرك لان ذلك اى وقت الشاهد الرابع اى من جملة ما جاء به من الدين بالضرورة قالا تعالى ايه تعالى يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله ورسوله ذكرا مرتين وترتيب وتوبيخ على ان ذلك مقتضاه رسوله شهادة افراد
الضمير فى قوله ولا تولوا عنه اى عن رسوله ودليل قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ويقال افراد الضمير
لياء الدال الطاعة تبعية تنزله منزلة الكل والمتبوع كل والمتبوع الا الاطهران المعنى اطيعوا الله فيما امركم به والرسول
فيما امركم به نظير ما يقال اعط الفقراء والرسول اطيعوا الله والرسول اى بقبل واطيعوا الرسول اسبق من ذلك لانه الغاية
وتم الحق الذى وبه احق قالا اطيعوا الله واطيعوا الرسول كما فى نحفته تحقيق فلا شارة الى استقلاله بالطاعة تأمل
عزيمة السنة وضبط الشريعة وقالا واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون اى اطاعتهما ومتابعتهما سبب
وقالا واطيعوا الله اى فى الحق تهتدوا الى الحق وقالا ومن يطع الرسول فقد اطاع الله لانه المبلغ والامر فى الحقيقة
هو الله وقوله الآية وهو من يرتد عن دينه ما نزل الا لتقرير ما قبله وبالجملة فى الآيات الخمس من اطاع فقد اطاع الله فقالا
فما ارسلناك عليهم حفيظا اى تحفظ اعمالهم حتى تحاسبهم عليها انما انت نذير اى مخوف من عصى وقالا وما آتاكم الرسول فخذوه
واتمثال اوامره وما نهاكم عنه فانتهوا اى عنه وقالا من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى اى اعرض عن طاعته
وطاعة الرسول فما ارسلناك عليهم حفيظا اى تحفظ اعمالهم حتى تحاسبهم عليها انما عليك البلاغ وقالا ومن
فى التشريف والتحقيق ان رسالة الانبياء عليهم السلام مع الدين اتوهم امة عيسى بالدين والتصديق الجاء بالمعجزات
تعظيم امره والشفقة على عباده وقالا ان الذين يبايعونك اى يبايعونه وكون البيعة معه كونها مع الله لانهم
من مادة ان يد الله فوق ايديهم اى قوته وقدرته فوق ايديهم فى المبايعة وقالا ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب
والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين اى علماء عاملين بعلمهم
ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباب اى معبودين من دون الله وقالا ان الذين يؤذون الله ورسوله
اى يؤذون اولياء الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة بالابعاد عن الرحمة واعد لهم عذابا مهينا فى الآخرة
وقالا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله اى بيعتهم بيعة الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث اى نقض
فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما اى الجنة وقالا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى اى ما يهتدى به من امر النبى صلى الله عليه وسلم من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب اولئك يلعنهم الله
ويلعنهم اللاعنون اى الملائكة والمؤمنون وقالا ما كان لنبى ان يغل اى يخون فى الغنيمة وغيرها ومن يغلل يأت بما غل
يوم القيامة اى يحمله على عنقه ليفتضح به على رؤس الخلائق ثم تو فى كل نفس ما كسبت اى جزاء ما كسبت
من خير او شر وهم لا يظلمون اى لا ينقص ثواب احد ولا يزاد عقاب احد وقالا ان الذين يشترون بعهد الله
اى بما عاهدوا عليه من الايمان به وبرسوله وثمنا قليلا اى عرضا يسيرا من الدنيا اولئك لا خلاق لهم فى الآخرة
اى لا نصيب لهم فى الجنة ولا يكلمهم الله اى كلام رحمة ولا ينظر اليهم اى نظر رحمة يوم القيامة ولا يزكيهم اى
لا يثنى عليهم ولهم عذاب اليم اى مؤلم وقالا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون اى الملائكة والمؤمنون وقالا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
اى دين الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا اى لو تصدق بملء الارض ذهبا ولو افتدى به
اى لو بذله فدية لنفسه من عذاب الله ما قبل منه ولهم عذاب اليم اى مؤلم وقالا ان الذين كفروا بعد ايمانهم
اى بالله ورسوله ثم ازدادوا كفرا اى بالاصرار على الكفر والاستمرار عليه لن تقبل توبتهم اى ما داموا على الكفر
وهو حين الغرغرة وقيل ما داموا مصرين على الكفر وقيل ما داموا كفارا وقيل لن تقبل توبتهم عند الموت
وقيل لن تقبل توبتهم اذا تابوا عند نزول العذاب بهم وقيل لن تقبل توبتهم اذا تابوا عند طلوع الشمس من مغربها
وقيل لن تقبل توبتهم اذا تابوا عند الغرغرة وقيل لن تقبل توبتهم اذا تابوا عند الاياس من الحياة وقيل لن تقبل توبتهم
اذا تابوا عند معاينة ملك الموت وقيل لن تقبل توبتهم اذا تابوا عند معاينة اهوال الآخرة وقيل لن تقبل توبتهم
اذا تابوا عند الموت وقيل لن تقبل توبتهم اذا تابوا عند الموت وقيل لن تقبل توبتهم اذا تابوا عند الموت
وقيل لن تقبل توبتهم اذا تابوا عند الموت وقيل لن تقبل توبتهم اذا تابوا عند الموت

بالصلاة فنشأ من جعل الجماعة لانها قربة بالسنة المتابعة ولانها شعار الملة فهو من السنة الحسنة والاحسن
المقابلة بترك الصلاة لا لعذر فيها فانى تحمل الجماعة لاجلها وقال ابن عمر رضى الله عنهما كانوا يواظبون
صفوف السفر يسير صفوف الحضر كما ان الاولى زيادة عليها كما يشير عليه السلام وفعلها في المساجد الا
من حاجة السنة لهم بتعليمها كما ترك ابن الزبير انكارها النهى عنه فان القصر رخصة وهو منه والمداومة عليه
عناد او استخفاف بحقه وخروج عن دائرة الاسلام بامتناع عن الحكم الاسلامى وهذا الذى ذكرناه من السنة ترتيب
معلوم من الدين بالضرورة وتركها عامة يؤدى الى الملامة وقال ابو يوسف كنت اظن ان الملامة التى تؤدى غيبته
فى الحكم السبيل الذى لزمه فى الفائتة السنة اى ومتابعة الشريعة فانه ما على الامر من حرج بل قد سد الحرج
على السبيل الى سبيل الله والسنة اى سنة رسوله والمعنى كون ثباتا على طريق الاستقامة فى السنة ذكر الله فى صلاته
والمعنى جعلوه قبلته ولو كان الذكر لساكت يتجرد ذكرها ولا ذلك ان الجهل والتقصير جناية والمعنى صونوا الذكر
اى بدون التلفظ لوضوح بطلانه فقاسته عمدا اى بسلك دموعه تماما من تركه من غير عذر فانه ان تركه
فانما تركه بالعصيان لحالة لم يعذر فيها اذ الاولى فى بنائه والا فى اخره من غير عذر فيه وفى فحشه بقية الرابع
وما على الامر من حرج من سبيل الى الطريقة المرضية والسنة اى الطريقة السنية ذكر الله وهى تعلو على الرياء
والسمعة فاشتهر بلدة اى فتخصص وجمع وحشد اى من غطه مولاه لكان متلم المحشر اى الجمع الشديد
فيعالنه الغيرة كل بشرة فى بيس وبرد ونعماء ورخاء وهى كل الذى ذكرناه من الاحوال فى الاكل
انما اصابتها رائحة شديدة اى من ريحها فانها تشتد بالقيامة اى تنتشر عنها ورمها الاكل رسولا او تكبه
البعد السابق اى يعتبر عن الشقاء الذى يعطاه جسيمة لطيم هو الذى وضع عنه ذنوبه وتجنبه عن عرصاتها
عن الجوع وقيل اى تسقطان اى تنقضان اى تنقطع طاياه جسيمة اى طريقة مرضية وسنة من كانت سنة سيئة من عمل بها
فى الفاتح الطائفة الثانية سبيل سنة اى تحفظ لهم ولو مع ضعفه وقوته لا تتحفظ له ولا تحفظ له
عطف تفسير وهى بدعة فى بعض النسخ وتطوعا اى نفلا ما لم يسلم اى يكن ركعتى الركعتين اى الفجر
فى الجملة اى يكون من الاولى وتاركها المبتدع اى غير ما امر الشرع والمعنى ان من ترك سنة
لا يبدأ من غير سنتهم وتركهم ما هم الانبياء اى شرائعهم وتركهم اى على ما هم عليه من الاحكام
على الغير وهو ما يعتبر فيه الاكثر فيغلب الاكثر على الاقل فى الحكم ولا يعتبر الاقل فى مقابلة الاكثر
هل الحكم بالكثرة فى نحو يحيض بالعدة بكثرة الطهر او السائر وفى عدد الركعات والمعنى ان عدد
نفوذ العلامة الدالة على الاحدث والسرقة علامة بالسنة اى وفى نسخة الحليم على السنة اى كلام
على فرد السنة وفى نسخة بحجة اى وساموت السنة اى من ان البدعة على المدعى والبينة على المنكر كذلك البينة
على من ادعى السنة عند عدم البينة وساء سبيلا اى السنة اى وبئس ما عليه من زرع وحصد وقطع وحفر فان
لم يصطلم الجراد اى يأتى ذلك فهو اصلى لهم اى ما يأتى اصلا لهم اى لا يعدان يكون الجماعة الثانية
والاول اظهر والمعنى انه تشبث حكيم فى صنعه وعلم فى حكمه فلا يخرجون الزيادة والنقصان عن حكمته
وان كان احق للملك بالسعى فى السياسة وحسن التدبير فى ملكه اى ان السلطان احق بالسعى فى امور
امور السنة من غيره بها الكثرة فى جميع كلام ذلك الامام وعلما الشريعة فى ذلك الكلام مختلف الرتبة
على السكينة فعال الملك تمشى مشاهدة تعلم لا تتحرك اعتبر اهل الفتاوى وعمل المفتى بها من عطاء اذا بلغ
او على الحرام كما تقدم اى فى تفسيره فيما مضى فان شاء اى شاء من المتقدم وانتم اولوا الامر منكم فى شىء اى من امور
الدين ترددوه اى ارجعوا فى الجاهلية والرسول اى فى حياته وسنته رسوله اى على حكمه هذا يشمل اجماعه
وهى اى السنة تؤدم قال الشافعى الجملة اى جملة ما عليه المجتمعون على ما ذكر من الحمد والمعنى ان الامة
لا تجتمع على ضلالة وقيل اى على ما ذكر من الحمد والمعنى ان الامة لا تجتمع على ضلالة وقيل اى على ما ذكر من
الجماعة وقيل اى على ما ذكر من الصلوات الخمس وقيل اى على ما ذكر قوله تعالى ولعل الله اطلع على اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقيل اى على ما ذكر من الاحكام المتفق عليها وقيل اى على ما ذكر من
الاحكام المتفق عليها وقيل اى على ما ذكر من الاحكام المتفق عليها وقيل اى على ما ذكر من الاحكام المتفق عليها



الآخر

رمى ما ابتدع ومأتيين ليس فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعا لما ابتدعوا عليها وقال
ذكر الكلام فى الجملة اسوة حسنة وهذا تأسية فى المعنى ما يحكى عنه اى عن الخليفة المهدى وقال عمر رضى
انتهاء والمضى فى الامر بحيث لا يتوجه عليه ما يحكى عنه اى عن الخليفة المهدى وقال عمر رضى
وهو كذلك اى ولذا قيل من سلم له الهدى ولو لا ان رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله ما قبلته فى
فعلها الله سنة عند عدم تعليل كما تقدم اى بعد الحجة فى الحجاز على الكلام سنن الهدى الحكم
الكل السنة مفصلة بتأنية ولو لا ان يصطلى بالنار اى لو لا خوف الاحتراق لحرقتها وهو مبالغة فى
اى لو لا خوف هلاك نفسى لحرقتها وهو مبالغة فى الحكم اى لو لا خوف هلاك نفسى لحرقتها
اى بطلان عمرهم وجهلهم اى بسبب اعتقادهم ان ما هم عليه هو الحق وهو مبالغة فى الحكم



شبكة الألوكة
www.alukah.net



نسبة الى ديك بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة تحت وفتح الكاف وبعدها قاف وهو ديك بن سلمة بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ابو حي من العرب وقيل ان ديكا اسم فرس لهم وقيل اسم رجل وقيل غير ذلك ومن مناقبه الخالصة له عليه السلام ما اخرجه مسلم وغيره وانه افضل من اقتفى
والتابع من المتبوع وقول ابن الواحد وذكر الدارقطني انه عليه السلام روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ايضا عن
كما في الصحيح وعن امره لا استخضل الا اسمها كما في السنن قال ابو داود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين
النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة اي تاكد امر النصيحة في الملة وفي رواية النصيحة من الحديث بسند ابي
داود وقد اخرجه ابو داود في الادب وتقدم الدين النصيحة مرتين وكرار واخرجه مسلم في كتاب الايمان وفي
تكرار الدين النصيحة ثلاثا اربع فوائد والمعنى ان الدين النصيحة بغير واو عطف والباقي بالعطف ثم ان الدين
الطريق الاول قال الدين النصيحة مرة وفي الطريق الثانية قال انما الدين النصيحة مرة واحدة وفي
بعض النسخ انما الدين النصيحة ثلثي يا رسول الله قال لله ولكتابه كما في الاصل ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
المسلمين وعامتهم كلهم جميع افرادهم قال النسائي من المالكية ذكره الدارقطني وغيره والظاهر ان هذا وما شاكله
لذا لان في هذه المسئلة وهو قوله النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم دليلا على ان استيعاب
كل العدد في جميع مسائل التوقيف عن بعضهم ليتاتى منهم كما تاتى سقوط بعض العدد بالنسبة الى استيعاب وتعدد محل على
اصيل ما يتعلق النصيحة بالله وبكتابه وبرسوله بان يعتقد في الله سبحانه وتعالى ما يجب له من الربوبية والاحكام الغريبة من
جملتها علم التفسير والحديث والفقه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيله وهذا كله
قول ابن هبيرة وهو حسن اراده ومعنى النصيحة الاهتمام بالشيء المنصوح له قال الامام ابو علي الفارسي
في عبارة النصح والنحلة يسوغ قال الامام ابو علي الفارسي ينصح بمعدية وبكسر النون فتحذف ياء المتكلم
والراء الاخيرة من الفعل كما تحذف ياء جمادي بالتنوين دون اضافة كذا قال الزجاج وهذا لا يصح
النسخ وعلى الاول تقديره هذا وقد نصحت له والنسخ كران يعبر عنها اي عن تلك الجملة بكلام يرفع
اي يرفعها بصفة تحصرها او ترفع معناها وتحصرها ومعناها اي النصيحة في اللغة اي اللغة العربية الاخلاص
فمعنى النصيحة لله الحالة الخالصة مما خوفة من التعلم الى استعمال الفرقي فحاولت تحصيل الفصل الخالص
بالخفة وهو يشبه بيا الاولى تقديره بناء الطبيعة من جمعة بفتح اللام وكسرها ومعناها في القاموس الشعر كركة
وتكسر اليوم مولد وهو الذي يستصبح به او سويعة العسل الواحدة بها وقال ابو بكر بن ابي حمزة الخاص
تشديد الفاء الاولى للنصح بمعنى الذي فضل الشيء الذي بالصلاح وبالفاء السببية والطاهرة اي الباطنة فتقدير
الظهرة باء فيقال الظاهرية وهي الاخذة من الشيء كالزوبعة وهي الاخذة الذي يخلط بالتراب
اعلاه بين اجزائه وصلاحه له السببية على الفساد قال الراجحي الصلاح ضد الفساد وهو مصدر قولهم
من هذه المادة قولهم الفاتحة والمادة قولهم نصحت الخياط بان يكون كلاما شاملة فنصيحة
اي نصيحة العبد لربه اعتقاده انه واحد احد اي في الالوهية والربوبية وصفاته العلى وحمده اي في الصفات
الثبوتية من العلم والقدرة والارادة والكلام وغيرها وتنزيهه اي تبعيده عما لا يجوز في صفاته
على الشخص السببية فاذا ليس كمثله شيء ولا في سماء ولا في ارض ولا في جهة تشذ عن الجهات
في كل الجهات ورسوله والبعد عن في نسخة بدل ساخطه اي والتبعد عن جميع ما يكرهه ومنها والاهتمام
في عبادته تاتي في اداء ما امر الله من امور دنياه وعقباه وما ذكر فيه في الحقيقة والمعنى الصحيح
لا تشاقني عند وهي محمد والنصيحة لكتابه الايماء اي تاويلا والعمل به افادة ثانيا سواء كون الدال
والعمل بحسب قلاوة اي قراءة في قراءته وتخشع عندها اي لهذا الخشوع وكذا الخضوع في حضرته
اي كلامه بان يحتفي لجلاله وبرصف عليه كلامه وتفهمه وتحري على طلب افهام معانيه والعمل
والذب عنه اي الدفع عما لا يليق به وبما قيل مرتبا وقيل العاملين بالعين المهملة من العلم اي الجاد في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كالمعتزلة وغيرهم وطعن الملحدين اي من الزنادقة وتحاملهم والنصيحة لرسول الله تصديقه بنبوته
اي والاقرار بجميع ما جاء به ونهى عنه قال اي جميع ما تعلق بالنصيحة وما
حض عليها رسوله وحثه على ما بعده انسب بوسيلة اهل الحنفي وقال ابو بكر الخفاف قيل
المراد به ابو بكر الاخرس وموازرته اي النصيحة لرسوله هي معاونته ومعاضدته في دينه وسلته وتوقيره
اي اعانته على اعدائه واهل الحاربة له وحمايته اي عن المدافعة عنه والمحامي عنه ان اراد نوعا من اساءة حياته
اي في حال حياته او مماته وسنته بالتطلب اي العمل بها والذب عنها اي والدفع لمن يطعن فيها او يبتدع
عنها ونشرها اي نشر علمها اي الفحص بها والتمسك بها والتخلق بها اي التصلب اي التمالك في امره ومباينة من خالفه
وامامة المسلمين اي الخليفة وقال ابو ابراهيم اي التنصيب وتعظيم الفرقة وقمع وكسر رجم مخيفة قهرية فيما ليست
كذا نصيحة رسول الله صلى الله عليه وكل المتصدين بما جاء به اي بما جاء به من الاحاديث والاعتصام به اي
باحاديثه على ما جاء به ونشرها اي الاحاديث كلا وبعضا اي والتفويض اليها بحمد الله والتقوية
اي تقوية تخلق الله اي دينه بجهده وفي كلا آخر الرسوله تنبيها اليها اي على السنة والعمل بها اخيرا وقال
محمد بن نصر المروزي اقتدى اي من ائمة المالكية عليها اصناف النصيحة ومعاداة الحديث بدس المنتحلي
عليكم اي الخليفة واهل الملة وقال ابو بكر الاخرس بدعة ونهيهم وتشديد داء وهو ما كان شرعة وشوائب
من بدع اذا شرعه المعتقد ويحضر اي اختلاط النصيحة اي نصائحه ومعاونته على ما يحبه اي يحبه الله
بالمعاونة على اقامة اي للمدافعة عنه اي عن دناءة ومعاداة من عاداه والسعي والنطاق اي بالجهد والانفاق
لامره وتاييد دينه اي الله بالعون والاموال وغيرها عند حمايته اي الله وبراءة اي الكامل اي الفاقد فهم رسالة
ما عهد والله عليه من التشاح محال الامور ضاراً وقت قفا الدمع اعداء الله الآية قفيه من ضرب اي نزه
وعهده ومنهم من ينتظر اي عهده وما بدلوا تبديلا اي ما غيروا ولحق بالله وهم الاضاءة وقال اي في حقهم
ايضا وينصرونا اي نصائحا اي دينه ورسوله الآية اي اولئك هم الصادقون وهم المهاجرون واما نصيحة المسلمين
بعد وفاته فالقيام اي التام بحقوقه والاعمال اي الازمة التعظيم والتكرم وشد نظمه اي كيفية الرعية بالتاليه
والتقارب اي الموطنة والدلالة اي على التعلم سنته وفي نحمة على تعلم سنته والتفقد اي التعهد
في نشر بعثه وحجة الله اي قيامه وعشرة واصحابه اي يجمع محاكم اهل الله اي يتفقن من غير من سنته من جامعة
من اهل العلم بقيته اي غيرهن من تابعة من عشرته وصحبته والشفقة اي الرحمة على امته والعطف عن تحرم اي اهانة اي
وتعظيم نصائحهم كبره وادابه والصبر على اذاه اي اذكر من تحمله وافضاله وتحمله وصبره على ما ذكره عاد الضمير
النصيحة اي كمرات الخلة وعلامة نزع الله منه اي من الله اي بتحقيق خلة بانها نتج الطاء والتاء وكر الامام
الفاضل البشتري وهو الاستاذ ابو القاسم القشيري الامام ابقى الله اسلام وادام حراسة اولياء حراسة اسلامه
النوار وهو بالنون المخففة المضمومة وتشديد الواو في آخره راء وهو الابطال الشجعان المعروف بالصعاليك
الفاء وكسر الهاء وبعدها راء مهملة وكسر الميم على الجمع يقال امرء وامرئ بكسر الراء وفتحها ساكنة وفتحها مشددة
راء فاعلة في راي على الفاعل وسواء الفهم اي بعد موته فضيلة اي مرتبة فاضلة اي عظيمة فاضل فعال اي فعل
بالذال اي بالشيء غفر الله الصعدي بكسر الصاد المهملة وسكون العين المهملة وفتح الدال المهملة
اعلاه ربما اي من الاعلام فانه شعر على ما يحتمل ان يحتمل فيه قبيلة اي قبيلة من قبائل العرب
عليه وكم اي من بعض عمرا اي وسواء اضافها عامته ونضرة اي على اعدائه فكر الله في نشاء جهاد في نشوة
او انشط وذكر في عمره الله مكرره وغفرها اي وسلمتني فيها وقع من صدر في قبيحة اي وسوء
استيفى كلام التشيري فاما النصح لائمة المسلمين اي من العلماء العاملين والامراء الحاكمين



الأمناقوي وورد في بعض الأحاديث انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك وقال للعباس كان ابن لبابة والدة ميمونة وتحتهما والدة خالد بن الوليد يقضي بينه لأنه يتقي قلبه بالإيمان على جميعه الإسلام حتى حكم الله ورسوله لخالد بالنبوة وتزاد بحق يعني العباس فقد زاد أقاربه أعم الرجل صنو أبيه كسر الصاد وفتح النون أي مثله وأصله فرأن صلبا واحدا وهو أبو كالصلة لكونه حكما في الابناء سواء وصلة النخلة كغرفة ما ترسل لتحمل فوقه سنوا أو غيره سنوا لأنه فرخ سنو لأخيه الشقيق وقال للعباس كان أبي يعني من أبي سلمة أعقه فتعرفه وصل ونعم الدال من بنيا بعد والثاني مفردة وهو لا للنهاية على أتم وجه ولدك تحقين وتضم كسر أعلاه لأن ولد الرجل من تلد بعده والثاني مفردة عليه وعليهم الجيم وتشديد الواو أي الذين عظامهم التي تحمل الله عليه كلكم تهوة بضم أوله وتحقيف الآخر والدعاء دبطنه أو كما قال اللهم ضد كم وسنوا بي وهو لا أي لأدلة أهل بيتي فاستوى من الناء رأى غيرا لم أركه كثيرا يلي أمرهم أي في هذه الدار فأمت بكسر الميم أي لأدلة أمين أسكنه الجنة أي لقوة الكلام وتشديد الفاء أي بسكونها وحياء الله الجيم والراء المخففة به بين جميع جهاتها أمين أمين أي كثيرا وهو مقول على حبه الكلمة ومن عادل الخير وهو للذة أشهر من مضره ولا يجوز تشديد ميمه على الفصيح وهو من نبع على الفوقية مضارعه يشرب وقيل يشرب بضم الراء على الصواب على الصواب وقيل بالكسر كما في القاموس وغيره وقال أبو عبيدة بن نبات بن حارثة مولاه والحسن أي وبالحسن بن علي رضي الله عنهما وهو قول الله في حبهما اللهم إني أحبهما فأحبهما أي بكرة رضي الله عنه أو أحبهما أي أعنهما على عدوهما وقال لعمر أنت خير مني وأنا خير منك أي بالنسبة إلى أهل بيته وقال للعباس أنت بقية آبائي أي الصالحين نفسي بيده لقرابتي أو لكونك من أصلي أو لتمام نقل خلقي وخلقي وقال لعائشة أما علمت أن الله عز وجل أهبط إلى الأرض ملكا لم يهبط إلى الأرض قبله فاستأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وقال لأبي سلمة أنت أحب أهلي إلي وأقربهم إلى نفسي وقال لعائشة أي أهلي أحب إليك قالت أبو بكر قال ثم من قالت عمر قال ثم من قالت أبو عبيدة بن الجراح قال ثم من قالت أبو سلمة بن عبد الأسد قال ثم من قالت سعد بن أبي وقاص قال ثم من قالت سعيد بن زيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net



شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net





شبكة الألوكة
www.alukah.net

يشفعا عن مريض اشتد كربه ثم صلى وصلوا وراءه الا كبر منه عن مرض اشتد به ثم صلى وصلوا وراءه ثم
الجواز كتبه في الصلوة ثم رأى الاولى كما تقدم على بعينك ديك مقاما محمودا حاز الشفاعة لهما ثم الشفيع
سعيد بن ابي وقاص وعن ابن عمر كذا رواه المسور بن قال الزركشي فان صح فلعله سمع النبي يشهد فاذا شهد
لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام
دينا فصبه وما اختلفوا انه لا اسم من سمى النبي غير محمد وقد ورد ابن وهب عن مسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امتي احد الا وانا اولى به يوم القيامة وفي رواية يعني اي انا اهم
برؤيته لهم لا كثرة صلاتهم علي واه الاصبهاني في ترغيبه عن انس وفي الفردوس انا اول من ينشق
عنه القبر اول من يقوم اذا فزع الناس وانا اول من يأخذ حلقة باب الجنة وفي رواية انا اول من يقرع
باب الجنة فيفتح لي فادخلها وفقراء امتي معي وانا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر وانا سيد ولد آدم
ولا فخر بيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي آدم فمن سواه الا تحت لواء يوم القيامة وانا اول من
تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح لي
فيدخلني الله فيها وما معي من فقراء امتي ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر
رواه الترمذي وقال حسن صحيح وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم
يوم القيامة وبيدي لواء الحمد وآدم فمن دونه تحت لواء وانا اول شافع واول مشفع رواه الدارمي
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض فاكسى حلة من حلل
الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليقومن مقاما يغبطني به الاولون والآخرون رواه الترمذي وقال حسن
غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة فتأتي الخازن فيقول من
انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول
من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من
يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع
باب الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب
الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة رواه
مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا

شبكة الألوكة
www.alukah.net





شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالطاعة والقبول أو ولما اطاقوا تحملا لاحكام واخذ الاسلام عنهم في تبليغهم ما ارسلوا به الهم لما خلقه
فيهم من العلم والتجارب وتركيبه على قوى الطاعة ونصبه ومحاطبتهم اي وهذا الطاعة تسلك مكالمتهم لهم ومخاطبتهم
قال استعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة
ولا يزالون مختلفين وقال تعالى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون وقال وما منعنا ان نرسل بالآيات
الا ان كذب بها الاولون اي وما منعنا من ارسال الآيات التي اقترحها قومك الا تكذيب الاولين بها
فاهلكناهم وقال تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اي ما ارسلنا الا رجالا من اهل القرى لا ملائكة ولا نساء
من البدو لانهم اجفى طباعا وابعد عن الفضائل والكمالات وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
نوحي اليهم من اهل القرى اي ما ارسلنا الا رجالا من اهل القرى لا ملائكة ولا نساء من البدو
لانهم اجفى طباعا وابعد عن الفضائل والكمالات وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اي ما ارسلنا الا رجالا من اهل القرى لا ملائكة ولا نساء
من البدو لانهم اجفى طباعا وابعد عن الفضائل والكمالات فاسألوا اهل الكتاب ان كنتم لا تعلمون
ذلك فيخبرونكم بان الله لم يرسل الا رجالا من اهل القرى وقال تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا
نوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اي
ما ارسلنا الا رجالا من اهل القرى لا ملائكة ولا نساء من البدو لانهم اجفى طباعا وابعد عن الفضائل
والكمالات فيما سلكين لمن ارسلنا اليهم من النساء ملكا رسولا الى الارض لجعلناه رسولا الى الملائكة لانهم
من جنسه اي لكونه من جنسهم ونلقنه من مخاطبتهم اولى خصائصه واصطفاه اي اختاره بصيرورته
كالانبياء والرسل في حق ولاية الله تعالى وعصمته ايام بعثته وقواه على مقاومة ما يرد عليه
من اعباء الرسالة في حق تبليغ الجميع وتشريعه للامم بسيره ودعائه الى الحق وكالانس ذهب الفرق بين الشيء
والرسول الذي بعثه الله تعالى اليهم انه كتابا بالشريعة مجردة والمنتخب لدعائها الانبياء والرسل وسائط بين الله تعالى وبين
خلقه في ايصال الامور من طاعة وعبادة ليبلغ بها امرهم ليمتثلوها وتعرفهم بالجنة وما وعد اهلها
طاعتهم ووعيده على معصيتهم وهم قوم نهم بما لا يعلمون من امرهم اي من امر فاته وصفاته واحواله
ومصنوعاته وقضائه من ايجاد واعداد وافناء وابقاء وغفران ذنب وتعريف كرب ورفع قوم وخفض
آخرين وملكه اي عالم ملكه من اصل خلقه ابتداء وانتهاء وبعاده للحق وكالنبي من بيان مجمله وتعيين
مراده وتبيين ما اشكل من آياته ورعايته وسلطانه اي ملكوت شانه وظهور برهانه وتدبيره اي تدبيره
وملكوته اي عزته وغلبته وتصاريف الكل بمشيته في ملكه وملكته لانه ما اقتضاه ولا معقب لحكمه
الانبياء واجسادهم وتركيبهم اي ابدانهم المركبة من اشباههم وارواحهم والمتهيئة لقبول اصالة
بالوحي المعبر عنه بقوله ما اوحى الله تعالى عليها الا بما يجاريه وهو من قولهم الهام مأخوذ من الالتهام
اي البلع سمي به الاسهال والاسقام كسائر الامام والموت والفناء والعدم عطف تفسير او الافناء والعدم
على مطلق الارواح واما الاشباح فمخلدون ابدا لان الارض لا تاكل اجساد الانبياء ونحوها الانسانية
الا دسيسة اي من الغوى الشهوية والغضبية وارواحهم ونواطنهم متصفة بالعلوي بما يوصلها
مستعلقة بالملاء الاعلى من تشرفه بالكمالي المعلوم وعلوها الاصل متشبهة بصفات الله وكمالاته في مقام الذكر و
الحضور من غير لسانه والقصد في الغفوة على الطاعة والعبادة من غير الهاء فيهي الجاري الى الحلي فيه تلويح
جلية سلبية من التعريض اي تغير العقل الموزون بتغير الثقل والافات اي المذكورة كالشهوة والحجاب
المغلق او لا يلحقها اي ارواحهم واشباحهم غالبا غير البشرية ولا ضعفا لانسانية بمحو الفناء
وصحوها اي فترتها وفصورها فهي تم افعالا واصدرها فتحمل الاوصاف الذاتية من ذي بشاشة خفة
على خفة الثقلة لا تخرجهم عن كمال اللغوة وعلو الهمة زيادة بكمالها وطهارتها سارهم الحلية بخاصة
الهيئة البشرية الوترى واعيها كلهم اجمعهم اي من لمحهم مراعيها ما اطاقوا لاعتداء اي امتداد الحلم وملئ الوحي من الملائكة
وذوي بشريتهم بالنصب اي ولا اطاقوا الملائكة تمام محاطبتهم اي كلامهم ومخاطبتهم كما في نسخة مخاطبتهم
بالفتح وهي مادتهم ومصاحبتهم كالاطيقه لعدم ذكر تمرار الاحد وما بعده غير هم اي غير الانبياء

من البشر اي ولو كانوا من الاولياء ولو كانت اجسامهم على اجسادهم كما في نسخة وظواهرهم اي ابدانهم متصفة اي متصفة
بخواص الملائكة وخلد كاسرائيل الهاوي البشر اي من غيرهم ومن اراد رسولا بصيغة المجهول اي الباري من اجلهم
اي لعلمهم وفي نسخة محاطبتهم اي لاستعدادهم وانتفاعهم بامرهم ونهيهم كما تقدم اي بدليل قوله تعالى
وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون اي وما منعنا من ارسال الآيات التي اقترحها قومك
الا تكذيب الاولين بها فاهلكناهم وقال تعالى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون اي ولو انزلنا
ملكا رسولا لقضي الامر بتعجيل عذابهم ثم لا ينظرون اي لا يمهلون بعد نزول الملك بل يعذبون
في الحال وقال تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى اي ما ارسلنا الا رجالا
من اهل القرى لا ملائكة ولا نساء من البدو لانهم اجفى طباعا وابعد عن الفضائل والكمالات
وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
اي ما ارسلنا الا رجالا من اهل القرى لا ملائكة ولا نساء من البدو لانهم اجفى طباعا وابعد عن الفضائل
والكمالات فاسألوا اهل الكتاب ان كنتم لا تعلمون ذلك فيخبرونكم بان الله لم يرسل الا رجالا من اهل القرى
وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم اي ما ارسلنا الا رجالا من اهل القرى لا ملائكة ولا نساء من البدو لانهم اجفى طباعا
وابعد عن الفضائل والكمالات فيما سلكين لمن ارسلنا اليهم من النساء ملكا رسولا الى الارض لجعلناه رسولا
الى الملائكة لانهم من جنسه اي لكونه من جنسهم ونلقنه من مخاطبتهم اولى خصائصه واصطفاه اي اختاره
بصيرورته كالانبياء والرسل في حق ولاية الله تعالى وعصمته ايام بعثته وقواه على مقاومة ما يرد عليه
من اعباء الرسالة في حق تبليغ الجميع وتشريعه للامم بسيره ودعائه الى الحق وكالانس ذهب الفرق بين الشيء
والرسول الذي بعثه الله تعالى اليهم انه كتابا بالشريعة مجردة والمنتخب لدعائها الانبياء والرسل وسائط بين الله تعالى
وبين خلقه في ايصال الامور من طاعة وعبادة ليبلغ بها امرهم ليمتثلوها وتعرفهم بالجنة وما وعد اهلها
طاعتهم ووعيده على معصيتهم وهم قوم نهم بما لا يعلمون من امرهم اي من امر فاته وصفاته واحواله
ومصنوعاته وقضائه من ايجاد واعداد وافناء وابقاء وغفران ذنب وتعريف كرب ورفع قوم وخفض
آخرين وملكه اي عالم ملكه من اصل خلقه ابتداء وانتهاء وبعاده للحق وكالنبي من بيان مجمله وتعيين
مراده وتبيين ما اشكل من آياته ورعايته وسلطانه اي ملكوت شانه وظهور برهانه وتدبيره اي تدبيره
وملكوته اي عزته وغلبته وتصاريف الكل بمشيته في ملكه وملكته لانه ما اقتضاه ولا معقب لحكمه
الانبياء واجسادهم وتركيبهم اي ابدانهم المركبة من اشباههم وارواحهم والمتهيئة لقبول اصالة
بالوحي المعبر عنه بقوله ما اوحى الله تعالى عليها الا بما يجاريه وهو من قولهم الهام مأخوذ من الالتهام
اي البلع سمي به الاسهال والاسقام كسائر الامام والموت والفناء والعدم عطف تفسير او الافناء والعدم
على مطلق الارواح واما الاشباح فمخلدون ابدا لان الارض لا تاكل اجساد الانبياء ونحوها الانسانية
الا دسيسة اي من الغوى الشهوية والغضبية وارواحهم ونواطنهم متصفة بالعلوي بما يوصلها
مستعلقة بالملاء الاعلى من تشرفه بالكمالي المعلوم وعلوها الاصل متشبهة بصفات الله وكمالاته في مقام الذكر و
الحضور من غير لسانه والقصد في الغفوة على الطاعة والعبادة من غير الهاء فيهي الجاري الى الحلي فيه تلويح
جلية سلبية من التعريض اي تغير العقل الموزون بتغير الثقل والافات اي المذكورة كالشهوة والحجاب
المغلق او لا يلحقها اي ارواحهم واشباحهم غالبا غير البشرية ولا ضعفا لانسانية بمحو الفناء
وصحوها اي فترتها وفصورها فهي تم افعالا واصدرها فتحمل الاوصاف الذاتية من ذي بشاشة خفة
على خفة الثقلة لا تخرجهم عن كمال اللغوة وعلو الهمة زيادة بكمالها وطهارتها سارهم الحلية بخاصة
الهيئة البشرية الوترى واعيها كلهم اجمعهم اي من لمحهم مراعيها ما اطاقوا لاعتداء اي امتداد الحلم وملئ الوحي من الملائكة
وذوي بشريتهم بالنصب اي ولا اطاقوا الملائكة تمام محاطبتهم اي كلامهم ومخاطبتهم كما في نسخة مخاطبتهم
بالفتح وهي مادتهم ومصاحبتهم كالاطيقه لعدم ذكر تمرار الاحد وما بعده غير هم اي غير الانبياء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهلاك وقهر وكسر وجبر وبالاختيار وبغير الاختيار وفي هذه الوجوه كلها والتي اجي بنفسه وان كان
ان البشر اي من جملتهم وعلى طبيعتهم وخلقهم لجملة بكرهه ومشقة ولام مشرقة اي تخلقه بشر
على جملة البشر اي سائرهم ضد قامت له اعراضي التطبيقية اي الادلة التي تعلقت بها
ثبتت على وجه عنهم وتنزيه عن كثير من الافات التي تضع على الاختيار اي بغير اختيار
الاختيار اي كرامته على الاستحالة كما سنبينان شاء الله تعالى فيما يأتي من المقاصد الثلاثة
فصل في الصدق هو لغة الخبر الذي يطابق المخبر عنه وهو حكاية نسبة من النسب التي
والباء توضيحية اي تعلقت اعم جملة وتفاصيله اعتبر نسبته والحكاية اعم من الحكاية اي
المحل التي مراده بجعله اعم من الحكاية التي تعبد الذات وتوجد الصفات اعم بالنسبة العلمية
والعملية والفعلية والانشائية لا بالنسبة العلمية فقط وتحقيق كرمه وجوده وبما ان الكذب
ليس بلغة وجعل به فعلى غاية تعلم به اي الجزمية وهو وضوح العلم واليقين اي بحيث لا
عن المحل التي من ذلك اي مما ذكر من العلم التعلقي به سبحانه والشك اي مطلق التردد او الرجحان
اي على وفي نسخة المحقق مركوك ايضا وتشديد بالدال اي تعرفه بذلك والعرفة واليقين اي بهذا
وكرنا ما جاء لا من نسبته الى بناء وتعلم الملبس على علم اليقين بالبراهين الواضحة اي الدلالات البينة ان كون
عفو ولا نبيا سواء اي غير ما تقدم ولا بعده من علم اجمالا اي تفصيلا لاحد ان يعلم من نبوته
وبرسالته بعلم الراهن على الاسلام من حيث حكمه سبحانه قال ابراهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم
تؤمن اي ان لا تمنن بخلوقة للتقرير ومعناه حمل المخاطب على الاقرار بالحكم المتنازع المدعوم به لكن لا تمنن
في ايماني بلى بمالك الثاني عن قولك ولكن تدرك ولكن سالت بمالك في قولي الشك ابراهيم عليه السلام
في السماء شيئا احياء الموتى اي في الدنيا ولا الاخرى اي بحكم ان كان ثبت ايمانا واتم ايقانا ولكن اراد
فصل الزيادة اليقين الخبر كما الشاهد على ما ورد في الاثر ترادف المنارة اعلى بكون الضوء وساوية
الاحياء وفي نسخة شاهدة الاحياء فالاتم العلة والباء السببية بتحصيل المعلوم الاول وهو علم اليقين
اي الموقوف احياء تعالى واراه العلم الكامل وهو عين اليقين بكيفية ومشاهدة اي بالاستطلاع
مقام ستارة العلم لانه نهاية لما تحت يحاط به وتعيينه ولذا قال الامام الحلمي بالحق وقيل ترد في هذا
هذا الوصف لا في فعل احد من الخلق ابراهيم عليه السلام انا اولى بالشك اي بالتردد
مقرونا اي اعتبار رحمته ورفعته مكانه تدبره وعلم الحاكم واراد علم اجابة استدلاله عليه وقد في نسخة بلسانه
وفي اصل اللمس سوق الغذاء من اي علمية بان يريد كيفية الاحياء باعادة التركيب والروح في المولود كما
وفي نسخة فيكون تحلل طعام تؤمن اي تصدق وفي نسخة تصحيحه اي لم يصدق بمن ذلك من وصلك اعتقاد الخلاف
اي وكونك خليله بحيث استطعامك اي على الرسالة وغيرها الذي لوجيه الثالث انه سال زيادة بقين اي
اين مرتبة قلبي لما سمعتها وقوة طمأنينة اي لاصل مشاهدة وان لم يكن له الاولى لانه المقام الاول من اليقين
شك اي تردد وشبهة اذ العلم العقلي الفكرية اي الفكرية قد يتخلل فيه الشبهة اي
وفي نسخة الا لان من ثبوت اصل لها من غير تردد في حصلها وطمأنينة الشك اي صدوره وقوته وقوة عمل
الضعيف ذات متسع اي من حيث ذاتها وتحوي بقوى الواو المشددة وفي نسخة وتحوي اي طرأ بها في الطمأنينة
اذ قد يطرأ بها الوهم ويرفع عنها الهم فاذا اي عن ابراهيم عليه السلام لا تعلل من النظر بالشك الى الحق الى
الى المشاهدة اي العينية المفيدة لزيادة اليقينية والترقي اي الصعود من علم اليقين قد يتبين الخبر
وهذا اقتباس من قول الامام احمد رواه عبد بن حميد عن ابن عباس وفي نسخة عنه ما لفظه ان ابراهيم
اشد من قولي انا اولى بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قالوا ام
ولكن ليطمئن قلبي اي بحيث يكون عنده بروي من زعمه الاسمية وهي التقرير والاستفهام
انه يرى بالبصر ابراهيم غيره من نفسه الشك اي صورة وما شاكلها اي حقيقة ولكن اولى منه خلة تامة
ما عداه فيجاوز الحاجة ويتخذ الوفي وفي نسخة الحاجة دينه فيرد ذكره بالاقتداء كما ترى بعين منزلة عندية
وفي نسخة تراي عليهم الصلاة والسلام حين سئل عن ابراهيم عليه السلام بعض الشاك من ابراهيم ليس معنا
منه الشاك لما يليق لان يكون ابراهيم شاك واجابة اي غير رصين والخاطر الضعيف ان يظن هذا ما لا يجوز
ان نقول ورد انه تأول وقد قال ابراهيم وتلا وكيف يخفى على من وسع قوم ذلك فقال ابراهيم ولكن الشاك
نبيا ان يسمى بعض عما لا ينبغي وما جاء من ذلك فانما ابعث ولم يبعث الا ليعلم الخلق ما يجهلون
وفي الصور من الحاكم فلان ابراهيم اي بجلال الحكاية اولى بالشك منه وهذا اي الفهم عند صلى الله عليه
اما على الاول اي الاحتمال الاول فلان ابراهيم لانه بمنزلة الاب والذي يدل اي يحمد الذي يحمد عليه الشاك
اما على الثاني اي الاحتمال الثاني فلان ابراهيم عليه السلام اي بحسب الذي يحمد عليه الشاك
على نفسه اي بحسب الصفة اي الخلقية اي الوجه الكامل المعلوم منزلة قريبة مزيدة واحد اي ان الشك
عبيته اي بزيادة اي بحيث يوصل بين بعبيته قال قلت فما معنى قوله اي ابراهيم فلما ذهب عنه الروع
فالروع الفزع اي ذكر ذلك بالتخفيف والتشديد اي يعترون الكبائر قبل فانهم يحبطون بعض الصحيحة
ما لم يكن من مزيلات الايمان نحو تعمد الكفر من مزيلاته وكون من المعتزلة من اي علمية اي بعض
قال الامام الحلمي بالحق وقيل ترد في هذا الاحتمال اي الاول لانه المقام الاول من اليقين
وفي نسخة اي تردد وشبهة اذ العلم العقلي الفكرية اي الفكرية قد يتخلل فيه الشبهة اي
وفي نسخة الا لان من ثبوت اصل لها من غير تردد في حصلها وطمأنينة الشك اي صدوره وقوته وقوة عمل
الضعيف ذات متسع اي من حيث ذاتها وتحوي بقوى الواو المشددة وفي نسخة وتحوي اي طرأ بها في الطمأنينة
اذ قد يطرأ بها الوهم ويرفع عنها الهم فاذا اي عن ابراهيم عليه السلام لا تعلل من النظر بالشك الى الحق الى
الى المشاهدة اي العينية المفيدة لزيادة اليقينية والترقي اي الصعود من علم اليقين قد يتبين الخبر
وهذا اقتباس من قول الامام احمد رواه عبد بن حميد عن ابن عباس وفي نسخة عنه ما لفظه ان ابراهيم
اشد من قولي انا اولى بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قالوا ام
ولكن ليطمئن قلبي اي بحيث يكون عنده بروي من زعمه الاسمية وهي التقرير والاستفهام
انه يرى بالبصر ابراهيم غيره من نفسه الشك اي صورة وما شاكلها اي حقيقة ولكن اولى منه خلة تامة
ما عداه فيجاوز الحاجة ويتخذ الوفي وفي نسخة الحاجة دينه فيرد ذكره بالاقتداء كما ترى بعين منزلة عندية
وفي نسخة تراي عليهم الصلاة والسلام حين سئل عن ابراهيم عليه السلام بعض الشاك من ابراهيم ليس معنا
منه الشاك لما يليق لان يكون ابراهيم شاك واجابة اي غير رصين والخاطر الضعيف ان يظن هذا ما لا يجوز
ان نقول ورد انه تأول وقد قال ابراهيم وتلا وكيف يخفى على من وسع قوم ذلك فقال ابراهيم ولكن الشاك
نبيا ان يسمى بعض عما لا ينبغي وما جاء من ذلك فانما ابعث ولم يبعث الا ليعلم الخلق ما يجهلون
وفي الصور من الحاكم فلان ابراهيم اي بجلال الحكاية اولى بالشك منه وهذا اي الفهم عند صلى الله عليه
اما على الاول اي الاحتمال الاول فلان ابراهيم لانه بمنزلة الاب والذي يدل اي يحمد الذي يحمد عليه الشاك
على نفسه اي بحسب الصفة اي الخلقية اي الوجه الكامل المعلوم منزلة قريبة مزيدة واحد اي ان الشك
عبيته اي بزيادة اي بحيث يوصل بين بعبيته قال قلت فما معنى قوله اي ابراهيم فلما ذهب عنه الروع
فالروع الفزع اي ذكر ذلك بالتخفيف والتشديد اي يعترون الكبائر قبل فانهم يحبطون بعض الصحيحة
ما لم يكن من مزيلات الايمان نحو تعمد الكفر من مزيلاته وكون من المعتزلة من اي علمية اي بعض
قال الامام الحلمي بالحق وقيل ترد في هذا الاحتمال اي الاول لانه المقام الاول من اليقين

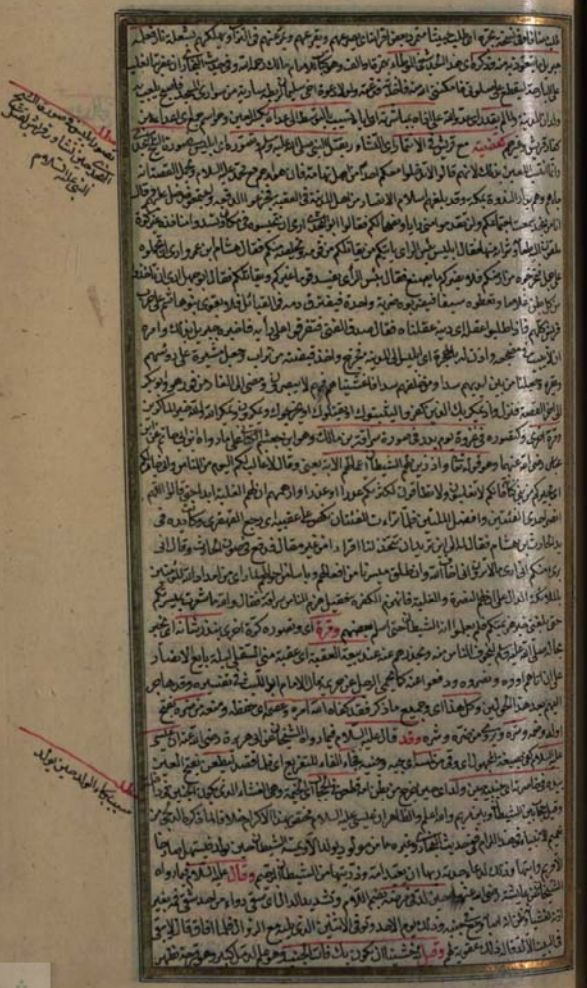
أتتا وفي نسخة في قوله اذي وهو في قوله تعالى يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني الآية أي فإنا أعبد الذين تعبدونهم من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت أن أكون من المؤمنين وقيل المراد بالخطاب الآتي غيره فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك يا أيها العرب وغيرهم من الأمة فاسئل الذين يقرأون الكتاب من قبلك في شك أيها الملحد مثل قوله تعالى وإن كنتم في ريب مما أنزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله الآية فإن قلت كيف أمر النبي ﷺ بالمسألة وقد قالوا متنا بأيدينا ثم وما أنزل الله شيئا كما قالوا عن الله لئن أشركت ليحبطن عملك لأن الخطاب له والمراد غيره كما في قوله تعالى يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ومثل هذا كثير في القرآن والسنة قلت هذا على سبيل الفرض والتقدير كما يقرر الخطابة مثلا في قوله تعالى أفنضرب عنكم الذكر صفحا ومثله قوله تعالى وما كان لنبي أن يغل فإن كنت في شك الآية وقرئ فإن كنت في شك الناء وفي قوله تعالى فإن كنت في شك الآية تكرير أي فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فإن كنت في شك من الذين يقرأون الكتاب قبلك فإن قلت كيف أمر النبي ﷺ بسؤال من آمن من أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وأصحابه وهو عالم بأنهم لا يشكون ولا يسألون قلت هذا على سبيل الفرض والتقدير أيضا أي فإن كنت أيها السامع لما أنزلنا إليك من القرآن مرتابا فاسأل الذين يقرأون الكتاب قبلك من أحبار اليهود ومؤمنيهم كعبد الله بن سلام وأصحابه يخبروك بصحة ما أنزلنا إليك وأنه حق وأنك لست بمفترى ولا كاذب وقيل المراد بالخطاب أمته أي فإن كنتم أيها الأمة في شك مما أنزلنا إليك فاسألوا من آمن من أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وأصحابه يخبروكم أن ما أنزلنا إليه حق وأنه مكتوب عندهم في كتبهم وقيل المراد بالخطاب غيره أي فإن كنت يا محمد في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك من أتباع الأنبياء المتقدمين هل بشر بك أنبياؤهم وهل تجد نعتك في كتبهم وقيل المراد بالخطاب الشاك من أمته أي فإن كنت أيها الشاك في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استغفاره عليه السلام عن امته مع انه لا ذنب له وحاله حال اظهار العبودية فحدة العبودية والافتقار الى الله سبحانه الربوبية وقال ابن عطا استغفاره وتعلمه لامته تقدير قصد وخضوع منه واظهار وجوده هذا تعريف للامة ما عليهم ان يعاملوا به ربهم استدانية او اهانية او جنايتهم وتحريم على الاستغفار واقول وهذا المعنى لا ينافي ما سبق من ان المراد قال الغزالي في بيان نمط استغفاره وتعلمه لامته تقدير قصد وخضوع منه واظهار وجوده هذا تعريف للامة ما عليهم ان يعاملوا به ربهم استدانية او اهانية او جنايتهم وتحريم على الاستغفار واقول وهذا المعنى لا ينافي ما سبق من ان المراد على وجه الاصرار وعدم الاقلاع فان الاستغفار حينئذ يكون من تقريف ذنبهم والاستغفار الحقيقي من الوقوع في المعصية والخاصل انهم مع تيقنهم ان الحق سبحانه وتعالى لا يسئل عما يفعل ولا يكون لاحد عليه حجة بل يكون هذه الامانة والقاء موعود من عنده ليخشى الشهوة او يحمل على الصبر في مقابلة كاظمين فيها الساكن والمراد بهذا على الاطلاق ان هذا هو المراد بها ان هذا خشية حالية او مقام اي وضع قائم بهيئة يقتضي قال ابن عباس يستغفر لامته من ذنوبهم ويدعو لهم بالمغفرة وقال ابن عطا

قوله الافضل الخ اي اذا نذر صوم عرفة والمراد بغيره التطوع وما لم يعينه فقال الله تعالى نذر الركوة افضل لانها اعانة على
والصيام لله تعالى والنذر التزام التطوع فان دائرة التطوع اوسع من دائرة النذر وكان يقول اما اخذا من الحديث المتقدم
والصيام القتال ولكن الخروج وترك الدنيا وقطع المالوفات وكان يقول لغيرها تعينا مبسوطة بالكتاب
والسنة نزلم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه لا تشتغل به وقالت ذات يوم ما اخرج عقلا الا ما
على اصحاب الظلمة الذين يبيعون الاحرص ليخرج خطأ وضبيا وكان يقول يوم يخرجون نزتهم وتسيل سترا وسيل
فزاد بما ذكرته وجدك مخيرا فيما انزل اليك تهدا لك لبيانا لا علمانها لديك ما منعني عليك
قوله وانزلنا اليك الذكر الاية اي لتبين الناس ما نزل اليهم وتوتده قوله تعالى لتخرج الناس بسانك
لتعلم ايانا علينا ان علينا ان نجمعه وقرآنه وانفرانا ه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه وقوله عز وجل لا تحرك
بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما اي قرآنا وجدك اي عثر عليك ان لا يعلمهم لم يعرفك
عبد المطلب منهم وهذا قول الامام الحكيم رحمه الله والمولى حق الحق اعلم اعتقد السعادة والعمل
الاشقياء ولا علم لهم بصدق من المختبر فيما اخبرها اي هذه الاية انه وجدك ضالا عن الاسلام فهدى
الذي لا يحيل ان يأويك بما ما يحيل ان يأويك فوجدك ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ووجدك عائلا
وجدك ضالا عما تؤول اليه حالك لا يوحى اليك فهديناك الى النبوة فضيلة موسى عليه السلام وقوله فعلمها اذا واتاهم
الفضائل دون من المطلوبين الفاعلين شيئا بغير قصد اذ لم يقصد قتل القبطي مرة فقال الله تعالى مرة وهو من كبار
للعلماء المشهور وابا الكعب المؤدب روى عن ابن المبارك وغيره وعنه الترمذي وابن ماجة وابن ابي حاتم
والصفا دو تقارن معين ما تسبع حسين ما تين بسم الله ما تين وما تسع وسبع اخرى قبل الاربعين
تطويم ولا بعد ان يكون المتعين من الزاهدين الى ما بعض الليل الاخر وقوله قرأه ابن مسعود الخ الحاصل
وقال الاخرى هي ام الامام المتعين ان ضمير يعلمون يعود الى احمد الاخر المعلوم من سياق الجملة
سنة سبعين وثلثمائة تقضا من الناسي وقوله فاما المعين الذي ذكره في قوله تعالى وسيجنبها الاتقى
ابو الاسباب كما قال الله تعالى اصدر بها اخبره عز اذ وكرمه قال قلت فما معنى قوله ايا كم ان يتركوا التكاثر
والا ايمان فاعلم ان اصل الصلاة الذي هو الاصل ان الشر هو الاصل ما كنت تدري ما الكتاب قال الوحي قوله
فهم ولا كيف ذهب على الحلق والايمان قال بكر الفاكهي قال الشيخ ابو بكر الفاكهي افضل الوحي الاوزاعي زيادة
البيان والايمان روى واحد الاية الذي هو على الفرائض والاحكام وما لعلمها لنفي تعليمها شرائع الايمان والاسلام
قال الكتاب اجمالا اي فصل الوحي مؤمنا بعبده عاد نوبة اجمالا ثم نزلت الفرائض من الصلاة والصيام والحج
رجع الجملة مما نزل الوحي لكن تقدمه ان الرسالة او تفصيلها قبل تفصيل الوحي فرادي الكتاب على الكتاب
كلام فيما انا اي اعقابنا به والحسانا اي الصلاة بعد قبل الوحي وحلو حسن وجهه قال قلت
فما معنى قوله تعالى وان كنت من قبله اي وان كنت من قبل الوحي لمن الغافلين عما علمناك به
قوله اتاها والذي هو عنها بانا غافلون قال الغفلة عن الشيء معنى الاعراض عنها وعدم العلم بها
وعلى الامة ان تعمل عليها من توحيد الله وتخويفه وتخصيص ذاته به كما ذكره في الجوزي ان يكون
وصف من الاولياء فضلا عن ان يكون نعت نبي من الانبياء بل المعنى كما حكى ابو سعيد وغيره
اي من المقصرين وتبعهما مفسرها ان معنا قبل من الغافلين عن قصتهم يوسف اي عن قصة يوسف ساعتها
ولا حاجة الى تحمله لا توحيا كما اشار اليه قوله سبحانه نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك
هذا القرآن وان كنت من قبله اي قبل ايحائنا اليك لمن الغافلين عن هذه القصة فيكون اظهار ذلك ايانا لك
معجزة وكل الناس من الصلاة الذي رواه ابو نعيم الاصبهاني بسنده وحسنه ذكره السيوطي في الجامع الصغير
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة
وحط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وما لعنه عبد وما الاهتداء من الركوة افضل لانها اعانة على
والصيام لله تعالى والنذر التزام التطوع فان دائرة التطوع اوسع من دائرة النذر وكان يقول اما اخذا من الحديث المتقدم
والصيام القتال ولكن الخروج وترك الدنيا وقطع المالوفات وكانت تقول لغيرها تعينا مبسوطة بالكتاب
والسنة نزلم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه لا تشتغل به وقالت ذات يوم ما اخرج عقلا الا ما
على اصحاب الظلمة الذين يبيعون الاحرص ليخرج خطأ وضبيا وكان يقول يوم يخرجون نزتهم وتسيل سترا وسيل
فزاد بما ذكرته وجدك مخيرا فيما انزل اليك تهدا لك لبيانا لا علمانها لديك ما منعني عليك
قوله وانزلنا اليك الذكر الاية اي لتبين الناس ما نزل اليهم وتوتده قوله تعالى لتخرج الناس بسانك
لتعلم ايانا علينا ان علينا ان نجمعه وقرآنه وانفرانا ه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه وقوله عز وجل لا تحرك
بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما اي قرآنا وجدك اي عثر عليك ان لا يعلمهم لم يعرفك
عبد المطلب منهم وهذا قول الامام الحكيم رحمه الله والمولى حق الحق اعلم اعتقد السعادة والعمل
الاشقياء ولا علم لهم بصدق من المختبر فيما اخبرها اي هذه الاية انه وجدك ضالا عن الاسلام فهدى
الذي لا يحيل ان يأويك بما ما يحيل ان يأويك فوجدك ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ووجدك عائلا
وجدك ضالا عما تؤول اليه حالك لا يوحى اليك فهديناك الى النبوة فضيلة موسى عليه السلام وقوله فعلمها اذا واتاهم
الفضائل دون من المطلوبين الفاعلين شيئا بغير قصد اذ لم يقصد قتل القبطي مرة فقال الله تعالى مرة وهو من كبار
للعلماء المشهور وابا الكعب المؤدب روى عن ابن المبارك وغيره وعنه الترمذي وابن ماجة وابن ابي حاتم
والصفا دو تقارن معين ما تسبع حسين ما تين بسم الله ما تين وما تسع وسبع اخرى قبل الاربعين
تطويم ولا بعد ان يكون المتعين من الزاهدين الى ما بعض الليل الاخر وقوله قرأه ابن مسعود الخ الحاصل
وقال الاخرى هي ام الامام المتعين ان ضمير يعلمون يعود الى احمد الاخر المعلوم من سياق الجملة
سنة سبعين وثلثمائة تقضا من الناسي وقوله فاما المعين الذي ذكره في قوله تعالى وسيجنبها الاتقى
ابو الاسباب كما قال الله تعالى اصدر بها اخبره عز اذ وكرمه قال قلت فما معنى قوله ايا كم ان يتركوا التكاثر
والا ايمان فاعلم ان اصل الصلاة الذي هو الاصل ان الشر هو الاصل ما كنت تدري ما الكتاب قال الوحي قوله
فهم ولا كيف ذهب على الحلق والايمان قال بكر الفاكهي قال الشيخ ابو بكر الفاكهي افضل الوحي الاوزاعي زيادة
البيان والايمان روى واحد الاية الذي هو على الفرائض والاحكام وما لعلمها لنفي تعليمها شرائع الايمان والاسلام
قال الكتاب اجمالا اي فصل الوحي مؤمنا بعبده عاد نوبة اجمالا ثم نزلت الفرائض من الصلاة والصيام والحج
رجع الجملة مما نزل الوحي لكن تقدمه ان الرسالة او تفصيلها قبل تفصيل الوحي فرادي الكتاب على الكتاب
كلام فيما انا اي اعقابنا به والحسانا اي الصلاة بعد قبل الوحي وحلو حسن وجهه قال قلت
فما معنى قوله تعالى وان كنت من قبله اي وان كنت من قبل الوحي لمن الغافلين عما علمناك به
قوله اتاها والذي هو عنها بانا غافلون قال الغفلة عن الشيء معنى الاعراض عنها وعدم العلم بها
وعلى الامة ان تعمل عليها من توحيد الله وتخويفه وتخصيص ذاته به كما ذكره في الجوزي ان يكون
وصف من الاولياء فضلا عن ان يكون نعت نبي من الانبياء بل المعنى كما حكى ابو سعيد وغيره
اي من المقصرين وتبعهما مفسرها ان معنا قبل من الغافلين عن قصة يوسف اي عن قصة يوسف ساعتها
ولا حاجة الى تحمله لا توحيا كما اشار اليه قوله سبحانه نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك
هذا القرآن وان كنت من قبله اي قبل ايحائنا اليك لمن الغافلين عن هذه القصة فيكون اظهار ذلك ايانا لك
معجزة وكل الناس من الصلاة الذي رواه ابو نعيم الاصبهاني بسنده وحسنه ذكره السيوطي في الجامع الصغير
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة
وحط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وما لعنه عبد

شبكة الألوكة www.alukah.net



شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net



وهو ضد ما جاء به الشرع المجاء به الرسول عليه السلام وخير شيء من هذا الذي ذكر في المذهب السنية سواء كانت منه وهو كثيرة قليلة الكثيرة قاده في طلاء اي بعمدة الفرعي بالوقوع البتة وحكمك قراءة وموضع في البرية الغير اي الوجه الذي عبارة عنه ولا يصدق ذلك فليقطع عن يقين اي لا عن ظن وشك في نحو عن اليقين بالشك ولا يخرج عنه الا بيقين مثله والحاصل انه اذا تعارض الظن والشك في نحو هذا المقام وقع في الفعل من الوجه في صحيح من الوجه لا يقصد ولا يعتبر قصد ولا اصلاح اي حسن في نحو بصيغة الماضي او المضارع ولا ينبغي ان يصلح وينبغي ان لا يصلح بياء الغيبة والتنوين مع من يصلح بصيغة المتكلم في نحو بصيغة المضارع المتكلم وحده ومعه غيره من الاقوال وفي نحو بصيغة المضارع الغائب كلاهما من الفاعل وفي نحو بصيغة يصلح منه الفعل الماضي او المضارع ولا ينبغي ان يصلح على فعل المتكلم وحده في ذلك اي الحالة الثانية العقول عليهم وهو كالمال السهو مما في نحو فيها للبس على الملائكة الكرام كذا في بعض النسخ المصححة ولم يشر منها لاحد من الشراح ولم يظهر لنا وجه لتسميتين وبالله التوفيق وكذا يقطع عليهم الكذب قبل النبوة اي انها رها ولا لا تسلم بتشديد التاء فتحا لان الاصل وهو العلاء اي لا يشرع الاقتداء في موضوع للمتعلقة باتي يتم والمراد منها هم لان ذلك اي الكذب لا يصدر منهم كما مر ذكره اي تحقيقا وتسليما ووضع امتهم التي نحن فيها او اعني وضع وهو الحاصل بالمصدر اي بعد ارسالهم بما امروا به تبليغ احكام الله تعالى صلى الله عليه وسلم كما قرر في اصول الفقه وغيره ما يشين الحديث اي من العرب والعجم وسائر الامم الذي نحن فيه لا كما زعم الشيخ ابو حامد صدوق ساء حفظه بتشديد الراء بعدها الفاعل والمفعول شددا وخففا اي الذي هو قرشي من ذلك الاسم الشائع في قريش سمي بذلك لانه كان يسوء جيرانه اي يفعل بهم ما يسوءهم من الاذى والضرر وقيل لانه كان يسوء اصحابه اي يطعمهم السوء وهو الطعام الرديء

ومنها الحالية وتخرجها عما استعملت لصدورهم من انوار المعرفة اى سر الحكمة واصطفوه لصفة
الفقراء من الاصطفاء اى اختبروه واياه عنوا بالعلم من تعلق بالعلم اى قلبه وتعلق العلم به وروى من تعلق بالتنوين والعلم
تشديد اللام بالقوة والدوام الاخرة فى العلم لا يأخذ الله بما لا يأتيا ولو شيأ من الباحات الا الغنى وذكر هم فى الدنيا
وتوهم بعضهم العقبى وظلمهم دعى الموالى ليحكموا بما امرتهم واستعانة بحبل سلوك طريقهم وتقوية لهم
وتهيئة لدوام العبادة وصلاح دينهم المتوقف على اصلاح شانهم وضرورة دنياهم المعينة على امور اخرى هى الاولى
ولا تشتغل عنها واخذ على هذا التسبيل اى وفق الشريعة والطريقة التى ضبط بصيغة المجهول اى المعلوم بالعلم
طاهرا وباطنا قربة لان استعمال المباحات وافعال العادات اذا اقترنت بنية من النيات الخمس من الطهارة الاعتقادية
كما تقدم بعضه الذى تحكم بها هو المعتبر فى سيد السادات وسنة السادات انما الاعمال بالنيات فاذا سئل عن
تخصيصه بهذه الكلام وقد تقدم عن الامام ما ولاكما انه اولها عهدا فلها فى ضمنا الانبياء حال السلام فاذا لك الاولى
عظيم فضل الرسل الذى خصوصا كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض اما بعد ثبوت ربوبية الانبياء عليهم السلام
عن وصوله لقد فضلنا بعض النبيين على بعض بان يصل الى مقامات هم وراء ما اتاه وان كان فى صورة عما قال ما
السادات الا العادات بعيد وهو من وصف الخالق بصفة المخلوق وسم المعصية بخلاف الظهور ومن عرف عدة فارق بعادتهم
وعلى ذلك اما تعم عن الخالفة فى الحال ان كما قال بعض انبيا الله لا يعلم لكن الموصل الاعلم وكما اما قدمت فى فصل
وتولى تكلف فى عصمتهم اى الانبياء عليهم السلام من الكبائر الجملة المنافى قبول النبوة والظهار الرسالة قبعها قوم
على عموم العصمة الشاملة الاصرار المتقدمة والمتاخرة وجوزها آخرون حيث خصوها العصمة بحال النبوة فى الجملة
المقترنة بهم من تكليف سابق ولاحق وعصمتهم من كل ما يوجب ريبا فى النبوة مخالفة علام لم يكن كذلك لكذبوا الامر
كذلك والجمهور ذكر الثلاثة اعنى الكل والمسئلة اى والحال انها تمام بتنوين مخالفة فتصور ما لم يستحق فى المشيئة الالهية
حصولها فان المعاصى الكبائر والنواهى كما الصغائر اى جميعا تمنع بعد الشرع اى نبوته من الاصل والفرع فتمنع
التاسع جميع الانبياء عليهم السلام قبل ان يبعثوا اى كما استحقه الشرع وفى نسخ وشرع شاملا لا فعالهم كما يمنع بعد النبوة
اعنى اكثرها ليفيد ما شرع كالوحى اعنى جميعه وهذا اخرجهم عمود فالمعاصى على هذا التفصيل وتركه على الاصل الذى
معتبرة فى جميع احكام الشريعة من الوجوب والندب والحرام والمكروه انما تتعلق بالاوامر والنواهى وهم مبرئون
اى الصغائر والكبائر قبل النبوة كما هى وهذا بالنسبة الانبياء الله عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام واما بالنسبة
منذوى كما تحصل للمحبوب والملائكة بعض تحصل القول الحق فانه لا شك انهم كانوا ممتثلين بشريعة ابيهم واجدادهم كذلك
بالنسبة لنبينا صلى الله عليه وسلم فانه كان على دين ابيه ابرهيم وداود وسليمان انبياء بنى اسرائيل ممتثلا
على نبوته ابراهيم عليه السلام وانما نسخ فى التوراة والانجيل بعض الامور وابقيا فيهما نحو استعمال هم العربية فى نبوة
موسى وابرهيم عليهما السلام والمعاصى كلهم فى حياتهم لاحد من الانام وبعد ما تعمدوا من الاحكام من تحريم
اكل البدنة وتحريمها على غيرهم وكالنهى عن الجلوس بخربة الزنا وشق النقير بغير حق وتضييع اكل مال اليتيم والسرقة ونحو ذلك
والحق انها اتفق الانبياء القدماء على تحريم اصلها وانواعها فيبقى ان يرجع الحكم الى كيفية عبادته لا ذاته عليه
السلام كالقبلة النبوة فى حرمة باحة ثم اختلف بحيث القائلين بهذه المقالة على هذا القول الثالث والقائلين
فذهب سيف السنة الى القاطع فى تحقيق المذهب وتحقيق فرقا لامة اى فى علم الكلام وسائل الامة التى اجمع
الطيب الباقلانى كما ذكره المازرى الى ان طريق العلم منها اى بحجة عليه السلام متبعا الشرع فى عبادة ربها والعقل
اى فى هذا الامر وما ورد الخبر من طريق السمع عارضا اى ورد على السنة نقل يكون فى حرمة الجمع بين الاختين
اى الثانى لو كان ذلك اى وقع هنا لك لنقل الينا ووصل الينا ولما امكن كتمه وسكوته فى العادة اى
جرى العادة عليه اذ لو كان اى ذلك لنقله اى نقل شهرة من امر هام واولى بما اهتبل به ثم الفرق بين
كبائر الموجدة اى العمد فى انتهاك وفهمته اكون تعبده من سيرته وظهر بما هى الله الشريعة على امته ولا يتجوز

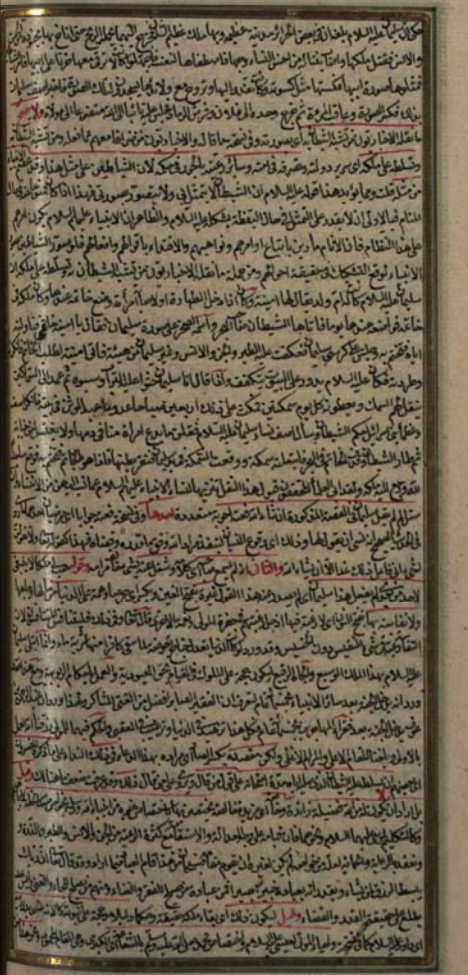
شبكة الألوكة www.alukah.net

اعلم المذكور من الانبياء والاصفياء هدى عام اي عمهم واجتباهم واصطفاهم وعرفنا بعده الهدى كالعام
والخاص وعن الكاف خصصهم وخاص افرده بكون الهاء السكت وفي قراءة بكسر الهاء وفي رواية اشار اليهم
فالفصل لمجرد المصدر وقد يسمى اسم اشارة تحقيرا لهم في الدين هدى مبتدأ من اسم جنس او بتاويل النسوة وهم لكن لما ذكر وذكر
بمعنى يصح ان يقول انه ليس برسول وهذا وارد بقولنا بخلافه والعجب كم يوسف من جهل ابناءه الذين
يعرفونه اشر معرفة مخفضة وجملة اولئك الذين هدى الله الخ مستانفة او حال من الانبياء وفي هذه الاية تشريف
وفي التخيير وتشريفهم بملازمة لا يمكن الجمع بينها اية الاصل الملازمة فدل على انهم ان المراد بهم
ما يعم كونهم من الجحيد وعبادة فاقتضت التقريد ولا يبعد ان كون بعض الشرع مجمع عليها حاصلة والامر بها
لان يجمع اشراد الانبياء وبعد هذا اي الذي تقرر وكرر وفعل الامر من قال يقول لا ياع هذا القول الزيغ
في ايمان الانبياء غير بينا على عليهم السلام ومحا الضلوع منهم وغيرهم بينه وبينهم فعلى تفصيل من عرفهم
الهام توسع الاشياء حفاظا فيعظم بتشديد الظاء اي فيستر اصل وهو عند اهل الحق من معتقد كل رسول من قوته
بالبرهنة بكل علم وعمل او بغير ذلك وشبهة واما من ال الى الفعل فانما تصور لصيغة الفاعل وقبل المفعول
وتفرد بعده وحمل كما يستحقونه هم ومن قال وبرئ من يقول انا نوقع فعلى اصل من غير مفارقة فعلى وزن الاتباع
الاتباع الذين قبل من ايمان الانبياء فيلزم ذا على القول بوجوب البحث في كل شيء وفي نسخة في كل اي فصل
هذا الذي قدمناه من حصل العصمة بحكم ما يكون المخالفة فيه من الاعمال الى المكروه الصادرة عن تعمد ان تعمد
ما يشتهي حصيته ويدخل تحت التكليف اعاذنا الله منه فاعمل واما ما يكون المخالفة فيه خروج الاعمال الغير صدورة
كالسهو وهو الذهول عما يعلم الغفلة عن الخطاء في ظهوره والنسيان وهو الزوال بالمرة والكلية في الوظائف الشرعية
سلام يكون من تركها الذهاب اعتمادا تعمدا بترك الشرع عدم تعلق الحفاظ به وترك المؤاخذة عليه السهو
في الصلاة والكلام والنسيان في الصيام وقد وجوابا اقوى فاحملوا الانبياء في ترك المؤاخذة به
السيء عصمته ظهر عنهم سهوا ما يشير الدقة رتبا ولا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا او سهونا ورفع عن امتنا الخطأ
والنسيان وما استكرهوا عليه كما رواه الحاكم وغيره فيا ايها من يرجو ما يسند صحيح ثم ذلك اي عدم المؤاخذة في السهو
والنسيان لا يعني ان لا يعد ما ظهر بقرينة البلاغ وتقرر بالشرع فيها يجاب من الاصل والفرع وتعلق الاحكام الى
وتهما وحدوا وسائر شرايع الاسلام وتعليم الامة ما هو ضار بهم في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net





شبكة الألوكة
www.alukah.net

منها والدارمي موسى بن هرون حدثنا عبد الله بن نافع حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وذكره ابو سعيد في شرح السنة وع

في جميع ما لا يصلح الأمة الدينية والدنيوية أعني الذي لها تعلق بالأمور الأخروية وأما هذا أي الباطن مع ما يظهر
خلوه فقد لا يكون في بعض الأمور الدنيوية ونحوه أي وقع مثله عرضا في النادر منها في سبيل الندرة والقلة وغير ذلك
وفي رياسة الدنيا بكمالها أي بجميع أنظمتها وأمرها وانتظامها أي تحصيل أكثر منها المرتبة عليها الآن الكثرة من
المؤمنين بالبدية بحيث في الستة الآلاف سنة والعقل المؤيد بنقلة شهورها والحاصل الذي عليه الكرام وبناء
الكواكب فلو أعطي تحصيل الكمال أو أرباب الكمال كما قال تعالى بل ظاهرا من الحق الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون
وقد تواترت بالنقل من جميع شتى عن نبينا صلى الله عليه وسلم وعن الأنبياء والمرسلين قبله
مصالحهم وسياسة ذرية أهلها ما هو مجربة البشر حيث لم يقدر أحد أن يأتي بنظام أمر هذا الدين ما دام في
في أمور الدين هذا الكتاب أصلا وإماما يعتقده وفي حاشية الجلالين وتركه منه أولى وفتح الثاء والواو
في الأمور الحكم الظاهرة على يديه صلى الله عليه وسلم وقضايا أي فرعية منه أيده ومعونة على ما يعلم أنه شرعا
وضبطها بصيغة المفعول وتصديرها بالجار والمجرور أي بالأصل وغيرها من جهة المبتدئ هذا المقام ما لا يخفى
من الفضل من يدخل بالسلام وافشاء بالصاد في أمور البلاد وقد هذا السبيل الذي ذكر هنا من تصفيد
على الوجه الجليل الذي أتى به الإسلام فيما رواه الشيخان وغيرهما عن أبي هريرة أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بكر وثمرات الأمر الذي وأعلم بعضهم أن يكون الحرف أي عرضه وأعطى بحيث أو خصوصه وتبين وتدبر
نشأة مرة قال عمر بعد الفرغ من ذلك أي بعد ما أجمعت ما يحتاج الحرث الناس كيف لا يدخلها من الكلام أي أهلهم من يعرف
والصفاء حالة فاضلة أو لهم كما يقولون السنون فالسنة على مكة في تحريم عين كلام الحرث حيث لم يعرف تحقيقا
وتحقيقا على أنها الأصل في تحصيله أو من تحقيق أي تحقيقا على ما عليه الوقع فكان الأمر في الواقع كما أخبر
مرة شاقا فأنا أعلم أنه لطلقه من القارئ بأحكام مرتبة على الظاهر وعلى الله في قضيته وقدره وقدر
بالظاهر والعلم بالسرائر وإنما قصد الحديث أنه قال أنا بأن الشهر والسنة يستدير الأمر أو
الوضع الشرعي بمقتضى ذلك الإعداد من الأمر الشرعي على الظاهر وما وقضيته فيما يحيد من الإسلام
الأحكام ولو كانا قد أقالا الأيام والبيت هذا من قبيل الخلاق الحكم كما سيأتي بيانه في حكم بالبينة
وبما تقتضيه السنة لأنه يفضي الأمر إلى القضية حتى لو حكم بمطلق في وجوه بشاهد أو نذر وحتى من ذلك
على الباطن فيحرم عليه أخذ ما حكم له به وإن كان في نفس الأمر مستحقا له وإن كان الحكم
الأنبياء لا يحكمون إلا بالظاهر والله يتولى السرائر أي يحاسب عليها وقد يطلع بعض أنبيائه على
بعض من يستحق العقاب في الآخرة بسبب ما يظهر منه فيخبر به أو يعلم ذلك بالوحي أو بالإلهام
وقد يطلع الله بعض أنبيائه على بعض من يستحق الثواب في الآخرة بسبب ما يظهر منه فيخبر به أو يعلم ذلك
بالوحي أو بالإلهام وقد يطلع الله بعض أنبيائه على بعض من يستحق العقاب في الآخرة بسبب ما يظهر منه فيخبر به أو يعلم ذلك
بالوحي أو بالإلهام

وغيره مما اقتضت حكمته فيما اعتراضا فاظا او سند ذبصيغة نظير ما مر وفي نسخة بصيغة الفاعل اي استبدا
القائل في نسخة هذه القصة بالشناعة على عصمة نوح عليه السلام لعلى بعض منها انطلق بنا الى البيت او المسجد
الذي هم افضل من سائر قريش وغيرهم لكونه في قريش فان كانا الكبرى الحاوية لسيده فيما حضر صلحا
ولا بنا وخاذ لبعد كراهم على الحق له قوله ان يحمد المحمود عند الناس والمقام المحمود هو الشفاعة
كما تقدم والغرض الذي يحمد الحامد ربه عند قوله او كونه اولى ان كانوا في الدنيا فانوا فيمن لم يدرك
على العقيد والتوحيد الخالص غير ما يتبين من رسالة الامم بعد كتابه وتركهم اي ينبغي من تمكنا بكم وكالة اي مراقبة
اختلفوه هل كان اختلاف من قبلكم وان يدخل بعض الدال الذي عطف على عوده والظاهر انه عطف على كم اي
واتركم كوني في الطبقة في وسط من الرسل الذين سبقوني من كانا بكم اي اخبر اصحابها هذا وقد ذكر انه كان الذي على
الملكان يجيء وقوله الملك الذي منصوب على المفعولية بعده وكذا قوله وغيرين ذلك اي الملك او الوقت وفي
نسخة صحيحة الملك الذي بالاضافة في نسخة كما سيد لكنا به فتحتين جزء من جزءه على انها اسم ان وكذا ما عيين
فصل فان قيل فاجيب بوجوه ذكرتها في شرح الشمائل الصغير ابو موسى الحسني بضم الحاء وفتح السين المهملتين نسبة
عليه تنا عبد الغافر الفارسي الذي كبر الرواة تنا ابو محمد الجلودي بفتح الجيم والدال المشددة تنا ابراهيم بن سفيان تنا مسلم بن الحجاج
صاحب الصحيح تنا قتيبة بن سعيد تنا ليث وفي نسخة ابن سعد عن سعيد بن ابي سعيد المقبري وفي نسخة المقبري تنا ابو سلمة اي ابن عبد الرحمن
مولى المغيرة بن شعبة الزهري الصحابي الجليل قال سمعنا ابا هريرة يقول كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اكثر ولد
ادم يوم القيامة بالنون وفي نسخة بالتاء المثناة الفوقية وبالموحدة وفي نسخة بالتحتية وبالموحدة ولا فخر بضم الفاء وسكون المعجمة
اي لا تكبر بسببه كما يفعله الفخر وانما اذكره لتحدث به نعمة الله تعالى علي وقد قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث
وفي رواية بعضهم كما يفعله الفخر وانما اذكره لتحدث به نعمة الله تعالى علي وقد قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث
وفي رواية بعضهم كما يفعله الفخر وانما اذكره لتحدث به نعمة الله تعالى علي وقد قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث
وان كون اعتناء الشافعي بالحديث الذي اخرجه البخاري ايضا فاسالك الوفاء بعهدك فاغفر لي ذنوبي جميعا اذ لا يغفر الذنوب
الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك
والخير كله بيديك والشر ليس اليك انا بك وفيك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك وفي رواية اخرى بعد قوله
لبيك وسعديك والخير كله بيديك والشر ليس اليك انا بك وفيك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك وفي رواية اخرى بعد قوله
وفتنة بفتح بها الباب اي الموجبة لها فرقية بقاف وراء ساكنة وفي رواية اخرى بفتح فكاف فموحدة فتحتية ساكنة فشين معجمة
من عجمة العشا الآلي بفتح العين المهملة وتشديد الجيم اي الحاجة وفي رواية والبر بالمد الخير وقوله
هذا هو الذي اراني ربي وفي رواية اراني الملك بسببك وفي رواية اراني الله بسببك اي الطريق من مكانا او هيئة من
الجلد وغيره فاجعلها لي ذكوة اي الطريق من سيئة او كربة في معيشته وصلاحه او الجلد الغير مدبوغ وجمعه فاشترته
وكحتاني بفتح الكاف والحاء المهملة اي الحاجة التي لا يستحي من مثلها لا يستحي اللعين على ما يتحصل او يستحي الملك
الموكل بي الحمار بضم الحاء المهملة وتشديد الميم اي ذلك الحمار الذي ركبته وهو حمار الشهباء التي اهداها المقوقس
فاعلم ان شرح هذا صدر لما ذكرته في الاسلام ولا لدينها يا هادي الذي هدانا يا ربنا ما ظن امرء ما بالله ان الله يصب
على الظاهر من الحالة التي انا فيها ورد عن علي عليه السلام من حكم بالظاهر وامر بتولي السرائر والحكمة الوقوف عند ما لا علم
معه لما كانا عجاز به على ما يحتاج اليه لتقدم ذكره من حكم الشيخ عليه السلام في الجهر بالنية ان الاهم
يجلده وادبه بما يليق به شتم الله والعن صيغة المصدر او الخبر بما اقتضاه وتجاوز الله عنه وعن الظاهر وان رفع
على انه فاعل لاقتضاه او ما اقتضى الظاهر فيه وفي نسخة عن ما اظاهره ثم دعا الشيخ عليه السلام لمن يحبه وصلاهم
الشفقة على خلقه وبراءة وعصمة الله من ما ذكر شرعا وعقلا وراعته خاصتهم اراعة لعامتهم التي هي صفة
جاء في حقه تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم وصدقه على اصرازه ان يقبل الله فيما دعا عليه وخصه بالذكر
عليه وفي نسخة دعا عليه وعممه على انها معطوفة على ما قبلها وقوله لان يجعل استعلى بقوله فيما سبق ثم دعا لان يدعوا
دعائه على ان يجعل صلاة على من لعنه وفعله رحمة نازلة عليه وصلة اليه وصلة لديه وفي نسخة صحيحة عليه
السلام لمن يحبها او لمن لعنها وفعله رحمة نازلة عليه وصلة اليه وصلة لديه وفي نسخة صحيحة عليه
السلام لمن يحبها او لمن لعنها وفعله رحمة نازلة عليه وصلة اليه وصلة لديه وفي نسخة صحيحة عليه
فعلى من صلبت انت وليت الدنيا والآخرة لانه عليه السلام يحمله الغضب على بعض من يستقره بنفسه الذي
اي يستفتحه الفخر بتحقيق الصدر وعدم الصبر لان يجعل من اهل الذي ذكر من الغير والغيرة والغيبة

بقتل اصحابه وتكذا اي وكذكره على السلام بناء الكعبة على قواعد ابراهيم عليه السلام وفي نسخة لتقرير هاعلى قواعد قريش بحيث كانوا قربوه بمدد الاسلام ولم يتمكنوا في قصر الاكمام وتعظيم للتغيرها التي الكعبة من بناء ابن الزبير لها من بناء العمالقة وهذا من مفاخر قريش حيث كان بناء الكعبة على يدهم كما ان بناءها وشرفها منتهى جدودهم الدور واهلها بالارتداد ولولا حداثة عهدهم بالكفر لفعلها عائشة وفي نسخة منها كاد رواه البخاري عن عروة بن الزبير عن خالته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تري ان قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا ترددها على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت فلعل عائشة رضي الله عنها بلغها هذا الحديث بعد ما بنى ابن الزبير الكعبة على قواعد ابراهيم عليه السلام فاستصوبه وتمنت ان لو فعله النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء وقد بناها ابن الزبير كما تمنى وبقيت كذلك الى ان هدمها الحجاج وبناها على ما كانت عليه قريش وهذا هو الصحيح الذي استقر عليه الامر بعده لكون غيره خير منه كما تقدم ذلك مبسوطا في بناء الكعبة في اول بدء الوحي من كتاب بدء الخلق من صحيح البخاري وقد اشرنا الى بعض ذلك في الحاشية المتعلقة بقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا الآية من سورة آل عمران وقوله ثم ليقضوا تفثهم اي ليزيلوا عنهم ما لحقهم في حالة الاحرام من الشعث بحلق الرأس وتقليم الاظفار ونحوهما وليوفوا نذورهم التي نذروها في حالة الاحرام وليطوفوا بالبيت العتيق اي طواف الافاضة الذي هو ركن الحج وقوله ذلك اي الامر ذلك وقوله ومن يعظم حرمات الله اي ما حرمه الله تعالى على المحرم وغيره فهو خير له عند ربه اي في الآخرة وقوله واحلت لكم الانعام اي في حالة الاحرام وغيرها الا ما يتلى عليكم اي تحريمه في آية حرمت عليكم الميتة والدم الآية وقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي فاجتنبوا عبادة الاوثان التي هي رجس وقوله واجتنبوا قول الزور اي الكذب والبهتان وقوله حنفاء لله اي مائلين عن الشرك الى التوحيد وقوله ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء اي ساقط من السماء فتخطفه الطير اي تأكله قبل ان يصل الى الارض او تلقيه الريح في مكان بعيد سحيق اي بعيد وقوله ذلك اي الامر ذلك وقوله ومن يعظم شعائر الله اي ما جعله علما لطاعته من مواقف الحج ومشاعره ومناسكه وقوله فانها من تقوى القلوب اي فان تعظيمها من تقوى القلوب وقوله لكم فيها منافع اي في الهدايا والضحايا منافع لكم بالركوب والحلب عند الحاجة اليهما وقوله الى اجل مسمى اي الى وقت نحرها وهو يوم العيد وقوله ثم محلها اي نحرها عند البيت العتيق اي في منى وقوله ولكل امة جعلنا منسكا اي ذبحا لقربان وقوله ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام اي عند ذبحها وقوله فله اسلموا اي انقادوا وقوله وبشر المخبتين اي المطمئنين الى ربهم وقوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خافت وقوله والصابرين على ما اصابهم اي من المصائب والمكاره وقوله والمقيمي الصلاة اي المؤدين لها في اوقاتها بشروطها وقوله ومما رزقناهم ينفقون اي في وجوه البر المختلفة وقوله والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اي من اعلام دينه وقوله فاذكروا اسم الله عليها صواف اي عند نحرها وهي قائمة معقولة يدها اليسرى وقوله فاذا وجبت جنوبها اي سقطت على الارض بعد خروج الروح منها وقوله فكلوا منها اي من لحومها وقوله واطعموا القانع اي الذي يقنع بما اعطيته ولا يسأل والمعتر اي الذي يعتريك ويتعرض لك من غير سؤال وقوله كذلك سخرناها لكم اي ذللناها لكم بعد ان كانت صعبة شديدة وقوله لعلكم تشكرون اي لكي تشكروا انعامنا عليكم بتذليلها لكم وقوله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها اي لا يصعد اليه شيء من ذلك وقوله ولكن يناله التقوى منكم اي يصعد اليه اخلاصكم وقوله كذلك سخرها لكم اي ذللها لكم بعد ان كانت صعبة شديدة وقوله لتكبروا الله على ما هداكم اي لكي تكبروا الله على ما هداكم الى دينه القويم وشرعه المستقيم وقوله وبشر المحسنين اي الذين يحسنون عبادة ربهم بامتثال اوامره واجتناب نواهيه وقوله ان الله يدافع عن الذين آمنوا اي يدفع عنهم بقدرته ما يريد الكفار من السوء بالمؤمنين وقوله اذن للذين يقاتلون اي في الجهاد وقوله بانهم ظلموا اي بسبب ظلمهم وقوله الذين اخرجوا من ديارهم اي مكة وقوله بغير حق اي بغير موجب يقتضي اخراجهم وقوله الا ان يقولوا ربنا الله اي ما كان سبب اخراجهم الا قولهم ربنا الله وحده لا شريك له وقوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض اي لولا ان الله يدفع بالمؤمنين الصالحين عن الكافرين الطالحين لهدمت صوامع الرهبان وبيع النصارى وصلوات اليهود ومساجد المسلمين وقوله ولينصرن الله من ينصره اي ليعيننه على اعدائه من ينصر دينه ويقوم بشرعه وقوله ان الله لقوي عزيز اي قوي على ما يريد عزيز لا يغلب وقوله الذين ان مكناهم في الارض اي جعلنا لهم قوة وتمكينا وقوله اقاموا الصلاة اي المفروضة في اوقاتها بشروطها وقوله وامروا بالمعروف اي بكل ما عرف حسنه في الشرع ونهوا عن المنكر اي عن كل ما عرف قبحه في الشرع وقوله ولله عاقبة الامور اي مرجعها اليه وحده لا شريك له وقوله وان يكذبوك اي يا محمد في ما جئتهم به من الحق فقد كذبت قبلك قوم نوح اي فلا تحزن على تكذيبهم اياك فان قومك ليسوا بأول من كذب رسوله وقوله وعاد وثمود اي كذبت عاد هودا وثمود صالحا وقوله وقوم ابراهيم وقوم لوط اي كذبت قوم ابراهيم لوطا وقوله واصحاب مدين اي كذبت مدين شعيبا وقوله وكذب موسى اي كذبه فرعون وقومه وقوله فاملي للكافرين اي امهلتهم ولم اعاجلهم بالعقوبة وقوله ثم اخذتهم اي بعد امهالي لهم اخذتهم بالعقوبة وقوله فكأين من قرية اي فكم من قرية وقوله اهلكناها وهي ظالمة اي بسبب ظلمها وقوله فهي خاوية على عروشها اي ساقطة على سقوفها وقوله وبئر معطلة اي لا يستقى منها لهلاك اهلها وقوله وقصر مشيد اي مرتفع البناء وقوله افلم يسيروا في الارض اي يسيروا في ارض عاد وثمود وغيرهم ممن كذب رسله فيعتبروا بما حل بهم من العقوبات وقوله فتكون لهم قلوب يعقلون بها اي يعقلون بها ما ينبغي ان يعقل وقوله او آذان يسمعون بها اي يسمعون بها ما ينبغي ان يسمع فيعملون بمقتضاه وقوله فانها لا تعمى الابصار اي ليس العمى عمى الابصار فقط وانما العمى عمى القلوب التي في الصدور اي التي هي محلها وقوله ويستعجلونك بالعذاب اي استعجالا على سبيل الاستهزاء والتكذيب وقوله ولن يخلف الله وعده اي بالعذاب وقوله وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون اي ان يوما من ايام العذاب عند ربك كألف سنة من ايام الدنيا لشدة ما يلقون فيه من العذاب وقوله وكأين من قرية اي وكم من قرية وقوله املي لها اي امهلتها ولم اعاجلها بالعقوبة وقوله ثم اخذتها اي بعد امهالي لها اخذتها بالعقوبة وقوله فنسخ الله ما يلقي الشيطان اي يزيله ويذهبه ويبطله وقوله ثم يحكم الله آياته اي يثبتها ويقررها وقوله ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة اي امتحانا واختبارا وقوله للذين في قلوبهم مرض اي شك ونفاق وقوله والقاسية قلوبهم اي الغليظة الجافية التي لا تقبل الخير وقوله وان الظالمين لفي شقاق بعيد اي في خلاف بعيد عن الحق وقوله ليعلم الذين اوتوا العلم اي ليعلموا بما يظهر لهم من الحكمة في ذلك انه الحق من ربك اي الذي لا شك فيه ولا مرية وقوله فتخبت له قلوبهم اي تطمئن وتسكن اليه وقوله وان الله لهاد الذين آمنوا اي يهديهم الى الصراط المستقيم وقوله والذين هاجروا في الله اي فارقوا اوطانهم وعشائرهم في مرضاة الله وقوله ثم قتلوا او ماتوا اي على فراشهم وقوله ليرزقنهم الله رزقا حسنا اي في الجنة وقوله وان الله لهو خير الرازقين اي لا رازق خير منه لانه يعطي بلا حساب وقوله ذلك اي الامر ذلك وقوله ومن عاقب بمثل ما عوقب به اي من قابل الاساءة بمثلها من غير زيادة وقوله ثم بغي عليه اي ظلم بالزيادة على ما فعل به وقوله لينصرنه الله اي يعينه على من ظلمه وقوله ان الله لعفو غفور اي يعفو عن ذنوب عباده ويغفرها لهم وقوله ذلك اي الامر ذلك وقوله ان الله سميع بصير اي سميع لاقوال عباده بصير بافعالهم وقوله ذلك بان الله هو الحق اي الذي لا شك فيه ولا مرية وقوله وان ما يدعون من دونه هو الباطل اي الذي لا حقيقة له ولا وجود وقوله وان الله هو العلي الكبير اي العلي بذاته وصفاته على جميع خلقه الكبير الذي كل شيء دونه في ذاته وصفاته وقوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء اي مطرا وقوله فتصبح الارض مخضرة اي بعد ما كانت يابسة هامدة وقوله ان الله لطيف خبير اي لطيف بعباده في ايصال الارزاق اليهم خبير بما يصلحهم وقوله له ما في السماوات وما في الارض اي ملكا وخلقا وعبيدا وقوله وان الله لهو الغني الحميد اي الغني عن خلقه الحميد في جميع افعاله وقوله الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض اي ذللها لكم بعد ان كانت صعبة شديدة وقوله والفلك تجري في البحر بامره اي بتسخيره وتذليله وقوله ويمسك السماء ان تقع على الارض اي لئلا تقع عليها وقوله الا باذنه اي الا بمشيئته وقوله ان الله بالناس لرؤف رحيم اي بالغ الرأفة والرحمة وقوله وهو الذي احياكم اي بعد ان كنتم نطفا في اصلاب آبائكم وقوله ثم يميتكم اي عند انقضاء آجالكم وقوله ثم يحييكم اي للبعث والنشور وقوله ان الانسان لكفور اي لجحود لنعم ربه عليه وقوله لكل امة جعلنا منسكا اي ذبحا لقربان وقوله ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام اي عند ذبحها وقوله فله اسلموا اي انقادوا وقوله وبشر المخبتين اي المطمئنين الى ربهم وقوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خافت وقوله والصابرين على ما اصابهم اي من المصائب والمكاره وقوله والمقيمي الصلاة اي المؤدين لها في اوقاتها بشروطها وقوله ومما رزقناهم ينفقون اي في وجوه البر المختلفة وقوله والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اي من اعلام دينه وقوله فاذكروا اسم الله عليها صواف اي عند نحرها وهي قائمة معقولة يدها اليسرى وقوله فاذا وجبت جنوبها اي سقطت على الارض بعد خروج الروح منها وقوله فكلوا منها اي من لحومها وقوله واطعموا القانع اي الذي يقنع بما اعطيته ولا يسأل والمعتر اي الذي يعتريك ويتعرض لك من غير سؤال وقوله كذلك سخرناها لكم اي ذللناها لكم بعد ان كانت صعبة شديدة وقوله لعلكم تشكرون اي لكي تشكروا انعامنا عليكم بتذليلها لكم وقوله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها اي لا يصعد اليه شيء من ذلك وقوله ولكن يناله التقوى منكم اي يصعد اليه اخلاصكم وقوله كذلك سخرها لكم اي ذللها لكم بعد ان كانت صعبة شديدة وقوله لتكبروا الله على ما هداكم اي لكي تكبروا الله على ما هداكم الى دينه القويم وشرعه المستقيم وقوله وبشر المحسنين اي الذين يحسنون عبادة ربهم بامتثال اوامره واجتناب نواهيه وقوله ان الله يدافع عن الذين آمنوا اي يدفع عنهم بقدرته ما يريد الكفار من السوء بالمؤمنين وقوله اذن للذين يقاتلون اي في الجهاد وقوله بانهم ظلموا اي بسبب ظلمهم وقوله الذين اخرجوا من ديارهم اي مكة وقوله بغير حق اي بغير موجب يقتضي اخراجهم وقوله الا ان يقولوا ربنا الله اي ما كان سبب اخراجهم الا قولهم ربنا الله وحده لا شريك له وقوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض اي لولا ان الله يدفع بالمؤمنين الصالحين عن الكافرين الطالحين لهدمت صوامع الرهبان وبيع النصارى وصلوات اليهود ومساجد المسلمين وقوله ولينصرن الله من ينصره اي ليعيننه على اعدائه من ينصر دينه ويقوم بشرعه وقوله ان الله لقوي عزيز اي قوي على ما يريد عزيز لا يغلب وقوله الذين ان مكناهم في الارض اي جعلنا لهم قوة وتمكينا وقوله اقاموا الصلاة اي المفروضة في اوقاتها بشروطها وقوله وامروا بالمعروف اي بكل ما عرف حسنه في الشرع ونهوا عن المنكر اي عن كل ما عرف قبحه في الشرع وقوله ولله عاقبة الامور اي مرجعها اليه وحده لا شريك له وقوله وان يكذبوك اي يا محمد في ما جئتهم به من الحق فقد كذبت قبلك قوم نوح اي فلا تحزن على تكذيبهم اياك فان قومك ليسوا بأول من كذب رسوله وقوله وعاد وثمود اي كذبت عاد هودا وثمود صالحا وقوله وقوم ابراهيم وقوم لوط اي كذبت قوم ابراهيم لوطا وقوله واصحاب مدين اي كذبت مدين شعيبا وقوله وكذب موسى اي كذبه فرعون وقومه وقوله فاملي للكافرين اي امهلتهم ولم اعاجلهم بالعقوبة وقوله ثم اخذتهم اي بعد امهالي لهم اخذتهم بالعقوبة وقوله فكأين من قرية اي فكم من قرية وقوله اهلكناها وهي ظالمة اي بسبب ظلمها وقوله فهي خاوية على عروشها اي ساقطة على سقوفها وقوله وبئر معطلة اي لا يستقى منها لهلاك اهلها وقوله وقصر مشيد اي مرتفع البناء وقوله افلم يسيروا في الارض اي يسيروا في ارض عاد وثمود وغيرهم ممن كذب رسله فيعتبروا بما حل بهم من العقوبات وقوله فتكون لهم قلوب يعقلون بها اي يعقلون بها ما ينبغي ان يعقل وقوله او آذان يسمعون بها اي يسمعون بها ما ينبغي ان يسمع فيعملون بمقتضاه وقوله فانها لا تعمى الابصار اي ليس العمى عمى الابصار فقط وانما العمى عمى القلوب التي في الصدور اي التي هي محلها وقوله ويستعجلونك بالعذاب اي استعجالا على سبيل الاستهزاء والتكذيب وقوله ولن يخلف الله وعده اي بالعذاب وقوله وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون اي ان يوما من ايام العذاب عند ربك كألف سنة من ايام الدنيا لشدة ما يلقون فيه من العذاب وقوله وكأين من قرية اي وكم من قرية وقوله املي لها اي امهلتها ولم اعاجلها بالعقوبة وقوله ثم اخذتها اي بعد امهالي لها اخذتها بالعقوبة وقوله فنسخ الله ما يلقي الشيطان اي يزيله ويذهبه ويبطله وقوله ثم يحكم الله آياته اي يثبتها ويقررها وقوله ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة اي امتحانا واختبارا وقوله للذين في قلوبهم مرض اي شك ونفاق وقوله والقاسية قلوبهم اي الغليظة الجافية التي لا تقبل الخير وقوله وان الظالمين لفي شقاق بعيد اي في خلاف بعيد عن الحق وقوله ليعلم الذين اوتوا العلم اي ليعلموا بما يظهر لهم من الحكمة في ذلك انه الحق من ربك اي الذي لا شك فيه ولا مرية وقوله فتخبت له قلوبهم اي تطمئن وتسكن اليه وقوله وان الله لهاد الذين آمنوا اي يهديهم الى الصراط المستقيم وقوله والذين هاجروا في الله اي فارقوا اوطانهم وعشائرهم في مرضاة الله وقوله ثم قتلوا او ماتوا اي على فراشهم وقوله ليرزقنهم الله رزقا حسنا اي في الجنة وقوله وان الله لهو خير الرازقين اي لا رازق خير منه لانه يعطي بلا حساب وقوله ذلك اي الامر ذلك وقوله ومن عاقب بمثل ما عوقب به اي من قابل الاساءة بمثلها من غير زيادة وقوله ثم بغي عليه اي ظلم بالزيادة على ما فعل به وقوله لينصرنه الله اي يعينه على من ظلمه وقوله ان الله لعفو غفور اي يعفو عن ذنوب عباده ويغفرها لهم وقوله ذلك اي الامر ذلك وقوله ان الله سميع بصير اي سميع لاقوال عباده بصير بافعالهم وقوله ذلك بان الله هو الحق اي الذي لا شك فيه ولا مرية وقوله وان ما يدعون من دونه هو الباطل اي الذي لا حقيقة له ولا وجود وقوله وان الله هو العلي الكبير اي العلي بذاته وصفاته على جميع خلقه الكبير الذي كل شيء دونه في ذاته وصفاته وقوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء اي مطرا وقوله فتصبح الارض مخضرة اي بعد ما كانت يابسة هامدة وقوله ان الله لطيف خبير اي لطيف بعباده في ايصال الارزاق اليهم خبير بما يصلحهم وقوله له ما في السماوات وما في الارض اي ملكا وخلقا وعبيدا وقوله وان الله لهو الغني الحميد اي الغني عن خلقه الحميد في جميع افعاله وقوله الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض اي ذللها لكم بعد ان كانت صعبة شديدة وقوله والفلك تجري في البحر بامره اي بتسخيره وتذليله وقوله ويمسك السماء ان تقع على الارض اي لئلا تقع عليها وقوله الا باذنه اي الا بمشيئته وقوله ان الله بالناس لرؤف رحيم اي بالغ الرأفة والرحمة وقوله وهو الذي احياكم اي بعد ان كنتم نطفا في اصلاب آبائكم وقوله ثم يميتكم اي عند انقضاء آجالكم وقوله ثم يحييكم اي للبعث والنشور وقوله ان الانسان لكفور اي لجحود لنعم ربه عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورووه النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذاك في قبائل شتى وبلدان شتى وبكتبه الى القبائل فعلم ضرورة انه لم يكن اسناده انما هو عن اهل العلم بالحديث وعلماء الحديث رووه ابو داود والنسائي من حديث محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد عن ابيه بلفظه قال قال علي لا ادري اسمه اسعد او عبد الله او عبد اسمه محمد او كنيته كنيتك قال لا تجمع لي اسمك وكنيتك قال انا علي بن ابي طالب وانا ابو تراب وكناني رسول الله بكنيته وقد سبح رأسه وهو يرضع بالبحادة امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي من السابقات الاولات مع ابيها من اسلم وتوفيت بمكة فلما رجعت ابو طالب بكى عليها وقال انت كنت تدعيني اذا جعت وتطعميني اذا عريت وتمنعيني اذا ضربت وكان يقول ما اكرم عجوزك يا عقيل وكان عقيل اسن من علي بعشر سنين

فما يأتي قال ابن عمر كنت أحدث أبا بكر وعمر ما يرحمهما ويربح بهما فأدبر وتربد وجهه فقال يا بكر ما شأنك فقال له عمر إن الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم إنك ميت وإنهم ميتون فقال أبو بكر أفذاك إذا ما كنت أرجو فأما إذ ذهبت فقد قال الله عز وجل وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فقال عمر كأني ما قرأت هذه الآية قط إلا علمت أنها كذلك وفي رواية أبي بكر فقال عمر فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات

غريم ما اصلا ام سيحاكمهم عند الله بل المقصد به الفضل ومحض من مذاهب العلماء في ذلك اه من استرد وجيز وهل هل يستتاب ام لا ويأتي ما له من ذلك في باب حكم المرتد قوله وهو في الجملة اي من حيث الجملة وان كان في بعض افراده كفر كما مر اول الكتاب قوله او عابه اي الدين من الكتاب والسنة واجماع الامة قوله القرآنية اي الغير المتعبد بتلاوته كما في النخبة قوله يلعنون اباه اي يقولون له لعنك الله في الدنيا والاخرة قوله او لعنه اي قال له لعنك الله وقوله او سبه اي قال له قبحك الله او اخزاك الله او نحو ذلك قوله او تنقصه اي بغير ما ذكر قوله او سخر به اي بفعل او قول قوله او استخف به اي بفعل او قول قوله او جفاه اي بترك ما يجب له من التعظيم والاجلال قوله او دعا عليه اي بالموت او بالهلاك او بالخزي او بالعذاب قوله او تمنى له ذلك اي شيئا من ذلك قوله او عيره اي بشيء من ذلك قوله او نسبه اي بشيء من ذلك قوله او شتمه اي بغير ما ذكر قوله او لقبه اي بغير ما ذكر قوله او صغره اي بالنسبة الى غيره قوله او حقره اي بالنسبة الى غيره قوله او ازرى عليه اي بالنسبة الى غيره قوله او غمصه اي بالنسبة الى غيره قوله او نسبه الى نقص اي بالنسبة الى غيره قوله او عرض به اي بغير ما ذكر قوله او شبهه اي بغير ما ذكر قوله او مثل به اي بغير ما ذكر قوله او قبح اي بغير ما ذكر قوله او نفى عنه اي بغير ما ذكر قوله او اضاف اليه اي بغير ما ذكر قوله او عزاه اي بغير ما ذكر قوله او اشار اليه اي بغير ما ذكر قوله او ضحك منه اي بغير ما ذكر قوله او ضرب



شبكة الألوكة
www.alukah.net

أوده قلم سقط

كما قال عليه السلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه
المفارق للجماعة رواه الشيخان والجواهر جمع كثرة لجوهر ولا يحلان قال القرطبي ولا يحلان وصباح قبيل ان يعلم مذ ردة او قتل
نفس بغير حق او بمحاربة احمد على غير حق او بعد زنا بعد احصان ثم رتب الدية على ما ستأتي وبلاء ستأتي وما يتعلق بذلك
لا يدمن زكاة وروى معان المغازي عما قال الناس والتكفير فيما قام عليه ظهر الوجه الذي يرجح فيه عدم
كفره او كلام الغاسول لفقده وبناه وقال الشامي اما ذكره القاضي من الانبياء كانوا وذكر الاصوليون انا
اولاده صلى الله عليه وسلم ان اراد بالخاطئ والاثمين فلا يوجد بنص فعل فلا لانه مزاعم المنافقين فيكون
معنى ذلك انه شكا كما هو كالاولى لانه عيب ومنهم قوله سبحانه وتعالى ما بال الانبياء فيتعلق قال ذلك
لانه شبيه الكامل بالناقص في تشبيه الكامل بالناقص نقص ولم يسبق الا لاسارة الناس بعلمية ذلك الادب
المفيد لان فيه ظلما وويلا واذلالا به سائر المسلمين يوجب للعقوبة والتعزير على جد القاتل والقول الغير
فيه وعكى عن ابي محمد بن ابو زيد رح وفي نسخة عن ابن ابي زيد وهو اخو عبد الصمد وان تجد قال العراقي الغريب
والعجب ان صاحب اسرائيل ولعنة الله عليه نوادم اي قال احد هذه الاخوال ذكر انه لم يرد الانبياء لان الغريب لا من
اسرائيل ولا يتوجه عليه ولا العلماء والاتقياء وانما ارتكب الظالمين منهم والمتقصين فيهم ان على الاسباب التي
يقتدى بهم اتسلطان اي الوالي والقاضي قال الدلجي ظاهره وان ادى الى التلف فيه نشا في الادب وهذا كما
عن ابن ابو زيد رح كذا اي ابن زيد لا يبعد ان يكون مذ رجاحت قوله وعكى يعني قال العراقي اي من
حرم شكره وقال اي فيهن قال والد والحال انه قال لم علم مرجوعه ان على الادب بقدر الجناية والله سبحانه
الكلام على بعضه فيه وفي نسخة مصححة ولعض فيما به وهذا مشكل جدا انه وقد اتفق بانه كان وفي نسخة وهي ظاهرة كما
يعذر بالجهل وهم مرفوعة السابق اي المؤدبة فعلى الادب التوسع وذلك يحتمل ان يكون ترك الاذن المؤدب
او من كلام ابن ابو زيد في جميعا فان هذا اولان قائلا ولو وسيبني لك انه لم يقصد بظاهره جملة من رسالة
سلب ثقة ولا سيد سوداء وانما لعن من وجه من الناس وفيان الرفق بهم من الناس هو النبي صلى الله عليه وسلم
وهو سبب على تقدير جهل وظن ان الظلم انما هو بعض العلماء وتقتضي من هينا انه يكون في ظاهر
لو قال العين يقيد على ان يجعل بما امر العلماء ويكفر وذلك لانه بارتع من تكذيب العلماء على الانبياء اللهم الا ان يجعل
مرجع على من تسبب فيه تحرير بعض تحشون والحمد في المسئلة المتقدمة وهي من قال الا اصل على الغير وكرر بها
فرق بين تبع محكم المقايسة ومثل هذا الاولى وتقليد هذا الذي نفع مازائدة او موصولة وفي اصل اللغة كما
ما لم يحكم كلام سفهاء الناس من حمل بعضهم بانه الفتنة نذير وبارتماله كليكوبه من مرتع الغوغاء يجمع
لقاء وسكون بالجيم وشدة وانعرب الدجلي بان الرشوة في جهنم لبعض الاطفال يا ولد الزنا سمع انه قرب
صريح ولا شك انه بين زنية مثل هذا العدد وفي نسخة وهذين العددين من ذلك بالله وليد اراده جاهد الا بما
وقيل الظاهر من مقالة وقرينة سلالة اراد به الكثرة لا لخصوصية العدد على سبيل التنزل فلا يرد عليه ان بعض
من لا انبياء لان الناس في زمانها كلام من نسل نوح عليه السلام وسيقوم في نبوتها بما يعلم انه لا يقول احد من الانبياء
في بابائه ولجداده بلاء في بني اسرائيل ابتلاهم الله بالجبر من الالمانيل من الالاف واما القرعة في الصلاة فلا
مع انه قد يقال لانه يريد بتلك متعلقة مع تخلفه مع الخلوص يستعملها على ولي على امرة في يكون فقيها الا انه قال بعض
الاعمال بعد عن الحال والعلم لعلى هذا العصة مقطع اي منفصل في نسخة بشقطع من حرف الجر الذي
بل الاخ بالي واجمع عليها السلام وا ولاده فلا مخفى ورجح في نكتة وقد اظهر بما ذكرنا في نسخة الذي
انقطع اليه ولم يركن الى غيره ومن هذا عداه وباني ولم يرجع متصلا اذ لو كان بمعناه لعداه بعن او
بانه تعلق بتعبير مبناه وتعلق بمعناه فالوجه ما بيناه ولما قرناه فتبقى اي تجمع مع هذا الذي يرجع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بكر بن زيد يقول يصرف وينبغي شعر كان ابا بكر ابو بكر الخير وصاحب واحد كان وزيرنا به المحمود ع يا بكر زيد ابو بكر الصديق وشاعره حسان المصيصي حيث ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك صلى الله عليه وسلم وقد قال الزجاج تبعا لهذا الشرح على هذا المقال لكن لا يخلو عن نوع من الاشكال فانه لا يلزم من التشبيه بالشيء بالشيء في كمال من المفاعلة المقولة المشبه به قوية صحيح الحال كما هو مقرر في محله لا سيما الذي هو المبالغة من زيد كما لا سيما وقد تقدم ابو بكر الصديق وشاعره حسان المصيصي حيث ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك

سيد الذي هو تلخيص المقالات المشبعة الى ما قال هذا الذي ذكرنا من المتخرجين وانما كررنا بتأييد المشبه وفي نسخة كثرنا بتأييد هذا هو اصح استقلت لما كما تهاوى وانتهاء على ان فعل المكرم لا يستلزم كون المكرم اكبر منه كما في قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وما كنت ثاويا في اهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا انا بكل كافرون قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين وما كان ربك ليهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون فاما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين قال انما اوتيته على علم عندي اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قل ربي اعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك وادع الى ربك ولا تكونن من المشركين ولا تدع مع الله الها آخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اولم يعلم الله بما في صدور العالمين وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة ان الله على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير والذين كفروا بآيات الله ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين فآمن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم ووهبنا له اسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين قال رب انصرني على القوم المفسدين ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلكو اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه وأهله الا امرأته كانت من الغابرين ولما ان سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك وأهلك الا امرأتك كانت من الغابرين انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون وقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعثوا في الارض مفسدين فكذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون خلق الله السموات والارض بالحق ان في ذلك لآية للمؤمنين اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا الا الكافرون وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه قل انما الآيات عند الله وانما انا نذير مبين اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والارض والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وايا كم وهو السميع العليم ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ان الله بكل شيء عليم ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق وأجل مسمى وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب محضرون فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن آياته ان تقوم السماء والارض بأمره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وله من في السموات والارض كل له قانتون وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون واذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين فأقم وجهك للدين القيم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون

شبكة الألوكة www.alukah.net

اى افضلناه وبنيناه من التخته فى طريق الفضيلة المفضلة فى التشبث بمختلفها وهما مسهودتا الكاف وزيدت
بعض النسخ والتشبيه المستفاد منه على هذا التقدير الذى ذكرناه والمعنى على المبالغة وفى نسخة جاءت بضاد
امام من بعدها ملك بن انس فى محياه ومماته اى بما اخذه عن شيوخه فى التدوين وغيره فى التوطين وبنى ابا عبد
الرحمن على الفتح لتركب البيت وطاء وحدها بن معين وابو حاتم وجماعة خرج للائمة الستة عدا ابن ماجة فى
جميعها الا الترمذى فانه لم يخرج له الا فى الشمائل وقد اخرج له ابو داود فى المراسيل وقد نقم قال الذهبى
والمحققون انه عليه السلام لم يرجع لاحد بالاجرة وانما رجع لحسن نفسه وهذا لم يكن فيها وقد نقم كما يعرف من
سنان شعيب عليه السلام بالبناء على الغنم والقائم على السدد عليها الاكمة وبعد الرجم كما اشار اليه بقوله
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع فى اهله وهو مسؤول عن رعيته و
المرأة راعية فى بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع فى مال سيده ومسؤول عن رعيته والرجل راع
فى مال ابيه وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته رواه احمد والبخارى وسلم وابو داود والترمذى عن عمر رضى الله عنهما
وسيأتى زيادة الكلام على هذا المرام وقصة كان موسى عليه السلام راعى شاة شاذة فتجعلها السبعة قرادت
فى نثرها وشعر احتى يعد من تعليمها تعلقها بها لحملها على تعهد رعيها على الوجه المطلوب فى الملكوت بين القرنين اصلح
هذا العبد الذى يكون من الانبياء والمرسلين فخافوا نعم يا رب الملائين ويا ارحم الراحمين هذا واما ادابه فهو غزير المادة
فقالوا الناس عيال الله فاحب الخلق الى الله من احسن الى عياله اى خلقه كما فى الحديث على ما اشار اليه بقوله
يداوى ذو ثقة الا الاطلاق كما روى انه عليه السلام قال ابرح ما ينفى الداء الهرم فاتفق الاطباء قالوا لا ترد ان حكيم
صعاتكم وراعى الغنم ويزيح علة بعد علة وذلك ما كان يتعوذ عليه السلام واعيا اما كان موسى عليه السلام الحاذق
عليه السلام واعيا والحديث فى الكشاف وغيره ودليل الجواز اقامة الراعى على الانبياء وهو ذلك لا يستحيى ان يرعى
اذا يعتصد الغنم بالبادية منقصة وهو احد الخمر شر يسلم مالكها اولى من مرعى عبد ستة ومن اخبار الله شر الرعيع
يحيى عليه السلام رعى الغنم قال ابو الملك الحداد ولا يلتفتنى لاهل الذوق لقاء معنى ولا لفاء معنى ولا
قوله الا وهو لان يعولوا فى هذا الحكم على الاحاديث الا نبياء قبلنا فان هذا الحكم وجوه اذلا يقام الحد دون
بلده ولكونه خطابا لانبياء بكلمة الا لانه ادرة فى بعض اوقات تسمى معاريض الاولى الحسنات التى يباح
شرعهم وهو مع هذا لحرمة شريعتها وتحقق شبهها كما اشارت به الجلالة نوب الام فلهذا شاملة الكبائر وغيرها
عمدا وخطاء والسرار وعلى قدير توبتهم لا يعبر فى تحقق شرعهم وشبهها ولا يرد به غائلة امر صاحبها
بخلاف الانبياء فانهم معصومون من الامور على التعميم وسائر مؤمن من سوء الخاتمة فلا يجرح هذا الحاسة قال
عمر بن عبد العزيز ما رأيت اسنا كابى بكر قال ابو عمر يريد فيما كان بينه وبين الناس فاما فى امر الدين فقد جعلت هذا مدا وعمر
فقد كان يخيب هذا وهذا يوفق ما قال اما ما نقل عن احد الكبار فى الدين والذى سول الله صلى الله عليه وسلم ما على الكفر
وقد كتبت فى هذا المسئلة رسالة مستقلة وجمعت فيها ما ذكره الشيخ من الادلة على الاولوية فى رسالته
الثلاثة ثم لا يجوز ان يذكر شيئا فى علم العربية حتى يكون ان يصلى الله عليه وسلم على يحيى على الكفر
طريق الدعاء والاستدعاء بل الاخبار عن امر واقع وتحقق وقوعه فصلى الله عليه وسلم وشبهها الا لقاء
عن يرجى لقاء الله ورسوله ومن ثم قال ابن عباس رضى الله عنهما ما ادرى ما قوله ولا ادرى ما تبع اى ما ادرى
فضيلته مذكورة ومعرفته امتحانا من عنده فى الحقيقة والوصل على وقت الوصل سوء ادب وجهل بحقيقته
كما ان وجه سيد الملك العضد الى اصل العصيان وهو ضارب المثل وقد وادبا مالك ليستفتى عليا بك
قال لكم ان تكون وتركتك بلد بعد ان تكونا بالتنوين وغيره ان تكونا بالنون وغيره قال ابن قتيبة اى لعلكما
وغيره اضمار قد اى قد اراد بعد الكلام وتكريره فى قد اى الغير تجديد الغرة اى اعادة التحميد من قال غير
عالمة وكذا قوله وهما اى بكر وما لك متكلمان فحذف المثلاد بكر المتقدمين وقال ما لك افضل لا تحاد الجهة

لان ثقة كل منهما من الاستعادة للوحدة فقاهر العبادة هنالك فوخير بذلك وقال له بين الفتاء ونعم اللام وكونه
الخاء المعجمة ثون الثقة مدودة من الخير وهو الاشتهار وما بين الفتحة انه المستقر فى اى المستقر بعد اموى محمد الله
اياها لكنه خيب وامر اخوانه على عسكره فى قبيلة وفى نسخة من قبيلة ودكر اعتنى بضم الكاف وفتح الغين المعجمة وتشديد الطاء المهملة
ابن عبد الله بن مسلم بن قتيبة وفى نسخة بضم العين المهملة وسكون الغين المعجمة الفقيه الكوفى الواعظ وهو من
وفى نسخة بتشديد الغاء مجهولا وفى نسخة بالباء بسبيله وقد اشارة بقوله بكر فقال لمحمد الامين اخا بنى هارون الرشيد
بن المهدى وقوله الرشيد سنة ثلاث وستين وماتين وهو الامين فى عسكر الرشيد مسيرة الليلة الموفق فى نهاية الرشد
وكذا ما موضع عمر وكسر حاء بن الرشيد الى المأمون بعد قال الرشيد مع رجاء المأمون فارس من عدنان الخليفة
والعهدة وتعقيبه وقد وصل الى المأمون بعد اداجيز له السيعة بعداد وخول الله تعالى فخوله وقوته على نهيه
امر من البرقة ومعداخوان الرشيد فتقاها ابنها له الامين بالفتا المعجمة جرجيم وهو بغداد وقضاياه شهوة
قتل سنة ثمانين ومائتين وصاحب الخلوة فقد اربع سنين وثمانية اشهر وكسر وتشبيهه اى اولى ناس اياه على الامين
بالمهلى عليه وكل قال فى نسخة فى الشعر شعر تتابع الاحوال الضيقة الخشبة اى فتاها خلقا وخلقا
كما فى النهاية الشيكر الشين وسكون المهملة الغدة فى شبيه بخفق من مثال هذا شبيه بالخفق وفى بعض النسخ
والخفق بفتح اوله ثم الخاء المعجمة وسكون ثانيه الحركة والسيرة وقد يجمع الخاء وتشديد الدال المهملة
اى تقطع وقدد والسراء كرشيده والاعمل والاراد الماء الغير الغدة فى استوائهما بما يفصل وهذا كله جمع على غير
تاويل يجمع الآن يجمعا اراد الامة بن محمد رسول الله عليه السلام كما عرف من المجموعين الامة من الامين يستقيم
الوزن وتعدل الاداء بالسيرة صفة الامانة ولكن بين الامين بنون بين واما على ما الصبور وجمع الصفة
الامين والوصيفين وقد اكرما الحماء ما والاراء ما هو الجميعا اصلا فجمعا اى على الناس فى نسخة على
الاجود وصوصل الكسا اخفا كما روى وصوصلا نقد وقال الشيخ فى نسخة على الفرق بين نسخة عليه وهو صحيح
اذ فى نسخة صحيح السهيلى فى روضه ما معرفة قال ابو نواس شعر كحيل بن بلد من مزال الكحيل فالعرب اما من بعداد ما
من مولاة من غفرة فتح الميم الاولى وكسر الثانى من وصفه وشهرته وقرابته واما الطلوع النفر فى نسخة على الفاء بعد نا كما
عليه لا نفى ان رسالة ابن ابى زيد وجزم عليه بفتح الباء اى مستقى كريمه وابعد الدلج فتحا الدال والجيم اى سير
من تطلع من الفجر اى ذهبت عن رتبة ان يضاف الى ضمير الباء اى شرف نفسه كريم حسبه ولا صلة لهم الجد فى
نسخة الى ذهبوه والاذا لا تكتشفه وقد رها كلها نسبته وقد بعد فقد المصنعة الخلق كما فى نسخة تعلم من اقام
على الرجم لا سيما وقد روته الشعراء لانه فى عقد عليه السلام لا يعد من هذا الكلام صكوك من يلين او صوكاه
من رواة ابى نواس قال الحاكم ابو نواس صيد فى نهاية الطبقة الرفعة الشديدة فانها بلغ فوق الكعبة لا يدنيك من ذل
من سوء الله من تقره وتحل الكلام مستجيز فى غير موضعه الكاهى رسولا ان يضاف الى الجد
فحذفت الياء فى جميع هذا البيت قال ابو عبيد الله اهل الكلام لا يعدونه اهل الكلام بل هذا الدين ساد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الفصيل الذى هو دون مما سمعت فى الحسن ثابت ساعد بن الاسلام شعر وما ان الله الاسلام
من دون ما شئ وما الحرلا تقام وتفخر بها البيان مخ جمع من اعيا على منهم اعيا على الغير قال الطيبى نقلا
عن التسهيل ان ايها السيل جمع بها ول وهو الوجه مع حذوله وقوله تهم اعيا على الخبر وبيانه صدر البيت السابق اما
اشتاقت الغير اليهم وليس حبيبا لها البيت ولا تعرف وانما هو شئ يعرفهم كانهم وانما لهم الدين قال الزمخ
كيف لا ينبك البيت لانه كرر واحد ابعد ثلاث قال الكسائى انما اراد الخاص بجمع ما من رواية قوله الباقى
الخرقى سيتعلق بكل شيش وانما قوله الا بطاكى ويستند ايضا بقوله انما هو الوان السقى ما الباء
قالوا وفائدته بيان فى اللفظ مخ بحسب ثم جاء بعد على ثم بين الشعر الكلام وهو المتم فى الحقيقة وفضيلة هذا
من تبيين الترقى لا السقى والمكرم فى اخذ هذا الذى اورده فى نسخة فى شرح هذا الكلام اخذ من السقط

شبكة الألوكة
www.alukah.net





شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يسلم احد الا وقاتهم بين بداءة ثانيا وقد فعل الخ ابو الحامد الاسفرائني والماوردي وغيرهما من فضلاء الشافعية
خلافه فمنهم من سلمها فيان حرمتها اورثت بقاء وجوبها بالاعادة وعدمه وهو الاصح كما ان المنذور من الشاة
لا يسقط الا بعد الذبح وفي تحتم القديد وهو مشكل اذ سبق عنه انه لا يكره اصلا من اهل الفضل ولكن قال السلف
اهل العلم المعتد بهم تحكيمهم لآثارهم لمن قابلهم على ما مر ومن قال لي ذي يحكمهم هم الليث بن سعد وابن عيينة
وابن الجعيد بفتح اللام وكسرها والعوفي بهملة وفاء وهو ضعيف وروى عنهم عن السلف ونقلهم من ذكره
فذاك اي تحكيمهم فيمن ظاهره الخلق الفرد تعالى للبرية قال تحكيمه في قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده
من اسمائه الحسنى ومعنى تبارك تعالى وتعاظم وتزايد في صفاته وتقدس وتنزه عن كل سوء والفرقان القرآن
وسمي به لفرقه بين الحق والباطل والهدى والضلال والرشد والغي والصلاح والفساد وقيل لانه نزل مفرقا
منجما آية بعد آية وسورة بعد سورة على حسب الحوادث والوقائع وكان بين اوله واخره نحو عشرين سنة
وقيل لانه فرق فيه بين الحلال والحرام بما يشتمل عليه من الامر والنهي والوعد والوعيد وقيل لانه فرق فيه بين
المعجزة وغيرها بالتحدي وعدمه وقيل لانه فرق فيه بين الناسخ والمنسوخ وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل
والاولى تعميمه في جميع ما ذكر لعموم اللفظ وقيل لانه فرق فيه بين الكفر والايمان وقيل لانه فرق فيه بين
الحق والباطل في امر عيسى عليه السلام حيث قال فيه اليهود انه ولد زنا وقالت النصارى انه ابن الله تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر محمد
صلى الله عليه وسلم حيث قال فيه اليهود انه ليس بنبي وقالت النصارى انه هو الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر ابراهيم عليه السلام حيث قال فيه
اليهود انه كان يهوديا وقالت النصارى انه كان نصرانيا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين
الحق والباطل في امر موسى عليه السلام حيث قال فيه اليهود انه كان يهوديا وقالت النصارى انه كان نصرانيا
فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر جميع الانبياء عليهم السلام
حيث قال فيهم اليهود والنصارى ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل
في امر الملائكة حيث قال فيهم المشركون ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين
الحق والباطل في امر الجن حيث قال فيهم الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه
بين الحق والباطل في امر الشياطين حيث قال فيهم الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه
فرق فيه بين الحق والباطل في امر الكواكب حيث قال فيها الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين
وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر الاصنام حيث قال فيها الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين
الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر الدنيا حيث قال فيها الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق
بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر الآخرة حيث قال فيها الكفار ما قالوا فجاء القرآن
بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر الجنة حيث قال فيها الكفار ما قالوا فجاء
القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر النار حيث قال فيها الكفار ما قالوا
فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر الميزان حيث قال فيه الكفار
ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر الصراط حيث قال فيه
الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر الحوض حيث
قال فيه الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر الشفاعة
حيث قال فيها الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر
الجنة حيث قال فيها الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل
في امر النار حيث قال فيها الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق
والباطل في امر الميزان حيث قال فيه الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه
بين الحق والباطل في امر الصراط حيث قال فيه الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه
فرق فيه بين الحق والباطل في امر الحوض حيث قال فيه الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين
وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر الشفاعة حيث قال فيها الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق
بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر الجنة حيث قال فيها الكفار ما قالوا فجاء القرآن
بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر النار حيث قال فيها الكفار ما قالوا فجاء
القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر الميزان حيث قال فيه الكفار
ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر الصراط حيث قال فيه
الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر الحوض حيث
قال فيه الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر
الشفاعة حيث قال فيها الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق
والباطل في امر الجنة حيث قال فيها الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه
بين الحق والباطل في امر النار حيث قال فيها الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه
فرق فيه بين الحق والباطل في امر الميزان حيث قال فيه الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين
وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر الصراط حيث قال فيه الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق
بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر الحوض حيث قال فيه الكفار ما قالوا فجاء
القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر الشفاعة حيث قال فيها الكفار
ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر الجنة حيث قال
فيها الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل في امر النار
حيث قال فيها الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين الحق والباطل
في امر الميزان حيث قال فيه الكفار ما قالوا فجاء القرآن بالفرق بين الامرين وقيل لانه فرق فيه بين

على المسلمين وتعييم اى تظلم و تقدمهم عليهم كما يدل قوله اى دليل قرءوحهم وبغيهم عليهم المستفاد
من الحديث نفسه وروى بالميل من الحديث وهو قوله طلبة السلام يقتلون اهل الاسلام ويتركون اهل
فصاصى العباد اى وقع الفساد لاكثر على وجه العناد وذكر عاد وروى وفعل عادى شبيه بالقتلى الشدة و
الاستيصال وهلاكى وكونه المهلول لا الاستيصال للمقتولة من الخوارج بالمعنى الذى مر ما حتى يلزم الكذب مع انه
لا يلزم من التشبيه تشبيه المشبه والمشبه به من جميع الوجوه وليس كل من كذب يقتل بكل كذب كما هو ظاهر فى
باب القصاص اى الرجم ونحوه وعاد رضى الله عنه هو ابن الوليد سيف الله فى الحديث كذا رواه البخارى عن ابى
سعيد رضى الله عنه وفى رواية كما يضرب بالرمح اى الرمح عند قتاله ذى الخويصرة يا رسول الله قال العلم يصول معنى
وهو يومئذ قد روى الطبرانى فى الشى وعلى الله عنه مرجوعا نيت عن المصلين اى عن تعليم هذا فى الحديث
ايضا الله سأل الكلام بن الخطاب رضى الله عنه ولم يسم فى الجمع فان يتحقق اى يرى كما يرجم يقول عليه السلام يمرقون
القرآن لا يتجاوز حناجرهم جمع حنجرة وهى الحلقة اى لا يعملون بما لا يأتيهم المستفاد من القرآن لا يدخل فى
قلوبهم والافهام المعنى لا يقبل قراءتهم و لا يصعد الى السماء ولا ترفع واما تقول الا ان قولهم يستفاد منه
وكذلك قوله اى فى قولهم يمرقون بعض الرماة على خروجهم اسرعة من الدين مروق السهم اى خروجهم من الرمية
بصيد مفعوله اى رمى صيدا حتى يخرج من السهم صيدا وغيره ثم لا يعود الى الدين حتى يعود السهم
على قرطبة الفعاد وهو موضع الوتر من السهم وهذا تعليق بالمحال كقوله تعالى ولا يدخل الجنة حتى يلج
الجمل فى سم الخياط اى لا يدخلون الجنة ابدا كذا فى بعض النسخ حتى لا يعود خطأ فاحش فى العقول وقوله
ودوى وكذا قوله اى رميتهم اى السهم بمرة وقد سريعا الفرث وهو ما فى الكرش والدم والمعنى مر سريعا
منها الى مبلغ منها شيئا من فرث ولا دم وفيها تشبيه بليغ اى الذين يسرعون خروجهم من الدين بسرعة
خروج السهم من الرمية اى الصيد الذى رمى به صاحبه فخرج السهم من الصيد ولم يتلوث بشئ من دمه
ولا فرثه ونفذ فيه اثر هذا فيه مقتضى التشكيك وتركه لان العدد فيه الكثرة اهملا يأتى لما
يتعلق من الاسلام شيئا من سهام الاسلام اى بالاسلام الذى لا يكون منهم ان معنى لا يحبون
لا يعتقدون ولا يعتقدون فى معاينة قلوبهم ولا يشرح لصدورهم ولا يعمل فى جوارحهم اى لا يعتقدون
واسرهم ولا يعتبرون ذواجرهم وهو صريح فى الاولين بقوله بريء الاسلام وتخالف صيغة المجهول الذى سبك
فى الموثاق اى لا يسلمهم حول قيام اى قيام الله ورسوله فى نحو بصيغة الفاعل الخطأ فى قاتلهم
اى يجاهدون فيه وفتنة فيما يتلو فيه وهذا يقتضى التشكيك وتركه لان العدد فيه للكثرة اهملا يأتى لما
تحقيقا الذين يروى تكفيهم بقول ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه فى هذا الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخرج فى هذه الامة قوم تحقرون قراءتكم مع قراءتهم وصلاتكم مع صلاتهم وعملكم مع عملهم
يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم اى حلوقهم او صدورهم ولم يقل من هذه الامة كما فى نسخة وهو ظاهر
الخدرى رضى الله عنه الرواية اى بتغييره وانقاذنا القطع الدال على تحقيقه فى الرواية اذ قال فى هذه الامة
موذنا بانهم كثيرة لا ليسوا من امة الاجابة وهذا فى غاية من البعد كيف وهم يقرءون القرآن ويصلون ويصومون و
يبالغون فى الخروج من المعاصى حتى يكرون تركيكم الكبيرة واما تعييره بمجرد من تعدادهم بالاجوبة
من لا يرى تكفير هم بهذا القول العبادة بقوله اى يقتضى تعييرهم بكونهم دون من الامة اى الاجابة اى
من امة الدعوة فيحتاج الاحتفاظ من الوجهين المتبعضين وكونهم من الامة مع انه روى من اوفد اى العقاد وكل
اى ابن ابى طالب وابو امامة سهل بن حنيف كذا قاله الذهبى وقال الحلبى تعرض لا نصيب ابا امامة
وقوله رضى الله عنهم فى هذا الحديث ان صح فى حديث الخوارج يخرج من امتى وسيكون من امتى قوم كما
ما هو ظاهر فى تحقيقهم منهم وهو فى المعانى مشتركة فى معانيها بتوجيه بعضها من بعض فى ما يأتى فاذا
مشتركة فلا تعويل لا على اعتقاد على الخوارج من الامة بقوله ولا اضاعهم فيما يأتى بعد يجدها اى الامة الاولى
انها وهمت فى منع حتها فقوله تحاشا اذا فوزى الصفدى من يوم الجمعة اى يوم الجمعة اى يوم هذا فراغ وقد ذكر
كذا اى انها لكن ابا سعيد رضى الله عنه اعلم بما شاء اى فيما يأتى فى التعبير الذى به عليه على احترام من

الامة بظاهر قوله فى نحو انهم ليسوا منهم وهذا التعبير حتى لا يرى ابو سعيد ما يدل على سوء خاتمة الصحابة وتحقيقهم للملة
بالمراد الظاهر الدالة بدون احتمال على غيره هو استبشارها اى عن اخوانها من الفتنة التى تفعل من الافعال المذمومة لها
الدالة عليها وغيرهم لها وقوتهم فى الرواية وخيارها هذا يعلم ان العصابى المشهور فى الصحابة المنسوبة من الرواية شيعة بها
كما يعلم من الدراية وفى الحاشية ما لا اصل له نقل الشريف بالمعنى والتصحيف والتبى لحاشية الحلوى منعوه بالكلية والتصحيف
مجرد فى عن الصفة المذكورة بالنسب الى اصل الرواية على ابا سعيد وقع شاذا فى هذه الرواية بالنسبة الى بقية الصحابة
الذين هم اعلم بمنهج الدراية لاستماعها اعلم اى اعرف التبى عنها لنبيهم وحمارتهم وسماعتهم هذه المذكورة المعلومة لاهل السنة
وغيرهم من الفرق كالمعتزلة كما المعتزلة والشيعة فيها طعن تخرج عليها مقالات كثيرة مضطربة اى مختلفة ضعيفة
اى ضعيفة فيها قولهم ابن سعود المعتزلة وكذا ابن شيبة يطعن التبى الخير وكل الهمة الامة وعن هم
ايضا اى اذكر الدينى وقال الثانى وهو الخارجى من الجزيرة مجمع بين الاجماع فى الاجماع وبين القولين القديم الذى ذكره
بالقديم لهلهلة لا يكبر بعد ضبطه اى ما ذكره المحلى وفى نسخة بالهلهلة وهو ما ذكر الحلبى وفى نسخة بالهلهلة
ضعفا الثانى ونحو بعدة للاستهم والمن سالمهم من ظلم الاسلام والمسلمين وما جاء الانبياء الا لتتميم مكارم الاخلاق
وهو ما تشاهد ما هو المحلى وبان يحملا الا لا يعلمه اى ان الله موجود وجمع هذا مما فى التوحيد ولم يعلم بالانبياء والرسل
بعض الانبياء وبالجملة نبيا ورسالة كما هو المشهور وهو الحق الذى ذكره الاصحاب كما ذكره ابن السبكى وغيره هذا الذى
اقوالهم وقال الوالد رحمه الله المشهور هو الاول الذى ذكره ابن السبكى وغيره وهذا الذى ذكره الاصحاب كما ذكره
تاويل شبهة تنتج عدم تكفيرهم اى بالمعتزلة وغيرهم اى بالمعتزلة وغيرهم وكذا بالشيعة وغيرهم فهو كما ترى وكما مر لكن شبهة
كالوعد والوعيد لا تنتج عدم تكفير المعتزلة وغيرهم اى بالمعتزلة وغيرهم وكذا بالشيعة وغيرهم فهو كما ترى وكما مر لكن شبهة
قولهم الاشياء على الاباحة قبل ورود الشرع وقد ورد الشرع بالتكليف فيكون الاصل فى الاشياء الاباحة فالتكليف
كالحدود والقود بالكافر فى قيام عذره بجهله وهو ضعيف وقد ورد وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله
الفصل بين الكافر والسنة وبين على قوله كالكافر ويا ليتها هو ويا ليتها هو ويا صاحبه فهو كافر ان الجهل بالبنا وصفاته كفر ولا
قوله ويا ان لم يكن ناويا بل مترددا فى الكفر والاسلام فاصاحبه فى جعله قوله ويا ليتها هو ويا صاحبه فهو كافر وكذا من لم يكفر
مترددا فى الاصل اى ناويا بل مترددا فى الكفر والاسلام فاصاحبه فى جعله قوله ويا ليتها هو ويا صاحبه فهو كافر وكذا من لم يكفر
كما هو ظاهر فى قوله ويا ليتها هو ويا صاحبه فهو كافر وكذا من لم يكفر فاصاحبه فى جعله قوله ويا ليتها هو ويا صاحبه فهو كافر
مترددا فى الاصل اى ناويا بل مترددا فى الكفر والاسلام فاصاحبه فى جعله قوله ويا ليتها هو ويا صاحبه فهو كافر وكذا من لم يكف

كما قاله الزركشي بناء على كفر من قال لمسلم يا كافر وفيه ان هذا الشخص ليس بكافر الا ان اعتقد كفره بعينه وهذا معنى قوله عليه السلام من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه بالمد لولا تصلا لمنه كتبه لم يخرج من اصل الامة قوله انهما ذهب بعض القرائين الى كفره بعض الصحابة والمراد من كفره جميعهم فهو بعيد انه يشك في كفره خاصة نعم اكثر قدماء اصحابنا يقولون الا تكون من الماجورين والاساءة وقد اخذ بعض عن النفي الدنيا بعض عند بعض الشرح وبيان ان هذه لا تكفر خطوة فلا يبطل قول محمد بالاصل المرتضى الفقر ولا مرد بقول العقل على ان امامة الثلاثة ليست من ادلة الامامية نعم هو الحق عند اهل السنة والجماعة وقد وقع في نسخة بعد قوله عليه السلام ما لفظه ثم ان الله تعالى بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فلما قبض الله رسوله صلى الله عليه وسلم ارتد العرب الا ثلاثة مساجد مكة والمدينة وجواثا قرية من قرى البحرين وهي التي قال فيها علي رضي الله عنه لو كنت بجواثا لقاتلت بها عبد القيس حتى يردوا الى الحق طوعا او كرها وقد اسلموا طوعا فقاتلهم ابو بكر حتى ردهم الى الحق طوعا او كرها ثم فتح الله على يديه اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب وفتح الله على يديه اليمن والاسود العنسي الذي ادعى النبوة وقتله فيروز الديلمي وقتل طليحة بن خويلد الاسدي الذي ادعى النبوة وقتل سجاح التميمية التي ادعت النبوة وتزوجها مسيلمة ثم رجعت الى قومها وقتل الفجاءة السلمي الذي ادعى النبوة وقتل الحارث بن سعيد الذي ادعى النبوة وقتل شرحبيل بن السمط الذي ادعى النبوة وقتل غيرهم ممن ادعى النبوة وقتل المرتدين من اهل الردة وسبى ذراريهم ونساءهم وغنم اموالهم وقسمها بين المسلمين وكان ذلك اول فيء قسم في الاسلام وهو الذي اجمع عليه الصحابة وبه قال الشافعي رحمه الله تعالى وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لا يسبى العرب ولا يغنم اموالهم بل يحبسون ويجبرون على الاسلام او يقتلون وقال مالك رحمه الله تعالى يسبى العجم ولا يسبى العرب وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى يسبى العرب والعجم جميعا



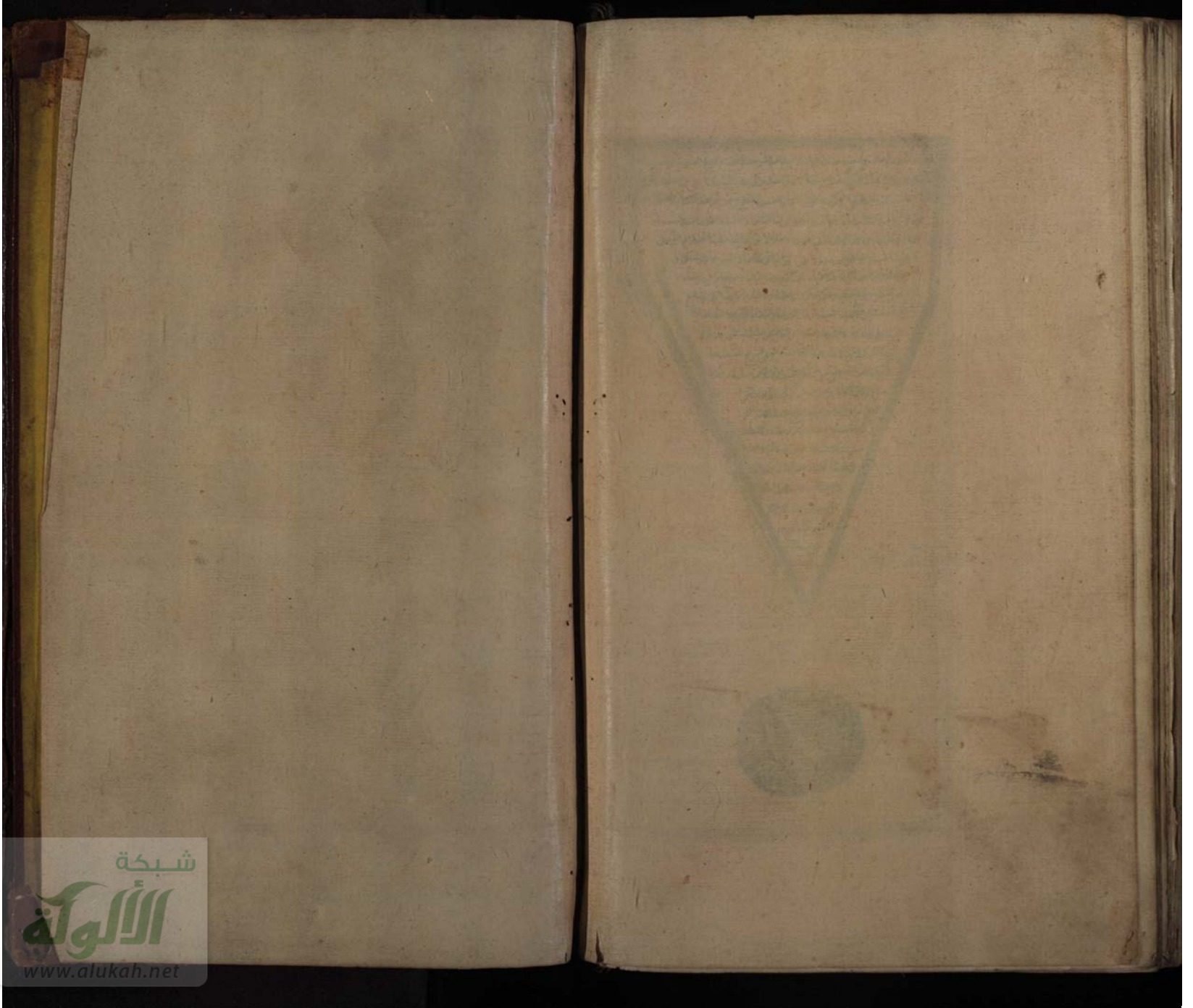


شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الانصار ثم قال والذين جاءوا من بعدهم الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان المهاجرين والانصار وصفهم بالاتباع اذ اوجب تعميم الذين جاءوا من بعدهم بالدعاء
وتعميم بالثناء في الدنيا والاخرة فمن تنقصهم فليس من الذين جاءوا من بعدهم قال ابن
المذكدرين وكان شعبة بن مالك واحد وقد اخبر عن جماعة من اصحابه ابن ثابت وغيره جاءوا اليه سمعته من
الله كذا وصفه بذلك الرصد الذي لا يخطئ ولا يعجز ولا يعجل كما يعجل الناس ولا يؤخر
الزنا بالتعريض حتى يتبين امر الزنا وعلى ذلك الفرق بين قذف المحصن والمحصنة وغيرهما
او ما اشبه ذلك كان يقول ما بال اقوام يتحدثون عن فلان وفلان ان فلانا كان يصلي الليل
كله وما اشبه ذلك فان جاء ببينة على ما قال حد القاذف وان لم يجئ ببينة جلد الحد
ثمانين جلدة لان الله تعالى قال والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم
ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك
وأصلحوا فان الله غفور رحيم فاستثنى التوبة ولم يستثن الجلد فلا يسقط الجلد بالتوبة
وقال ابو حنيفة ان تاب قبلت شهادته وان لم يتب لم تقبل شهادته ابدا وقال الشافعي
لا تقبل شهادته ابدا تاب او لم يتب وقال مالك ان تاب قبلت شهادته بعد ان يحدث توبة
وقال ابو حنيفة لا تقبل شهادته بعد ان يحدث توبة وقال الشافعي لا تقبل شهادته ابدا
تاب او لم يتب وقال مالك ان تاب قبلت شهادته بعد ان يحدث توبة وقال ابو حنيفة لا تقبل
شهادته بعد ان يحدث توبة وقال الشافعي لا تقبل شهادته ابدا تاب او لم يتب وقال مالك
ان تاب قبلت شهادته بعد ان يحدث توبة وقال ابو حنيفة لا تقبل شهادته بعد ان يحدث توبة
وقال الشافعي لا تقبل شهادته ابدا تاب او لم يتب وقال مالك ان تاب قبلت شهادته بعد
ان يحدث توبة وقال ابو حنيفة لا تقبل شهادته بعد ان يحدث توبة وقال الشافعي لا تقبل
شهادته ابدا تاب او لم يتب وقال مالك ان تاب قبلت شهادته بعد ان يحدث توبة وقال
ابو حنيفة لا تقبل شهادته بعد ان يحدث توبة وقال الشافعي لا تقبل شهادته ابدا تاب
او لم يتب وقال مالك ان تاب قبلت شهادته بعد ان يحدث توبة وقال ابو حنيفة لا تقبل
شهادته بعد ان يحدث توبة وقال الشافعي لا تقبل شهادته ابدا تاب او لم يتب وقال
مالك ان تاب قبلت شهادته بعد ان يحدث توبة وقال ابو حنيفة لا تقبل شهادته بعد
ان يحدث توبة وقال الشافعي لا تقبل شهادته ابدا تاب او لم يتب وقال مالك ان تاب
قبلت شهادته بعد ان يحدث توبة وقال ابو حنيفة لا تقبل شهادته بعد ان يحدث توبة
وقال الشافعي لا تقبل شهادته ابدا تاب او لم يتب وقال مالك ان تاب قبلت شهادته
بعد ان يحدث توبة وقال ابو حنيفة لا تقبل شهادته بعد ان يحدث توبة وقال الشافعي
لا تقبل شهادته ابدا تاب او لم يتب وقال مالك ان تاب قبلت شهادته بعد ان يحدث
توبة وقال ابو حنيفة لا تقبل شهادته بعد ان يحدث توبة وقال الشافعي لا تقبل
شهادته ابدا تاب او لم يتب وقال مالك ان تاب قبلت شهادته بعد ان يحدث توبة
وقال ابو حنيفة لا تقبل شهادته بعد ان يحدث توبة وقال الشافعي لا تقبل شهادته
ابدا تاب او لم يتب وقال مالك ان تاب قبلت شهادته بعد ان يحدث توبة وقال
ابو حنيفة لا تقبل شهادته بعد ان يحدث توبة وقال الشافعي لا تقبل شهادته ابدا
تاب او لم يتب وقال مالك ان تاب قبلت شهادته بعد ان يحدث توبة وقال ابو حنيفة
لا تقبل شهادته بعد ان يحدث توبة وقال الشافعي لا تقبل شهادته ابدا تاب او لم
يتب وقال مالك ان تاب قبلت شهادته بعد ان يحدث توبة وقال ابو حنيفة لا تقبل
شهادته بعد ان يحدث توبة وقال الشافعي لا تقبل شهادته ابدا تاب او لم يتب

فرغ من تأليفه ودرج سلفه اواسط رمضان شهور سنة عام احد عشر بعد الالف من الهجرة النبوية في المدينة
السكينة وذلك بمكة المكرمة الامينة وانا الفقير الى ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري
الحنفي عاملهما الله بلطفه الخفي وكرمه الوفي ومن احسن ما نظم في تحسين هذه الكلمات ما قاله بعض
اولي الالباب من الاصحاب شفى داء النفوس لنا الشفاء اضاء الغور رحمة والسناء
وما لهم كالاماني ونال الجود من اقبال الصداء تلالا نوره ابدا علينا فاعلام القبول
علونا نبياء جواهر نظمه درر وهي مرايا ياقوت حمالا امتزاجوى شمكا او
موخلة مسكا فصاغت لذة تهتز خلبا فصاغت رسالة قبر ومرجع امة فيه الشفاء
فصاغت خطوب بليغ لفظه وحكم حاكم ولد العطاء والانبياء تتلى لينا كلام جليل
فيا لله فضل الشفا لنا شفيا ونال الجود من اقبال الشفاء اتيا آيات جاءت عاطفا بالهدى
المحامد مولى حمراء وزاد محبته فاض فضلا وامة الامين ما يشاء لهم قد اكرم
بالوجاهة الذي فوق الانام هذا الكتاب المسمى بترجيع الشفاء
في تعريف حقوق المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه صلوة دائمة
بدوام الارض والسماء وسلم تسليما كثيرا الى يوم الجزاء قد
وقع الفراغ على يد اسد الفقير الحاج احمد في وقت الضحى
من يوم الاحد اواسط شهر رمضان المبارك
لسنة ثلاث واربعين ومائة والف
في بلدة اسكدار عفر الله له ولوالديه
واحسن اليهما اليه وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى يوم
الدين وطوبى
ربنا اغفر


شبكة الألوكة
www.alukah.net